

4

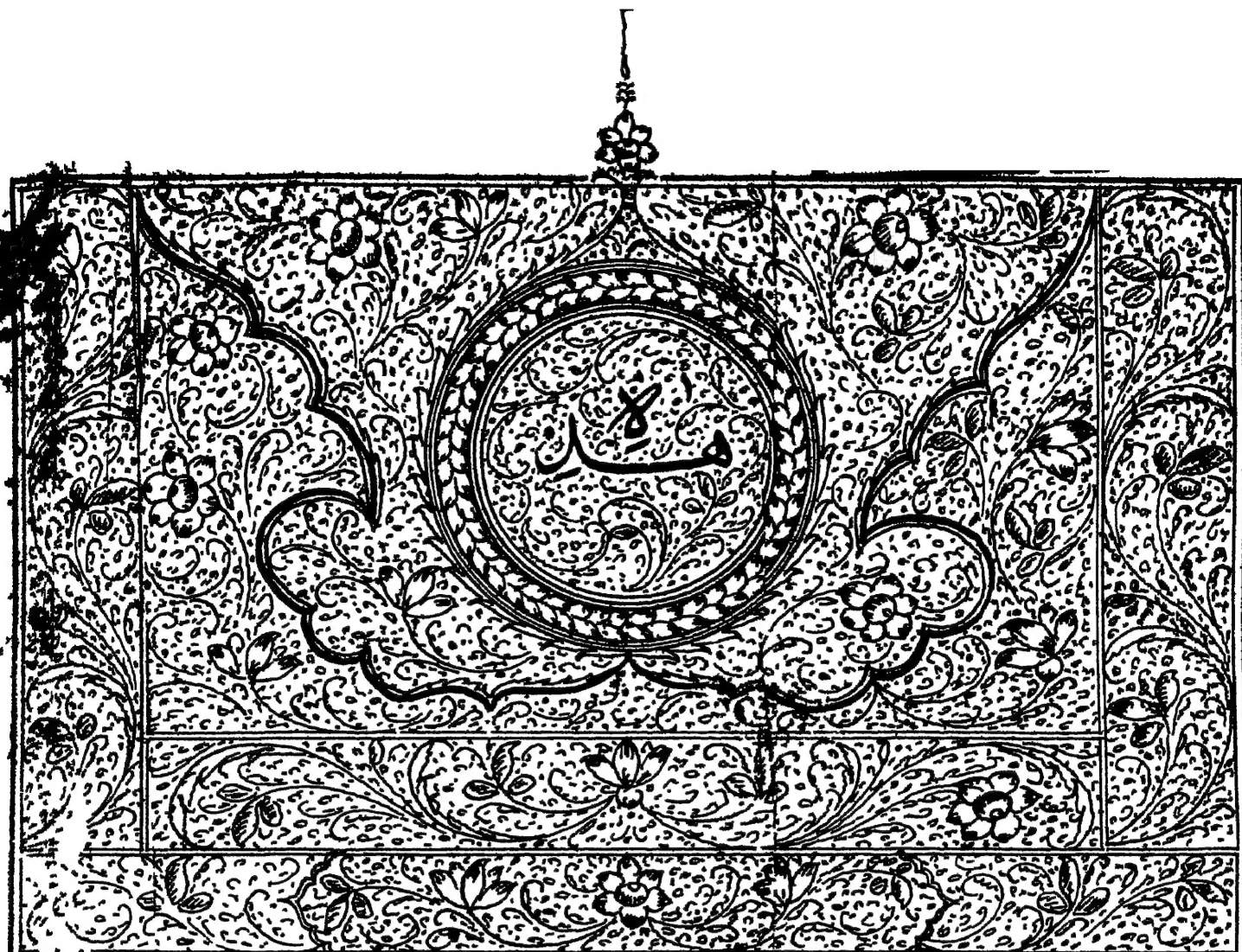
4

المستعجل

هذا
كتاب السيرة
الحميدة والطاهرة
الآل محمدية
التي هي
مدينتنا
التي هي
مدينتنا
التي هي
مدينتنا



نصف



الأبيات والتقرير للشيخ البيل الجليل المفلح المصقع خير الحاج
 محمد بن هيدان الصباح الحيدر الأمان
 كتاب لا يماثلنا
 لما عن مثله أفرغ
 وحاز الناظر ونجلا
 يجازي الله من أجر فوصا
 وإثم الله من لبنا
 وناجدة بداعنه وفان
 من الحسنى وقد طاب
 له خير أفند انعم الزا
 من الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعالي عما يقول الظالمون علوا كبيرا وصلى الله على من أرسله بالحق بشيرا ونذيرا وعلى آلِهِ
 صبه الذين جازاهم ربهم بما صبروا جنة وحريرا متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شائئا
 ولا زمهيرا وبعد فلا يميز بين ذين قروا هذا التقرير سامعه واقترعينا ناظره واقاربه
 سامعه أن هذا كتاب مؤلف بمجموع كل وأمول كرم من اردان بد كرم مؤلف ومجموع
 المستما من بدل جهده في تأليفه بالسيرة والظرفية الأحمدية فيا لله من سيرة وطريقة
 بل احسن سيرة للناسملى وهذا طريقة روضة أنف من زهور مشيدات الأحاديث مغنفة آئنة
 معطرة رباحينها اندية المجتعيين له بنفحاتها الغايقة العبيقة اذ لا معول فيه على ما ضعف بنا ولا
 منها ووهن وعلى الواهيات اسس واقن الله جنة فيها ابدية وقصور وعليها غرفت من فوقها غر ف
 وفيها ولدان وحور محضرة أشجارها ومنفرة أثمارها مندانية فطوفها ومندلية ثمارها بتجري بنمير حيا

من عظمها الكرام من ورد هاتال فوامع الفاترين الابرار فمات عبقى الذين اتقوا وعقبى الكافرين التاوم لم يعلم كل نبى وشيد
 ان تلك المؤلفات مؤلف جديد للفد المعلق الفاضل الصنيد الذي يجعل الاوعية بجودا ويشرق الالهة بدو الشيع وحده
 لا يريد عهد الا لى الخفيف التري مولانا محمد كرامت على الذم لوى الموسوي نبل جيد انا دال وعاو ه
 بلطف العلم يمشى وكوكبه في درج عزير المعاني يمشى وقد انشج جواثا ليعا واحكم اساسا وتوصيفا جله لكل شارو مقبلا
 شمل ما كان متفرقا في المبسوطات مبددا ولو سبقه الاولون لبنا المبني مشيدا ولكنه احسن تصبعا مجددا فاورد
 في كل ذكر بالاسهاب والاطناب ما لا عليه من مزيد في الخطاب بلطف الاشارات والنجاب ليسهل طريق الاطلاع
 على الكمل للرباب فيها والطلاب جزاء الله خيرا عن يستفيد ويفرغ عنه فمزيد له بذلا وبقيد وجله مقبولا عند
 من على ذكر سيرته الشريفة اسر الكلام وذلك لئلا يبدل جهده الجهد الغاية والمرام من استرفاله بلطائف خبا
 خيرا الوردى فلا يبدى المنكر بما ذكر في هذا المجموع من صالح الدعاء الانبيات

احمد الله وهو نعم الوكيل	وجليل ثناله لقليل	واصلتها خيرا هاد	انه المصطفى ونعم الرسول
وكذا الله ومن صاحبه	ودهم منهج الهدى لبيل	لما انى اقول هذا كتاب	لاصول الحديث فيه اصول
سيرة المصطفى اماننا	لا لا يضاهه لى ميل	جمع الاولون جمعا جميلا	فلذا في البيان سجع طويل
جل ما يوضح عنه بياننا	هكذا موضع الجليل جليل	من ادا البسيط عن ما نرا	لبنى وكان ذلك سول
فليرده نيل بجاء شرح	زايد عن مراد لا يحول	صفة الجمع هل ترا غير هذا	لا وبيت الحرام حقا اقول
انه فخر السوابق طرا	وعليها له فضل جليل	كمن الفرع مخفر لأصول	لوتفاخر بالسباق اصول
خاتمة حازت الحسن طرا	من لماها ليشغل الجليل	انه شامد لم يجاد جمعا	وعلى ضله جريلا دليل

هذا الكتاب من العالم الخبير الفاضل الكامل اى حدى نظماني
 فريد اوان جامع المعقول والمنقول اى الفروع والاصول على عباس بن جونا
 الغازي پوري رضى الله عنه عليه

يا من لقد كان يشكو ضيعة الادب	اشكالك تاليف شفين لودع فطين	المولوي كرامة العلى له	اعطاه في ذا الزمان الله جل على
يايل الفاضلون نكل رقبته	التاسع مجمع العليان افتخروا	من ذا يضاهيه في ادبي فضائله	قد يده من كتاب التمر قد طلسا
صحت عناوتهم عبرات من انتوا	لسر الذي في صنوف العلم خاصمه	تحتاج الانيم الى دوا منه الكلم	بابا الذي شاء من اقوال من نطقوا
ان خاطب لناس فردم وقد فردوا			
ابشر فقد زاح ما بال نفس من وصب	من لاضهت له في الحكم والعرب	كرامته وعلى من نفسه واب	من المفار ما الانسان لم يهب
اذسا الوالمستعان الفاضل لاذب	قد افتحار بيب ذكر خير نبى	نعم يباريه من حرق حواء غنى	طلس الحروف القى غلطت من الكتب
كما اننى طلل العمران بالهضب	الاعضوا على صبور مكتتب	حج العديم الى العفان والتشب	لسر الذي قاله ما ساقط ابي
من ذا اخذاه في العليان ولم يشب			

اذا ان نادى يا قدو بشوهر ومن
 الكاشحون الذي في صدقهم خوت
 ان شئت حب رسول الله فنادل به
 به يحاجي الحاجي مكل راي احد
 وساقيا متزفا اصحابه ولما
 يقتورا وية الزجمان اوكاله
 والجبرملانة من حركه در را
 ومخله ذاتي الثمرات للبشر
 وطود حلم زياه الفيل والفرس
 وعالمنا قول الله الجليل علا
 وجايدا ايا مل الا شراف سدفه
 لولاه بون با شيطان بوا طشه
 اخال جزية الانسان منقصرا
 مهلا ايا فلم المذاح منبسطا
 من شك في فضله ليسل رسالته
 فيا لها من كتاب جامع سير
 لا تفهموا ان علا كتب الدين مضوا
 باقته جامع كل العلم مدحا
 ان خلعتوا احدا ياتي بمشبهه
 يارائما رفته ليكن النوودله
 من صدل فابرا وعود له فلما
 الق دوا قك من استبرق ومن
 اجب من كاد يكتبه بلا قلم
 زينابه الزين من عهد نليل جحي
 بعشوشب القلب ان كرت هتر عته
 مذمومها اوسقيا ان رقت به
 لا عيب منه ولا في مدحه ليكن
 قد فاه من جريا كوت موطنه

اذا راعه توفنا اليه لم يلبس
 كن راي اسد الغابات عن كتب
 لا بد للصرح والافلاك من عتب
 جلالة في بساط العن من عذب
 ادا ركاسا من الفتقاع والعذب
 على الاربيكة فوق الرف من غلب
 غواصها لم يصبها فظ من تعب
 الفاص منها كدان فاطف الرطب
 بعدوبه بالعباء الطود كان ربي
 ما من علوم بروم الناس ليس حيي
 سان المطايا اليها كل مغرب
 فانه فاقهم بالعلم والحبيب
 لصمتا غياره ما كان يجلس في
 فخر مدح كرم النفس من هنب
 هاذي الق فقدت مدالها تجب
 الرسول ارسله بالصنارم الذرب
 فان في الخير معنى ليس في الغيب
 بعيران ليس فيه العيب لم يعيب
 بسعيه فاند بوم هل بمن تدب
 انسان عيرا ولات الذل والقتب
 او اصبع عبق كالمسك محتضب
 الحبر والمنسوج حور العين والقصب
 على فواد فضيف طاب لم يرب
 يا زابن الخير بالقصارو الشخب
 مثل اخضرار ذكي الارض بالتحب
 قد استبل بلطف البار في العجب
 قد فاه سا فل المقدار والقتب
 ريب المنون لانا عن الصهب

قال الاماني والامال كل بشر

نجرت المصطفى واله الف

هذا التقرير للبليغ الاديب الحاج محمد قاسم بن تواب علي الحيدرابادي

الحسين
الحسين

الحمد لله حمدًا جزيلًا واشكره شكرًا نبيلًا وصلى الله تعالى على من أنزل بليدين

القرآن نزيلًا وخاطبه منه سبحانه بؤره يا أيها المرتيل فم الكيل الأمليلًا فضعه أو انقص منه فليلا
أؤذ عليه ورثيل القرآن فليلا وعلى له الكرام وأصحابه القام الباذلين نفوسهم وأموالهم في ساحة الشرة
في رمضان الله ورثله بين يديه تبدلوا حتى رضى الله عنهم ورضوا عنه وفضلهم على جميع خلقه فضيلا وجزاهم
بما صبروا جنة وعزيرًا من كثرين على الأوقات لا يرون فيها شمسًا ولا نهارًا وذاتية عليهم ظلًا لا يلهو ولا
فطوكتها نذليلًا وبجل فلا يمنعون من تعذب بعزاة هذه السيرة الزكية له اللسان و
استلذت بجلاتها الشفتان واستغرب بجل فوائدها النامور واستطرب لبراعها الجنان و
تخلت جبه بجلات كلماتها الفائقة على سموط اللآلى والمرجان وتشتت باستماع ههرااتها
المنيفة له الأذنان المروية قروط الخرائد والجمان وتعطر باستنشاق رياحين عبااراتها المخر
وقرت بأذارة نظره من حدقاء في حداثتها الأنيفة واللسان وباستعمال فكره من فوائده في فاه
معانيها الدقيقة له الكرميتان لكما اتقى إبهى وأبهج ورفق من شفاق الثمان وهذه أهلى والذمذاق من العنب
والزمان وطربت نفسه بتفريجهان رباح أحاديثها الثابتة الضميمة ووقوفها على حياض دلائلها المروية
المروية للثمان واهترت روحه بهت رباح أسانيدها المسندة الصريحة اللسان كطرب العندليب الأديب
بشامة وجوه الأزهار الناضرة ومضاجعها دولهاان الزرقاء على قويم فامة البان وفرح عقله بعقل هؤلاء
الاستبنا المروية اليه ككما يفرح المؤمن بحصول دولة وصال محبوبه قلبه ومعانقها وملاصقتها ولانها
بالأبدان وقبيل وجنتها المودتين بالشفسين ونحس رضاب فيها المعتسل بفخال فيه وقدر اللسان
أفموكا الملك النجاح العظيم الشان ومزج كالحشم والجود والأعوان وقوة المددكة ندر كها و
الخصلة تحتها والحافظة تحفظها ككما للتقود والجوامر يحفظ الخزان فبجان من له هذه الملك و
الملك والملكوت والمنة والعظمة والجبروت كما نطق لسوله محمد سيد الألس والجان قل فليلا لغز
جميعا كلام الله المهيمن قرآن أن هذه اليتيمة الجديدة الجميلة منزلة نبيلة على إخوانها وقد راجس بها
ولقد نرى الخريدة الشعبية الجميلة منقبة جزيلة دون أقرانها ومفخر ففهم الأخوانها جميع ما بدد في كتب
الأقلين في ذاتها من الآثار والأحوال والدلائل ككما أحوى سائر الأوصاف والفضائل والمجرات
المتفرقة في الأنبياء والمرسلين سيد الأنبياء والمرسلين بل أعطاه أحسن الخالقين من الفضل والفضيلة
والدرجة الرفيعة والمقام المحمود والخوض المودود والشفاغة الكبرى ما لم يعطها أحد منهم لبعضين
فلاجل ذاتها محبوبه في افئدة المسلمين كحبيب قلوبهم محبوب رب العالمين كما قلدهم ان شهنبا
بجنة عدن تجري من تحتها الأنهار من ماء وخر وعسل ولبر ككما قال الملك الجبار في شان المنقذين
فلك الذان الآخر منسلا للذين آمنوا وعقبى الكافرين النار في فيها ككما قال السلام المؤمن ما تشتهي
الأنفس قلنا الأعين من المحمود والولدان والعصود والأولاد فيها سرورة وكواكب موضوعة ومماوى مصفى
وذراى مشونة واشجارها مستديرات بالأغصان وفطوكتها ذاتية لأهل الجنان وعليها أطيا فافهم افوامها
ببشع الزمان بأحسن النغات والطف المسمى مؤاوى والين ولو فلتها بخر بوعة مقدرة ومجوبة مسترة التي بخر وصيت
حسنها وكما لها قبل حصول دولة وصالها عاشقونها أولو الأصدار وهي توشق قلب كل واحد من ذوي حجاب
الغلاب بأسهم أوصافها وشلب منهم لبنا كيف حال بالهم بعد الملكى وروية جالها عيانا بالانصار
حين تبرزينه وتجلس على كرتي الكرامة فقتلهم بسيف غيظها ودلالها وقد شغفهم حبا فاحرى وأطبق قبا لله
من جنته خضراء تفضع ونزدي جنة آدم التي كخلق مثاليها في البلاد ونعم عزاء التي دونها نعم العباد وبالله من خريدة
حداء له عسدها أيدى نكار القول وكما قدرت خطابة الخاطبين اليها من ملوك النفوس وقبول العقول وانها
بأعطاء الصالحين والمهود منهم من المال البهم الخير المودود لا ترضى لعلها تبدل الحج والأرواح منهم تطيب نفها وترضى

فاقت على حبائش الأسفار كلها ومعشوقات الكتب كما فان الأنبياء والمرسلين خير الورى سيدهم والعرب شعس
وهي التي فاقت حسان زمان بالحسب والافضل والأحسن ولجمع ما فهمت من أوصافها في ذاتها طر
بلا بهتان كتحديد الفضائل كلها في الرسل فيه خلافتها لحن وهي التي لا تباع بالمال في سون
الجهال ولا تشري الأبا نضر الأشياء وهو نفوس العلماء والفضل والكمال من الورى ما أحسن الباع
والبيع والمشتري ونعم المشتري والبيع والشراء الجموعة المؤلفة من أجور الله كاسمه على قرانه وشرفه كوقد
انقب نفسه ليلاً ونهاراً واذاب البدن حتى لم يبق في محاجر عينيه حلو الكراولذي الوسن العالم الفاضل الملقب
والفن الكامل اللوزي وحيداً ممل عصره وزمانه فريد من دهره واوانه عين الأعيان الفائق على
الأقران بوافر العلم والبيان وجودة الفهم والأدراك والخط والبيان هو لا فالحمد كرامته
العلي الذي هو لي لموسى جعل الله تجارته مبرورة وسعيه مشكوراً وأعطاء
ثواباً جزيلاً وأجرًا موفوراً وأدام ظله الظليل الوارف على رؤس أهل المعارف وجميع المتعلقين
به جميع الجسم معافاً منتعماً فري العين بمجلا كراماً في أهله وأولاده وأقاربه وخبره سميت الجموعة
البدن كورة ذات الفوائد الوفرة بالسيرة الحميدة والطريقة الأخمدية نفع الله لنا و
ليساثر المسلمين القارين والسيامعين بجموده وكرمه ورحمته

وفضله وأحسنه ومنتته أمين اللهم

أمين

شعر

جداً جزيلاً على إمامه أبداً
محماً مصطفى البعوث من
أقول من بعد قولاً لسامعه
هي منية القلب إضافة النظر
لأنها صفة الجامعة اجتمعت
كحسن غادة للعشاق في النظر
وانها اختوت أحوال سيدنا
وفي الأناجيل والتوراة والزبور
من عالم لوزي مصقع فترم
محماً قبله ذو النظر النظر
في هذه الدار والأخرى يخرجنا
وعم خبراتها للسمع والبصر
من مرشد طرقت لمرشدنا
الحمد لله في الأصال والبكر

مشفى الشقيم من الأدواء والضرو
ثم الصلوة على طه شفيح ودي
بجوهر دين كما قد جاء في الخبر
فهذه سيرة مجموعة الفت
تتموبها كتب الأخبار والسير
لله من سيرة راق حاسنها
فرائح العلماء ذو العلم والخبر
من وصفه بين في الصلوة والكتب
لغور الفاضل الغراء للنظر
كرامة اسمه ثم العلي كذا
قد جاء فيها غريباً بمجر الفكر
بحدوت السما تمت شاختها
وبذل مال مع الأقبال والنظر
ما قال مثلي غريب الدار ذو شجن
ثم الصلوة على طه شفيح ودي
بدلاً ختاماً مع الأصحاب

الحمد لله في الأصال والبكر
عدا الخلاق طراً غير منحصر
واله العز والأصحاب المثل
وايع باذنيه كالصندوق للبر
طاحليل مقام بل ومنزلة
لذا قد جئت في نفس البشر
معشوقة هي أم العاشقون لها
مجد خير من في البدن والخبر
كانها روضة من جنة لبنت
والبارع الكامل العريف في
لله وقد أحسان الجامعها
بجزبه بحري البر يا منشي الضو
بالجد والحمد والامداد جمعها
أعني سمي خليل الله ذا الخطر

ختم بالحسين
والشاعر

فيه خبر يقبل بن عمرو العدي فيه خبرهم الداري فقتله سفيان فيه خبر رجل يمني فيه خبر ابن أبي جهم الخضرى فيه خبر ما
 سمع من بعض الخووس فيه ما سمع من بعض الأبحار فيه نشاط النجوم وطرد الجن عن ابي ارق السبيخ فيه خبر ابى الهيب فيه
 خبر خطب مالك خبر الكائن بمبارك عليه السلام فيه سقوط النجم فيه خبر بن ربيعة فيه خبر عمر بن مرة الجهمي فيه سورة بنت
 ذممة الكامنة فيه نفي اعبد الكلب فيه اخبار رجل من اليهود فيه رؤيا ابو ذين مرزوق فيه قصة شيخ بن حسان الجهمي
 ما جاء من ذكر اسمه عليه السلام في الكتب القديمة فيه صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التؤاه ذكر البراهين على نبوة
 عليه السلام من النصوص الواردة في الكتب القديمة فيه البرهان الاول فيه البرهان الثاني فيه البرهان الثالث
 البرهان الرابع البرهان الخامس فيه البرهان السادس البرهان السابع البرهان الثامن البرهان التاسع
 فيه البرهان العاشر البرهان الحادي عشر البرهان الثاني عشر فيه البرهان الثالث عشر فيه البرهان الرابع عشر
 البرهان الخامس عشر فيه البرهان السادس عشر البرهان السابع عشر البرهان الثامن عشر فيه البرهان
 التاسع عشر البرهان العشرون فيه ما جاء ثبائدا على وجود اسمه الشريف مكتوب في الأحجار وغيرها قبل القدر
 باب سلام الحجر والتجر عليه صلى الله عليه وسلم فيه باب البعث وعموم بعثه عليه السلام فيه قوله عليه السلام لقد اعطيت
 اللبلة خمسا ما اعطى من احد تحقيق قول الله تعالى وما ارسلناك الا كاتما الى اخر فيه خلاصة النبي صلى الله عليه وسلم
 باب هذا الوحي له صلى الله عليه وسلم ذكره في ثنتين نوافل ذكره عداس النضاري فيه ذكر ملائكة الله
 وجبرئيل عليهما السلام ذكره افران اسرافيل عليه السلام ذكره افران الوحي فيه ذكر محيا الشهب باب
 ذكر وضوئه وصالونه عليه السلام باب ذكر اسلامه خذ به رضى الله عنها فيه ذكر اسلامه على رضى الله تعالى عنه
 سبب اسلامه على رضى الله عنه فيه ذكر صلوة النبي صلى الله عليه وسلم اسلامه بندين خارقه فيه اسلامه
 بكر الصديق اسلام عثمان بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم فيه علم النبوة اسلام
 أم الفضل نفج العباس رضى الله عنهما وفيه سبب اسلام عثمان رضى الله عنه وفيه سبب اسلام عبد الرحمن بن حنظلة
 وفيه علم النبوة فيه سبب اسلام طلحة بن عبد الله وفيه علم النبوة ذكر اسلام ابو سفيان والاذم وغيرها فيه
 سبب اسلام عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فيه خبر فيه سبب اسلام ابي ذر الغفاري رضى الله عنه اسلام خالد بن
 سعيد بن العاص اسلام صهيب رضى الله عنه فيه اسلام عمار بن حصين فيه باب استغفانه عليه السلام واحتماله في ذلك
 الأرقم بن ابي الأرقم ذكره حفظه وعصمته عليه السلام من الناس وكفايته من اداء قبل الهجرة فيه ذكر حفظه عليه السلام
 من اداء ابي جهل ذكره غانم عليه السلام بالاهلاك على عروب بن شام وعتبة بن ربيعة وغيرهم من قريش ذكره
 ادنية ابي بكر رضى الله عنه ذكره ادنية بن مسعود رضى الله عنه فيه اسلام حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه فيه ذكر ادنية
 بلال رضى الله عنه ذكره شراء ابي بكر رضى الله عنه جماعة اخرين من كان يجذب في الله فيه ذكر ادنية عمار بن ياسر رضى الله عنه
 وفيه ثمانية اوزي به ابو بكر الصديق رضى الله عنه باب عرض قريش عليه السلام لشيء من خوارق العادات وغيرها في فيه
 ذكر عرض عتبة بن ربيعة ذكره سورة الاث كفار فيه اساطير الجاهلين بالظلم قصة الاراش فيه قصتان في بيدي
 كفاية المستعزين ذكره اشتقاق القمر قصته بآيات الهند فيه ما جواب من المؤلف من استبعاد اهل الأوسج والروم
 والروم وغيرهم في اشتقاق القمر فيه ذكر المالك الثاني رؤي فيها اشتقاق القمر باب الهجرة الى ارض الحبشة الهجرة الثانية هجرة ابي
 موسى الاشعري قصته سورة والنجم ذكر اسلام عمر رضى الله عنه باب اجتماع المشركين على منابذة بنى هاشم وغيرهم فيه
 الصحفة الطالمة مكث بنى هاشم في الشعب فيه ذكر الصحفة باب ذكر اهل عمران وفيه ذكر نواتين ابي
 ملاحين فيه ذكره في عماد ما فيه وفودا غنى الشاعر فيه بيت بعث في السنة العاشرة وقصته الحارثية بين الفارس
 والروم فيه شرط ابي بكر رضى الله عنه فيه ذكر وفاة عمر ابي طالب وخذ به رضى الله عنها تزيح عليه السلام سورة رضى الله عنها
 وفيه نكاح عاتكة رضى الله عنها باب حرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف فيه ملاقات عداس النضاري وفود
 جن نصيبين كانت وفود الجن ست مرات ذكره سرف بن جني رضى الله عنه ذكره العاصم فيهمودس الجني فيه

عليه السلام يوم حنين اللهم انك ان تشاء لا تعيد بعد هذا اليوم يوم شق الله الانصار ومومنين معجزة منه قتل عروة بن مسعود
 الثقفي منه معجزة سيرة ابي عامر الى وطاس منه سيرة الطفيل الدوسي الى ذي الكفن منه غزوة الطائف
 منه معجزة اسلام ابي مخنف وفضة الناذين منه معجزة منه اسلام عبالا بن سلمة معجزة اسلام زهير بن
 سلمة منه وفاة حضرت ابراهيم منه بعث النبي صلى الله عليه وسلم قيس بن سعد الى قبيلة صلاء قدوم وفد صلاء
 واسلامهم منه معجزة منه معجزة اخرى منه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبة بن حصين القاري الى بني تميم
 بالسقياء الحزم سنة ثمان بعث الوليد بن عقبة الى ابي المصطلق لاختصاصهم منه بعث عبد الله بن عوف بن عوف الى بني عوف
 خازنة منه معجزة منه سيرة قطبة بن عامر الى خيم منه سيرة الضحاك الى بني كلب سيرة علفه الى الحبشة منه
 سيرة علي رضي الله تعالى عنه الى انفس منه رجم العامدية سيرة علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى بلاد مدح ابلان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منه لعان بن اخوي بن الجبلان منه غزوة تبوك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحي رضي الله تعالى
 عنه لا ترفح ان يكون مني بمنزلة هارون من موسى الا النبوة معجزة مكتوب الى بوخنا منه مكتوب الى مقل منه
 بعث خالد الى كيدر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسمع على الخفين في غزوة تبوك وفاة عبد الله ذي الجادين منه معجزة
 مكر المناقين برسول الله صلى الله عليه وسلم منه معجزة منه هدم مسجد الضرار منه اعذار المناقين معجزة منه
 معجزة اخرى منه معجزة رسول صاحب بله قدوم النبي بالمدينة منه خلف الثلاثة وقتولهم وفاة ام كلثوم
 وفاة النجاشي منه معجزة منه موت عبد الله بن ابي بن ساول في هذه السنة الثالثة وفدت الوفود منه وفد حيران
 وفد هوازن وفد ثقيف وفد بني عامر وفد بني قيس وفد بني حنيفة وفد بني مناة منه معجزة وفد كندة
 منه وفد الاشعرين منه وفد جهر قدوم عمرو بن معدي كرب الى تبكدي وفه معجزة منه وفد بني الحارث وفد هذا
 وفد ملوك حضرموت منه معجزة منه وفد بني اسد منه وفد بني زينة منه معجزة منه وفد دوس منه معجزة
 منه قدوم رسول فزوه منه قدوم ضمام بن ثعلبة قدوم طارق بن عبد الله الحاربي منه وفد نجيب منه وفد بني سعد
 ضمة قدوم الجارود والصراخ وفد بني مناة وفد بني فزاره منه وفد عذبة منه وفد بني مرة منه معجزة
 منه وفد خولان منه وفد حلوب وفد دارم منه وفد غسان منه وفد سلمان منه معجزة منه وفد بني كلبش
 منه وفد غامد منه وفد ازد معجزة منه وفد بهراء منه معجزة منه بني نهدي معاق خطبة اهل همدان منه
 معجزة كتاب ابن الصلاء صاحب بله منه وفود جنداه بن نكدي من هجرت من اهل اليمن منه وفود فزاد بن الحديج بن اليمن
 حصين منه وفود عبد الجبر منه وفد بني الشنق منه وفود مشق بن خازنة منه قدوم لبيد بن ربيعة الساعدي وفد
 الفصح وفد خازنة وحصين ابنا قطن من ضاعة منه قدوم ذؤيب منه قدوم دوجوانك منه وفود حريث بن حسان
 منه قدوم وفد رهاين منه قدوم خازنة وفد بجيلة ومنه اسلام جبريل رضي الله عنه قدوم وفد جهينة
 منه وفد بني البكار منه معجزة منه وفود قيس الغبري منه قدوم قيس بن زيد منه قدوم وايل بن حجر منه معجزة
 منه قدوم بنيد اليتم منه قدوم النعمان كل المراد منه قدوم بعض مجوس هجر وفود اسير من ساعد منه وفود اسود بن
 حطام منه وفود اسود بن عمران البكري منه وفد بني ثعلبة منه قدوم جابر بن اريز الى الحاضري منه قدوم حجاج
 القاري منه وفود خلفه منه وفود بني سعد بن بكر منه قدوم عبد الله بن فريط منه قدوم جبار وفود جرم منه
 قدوم ابي هند الداري منه قدوم نعيم بن اوس الداري منه وفود عدس وغزوة منه وفود الياس عليه السلام وفيها هامة
 بن ميم بن لافيس بن ابلوس اسلامه في هذه السنة حج ابي بكر رضي الله عنه سنة الثامنة اسلام فزوة الجذابي منه
 بعث ابي موسى ومعاذ الى اليمن منه بعث علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الى اليمن في اخر هذه السنة حج كتاب سبلات
 الكتاب منه حج صلى الله عليه وسلم حجة الوداع خطبة حجة الوداع خطبة فخرهم كسوف الشمس وموت ابراهيم
 رضي الله عنه السنة الحادية عشر منه بعث عمرو بن العاص الى عمان منه سيرة اسامة بن زيد الى ابي ذر تداو طيعة
 لوقيل ومسلمة الكتاب وغيرها منه معجزة قتل الاسود العنسي منه بيان المعجزات منه شروط المعجزات معجزة

[illegible]

الدُّنْيَا **الْبَابُ الْخَامِسُ** وَيُقَرَّرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجَمْعُ وَالشَّاعَةِ جَمَاعُ أَبْوَابٍ مُخْرَجَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي انْقِلَابِ الْأَعْيَانِ **الْبَابُ الْأَوَّلُ** فِي انْقِلَابِ الْمَاءِ **لِبَابِ الثَّانِي** فِي انْقِلَابِ لَصَا
سَيِّفِ **الْبَابِ الثَّالثِ** فِي انْقِلَابِ الرُّجُونِ سَيِّفًا جَمَاعُ أَبْوَابٍ مُخْرَجَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَحْيَاءِ الْمَوْتِ وَ
إِبْرَاءِ الْمَرْفُوعِ **الْبَابِ الْأَوَّلِ** فِي مُخْرَجَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْيَاءِ الْمَوْتِ وَمُلَاحِظَةِ كَلَامِهِمْ فِيهِ قِصَّةٌ أُخْرَى وَمِنْهُ
قِصَّةٌ أُخْرَى وَمِنْهُ قِصَّةٌ أُخْرَى وَمِنْهُ قِصَّةٌ أُخْرَى وَمِنْهُ قِصَّةٌ أُخْرَى **الْبَابُ الثَّانِي** عَشْرِي
عَشْرِي فِي مُخْرَجَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِبْرَاءِ الْأَعْيَانِ وَالْأَمْدُودِ مِنْ قَبْلِ عَيْنِهِ **الْبَابُ الثَّانِي** عَشْرِي فِي مُخْرَجَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي إِبْرَاءِ الْأَكْبَرِ وَالْقُوَّةِ وَالثَّرَةِ **الْبَابُ الثَّالثُ** عَشْرِي فِي مُخْرَجَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي إِبْرَاءِ الْقُرْحَةِ وَالسَّلَامِ
وَالدُّبِيلَةِ **الْبَابُ الرَّابِعُ** عَشْرِي فِي مُخْرَجَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي إِبْرَاءِ الْحَرَنِ **الْبَابُ الْخَامِسُ** عَشْرِي فِي مُخْرَجَةِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي إِبْرَاءِ رِجَالِ الْفَرَسِ وَالرَّاسِ **الْبَابُ السَّادِسُ** عَشْرِي فِي إِبْرَاءِ الْجَائِعَةِ وَالْكَبِيرِ **الْبَابُ السَّابِعُ**
عَشْرِي فِي مُخْرَجَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي إِذَا مَا لِقَبِّ وَحُصُولِ الْقُوَّةِ فِي الرَّجِيِّ **الْبَابُ الثَّامِنُ** عَشْرِي فِي مُخْرَجَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي إِذَا مَا لِقَبِّ وَحُصُولِ الْعِلْمِ وَالْفَهْمِ وَإِذَا مَا لِقَبِّ وَحُصُولِ الْحَيَاةِ **الْبَابُ الثَّاسِعُ** عَشْرِي فِي مُخْرَجَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي إِبْرَاءِ الْجَوْنِ **الْبَابُ الْعَشْرُونَ** فِي إِبْرَاءِ الْأَمْرِ فِي جَمَاعِ أَبْوَابٍ مُخْرَجَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَأَثَرِهَا **الشَّرْفِيَّةُ** **الْبَابُ الْأَوَّلُ** فِي بَرَكَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَيْءٍ إِلَى قَرَسٍ أَفَرِ
الْبَابُ الثَّانِي فِي بَرَكَةِ يَدَيْهِ الشَّرْفِيَّةِ فِي بَنَاتِ الشَّعْرِ الَّذِي كَرِشِبَ **الْبَابُ الثَّالثُ** فِي بَرَكَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي مَسْحِهِ وَجْهَهُ بِبَعْضِ أَصْحَابِهِ جَمَاعُ أَبْوَابٍ مُخْرَجَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَضَاءَةِ الرُّجُونِ وَالْحَصَا وَالْأَصَابِعِ **الْبَابُ**
الْأَوَّلُ فِي أَضَاءَةِ الرُّجُونِ **الْبَابُ الثَّانِي** فِي أَضَاءَةِ الْحَصَا **الْبَابُ الثَّالثُ** فِي أَضَاءَةِ الْأَصَابِعِ **الْبَابُ الرَّابِعُ**
عَشْرِي فِي مُخْرَجَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَرَّةِ الْفَرْقَةِ لِلْحَسَنِ وَرَضَى اللَّهُ عَنْهُمَا جَمَاعُ أَبْوَابٍ مُخْرَجَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رُوبَةِ
بَعْضِ أَصْحَابِهِ الْمَلَائِكَةِ وَالْجَنِّ وَمُلَاحِظَةِ كَلَامِهِمَا **الْبَابُ الْأَوَّلُ** فِي مُخْرَجَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رُوبَةِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ الْمَلَائِكَةِ وَمُلَاحِظَةِ
كَلَامِهِمْ أَوْ كَلَامِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **الْبَابُ الثَّانِي** فِي رُوبَةِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ الْجَنِّ وَمُلَاحِظَةِ كَلَامِهِمْ جَمَاعُ أَبْوَابٍ مُخْرَجَةٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَخْبَارِهِ رِجَالًا أَوْ بَعْدَ وَافَقَهُمْ وَغَيْرَ ذَلِكَ **الْبَابُ الْأَوَّلُ** فِي أَخْبَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ حَدِيثِ فَتَنِهِ بِهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ **الْبَابُ الثَّانِي** فِي أَخْبَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْبَحَ مِنْ مَعِيدِ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ **الْبَابُ الثَّالثُ** فِي أَخْبَارِهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ الثَّقَفِيُّ وَالْأَنْصَارِيُّ بِمَا جَاءَ فِيهِ الْأَنْعَاءُ **الْبَابُ الرَّابِعُ** فِي أَخْبَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوَاتِقَةِ بْنِ الْأَسْفَعِ رَضَى اللَّهُ
عَنْهُ **الْبَابُ الْخَامِسُ** فِي أَخْبَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَالَ فِي نَفْسِهِ شَعْرًا **الْبَابُ السَّادِسُ** فِي أَخْبَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَلَا
أَوْ سَوْسَاءَةً يُعَانِي مِنْ مَرَضٍ لَهُ فِيكَ الشَّامُ **الْبَابُ السَّابِعُ** فِي أَخْبَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَرْسَلَهُ إِلَى بَنَاتِهِ حَبِيبَهُ **الْبَابُ**
الثَّامِنُ فِي أَخْبَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ فَاتِلِ الْكُفَّارِ وَالْأَشْدِيدِ **الْبَابُ الثَّاسِعُ** فِي أَخْبَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبَبِ الْقَوْمِ الَّذِي ضَلَّ
جَمَلُ **الْبَابُ الْعَاشِرُ** فِي أَخْبَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا صَحَّ **الْبَابُ الْحَادِي عَشْرِي** فِي أَخْبَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا ذَا بَانَ نَاقَتُهُ
تَبَرَّكَ بِالْجَنَدِ **الْبَابُ الثَّانِي** عَشْرِي فِي أَخْبَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَنَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضَى اللَّهُ عَنْهُمَا بَانَكَ فَبَتَلَ أَهْلُ الشَّامِ **الْبَابُ**
الثَّالثُ عَشْرِي فِي أَخْبَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَانَ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِحَقِيقَةِ الظَّالِمَةِ **الْبَابُ الرَّابِعُ** عَشْرِي فِي أَخْبَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فُرْقَانِ الْبَلَاءِ الْأَسْرَ لَصَبْقِهِ بِكَ الْقُدْسِ **الْبَابُ الْخَامِسُ** عَشْرِي فِي أَخْبَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَانَ الْحَارِثُ بِمَا لَهُ الَّذِي خَبَاهُ بَجْدِ
الْبَابُ السَّادِسُ عَشْرِي فِي أَخْبَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَانَ الْحَارِثُ بْنُ زَوْفَلٍ بِجَدِّ بْنِ زَيْدٍ **الْبَابُ السَّابِعُ** عَشْرِي فِي أَخْبَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ يَوْمَ بَيْتِ
مَعُونَةِ **الْبَابُ الثَّامِنُ** عَشْرِي فِي أَخْبَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَانَ خَبْرُ نَفْعٍ عَلَى يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ **الْبَابُ**
الثَّاسِعُ عَشْرِي فِي أَخْبَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا فَاتِلِ الْكُفَّارِ وَالْأَشْدِيدِ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ **الْبَابُ الْعَشْرُونَ** فِي أَخْبَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَتَلَ مِنْ قَتْلِهِ فِي غَزْوَةِ مَوْتِهِ يَوْمَ أُصَيْبُوا **الْبَابُ الْحَادِي عَشْرُونَ** فِي أَخْبَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَنْصَارُ بِمَا قَالُوهُ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ
الْبَابُ الثَّانِي وَالْعَشْرُونَ فِي أَخْبَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبَّابَةُ بَنِي عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ أَنَّهُ سَبَّ مَنَاحِ الْبَيْتِ اللَّهُ **الْبَابُ**
الثَّالثُ وَالْعَشْرُونَ فِي أَخْبَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبَّابَةُ بَنِي عُثْمَانَ بَانَ لَهُ سَيْلُ بَعْدِ **الْبَابُ الرَّابِعُ** وَالْعَشْرُونَ فِي

أخباره صلى الله عليه وسلم حصن بما قاله اهل الطائفة الباب الخامس والعشرون في اخباره عليه السلام
 يقتل كسرى يوم قتل الباب السادس والعشرون في اخباره باناس يمينون الخمير اسمها الباب السابع والعشرون
 في اخباره عليه السلام بان الادان بلي في اخر الزمان سفلة الناس الباب الثامن والعشرون في اخباره عليه السلام
 الخمر الباب التاسع والعشرون في اخباره عليه السلام بان لا يبقى احد من القضاة على رأس مائة سنة الباب العاشر
الكتاب سيرة صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به من الكواثر بعد كان كما
الباب الاول في اخباره عليه السلام بما يقع على اصحابه وامته من الدنيا وستكون لهم انماط الباب الثاني
 في اخباره عليه السلام بفتح الحيم الباب الثالث في اخباره عليه السلام بفتح الشام وببيت المقدس والخرق الباب الرابع
 الرابع في اخباره عليه السلام بفتح بيت المقدس الباب الخامس في اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح مصر وما يحدث فيها
 الباب السادس في اخباره بفتح الجزان حرام منهم الباب السابع في اخباره عليه السلام بفتح خوز وكرمان الباب الثامن
 الثامن في اخباره عليه السلام بفتح الهند وفتح فارس والرؤس الباب التاسع في اخباره صلعم جلاك كسرى فصر
 الباب العاشر في اخباره عليه السلام بالخلفاء وبالملوك بعده الباب الحادي عشر في اخباره عليه السلام بخلافة الاربعين
 الباب الثاني عشر في اخباره عليه السلام ولا يله مؤبده رفر الباب الثالث عشر في اخباره عليه السلام بوفايته ويدفنه
 اول من دفن بالامنة الباب الرابع عشر في اخباره عليه السلام ولا يتبع امته الباب الخامس عشر في اخباره عليه السلام
 بوفايته يحيى لعباس رضي الله عنهم الباب السادس عشر في اخباره عليه السلام بان الترك يسلبون الامر من قرش اذا هجموا
 الذين الباب السابع عشر في اخباره عليه السلام يقوم ياخذون الملك يقتل بعضهم بعضا الباب الثامن عشر في اخباره
 عليه السلام بالشهادة لغير الخطاب رضي الله عنه الباب التاسع عشر في اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة ثابت بن
 قيس بن شماس الباب العشرون في اخباره عليه السلام يقتل بعضهم بعضا الباب الحادي والعشرون في اخباره
 عليه السلام عن جزيرة العرب لا تعبد فيها الاصنام اصلاً الباب الثاني والعشرون في اخباره صلى الله عليه وسلم بان
 سهيل بن عمرو يقوم مقام احسن الباب الثالث والعشرون في اخباره صلى الله عليه وسلم بان البراء بن مالك رضي
 لو اقيم على الله تعالى لا بد له الباب الرابع والعشرون في اخباره عليه السلام الاقرن شقي وعظ بان يدفن بالبوقة من ارض
 فلسطين الباب السادس والعشرون في اخباره عليه السلام باول انفاحه واوابه موتا الباب السابع
 والعشرون في اخباره عليه السلام بكتابه المصاحف الباب الثامن والعشرون في اخباره صلى الله عليه وسلم باول
 الفري الباب التاسع والعشرون في اخباره عليه السلام بحال ابي ذر رضي الله عنه الباب العاشر في اخباره
 صلى الله عليه وسلم بقتل الاعراب قبل ان يخرب سقاء الباب الحادي والثلاثون بجهد بن الحنفية الباب الثاني والثلاثون
 والثالث والرابع والخامس والسادس والثلاثون بان فضله بن اشهم وهيب والقزعي وعبلان والتويد الباب
 السابع والثلاثون بان فتاة امته بالطعن الطاعون الذي وقع بالشام الباب الثامن والثلاثون اخباره صلى الله عليه وسلم
 ام وقد رضي بالشهادة الباب التاسع في اخباره عليه السلام بان عبد الله بن سير يجيش فرادان الثاول يذهب الباب الحادي
 والاربعون باخباره عليه السلام بحال زيد بن صوحان وجند بن كعب رضي الله عنهما الباب الثاني والأربعون بوجه زيد بن
 رضي الله عنه الباب الثالث والأربعون في اخباره عليه السلام بغير الناس في القرن الرابع الباب الرابع والأربعون
 في اخباره عليه السلام بان الدنيا لا تدب حتى يصبر لك من لكي الباب الخامس والأربعون في اخباره عليه السلام لحالد بن
 وليد بن عتبة الباب السادس والأربعون في اخباره عليه السلام بحال ابن عباس رضي الله عنهما الباب السابع
 والاربعون في اخباره عليه السلام بحال ابي هريرة رضي الباب الثامن والأربعون في اخباره عليه السلام باستيلاء بني مروان
 الحق رضي الله عنه الباب التاسع والأربعون في اخباره عليه السلام بموت رضي الله عنها بانها لا تميت بمكة الباب
 الحسين في اخباره عليه السلام ابا طاعة رضي الله عنه بما غتبه الباب الحادي والحسون في اخباره عليه السلام بكلام الميت
 بعده وكلام الشبان الانسان الباب الثاني والحسون في اخباره عليه السلام بين السنة ولا يحتج بها الباب الثالث

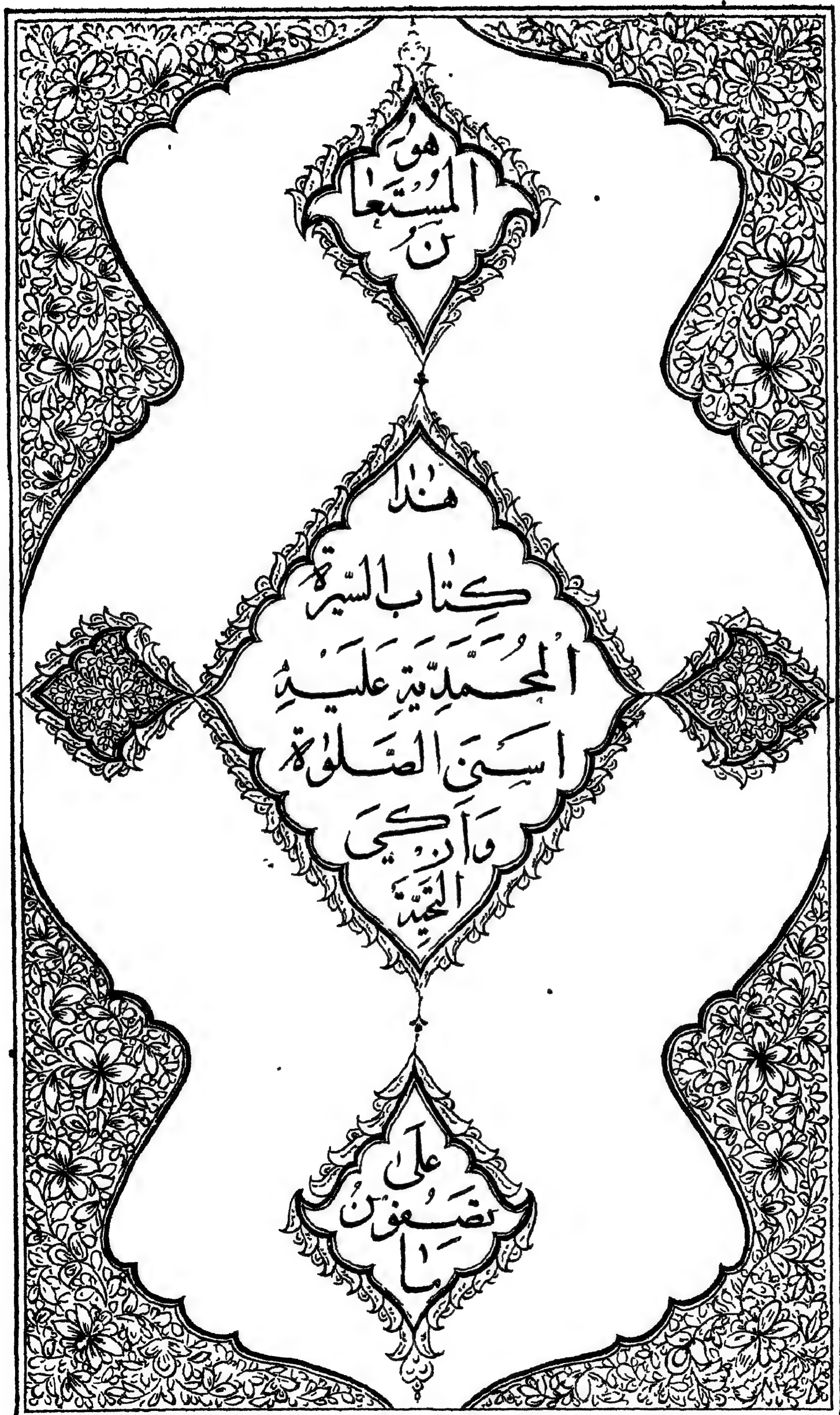
والخسوف في أخباره صلى الله عليه وسلم الكسوف بعده أثره الباب الرابع والخسوف في أخباره صلى الله عليه وسلم
 وسلم إلى دولة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الباب الخامس والخسوف في أخباره صلى الله عليه وسلم إلى وجود الأمام أبو حنيفة
 والأمام مالك والأمام الشافعي رضي الله تعالى عنهم الباب السادس والخسوف في أخباره صلى الله عليه وسلم بقوم ياتون من بعده
 بمقتضى حاشيته الباب السابع والخسوف في أخباره صلى الله عليه وسلم بالتداعي فخرج من أرض الحجاز بقوم لها أعناق الأبل يجرى
 الباب الثامن والخسوف في أخباره صلى الله عليه وسلم بحال ابن مطاطية الباب التاسع والخسوف في أخباره صلى الله عليه وسلم بانه
 سيكون قوم في هذه الأمة يشدون في الطهارة والدعاء الباب العاشر والخسوف في أخباره صلى الله عليه وسلم بحال فليس بن حرم الله
 رضي الله عنه الباب الحادي والعشرون في أخباره صلى الله عليه وسلم باتخاذ أمة الحنابلة الباب الثاني والعشرون في أخباره
 صلى الله عليه وسلم بان طائفة من أمته لا يزال على الحق في قوم الشاعة الباب الثالث والعشرون في أخباره صلى الله عليه وسلم بان الحنابلة
 يغفلون عن ذكر الدجال على المنابر الباب الرابع والعشرون في أخباره صلى الله عليه وسلم بالكذابين بعده وبالجملة الباب
 الخامس والعشرون في أخباره صلى الله عليه وسلم بهلاك فرث وبهلاك أهل بيته أولا الباب السادس والعشرون في أخباره صلى الله عليه وسلم بظهور المعتز
 في أرض في سلیم الباب الحادي والعشرون في أخباره صلى الله عليه وسلم بانوا ما يكون بالسهم كما نكل البقرة الباب
 الثاني والعشرون في أخباره صلى الله عليه وسلم بان ما بالامانة فوالخروج وعلم الفرائض الباب الثالث والعشرون في
 أخباره صلى الله عليه وسلم بان محمد بن مسلمة لا تضره الفتنة الباب الرابع والعشرون في أخباره صلى الله عليه وسلم بان محمد بن مسلمة لا تضره الفتنة
 رضي الله عنه قبل الفتنة الباب الخامس والعشرون في أخباره صلى الله عليه وسلم بان محمد بن مسلمة لا تضره الفتنة
 الباب السادس والعشرون في أخباره صلى الله عليه وسلم بان محمد بن مسلمة لا تضره الفتنة الباب السابع والعشرون في أخباره صلى الله عليه وسلم بان محمد بن مسلمة لا تضره الفتنة
 في أخباره صلى الله عليه وسلم بان المساجد ستخرب وللمبائات بها الباب الثامن والعشرون في أخباره صلى الله عليه وسلم بان محمد بن مسلمة لا تضره الفتنة
 في القرآن يشكون به الناس الباب التاسع والعشرون في أخباره صلى الله عليه وسلم بان محمد بن مسلمة لا تضره الفتنة الباب العاشر والعشرون في أخباره صلى الله عليه وسلم بان محمد بن مسلمة لا تضره الفتنة
 بانته سبكون في امت منشاء ما نال من ميلات الباب الحادي والعشرون في أخباره صلى الله عليه وسلم بان محمد بن مسلمة لا تضره الفتنة
 الباب الثاني والعشرون في أخباره صلى الله عليه وسلم بان القرآن والشيطان سبقتان الباب الثالث والعشرون في أخباره صلى الله عليه وسلم بان محمد بن مسلمة لا تضره الفتنة
 بحال لولا بعد الباب الرابع والعشرون في أخباره صلى الله عليه وسلم بان محمد بن مسلمة لا تضره الفتنة حجاج أبواب محجرات
 عليه السلام في أخباره بالفتن والملاحم ومنه أبواب كثيرة تدل على أخبار الغيبة لدى تركها مصنفنا لسيرة الشافعية
 منها بأسر أكيد ومنها أخبار يحيى بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ومنها
 أخبار بغداد وأهل بن حجر بن حبيب بن عبد الله الجلي وبشهادة طلحة بن عبيد الله وبعد فلاح سلطنة الفتح
 وفتح مشاق الأرض ومغاربها وأخباره عليه السلام بالفتح والفتح فيها وأخباره بلبس الصباية الصباية الشؤد وبسبب
 بخلافه وأخباره عليه السلام في بؤس مرو وفتح جزيرة العرب والرقم وبعده خلافة بني أمية وبعده دم وبخلافه
 من ربيعة وبحصول الغيبة للمسلمين وبؤس مناق من مناق المدينة وأخباره عليه السلام لأبي شهر مجندته كنع امرأة وبأمانه
 سيدنا أبي محمد الحسن المجتبي رضي الله عنه وبالمصالحه بكنهه وبأن معاوية وأخباره عليه السلام لعل رضي الله تعالى عنه بقتل
 الناكثين والمارقين والفاصلين وأخباره لسيرة من مالك رضي الله عنه بلبس سوارى كسرى وأخباره عليه السلام بالمال الذي
 تركه الناس رضي الله عنه عند أم الفضل وأخباره عليه السلام بعد حرق الكوفة إلى المدينة بعد الأخراب وأخباره بالأمم ورفع الحرق
 من المدينة إلى الحيرة وبعثوا لبدعات بعد ما بين من البهيم وأخباره بوجود حجاج وأخباره عليه السلام ببقاء خلافة الصباية وأخباره
 عليه السلام بفتح بيت المقدس والولاء التي وقعت ثم زمان خلافة عمر رضي الله عنه وأخباره عليه السلام لبني الحقيق بالخروج من خيبر
 وأخباره بوقع الفتنة التي وقعت بين علي رضي الله تعالى عنه ومعاوية وبوقت عثمان رضي الله عنه ومقال عبد الله بن الزبير رضي الله
 عنه من أهل الشام بعد هربه من المدينة إلى مكة وبغلب الحنابلة على العراق وأخباره عليه السلام لسيرة من جندب رضي الله عنه في وفاته
 بالنار وأخباره عليه السلام لزارة بن عمرو النخعي وأخباره عليه السلام بقتل عكرمة بن خالد الكوفي وبمقتله الترس
 وأخباره عليه السلام لعبد الله بن أبي بن سفيان بن خالد الهذلي الكافر وأخباره عليه السلام بقتل عكرمة بن خالد الكوفي

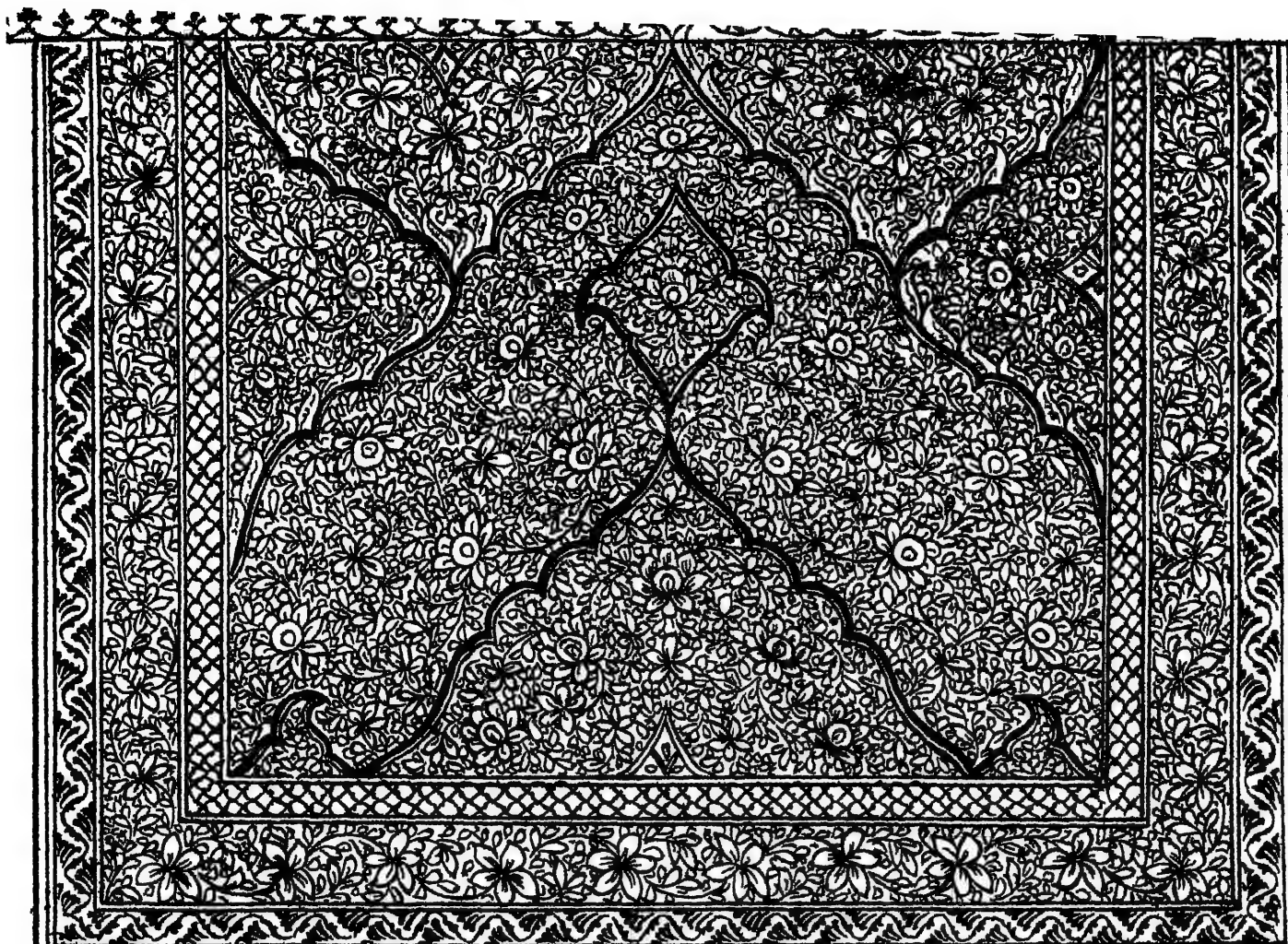
الوقفي نهال
غلة ١٢

وَأَخْبَارُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَضْعِ نَاجٍ كَرِيحًا مِنْ سُلَيْمَانَ عِنْدَ الْفَتْحِ وَأَخْبَارُهُ لِحَبَابَةِ حُطْلَةِ عَيْسَى الْمَلَكَةِ الْمَقُولِ بِكُمْ أَحَدٌ وَأَخْبَارُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بِمَنْةَ فَتْنَةِ النَّارِ وَأَخْبَارُهُ بِالْوَلِيدِ وَأَخْبَارُهُ بِدُخُولِ الْحَدِيثِ فِي النَّارِ وَأَخْبَارُهُ بِإِدَارَةِ لَيْسَى وَأَخْبَارُهُ بِإِسْرَارِ أَبِي سَفْيَانَ
وَأَخْبَارُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِدَارَةِ اللَّهِ مِنْ أَوْى أَمَلِ الْمَدِينَةِ وَأَخْبَارُهُ بِوُجْدَانِ الْوَدِيِّ كَمَا كَانَ وَأَخْبَارُهُ لِنِيَاثِ بْنِ أَسِيمٍ وَرَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ وَأَخْبَارُهُ بِغَلْبَةِ النَّارِ وَمَعْلُومَةِ الْمُسْلِمِينَ وَمِنْهُ الْخُرَاجُ مِنَ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَصَرْفِي ذَلِكَ الْأَوَانِ وَأَخْبَارُهُ بِالْحَسَنَاتِ
الثَّلَاثِ وَأَخْبَارُهُ بِذَهَابِ الْعَشِيِّ صَاحِبِ صَنْعَاءَ وَمُسَيِّدِ صَاحِبِ لِيَامَاتِ وَأَخْبَارُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصَانِعِ الْكَفَّارِ بِكُمْ بِكُمْ
وَأَخْبَارُهُ بِوُجُودِ الْحَالِ عَلَى وَجْهِ لَمْعَةٍ لَمِيَايِنَهَا وَأَخْبَارُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَضِيَّةٍ عَمِيحٍ صَفْوَانٍ بَعْدَ غُرَّةٍ بِكُمْ وَأَخْبَارُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بِقَتْلِ أَبِي بَنِي خَلْفٍ وَأَخْبَارُهُ بِحَقِّ أَبِي سَفْيَانَ السُّدَّ الْعَقْدِ وَأَخْبَارُهُ بِقُوَّةِ الْيَمِّ فِي الْعَرَبِ وَبَاتِلَعِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِهَوْدَى النَّصَارَةِ
فِي الْبَهْدَاتِ وَالْمُسْكِرَاتِ وَأَخْبَارُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِنْ قُتِلَ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ يَكُونُ بِالْعِرَاقِ وَأَخْبَارُهُ فِي مَرَضٍ مَوْتَةٍ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
بِقَتْلِ الْأَسْوَدِ الْعَسِيِّ الثُّبَنِيِّ وَأَخْبَارُهُ بِخُرُوجِ الْحَرُورِيِّينَ مِنْ أَمْنَارٍ بِالْيَمَامَةِ بِضَرْبِهِ طَلْحَةَ الْمُرَدِّ وَبِقُوَّةِ الْحَزَائِكِ وَالْجَزَارِ أَسْمَ سَفِينٍ
وَأَخْبَارُهُ بِشَهَادَةِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَخْبَارُهُ بِخُرُوجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْيَمُوسِينَ بِكُمْ وَأَخْبَارُهُ بِوُجُودِ
الْحَدِيثِ فِي خِرَاعَةٍ وَنَقْضِ قُرْشٍ عَهْدِهِمُ الَّذِي طَامَدُوا بِسُؤَالِ اللَّهِ فِي الْحَدِيثِ وَأَخْبَارُهُ بِمَا قَالَهُ الْحَارِثُ بْنُ مِشَاةٍ بِمَا أُوذِنَ بِلَا
حَلِي ظَهَرَ الْكَتَبُ وَأَخْبَارُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِعَيْنِيَّةٍ بِحَصْنِ مَالِكِ الْمُتَقِيَّةِ وَأَخْبَارُهُ لِأَبِي حَكْدُودَةَ وَأَخْبَارُهُ لِعَامِرٍ وَحَدِيثُهُ
مَنْصُورُهُ مِنْ تَبُوكَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْبَارُهُ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ بِمَوْتِ مَقْرُومٍ وَأَخْبَارُهُ لِحَارِثِ الْعَبْدِيِّ وَسُلَيْمَانَ بْنِ عِيَّاضٍ فِي الْأَمْرِ
أَنْفُسَهُمَا وَأَخْبَارُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوُجُودِ صِلَةٍ وَبِاخْتِرَافِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ وَأَخْبَارُهُ بِبَنَاءِ الْخُرُوفَةِ الْأَمَّةِ أَوَّلَهَا وَأَخْبَارُهُ
بِرَبْطِ الْجَوْلِ بِجَانِبِ الْفَرَاتِ وَأَخْبَارُهُ بِقَضِيَّةِ الْحَرَّةِ وَفَرَادَةِ الْمُسْلِمِينَ الْفَلَقَةِ بِالسُّرِّيَّةِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ وَأَخْبَارُهُ بِظُهُورِ الْفَتَنِ بَعْدَ
قُتْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَخْبَارُهُ بِحَقِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَوْدِ الْبَصْرَةِ وَكَوْنِهِ وَأَخْبَارُهُ لِأَسْوَدَ جَزْدٍ بِكُمْ بِكُمْ
السُّلُوعِ عَلَى الشَّامِ وَالْأَطْلَامِ وَأَخْبَارُهُ بِغَلْبَةِ أَهْلِ الْعَرَبِ عَلَى الْكُفَّارِ وَأَخْبَارُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِنْ جَبَّارًا مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ بِرَقِي مَنْبَرِهِ
وَبَرَعَتْ مِنْ أَنْفِهِ لَذَمٌ فَذَلِكَ الْحَيْنِ وَأَخْبَارُهُ كَصُحْبَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَخْبَارُهُ بِأَوَّلِ الْفَتَنِ وَآخِرُهَا وَأَخْبَارُهُ لِحَارِثِ بْنِ
يَاسَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِأَنْ الْأَسْوَدَ يَبُوقُهُ وَأَخْبَارُهُ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عَاسٍ بِإِنْ تَرَوَجَّكَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَعَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَخْبَارُهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا وَصَلَ جَمَلًا وَأَخْبَارُهُ لِأَبْنِ حَارِثٍ أَخْبَارُهُ لِأَبِي فَرْوَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَتْلِ ابْنِهِ أَوَّابٍ بِحِينِهِ وَأَخْبَارُهُ لِحَارِثِ بْنِ
عَنْهُ بِوُجُودِ سَيِّدِنَا الْأَمَامِ الْبَاقِرِ وَأَخْبَارُهُ لِرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَخُطْبَتِهِ الْقِيَامُ عَلَى مَا أَصْرَفَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَخْبَارُهُ
لِحَدِيثِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِبَلَّةِ الْأَحْزَابِ وَأَخْبَارُهُ لِرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَخْبَارُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنْفَاءِ الْأَنْفَاءِ بِكُمْ وَفَدَعَكَ
الْفَتَنِ وَأَخْبَارُهُ بِنَصْرِ الْعَرَبِ عَلَى الْيَمِّ فِي وَفْدِهِ ذِي فَارٍ وَأَخْبَارُهُ بِقَتْلِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ وَهُوَ بِقَتْلِ جَمَلٍ مِنْ خَوْبِكُلٍّ
وَأَخْبَارُهُ بِعَدَمِ الْأَجْعَالِ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْبِقُوَّةِ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ وَأَخْبَارُهُ لِعَلَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا أَصْرَفَ فِي نَفْسِهِ فِي أَمْرِ خَلْقِ الْأَبْوَابِ
الْقَادِرَةِ فِي السَّجْدِ وَأَخْبَارُهُ بِنَسَبِ خَلْقِهِ بَيْنَ قَلْبٍ وَأَخْبَارُهُ بِظُهُورِ أَمَلٍ وَجَرٍ وَأَخْبَارُهُ بِوُجُودِ وَهْبٍ وَأَخْبَارُهُ
لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ بِمَا أَصْرَفَ فِي نَفْسِهِ وَأَخْبَارُهُ لِأَبِيهِ فَدَعَكَ عَبْدَ الْغَفِيِّ وَمِنْهُ أَخْبَارُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَلَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَأَخْبَارُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْعَرَبِيِّ الَّذِي كَانَ صَاحِبًا لِبَعْثِهِمَا أَصْحَابُهُمْ فِي نَفْسِهِ وَأَخْبَارُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا قَالَهُ مُلْكُهُ بْنُ خَاطِبٍ
وَأَخْبَارُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **حَمَاحُ أَبْوَابِ مُخْرَاجَةِ صَلَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
فِي مَا أَخْبَرَهُ مِنْ عِلَالِمَاتِ الْبَيْتِ وَأَشْرَاطِهَا **حَمَاحُ أَبْوَابِ**
مُخْرَاجَةِ صَلَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَانِبِ دَعْوَتِهِ لَا فُقَامَ بِأَشْيَاءٍ فَحَصَلَتْ لَهُمْ
الْبَابُ الْأَوَّلُ فِي أَجَانِبِ دَعَاةِ اللَّهِ **الْبَابُ الثَّانِي فِي أَجَانِبِ دَعَاةِ صَلَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا بِنْتِهَا طَمَحُ** **الْبَابُ الثَّالِثُ**
فِي أَجَانِبِ دَعَاةِ صَلَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **الْبَابُ الرَّابِعُ فِي أَجَانِبِ دَعَاةِ لِعَمْرٍو** **الْبَابُ الْخَامِسُ فِي أَجَانِبِ دَعَاةِ**
لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ **الْبَابُ السَّادِسُ فِي أَجَانِبِ دَعَاةِ صَلَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنَّابِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** **الْبَابُ السَّامِسُ فِي**
أَجَانِبِ دَعَاةِ صَلَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **الْبَابُ السَّامِسُ فِي أَجَانِبِ دَعَاةِ لِنَابِتِ بْنِ زَيْدٍ** **الْبَابُ الْعَاشِرُ**
فِي أَجَانِبِ دَعَاةِ صَلَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْقَدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **الْبَابُ الْحَادِي عَشَرَ فِي أَجَانِبِ دَعَاةِ صَلَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَمْرٍو بْنِ الْحَقِّ**

الباب الثاني عشر في اجابة دعائه عليه السلام لاداعي سبزه رحمه
 عليه رضي الله عنه الباب الرابع عشر في اجابة دعائه عليه السلام لاداعي بن كعب رضي الله عنه الباب الخامس عشر في
 اجابة دعائه عليه السلام لابن عباس رحمه الباب السادس عشر في اجابة دعائه عليه السلام لافس بن مالك رحمه الباب السابع عشر في
 اجابة دعائه عليه السلام ليهبة بنت عبد الله البكرية الباب الثامن عشر في اجابة دعائه عليه السلام لاداعي بن ربيعة رضي الله عنه ولعمري
 في اجابة دعائه عليه السلام لعبد الرحمن بن عوف رحمه الباب التاسع عشر في اجابة دعائه عليه السلام لعافية بن ابي سفيان الباب العاشر في
 في اجابة دعائه عليه السلام لمقبس رضي الله عنها الباب الحادي عشر في اجابة دعائه عليه السلام لرجل من اليهود في
 الباب الثاني عشر في اجابة دعائه عليه السلام لاداعي بن كعب رضي الله عنه الباب الثالث عشر في اجابة دعائه عليه السلام لافس بن مالك رضي الله عنه
 في اجابة دعائه عليه السلام لمسلم رضي الله عنه الباب الرابع عشر في اجابة دعائه عليه السلام لعبد الله بن مشام رضي الله عنه
 الباب الخامس عشر في اجابة دعائه عليه السلام لحكيم بن حزام رضي الله عنه الباب السادس عشر في اجابة دعائه عليه السلام
 عليه السلام لحرير بن عبد الله رضي الله عنه الباب السابع عشر في اجابة دعائه عليه السلام لثوابة المصروعة الباب الثامن عشر في
 الحادي عشر في اجابة دعائه عليه السلام لامته في بكونها الباب التاسع عشر في اجابة دعائه عليه السلام
 لختبة بن امرئ الباب العاشر في اجابة دعائه عليه السلام لافس بن مالك رضي الله عنه الباب الحادي عشر في اجابة دعائه عليه السلام
 الباب الثاني عشر في اجابة دعائه عليه السلام لاداعي امامة واهل بيته الباب الثالث عشر في اجابة دعائه عليه السلام
 عليه السلام لبحر بن شاذان رضي الله عنه الباب الرابع عشر في اجابة دعائه عليه السلام لاداعي في اجابة دعائه عليه السلام
 حاطب بن عوف رضي الله عنه الباب الخامس عشر في اجابة دعائه عليه السلام للزبير بن العوام رضي الله عنه الباب السادس عشر في
 الثامن عشر في اجابة دعائه عليه السلام لمن تبع سنتي اُمته الباب السابع عشر في اجابة دعائه عليه السلام
 عليه السلام للقيظ بن ابي طاهر رضي الله عنه الباب الثامن عشر في اجابة دعائه عليه السلام للوليد بن قيس رضي الله عنه
 الباب التاسع عشر في اجابة دعائه عليه السلام لرجل من الانصار الباب العاشر في اجابة دعائه عليه السلام
 عليه السلام لبلال بن رباح رضي الله عنه الباب الحادي عشر في اجابة دعائه عليه السلام لاداعي في اجابة دعائه عليه السلام
 عنها الباب الثاني عشر في اجابة دعائه عليه السلام لمظلة بن حذاف رضي الله عنه الباب الثالث عشر في اجابة دعائه عليه السلام
 دعائه عليه السلام لعبد الله بن بشر رضي الله عنهما **جماع ابواب معجزة علي عليه السلام**
في اجابة دعائه على امره باشيء فحصلت له غير ما تقدم في اجابة
 دعائه على من زاده باكل بشماله في اجابة دعائه على قيس في اجابة دعائه عليه السلام بان لا يشيع بطن معاوية
 رحمه في اجابة دعائه عليه السلام على من كتب شعرا عن الزراب في الصلوة في اجابة دعائه عليه السلام على رجل من
 عنقه الباب الرابع عشر في اجابة دعائه عليه السلام على عتبة بن ابي لهب الباب الخامس عشر في اجابة دعائه عليه السلام
 على رجل خالف في الصلوة الباب السادس عشر في اجابة دعائه عليه السلام على من احتكر طعاما الباب السابع عشر في اجابة دعائه عليه السلام
 عليه السلام على شعر جل عتب به في الصلوة الباب الثامن عشر في اجابة دعائه عليه السلام على ابي ثوان الباب التاسع عشر في
 الحادي عشر في اجابة دعائه عليه السلام بالجماعة على نهم عصيته الباب الثاني عشر في اجابة دعائه عليه السلام على ليلى
 الباب الثالث عشر في اجابة دعائه عليه السلام على امرأة كانت ترمي النبي صلى الله عليه وآله بالبصير بن اناجيه الباب الرابع عشر في اجابة دعائه عليه السلام
 عليه السلام على فرس بالسنة الباب الخامس عشر في اجابة دعائه عليه السلام على بني خازن الباب السادس عشر في اجابة دعائه عليه السلام
 في اجابة دعائه عليه السلام على سراق بن مالك بن جهم الباب السابع عشر في اجابة دعائه عليه السلام على ابي القين
 الباب الثامن عشر في اجابة دعائه عليه السلام على حب بن ابي لهب الباب التاسع عشر في اجابة دعائه عليه السلام
 على الحكم بن ابي العاص والد مروان الباب العاشر في اجابة دعائه عليه السلام لعافية بن حيد قبل اسلامه الباب الحادي عشر

[illegible]





مِنْ اللَّهِ الْخَمِينَ الرَّحِيمِ

اطلقت والابنية وله في شعبه لايمان متب وهذه فيها الضاح والحسن والصحة التي يترتب من الحسن والمصلحة الضعاف ولا يند عد
في الكامل والمطلب خط ولا بن عساكر في تاريخه كروا اطلق الفروا الى ابن الجبر وهو في عهد سبالا ما ذكرت في هذا الكتاب لبراهين على شيا
البقرة للشيخ المختار من الكتب القديمة واختم الكتاب بآلاء الله تعالى بفضل الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق وعليه التكلان و
سميتها بالسيرة في الجهد في باب نسب الشريفة **موجع** هل بن عبد الله سب قال اهل الشريفة عبد الله اهد فني فريش
واصبهم خلفا واحسنهم اخلاقا وكان نور النبي صلى الله عليه وسلم ينافي وجهه فلما خرج منه فهد ذلك النور وانتقل الى وجهه انه اتره
الله اهله منتهوا باحبا لاسماء اليه كما هم في ذنبه ولله حمد صلى الله عليه وسلم وفدا بامانة من الابل حين نذر عبد المطلب عند حفرة
لبن رذن الله عشرة من الولد لبحرق احدهم فلما اتره دم عشرة اسمهم وافرغ بينهم فخرج التهم على عبد الله ثم اسمهم عليه وعلى عشرة من الابل وكانت
العشرة في العرب فخرج التهم على عبد الله فزاد عشرة ثم عشر اثم بلغ مائة من الابل فخرج التهم على الابل فخرها عنه ثم استمرت الدية كذلك واليه
الامانة بقوله صلى الله عليه وسلم وانا ابن الذبيحين يعني اياه واسمعي بن ابراهيم عليهما السلام وامته وام ابطل فاحلها بنت عمرو بن عائذ المخزومي
وفوق عبد الله والنبي صلى الله عليه وسلم في بطن امه وقبل عبد المطلب ولد ثمانية وعشرين شهرا وقبل سبعة اشهر وقبل شهرين وهو قول ابي حنيفة
وكانت وفاته بشريفة كان بعثه ابو لهب الى ترائها وقبل توفي بالابواب مكنز والمدنية وكان بيته وبين ابنه محمد صلى الله عليه وسلم بين
ثمانية عشر على ما ذكر في بحته الحافل واما في الجاهلية فكان عبد الله كان ابن ثلاثين سنة يوم تزوج امته ابن عبد المطلب اسمه سببه الحمد
على الصبح وقبل غار ويكنى ابا الحارث واما البطحاء وغاش مائة واربعين سنة ويكنى سببه الحمد لكثرة محمد الناس له أي لانه كان مغر
فريش في القاب ومعلم في الامور وكان شريفة فريش وسيد هاشما لا فدا لا من غير هذا فع قبل لا ولد وفي راسه شبة او شبة
لغوا ولا بانه يبلغ سن الشيب كان من حرم الحمر على نفسه في الجاهلية وكان يجاب الدعوة ويقال له العياض بجوده وسماحه وكرمه ومطعم
العتاة لانه كان يرفع عن مائة له للطير والوحوش في دوس الجبال وكان بجلا عظما يوضع له بساط في ظل الكعبة لا يجلس عليه غيره
ه وكان من علماء فريش وكنائها وكان ندمه حبيب من امته بن محمد شمس بن عبد مناف والدابي سفيان وكان في جوار عبد المطلب يهودي
فاغلظ ذلك اليهودي القول على حرب فاغرا حله حرب من فله فلما علم عبد المطلب بذلك ترك منادى حرب وله وفاء فحق اخذ منها مائة
ودفعها لابن عم الفضول خطا لجواره انتهى بل له عبد المطلب لان عمه المطلب جاءه من المدينة صغيرا ردفه خلفه ب وابو هاشم فوقي
وهو صغير فغلبت عليه امه سلى الانصار في الجاهلية بالدينية فلما شت وترجع ذهب له عتلا المطلب بن عبد مناف فخدم به مكة مردفه
خلفه وكان آدم اللون فقال الناس عبد المطلب فزله ذلك وكان بهيته رثة وثياب خلفه فصا كل من جبال عنه ويقولون هذا يقول عبد
حياه ان يقول ابن اخي فلما دخل مكة احسن من حاله وظهر انة ابن اخيه كركب عليه الوصف المذكور وقبل لانه تربي في حجر عمه المطلب
وكان عادة العرب ان تقول للبيم الذي تربي في حجر احد هو عبد وكان عبد المطلب يامر اولاده بتلك الظلم ويحشهم على مكاد الاخلاق ونها
عن ذابل الامور وكان يقول ان يخرج من الدنيا ظلم حتى ينتقم الله منه وضيب عفو به الى ان هلك جل ظلم شامي له نصيب عفو به
فهل لعبد المطلب في ذلك ففكر فقال والله ان واء هذه الذاروا اخرى يخرجني فيها الحسن باحسانه ويغاف السقي باسانته ورض
في اخر عمره عبادة الاصنام ووجد الله وفوات منه سن جاء القرآن باكثر منها وجاءت السنة بها منها الوفا بالنذر والمنع من نكاح الحارم
وظلع بها الشارق والنهي عن مثل المؤدة ومخرجه الحمر والزنا وان لا يطلوب بالبيت عزبان كذا في كلام سبط ابن الجوزي بن هاشم
هو عمرو العلي لاسلوم رتبة وهو اخو عبد شمس وكان اناق امين وكانت رجل هاشم ماصفة يجهه عبد شمس فلم يمكن نزعا الا ببيان دام
وكانوا يقولون سيكون بينهما دم فكان بين ولدتهما ووصيها العداوة بين هاشم وبين ابن اخيه امته فتكلم ان يصنع كما يصنع هاشم فخرج
ضبر فريش وقالوا له الشبه بهاشم فردا امته هاشما للنافرة فاي هاشم ذلك لسته وعلق عذره فلم يده فريش فقال هاشم لامته
انافرك على خسين نافة فخر بكة والجلال عن مكة عشرين فوضوا امته فجعل بينهما الكاهن الخراجي كان تبسعا فخرج كل منهما في فقر
على الكاهن فقال قبل ان يخرجه خبرهم والقيل الباهر والكوكب الزاهر والعام الماطر ما بالجو من طائر وما اهدى بعلم مسافر من جند
وغائر لفسين هاشم امته فاد هاشم الى مكة ومخر الابل واظم الناس وخرج امته الى الشام فانام بها عشرين بين وكانت هذا اول عداوة
بين هاشم وامته وقوارث ذلك بنوها وبقى هاشم اب لادمه شمس الشريد لقومه في الجاهلية وبلغ في الكرم مبلغا واطم الوجوش في دوس
الجبال ه بعد حدة ابراهيم عليه السلام ونصو ازل من ضل ذلك من خرافة عمرو بن لحي ه واطم في الجاهلية والصلابة فلم يستين به خصا

في نسخة

في نسخة

باليد

في نسخة

في نسخة

في نسخة

في نسخة

وَقَدْ فَهِمْنَا مِثْقَاتَهُمْ
أَتَمَّ بِإِلَهِكَ الْفَرِيقَ بَيْنَهُمَا وَالْقُدْسَ

کتابخانه

نکات صحیح

باب ذكر مولده عليه السلام

ولما أصابهم الحلال كبر الحوائج كلها فجمع حمله وهي البهوت المحمودة والحال بالكبر الشدة والقوة والقدرة بالهبة المحمودة أصل القدر والكرم الذي يأتي بعد البؤس الذي أنت فيه فترك عبد المطلب لما استبطأه في القوم إلى مكة بظن الخبر فوجدهم قد هلك غالبهم وذو سبيل أكثر من بقي فاحتمل ما شاء الله من صفر وأربصتنا ثم أهل مكة بهلاك القوم فخرجوا فأنهبوا ومن جملة من سلم من قوم أبرهة ولم يذبح سبيل بقي بمكة سائر العبل وفاتكه فصرعها رثية ورضي الله عنها أدركت فأنزل العبل سابقه بمكة أحب من مفضل بن بشطمان الناس وكان مولد صلى الله عليه وسلم بمكة في دار التي تدعى لمحمد بن يوسف حتى التحاج وكانت قبل ذلك لعفيل بن أبي طالب ولم يزل يبدأ ولاده بعد وفاته إلى أن باعوهما لمحمد بن يوسف بمائة الف دينار وكذا قال الناكبي لكن سيباني في فتح مكة من صحيح البخاري أنه قبل له يارسول الله تنزل في الدور قال أهل مكة لنا عتيل من دور فأن هذا الشبهان يدرك على أن عتيل باع تلك الدور ولم يبق بيد ولا يبدأ ولاده بعد إلا أن يقال المراد باع عتيل هذه الدار التي هي مولده عليه السلام وفي كلام ابن دحيته أن الخيزران أم هانئ التي شيدت خرجت تلك الدار من دارين يوسف وجعلتها مسجدا ويجوز أن يكون زبيدة جدوت تلك الدار المسجد الذي بنته الخيزران فسلم لكل منهما وسباني أن الخيزران بنت دار الأدم مسجد أبو عبد الصفا ومثل ولد صلى الله عليه وسلم في شعب بن هاشم ويجوز أن يكون تلك الدار من شعب بن هاشم ولا ينافي ما تقدم في الكلام على التحمل من أن نسب بيطالب وهو من جملة بني هاشم كان عند الحجون لأن بجوزان يكون أبو طالب انفرج عنهم بذلك الشعب والله أعلم وقال في نسخة الحافل في شعب بيطالب عند الحجرة الوسطى وقبل ولد عليه السلام في ردم بني حنظل وموطن من قريش ونسب لسيف جحج لا نردم على من نزلوا في الجاهلية من بني الحارث فقد وضع بين بني حنظل وبين بني الحارث في الجاهلية مفصلة وكان الظفر فيها الذي فتح على بني الحارث فقتلوا منهم جمعا كثيرا ورد مر على تلك القتل بذلك أهل ومثل ولد عليه السلام بسفان والردم هو الحلق الذي يقال له الآن المديحي لأنه بوق في الدار الذي يقال عند الكعبة ورفع وبنه سيدنا عمر رضي الله عنه في خلافة لما سأل السبل العظيم الذي يقال له سبل أم هانئ وهي بنت عتبة بن سعد العاص فانما أخذها والفاها إلى اسفل مكة فوجدت هناك مينة وفعل المقام إلى أن القاء بأسفل مكة فجئى به وجعل عند الكعبة فموت أحد مقام المقام فقال المطلب بن رفاعه رضي الله عنه يا ابن الموثقين عندي علم بذلك فعد كنت أخشى عليه مثل ذلك فاخذت مدره من موضعه إلى باب الحجرة ومن موضعه إلى منكم بحفاظ فقال له اجلس عندي وارسل بجئى بذلك لحفاظ فقتل به ووضع المقام بمكة عند ذلك في هذا الحلق الذي له يقال الردم بالضمرة العظيمة ورفع بهت لا يعلوه السبل وقال ابن كثير وقد كان الحجر الذي هو المقام لمسها بباب الكعبة على ما كان عليه من قديم الزمان إلى أيام عمر بن الخطاب فآخر عنه لا لا تبغى للصائين عند الطائفتين بالبيت هذا كلامه من قديم الزمان ظاهره من عهد سيدنا إبراهيم عليه السلام وعن كسب الأخبار أنه قال ابن أبي عمير في التوراة عبد بن حماد المختار مولده بمكة عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن أمه الشفاء أي بكسر الشين العجدة وتخفيف الفاء وقبل بفتحها وقد بهذا الفاء مقصودا قالت لما ولدت أمير رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع على يدي فمى ذنبه عليه السلام وفي كلام ابن دحيته أن أم هانئ قد يقال للذامة على أم هانئ لأنها ماتت بمكة من عليه السلام ومن ثم قبل لها حاضنة وللشفاء فابله وفي اسم الوالد والقبالة الامن والشفاء وفي اسم الحاضنة البركة والقوة وفي اسم حنظله وهي ثوبه الثواب وفي اسم مريضة الثانية حليلة التعدية بالحلم والتعد فالتعظيم عبد الرحمن لما ولدت فحل وقوع على يدي فاسهل فموت فموت يقول برحمتك الله وتوفيقك ولم يجئني في بؤس من الاخاديت صريح بانه صلى الله عليه وسلم لما ولد عطر كذا قال الحافظ السهلي ولا ينافي في الشفاء ووجود أم عثمان بن العاص عند أمه صلى الله عليه وسلم عند ولادته ماروي أنها قالت لما اخذني ما اخذت النساء أي عند الولادة واتي لوجدة في المنزل وابت دعوة كالحل طولا كانتهن من بنات عبد مناف مجذ من لي وفي كلام ابن الحداث ودخل علي فناء طلال كانتهن من بنات عبد المطلب ما وابت ضوء منهن وجوها وكان واحدة من النساء تقدمت إلى فاستندت إليها واخذت في الحاضن واشتد علي الطلق وكان واحد منهن تقدمت إلى وأنا وكنت في ثوبه من الماء واشد بنا حاضن اللبن وابرد من الثلج واحلى من الشهد فالت لاسر في فميرت ثم قالت لي الثانية ما زدت فازدت ثم سمعت بيدها على عطف وقالت بسم الله اخرج يا ذن الله ففعلت لي اسم تلك الدعوة نحو سببه امرأة فوجون ومريم ابنت عمران وهؤلاء من النبي العيون لجواز وجود الشفاء أم عثمان عند ما بعد ذلك فماتت حور حبه عليه السلام عن القول المذكور حتى نزل على الشفاء لما تقدم من قولها وقع على يدي ولعل حكمة كذا أسننه ومنهم في وقت ولادته عليه السلام كونها تقيضان زوجتين له عليه السلام في الجنة كما في جامع الصخير أن الله تعالى زوجني في الجنة مريم بنت عمران والمريم عوى واخت موسى ولما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعت عليه جنة فانفلقت عن غطفين وهذا شيخنا انه صلى الله عليه وسلم ولد للافن ابن عثمان رضي الله عنهما كان في عهد الجاهلية اذا ولد لهم مولود في الليل وضعوه تحت الأفا ولا ينظرون اليه

باب ذكر مولد علي بن أبي طالب

حق بعثوا فلما ولد رسول الله وضموه تحت برمة فلما اصبحوا في البرية فاذا هي قد انفلتت وبعثوا الى السماء فحجوا من ذلك عن امرائها فكانت
 موضعت عليه الاثاء فوجدته قد نفلت الاثاء عنه وهو يصير ابهامه يسيل لبنا انتهى وفي رواية ان عبد المطلب هو الذي دفعه للنشوء فخرج
 تحت الاثاء فقل هذا موافق لما سياتي عن ابن اسحاق رحمه الله من ان امه لما ولدته ارسلت الى حذرة وكان بطون بالبيت تلك الليلة فباله
 اليها فقالت له يا ابا الحارث ولد لك مولود له امر عجب فليز عبد المطلب وقال اليس بشرا سويا قالت نعم ولكن سقط ساجدا فرفع واسمه و
 اصعبه الى السماء فخرجته له ونظر اليه واخذه ودخل به الكعبة ثم خرج فدفنه اليها وبه يظهر التوفيق في قول ابن دريد كانت
 عليه حفنة لبلاء براء احد مثل حذرة فباله حذرة والحفنة قد انفلتت عنه الا ان يقال يجوز ان يكون حذرة اخذه بعد انفلتت الحفنة ثم
 دخل به الكعبة ثم بعد خروجها به من الكعبة دفعه اليها والنشوء لهضمه تحت حفنة اخرى الى ان يصبح فانفلتت تلك الحفنة الاخرى
 حتى لا ينافي ذلك ما تقدم من انه وجد تحت الاثاء قد نفلت وهو يصير ابهامه وفي نسخة ابن خلدان ابلست بخرن وكاية اربع دنانير
 حين لم يولد ودفن حراما ودفن حين ولد رسول الله وهو المراد بقول بعضهم يوم بعثه ودفن حين انزلت عليه السلام فالحق الكتاب بهذا
 صاحب الاصل بقوله شعس مولده قد رقت ابلست فنة فحقا له ما ذابضه دينه وعن عكرمة ان ابلست لما ولد رسول الله عليه السلام
 ورأى شاطئ النجوم قال بحجوده لقد ولدا اللبلة ولد يفسد علينا امرنا قالت له جوده لو ذهبت اليه فحكته فلما دنى من رسول الله صلى
 عليه وسلم بشف الله جبريل ثم ركضه برجله وكهنة فوق عهده وكون شاطئ النجوم علامة عند ابلست على وجوده فبقينا عليه السلام مشكل مع قول
 بعضهم لما رجعت لستنا حين ومنعت على معاذا في اسرار التمتع سكر ذلك لا يلبس قال لهم هذا امر حدث في الارض وامرهم ان يا
 بترية من كل ارض فصايرها الى ان اوتي بترية ارض نهامة فلما شئها قال من ههنا الحدث هكذا سافرة عند ولا دنة بعضهم الا ان
 يقال لا اشكال لان شاطئ النجوم وان كان علامة على وجوده فبقينا عليه السلام لكن في اتي رضى على ان بعضهم ان يكون ما ذكر عند الولاد
 والمذكور في كلام غيره اثما هو عند منبته عليه السلام ولعله من خلط بعض الرواة وفي الواهب للديلمي انه ذكر ابو سعيد عبد الملك
 في كتابه الكبير كما نقل عنه صاحب كتاب الشجاعة والبشرى عن كعب بن جندب الطويل ورواه ابو يعقوب عن حديث ابن عباس قال
 كانت امته شذوذ وتقول ثانيا ان ابن مربي من حلى ستة اشهر في المنام وقال لي يا امته انك حملت بجنينها ليلين فاذا ولدته فسميه
 بهذا واكهي شأنك وقالت ثم لما اخذني ما ياخذ النساء ولم يعلم لي حد لا ذكر ولا انثى واني لوحيدة في المنزل وعبد المطلب طوله يومئذ
 وجملة ما مرا عظمها ما لم يمت ثم رأت كان جناح طائر ابيض قد مسح على فؤادي فذهب عني الرعب وكل وجع اجد ثم التفت فاذا انا بشيرة ببيضاء
 فلما ولدتها فاصابني نوعا لم رأت فتدبره كالتحل طولا كما نهض من بنات عبد مناف بعد قرني فبكنا انا فبقيت اقول واعوذ من ابن طهرني
 قال في غير هذا الرقابة فظهر لي نحن اسبه امرأة فرعون ومريم ابنت عمران وهؤلاء من الحور العين واشتد الامر وانا اسمع الوجه في كل
 ساعة اعظم مما تقدم فبقينا اننا كذلك اذا بدى بناج ابيض قدم بين السماء والارض واذا انا مثل يقول خذوه عن اخي الناس قالت ودايت عجا لا
 قد وقفت في الهواء بايديهم ابا بريق من ضفة ثم نظرت فاذا انا بقطعة من الطير قد اقبلت حتى غطت حجرتي منا قربا من الرقعة وبقينا من النيات
 فكشف الله عن بصرهم فرايت شارق الارض ومغاربها ودايت ثلاثة احوال مضروبات علما بالشرق وعلما بالمغرب وعلما على ظهر الكعبة فاخذت
 الخاض فوضعت حملها عليه الصلوة والسلام فظرت اليه فاذا هو ساجد فمد يده فاصعبه الى السماء كالمنزع البهائم ثم رأت سحابة بيضاء
 فلما اقبلت من السماء حتى غشيت فبقيته حتى فتمت مناديا ينادي طوفوا به مشارق الارض ومغاربها وادخلوه الجاهل الجاهل باسمه
 ونسبه وصورته وبعثوا انه سعي فيها الماحي لا يبقى شيء من الشك الا محي في نعمته ثم تجلت عنه فينا سرع وقت الحديث وهو ما تكلم به
 ودوي الخطيب البغدادي بسنده كما ذكره صاحب الشجاعة والبشرى ايضا ان امته قالت لما وضعه عليه السلام رأت سحابة عظيمة
 لها نور اسمع فيها صهيل الخيل خفقان الاجنحة وكلام الرجال حتى غشيت وعجب عن منعت مناديا ينادي طوفوا بحملها عليه السلام
 جميع الارض واعرضوه على كل دوحا من الجن والانس والملائكة والطهارة والوحوش واعطوه خلق ادم ومعرفة شيت وشيعة
 وخلة ابراهيم ولسان اسمعيل ووصفاء اسحق ونصاحه صالح وعكة لوط وبشرى يعقوب شدة موسى وصبر ايوب وطاعة يونس وجهات
 وصوت داود وحب داود والباس وعصمة يحيى وهدى عيسى واعنوه في اخلاق النبيين قالت ثم تجلت عني فاذا به قد مضى
 حبرة خضراء مطوية طيا شديدا ينبع من تلك الحبرة ماء واذا انا مثل يقول نبي نبي مضى محمد على الدنيا كلها لم يكن خلق من اهلها الا
 طائفا في قبضته قالت ثم نظرت اليه واذا به كالف ليلة البدر ووجهه بسطح كلسك لا ذر فاذا ابشلا فنة نفر من ياحدهم ابريق من ضفة وبقية

باب ذكر مولد علي السلام

الثاني طست من زرد اخضر وفي يد الثالث حربة بيضاء فخرج منها حمارا ابصارا الشاظرين فقبله من ذلك لا يورق سبع مرات
ثم ختم بين كفيه بالثان ولعن بالحريرة ثم احتمله فادخله بين احضه ساعه لورده الي ومبه نكارة وروي الحافظ ابو بكر بن غايد في كتاب المولد
نقله عن الشيخ بدا الدين الزركشي في شرح برده المدح عن ابن عباس لما ولد عليه السلام قال في اذنه رضوان الجنان اكشفي
فما بقي لشيء علم الا وقد اعطيت فان اكثرت علمي واسجهم قلبا واخرج ابو نعيم في الدلائل عن عبد الرحمن بن عوف عن امه الشفاء قالت
لما ولدت امنة رسول الله وقع على يدي فاسهل وسمعت قائلا يقول رحمت الله فالت الشفاء واضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى
نظرت الى بعض صور الزوم قالت فورا خضيت لم انشبان غشيتي ظلمة ودعب وقشعريرة ثم غيب عني فسمعت قائلا يقول ابن ذهبت
ببره قال الى المشرق والمغرب قالت فلم يزل الحديث حتى على بال حتى ابتعد الله فكنيت في اول الناس اسلا ما انتهى كلامه وقد اخبرني
الاحبار والرهباين بولا دنه عليه السلام منها ما خرج به اليهم في دابو نعيم عن حسان بن ثابت رضي الله عنه قال اتي لسلام بفتحة ما في غلام
من نضر ابن سبع سنين او ثمان سنين اعقل ما رايته وما سمعت ذليهم يوردي يثرب يصنع ذات غداة على محل من نضر يا معشر يهود فاجتبعوا اليه
وانا اسمع قالوا وابلت مالت قال طلع نجم اجدا الذي ولد به في هذه الليلة اي الذي طلوعه علامته على ولا دنه عليه السلام في تلك
الليلة وعبر كعب الاحبار رايته في التوراة ان الله اخبر موسى عليه السلام عن وقت خروجه من مصر الى مكة وموسى عليه السلام
اخبره في ان الكواكب المعروفة عندكم اسمها اذا تحركت وسارت عن موضعها فهو وقت خروجه من مكة الى مكة وصاد ذلك مما توارثه الحكماء من
اسرائيل ومنها عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يهودي يدعى مكنة فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله الحديث وسبق ذكر هذا الحديث
برواه الحاكم ومعتوب بن سفيان فلا يعبد وعند ولا دنه شئت الكسوف فقدم ايضا انها انكست عند الحمل به ولا مانع من تعدد ذلك
عبد المطلب قال كنت في الكعبة فرايت الاصنام سقطت من اماكنها وخرت سجدا وسمعت صوتا من جدار الكعبة يقول ولد المصطفى المختار
الذي نهلك به الكفار وظهر من عبادة الاصنام وها برعبادة الملك السلام وذكر ان نضر من قريش منهم وروى بن نوفل وزيد بن عمرو بن
نضيل وعبد الله بن جهم كانوا يجتمعون الى صنم فدخلوا عليه ليلته ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاوره منكسا على وجهه فانكروا ذلك
فردوه الى خاله فانقلب نقلا باعينا فردوه فانقلب كذلك الثالث فقال ان هذا الامر حدث ثم انشد بعضهم ابيا فانا مخاطب بها الصنم
ويجب من امره وباله فيها عن سبب انكسبه فسمع ما نفا من جوف الصنم بصوت مرفع يقول شمس نروي لمولود اضاءت بنوره جميع
فجاء الارض بالشرق والغرب وفي روضة الاجاب ذكر شعر ثانيا وخرت له الاوتان طرا واعدت قلوب ملوك الارض جميعا من الرعب
وليلة ولادته تزلزلت الكعبة ولم تكن ثلا ايام وليا لها وكان ذلك اول علامة ثابته من مولده عليه السلام واضطرب بشوق
ابوان كسرى انوشروان وسماء عباد الملك وكان بناء محكما بالاجر الكبار والجحش بحيث لا تقبل منه الفوس ومع لثغة صوت هابل وسفيل
من ذلك الابوان اربع عشرة شرفة وليس ذلك لخلق بنيائه وانما اراد الله تعالى ان يكون ذلك لئلا يندب به صلى الله عليه وسلم باقية وبض الملقا
ان سقط اربعة عشر شرفة اشادة الى سلطنة اربع عشر نفرا من الملوك الشاسنة الى زمان خلافة امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه كما ثبت
وفي المواهب وقد ملك منهم في اربع سنين عشرة ذكورا بن خلف وذا بن سبيل الناس مصنف عيون الاثر ملك الباقر الى خلافة عثمان انتهى
وحدث ما نفا من مع ايجادها لها ولم يقد قبل ذلك بالعت عام وغارت بحيرة ساوة بحيث ضارت يابسة كان لم يكن بها شيء من الماء مع اديها
رواه البيهقي وابو نعيم والخرايطي في الوانف وابن عساکر وكتب له ذلك خالما باليمن وراى الموبدان اي الفاخ في الكبر وفي الكلام
الحدث هو خادم التاوا الكبير وورثه حكامهم وعنه باخذ مسائل شرايعهم داي في نومه ابلاصا باقود خيلا عرابا وهي خلافة البراءين قد
ضلت دجلة وهي نهر بغداد وانتشرت في بلادها والابل كناتية عن الناس وداى كسرى ما هاله واغمرها اي الذي هو راجس الابوان في
شرفائه فلما اصبح قصير ولم يظهر له نزاج لهذا الامر الذي راه فنبهوا وداى انه لا ينحى هذا الامر الذي افترجه من رايته ثم بعث اليهم فلما
اجتمعوا عنده قال قد دفن منهم بعث اليكم فالوا الا الا ان يجرنا الملك فبينما هم كذلك اذ ورد عليه كتاب بنحو النيران اي وارده عليه من صاحب
ايها كتاب يجرم ان بحيرة ساوة غارت تلك الليلة وورد عليه كتاب صلح طبرية بجرم ان الماء لم يجر في بحيرة طبرية فاذداد غما الى غمه ثم اخبرهم
بما راى وبما هاله من راجس الابوان وسقوط شرفائه فقال الموبدان اصلح الملك فدايت في هذه الليلة دوبا ثم صرع عليه دوبا في الابل فها
اي شيء هذا ما موبدان قال حدث يكون في ناحية الغرب فابشال غاملك بالحجر بوجهه اليك رجلا من علمائهم فانهم اصحاب علم من حدان فكشبه
كسرى عند ذلك من كسرى ملك الملوك الى النعمان المنذر اما بعد فوجه الى رجل عالم بما اراد ان اسأله عنه فوجه اليه بجلد الشيخ

باب ذكر مولد علي عليه السلام

هو معدود من المعجزات خاشعاً مائة وخمسين سنة فلما ورد عليه قال لك علم بما اوردنا من اسئلة عنه قال ليس لي الملك فما احب فان كان
عندي علم منه والا اخبرته بمن علمه فاعبروا بالذي وعده الله به قال ذلك عند خالي بكر ابي الشام وهي الحجابة المديونة المعروفة
له سطح قال فانه فاسله فاسئلة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج عبد المسيح حتى انتهى الى سطح وقد اشغى على الموت وعمره اذ ذلك ثلثمائة سنة وقبلها
سنة ولم يكن كره ابن الجوزي في المعجزات وكان جسدًا مأمناً لا يفسد ولا يفسد على الجوزي الا اذا غضب فانه ينتفخ فجلوسه كان وجهه في سنة
ولم يكن له راس ولا عنق وفي كلام غيره واحد لم يكن له عظم سوى راسه وفي لفظ لم يكن له عظم ولا عصب الا بالحجة والكيفية ولم يترك منه الا اللسان
وكان لسطح سر من الحجر يد والجوهر اذا اراد نقله الى مكان يطوي من جليته الى ثورته وفي لفظ الى جبهته كما يطوي الثوب فيوضع على ذلك
فيذهب حيث يشاء واذا اراد استخاره لغيره عن الغيبات يحرك كما يترك سقاء اللبن الذي يخرج نبداء فينقل ويملؤه النفس فيخرج غائباً عنه
ومثل وهو اقل كما من كان في العرب هذا يدك على انه سابق على شق ثم قال بعضهم لم يكن احداً شرف في الكهانة ولا اعلم بها ولا اتبع فيها صاحباً
من سطح وكان في غسان وذكر بعضهم ان سطحاً كان في زمن نزار بن معد بن عدنان وهو الذي منهم الميراث بين بني نزار وهم مضر واخوته وهو في
ما تقدم من انه عمر سبعين سنة فترى عبد المسيح وهو كاهن وكانوا رؤس الكهنة واهل العلم الغامض منهم بالكهانة والافهم سبل الكذاب من
بني جنينة وسطح كانت في بني عيم وسطح اخرى كانت في بني سعد والكهانة هو الاخبار عن الغيب والكهانة من خواص النفس الانسانية كان
لها اسناد ولا تلتزم من البشرية الى الروحانية التي فوقها مسلم عبد المسيح على سطح وكله فلم يرد عليه سطح جواباً فاشاء عبد المسيح يقول اسم
ابكم عظيم الهم اي سبهم الى الخرافات ذكرها فلما سمع سطح سعد عبد المسيح رفع راسه والمراد بالراس المثبت له الوجه وعند وضع راسه
قال عبد المسيح جاء الى سطح على جبل شيخ اي سبهم وقد افاض على الخرافات اي القبر بركات ملك بن ساسان لارتجاس الاخوان ودخول الثيران ودورها الولى
لما الى بلاد صابا انقود خيلاً غراباً قد دخلت دجلة وانتشرت في بلادها لعبد المسيح اذا كثرت السلاوة اي ملاوة القران وظهر صاحب الطراوة وغا
بحيرة ساوة ونحلت نوافد من فلسطين بابل للفريس مغامراً ولا الشام لسطح شاماً بملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات ثم يكون هنالك وها
وكلها هوات ات ثم قضى سطح نجه مكانه اي مات من ساعده والطرارة وهي الصو الضخمة وهو النبي صلى الله عليه وسلم لا تترك ان يمسك الله
كثيراً عند مشبه وكان يمشي بالصبا بين يديه وتفرقه فضلى اليها والطرارة هي الشجرة وذكر الطبري ان ابرو بن مهران من جاء له جاء في المنام فبذل
سلم ما في يده الى صاحب الطراوة فلم يزل مدعوا من ذلك حتى كتب اليه الثمان بظهر النبي صلى الله عليه وسلم بهامة فلم ان الامر بسبب الية
موت سطح ففرض عبد المسيح الى راحته وهو يقول شعراً ثم فانتك ما خول الغزو شير ولا يفرناك تفريق وتفسير والناس ولا دجلة فمن علوا
ان قد اقل فمقتور ومهجور وهم بنو الامامان داود سبا فلما بالنيك محفوظاً ومنصور والمجز والتمم مرقونان في قرن فالحجرتين والشر محمد
فلما لم عبد المسيح على كسبه واخبر بما قال سطح قال كسر الى ان يملك من اربعة عشر ملكاً كانت مؤامراً فملك منهم عشرة في اربع سنين وملك
الباقون الى خلافة عثمان رضى الله عنه وكانت مدة ملكهم ثلاثاً الاف سنة ومائة سنة واربعاً وستين سنة ومن ملوك بني ساسان سائرون
مثل له ذلك لانه كان يجمع اكل من ظفر يده من الحرب لئلا يات لسانه في يمين وجدهم فوامنه ومن جبشة ووجد بها عيون يقيم وهو ابن ثلاثمائة سنة
وكان معلناً في قبة لخدم قدرته على الجليوس فاخذ وجيء به اليه فاستنطقه فوجد عنده ادباً ومعرفة فقال للملك ايها الملك لم تفعل هذا
بالعرب فقال بنوعون ان ملكنا يصير اليهم على يد بني بيت في اخران ثمان فقال عيسى بن حكم الملوك وعظامهم ان بكر هذا الامر باطلاً فنضرك وان
يكن حقا العوك ولم نتخذ عندهم بدايكاً فونك عليهم ما يظنونك بها في دولك فانصرف سابور وترك فرضه للعرب ولحق اليهم بعد ذلك
قال الحلي حمد الله وقول سطح ملك منهم ملوك وملكات لم اقف على انه ملك منهم من النشاء الا واحدة وهي بوران ولما بلغه عليه السلام
ذلك قال لا يعلم قوم ملكهم امرأة فملكته ثم ملكته انتهى قول فرغانى شاهنامة اي نارنج سلاطين مملكة الابران ان احدهما بوران دخت
وثانيها آرز دخت ملكا في الساسانية بعد ابرو بن مهران وبشرويه فقط وذكر ابن اسحاق وحمزة الله ان امه صلى الله عليه وسلم ارسلت خلف جده
عبد المطلب انه قد ولد لك غلام فانظروا اليه وانا ونظر اليه وحدثه بما رآه فاخذ عبد المطلب ودخل به الكعبة وقام يدعو الله واهله
يوثنون ويشكره ما اعطاه ثم خرج به الى امه فدعا اليها في تكلم صلى الله عليه وسلم في المهدي اوابل ولادته واول كلام
تكلم به ان قال الله اكبر كبروا الحمد لله كثيرا انتهى قول ونقدم امه صلى الله عليه وسلم قال حين ولد جلال ربه في ربيع كبروا الحمد لله كثيرا
عن الواقدي وانه تكلم حين خرج عن بطن امه فقال الله اكبر كبروا الحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلاً ولا مانع من تكرار ذلك حين
خروجه حين وضعه في المهدي وانه نادى في المرة الثالثة وسبحان الله بكرة واصيلاً ويقال انه قال ذلك عند فطامه ونقدم امه في الحديث

باب تسميته صلى الله عليه وسلم

ولا منافع من وجود هذه التي هي جلال ربي الرفيع والحمد لكبريائه والحمد لله كثير راجين ولا ندر علم نبيها بتوقف كل فعل وجيشد يكون الا لغير
الواحدة في سبب ذلك اما حقيقته او اضافية وقد منا ان الاول في قوله جلال ربي الرفيع بالنسبة لقوله الله اكبر كبريا والحمد لله كثيرا
اضافته وفي الخصائص الصغيرى ونص صلى الله عليه وسلم بكلام الصبيان في المراضع وشهادتهم له بالنبوة ذلك المبدأ الذي ما سبه
رحم الله هذا الكلام وفيه نظر لا يدرى شهد له بالنبوة من هؤلاء الامبارك الهامه ورايت في الاجوبة المسئلة لابن عون ان اليهود
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق عيسى من غير رجل فلو ان الله خلق عيسى من غير رجل فلو ان الله خلق عيسى من غير رجل
ما كان لربهم عند وانا ولدت بين يوين هذا كلامه وهو يخالف ما تقدم من انه عليه السلام تكلم في المهد الا ان يقال مرادهم لم ينطق
في المهد بمثل الذي نطق به عيسى وان ذلك منه عليه السلام ارضاء للعنان فورا بان ابنهم الخليل عليه السلام لما سقط على الارض
استوى فاما على قدس سره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد لله الذي هذا نالهذا ومبارك الهامه قال
بعض الصحابة دخلت دار ابى بكر فزارت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت منه عجبا حادثة رجل يصيح يوم ولد وقد لفته في خلق
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان من انا فقال العلام بلسان طلق انت رسول الله قال صدقت بارك الله فيك ثم ان العلام لم يكلم
شيئا فكان فيه مبارك الهامه وكانت هذه القصة في حجة الوداع وكان صلى الله عليه وسلم يناغي القوم وهو في مهدة اى بعد شريفا
ناعتهم الى الضبي ذاك كنهه بما يشره وبجبه وعد ذلك من خصائصه عليه السلام فحدثت به مجهول وقيل فيه انه غريب المتن والاسناد
قال البيهقي فحدث به احمد بن ابراهيم الجلبى وهو مجهول وقال الصائبي هذا حديث غريب لا سناد والمتن كذا في المواهب عن عجم
العباس رضي الله عنه كانه قال يا رسول الله دعاني الى الدخول في دينك اشارة اى علامه لنبوتك رايتك في المهد شاعى القمراى محمد
فشر الله باصبعك فخرت لشر الله كنهه ما قال كنت احدثه ومحمد في ولبه من البكاء وسمع وجبه اى سقطه حين يجذب العرش ولم
اقف على سنده عليه السلام حين ذلك وكان مهدة عليه السلام بخرت بخرى الملائكة باب تسميته صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله
لا يخفى ان جميع اسمائه عليه السلام مشتقة من صفات قامت به وجبه له المدح والكمال فلم من كل وصف اسم وعن ابي جعفر محمد بن علي بن ابي
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وهو الباقر قال كنت ابرئ امته في المنام وهي يقول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيه احمد وعن ابن ابي
ان نبيه محمد والثاني هو الشهور في الروايات والاضحى الحافظ الدنيا طي والمسحق له بحمد جده عبد المطلب فمن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عوفه يوم سابع ولادته جاز بكس وسماء محمد فقبل له ابا الخلود ما حلت على الحبيبة
محمد ولم يسمه باسم ابيه وفي لفظ ولبر من اسماء ابا ثك ولا فومك قال اودت ابن محمد الله في السماء وكجده الناس في الارض اقول وهذا هو
الموافق لما اشهر من ان حقه عليه السلام سماء محمد بالهام من الله تعالى نفا ولا بان بكر جدا الحكة له لكثرة خصاله الحميدة التي يمدحها
لذلك كان المبع من محمد وبذلك يشهر حسان رضي الله عنه بقوله ستر فتى له من اسم له لجهه فذو العرش هو ذو هذا محمد قال في المواهب
انخرج البخاري في تاريخه الصغير من طريق علي بن شد قال كان ابو طالب يقول وشق له من اسم له لجهه الى امره انتهى وقد حقق الله بجاءه ما عليه
تكملت فيه الخصال القودة تكاملت له صلى الله عليه وسلم الحجة من الخلق والخلقة فظهر معنى اسمه على الحقيقة وفي الخصائص الصغيرى
ونص صلى الله عليه وسلم باسمه في اسم الله تعالى وبانه صلى الله عليه وسلم سقى احمد ولهم به احد قبله ولا فادته الكثرة في معناه
لانه لا يقال الا لمن حدث مرة بعد مرة لما يوجد فيه من الحسن والمنافى دعى بعضهم انهم صنع المبالغة اى من الصنيع العبدية للبالغة بالغة
المدكورة استغالا لا وضعا لان الصنيع الموضوع لا فادة المبالغة مختصرة في الصنيع الحجة وليس هذا منها وهذا الشيان يدل على ان
تسميته صلى الله عليه وسلم كانت في يوم الحقيقة في اليوم السابع من ولادته وما تقدم من انه ولد الليلة لسبب الله بن عبد المطلب غلام
سوء محمدا يدل على انه تسميته عليه السلام كانت في ليلة ولادته او يومها وفي حديث انه صلى الله عليه وسلم عوف عن نفسه بعد ما جاء به
النبوة قال الامام احمد هذا منك وروى ان عبد المطلب تسماه محمد الزبير انا في منامه كان سائلة خرجت من ظهري لها طرف في السماء
وطرف في الارض وطرف في الشرق وطرف في المغرب ثم فادت كلها شجرة على كل ورقة منها نور واد اهل الشرق والغرب بعلقون بها
فضمها فبركت له بمولود يكون من صلبه ينتبه اهل المشرق والمغرب ويحمي اهل السماء والارض فلذلك سماه محمد اى مع ما حدثه
به امه بخبراته حين قيل لها انك قد حملت بسيد هذه الامة فاذا وضعه ففقهه محمد وفي المواهب في القصد الثاني ان هذا الحديث
على القبر في العباس في كتابه البستان انتهى وعن ابي نعيم عن عبد المطلب قال بينا انا نائم في حجر اذ رايت رؤيا لتعبر فترعت منها فرأيت هذا

باب تسميته صلى الله عليه وسلم

باب تبيين صل الله عليه وسلم

فانت كاهنة فريش فلما نظرت الى عرفت في وجهي الشجر ففالت ما بال سيدنا قد اتى من غير اللون هذا من حدثان الدهر شي فقلت طامع
 فقلت اني رايته للكاهنة وانا نائم في الحجر كان شجرة بنيت قد نال رايها السماء وضربت باغصانها المشرق والمغرب وما وابت نوراً من نورها ورايت
 والعجم ساجدين لها وهي تزداد كساحة عظيمة ونورا وادفعا وما وابت وطاس فريش قد شلتوا باغصانها ورايت قوماً من فريش يريدون قطعها
 فازاد نوراً منها اخرهم شاب لم يخط احسن من وجهها ولا اطيب منه ويحاربهم بغيرهم ويقبل اعينهم فرفت يدي لا تنامل منها نصيباً فلم انله ف
 مدخورا فزعزعت وجه الكاهنة قد تغيرت ثم قالت لترصدت ذواتك لفرج من صلبك رجل يملك المشرق والمغرب وتدين له الناس عند
 قال عبد المطلب لابنه ابي طالب لعلك ان تكون هذا الولد مكان ابو طالب بهذا الحديث بعد ما ولد عليه السلام ويقول كان الشجر
 في عهد صلى الله عليه وسلم وذكر بعضهم انهم كبرت في الايمان بهذا الاسم يعني هذا قبله الا ان الله لم يطلع اباهم حين ولدوا على بعض الملوك
 وكان عندهم من الكتاب الاولي واخبرهم بمكة النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاز وبقر منتهى باسمه المذكور الذي هو محمد وفي الشفاء ان في
 الاسمين محمد واحمد من يدعي اياه وعجائب خصا بصدقه ان الله تعالى جعلهما من ان يسميها احد قبل زمان شيوخ وجوده واما احمد الذي في
 القديمة وبنيت به الانبياء عليه السلام فمنع الله بحكمه ان يسمي به احد غير ولا يدعي به مدعي قبله منذ خلقت الدنيا وفي حياته وفي
 الزين الحرا في ولا في زمن احضاره صلى الله عليه وسلم من ثم ذهب بعضهم الى فضيلته على محمد قال الصلاح الصفيدي ان احداً بلغ من محمد كمال
 واصغر المبلغ من حمير ومضمر لكونه منقولاً عن فضل الفضيل لانه عليه السلام احمد الحامدين لرب العالمين ولانه يفتح عليه في المقام المحمود
 لم يفتح على احد قبله ويجوز ان يكون احمد ما خوذ من الفعل الواقع على المفعول كما يجوز ان يكون ما خوذ من الفصل الواقع في الفاعل قال الزين الحرا في
 اول من سمي في الاسلام احمد والدا الحليل المروفي قال بعضهم سمعت محمد بن عدي وقد قيل له كيف سماك ابوك في الجاهلية فقال سالت
 ابي عما سألني عنه قال خرجت رابع اربعة من يمين يربدا الشام فقلنا عند دبر فاشرفت علينا الذراني وقال ان هذر اللغة قوم ما هي امة اهل هذه
 قلنا له نحن قوم من مصر فقال من اي المضار قلنا من خندف فقال لنا ان سبيث منكم رسول الله وشيكا اي سريها قلنا له ما اسمه قال محمد
 ثم دخل دبره فوالله ما بقي احد منا الا ذرع قوله في قلبه فاضمر كل واحد منها ان ذوق غلاما مشاء فصار غيرة فيما قال قلنا انصرنا ولد لكل منا غلام
 فصاروا محمداً جاقان يكون احدهم هو والله اعلم حيث يجعل رسالته وذكر ابن خنفر رجة الله ان سفيان بن جاشع نزل على حين من يسمي فوجدهم مجتمعين
 كاهنتهم وهي تقول الغريز والاه والذليل من يخالو فقال سفيان من نذكر بن الله ابوك فقال صاحب هدي وعلم وحرب وسلم فقال سفيان
 هو الله ابوك فقالت بنى مؤيد قد ان حين يولد يبعث للاحر والاسود اسمه محمد فقال سفيان اعربي ام عجمي فقالت اما والسماء ذات السنان والشجر
 ذوات الاقان انهم من معد بن عدنان حسبك قد اكرمت باسفان فاسك عن سواها ومضى الى اهله وكانت امراته حاملا فولدت له ولداً فسموا
 محمداً وجاء ان يكون هو النبي الموصوف والله اعلم الذي ادرك الاسلام من دقي باسمه عليه الصلوة والسلام محمد بن وبعده محمد بن الحارث
 ومحمد بن مسلمة وقال الحافظ ابن حجر وقد جعلت اسماء من دقي محمد في خبر معزذ فبلغوا نحو عشرين لكن مع تكرير في بعض ودم في بعض واما
 محمد بن مسلمة فانه ولد بعد ان روي عليه السلام بازيد من عشرين سنة وذكر ابن الجوزي ان اول من دقي في الاسلام محمد بن محمد بن حاطب
 وعن علي رضي الله عنه من غزا النبي احد من اهل الجنة الا يدعي باسمه اي ولا يكون الا ادم فانه يدعي باحمد فاعظم الله وتوفي النبي عليه السلام
 لان العرب اذا عظمت انشأنا كنية ويكون لثان باحد ولده فانه الحافظ الدنيا في وفي الحلية لابي نعيم عن وهيب بن منه قال كان رجل عصى الله
 مائة سنة في بني اسرائيل ثم مات فاخذوه والقوه في مزلة فاجي الله تعالى الى موسى عليه السلام ان اخرج به ضل عليه قال ياربان بن اسرائيل
 شهيد والله عصاك مائة سنة فاجي الله تعالى اليه هكذا الا انه كان كلباً انشتر التوبة ونظر الى اسم محمد عليه السلام قبله ووضعوه على
 فشكرت له ذلك وغفرت له زوجته سبعين حورا ووجرت عادة كثير من الناس انه اذا سمعوا يذكر وصفاً عليه السلام يقولوا انهم انهم
 عليه السلام وقد وجد القيام عند ذكر اسمه الشريف من الامام نفي الدين السبكي وناجيه على ذلك مشايخ الاسلام في عصره ومن ثم
 قال الامام ابو شامة شيخ الامام النووي ومن احسن ما ابتدع في زماننا ما يفعل كل عام في اليوم الموافق ليوم مولده عليه السلام من الضم
 والعرفات واطهار الزينة والشرور فاذا ذلك مع ما فيه من الاحسان للفقير مشعر بحبته عليه السلام هذا كلامه قال ابن الجوزي من
 خواصه انه امان في ذلك العام واول من احده من الملوك صاحب ربل كما ذكر ابن خلكان في تاريخه وصنف له ابن دحية كتاباً في الولد
 سماه الشوبر بولد البشير التذير وقد استخرج له الحافظ ابن حجر والحافظ السهولي صلا من السنة ورد على الفاكهاني المالك في قوله ان
 على الولد بدعة من مودة وفي الواهب وقال السهيلي محمد بن قتول من الصفة في اللغة هو الذي محمد جدا بعد جد ولا يكون

امرنا بجه جدي
 صلعم

[illegible]

اجمع بين
 معناه الا ان
 والاولى المتفق
 ومسلم عن ابن
 كمال وجعل
 له وفيه فاما
 عن ابن

ابو امامه اسعد بن ذرارة وجعل عليه السلام ولم يجعل عليهم نقية لئلا يقال انهم كانوا من قبله
 من امره فادق قوله مرموزا ربه واربهم فسلما انها الجبار بسيفك لانها الجبار الذي جبر الخلق بالتقية على الحق وصرفهم عن الكفر بغير
 الفاضل على الله تعالى عنه في القرآن جبرية الشكر التي لا تليق به فقال ومات عليهم بجبار واما الشاهد والشهيد فسماء الله تعالى
 بهما في قوله انا انزلناك شاهدا وهذا يكون الرسول عليك شهيدا اي مهيئا على امته على كل حال البصاوي واما المنزل فاصلة المشركين في
 القاء في الزاء وسمى به لما روي انه عليه السلام كان يفر من جبريل ويترجل بالثياب قال الله تعالى يا ايها المنزل واما المذثر فاصلة المذثر فادق
 في الدال روي انه عليه السلام قال كنت بجلاء فوديت مطر عن يميني وشمال فلم اتي قطرت فوقي فاذا هو على عرش بين السماء والارض
 الملك الذي ناداه فوجيت ووجيت الى حديجة فقلت وثوبي فزل جبريل وقال يا ايها المذثر واما طاه مروي في انشا عن جبريل انه قال عليه
 السلام في القرآن سبعة اسماء فذكر منها طاه ومثل فوانم الله ومثل معناه يارجل ومثل يا طاهر يا هادي وهو مروي عن الواسطي ومثل معناه
 يا مطمع الشفاعة للامة ويا هادي الخلق الى المسلك واما ابن علقم ابو محمد المكي انه قال لي عند ربي عشرة اسماء ذكرتها في مثل معناه انسان
 بلغه طق مثل بالحبة ومثل بالثريا نسبة كما قاله البضاوي وابن الخطيب عن ابن الحنفية معناه يا محمد وعمر اشق العالمة يارجل وعن ابي بكر الوذاري
 يا سيد البشر وعن جعفر الصادق يا سيدنا الفخر فقال ابر عطاء في قوله تعالى والفجر والبال عتير والفجر محمد عليه السلام لانه منه يخرج النور
 وهو نابل عتير لم يزل يبره واما القوي فقال الله ذو قوة عند ذي العرش مبين مثل محمد عليه السلام ومثل جبريل عليه السلام واما ما قال ابن
 في قوله تعالى في القرآن الجهاد من بقوة قلب حبيب محمد عليه السلام واما النجم من جعفر بن محمد بن علي بن الحسين في تفسير قوله تعالى والجمجمة محمد
 صلى الله عليه وسلم واما النجم فقال صلى الله عليه وسلم لكرهه وعلوقه واما المذكر فقال تعالى فذكرنا انما انت مدكر واما البشير
 المندبر والمندبر فقال تعالى انا انزلناك شاهدا ومبشرا لاهل طاعة بالثواب وقيل بالفجرة واما المبلغ فقال تعالى يا ايها الرسول
 بلغ ما انزل اليك من ربك واما الجنيب فقال تعالى فاقم وجهك للدين خفيضا كما قال بعضهم واما في التوبة فلان الحمد رجت بهذا عليه
 بعد ما تفرقت بها الطريق الى صراط مستقيم واما رسول الرحمة وبني الرحمة وبني الرحمة فقال الله تعالى وما انزلناك الا رحمة للعالمين وروي الشافعي
 مرفوعا انما انا رحمة مهداة من الله تعالى به الخلق مؤمنهم وكافهم وهذا الاسم من اخلا سماءه ورحمته عليه السلام في البدء والادام والحق
 لما بقى الله له من دعوة الشفاعة وما كانت نبوة رحمة دائمة مكرمة مضاعفة استقبله من اسم الرحمة واما في المحبة والملازمة وهي المحروبة فاشا
 الى ما بعث الله به من الفئال والتقية ولم يجاهد في امته فطما جاهده صلى الله عليه وسلم والملازمة التي وقعت بين امته وبين الكفا
 لم يجهد مثلها مثله واما صاحب القضيبي وهو الشيعي كما وقع مفتر في الانجيل قال معه قضيب من حديد يقال به وانه كذلك وقد جعل في
 القضيبي المشوق الذي كان يمسكه واما صاحب الهراة وهي في اللغة الضاد وقد كان عليه السلام يمسك في يده القضيبي كثيرا وكان
 بين يديه بالعصا ويعزله في الارض فيصل اليها واما الضحك بالجمجمة فهو الذي يسهل دماء الكد في الحرب بجأعته واما صاحب الشاح فلان
 به العامة ولو تكن ح الا للعرب والعامة فجانها واما صاحب المغفر فهو بكر الميم وسكون العين المحبة وفتح الفاء خود وكان يلبسه صلى الله
 عليه وسلم في حروبه واما قدم صدق قال قتادة والحسن وزيد بن اسلم في قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدرا من صدق هو محمد عليه السلام
 واما نعمة الله فقال سهل في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال نعمه الحمد صلى الله عليه وسلم قال نعمه الله ثم تكبرونها بعفوه عن ان
 بني ثم يكثر بونه وهذا مروي عن جاهد والسدي وقال به الزجاج واما الصراط المستقيم فقال ابو العالمة والحسن البصري في تفسير سورة الفاتحة
 هو رسول الله وخيار اهل بيته واحكامه وحكي الماردي في ذلك في تفسير صراط الذين اخرجهم عن عبد الرحمن بن زيد واما العروة التي
 تحكي ابو عبد الرحمن السلمي عن بعضهم في تفسير قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى الخ انه محمد صلى الله عليه وسلم واما ركن المواضع
 فلا تهمادهم وكان يرفع القنص ويمنع النسل ويمنع البيت ووقع فيها من جوده من كتاب اشعيا تايدل صبر مجافي البشارة برسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو ركن المواضعين وهو نور الله الذي لا يطفأ واما قنم وقنوم بالفات والشاء المثلثة ففسره الفاضل بالجاء ليرى وقال ابن الجوزي مستق
 من القنم وهو الاعطاء وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى الخلق نداءا سخاها به واما البار فليط والفار فليط والباء الموحدة والفاء
 دلها وفتح الزاء والفات وسكون الزاء مع فتح الفات وفتح الزاء او مع سكون الفات وبكسر الزاء وسكون الفات غير منصوب للجهة والعلية
 موقع في انجيل بن يوحنا ومعه اذ ووح الحق وقال قلب الذي يعترف بين الحق والباطل وفي نهايتها ابن الاثير في صفته عليه السلام ان اسجد
 في السنة الفة فارق لبطا اي يفرق بين الحق والباطل انتهى والانييل ان اجبتوني فاحفظوا صيوتي انا اطلب الى ربي فاعطكم فارق لبطا والفا

روي انه عليه السلام

17

۱۸۸۸

۱۸۸۸

باب ذکر رضا علیہ السلام

على ثوب فاقبل ابوه من الرضا ع فوضع له بعض ثوبه فضع عليه ثم اقبلت امه فوضع لها ثوبه من الجانب الاخر فجلست عليه ثم قام اخوه من الرضا ع فقام رسول الله فجلس بين يديه وبجانبه ثياب وفي عبون الاثر ومن الناس من نكر اسلامها واسار بذلك حتى سجنه الحافظ الذميمة حيث قال في سيرته حليمه لا مشكوك لها حصة تولا اسلامه وان كل الدنيا على وفودها عليه يوم حين وقال الوافدة عليه في ذلك ان ابي اخيه من الرضا ع وهي الشيماء فمصر في الهدى على كون الوافدة عليه في حين اخيه وتمامه انهما اخذان حبله عليه السلام اخذت على كواثر فاحذوا الشيماء التي اخيه من الرضا ع فضالت فاخت صاحبكم فلما قدموا على رسول الله فالت له يارسول الله فاختك قال وما علامته ذلك قال عضة عضتها في ظهره وانا متوركت فحوت رسول الله السلامة وفام لها ولبط لها وذاؤه واجلسها عليه ودمعت عينه وقال عليه السلام ان احببت فابقي عندي مكرمة حبيبة وان احببت ان تنجلي الى قوماك وصلات فالت بل ارجع الى قومي فاسلمت فاعطاهما صلى الله عليه وسلم ثلاثة اعبد وجاربه ونعموا وشاوا ذكره ابو عمر بن قتيبة كذا في المواهب ثم قال في سير الشامية فالت الحافظ معطاي جزوا في ايمانها وذكر في التور ان الحافظ معطاي سماه الحقنة الجمجمة في سلام حليمه وهذه خلاصته مع زيادة روى البخاري في الادب وابوداود والطبراني في حبان في صحيحه عن ابي الطفيل قال رأت رسول الله يقسم كحبا للجمل فانه بعد رجوعه من حين وانا يومئذ غلام اخذ عظم الجوز وادخلته في حن حتى دنت الى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها ذراع فجلست هذه فقلت من هذا قال الوافدة امه التي ارضعته وقول الذميمة يجوز ان يكون ثوبه مردود بما ثبت انها وثقت سنة سبع من الهجرة فذكر معطاء حديث الرضا ع ثم قال فان قيل فما وجه الاستدلال من هذين الحديثين فلنا من وجوه الاول دفع شبهة من زعم ان الغادة في حين اختلا لا يستعدان تكون عمرت الى ذلك الحين فخرهما من غير يقين لان رواية هذين الصحابين عنهما مشافهة مع صخرهما بقرب ذلك الاستبعاد فالت الحافظ بعد ان اورد عدة اثار في معنى انه من الرضا ع اليه ثم قال في تعدد الطرق ما يقتضي ان لها اصلا اصيلا وفي اتفاق الطرق على انها امه روى عن من زعم ان التي قد تمت عليه اخيه وذاع ذلك هو الحافظ الدنيا على وقدره في الصحابة جماعة قال ابو بكر بن خزيمة في تاريخه ذكر ما انتهى اليه من مسند النساء الا في روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا حليمه بنت ابي ذؤيب وقال الحافظ ابو محمد السندي في مختصره عن ابي داود وحليمه امه صلى الله عليه وسلم اسلمت وجاءت اليه وودت عليه الصلوة والسلام قال الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي في الحاء قد تمت حليمه بنت الحارث على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما تزوج خديجة بنت خويلد حليمه البلاد فكلهم خديجة فاعطها اربعين شاة وبعير ثم قدس عليه بعد النبوة فاسلمت وبابيت واسلم زوجها الحارث وقال القاضي عياض لما وودت حليمه بعد النبوة على رسول الله فبسط لها ذراع وقضى حاجتها فلما اتوت قدس على ابي بكر فوضع بها مثل ذلك فالت هذا الكلام القاضي في الشافعي روى ابن سعد عن عمر بن سعد مرسل قال جاءت ظن النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها ذراع وقضى حاجتها ثم جاءت فقبل ذلك والله تعالى اعلم الوجه الثاني ان لفظ اللام لا يطلق عرفا ونه الا على الام الحقيقية ولو زعم من سعى لاخت اما على انه قد جاء ما يدفع هذا لو قيل به ابو داود بسند صحيح عن عمر بن الخطاب انه روى ان رسول الله كان جالسا يوما فاقبل ابوه من الرضا ع الى اخر ما ذكرنا من قبل الاصابة وذكر ابو عمر عن زهيد بن اسلم عن عطاء بن سيار قال جاءت حليمه ابنة عبد الله ام النبي صلى الله عليه وسلم وبسط لها ذراع فجلست عليه وهو من جمل الانس والوحوش الثالث ليس لقائل ان يقول سالت ان الغادة امه فما الدليل على سلامها من قول من قال اسلمت وبابيت وقول من قال روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنها واما روى حليمه ابو عبد الله الحارث فلم يذكره كثير ممن اختلف في الصحابة وذكره ابن اسحاق في رواية يونس بن بكير فقد حدثني والدي ابي اسحاق بن دينار عن رجال من بني سعد بن بكر قالوا قدم الحارث بن عبد المطلب ابو رسول الله من الرضا ع على رسول الله فبكر فالت له فقبض حين نزل عليه يا حارث ما يقول ابنك هذا قال ما يقول قالوا انهم ان الناس يسعون بعد الموت ان الله دار من فار بعدت فيها عن داطيكم فيها من اطاعه فقد كسبت امرها وفوق جناحها فاما فقال يزعمون انك تقول ان الناس يسعون بعد الموت ثم يصيرون الى الجنة وفارضا رسول الله انا زعم ذلك ولو قد كان ذلك اليوم ياليت فلما حدثت بيدك حق اعرفت حديثك اليوم فاسلم الحارث بعد ذلك حن اسلامه وكان يقول حين اسلم لو قد اخذنا بيدي فعرني ما قال لم ير رسول الله ان شاء الله تعالى حق يدخلني الجنة انتهى كلامه مع زيادات وكذا ذكر الشيماء في الرضا ع قال وفي المواهب فيما روى ابن اسحاق وابن ماهويه وابو يعلى والطبراني والبيهقي وابو نعيم خرجت في ثوبه من بني سعد عشرة طلب الرضا ع في سنة حذرك ومطقت لربوت شاة على انان شديد البهاض ومعنا فاقدمت سنة مائة بقرعة لبن وما كاسام ليلنا اجمع من صبيبا الذي مسني من بكائه من اجمع فالت في ثوبه ما فيه وما في ثارنا ما فيه فالت حليمه ولكنها نرجوا القيت والفرج فخرجت على اناني فالت حق قد منامنا فطلب رضاءه لانه كان يسمي العرب واخلاقهم اذا ولد لهم ولد يلقون له مرضعة في غربيهم لم يكونوا يحب الولد واخص له اولادهم كما نوايون انه عار على المرأة ان رضاءه ولها

ای من عبد الکریم
الاستبصار

فقام بها
النبي صلى الله عليه وسلم

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب

باب كرم ضاعداً عليه السلام

ويذكر الأول ما جاء في عليه السلام كان يقول لأصحابه اني اعبركم اي اقصوكم عربة انا فربى واسترعت في بي سعد هذا كان يحمل على دفع
الرضاء الى المراضع الاعرابيات قالت حليمة فاما امرأة الاوقد عرس من عليهما رسول الله عليه السلام فاما اذا قيل لها بتم وذلك انما انما
نرجو المعروف من ابي الصبي فكانت تقول بتم ما عسى ان يضيع منه وعبد فكانت تتركه لذلك فما بقيت امرأة معي الا اخذت رضيعاً من علي الاطلاق
الصاحبي اي لزوجي الله اني لا اكره ان ارجع من بين صواحي لم اخذ رضيعاً والله لا ذهبت الى ذلك البتة فلما ذهبت قال لاهلي يا اي لا بأس عليك
ان تفعل عني الله ان يحمل لنا منه بركة فذهبت اليه فاذا هو مد رج في ثوب صوفنا بعض من اللبن ونحوه حربة خضراء واذا على فناء
ينفوخ منه راحة المسك فاشفقنا ان اوقطه من منامه لحسنه وجماله فدفون منه رويداً فوضعت يدي على صدره فلبثت من ضاحكاً وفتح عينيه
الى مخرج من عينيه نور حتى دخل عنان السماء ولما انظر في عينيه ما اخذته وركبت به الى رجل فلما وضعت في حجره اقبل ثدياً على
شاة الله من لبن فشرب حتى روي اي من الثدي لا يمن فحولته الى الايسر فابي وكانت تلك حاله بعد موافا اهل العلم اعلم الله ان له شريكاً
فاطمه العدل قالت وشرب معه اخوه حتى روي ثم نام وما كان نام معه قبل ذلك من الجوع فقام روي الى شاة من تلك فاذا هي كاهل اي كاهل
الصنيع من اللبن فطلب منها ما شرب وشربنا حتى انتهينا رايوا وشبعنا فبينا يجلس اليه يقول صاحبي حين احبنا فطمي والله يا حليمة لقد اخذت منه
مباركة قلت والله اني لا ارجو ذلك ثم خرجنا وركبت انا اي وحملته صلى الله عليه وسلم عليها فظننت الى الامان وقد سمعت نحو الكعبة
ثلاث صدقات ودفعت واسمها الى السماء ثم مشيت حتى سبقت دواب الناس الذين كانوا معي وصار الناس يتبعون من ويقلن لي لئلا يمشي
وراء يا بنت ابي ذؤيب هذا انا انك التي كنت عليها وانت اجابته معناه تخفضك طورا وترفضك اخرى فاقول ثا الله انها هي فتعجب منها وقلن
ان لها لثا ناعظها فالت فكت اسمع انا اني نطق وتقول انا لي لثا ناعظها ثم شاة ناصت في الله بعد روي وروني سمى بعد مرالي وبكرتي ثا ناعظها في سعد اكن
لبي غفلة وعل يدري من على ظهره على ظهره خيار النبيين وسيد المرسلين وخير الاولين والآخرين وحبيب رب العالمين قالت حليمة فبينا كاهل
ابن اسحاق وعمر ثم قد منا من انزل بي سعد ولا اعلم ايضا من ارض الله احبب فيها فكانت غني تروح على حين قد منابه شاة عالبا اي غريبات
اللبن فطلب وشرب وما يحلب لثان قطرة لبن ولا يحدها في صرع حتى كان الحاضرون من قوما اي لفهم في المنان يقولون رعا فاهم
بحكم اسر حواحيث سرج راعي بنت ابي ذؤيب فترجع اعانهم جيا عامنا بنص لقطرة لبن وتروح اغناهي شاة عالبا وهكذا في المواهب اما ما
في روضة الاحباب والمدارج تعالاه من ان الله تعالى خلوق في اغنام فبكرة فبكرة كور في المواهب ويعيون الاثر وغيرها ولعل مضمونها
اخذ من اشجار صاحب المواهب وقد تم هذا الشدة كل بي سعد وكب مرتدا في هذا المقام حتى ظفرت بمبارج النبوة فمقل مؤلفة وبتين
احد بهما مطابق رواية المواهب وثانيهما مطابق بالكاتب الفارسيه فلم ينزل نرف من الله ان زيادة والجر حتى مضت سناء وضلت
وكان يشب سبابا لا يشبه العلان فلم يقطع سنيته حتى كان غلاما شديدا وعن حليمة ان الله عليه السلام لما بلغ شهرين كان يحج الى كل جانب
وهذا يضعف ما تقدم عن الامناع من ان امه ارضه من سبعة اشهر فالت حليمة فلما بلغ ثمانية اشهر كان يتكلم بحيث يسمع كلامه وفي المواهب
قال ابن الجراح راي في كتاب الترقص لابي عبد الله محمد بن معلى الاردي ان في شعر حليمة تماكات ترقص به النبي عليه السلام يارب
اذا اعطته فابنه واعلم الى العلى وارقه وادخلنا طبل العدى بجته واخرج اليه يقي ابن عساكر عن ابن عباس رضي قال كانت حليمة
تحدث انها اول ما ضلت رسول الله عليه السلام تكلم فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فلما نزع عرج كان في حجر
الى الصبيان يلعبون فيجيبونهم الحديث انتهى كلامه وتقدم انه عليه السلام تكلم بهذا حين خرج من بطن امه وعنها انها قالت كان عليه السلام
في حجره اذ مرت بي غنيما فامتل واحدة منه حتى سجدت له وقبلت راسه قال وكذا الحمل بعد بعثته عليه السلام قالت وكان ينزل عليه
عليه السلام فوكورا الشمس في كل يوم ثم يجل عنه وفي رواية اول تكلم به في بصر الليالي وهو عند حليمة لا اله الا الله قد ساءد وساءت
العيون والبرحان لا تأخذه سنة ولا نوم وكان لا يتر شيئا الا قال ديم الله واما ما في بهيمة الحافل وخشب عراهم بعد ما كان جدا باحلا فضمير غايم
لا يعلم انه طام الى موطنه والى اهل بيت حليمة وعرج ليحمله لما دخلت به الى منزلي لم يبق منزلي من منازل بي سعد الا شمتنا منه ربح المسك والفيح
واعقاد بركته في قلوب الناس حتى ان احدهم كان اذا نزل به اذني في جسده اخذ كفه عليه السلام فبضعها على موضع الاذني فيبر باذن الله تعالى
سرى بها وكذا العنل لهم يعبر لئلا ينفق قالت حليمة فقد منامكة على امه اي بعد بلوغه سنتين ونحو العرس يوق على مكته فبينا لما نرى من بركته
فكلمت امه وقلت لها لو تركت ابن عدي حتى يبالغ في كلام ابن الاثر قلنا لها دعينا نرجع بهذه السنة الاخرى فاني اخشى عليه وباء مكذابي
مرضاها وعجزها فلم ينزل بها حتى روي معنا قالت حليمة فوجسا به فوالله انه بعد مقد منا به اسهر مع احب من الرضا وقال ابن الاثير يمشي

باب ذكر رضاعه عليه السلام

اولئذ في مهم انما اليهم ولاد الصنان اذ ان اخوه بعيد وافعال الي ولا يبه ذاك اخي الفرس قد اخذه وجلان عليهم ما ثياب بعض فاجعنا وشفا
بطنه ويدخلان ايديهم في بطنه قالت فخرجت ناوايوه فجد فاما اشتعالونه وفي لفظ وجهه والفتح القبار وذلك لما ناله من الفرج من ربه
الملازمه لامن متعة شئت عن ذلك لثقي لما ياتي في بعض الروايات فلم اجل ذلك حاصلا لما من ثم قال ابن الجوزي في فقهه وما شق عليه
قالت فالترتبه والترتبه ابوه فقلنا له ما لك يا بني قال جاءني في جلان عليهم ما ثياب بعض اي وما جبريل وميكائيل وما المراد بقوله في رواية فاجعنا
طهران ايضا كانهما شتران وفي رواية عربية نزل عليه كركيان وقد يقال ان الطهرين نارة شهابا للتشريق وفارة بالكر كين وفي كون محي جبريل و
ميكائيل عليهما السلام على صورة الشراطين لان الشراطين الطيور فقال احد ما صاحبه او هو قال نعم فان لا يتبددان في اخذاني فاضيا في فتحة
بطني فقلنا اين شتران واسخر خامنه وطرخاه ولا ادري ما هو وسياتي الله حلفه سواء وفي الروايات ثم ذاه كما كان انتهى قالت حليمه فربنا به صلي
عليه وسلم الى خباتنا اي محل الامامة لنا فقال ابوه يا حليمه لقد خشيت ان يكون هذا الفلانة فدا صلب فاحتمية بامله قبل ان يظهر في ذلك به قاله
فاحتملنا فقد سناه مكة على امه قال الواقد ي عن ابن عباس وهو ابن خمس سنين وذا في الاستيعاب ويوم من مولده وغير ابن عباس يقول
الي امه وهو ابن اربع سنين وذكر الاموي انه رجع وهو ابن ست سنين قال وعن ابن عباس عن امه ان حليمه رضى الله عنها كانت تحدث انه صلى الله عليه وسلم
لما رجع كان يخرج ينظر الى الصبيان يلعبون فيحبهم فقال لي يوما يا امه مالي لا اري اخوتي بالتمار من رضاعه وهم اخوه عبد الله واخناه واسير والقيما
بعض الشين المجهه وسكون القومية اولاد الحارث قلت فذلك نفخي انهم يبعون غلمان فروع من اللبل الى اللبل قال بصرف مهم فكان عليه السلام
يخرج سرورا وهو سرور قال حليمه فلما كان يوما من ذلك خرجوا فلما انتصف النهار افا في اخوه وفي رواية ابن عباس عبد الله يبعي كذا في الروايات
الا في ابني ضمير بعيد وفرعا وجنبه ترشح باكيان ادي بابا وبيا امه الحنا احيي محمدا فما للحفانة الامينا قلت وما قضيه قال بينهما عن قيا الم
اناه نجل فاخطفه من وسطنا وعلا به ذروة الجبل ونحن ننظر اليه حتى صدده الى غائته ولا ادري ما فعل به اقول لعل ضمير هذا اخوه عليه
المتقدم ذكره لقب بذلك الحقة جبهة ولا يخالف قوله عليه السلام الا ان اوابه الذين كانوا معه اظلموا امره سرجهن الى الحي ينصرفونهم
لانهم يحوزان يكون ضمير سبقتهم قالت حليمه فانطلقت انا ما بوسعي سيا شديدا فاذا نحن به فاعدا على ذروه الجبل شاخصا صرنا الى السماء
يتنهم وضعت فاكبت عليه وقبلته بين يميني وقلت له فذلك نفسي ما الذي فعلك قال خيرا كذا بالنصب يا امه بينا انا الشاخص فقام
اذا في رطل ثلاثة بيدها حلقهم اربع فضة وفي يد اخر طست من دمره خضرا فاحذوني ونظفوا بي الى ذروه الجبل فاحققوني على الجبل وفي رواية
حتى اتوا شفير الوادي ثم شق من صدري الى غائتي وهو المراد وبطنه فبها سدم وانظر اليه فلم اجد لك حيا ولا الما ولا منافات بين فوقيها
فوجدناه فامينا واذا نحن به فاعدا الجوان ان نكون اذوت بقولنا ما بما كونه جاشيا وبكوه فاعدا ما كالا ولا منافات بين فوقيها متعاجبه بينهم
فحصل لان ذلك لا ياتي في الفرج قال وذكر ابن اسحاق ان حليمه لما فدت به عليه السلام الى مكة لترقه الى امه بعد شوق صديده عليه السلام
في اعالي مكة فانت حدة عبد المطلب فالت في قدمت محمدا في هاهنا البكة فلما كنت باعالي مكة اضلقت فوالله ما ادري بن هو فاعدا المطلب
عند الكعبة يدعوا الله على ان يردده عليه وفي رواية الزمان انه اشد حب يار ذا الجحيم محمدا اودعه وفي اصطنع عنك بها وسباني ان هذا
الببت اشد عبد المطلب من بعث النبي عليه السلام ليرد ابلا له ضلك شمع فافان التماء يقول انها الناس لا تفهم ان لمحمد بال محمد له
ولا يصنيه فقال عبد المطلب من انا به فقال انه بوادي فلما انه عند النخلة الهوى فرك عبد المطلب نحوه وتبعه ورفقه بن نوفل فوجداه فاشيا
نحت شجرة بجرب غصنا من اعصانها فقال له جده من انت يا غلام قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال وانا محمدك فذلك فوضو احمله
وطافه وهو بيكي ثم رجع الى مكة وفي المسيرة الهيا مية ان الواجد ورفقه بن نوفل ورجل اخر فابا به عبد المطلب اي ويقال ان عمر بن خضيل زاه
وهو لا يعرفه فقال له من انت يا غلام قال انا محمد الحديث وفي الكشاف في تفسير قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى معناه الضلال عن علم الشرايع
لعله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب وقيل ضل في صباه في بعض شهاب مكة فوزه ابو جهل الى عبد المطلب وقبل اصله حليمه عندها
مكة حين فطنه وجات به لترقه على عبد المطلب وقيل ضل في طريق الشام حين خرج به ابو طالب فالت حليمه فالت فاقه ما اقدمك به
يا ضراي يا مرضعه وقد كنت حريصة عليه وعلى مكته عندك قلت قد بلغ والله وقضيت الذي علي وخوفت الاحداث فوديته عليك كالجبر
قالت ما هذا شأنك فاصدقني خبرك قلت فلم تدعي حتى اخبرتها قالت اخوفت عليه من الشيطان قلت نعم قالت كلا والله ما للشيطان حيلة
سبيل وان لا يفي شانا ولا اخبرك خبره قلت قلت لست دانت حين حلت به اذ خرج من فواضله فصور بصري من ارض الشام ثم حلت به فوالله ما
تمثل فطكان اخف على ولا ايسر منه ووقع حين ولدته وانه لو اضع به بالارض فافاد اسه الى السماء وعبه عنك واطلعت واسدق قال عن

رواية عبد المطلب في رضاعه

٢٠
باب ذكر رضاعه عليه السلام

حليمة الله من عليهما جماعة من اليهود قال الا تخدوني عن ابي هذا حليمة كذا ورضعته كذا ورايت كذا وكذا وضعت لها امه اي فاتها ذكرت لها فاذك
من بين عنده لها وعند اخيه منها قال وما اخبرت اولئك اليهود بذلك قال بعضهم لبعض املوا اليهم فوفاك لهذا ابو وانا امه
فقالوا لو كان بينهما فلكا وعهما انها نزلت به سوق عكاظ وكان سواها لاهلته بين الطاهين ونحلة فراه كاهن فقال يا اهل سوق عكاظ انتم
السلام فان له ملكا فمات به وعادت عن الطريق فاجبه الله تعالى وفي الوفا انطلقت حليمة في سوق عكاظ الى عرات من هذيل يريه الشا
صباهم فلما نظر الكهني صانع وقال يا معشر هذيل يا معشر العرب املوا هذا الصبي فانصلت به حليمة فحمل الناس يقولون اي صبي فقول هذا الصبي
فلا يرون شيئا فيقال له ما هو فيقول رابت غلاما والالهة ليعتلن اهل دينكم وليكنن الهنكم وليظهرن امرؤ عليكم فطلب فلم يوجد وعما
انها لما رجعت به فمرت بدني الحجاز وهو سوق الجاهلية على قرع من عترة وكان بهذا الشوق عرات اي نجم بولت اليه بالصبيان بنظر الجميع
نظر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اي نظر الى خاتم النبوة والى الحجرة في عنبه صاح يا معشر العرب املوا هذا الصبي فليعتلن اهلنا
وليكنن اصنامكم وليظهرن امرؤ عليكم ان هذا لن ينظر امر من السماء وحصل بفري بالبي صلى الله عليه وسلم فلم يلبث ان قوله فيليب
عظه حتى مات وفي الشيرة المشامة ان نصارى من الحبشة راوه صلى الله عليه وسلم مع امه السعدية فحين وجبت به الى امه بعد خطامه
اليه وادخله النبوة بين كفنه وجره في عنبه وقالوا لها هل تشكي عنه فقالت لا ولكن هذه الحجرة لا تفارقه ثم قالوا لناخذن هذا الغلام
فلندهرن به الى ملكنا وبلدنا فان هذا غلام كائن له شان نحن نعرف امره فلم نكن نعلمت به صلى الله عليه وسلم وانت امه وعنده صلى الله
عليه وسلم واسترضعت في بني سعد فبينما انا مع اخ لي خلف بيننا نرى ههنا انا انا في رجلان حليمة ما شاب بعض بطيت من ذهب ملوطة فلما
فاخذني فشق بطي ثم اسخرها فلبى فشفاه فاسخرها منه علفه سودا فطرحاها في رواية فاسخرها من الشيطان وفي رواية قتل هذا الشيطان
منك يا حبيب الله ولا ينافي ذلك قوله في الرواية الشافعة ولا ادري ما هو يجوز ان يكون اخباره عليه السلام بهذا صديقه وسئل السائل
فلم خلق الله هذا العاقل في هذه الذات الشريفة وكان الممكن ان لا يخلق الله تعالى فيها واجاب انه من جملة الاجراء الانسانية فخلقت كلمة للحق
الانساني ثم نزعته منه نكوة له صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام ثم غسلنا فلبى بذلك الثلج اي الذي في الطست حتى القباء اي ملأه
حكمة واما ما كان في بعض الروايات وفي رواية قال احدها لصاحبه اي في الشكبة فاني بها نذيرها فلبى وهذه الشكبة يحتمل ان تكون هي
الحكمة والايمان ويحتمل ان تكون غيرها وهذه الرواية فيها ان الطست كان من ذهب وفي الرواية قبل هذا كان من زمردة خضراء وكذا في
الرواية الاية ان الثلج كان في الطست وفي الرواية قبل هذا كان بيضا حدهم ابريق فضة ويحتاج الى الجمع لان الواقعة لم تعدد وهو عند
حليمة وفي غسله بالثلج اشعار ببلج البقيين وبرده على القواد ذكره السهيلي وفي حديث ابي ذر عند الزيار وغيره وفيه وجعل الخاتم بين كفتي
هو الان واخرجه ابو نعيم في التلابل عن مكحول عن شداد بن اوس عن مكحول لم يذكر شداد وفي الروايات الشافعة ذكر الخاتم وقيمة الجواب
الذي اجاب به عليه السلام اخا بني عامر الذي وعده نادركه ههنا هو قوله عليه السلام وكنت مسترضعا في بني سعد فبينما انا ذات يوم في
اي منفر من اهل بي بطن وادمع اتراب لي اي مغارب الشمس في السق من الصبيان اذا انا برهط ثلاثة منهم طست من ذهب ملآن ثيابا فاخذ
من بين احبابي فاسخرها فلبى فشفاه فاسخرها منه علفه سودا فطرحاها في رواية فاسخرها من الشيطان وفي رواية قتل هذا الشيطان
بهم ليلاب فمبارد عليكم فملا وماذا انصبون من ذلك فان كنتم لا بد فاملوا اي ان كان لا بد لكم من قتل واحد فاختاروا مناهم
شتم فلبا لكم مكانه فاملوه ودعوا هذا الغلام فانه بينهم فلما راى الصبيان ان القوم لا يجيئون جوابا اطلقوا امرامسرعين الى المحي يودونهم
اي جعلوهم ويستخرجونهم على القوم فمدا حدهم الي فاحصين الى الارض اضجعا اطعمنا ثم شق بطي ما بين مفرق صدري الى منتهى خاق وانا
انظر اليهم احب لذل ذلك مشا اذ في مشقة واستخرج احشاء بطي ثم غسلها بذلك الثلج فامع غسلها اي بالغ في غسلها ثم اغادها كما هم قال
منهم لصاحبه شق عنه فخاء عني ثم ادخل يده في جوف فخرج قلبي فانا انظر اليه فصدعه ثم اخرج منه مصغرة سوداء ثم دمي بها ثم قال بدي بدي
كانه يبال شبا واذا الخاتم في يده من ثمار التاظرون دونه تخم به قلبي فاسبله فورا وحكمة ثم اغاده مكانه فوجد برود الخاتم في قلبي ودمرا في رفا
فانا الساعه احب برود الخاتم في عروقي ومفاصلي ونقل الهم الغيطي عن معاري بن عايد في حديثه عليه السلام لاجن بن عامر واقبل اي الملك في
يد خاتم له شعاع فوضعه بين كففيه ونديه انتهى قال حليمة الصلوة والسلام ثم قال الثالث لصاحبه شق عنه فخاء عني فامس بيد ما بين
صدري الى منتهى عاتق فالتام ذلك السق باذن الله تعالى وختم عليه وفي رواية قال احدهم للاخر فخطه فخطه وختم عليه وقد يقال معنى خطه
فخطه اي امس بيد فالتام فلا يخالف ما سبق ولا ينافيه ما في الحديث الصحيح ثم كانوا يرون ان الخط في صدره عليه السلام وهو اثر مروي ويذكره في الحديث

مسائل في الفقه
في هذا المقام ذكرت
قوله

وفي الحديث في حديث
شاذ بن اوس عن رجل
من بني عامر بن لؤي
وفي يوم من ايام
رسول الله قال كنت انا
في جادة القفا فخطه

وقوله ونعم عليه يتحقق ان الختم كان في صدره وهو اللوازم لما تقدم عن ابن خلدون انه بين ثدييه وقد يقال في الجمع لانما من صدره الختم في صدره
وكعبه واجاب الفاضل عباس بان الذي بين كعبه هو اثر ذلك الذي كان في صدره واجاب الحافظ ابن حجر بان يجوز ان يكون الختم في صدره
من وراء ظهره عند كعبه الاكبر ومنها ان الذي عند الاكبر خاتم النبوة الذي ولد صلى الله عليه وسلم به على ما هو الصحيح وفي الخصائص الصغرى
خص رسول الله عليه الصلوة والسلام بمجمل خاتم النبوة فظهر ما آراء فلبسوا اثر الانبياء كان الختم في بينهم واخرج الحاكم في المستدرک عن
مسند قال لم يثبت الله نبيا الا وقد كان عليه شامة النبوة في يده اليق الا ان يكون نبيا عليه السلام فان شامة النبوة بين كعبه من الكلام والملك
يعلم ان خاتم النبوة ليس اثر هذا الخاتم وكلام الشهاب في حق ما هو حث قال ان في هذا الحديث الذي في شق صدره في الرضا عنه فائدة
من يبين العلم وذلك ان خاتم النبوة لم يدر ان خلق به او وضع فيه بعد ما ولد وصح في فتي في هذا الحديث في وضع وكعب وضع ومن وضعه
كلامه وفي كلام الحافظ ابن حجر ما يؤيده حيث قال ومفوض الاحاديث التي فيها شق الصدر ووضع الخاتم انه لو يكن موجودا عند ولادته وانما كان
اول وضعه لما شق صدره عند علمه خلافا لما قال ولد به او حين ولد هذا الكلام قال الفاضل عباس وهذا الخاتم اي خاتم النبوة هو اثر شق الملك
بين كعبه قال النووي هذا الذي قاله ضيف بل باطل لان شق الملك كان في صدره وبعده انتهى لا يخفى ان ما قلنا من ان هذا الخاتم غير خاتم النبوة
اول لان به جميع القولان وتندفع الخالفات والجمع والامن الضعيف لما تقدم ولما قال صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيدي فانهضني من مكاني انها صا
لطينا ثم قال الاول زنه بعشرين من امته فوزني فخرجهم ثم قال زنه بمائة من امته فخرجهم ثم قال زنه بالعمامة من امته فوزني فخرجهم ثم قال دعوه فلو زنتهم
بامته كلهم الى جهنم ثم ضفوني الى صدرهم ومثلوا راسي وما بين عيني ثم قالوا يا جيب الله لخرج منك لندري ما اردت من الخبر فتوقعت عنك وفي بعض
نزهة بصره قال في المواهب المراتب في قوله زنه بصره في الوزن الاعتباري فيكون المراد بالجمان في الفصل وكذلك انتهى قال عليه الصلوة والسلام
وبينا نحن كذلك اذا بايعي قبلوا عذارهم واذا اظهر بي امام الحي فمعت ونقول واضعفا فاكبو اعلى على الملكة الذين هم اولئك لربط الثلاثة وضعت
الى صدرهم ومثلوا راسي وما بين عيني وقالوا الجند انت من ضيعت ثم قالت طري يا وحيدا فاكبو اعلى ضفوني الى صدرهم ومثلوا راسي وما بين عيني
وقالوا جند انت من وحيد وما انت من وحيد ان الله معك وملائكته والمؤمنين من اهل الارض ثم قالت طري يا ابتها استضعفت من بين اصحابك
لضعفت فاكبو اعلى وضفوني الى صدرهم ومثلوا راسي وما بين عيني وقالوا جند انت من بيتهم ما اكرمتك على الله ولو سلم ما اردت من الخبر ففترت عنها
فوصلوا بي الى شجر الوادي فلما اصبروني اي هي طري قالت لا اراك الا يا عبيد فجات حتى اكب على ثم ضفوني الى صدرها والذي ضفوني به
ان لقي حجرها فدمعت بين يدي في ايديهم يعني الملكة وجعل القوم لا يصرفونهم فجل بعض القوم يقول ان هذا الكلام قد صاير لم فاطمة فلو ان
كاهن حتى ينظر اليه ويداه مبهضت يا هذا لبي مما نذكر ان اراي في عتسان سلمه وفوادي جميع ليس بطلبه اي علة فقال لبي وهو في طري الى
تكون ان كلامه صحيح ان لا يكون باغي باس وانفقوا على ان يذهبوا الى الكاهن فلما انصرفوا بي الكاهن فضا عليه فضيق وقال
اسكنوا احسن اسمع من الكلام فانه اعلم امر منكم فسلني فضصت عليه امر من اقله الى اخره فحسب لي وضفوني الى صدره ثم نادى يا علة صوتي بالشرع
من شره فاقرب فاقبلوا هذا الكلام واثقوني في الآلات والخرق لان تركتوه فادركت ذلك الرجال لبيد ان دينكم وليس من يحولكم وفي رواية لعل
ولما انق امركم وليا يتكبرون لدمعوا بميله فمات طري فانه عن من جرحه وفات لانتاعه واجن ولو علمت ان هذا قولك ما انبتك مما طر
لنفسك من تلك فانا غير فاعلى هذا الكلام ثم احملوني الى اهلهم واصبحت نزعها فامضوا الى الملكة الذي ولما علم ان قصده شق صدره الشريف في من الشا
كانت واحدة تكون هذه الروايات المراد منها واحد وان بعضها وقع من الاختصار واما وقت به الاطال في بعضها وان اخباره عليه الصلوة والسلام ان الملكة
كانوا ثلاثة لا ينافي بانهم كانوا اثنين ونسبة الاخذ والاختراع والثق للطن والصدرك الثلاثة والى الاثنين لا ينافي ان مخاطرة ذلك واحد منهم كما
اخر به اخوه وان الشبير في بعضها شق الطن هو المراد بيق الصدر الذي انتهى لما روي في بعضها وليس المراد من شق القلب وان يجوز ان يكون الطشت مبعث
واحد من زمره خضر او واحد من ذهب وان الاول كان فارغا معد الا ان يلقى فيه ما يصل به باطنه وان الثاني كان مملقا لهما معدا لان يصل به
اي داخل عليه ولما اجمع بين كون الشق في ذروة الجبل وبين كونه في شجر الوادي فان يحصل ان يكون ذروة الجبل قريبة من شجر الوادي واما
الجمع بين اخراج العلة واخراج المضغة فيحصل ان العبر عبر فائدة بالمضغة وقد علم ان صدره الشريف شق مرتين غير هذه المرة عند محي جبريل
عليه السلام بالوحي فخرج من عند المصراع وزاد بعضهم انه شق عند بلوغه عشرين من كافي مسلم وابوهم في الدلائل ولما بلغ عمره عليه السلام
عشرين سنة اي ولما هي العتبة يقول صاحب المصاب وروي خامسة لم يثبت انه في سياتي ملك الخاتمة عن الذي المشور وما فيها والله اعلم
قال وفي المرة التي كان ابن عشرين بين واشهر قال عليه الصلوة والسلام جازان فقال احدهما لصاحبه فاحضه فاحضه في صلاة الفقام شقا

١٢ اي خاف مشق

باب فاقه أمه علي بن الحسين

فانها من ادوات الله ابامه والابن ان به اهل لثام لاجل ما وكونه ناسخا لذلك غير جدي لان احاديث النبي عن الاستغفار وبعض طرقها صحيح ورواه مسلم وابن حبان في صحيحها وهذا الحديث شاذ في حد ذاته على شلهم ضعفه دون وضعه لا يكون ناسخا للاحاديد الصحيحة وعلى كونها دفتت بالابواب افسر الحافظ الذي روى هشام بن عمار في الوفا عن ابن سعد كون مرفها بمكة خطأ واما مرفها بالابواب وقال الحافظ الشيوخ حديث غاشية روى قبل الله موضوع لكن الشاذ ضعفه لا وضعه هذا كله ونقص مسلم اسناد ذنت في ان استغفر لا في علم باذن لي واسناد ذنته ان اذود قرفا فاذن لي الى اخر الحديث وروى ابن حبان عن علفمة بن يونس عن سليمان بن بريد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة الى سم قرفا فجلس اليه فجلس فجلس فجلس ثم قام مشعر اليه فجلس فلما يارسول الله افارنا ما صنعت قال اني اسناد ذنت في في ذبارة قرفا في فاذن لي واسناد ذنته في الاستغفار لها فلم ياذن لي فادري بالكا اكن من يومئذ وروى ابن ابى خاتم في تفسيره عن عبد الله بن مسعود عن ابن رسول الله وما الى المقابر فاتبعناه فجاؤ حتى جلس الى قبرها فاجاء طويلا ثم تكلم فبكى البكاء ثم قام فقام اليه عمن الخطاب رضى الله عنه فدعا ثم دعا فقال ما ابكاكم فلما بكى البكاء قال فقال انما القبر الذي جلت عنه قبر امينة واني اسناد ذنته في الدخلة لها فلم ياذن لي وانزل الله عليه ان كان للنبوة الذين امنوا ان يشعروا للشيء من ورواه الطبراني في حديث ابن عباس وفي صحيح مسلم ايضا ان رجلا قال يا رسول الله ابن ابى قال في النار فلما فادعاه قال ان ابى واباك في النار والجوار عمن هذا الحديث ان هذا من روى من الرواة والرواية الصحيحة انه لما فادعاه الله بعد ان اخبره ان اباه في النار قال له واهن ابوك قال له حيث مردت بقبر كافر فبشره بالنار ولكن هذا حكم على صلى الله عليه وسلم وانه قال له تطيبوا لخطاير واما قال ذلك كله خوفا من الاذلة وهذه اللفظة انما رواها الخاد بن سلمة عن ثابت عن انس وخالفة عن ثابت عن انس عن قريبي بدل ذلك اذا مردت بقبر كافر فبشره بالنار وقد ضو اعلت من مرثيت من حماد فان حماد اتكلم في حفظه وحصل له ان لا في اخر عمره ووقع في احاديثه شاكروا ذكرنا ان بيها له دسائها في كنهه وكان حماد لا يحفظ حديث بها فوهم فيها وبيها لك لم يخرج له الجاري رواية واما ما رواه معمر بن سعد بن ابى وقاص فقد اخرج البزار والطبراني والبيهقي من طريق ابن ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه ان اعرابيا قال لرسول الله ابن ابى فقال في النار قال فاهن ابوك قال حثما مردت بقبر كافر فبشره بالنار وهذا الاسناد على شرط الشيخين فاللفظ الاول ان نصرف الزاوي ورواه بالمعنى بحسب ما فهم من خطأ وان معمر وحماد اخذوا من شيخ واحد ولم يروى رواية معر ابى واباك وشيخها ثابت فاما اخذوا من انس بن مالك واما رواية الحاكم في المستدرک للشيخين اتي واما في النار على تقدير صحة كان قبل حياتها واما انها به وقولنا على تقدير صحة اشارة الى انه مفترعة ناهل الحديث انه لا يقبل ان يفرق الحاكم بالتحقيق في المستدرک لما علم من تساهل في الصحيح وقد بين شمس الدين الذهبي حذرا الله صنف هذا الحديث وحلف على عدم حفظه بها واما اسنادك به الحافظ الشيوخ على ان ابوه صلى الله عليه وسلم ليسا في النار قال لا نهيا لو كانا في النار لكانا اهلون عندنا من ابى طالب لانهما اقرب منه وادب عذرا لانهما لم يدركا البعثة ولا عرض عليهما الاسلام فاشتمنا بجلالت ابى وقد اخبر الصادق عليه السلام انه اهل النار عذرا با ما رواه ابن ابى نعيم في تفسيره فبما رواه ما قال الواحد في اسباب النزول ان اباه ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم والذين امنوا ما كان استغفار ابن ابراهيم لابي له في النار في قوله قال في الخواص روى ابو نعيم من طريق الزهري عن اسماء بنت ابى رهم عن امها قالت شهدت امتهام النبي عليه السلام في عليهما التي ماتت فيها ومحمد عليه السلام غلام بغير غرس سنين عند داسها فظفرت الي وجهه ثم قالت بارك الله فيك من غلام يا ابن الذي من حومة الحرام يخامون الملك للمعلم فودي خذاه الضرب بالشتم بمانية من الاقل موام ان حق ما اصبرك بالمنام فانت مبعوث الى الانام من عند ذي الجلال والاكرام نبئت في الحلال الحرام نبئت في التحقيق والاسلام دين ابيك لبرائنا فام فانه هناك من الاصنام ان لا فوالها مع الاقوام ثم قالت كل في ميث كل جديد بال وكل كبير يعني وانا شبيهه وذكر في بان وقد تركت خبرا وولدت طمرا ثم ماتت فكانت فوج الجن عليها فخطنا من ذلك هذه الالبات في بكى لفناء البر الامنية ذات الجلال والعفة الرقيقة ذو عبد الله والفرينة ام بقى الله ذي الشكبة وصاحب المنبر بالدينية صان لدي حنة بها بهينة انتهى كان بوضع لسد المطلب فرائض ظل الكسبة لا يجلس احد من اهل بيته ولا احد من اشراف فوش اجل لاله وكان بنوه وسادة فريش مجد فون به وكان عليه السلام بان وهو غلام شديد قوى حتى يجلس عليه فباخذ اعماه ليوخره عنه فيقول عبد المطلب اذا راي ذلك منهم دعوا ابني فوالله ان له لسانا ثم يجلس عليه معه ويجمع ظهوره ويبراه صنيع وعمن ابن عباس بن عمر قال سمعت ابى يقول قال عبد المطلب ان يكلن من الشرف ما لم يبلغه عربي قبله ولا عبيد وفي رواية دعوا ابني فلو لم يكلن ملكا اي يعلم من نفسه ان له ملكا مكا فوا بعد ذلك لا يروونه عنه حضره عبد المطلب وغاب وقال له بالملك حرم من بنى مديح وهم القاضة العارون بالافار والعلامات لم يزد ما اشبه بالملك الذي في المقام منه وهي فدم ابن ابراهيم عليه السلام فانه ثارت قد ما في المقام وهو البحر الذي كان يقوم عليه عند بناء البيت هو الذي يربو بالان

الذي يقال له مقام إبراهيم عليه السلام وبني عليه قبة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وذكر بعضهم ان بنينا طلبه لسلام اشد منه في الحج ايضا فذا في حفر
بيت المقدس لكلمة الاسماء وان ذلك الاثر موجود الى الان وذكر جلال الشوبلي انه لم يفت لنا في مقدمه عليه السلام على اصل ولا سند ولا راب من
في كتاب الحديث وقال مثل ذلك فيما اشبه على الاستدلال من جهة الشريف لما الصفة بالحائط عاصم في الحجر فاشبه به وبه في ذلك الحبل بمكة بن غان
المرق وقال الجلال الشوبلي ان الحصار على الحضرى ولا على حفر الاثر في لعلته ظهر له حقه ذلك بعد انكاره ودعوى انه عليه السلام ما على حفر الا
واثر منه قد توفت فيها وقال الشوبلي في فائقة واثره الاحجار شيك ثم لا يورث برمل او بيطا وطبة ولعل عدم ثابته قدمه الشريف في الرتل كان
في الرتل لا لعدم ثابته في ذلك وبثبته انهم صوّا اثره وقال لهم الفاضل هذا اشد من ان ابي فحافه واما القدم الاخرى فلا اعرف الا انه يشبه القدم التي في
المقام اي مقام إبراهيم قال ويكنى عبد المطلب بوماء الحجر وعنده اسقف بجران اي ويظهر النقار في دهنهم وذلك لا اسقف بخادته ويقول انا
صفة بن بقين ولذا سمعنا في هذا البلد موضعه ومن صفته وكذا وكذا واذا في بن رسول الله عليه الصلوة والسلام فطر اليه لا اسقف والى
ظهره والى قدميه فقال هو هذا ما هذا منك قال هذا ابي قال ما هذا يا ابا جعفر قال هو ابن ابي وقدمت ابوه وامه جعفر فقال عبد المطلب
لبنيته فخطوا بابن ابيهم الا انهم من ما يقال منه انتهى عن ام ابيهم وصلى الله عليها كذا لخص البق عليه السلام ففعلت عنه يوما فلم ادرك الابد
طامعا على ما سئل يقول يا بركة فلت بليت قال اندر بن ابن وجدنا بن فلت لا ادري قال وجدنا مع فلان فربما من الشدة ففعلت عن ابي فنان
اهل الكتاب يزعمون انه في هذه الامة وانا لا امن عليه منهم وكان لا ياكل يعني عبد المطلب طعاما الا يقول علي يا بني اي حضرة قال وكان
عبد المطلب اذا اتي بطعام اجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبه وربما افد على فخذة فوشه باطيب طعامه انتهى عن حيد
معاوية العامري وكان رضي الله عنه من المعبرين قال حجيت في الجاهلية فينا انا اطوف بالبيت اذ رجل يقول يا رب زدنا حتى نعرفك اردد وبي
واصطنع عندي يدا وفي روضة الاحباب مضيفا اليه هذا المضارب الثلاثة انت الذي جعلك عضدا يا رب ان هذا لم يوجد فجمع
تومي كلهم شيدا اي نفر في بعض الكتب مضيفا اليه مصر احيى سميته هذا لا بعد الدهر فيبعثنا فلت من هذا قالوا عبد المطلب ابن
هاشم يشا بن ابنه في ابل له ضلت وما يشبه في شوق الاخاء به فما برحت ابي ذلك عن مكاني حتى جاء وجاء بالابل معه فقال يا بني خزن عليك خزان
لا تفارقني بعد اذ قال ودعنا عن ابن سعد بسند الى عمر بن قيس القهري قال سمعت ابي جعفر بن هاشم بن هاشم بن عبد مناف
يحدث وكانت لدة عبد المطلب وذكر ما ابن سعد في المسلمات المهاجرات وقال ابن حبان يقال ان لها حصية وقال ابو نعيم لا اراها في المسلمات
ثابت على لوديش سنون ابي زينة فخط وحلب ذهبت بالاموال واشفين على الانفس فالت فتمت فالتا يقول في المنام يا معشر قريش ان هذا
البنو المبعوث منكم وهذا اتيان خروجه وبه ياتكم يا حيا اي بالفصل المطر العام والمخسفا نظروا رجلا من اوسا طم ابي شرافكم فسيحوا لاهل
ابن مقرون الخالين اهدى لاشعرا وحي طوبى لشمس الاجفان اسهل الخدين وبنو المرين ابي لاثق واوله واخرج منكم من كل رجل فظهروا
ثم اسلموا الركن ثم ارفوا الى راس ابي جعفر ثم تقدم هذا الرجل فيسبى وتومنون فانكم تسبقون فاصبحت وضعت يداهما علىكم فظنوا فوجدوا هذه
الصفة صفة عبد المطلب فاجتمعوا عليه وخرج من كل رجل منهم رجل فغلاوا ما امرتهم به ثم علاوا على ابي جعفر معهم النبي صلى الله عليه وسلم
وهو غلام فقدم عبد المطلب فقال لا تم هؤلاء عبيدك وبنو عبيدك وانا اناك وبنوا اناك وقد نزل بنا ما نرى وشابعت علينا هذه السنون فذبت
بالظلم والخف والخاف واشفت على الانفس ابي شرفت فاذهب عنا الجذب واشتا بانحيا وانحصب فمابروا حتى سالت الاودة وفي رواية قال
المطلب اللهم ساد الخلق وكاشف الكرب انت عالم غير معلوم ومسئول غير مختل وهذه عبيدك وانا اناك بغدرات حرمت ابي فبينه فيكون اليك
التي املت ببيت الطلف والخف الى الابل والبقرة فمطرا اللهم غشامر بها مغدا فمابروا حتى انفجرت السماء بمانها وكذا الوادي الى ضاوق فسميت
مشايخ من قريش يقول لعبد المطلب هنيالك يا ابا البطحاء بك غاش اهل البطحاء انتهى وفي سقيا الناس بعبد المطلب وان ذلك ببركة صلى الله
عليه وسلم يقول ربيعة بشيعة الحمد اسقى الله بلدنا وقد عد منا الحيا واحلوا المطر ابي امتد زمان نائخة فجاد بالماء جوفى لعل
وان غاشت به الاضام والنجس متامن الله بالمهون طائر ابي المباركة حظه وخبر من جثرت يومه مضر مبارك الوجه فيسقى الغمام ببر ما
الانام له عدل ولا خطر ابي لا معادل له ولا مماثل له ولما سقوا المطر الى بلاد فارس فاجتمع عظماءهم وقالوا قد احببنا في جدد
وجدد وقد سقى الله الناس بعبد المطلب فامضدوه لعله يشال الله بكم فغدا وماكم ودخلوا على عبد المطلب فحجوه بالسلام فقال لهم املت
الوجه وغام خطيبهم فقال قد احببنا سنون محمدات وقد بان لنا لك اترك وصح عندنا خبرك فاشفع لنا عند من شفعك واجري الغمام

ابن اسقف

ابن معالي النبوة

ابن كبري الالحادي
ابن الحنف والطلوب
المرسل اقا

٢٥
باب وفاة عبد المطلب

فقال عبد المطلب سمعنا وظايفه موعده فخرج مع الناس مدله ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصب عبد المطلب كعبه فجلس عليه واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعه في حجره ثم قام عبد المطلب وورع يديه ثم قال اللهم
رب البرق الخاطف والزلزال وذات النقبوس لا تموت الا بمؤازر الله ثم طمحا بخاراه وسماء خاراه لتضحك رخصهم ويوزل ضرهم فما استتم كلامه
حتى دثات سخا به كان لها دورى وضدت نحو بلادهم فقال عبد المطلب يا عشرين ومضراض فوا هذا مضيقهم فوجوا وقد سقوا وذكر ابن الجوزي
في سنن سبع من مولات احدا به مدشد يد فوجى بمكة فلم يبق فصيل عبد المطلب ان في ناحية عكاظ راها حاج الا عين فركب اليه فاداه وديره
مغلق فلم يجره فتر لده به حتى خاف ان يقطع عليه فخرج مبادر فقال يا عبد المطلب ان هذا السلام بنى هذا الامانة ولولاه اخرج الله عز وجل في
به واخطاه لا يفسد بعضه بل الكتاب ثم قال له واعطى ما ياله به قال الحلي وابت في كيم التذماء ونبتهم الكرماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وموضعه فمكت يا مادى كوفال فائل حبه ان بين مكة والمدينة واما بين من الرقد وقد شق على به خلق كثير فاحذ حبه وذهب به الى ذلك المكان
ثم لما رآه الراسب خل الى صومعه فقتل وليس نيا به واخرج مصفاه فجل ينظر الى مصفاه واليه صلى الله عليه وسلم ثم قال والله هو خاتم النبيين
ثم قال يا عبد المطلب فوا بعد قال نعم قال ان دواء معه خذ من ريقه وضعه على عينيه صلى الله عليه وسلم فبر لوفده ثم قال الزاهد يا عبد المطلب فانا هذا
هو الذي شق على الله به فابري لم يوفى ما شق الا عين من الرقد باب وفاة عبد المطلب وكهالة عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم ثم لما كان
عليه السلام ثمان سنين بناء على الزاج من الاحوال توفي
وميل بل توفي عبد المطلب موافق ثلاث سنين حكاه ابو عمر وقوله من العريض
لشعرون وميل مائة وعشرون وميل مائة واربعون وافضل الحافظ الدنيا على اثنين وثمانين وقد قبل له عليه السلام ان ذكر موت عبد المطلب قال نعم
فانا يومئذ بين ثمان سنين وعن ام ابن من انها كانت تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبكي خلف سهر عبد المطلب موافق ثمان سنين ودون الحج
عند حبه وحق وقى روضه الاحباب ان موت عبد المطلب فوشى ان الشاساني وسلطنة ابنه مروزم وموت الخاتم الطائي الجواد الشاكر كان في سنة
واحدة والله اعلم قال في عبون الاثر وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هلك حبه عبد المطلب مع عمر ابي طالب كان عبد المطلب بوجه فابري عون وذلك
ان عبد الله اب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابوطالب هو الذي بل رسول الله بعد حبه فكان اليه ومعه وقبل افرع ابوطالب
الزبير شقيقه في كهالة السلام منها فخرجت الفرقة لابوطالب مثل بل هو صلى الله عليه وسلم اخذ ابوطالب لما كان به من شفقه عليه وموآله
مقبل موت عبد المطلب بميل كهالة الزبير فخلط فائله كذا في اسد الغابة وفي كلام بعضهم فلما مات عبد المطلب كهالة عمه شقيقا ابيه الزبير ابوطالب
ثم مات الزبير وله من العمر اربعة عشر سنة فمترد به ابوطالب وكفا لفرقة وحله صلى الله عليه وسلم بعد موت ابيه وامه مذكورة في الكتب الفقهية
في خبر سبعين ذى بن يموت ابوه وامه وبكفله حبه وعمره وروي بعضهم عن ابيهم واليه بقي ان سبعت بن ذى بن الحبري لما ولي على الحبشة وذلك
بعد مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ثمان سنين اناه وفود العرب واشرافها وشرفها الشهية بهلاك ملك الحبشة وبولا به عليهم لان ملك الحبشة كان مجبر
فانتره الحبشة منهم وكان من جملة العرب وقد قريه فيهم عبد المطلب امية بن عبد الشمس وغالب حهاهم كعب الله بن حذعان وهو ابن عم عائشة
واسد بن عبد العزى وهب بن عبد مناف وصي بن عبد الله ان فخر بكانهم وكان في قصره بضعافاذن لهم وطلوا عليه ودانم عبد المطلب
وفي الوفا بعد ده جالس على سرير من الذهب حوله اشراف اليمن على كراسي من الذهب فوضعت لهم كراسي من الذهب فجلسوا عليها الا عبد
فاة فام بين يديه واسناده في الكلام فقال ان كنت من يتكلم بين يدي للملوك فذا ذالك فقال ان الله عز وجل احل ان يملك الملك علة فجا
شاخا باذنا اي فاليا وابنتك بنانا طالت ارمته وعظمت جرمته والادومة والجر ثومة ها الاصل ونبت صله وديق فرعاري طال فرقة المطلب
موضع واكرم معدن وانت ابنتك لثمن اي ابنتك انى من الامور ما بلغ عليه س ملك العرب الذي له ففاد وعمودها الذي عليه العباد
وكيفها الذي نجا عليه العباد سلفك خير سلف وانت لنا هم خير خلف فاهل بهلك ذكر من انت خلفه ولن نجل ذكر من انت سلفه فاهل
ببت حرم الله وسنة بنيه اشخصنا اي حصنا اليك الذي يهملنا من كف الكرب الذي ندخا اي ائتنا فخر وفد النهضة لافضل المزمع ايه
الفرقة فقال له من انت قال عبد المطلب بن هاشم قال ابن اخي لان ام عبد المطلب كانت من خندج وهم من اليمن قال نعم قال اذ نرتم اقل عليه وعلى القوم
فقال مرجبا واهلا وفاته وحلا وسننا خاسها وملكها جلا اي كثر العطاء بطي عطاء خيرا لانه مع الملك عفا لكم وعرف فرائبكم وقبل وسبلهم
فانكر اهل البلى والتهار ولكم الكرامة فاهم والحيا والعطاء اذ اظنهم ثم انهم صول دار الصفاة والوفود واجري عليهم الا ان افا فاما ما يدللهم
لا يصلون اليه ولا يوذن لهم فامرسل الى عبد المطلب فاداه ثم قال له يا عبد المطلب ان مغض اليك من سر على امر الوغيرك يكون له انج له ولكن ما

باب وفاة عبد المطلب

في خبر سبعين ذى بن يموت ابوه وامه وبكفله حبه وعمره وروي بعضهم عن ابيهم واليه بقي ان سبعت بن ذى بن الحبري لما ولي على الحبشة وذلك

الزبير شقيقا ابيه الزبير ابوطالب
فاهل بهلك ذكر من انت خلفه ولن نجل ذكر من انت سلفه فاهل
ببت حرم الله وسنة بنيه اشخصنا اي حصنا اليك الذي يهملنا من كف الكرب الذي ندخا اي ائتنا فخر وفد النهضة لافضل المزمع ايه

باب ما حفظه الله تعالى في صغره من أمور الجاهلية

سواء أفردهم عنه بغيره في ذلك وذكرهم الله وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفاته وإنهم ان اجتمعوا الى ان ادوا الى ان يحلوا اليه حتى عرفوا ما قال لهم وصعد قومه بما
قال فتركوه واضربوا عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اجل اني بكرى من موسى عن ابيه قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه رسول الله في اشياخ من قريش فلما
اشرفوا على الزمان بجرار وكانوا اميل ذلك برفق عليه فلا يخرج اليهم ولا يلتفت اليهم فجللهم وحلوا بهم فجللهم وحلوا بهم حتى جاءه فاختد به النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال هذا سيد العالمين هذا بعث الله رجلا للعالمين قال لا شياخ من قريش ما احل لك حالكم حين اشرفتم على الغيب لم يبق حجر ولا حجر الا نحن ساجدون ولا
ابعد الا النبي وان اقره بغيره بخاتم النبوة اسفل من غصرون كفته مثل النخلة فقال في المواهب دوا من ابي سببة انتهى ثم رجع وصنع لهم طعاما فلما اتيهم بركبان
النبي صلى الله عليه وسلم في رعبه ما ابل غار سوا الاله فاميل وعليه تمامه فظلم فلما دق من القوم بعدهم قد سبقوه الى في التمرة عليه فقال الزمان
الى يوم هذه التمرة مال عليه فبينما هو قائم عليهم وهو قباهم اي هنا شدم ان لا يذهبوا به الى ارض الروم فانهم لم يرووه فلو فالتفت وقال في المواهب
اخرج الزمان في حشد الحاكم في حجه وفي بهجة الحاكم عن الحاكم الزمان من رواية ابي موسى الاشعري الحديث فاذا سبعة من الروم قد قبلوا فاستقبلوا
فقال ما جاءكم قالوا جينا الى هذا النبي الذي هو خارج في هذا التمرة في سفره فلم يبق طريق الا بئس له باناس واقا فاذ اخبرنا خبره بطريقك هذا قالوا
اذا اذا الله ان يقضيه بل يطيع احد من الناس رده فاولا قال ما بهو اي بآبوا بجرار على مسالة النبي صلى الله عليه وسلم علم اخذه واذتبه على
ما ان سلوا به قال بجرار فذكر الله انهم ولت بالوا ابو طالب فلم يزل ينادي حتى رده ابو طالب وبعت معه ابوبكر بلالا وزوده بجرار من الكفا والار
وفي موضع الاحباب كان في هؤلاء السبعة ثلث اجناد رديس وعفند وتمام انتهى قال في المواهب على اليه في هذه القصة مشهورة عند أهل المعارف انتهى ضعف
الذي هو الحديث لقوله في اخره وبعت ابوبكر بلالا فان ابا بكر اذا التزمه ما احل ولا اشترى بلالا انتهى قال شعون الاثر ابو عبد الله في هذا الحديث غريب
سفره الا من هذا الوجه فذكر اسناد هذا الحديث الا من خرج له الصحيح وعبد الرحمن بن عروان ابو فوخ لقعه فراد انفر به البخاري في بوش بن ابي حنيفة انفر به مسلم
ومع ذلك فهو منه تكارة وهو ارسال ابي بكر مع النبي عليه السلام بلالا كفت ابوبكر في ربيع عشر سنين فان النبي عليه السلام استن من ابي بكر ما كان من غايته
وكافو النبي عليه السلام يومئذ في احوالهم على ما قاله ابو جعفر محمد بن جرير الطبري وغيره وانما عشرة اعمار على ما قاله اخرون ايضا فان بلالا لا يفتن في ابي بكر
الا بعد ذلك باكثر من ثلاثين عاما كان النبي عليه السلام في عهد معاوية في الله على الاسلام اشترى ابوبكر وضمه وضمه واستغذاه من ابي بكر يومئذ في
انتهى كون النبي عليه السلام استن من ابي بكر وضمه فانه يقول ابن جابر بلال كان في الايام الاولى من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم في السنة السادسة من هجرته في السنة
الحافظ ابن حجر في الاصابة الحديث وقاله ثمانية ولسنة منكرة سوى هذه اللفظ جعل على انها مدعمة مقطعة من حديث اخر وهما احد رواه وقال الدنيا طر
هذا الحديث وهما احدهما قوله ما بهو وتمامه واليوم الثاني قوله وبعت معه ابوبكر بلالا ولا يكون ناسه ولا يكون بلالا ملكا ابوبكر وقال في الاصل
فما بهو ان كان المراد فبا بجرار على مسالة النبي عليه السلام فغريب ولكن خبر ذلك فلا أدري ما هو قال واخرج ابن منة بسند ضعيف عن ابي بكر الصديق
انه حسب النبي عليه السلام وهو ابن ثمانية عشر سنة والنبي عليه السلام ابن عشرين سنة وهم يريدون الشام في تجارهم حتى اذا تولى منزلا وهو سوق بصري من ابي
الشام وهما سبعة فمعه النبي عليه السلام في ظلمتها ومضى ابوبكر الى الزمان فقال له بجرار اشترى له عن شق فقال له من الرجل الذي في ظل الشجرة قال محمد بن عبد الله بن عبد
قال هذا والله في هذه الأمانة ما استظل تحتها بعد جسي الاجتهاد في بعض الروايات وقد قال جسي لا يظلم تحتها بعد في لا النبي الهاشمي الاخي ووقع في قلب
ابي بكر الصديق يومئذ فلما بعث عليه السلام ابوه قال الحافظ ابن حجر في الاصابة ان حقت هذه القصة فهي سنة اخرى بعد سنة ابي طالب النبي قال الحافظ في سنن
مع مكية غلام خديجة فانه لم يثبت له عليه السلام ما فر الى الشام اكثر من مرتين وبقية ما تقدم من قول الزاوي وهم يريدون الشام في تجارهم وسياق ان هذا
القول قال الزاوي انهم لا يظلمون الا بجرار فانه لم يثبت له الا في بكرهم الا ان يقال لا مانع من ان يكون قال ذلك لم يثبت ولا في بكر لكن ينبغي ان يبين ان سنة عليه السلام
حين ما فر مع مكية كان خمس وعشرين سنة على ارجح الاحتمال وعلى هذا فالتمرة لو ذكر عند صومعة الزاوي لظهور الاعتدال صومعة الزاوي بجرار وذكر بجرار موضع لظهور
وهو ما وقع في شرف المصطفى النبي ابي بكر وممن بعض الروايات التي من اتقاد علمها وهو سوق بصري وسياق ان بجرار وخطوا وجرار صدق بان في هذه الأمانة من
التمرة لاسم اصل الاسلام لانها المودة والبعثة ثم ايت الحافظ ابن حجر قال بجرار ما ادري ذلك البعثة لاسم هذا كلامه في الاصابة ولكن هذا بجرار الزاوي لظهور الاعتدال
لحد الثمانية الذين قدوا مع جعفر بن ابیطالب من الحبشة فمضى رسول الله عنه فقال سمعت رسول الله عليه السلام يقول اذا شرب الرجل كاسا من خير الحديث من قال ان هذا
مذكور ان بجرار هو البكر المذكور في هذا الذي هو النبي عليه السلام بل الجدة انتهت عبادة فمضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم في جرحه الاصابة وكتب هذا بجرار الزاوي لظهور الاعتدال
وامن به ذكره ابن منة وابوبكر في القضاة كذا في المواهب اعلام الاصابة باب ما حفظه الله تعالى في صغره من أمور الجاهلية
في من اذناهم ومعاييرهم بحسبنا الاله شرعنا بجرار الله تعالى من كرامته حتى صا احسنهم خلفا واصدقهم حديثا واعظمهم امانة واجدهم من الفقه والاخلاق التي
ندرس الرجال نزيها وتكرها فمضى الامين لما جمع الله لعبيده من الامور الصالحة المحمودة والفضائل السديدة من العلم والصفى والشكر والعدل والرفق والتواضع والتقوى

هذا الحديث في المواهب

هذا الحديث في الاصابة

هذا الحديث في سنن

باب بعثته صلى الله عليه وسلم

والنفا والحياء والرؤفة من ذلك ما ذكره ابن اسحاق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد دأبت في غلمان قريش فيقتل الجارية لبعضنا بالحب به الغلمان كلنا فادري واخبر
اذا ربه وجعله على رقبته يحمل عليها الجارية فان لا يملهم كذا لك ولديك لا كذا اني من الملائكة ما اراها الكذبة وجففت ثم قال شد حبلك اذ اراك فخذ منه فشدت
علي ثم جعلت تحمل الجارية على رقبتي واذا ربي علي من بين اصحابي قال الشيبلي وهذه الغضة انما ودعت في الحديث الصحيح في حين بنيان الكعبة كان عليه السلام
يحمل الجارية واذا ربه مشدود عليه فقال له القياس بن ابي لوي جعلت اذ اراك على غافلك ففعل فقطع مشيتها حلقه ثم قال اذ اري انا ربي فشد حلقه واذا ربه
وقام يحمل الجارية وفي اخره لما سقط حقه القياس الى نفسه وماله عن سانه فاحبره اترودي في النقاء ان اشد حلقك اذ اراك يا صهر ولا اول منا
نودي قال وحديث ابن اسحاق يقول على ان هذا الامر كان قريش في حال صغرهم وعند بنيان الكعبة وفي الخصائص الصغيرى ومعه عن الثوري وكشف الليرة من
ان يبيت بحبس سجين وقد وقع لمثل ذلك عند بنيان الكعبة قال في الاصل وذكر الجارية عن علي بن ابي طالب قال ما هممت بنبوء من امر الجاهلية الا فريقت
ثم ذكر صاحب عيون الاثر بسنده وابن عساکر الى علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت ببيع مما يملكه الجاهلية الا فريقت
من الذم كلنا ما عصم في الله عز وجل منها اي من فعلها قلت ليله لفق كان معي من قريش يا علي فكيف غم لاهله فاما ابي بكر غنى حتى اسره هذه اللبلة بمكة
كما هم القيان قال فخرجت فلما جئت اذني دار من دود ومكة سمعت غناء وصوت دفوف ومن ابي رقت ما هذا فقالوا فلان روج فلان رجل من قريش فخرج
امرء من قريش فلهوت بذلك الصوت حتى غلبتني عني فأت فاقطعني الاسر القيس فخرجت الى
صاحبي فقال ما فعلت فاحبرته ثم قلت ليله لفق كان معي من قريش يا علي فكيف غم لاهله فاما ابي بكر غنى حتى اسره هذه اللبلة بمكة
عز وجل بنيت اول الناس ليقوله عصم في الله عز وجل منها اي من فعلها قلت ليله لفق كان معي من قريش يا علي فكيف غم لاهله فاما ابي بكر غنى حتى اسره هذه اللبلة بمكة
واخرج ابن عساکر عن عمار بن ياسر روى انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يبيت في الجاهلية مشركا ما قال لا وقد كنت على معاد بن اما احدهما فغلبتني عني واما الاخر فغلبتني
سامر ومثله دوي بن عساکر وابراهيم واليه في الدلائل والبراهين وذكر الواقدي عن ام ابن رستم قال كانت بوانه صنما تحضر قريش وتضله وتنسك له
وتحلق عنده وتكف حلقه يوم ما في كل سنة بوانه ضم الوعدة ونفع الواو ويخففه بعد ما الف دفوف وتنسك اي يذبح مكان ابو طالب بحضور قومه
يكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحضر ذلك العيد معهم فباب ذلك حق قالت رابعا با طالب غضب عليه عليه السلام شدا الغضب جبلين يقبلان فاجلها
حلتك مما مضى من اجتناب الهتاء وقيل ما يزيد يا احمد ان محضر لقومك عبادا ولا تكلمهم بها فلم يزلوا يصلون الله عليه وسلم حتى ذهب غراب ما شاء الله
رجع مرغوا فزها قلن ما ذاك قال اني اخش ان يكون بي لم وهو اللق من الشيطان قلن ما كان الله عز وجل يلبسك بالشيطان ومكان من خصا الخمر ما
فالذي رايته قال كاد فوفت من صم منها اي من تلك الاصنام الذي كان عند بوانه مثل لم رجل اسحق طويل اي ذلك من الملائكة يصعب في ذلك يا احمد لا تشتر
فالت فاعاد الى عهدهم حتى لبثا صلى الله عليه وسلم يقول سمعت زبدين عمرو بن قنبل يبيع كل ما اذبح لغير الله فما طعمت ابي وقت شيئا من المصنوعات
اكر من الله تعالى برسائه وفي الغاري عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم يدين عمرو بن قنبل قبل ان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الا وحي قد
الى النبي صلى الله عليه وسلم سفره فيها شاة ذبحت لغير الله وقد معها النبي صلى الله عليه وسلم فابن باكل منها فقال اني لست اكل ما ذبح لغير الله ولا اكل مما ذكر الله
عليه ومن ذلك ما روي عن علي بن رستم قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم ما عبدت وشفا فقال لا فالوا شربت حمرا قال وما ذاك عرفنا الذي هم عليه كثر ما كنت
ادري ما الكتاب وكذا الايمان انتهى وفي الخصائص الصغيرى حوت عليه عليه السلام الحمر من قبل ما يبيت قبل ان يخرج على الناس يشر من سنة قال واما ما
جاء من عبد الله بن عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قدم مع المشركين مشاهد فمعه مكيون خلفه واحدهم يقول لصاحبه اذهب بنا فنقوم خلف رسول الله صلى الله
وسلم فقال كيف تقوم خلفه واما لعنه باسلام الاصنام قبل فلم يبعد ذلك بشهد مع المشركين مشاهد قال الحافظ ابن عساکر انكره الناس قال الامام احمد
كان في الشفا انهم وصنوع او شبه الموضوع فقال لدار فظون ابن ابي شيبه وهو في اسناده والحديث منكرو ولا يثبت له والمنكر فيه قول الملك عبد الملك
الاصنام باب بعثته صلى الله عليه وسلم القوم روي ابن سعد ان الناس سبوا من بني النضير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله
الا نبي الا نبي قال اصحابه وانت يا رسول الله قال وانا بعثتها لاهل مكة بالقرآن وبسند النبي اخان قال كان بين اصحاب الابل باصحاب الغنم نزاع فاستطال احبها
الابل قال فبلغنا والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال موسى وهو ابي غنم وبعت داود وهو ابي غنم وبعت وانا راعي غنم اهل باجباد قال بهم الحربي فمرابطهم
ولم يروى ذلك لقرآن من الذهب الغنم لان العرب لو تكن تعرف القرأيط الي هي قطع الذهب الغنم بدل ما جاء في الصحيح ستغفون انما يذكرون فيها القربا
فذلك على ان القرأيط اسم على عرصة قارة باجباد وقارة بقرأيط واذ بان اهل مكة لا يعرفون بها على القرأيط والقرأيط هي اجزاء الذهب
الغضة وبدل عليه واذ انما الجارية كنت اراها على قرأيط لاهل مكة وذكر الواقدي ذلك في باب الجارية وبيعه ان يراى بالقرأيط المحل جعل على
الباء والمراد في الحديث ستغفون انما يذكرون فيها القربا كثيرا باجباد موضع يقال باجباد بغير هاء قال وفيما هم في الباب قبل هذا من امر القوم ليل على

ورابعا يبيعون عليه يومئذ

ابن عساکر في تاريخ دمشق
ابن عساکر في تاريخ دمشق
ابن عساکر في تاريخ دمشق

باب حضوره و باب شهوده عليك السلام

الغنم احصاها ومارواها جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الكبراء بكلمات ثم مودة ثم مودة ثم مودة وهو التضييق ثم الاذاك وفي الحديث عليكم
بالاسود من ثم الاذاك فانه اطيب فاق اجنيه اذ كنت ارحى الغنم فلما اوكنت رعى الغنم يا رسول الله قال نعم وما من نبي الا وقد دعاها انتهى باب حضوره
عليك السلام روى جابر قال الشهيل والقهار بكسر الفاء معجول المعجزة كالفسال والمغاللة وذلك انه كان من الانبياء من كان له من جبرائيل جبرائيل
وكانت الحرب فجازات اربعة ذكروها السعدون عجل خرافا للبراء من نفع الباء الموحدة ونشد هذا اء وضاد معجده قال في الاصل وروى عن ابن سعد ان النبي
عليه السلام شهد ما ولسه عشرين سنة وقال قال عليه السلام قد حضرته مع عومون ووفيت بينه باسهم ما احبباني لراكن فقلت هكذا في النسخة الموجودة
عندنا واما الحلبي فذكر ان عمر عليه السلام كان في الفجار الرابع اربع عشرة سنة وكذلك في بعض النسخ والمخرج اما الفجار الاول فكان عمر عليه السلام عشرين سنة
ان بدر بن مشير الغفاري كان له عجل على كس به ذوق عكاظ ويغتر على الناس فبسط يوما رجله وقال انا اعز العرب من زعم اني اعز مني فلبس بها بالشفق فوجد
رجل فخر به بالشفق على كسبه فاسقطها اذ انما فقلوا وسبب الفجار الثاني ان امرأة من بني عامر كانت جالسة بوق عكاظ فاطاف بها شاب من قريش من
بين مكاة فستلها ان تكشف وجهها فابت فلبس خلفها ولا يشرع وقد دلهما بنوكا فلما قامت انكسفت منها فضلت للناس منها فتاوت للمرء قال عامر بن
بالشفق فنادى الشاب يا بني كانه فامتنوا وسبب الفجار الثالث انه كان لرجل من بني عامر بن حلل كان في فطلة فحرب بينهما فاحصا فامتن الحيا وفي كلام
بعضهم كان ابو طالب يحضر ايام الفجار وكان معه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام واذا جاء فزنت فليس للبراء من فلو ان في من الاقتصا
على موازن واذا ارجى هو في يوم من ذلك الايام فزنت كانه فاضا لوالا ابالك لا تغيب عنا فخل وذكر في الامناع انه عليه السلام طس ابا براء ملاه في سنة في تلك
الحروب وابو براء كان رئيس في قيس والطعن فاضا في الرمح حصل للنبيل فظاهر كلامهم انه عليه السلام لم يرض الا في الفجار الرابع الذي هو غزاة البراء من صرح بذلك في
وسبب فجلا البراء من عروة الرجال بشدة كيد الحاء المعلقة كان من اهل موازن جابر لطلحة الثمان بن النضر وملك الحجرة والطبعة البراء في نخل الطيب البراء
لشباع في سوق عكاظ فلما جهز لطلحة كان عند جاحه من العرب كان منهم البراء الكنان في عروة الموازن فقال البراء انا اجبرها على كانه فزنت فومر فقال له
الثمان ما اريد الا من يجبرها على جبرها فامتنه فقال الحرة الرجال انا اجبرها لك فقال له البراء اجبرها على كانه فقال نعم وعلى اهل الشج والقبصوم وقال من البراء
فخرج عروة مسافرا وخرج البراء خلفه فطلب غنله فلما استغفله وثب عليه فغله وذلك في الشهر الحرام فاني ات من بني كانه وهم بجكا مع موازن فقال الكنان
ان البراء من عروة الرجال فامتنوا وموازن لا تشترق بينهم الخبر فاقبصوم فادركهم قبل دخول الحرم فاسكت عنهم موازن ثم التوا بعد هذا اليوم فامتن قريش
لكانه قال وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بصر تلك الايام اخرجها عما سمعهم ثم قوا عدا اللعام للقبيل بجكا فجاء للود وكان حرب بين امته والداي سفيان
فوجدوا وكان يومئذ وفي رواية كان عبد الله بن جدعان وبنيهم وكان عتبة ابن اخيه يسلم من عبد بنس بنس في حرم فخل به حرب واستفق وغاف من خروجه مصر فخرج
عنه بغير اذنه فلم يعلم به الا وهو على جبر بن الضيفين بنادي يا معشر قريش عدا تقاتل موازن فامتنوا الله قال الصلح الصلح على ان ندفع لكم ودية ذلك
ونصفوا عن دما ثانيا اي فان قريشا وكانه كان لهم الظفر على موازن فلوهم مثلا ذنبا فاولوا وكيف قال ندفع اليكم ودينا ما الى ان نوفي لكم ذلك فاولوا ولس لنا
بهذا قال انا قالوا من انت قال عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فزنت به موازن وكانه وقريش فمضوا الى موازن اربعين رجلا منهم جهم بن حزام ابن اخي جحلة
بنت خويلد ونحو الله عنها فمارات موازن الرهن في ايديهم غصون الدما والطلوم وانقصت حربا لفاضي رواية يوييت قريش على موازن ووضعت الحرب
او اذارها باب شهوده عليك السلام حلف الفضول ولما شرت حلف في الحرب كان عند مشرف قريش من حرب الفجار لان حرب الفجار كان في سوال وقيل
شعبان وهذا الحلف كان في ذي القعدة وكان اول من سجن في ذلك اليه النبي بن عبد المطلب ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسببه ان رجلا من زبيد من اهل اليمن
باع سلعته من الحاص بن وائل التيمي فطله بالقرن فصغره ابا قيس صناع وذكر خلافة في شعر حكاها به بال فمطلوم بضاعته ببطن مكة ناي الدار في القري
ومحرم اشمت لم يقض عمره بالرجال وبين الحجر والحجر ان الحرام لمن تمت مكاهه ولا حرام لثوب الفاجر الفريد والحرام بمعنى الاحرام فحشرت
قريش لذلك فاجتمعت اليه بنوهاشم وزهراء بنو اسدين عبد العزى ودار عبد الله بن جدعان التيمي وكان عبد الله ذا شرف ومن فضع لهم طامنا وناما ودا
بالله ليكون مع المظالم حتى يودي اليه حقه ما بل بجر صوفة اى لا بد وقال عليه السلام ما احب لي حلف حضرة في دار ابن جدعان التيمي وان اعد بالعين
الجهة والزال المهملا اي لا احب لعدو به وفي رواية فقلت في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما احب ان احب التيمي بنواته ولودعي برى الاسلام لا حبيت
وفي اخرى ما شهدت حلفا لفرس الاحلف المطيبين شهدته مع عومون وما احب ان لي به حلفا وان كنت تقضته اى لا احب نقضه وان دفع لي حلفا التيمي في
مقابلة نقضه والمطيبون هم هاشم وبنو زهرة بن كلاب وامته وعزهم وقال النبي في الثمن الكبرى لا ادبي هذا القسمين قول ابي هريرة ارمي دونه هذا
كلامه فان النبي عليه السلام لم يدرك حلف المطيبين لا مرقع بين بني عبد مناف بن قصوهم هاشم واخوته وبنو زهرة وبنو اسدين عبد العزى وبنو تيم
وبنو الحارث بن فهر والمطيبون وبين بني تيم عبد الدار بن قصو واحلافهم بني عزم ويقال لم الاحلاف وذلك قبل ولادة النبي عليه السلام فلي هذا يكون لفظ المطيبين

باب حضوره
عليك السلام
روى جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن الكبراء بكلمات ثم مودة ثم مودة
ثم مودة وهو التضييق ثم الاذاك
وفي الحديث عليكم بالاسود من ثم الاذاك
فانه اطيب فاق اجنيه اذ كنت ارحى الغنم
فلما اوكنت رعى الغنم يا رسول الله قال نعم
وما من نبي الا وقد دعاها انتهى
باب حضوره عليك السلام
روى جابر قال الشهيل والقهار بكسر الفاء
معجول المعجزة كالفسال والمغاللة
وذلك انه كان من الانبياء من كان له من جبرائيل
جبرائيل وكانت الحرب فجازات اربعة ذكروها
السعدون عجل خرافا للبراء من نفع الباء الموحدة
ونشد هذا اء وضاد معجده قال في الاصل
وروى عن ابن سعد ان النبي عليه السلام شهد ما
ولسه عشرين سنة وقال قال عليه السلام قد حضرته
مع عومون ووفيت بينه باسهم ما احبباني لراكن
فقلت هكذا في النسخة الموجودة عندنا
واما الحلبي فذكر ان عمر عليه السلام كان في
الفجار الرابع اربع عشرة سنة وكذلك في بعض
النسخ والمخرج اما الفجار الاول فكان عمر
عليه السلام عشرين سنة ان بدر بن مشير
الغفاري كان له عجل على كس به ذوق عكاظ
ويغتر على الناس فبسط يوما رجله وقال انا
اعز العرب من زعم اني اعز مني فلبس بها بالشفق
فوجد رجلا فخر به بالشفق على كسبه فاسقطها
اذ انما فقلوا وسبب الفجار الثاني ان امرأة
من بني عامر كانت جالسة بوق عكاظ فاطاف
بها شاب من قريش من بين مكاة فستلها ان
تكشف وجهها فابت فلبس خلفها ولا يشرع وقد
دلهما بنوكا فلما قامت انكسفت منها فضلت
لناس منها فتاوت للمرء قال عامر بن بالشفق
فنادى الشاب يا بني كانه فامتنوا وسبب
الفجار الثالث انه كان لرجل من بني عامر
بن حلل كان في فطلة فحرب بينهما فاحصا
فامتن الحيا وفي كلام بعضهم كان ابو
طالب يحضر ايام الفجار وكان معه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو غلام واذا جاء فزنت
فليس للبراء من فلو ان في من الاقتصا على
موازن واذا ارجى هو في يوم من ذلك
الايام فزنت كانه فاضا لوالا ابالك لا
تغيب عنا فخل وذكر في الامناع انه عليه
السلام طس ابا براء ملاه في سنة في تلك
الحروب وابو براء كان رئيس في قيس
والطعن فاضا في الرمح حصل للنبيل فظاهر
كلامهم انه عليه السلام لم يرض الا في
الفجار الرابع الذي هو غزاة البراء من
صرح بذلك في وسبب فجلا البراء من عروة
الرجال بشدة كيد الحاء المعلقة كان من
اهل موازن جابر لطلحة الثمان بن النضر
وملك الحجرة والطبعة البراء في نخل الطيب
البراء لشباع في سوق عكاظ فلما جهز
لطلحة كان عند جاحه من العرب كان منهم
البراء الكنان في عروة الموازن فقال
البراء انا اجبرها على كانه فزنت فومر
فقال له الثمان ما اريد الا من يجبرها على
جبرها فامتنه فقال الحرة الرجال انا
اجبرها لك فقال له البراء اجبرها على كانه
فقال نعم وعلى اهل الشج والقبصوم وقال
من البراء فخرج عروة مسافرا وخرج
البراء خلفه فطلب غنله فلما استغفله
وثب عليه فغله وذلك في الشهر الحرام
فاني ات من بني كانه وهم بجكا مع موازن
فقال الكنان ان البراء من عروة الرجال
فامتنوا وموازن لا تشترق بينهم الخبر
فاقبصوم فادركهم قبل دخول الحرم
فاسكت عنهم موازن ثم التوا بعد هذا
اليوم فامتن قريش لكانه قال وشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بصر تلك
الايام اخرجها عما سمعهم ثم قوا عدا
اللعام للقبيل بجكا فجاء للود وكان
حرب بين امته والداي سفيان فوجدوا
وكان يومئذ وفي رواية كان عبد الله
بن جدعان وبنيهم وكان عتبة ابن اخيه
يسلم من عبد بنس بنس في حرم فخل به
حرب واستفق وغاف من خروجه مصر
فخرج عنه بغير اذنه فلم يعلم به الا
وهو على جبر بن الضيفين بنادي يا معشر
قريش عدا تقاتل موازن فامتنوا الله
قال الصلح الصلح على ان ندفع لكم ودية
ذلك ونصفوا عن دما ثانيا اي فان قريشا
وكانه كان لهم الظفر على موازن فلوهم
مثلا ذنبا فاولوا وكيف قال ندفع اليكم
ودينا ما الى ان نوفي لكم ذلك فاولوا
ولس لنا بهذا قال انا قالوا من انت
قال عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فزنت
به موازن وكانه وقريش فمضوا الى
موازن اربعين رجلا منهم جهم بن حزام
ابن اخي جحلة بنت خويلد ونحو الله
عنها فمارات موازن الرهن في ايديهم
غصون الدما والطلوم وانقصت حربا
لفاضي رواية يوييت قريش على موازن
ووضعت الحرب او اذارها باب شهوده
عليك السلام حلف الفضول ولما شرت
حلف في الحرب كان عند مشرف قريش من
حرب الفجار لان حرب الفجار كان في
سوال وقيل شعبان وهذا الحلف كان في
ذي القعدة وكان اول من سجن في ذلك
اليه النبي بن عبد المطلب ثم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسببه ان رجلا من
زبيد من اهل اليمن باع سلعته من الحاص
بن وائل التيمي فطله بالقرن فصغره
ابا قيس صناع وذكر خلافة في شعر
حكاها به بال فمطلوم بضاعته ببطن
مكة ناي الدار في القري ومحرم اشمت
لم يقض عمره بالرجال وبين الحجر
والحجر ان الحرام لمن تمت مكاهه ولا
حرام لثوب الفاجر الفريد والحرام
بمعنى الاحرام فحشرت قريش لذلك
فاجتمعت اليه بنوهاشم وزهراء بنو
اسدين عبد العزى ودار عبد الله بن
جدعان التيمي وكان عبد الله ذا شرف
ومن فضع لهم طامنا وناما ودا بالله
ليكون مع المظالم حتى يودي اليه حقه
ما بل بجر صوفة اى لا بد وقال عليه
السلام ما احب لي حلف حضرة في دار
ابن جدعان التيمي وان اعد بالعين
الجهة والزال المهملا اي لا احب لعدو
به وفي رواية فقلت في دار عبد الله
بن جدعان حلفا ما احب ان احب التيمي
بنواته ولودعي برى الاسلام لا حبيت
وفي اخرى ما شهدت حلفا لفرس
الاحلف المطيبين شهدته مع عومون
وما احب ان لي به حلفا وان كنت
تقضته اى لا احب نقضه وان دفع لي
حلفا التيمي في مقابلة نقضه والمطيبون
هم هاشم وبنو زهرة بن كلاب وامته
وعزهم وقال النبي في الثمن الكبرى لا
ادبي هذا القسمين قول ابي هريرة ارمي
دونه هذا كلامه فان النبي عليه
السلام لم يدرك حلف المطيبين لا مرقع
بين بني عبد مناف بن قصوهم هاشم
واخوته وبنو زهرة وبنو اسدين عبد
العزى وبنو تيم وبنو الحارث بن فهر
والمطيبون وبين بني تيم عبد الدار
بن قصو واحلافهم بني عزم ويقال لم
الاحلاف وذلك قبل ولادة النبي عليه
السلام فلي هذا يكون لفظ المطيبين

باب شهوده عليك السلام

باب سيفر عليه السلام الى الشام

مدد جاعل على الرأى ان حلت الفضول وحلت الطيبين وسبق بالفضول قبل ما انهم طالوا حل انهم به الفضول على اهلها وقبل لا ترضيت حلفا وفتح انهم
من جرم كل واحد يقال له الفضل لان الذاعى اليه كان ثلاثة من اشراهم اسم كل واحد منهم ضل وم الفضل بن فضالة والفضل بن وذاخه والفضل بن الحارث
والضمير في اشراهم بنينا ووجهه الى قرش وهو لاء الثلاثة طالوا حل ضرة الظالم على ظالمه ومثل انهم اي هؤلاء الذين طالوا حلوا في الغزو افضول ام لا
ومثل لان قريشا قالوا للذين طالوا حلوا دخل هؤلاء في ضول الامر والسبب في ذلك ما تقدم وذكر السبيل ان جلا خيرا ما لم تكن مكنة معتمدا ومعدنك من اخوة
لشاة العالمين فاعصوها منه بنين الحجاج فبطل له عليك حلت الفضول فوقف عند باب الكعبة ونادى يا حلت الفضول فاذا هم يعقون اليه من كل
جانب وقد جردوا اسياهم يقولون جاء النور فقال ان بينهما ظلم في بقي ما نزعها مني فها من اسدوا اليه فقالوا له اخرج الجارية ونجحت فقال من
منعوني بها اليه فقالوا لا والله ولا نحب ان نخرجها اليهم قال بن الناس في سيرة قال محمد بن عمرو لا نعلم احد سبق في هاشم بهذا
وفي الشابة عشر قتل هر مؤزأه لوك الاكاسر **باب سيفر عليه السلام الى الشام** مرة ثانية وتروجه بنجر بنجره ومضم قال في ذلك الا
قال ابن اسحاق والوافدي باسناد الى نقيب بنت منبه اخذت بعل بن منبه ومم وقد وقبناه اصنام بطريق ابي علي بن السكن وحدثنا هذا اهل
حديثنا الاخر لقارب له لفظ وبنينا اذا احدهما الشقيق اليسير وكلاهما بنى الى نقيب لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم حسا وعشرين سنة على الزاج
من الاقال الست وفي المواهب لا ربع عشرة ليلة لقيت من ذي الحجة انتهى تزوج خديجة بنت خويلد ومم وليس لرسول الله بمكة اسم الا الامين لما تكلمت
منه خصوصا الخبر قال لما بوطا لب يابن اخي نازح لاما ليل وقد اشتد الزمان حلتها واخذت اي قبلت حلتها سنون منكرة اي سديدة الجذب وليس لها
مادة ولا نجارة وهذه حجر قومك فخص خروجها الى الشام وخديجة بنت خويلد بعثت بها الى الشام فماتت في عراياها فقبرون لها في ما لها وصيرون مسك
فلوجيتها فحضنت ففكت حلتها لاسرعت اليك وفضلتك على غيرك لما بلغها عنك من طهارتك ان كنت لا كره ان تاتي الشام واخاف حلتك من
ولكن لا نجد من ذلك بد وكات خديجة بنت خويلد امرأة فاجرة ذات شرف ومال كثير ونجادة بعثت بها الى الشام فماتت في عراياها فقبرون لها في ما لها وصيرون مسك
ونكض البهائم لئال مضاربة وكانت قريش يوما تجاروا من لم يكن تاجرا من قريش فليس عندهم شئ فقال له رسول الله عليه السلام فاعلمها ترسل الي في ذلك
ابوطالب في اخا من نولك غيرك فطلب اليه ما مبر فافترقا فاضلغ خديجة ومم كان من طاعة عملة وقبل ذلك ما قد بلغها من صدق حديثه وعظم امانته
وكرم اخلاقه فقال ما علمت انه بيده هذا ثم اسكت اليه فالت له اي دعايني الى البعثة اليك ما بلغني من صدق حديثك وعظم امانتك كم اخلافتك
وانا اعطيتك صنعت ما اعطى وجلا من قومك ففضل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ابوطالب فذكر لمذلك فقال ان هذا لثوق ساقه الله اليك فخرج
خلدها مبركة اي بيده الشام فالت خديجة لمبركة لا فضل له امر ولا ثمن الف لدايا وجعل عومته بوضون بدها ل العبراي من حين سيرة صلى الله عليه وسلم الله
الغامة فلما قدم عليه السلام الشام فزلا في سون بصري في ظل شجرة مرتبة من صومعة رواب يقال له دنطورا بالقصر فاطلع الى اهل بيته وكان
فالت مبركة من هذا الذي نزل تحت الشجرة فقال مبركة رجل من قريش من اهل الحرم فقال له ال اهاب ما نزل تحت هذه الشجرة الا بغي وفي المواهب في رواية بعد
انتهى اي صانها الله تعالى عن ان ينزل تحتها غريبي ثم قال اي عبيد حرة قال مبركة ثم لا تفارقه فقال ال اهاب هو هو وهو آخر الانبياء وبالب ان اذكره
حين يوصل الخرج اي بعث فوعى ذلك مبركة وكانت الحرة في بها صغي عبيد عليه السلام ومن ثم بلغ وصفه عليه السلام اشكل العينين فلهذا الشك من علة
بنوته عليه السلام في الكتب القديمة وفي الثمن للبتسايوي فلما راى ال اهاب لغامة فظلم عليه السلام وقال ما انتم عليه قال مبركة ظلم خديجة فلهذا ال الفجر
صلى الله عليه وسلم تراس من مبركة وميل يسه وعلمه وقال انت بك واشهد انك الذي ذكره الله تعالى في التوراة ثم قال يا محمد قد عرفت منك العلامات كلها التي
الدالة على نبوتك خلاصلة واحدة فادخل عن كفتك فادخل له فاذا هو خاتم النبوة بلالا فاقبل عليه بهنله وبقول شهد ان لا اله الا الله واشهد انك
رسول الله النبي الامي الذي بشرت عيسى ابن مريم فانه قال لا ينزل تعدي تحت هذه الشجرة الا النبي الامي الهاشمي العربي المكي صاحب الحوص والشفا
وصاحب لواء الحمد وقال في التوراة ولم احدا احدا عند هذا ال اهاب في الخطابة الذي هو دنطورا في الخطابة كما عده بعضهم فيها فخرج ال اهاب بنو ان يكون
هذا مثله وقد قد من ان يجرد دنطورا من صدق بانه في هذه الائمة من اهل الاسلام ولا من الخطابة قال الحافظ بن حجر الاصابة ان جبرائيل ذكر في كتب
الخطابة غلطا لان مرتبة الخطابة لا ينطبق عليه وهو مسلم في البق عليه السلام مؤمنه ومات على ذلك وقال في هذه الناية فخرج ال اهاب راي رسول الله
عليه السلام مثل المبعث وامر به ذكره من منته وابوضهم انتهى لا يخفى ان بقاء تلك الشجرة هذا من الطويل بل عيسى صده الى من يثبت عليه السلام على خلا
العامة واصحابه العامة ان تكون شجرة لا ينزل احد تحتها غير الانبياء وهذه الامور مكنة والانبياء هم من العوائد وهذا يرد قول السبلي بريد ما نزل
هذه الشجرة الشاة الابني ولم يرد ما نزل الا في بعد المهد بالانبياء قبل ذلك وان كان في لفظ الجبر كالتقدم بها على جهة التاكيد للنفخ والشجرة لا
تبقى في العامة هذا العمل الطويل حتى يدري انه لم ينزل تحتها الا عيسى وبعد في العامة اصناف ان تكون شجرة تخلوا من ان ينزل تحتها احد حتى يبي في هذا الخ

هذا الحديث في الصحيحين من الترمذي والبيهقي
في صحيح الترمذي والبيهقي

هذا الحديث في الصحيحين من الترمذي والبيهقي

١
ما بعد من الحضانة
الأيام الستة

عقود
خراند کلمات شعور

ملا علیہ السلام
ہو اور وہی خاتم

سفر علیہ السلام
الى حياض

منه على النبي

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا خال عبد الله بن النبي
طوبى له

من علی التبعی

کلامیہ فی الفکر و کلامیہ
فی الخیر و کلامیہ
عبدلہ بن عبدالمعز بن عبدالمعز
ناس و کلامیہ بن عبدالمعز
بہار اس و کلامیہ بن عبدالمعز
کلامیہ ۱۱

باب ما جاء عن الأجداد والكهنة وعبد الأصنام

فلا أصل له لا زائدة فقام عندنا فكم إذا عظم المصلح لنا لما خرج من بين الهنات فاستحق لنا بقوله لا والله حتى نعلم ما بين يديكم بكم صدقة متقول له كقولنا
من جرح مدبر من مشعر فخرجها ثم خرج بنا إلى ظاهرنا فاستبق لنا فواته ما يبرح صله حتى يترى الخطاب فسبق قد فعل ذلك غير مرة ولا تسبى ولا ذلك بل أكثر
ذلك ثم حضرته الوفاة عندنا فكم أعرفنا أنه ميت قال يا معشر يهود ما أتوه من أخرجني من أرض الحرم والحرم بالحرمات واسكان إليهم الشجر الملقف إلى أرض
البؤس والجوع فقلنا أنت تعلم قال إنما قدمت هذه البلدة التوكنا أي وقع خروج بني فداخل زمانه وهذه البلدة مهاجرة وكنت رجوا بعث فاتبته وفعلنا ذلك
زمانه فلا يسبقني الله يا معشر يهود فانه بعث بعثك لزمانه وسبى الذراري من التلوة من خالفه فلا يمنعكم ذلك من فلما بعث الله رسوله محمد صلى الله عليه
عليه وسلم وصاحبه في قريظة قال هؤلاء النقب من هذا بفتح الطاء والدال المهملة وقبل يكونها أخوة بني قريظة وكانوا شيا با احدا فابني قريظة والله
انقلبني إلى بني عهدهم الكهنة بن الهنات قالوا البيرة قالوا بلى والله انه لم يوصف به قتلوا واسلموا فاحرزوا دما ثم لم يأتهم أموالهم وأهلهم كما سبوا ثم قال حيا
الأمس وذكر الوامدي عن الثمان السباني قال وكان من أخبار يهود باليمن فلما سمع يذكر النبوة عليه السلام ندم عليه فمسله عن أبيه ثم قال ان أبي كان
يختم على سفر كتاب يقول لا تقروه على يهود حتى يفتح بيدي فخرج بيثرب فادامعت به فامح به قال نعمان فلما سمعت بذلك ففتحت السفر فاذاهم صفتك كما إذا
الساعة واذاهم ما عخل وما عخله واذاهم أنت خير الأبناء وأماك خير الأمم واسمك الحمد وامنك الحمدون أي يمدون أنه في الشراء والضيق وقابم بغيرهم
واناجلهم صدودهم لا يحضرون فمنا لا الا وجرى بينهم من يتجر الله اليهم كما يفتن العيون على فرائده ثم قال لي اذا سمعت به فخرج اليه واسم به وصديق به مكان النبي صلى الله عليه وسلم
بحبان يبيع حطابه حديثه فانا يوم ما قال لما لي عليه السلام باليمن حدتنا فابتداء الثمان الحديث من اوله فري رسول الله صلى الله عليه وسلم بستم ثم قال الحمد
إني رسول الله ويقال ان الثمان هذا هو الذي لعله الاسود العنق وطعنه عضو وهو يقول أشهد ان محمدا رسول الله وانك كذاب مضير على الله عز وجل
ثم حرقه بالنار وزاد التحليف له عرقن كما وقع للخليل عليه السلام ومثل الذي حرقه الاسود العنق بالنار ولم يحرق ذوقها بن كليل بن وهب ولما بلغ صلى الله عليه وسلم
قال لا حطابه طالع عريضة الحمد لله الذي جعل في أمنا مثل ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام انتهى كلامه عن شرح جليل سلم الخولا في كذا ذكره في رندا طالع
انشاء الله تعالى وفي اسد الغابة في ترجمة الثمان السباني فله الاسود العنق قاله الوامدي انتهى روي في الأصل بسند عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
عبد المطلب بن هاشم خرجت إلى الكعبة في رحلة الشتاء والصيف فزلت على رجل من اليهود بقرة الزبور فقال يا عبد المطلب هاشم انك لي فانظر في بعض حبيبتك
وقد تقدم ذكره فلما ترك الكعبة هنا واما الى قمه قال ومثل ذلك خبر العباس بن علي فخرجت في تجارة الى اليمن فركب بها ابوسفيان بن حرب فورد كما يخطه بن ابي
سفيان ان هذا صلى الله عليه وسلم فائم في البطح يقول انما رسول الله ادعوك الى الله ففشا ذلك في مجالس اهل اليمن فجا من اليهود فقال بليق ان منكر عمر
لرجل الذي قال لما قال قال العباس قلت نعم قال فشدك الله هل كان لابن اخيك صبرة قلت لا والله لا كذب لا خان وما كان اسم هذا القريب الا
قال هل كذب يهود فاددت ان اول فم تخشيت من اب سفيان ان يكذبني وبردت على فقلت لا يكذب فوشا لجرود ترك ذاءه وقال ذبحت يهود وقلت يهود قال
العباس فلما رجنا الى منزلنا قال ابوسفيان يا ابا الفضل ان اليهود نفرع من ابن اخيك فقلت قد ذكرت لك ان تؤمن بالله قال لا اومن به حتى ارى النبل
في كذا قلت ما تقول قال كلمة جاءت علي في الا ان اعلم ان الله لا يترك شيئا طالع على كذا قال العباس فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة نظر
ابوسفيان الى السبل قد طلمت من كذا قلت يا ابا سفيان منكر تلك الكلمة قال اي والله اني لا ذكرها انتهى اي من ذلك ما جله مراية من اب السبل الثقفي
قال لا ب سفيان ابن لا ب في الكعبة لا الهة صفة في بيت في بلادنا اعلن ابني هو وكنت اخبرتك بذلك ثم ظهر لي انه من عبد مناف فلم احببهم من هو
بالخلفه الا هبة من ربيعة الا انه قد جاوز الاربعين ولم يوج اليه صرقت ابرغرة قال ابوسفيان فلما بعث محمد قلت لا متبنا حتى فابصر فقلت له ولنت ما بعثنا
قال السحابة من دناء فبعث ابني كذا خبر من ان هو اصبر رجلا لقي من بني عبد مناف وشيا ذلك بالخطا ثمانا واما اخي الرقيان من نصاري فيها ما نطد في
قال ومنها خبر طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عروب بن كسب الغزني الشامي المصنف المشير ربه قال حضرت سوق نصري فاذا اذاعت صوته يقول سلوا اهل مكة
بل منكر احد من اهل الحرم فقلت نعم انما قال بل ظهر لي محمد قال بن عبد الله بن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج منه وهو اخر الاقبية محرم من الحرم وماله في
نحلة وحره وسبنا فابا ان نسو اليه قال طلحة ربه فوق في قلمي ما قال الى اهب فلما قدمت الى مكة حدثت ابا بكر ربه فخرج ابوبكر معه حتى دخل عليه عليه السلام قال فابا
بذلك فشره لك واسلم طلحة وحق الله عنه وكذا ذكر بن جريح الاصابه عن ابن سعد بسند فاخذ نوفل بن العدي ورا بكم وطلحة ربه فشد هما في حبل واحد فشد
سعى القريين ومنها ما حدث به سعد بن الناصر بن سعد قال لما قتل ابي العاص يوم بدر في حجر عي بان بن سعد كان يكثر السب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرجنا من الشام فمكث سنة ثم قدم لا في ثقي قال عنه ان قال ما فعل محمد قال له عتي عبد الله بن سعد هو والله اخر ما كان داخل فمكث ولم يسه ثم وضع
طما وارسل الى اشراف بني امية فقال لهم اني كنت بقرية فرايت بها ازاها باله بكاء لم يزل الا رضى من موضع عند اربعين سنة فمكث يوما فاجتمع
بنطرون اليه فمكث فقلت ان لي حاجة فقال من الرجل فقلت اني من قريش وان رجلا هناك يرمي ان الله ارسله قال ما سمعته قلت محمد قال عندك كخرج فقلت

اسلم من غير المسلمين
المسلمين بصلوات
الجنات

فصل الثمان

ابو الهيثم اسنه

ان الرجل الذي ياتى الى مكة
الغنى في ان لا يخرج
مواويله من مكة

اسد بن العباس
روى عنه

سبب العباس

كان جسيه

عشر نبي قال لا اصفه لك قلت بل اوصفه في الخطا وصفه شيا ثم قال والله عوفي هذه الائمة والله لظلمت ثم دخل مواسمه وقال بل انتم طلبة السلام وكان
في زمن المحدثين والحدثية كانت سنة ثمان فاشترى ثوبين فخرت ومنها ما ملئت به حكر من حرام ثم بالوا المنة قال دخلنا الشام لاجل قتال الاسلام ورسول الله
بمكة فادرس اليها ملوك الروم فمينا قال من اتى المحرك من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال حكم فقلت جميع واياء الابن الخامس فقال اهل انتم صادقي فمينا انما اكون فقلت
نعم فقال انتم من ابيكم ام من دعليه فقلت ان من دعليه فاداه فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت
علا في صوته وامر بقبضه وجاء الى ستره فمينا بكشفه فاداه صورة رجل فقال اضر فون هذا فقلت ان هذه صورة محمد بن عبد الله فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت
هذه الصورة فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاداه صورة رجل فقال اضر فون هذا فقلت ان هذه صورة محمد بن عبد الله فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت
والله داي صورة ابي بكر اخذت عصي تلك الصورة فاداه صورة عمر اخذت بعقب صورة ابي بكر فقال من ذا الذي خذ بعقب صورة ابي بكر فقال من ذا الذي خذ بعقب
قلت فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاداه صورة رجل فقال اضر فون هذا فقلت ان هذه صورة محمد بن عبد الله فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت
من بعد هذا واما ما ملئت به حكر من حرام ثم بالوا المنة قال دخلنا الشام لاجل قتال الاسلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت
من اهل اصبتها من قرية يقال لها بني بغيض الجهم وبتدبير الباء وفي لفظ من قرية من قرى الاموال يقال لها وامر من وكان ابي دها من قرية ابي كبراهيل
وفي لفظ كنت من ابناء لسانا ودة فدرس كنت احب خلق الله الى ابي لم يزل حبه اياي حتى مضى بي بيت كما تحبيل الجارية واجتهدت في التوسعة حتى كنت قبل التال
بفتح الفاء وكسر اللام المهملة مروي بعقبها بمعنى خادمها الذي هو قد ما لا يتركها فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاداه صورة رجل فقال اضر فون هذا فقلت ان هذه صورة محمد بن عبد الله فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت
بوما فقال لي يا بني اني قد شئت في بنياني هذا اليوم عن ضيق فاداه صورة رجل فقال اضر فون هذا فقلت ان هذه صورة محمد بن عبد الله فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت
من صديق وشغلني عن كل شيء من امري فخرجت اريد صبيحة ابي بيشق اليها فمرت بكيسة من كابر النصارى فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاداه صورة رجل فقال اضر فون هذا فقلت ان هذه صورة محمد بن عبد الله فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت
ما امر الناس بحسب ابي اياي في بيعة فلما سمعت صواهم دخلت عليهم لا نظروا بصبغون فلما رايتهم اجتمع في صلاتهم ودعيت في امرهم فقلت هذا والله خير من الدنيا
نحن حله فوالله ما برحتهم حتى غربت الشمس تركت صبيحة ابي فلم انما فقلت لهم ان اهل هذا الدين قالوا يا لسانا فوجت الى ابي وقد بشت في طلي شطنته عن
كله فلما جئت قال اي بني اكرمت الماكر عهديك ليك ما عهدي فقلت يا ابي مروت بالناس يصلون في كبسة لهم فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاداه صورة رجل فقال اضر فون هذا فقلت ان هذه صورة محمد بن عبد الله فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت
عندهم حتى غربت الشمس قال اي بني اكرمت الماكر عهديك ليك ما عهدي فقلت يا ابي مروت بالناس يصلون في كبسة لهم فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاداه صورة رجل فقال اضر فون هذا فقلت ان هذه صورة محمد بن عبد الله فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت
في رجل مديا ثم حبسني في بيته وبشت لي النصارى فقلت لهم اذ اتمم عليكم ركعتي من الشام فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاداه صورة رجل فقال اضر فون هذا فقلت ان هذه صورة محمد بن عبد الله فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت
الرضية الى بلادهم فادونهم فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاداه صورة رجل فقال اضر فون هذا فقلت ان هذه صورة محمد بن عبد الله فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت
الاسقف في الكنيسة التي في عالى النصارى وديهم في الذين فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاداه صورة رجل فقال اضر فون هذا فقلت ان هذه صورة محمد بن عبد الله فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت
واصلت معك قال ادخل فدخلت معه ثم مات حيا فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاداه صورة رجل فقال اضر فون هذا فقلت ان هذه صورة محمد بن عبد الله فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت
حبا لراحمه شيئا فقلت وقد حضر من امر الله ما ترى فالي من توصي فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاداه صورة رجل فقال اضر فون هذا فقلت ان هذه صورة محمد بن عبد الله فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت
ما كانوا عليه الارجل بالموصل وهو فلان وهو على ما كنت عليه فلما مات لمعت حيا الموصل فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاداه صورة رجل فقال اضر فون هذا فقلت ان هذه صورة محمد بن عبد الله فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت
نصيبين فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاداه صورة رجل فقال اضر فون هذا فقلت ان هذه صورة محمد بن عبد الله فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت
حق كانت لي وغنمة ثم نزل به امر الله فلما حضر فقلت له يا فلان الى من توصي فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاداه صورة رجل فقال اضر فون هذا فقلت ان هذه صورة محمد بن عبد الله فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت
مناحره الى ارض بين خربين بينهما مائل بعلامات كنجى باكل الهدية لا باكل الصدقة ببركته فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاداه صورة رجل فقال اضر فون هذا فقلت ان هذه صورة محمد بن عبد الله فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت
قال الحلو هذا الشبان يدرك على ان الذين اجتمع بهم سلمان من النصارى اربعة قال والشهلي ثلاثون وقت اربعة عشر اربعة كلاله في الحافظ ابن عرفة
الاصابة وروى في الجدي في حصة عن سلمان انه نادى وله جبعة عشر فلما سلمان ثم نزل نفر من كلب فجاء فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاداه صورة رجل فقال اضر فون هذا فقلت ان هذه صورة محمد بن عبد الله فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت
هذه نالوا ثم ما عطيهم اياها وجاهلوا فيهم حتى اذا بلغوا وادي لغري وهو محل من اغال المدسة المنورة ظلموني فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاداه صورة رجل فقال اضر فون هذا فقلت ان هذه صورة محمد بن عبد الله فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت
ان يكون ذلك النكاح الذي وصف لي صاحب لم ينجح فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاداه صورة رجل فقال اضر فون هذا فقلت ان هذه صورة محمد بن عبد الله فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت
فوالله ما هو الا ان راسها فمينا بصفة صاحب فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاداه صورة رجل فقال اضر فون هذا فقلت ان هذه صورة محمد بن عبد الله فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت
فوالله اني لفي باس عذابي حل لسبب اعلى به حصل لسمي وشدي فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاداه صورة رجل فقال اضر فون هذا فقلت ان هذه صورة محمد بن عبد الله فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت
الاوس والخزرج لان امة ما فله والله ما فلهم فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاداه صورة رجل فقال اضر فون هذا فقلت ان هذه صورة محمد بن عبد الله فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت
طانت ابي سفيدي فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاداه صورة رجل فقال اضر فون هذا فقلت ان هذه صورة محمد بن عبد الله فمينا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه ثم نهض واستبصر صامعا فالتفت

حكمين
تجربين
رسالة

باب ما جاء عن الأحناف والكتان وعبد الإصمنا

مفتی محمد امین عظیمی
فیضانِ اسلامیہ

وَقَدْ طَلَبْتُ الْبَيْتَ فَحَصَلْتُ
عَلَيْهِ وَنَسِيتُ
(بَيْتُ الْبَيْتِ)
وَاللَّهِ مَا ذَا بِي وَهِيَ
لَا تَخْلَعُ

باب ما جاء عن الكتاب والكتب وعبد الأصنام

وكان النبي نزل بالبر والتق صاحب القاماة المصنوع قال القياس من قول الله عنه وأخوه لك فحيت وثان قال له الضمار الحديث قال يا بن آدم فخرجت مع قوم يبيعون
في ثلث مائة إلى البقي عليه السلام بالمدينة فدخلت المسجد فلما رأيت النبي عليه السلام تبتى وقال يا عباس كيف سالتك فصصت عليها القصة فقال صدقت أليس
أنا وقومي وفاء الحرام على الهوانف وابن عساكر وسند ضعيف ومن ذلك خبر ما بن المصنوعة وروي صاحب الأصل بسند عن عبد الله بن العباس ما بن المصنوع
قال كنت أسدنا أي خله حينما بقرية بعمان بالبحرين يدعى شمائل وثمال فقال له يادوني لفظا بحرا بالحاء المهملة فصرنا ذات يوم عنده عشيرو وهي النخبة مطلقا
وجب خاصة فسمعنا صوتا من صوت الضم يقول يا ما بن آدم اسمع لترظروا ويظن بشر بهت في من مصر يدين الله الأكبر طبع بخيتا من حجر فسلم من حق من قال ما بن
فصرحت لذلك فقلت إن هذا الجب ثم عثرت بعدا يا محبي فصرحت صوتا من الضم يقول اقبل ان اقبل فتبع ما لا يجهل هذا في رسل جاء من منزل فاس من كبريت
عن خمرنا في سعل وقوعا بالبحرين فقلت ان هذا الجب وانه يجر يراوي فينا نحن كذلك قدم وجل من اهل الحجاز فلما ما انجزوا ذلك قال ظهر رجل فقال له اهل الجب
من انا انما اجبوا اذ اعني الله فقلت هذا انما سمعت قتلتي الى الضم فكسره في هذا اذ اوركبت ناحلي فابنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لي الاسلام فاسلك قلت كسر
بادا وروي لفظا بآخر هذا اذ اوركبت ناحلي فابنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لي الاسلام فاسلك قلت كسر
قال ربي يادوني فقلت ويحيى ويحيى الضامات واخوتها في طامة وهي طين من طين وهذه الآيات ساطعة من اسد الغابة قال ما بن فقلت يا رسول الله اني مؤمن بالله
وبرسولك بالكلية اهل الجب من السقاء والحتاي وامت علينا اعوام الفخ مذهب بالاموال وفرض الذاري والعيال والكنى ولذا فادع الله ان يهتف ما احدثنا
بالحياء وبهت ولما قال النبي عليه السلام اللهم بكلمه بالظن فمراءة القرآن وبالحرمان الحلال وبالحرمان الا ايمنه وبالعهدي اننا عفة الفرج وآله بالحق اي المطر والله
في رواية وبه له ولد قال ما بن فاذم الله عن ما كتب احب وتعلت مطر القرآن وحيث عجا واخذت عان بعضي قريته وما حولها من فري عان وتزوجت ربيع حرا وروى الله
في حبان بن مازن واذنات اول البت رسول الله حث مطبق بجواب الغابي من عان الى العرج للشيخ في باخر من وعلى الحضا فغفر لي ذنبي ارجع بالغلي اي با
والظفر في ان مشط فقلت في الله دينهم فلا مانع من اني لا استجدهم شري اي لا طريهم طريي وكنت اربا بالعهود الحزوا لشبابي حتى اذن الجسم بالهيج فبذل
بالحزوا وخشبة وبالعهود الحزوا فخرج فاصبت في الجهاد وبتى فله ما صوم في قه ما جى قال ما بن فلتا رجت الى قومي بنوني اي عصفوني ولا موفي
وشتموني وامرنا شاعرهم فهايت فقلت ان هجوتهم فاما هجوتهم فليكن عنهم وابت سجد الصبر منه فكان لا ياتي هذا السجد مطلق فبعت منه ثلثا ما ويدعو على من ظلمه
استقبله ولا دعي ذنبا منه من بر من وعده الا عوفي ثم ان التعم ندموا وطلبوا مني الرجوع اليهم فلم سلوا كلهم ضعف هذا الحديث واما ما سمع من اجوات الذبايح فنه ما روي
صاحب الاكل بسند في قصة سواد بن فاروق عن الله عنه قال كان ياتي من فري من قال له آذني بالحاء المهملة وقد ذبحوا عجلهم والخيول بالجهاد سمعنا صوتا من
الجل ولا نرى شيئا يا ال ذريج ام نجيح صانع صبيح بلسان فصيح فشهد ان لا اله الا الله والذي في الجاري يقول يا نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله والمراد بالجلج
الجل المذبح لانه قد نجيح اي كطاعته جلج قال النبي في ظاهر هذه الرواية يوم ان عمر بن الخطاب سمع الصاخ يصرخ من اجل المذبح وسائر الروايات تدل على ان هذا
الكلمة اخبر بذلك عن ربيعة بن ماعة واما ما سمع من الهوانف فكثير من ذلك ما روي صاحب الأصل في خبر من ساعده الله فام رجل اسد في احسن لصوت فقال لقد كنت
من قس عجا خرجت طلب بئر حتى اذا ابر الليل وكاد الضحان ينفث هتف بي ماقت يقول يا ايها الناس اذ في الليل الا تم بالحاء المهملة الاسود قد بعث الله نبيا
في الحرة من مائه اهل النقاء والكرم يجلو ذنبا للناج في الهم اي الظلمات والامور المشككة قال فاذت طرفي حشم فماديت شخصا فانشأت اقول يا ايها
الطائف في ارجل الظلم اهل مهلا برك من طبع الله بين هذا والله في من الكلم من الذي تدعو الله بهتكم فاذا رخصته فاعل يقول ظهر للور وبطل
وبعث الله محمدا بالحبور اي السرد صاحب الجب لاهر اي الابل الكرم والتاج والمغفر والوعبة الازهر والحابب الاقر اي الجبين الابيض والظرف الاخو اي شهد
سواده صاحب قول شهادة ان لا اله الا الله فذاك جد المبعوث الى الاسود والاحمر اهل المدرو والوبراي لجم والعرب ثم انشأ يقول الحمد لله الذي لم يخلق الخلق هت
ارسل من اهلنا خبرني قد بعث صلى الله عليه وآله ما حج اليه وكب وحت قال ولاح الصلاح فاذا بالفتن يفتشوا في يهدر فلكت خطامه وعلوت سنا
حتى اذا العباي تب فتر في روضة حصره فاذا انا بفس بن ساعده في ظل شجرة وبه فضيب من اناك بكت به الارض وهو يقول يا ناعي الموت والموت فبذل
اي قبر علمهم من بقايا بنهم خرق البر التوب دعهم فان لهم يوما يصاح به فم اذا انبهوا من نومهم فرفقا اي خافوا حتى يهودوا والجال غير خائف خلفا بيدا من
خلقوا منهم علماء ومنهم في ثيابهم منها الجديد ومنها النج الخلق والنج من الثياب الذي خذ في الهلا قال فذوت منه فقلت عليه فردد على السلام فاذا انا بن
خرارة اي لما انها صوت في روض خراة اي ضيعة وسجد بن قيرن واسد بن عظيم بلوذان به واذا اخذها من سوا الاخر الى الماء فبذل الاخر بطل الماء فصر به بالقصب
في يد وقال ارجع بكتات لك حق يشرب الذي وددت انك فرج ثم وددت انك فقلت له ما هذا ان العبران قال هذا ان اخوين كانا بعبدان الله غرق قبل مع هذا الملك
لا يشكران بالله عز وجل شيئا اسم لعدما نفعون والاخره فان فادركها الموت هتف فمادها انا بن فبهمما حتى الخوض ثم نظروا اليهما وجعل يقول خذلي هتا طال ما قد
مدما سجدت لا تفصيل ان كرايكم انتم لما ان سمعنا منكم ومالي فيها من حلس سوا كما مفير على فبر بكتا بارعا طوا لليا الى اوجب صدا كما انك طول الحدا

الى انوف والنفث في
والنفث في النفث في
القائمة في نفث في
من الابد

باب مَا جَاءَ عَنِ الْأَخْبَارِ وَالْكَفَّانِ وَعَبْدِ اللَّهِ

[illegible]

المصنف ومجموعة النظراء
أحمد بن محمد بن القاسم

خيوائل بن عمر الجعفي

مَنَافِعُ الْحِلْمِ عَافِي

اعلام الامانة

ما اجمع من بعض

الأشجار
في بيت الحكمة
عن ابن عبد البر
عن الثعلبي
عن سليمان بن الأكمع
ومعهم ابن أوس

خاطرین ملک

النجباء كتاب الجلال
والنقضان

بلغت الى مكة رابت ليلة دعيا وهي اقنودا خرج من بيت الله والرفع وانشر حتى ظهر من نوره جبل يرب وسمعت صوت جعل يقول انقضت الظلم
وسطح الضياء وبعث خاتم الانبياء واصناء النور وتبلغ حتى رابت تصور حيرة والمدائن وقائل يقول ظهر الاسلام وكسرت الاضنام ووصلت
الارحام انتبهت من نومي فزعما من عودا وقلت لصبي ان الامر الجيب يكون في قريش واخبرنيهم خبري ولما اتيانا الى بلادنا بلغ الخبر انينا ان جلا
ظهر وقال له احمد وبن علي لنبوة وكان ابي سيارا والصم جهنته فذهبت وكسرت واعدت ونهيات للسفر وبلغت الى رسول الله عليه السلام
ولم يقره الخبر فقال عليه السلام اتق في من نسل الى كافة الخلق ادعهم الى الاسلام وحقق الدماء وصلة الارحام وعبادة الله وتبوك الاصنام
من يرب دعوت في هذه الجنة ومن عصاني فله نار جهنم من يبايعون من ترة ليحفظك الله من هول جهنم فقلت أشهد أن لا اله الا الله وأنت
رسول الله امتت بما حبت به من الحلال والحرام وان كان هذا كبر على اكثر من الاقوام وانثات - شهدت بأن الله حق وأنت لاهته
الاجار واول ثاوك وشمرت عن ساقى الاذار ومهاجرا اجوبك ليك الوعث بعد الدكاوك والوعث الارض التمهلة اللبث والكمالة
الى مال ملصقة بالارض واصحب خبر الناس نفسا وولدا رسول مليك الناس فوق الهالك فقال عليه السلام مرحبا بك يا عمر بن قرة و
هذا اخي العوياني وابن عساكر في تاريخه عن عمرو بن ترة الجهني طويلا ومنها ما رواه صاحب الاصل خبر سودة بنت زهراء الكاظمة وهي عمه و
والد امير المؤمنين عليه السلام وكان من امرها انها ولدت زاهرا ابوها زهراء سودا وكانوا يشهدون من البسات من كانت على هذه الصفات
ابوها بوقد ما قارسها ابوها الى الجحون لم يذفر هناك فلما احضرها الخافوا وادد منها سمع ما قلنا يقول لا تشد الصبيد وعلمها في لبرها فالتفت فلم
شبهت ما ولد منها فسمع لها نقت جميع ينسج اخرى المعنى فرجع الى ابوها واخبر بما سمع فقال ان لها لسانا وتوكلها وكانت كاهنة فربش فثالث
يوم السبت زهرا ان ينكر نذيرتا اولت نذيرتا فاحضرنا وعلق بنا نكن فرضن عليها فثالثت في كل واحدة منهم قولنا ظهر بعد حين حتى عرضت عليها
امنه بنت وهب فثالثت هذه التذيرة وسئل نذيرتا له شان وبرهان منير وهو خير طويل ذكر ان نذيرتا منير وذكره بطوله ابو بكر الفاش ومنها
ما رواه صاحب الاصل بسند عن ابي الريح بن سالف قال وروى ان عبد المطلب لما سمع تهما لرويا زاهرا عمو انه نأى في منامه كان مسلة
من فضة خرجت من ظهر لها طرف في السماء وطرف في الارض وطرف في المشرق وطرف في المغرب ثم غادت كأنها شجرة على كل ورقة منها
نور واذا اهل المشرق والمغرب يتعلقون بها فقصرها ضربت له بولود يكون من صلبه ينسج اهل المشرق والمغرب ويحمي اهل السماء والارض
فلذلك سماء محمد صلى الله عليه وسلم ومنها ما روي صاحب الاصل بسند عن العباس بن عبد المطلب قال قال ابي عبد المطلب بن
هاشم خرجت الى اليمن في رحلة الشتاء والصيف فزلت على جبل من اليهود ويقرأ الزبور فقال يا عبد المطلب اذن لي فانظر في بعض
قال قلت انظر ما له بكن عورة قال قطري مخري فقال احد في مخربك ملكا في الاخرى نبوة فهل لك من شاعة قال قلت والاشاعة
قال الزجة قال قلت ما اليوم فلا قال فاذا قدمت مكة فترج قال فقدم عبد المطلب مكة فترج هالة بنت وهب وترج عبد
امنه بنت وهب فولدت رسول عليه السلام فكانت قريش تقول فلح عبد الله على ابيه ومثل هذا نقل التمامي وابن عمير في التوبة
عن البرقي ومنها ما ذكر الطبري ان ابرو بن هريز جاء له جاء في المنام فقبل له سلام فاني يدك الى صاحب الطراوة فلم يزل مدحورا من ذلك
حتى كتب اليه التمان يظهر النبي عليه السلام عليه السلام بتهامة فلم ان الامر به صهر اليه ومنها ما نقله الحلبي عن سيرة التمامي قال وكن
ابن اسحاق في كتاب المبدء وقصص الانبياء عليهم السلام ان شيخا من حسان الحميري وهو تيج الاول الذي ملك الارض كلها شرقها وغربها وتبع بلغة
البحر الملك التتويج ويقال له الاربش لانه راس الناس بما اوسعهم من العطا ومنهم من الغنائم ولما اعدا البيت يريد محرابه رعي بداء فخص من
غيا وصديدا واستحق لا يستطيع احدا ان يدعونه فمدح كالتقدم انه وتقدم بعد ذلك كقول الكعبة وبعد ذلك اجتاز به شرب وكان في ركا
مائة الف وثلاثون الفا من الفرسان ومائة الف وثلاثة عشر الفا من الرجال فلما اخبر ان اربعة مائة رجل من اتباعه من الحكماء والعلماء تبايعوا
عزجوا منها ما لهم عن الحكمة في ذلك فقالوا ان شرف البيت انما هو رجل يخرج فقال له محمد هذه دار اقامته ولا يخرج منها فني منها لكل
واحد منهم دارا واشترى له جارية واعقها وزوجها منه واعطاهم اعطاء مجزلا وكتب كما باؤخته ودفعه الى عالم عظيم منهم وامرهم بدفع ذلك
الكتاب ل محمد صلى الله عليه وسلم ينزلها اذ اقدم تلك البلدا في ويقال انها دار ابي ايوب رضي الله عنه كالتقدم وان من ولد ذلك العالم الذي في
اليه الكتاب ولما خرج رسول الله عليه السلام رعا للاسلام ارسلوا اليه ذلك الكتاب مع شخص فبني بالبلى فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
له انت امر لى الذي معك كتاب الاول فقال له ابو الهيثم بن ابي انا محمد مات الكتاب فله فمعه قومه عليه وذكر بعضهم ان مصفون الكتاب
اما عبد الله فاني امتت بربك كل شئ وبكل ما جاءك من ركن من شرائع الاسلام والايمان وان قلت ذلك فان ادركت فيها ونعت ان

بازاء من قول الكاظم

دعوا له

احمد بن محمد بن ابي

فقد روي عن الحسن بن الحسن

ابو الهيثم بن ابي انا محمد مات الكتاب فله فمعه قومه عليه وذكر بعضهم ان مصفون الكتاب

باب ما جاء عن الأجداد الكهان وعبد الأصنام

٥٤

الابواب فتفتح واسخرج حربة سوداء فشرها واذا بها سورة حمراء واذا اهل ضم العنين عظيم الالبين لار مثل طول عنقه واذا الضعيفان احسن ما خلق الله تعالى قال النبي
هذا فلان الا قال هذا آدم عليه السلام ثم نوح يا ابا ابراهيم فاسخرج حربة سوداء واذا بها سورة بيضاء اسمها كهنين فمهم الحامنة حمل الحربة فقال اترقون هذا فلان الا قال هذا نوح
قال ثم نوح يا ابا ابراهيم حربة فاذا بها سورة بيضاء واذا بها سورة بيضاء واذا بها سورة بيضاء واذا بها سورة بيضاء واذا بها سورة بيضاء واذا بها سورة بيضاء واذا بها سورة بيضاء
انهم لم يولدوا في الدنيا فاسكن ساعده بطن اليمان قال العار الله انه نام فاما ثم جلس وقال اما واقعة الاخر البيوت واكنى حمله لا نظرا عندهم الحديث وعنده ذكر صور الا
ابراهيم وموسى وصفي وسلمة قال فلان الله من ابراهيم هذه الصور فلان آدم عليه السلام بالديمان بهيمة الالبان ولد فلان الله نفع عليه من كان في نوح
او عليه السلام عند منبيل لشمس فاستخرجها من مغرب الشمس فله فيها الى انا بال عليه السلام اول ذكر العلة قد باصدا من اهل الكلاحة النبوة التواريخ القصوى لوالده
في القواعد والاعمال ومن امير او دمه لذكره الزبور وغيرها واما اخرت منها غير من برها نافعونا ما خوذ من كبرهم بعد تسلطهم العقدة وعده المحدث والشرع والتبديل
البرهان الاول ما جاء في التوراة الاول وهو من خلقته من التوراة الفدس ترانج قال ابراهيم عليه السلام لما برئ من ولد هامن يد فوق الجميع ويدا جميع مبطوطة
القدم في هذا الشارة الى الله صجوت الى كافة المخلوق لانه لو كان الى بعض المصنوع لم يكن يد فوق الجميع ولم يكن يدا جميع مبطوطة اليه وفي بعض التراجم قد وقع التبديل
واظهر فقال لها اي لها جرم ملك لربها ملك خاملة وستلدين ابنا وتجنس به اسمعيل لان الله قد سمع اضطرابك وسكون يدويا وتكون يده مغارضة ليد الكل ويد الكل
في سورة الفتح انا اسكنناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لئلا تكونوا بالله وتقرؤوه وتقرؤوه وتقرؤوه وتقرؤوه وتقرؤوه وتقرؤوه وتقرؤوه وتقرؤوه وتقرؤوه وتقرؤوه
الاية قل سبحان الله الذي عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فلم يوافقهم الى اخر الاية واذا حال اليه في يد النبي عليه السلام وخلقتا وذا يدي بالثبوت
ما خوذ من صفته ما اتبع والثاني ما جاء في الفصل السابع عشر الاية العشر من سفر التكوين وهو النفر الاول من التوراة القديمة بعد تسلطهم العقدة وعدم تحريمها وتبديلها
وترجمته بالعربية ان الملك نزل على ابراهيم فقال له في هذا المقام بولذلك خلد ابنه اخان فقال ابراهيم ليت اسمعيل يعيش بين يديك تحرك فقال له تعالى ابراهيم قد
لك في اسمعيل وانا قد باركت بينه وجعله مثرا وساكره تكفيرا وسبلدا في عشر مكنا وساحبههم امته عظيمة واعطيه شعبا جليلا وفي ذخره وافي اذكره وامنيه واعطيه
بما قد اسبب له الى اخره وقد علم جميع الامم انه لم يكن في ذخره في اسمعيل من ظهرت به البركة والنفية والعظمة واعطى الشعب الجليل غير محمد عليه السلام وامته فان قبل البشر هذا
ما يقتضيه التوبة واتما يقتضيه الثقب والتكثير لذنبه وقد جعل الله لهم ذلك فطبقوا الارض كثره فالذي جدي عديرا اسمعيل ملك لا بقوة والارواح الملوك الاثني عشر ولاد
اسمعيل الاثنا عشر فلما هذا خطأ لان الله تعالى بركة واماء وعطيه باجابه دعوة ابراهيم ومعلوم ان العرب كانوا قبل نبينا كثر اربعة الاذان والاصنام فلور يكن نبينا
مؤمنا كما نعت اليهود والنصارى خلد الله تعالى واتما اعطوا الملك فكانت دعوة ابراهيم اتما اجبت في نفية الكافرين وتكبير الشكرين وهذا لا يفتقر طلبه فيجب
عليه السلام بل لا ينبغي ان يكون الا لنبيا براء منهم واعداهم انهم لم يفتحوا عليه السلام وبلا تذكروا على الارض من الكافرين وبارا وقال الله تعالى واذا بشي ارا
رته بكت فامتن قال لا في ما صلت الناس اما قال ومن ذبح قال لا يبال عهد في الظلمين وما كان ابنا اسمعيل عليه السلام من يندرون باووت وغيرهم ما لو
لانهم لم يتكلموا ولم يدعوا السلطنة لانفسهم واخرج الجادي وسلم في صحبه ما عن جابر بن سمرق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى ان يخرج
خليفة كلهم من قرين وقد خلفنا كل السنة والجماعة والشيعة في ثياب الخلفاء الاثني عشر وهذا البر مقام الشياخا جميع الكتب مباحث الامامة وقال الله تعالى
وعداة الذين امنوا وعملوا الصالحات ليسخلفهم في الارض كما سخط الذين من قبلهم ولهم كن دينهم الذي رضى لهم الاية فبان بهذا ان اجابة دعوة ابراهيم
عليه السلام اتما يستل بان يكفرهم الله ويصطفيهم له دينه ويحييهم لطاعته والدليل على صحة هذا ان ابراهيم عليه السلام صرح بهذا في دعوته فقال ليت اسمعيل يعيش
بين يديك محمد وايضا فان الله تعالى قال في اجابة دعوته واعطيه شعبا جليلا وليس مع الكفر عظمة ولا جلاله البرها الثالث ما جاء في الفصل الثاني والثلاثون
في الالة الثانية في التوراة الخامسة من التوراة المقدسة قبل الله من سبنا وتخل من ساعده مظهر من جبال فاران وفي خفة اسعكل من جبال فاران براء الله سبحانه الاحبار
انزال التوراة على موسى عليه السلام بطور سبنا وسبنا جبل كلم الله مع عليه على موسى عليه السلام والاعمال على عيسى باعقراته كان حكيم من سبنا بقرته فتش ناصر
ولقد باسها من ابنته الصارغاني يقال لا يتابعه على احد لوجوه وانزال القرآن على محمد عليه وعليهما الصلوة والسلام بمكة قال الثقات في شرح المقاصد فان
في طريق مكة قبل الفداء بمبليين ووضعت وهو كان النزل وقد بقي اليوم على بنار الطريق من العراق الى مكة انتهى والدليل عليه قوله في الفصل الحادي عشر في الآ
الحادي والعشرين في سفر الخليفة من التوراة بان اسفصل بكر برته فاران ونشأ بها وتعلم الرقي وانما كان كله بمكة وقال في المواهب هذا المقام فادان احد نكته
احدنا ابو قيس والغافل له فبقطان الى بطر الوادي والثالث الشري فاران ومنه ما الذي يلى فبقطان الى بطر الوادي هو شعب بني هاشم ومنه مولد عليه السلام
على احد الاصول النوى واذا كان كذلك فحي الله تعالى وظهوره قد ثبت ان المراد به بنو ابيهم ورسله لانه جعل عليه سبحانه الحركة والامقال فاذا كان كذلك فثبت
له بات من فلان نفي محمد عليه السلام واسعكل وحسن يفتى واحد وهو ما ظهر بذكره بن الله تعالى وشرع الح اليها واعلى ذكر الله تعالى باصراح الملتن باسمه على حسن الحال

فانما هو الذي لا يدرى عن

باب مناجاة عن الاحباب والكهنة وعبد الاصنام

الاعلم فله اليهود وقد نقلت كتب الزياضتين ان القبا - وقع في زمان موسى عليه السلام فامر بتضييع المكتبة فبواحدة المكتبة كتبها السخريون في الوباء اسد ما كان
 فالتجوا الى الله سبحانه فاسد من هاب وقته الى ان لا يكون فلهم بتضييع المكتبة فلهذا يكون على السلام فلهذا يكون على الله وامنه المهدية في المشار اليها البرها
 السادس ما ورد في الفصل التاسع الاربعين في الآية الثامن والعشرون واخاوي عشرين سفر التكوين قوله وترجته بالعرشية واما انت يا يهوذا فانا ناكث الذي تم
 اخوته وسنكون بدلت في غنواك ايت وسنحلت اولاد ابايت لا فان الغضب ان يصير عن يهوذا ولا واصغى التاموس عرجت ندمه حتى ياتي شيكوي
 اليه عوام الناس رابط الى الكرم والى منقب لكرمه انا فاسلا بالبحر فيصه ويدم الكرم لياسه وسوف تكون عينا احمر الحمر واسنانه ابيض من اللبن فالتفتا
 ان سبيلوا هو السبعين مريم وقالت اليهود بل هو في شان السبع الاين وسناد عوي الصاري هو ان هذا الفصل في سفر التكوين يضمن دعاء يعقوب عليه السلام
 لا يئانه وانه تناء للصقل واحد منهم بياياب شانه ونبتا اليهود ابا ان السلطنة تنشر في اولاده حتى يخرج سبيلوا والحى انه يخرج حقه التهور من ليس في ذلك ربه الا
 غايه ظهور فخر عليه السلام لانه ميد زوال الملك والبنوة من بني اسرائيل بظهور عيسى عليه السلام ومن بعد ظهوره الى هذا لان لم ينتقل منهم ملك ولم يظهر
 بني انتقل السلطنة والبنوة الى بني اسرائيل والظاهر ان يعقوب عليه السلام في ذال السلطنة والبنوة بظهور سبيلوا وصبروت الناس اليه وقوله حتى ياتي
 سبيلوا بدل على انه لا بد للملك والبنوة بعد ظهوره ان نزل من اليهود ومنفلا الى غيرهم ومن العرب وقالت اليهود ان كانت علامة ظهور سبيلوا والظاهر ان الناس اليه فلا يكون
 ان يظهر سبيلوا ولا ياتي عوام الناس اليه لكن عيسى بن مريم قد خرج ولم ياتي عوام الناس اليه فبعض من لم يات سبيلوا واجيب عن الضمير لان قوله وتصبر عوام الناس اليه
 نصير الى امره وكلامه وقد اتبع عوام الناس امره في نبشهم بعد عليه السلام وقوله نصبر عوام الناس اليه اشارة الى ان الذين بقاوا في شبر بعد عليه السلام هم عوام
 اي اليهود اسود كالعربي لغرض الرؤم والملك السند والحكيم وبعض من الصبين واما اليهود ففهم من يؤمن به كسيد الله بن سلام وكما لا حبار وروى منته وها من
 وغيرهم ومنهم من لا يؤمن وخلاصة هذا ان موسى عليه السلام قد نقل عن يعقوب عليه السلام انه قال ان نزل السلطنة والبنوة عن اولاد يهوذا حتى يخرج سبيلوا ويظهر
 عليه السلام ويؤمن به عوام الناس يستعروا بكم الله وبعد ذلك تستقر السلطنة والبنوة في قبيلة اخرى وهي العرب وفي اجتماع كلنا الصنفين في دانه عليه السلام اشارة
 الى ان يملكه وقال رسول الله عليه السلام نصرت بالرغب فلهذا حوب في زمانه عليه السلام يهود خيرا خرج نواضر وقريظة واخرج بقاء في زمان خلافة عمر الى ارجا
 وتيا موافقا لقول الله سبحانه لا ولا تحشر ولقوله عليه السلام اخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب ابرهنا الشايع ما ورد في الفصل التاسع في الآية الخامس والعشرين
 رومية والفصل الثاني في الآية الثالثة عشر من بوشع سادع الذين الذين شعبى في شعبته والى لست يحجوني بل محبوبا اقول خلست النصارى على حق غادتهم هذا الا
 واوهم في شان اتباع المسيح عليه السلام وقالوا انه لو اريد لا لدعوة العوام مع انهم خالف كلاد عيسى عليه السلام فنه ما ورد في اي ان ارسلا انهم بكت اسرائيل اليه
 فجاءت امرأة سرنا بنه فلما سمع بدميتها فقال لها ان لو ارسلا لا لبراء بني اسرائيل لمجدت له وقالت عني يارب فقال لها وهوما واما ان لا يجوز ان يخذل خبر الا
 وبقى الكلاب في ابي لا يجوز ولا ان ياخذ خبر الاولاد وبقوا به امام الكلاب فاذا كان الا براء والوعظ خصوصا فكيف يكون بنونه فانه واما استدلال النصارى بما
 ذكره في الفصل التاسع من رومية فلا دلالة له ايضا لان موضوع الكلام بمناضة اليهود وللبونانيين عن النصارى فاستدك بولس على جواز ذلك باضافة الاختيار
 المحقق حيث قال وترجته بالعرشية فمن انت انها الانسان حتى يحب الله تعالى هل ينطبق لصنيع ان يقول للضائع لصبرتي كذا والقيا لا سلطان له على الخطين حتى يعمل
 من كلمة واحدة اناء للكديمة وانا الالهانة انتهى فذلك استدلال على جواز اصطلاح العوام اسخفا فالا ان الجواز غير الوجوب بخلاف بوة محمد عليه السلام فانها فاما
 ولو كانت حقة محيى على دعوة العوام الى الاستدلال فيدل هذا الاشارة على بوة محمد عليه السلام بالضرورة لانه لو كان من بني اسرائيل فلم يكن من شعيرة
 الخاصة ولما لم يكن من شعيرة الخاصة فلم يكن محجوبا بان يكون الباري قد تبرع بارسال الصلوة اليه وهو بايع واطهر للقدرة لان اليهود كانوا يفتخرون على المشرقة
 من اولاد اخطا وهو ابن شارة ومحمد عليه السلام من اولاد اسمعيل وهو ابن ماجر جارية لكر الله تعالى نعم افوفهم به وصبر له صوبا وشعبته له شعبه البرهان اليه
 ما ورد في الفصل الحادي عشر في الآية الثالثة من سورة البقرة في الاية السادسة عشر من كتاب شعيا وفي ثامن عشر في الاية
 والعشرين من من امير داود عليه السلام وترجته بالعرشية ان تلك الحجة التي رفض النصارى صارت راس الزاوية هذا هو عمل الرب في اعننا عجب انتهى واذا انشا
 في شان على عليه السلام على حق غادتهم وقالوا ان اليهود كانوا يفتخرون به فيكون النصارى شانه وهو باطل لان الام لله ولا يفتخرون به في اسرائيل فخر ولا مرفوض من
 الله من بني اسرائيل وعيسى بن مريم منهم فلا دلالة للنصارى على مع ان الضلع من يوجب معنى العهد والسبعين مريم ما كان مرفوضا قبل ايام موسى وقبل اياه ولا شك ان نبي الله
 عليه السلام لانه من اولاد اسمعيل وهو المرفوض قبل وجود موسى عليه السلام وراس الزاوية هو ملحق الخطين يكون هو الخاتم لان طرف الخطين بين منبأ الى حيث ما
 بزمان اليه ولا حاجة لعين ابتدأ يكون ملحق الخطين هو متها فاما وهذا سيدنا محمد عليه السلام الذي ختم الله به الرسل وقوله هذا هو عمل الرب الخ خا
 سوال مقدر فغيره هل يمكن ان تستقر الحجة المرفوضة في راس الزاوية فيكون الجواب هذا هو عمل الرب الخ ومعنى قول من هو ان تلك الحجة مرفوضا قبل وجود اسمعيل ولا
 التي رفض النصارى انهم وساءه واهل القضاء والقدر والجمع للحاودة البرانية او للتضييع كما في رتب رجوع والمضوعة ورفض اليهود الفعل منه وقوله صارت

وفي غير النصارى
 غير في فخر
 صبيح

باب مناجاة عن الحساب والكهان وعبدية الاصنام

راس الزاوية التي خاتمتها الرسل وكلام اشعيا عليه السلام يدان على الاخبار وكلام من يدان على التحقيق البرهان التاسع ما ورد في الفصل العاشر في الاية العشرية
 من مومسمة وفي الفصل الخامس في الايتين في الاية الاولى الى الاية الرابعة من كتاب اشعيا عليه السلام وترجمته العربية ان قد وجدت عند من لم يطلب في ظهر عنده
 من لم يطلب عنى اشعيا اولت النصارى هذا الكلام في حق اليونانية الذين استوعبوا عليه السلام في زمان الفترة وقالوا انهم لم يطلبوا معرفة الله قبل المسيح
 النابول واذا كفت وان اليونانية اول من دون الاهليات كشيا غورس وسفراط الحكم الذي فاما هلك واستربا لستم في دعوتهم الى الحق سبحانه وتعالى عباد الله
 والبقرط واذا فلاتون وغيرهم واذا الخوف ذلك فاعلم ان هذا الكلام يخص العرب فقط لانهم هم الابيون الذين لم يكونوا يهون الواجب لا توجب ولا صفاته تعالى
 واما قول لبيد لا كل شيء ما خلا الله باطل وبعض اقوال امية بن ابي الصلت الذي في حقه قال سيدنا رسول الله عليه السلام وكذا ان يسلم في ملاقات
 الرهايين والახبار وسيافه في كتاب اشعيا قوله وترجمته العربية ان قد اصبت عند من لم يطلب عنى ووجدت عنده من لم يطلب عنى فقلت لامة لم تدع بالانظر
 الى انظر الى لاني اظهرت يدي طول التهان الى فته طاعبه سالكه في سبيل سبي مشله لاهواها فته تعظي امام وجهي تقرب فلهما في البساتين
 لخرق منباخر الشباطين التي تكن المغابروا كل يوم الخنازير ومرفق القحاسة في اناهم من قوله اصبت الى قوله انظر الى لاني اشارة الى قوله لامة لم تدع بالانظر
 واصطفاه سيدنا محمدا عليه السلام وقوله لاني الى قوله تمسلة اشارة الى اليهود قال الله تعالى القصور عليهم ومن قوله فته ال قوله في اناهم اشارة
 ظامرة في حق النصارى قال الله تعالى ضلوا واصلوا فهذا النص لا يمكن ان يستدل به على غير العرب لانه هو موضوعه ولا يجوز الاستدلال بالتاويل في
 كما اولت النصارى في حق اليونانية البرهان العاشر ما ورد في الفصل الثالث في الاية الرابعة من لوقا والفصل الرابعين في الاية الثالثة من كتاب اشعيا عليه السلام
 صوت صارخ في البرية اعدوا طرق الرب ومبواسبله فان كل واحد ستمل بكل جبل واكتستضع وغندل للموجبات وتلبس الصناعات ويشاهد خلاص الله كل حين
 انتما ولة ثالنصارى هذا البرهان الوارد في شان سيدنا محمد عليه السلام في حق عيسى عليه السلام واوله اليهود في شان مسيحي الموصوفه والحق ان لا يدل على ذلك
 اما الله لا يدل على المسيح الوهمه فلان سياقه في اشعيا استواسي سلوم قال الحكم لتوا ادسليم وقولوا لهما ان قبهما دتم وخطيئنا قد غفرت لانه قد وقع عليها من يد
 خطيئنا ضعتان من العذاب وهذا صوت صارخ يقول في البرية فته اطرب الرب ووطوا العمل الخناق البادية سبيلا لرفعاعان كل واحد ستمل بكل جبل واكتستضع
 شضع وسبعندل للموجبات وسبلن الصناعات وسبظهم برب الله وبشاهد كل ذي جسم لانهم الله نطق به فقال للصوت صرخ فقال بماذا اصرخ فان كل انسان كلاه وكل فاعل
 كراهي الحق لالكلاه يدل والتمرد يقط لان روح الرب توف عليه ولا سلطان الملاك كلاه فيجث الكلاه ويقط الزفر وكله الله تمك الى الاية انتهى من قوله
 سلوا ان العذاب ظاهرا لدلالة على ان الله تعالى قال لبيد لن يسل وبخبراته بما هو واقع في الزمان الا في وباسفامه دغام ادسليم في اخر الزمان
 قوله ضعتان من العذاب اشارة الى انها كانت قد اخطت فاستقم الله منها بما حدث عليها من الذل بعد المسيح في ايام سلط الروم والنصا عليها الى ان مان صرح عليه السلام
 وبعد وفات سيدنا محمد عليه السلام في ايام سلط العرب عليها الى ان مان ظهور المهدي وبعد ذلك تسبقهم وعلينا ونمرسومها وذكر بعض العلماء ان المهدي
 بخلق الى بيت المقدس ويصل فيها ويجمع هنا المسيح عليه السلام والمرا دسليم نواحي مملكة الشام دمشق فيزل عيسى عليه السلام في دمشق عند المناد
 البصضا بين ملكين كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بالمدينة والملايك بالشام واول ابو هريرة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 رابت عودا من نور خرج من تحت راس ساطع احق استقر بالشام اخرجهما اليهم في دلائل النبوة ومن قوله هذا صوت صارخ الى قوله نطق به اشارة الى الحق
 ذكرنا عليه السلام لما كان يعظ بهذه الجملة على ساطع شط الاردن وقوله ووطوا الى البادية سبيلا لرفعاعان كل واحد ستمل بكل جبل واكتستضع
 لان اورشليم ليست في البادية وقوله فان كل واحد ستمل بكل جبل واكتستضع على فذوة جبل الايمان وكل جبل واكتستضع الى
 ساطع الغروب الروم ويزجر كرهل والانصاع الانقياد لا امر الدين ويستدل للعوج اشارة كل من كان مخرفا عن الشرائع فاعند وقبل الذين الحدي وقوله
 ثلث الصناعات كانه عن الرب قال الله تعالى الاعراب شكروا نفاا واجدان لا يعملوا احدوا الله والى ذلك اشارة الله سبحانه بقوله ولو انزلنا على بعض الانبياء
 وقوله وسبشاهد محمدا لله كل ذي جسم اي اذا ظهر في الدنيا سبشاهد هذا الخلق في مجزاة وبني الغران فلا دلاله لشيء من على سبع اليهود الموهوم واما ان لا يدل
 على عيسى بن مريم عليه السلام فلان سبشاه في كتاب اشعيا فتر بيانه ولا محتمل له غيره ولان لوقا لم يذكر مسئلة له عليه ولا مربية هناك يقول لهما الصناعات
 جملة مستانفة في اول الكتاب ومضمونه ان لوقا اخبرته في زمان كذا جاء يحيى بن زكريا الى البرية يصرخ ويقول كذا وهذا لا يدل على المسيح من مريم بوجه من الوجوه
 كيف ومنه انصاع الجبال والاكبات الى سلاطين الجبابرة ولم يتصنع في زمان المسيح ولا يقبل احد من جبابرة الفرس والهند والسند والكرج والترك والجزائر
 بل انصاعوا في زمان ابو بكر وعمر الى زمان خلافة عثمان واضع تلك الفرس في زمان عمرو وملوك بلاد ما وراء النهر والجزائر البعيدة وبعد الى زمان عثمان
 وبلغ الاسلام في زمان معاوية الى الجزائر والكاابل وبلغ في زمان عبد الملك بن مروان الى المكنان والى المغرب والى كروان تحت بنات النخس وبلغ في زمان
 الخلفاء العباسية في ايام خلافة الطائع بالله والقادر بالله في مملكة الهند وكان وثمن الاخبار في زمان خلافتها بين الدنيا والمعرفة بالجهود سببمكن كل

باب ما جاء عن الأئمة الكبار وعبد الله الأصنام

بطلان من كتب التواريخ ونفت ملادة دهل ونواجهها ونؤمنات في مملكة الكرات وبلغ الاسلام في مملكة ميسنا التي هي اقصى انما كانت الهند في زمان الثابعين
البرهان الحادي عشر في الفصل الثاني عشر في الامة الثامن عشر من اجيال من وفي الفصل الثاني والاربعين في الامة الاولى من كتابها هذا وهو عبد
الذي يقبض ويحوي الذي وضعت عليه فسلح روى عليه وسظهر للعوازل الذبوتة ولن يصير ولن يصير ولن يصير ولن يصير ولن يصير ولن يصير ولن يصير ولن يصير
من صوصة ولن يطفي في الامة مدحة حتى يخرج الذبوتة للنصرة وسيتكل على اسمه العوام انتهى واستدل نصارى بهذا النص على كون المسيح بن الله وخاتم الانبياء
ولا دلالة له عليها اذ منها تكال العوام عليه وتم صلب زعيمهم اودع على مذهبنا اهل الاسلام الى النفوات ولم يتكل عليه العوام واما حلول الروح عليه واطفائه
الذبوتة للعوام واتصافه بهذه الصفات لم يثبت فلا دلالة لها على كونه ابن الله وخاتم الانبياء لان نزول الروح ينحصر بالانبياء والاولياء واطفائه الذبوتة
مخصص بالملوك والسلاطين ولا شك ان روح القدس نزل على عيسى عليه السلام وانه قد اخبرنا بما في الذبوتة العظمى التي هو محمد صلى الله عليه وسلم لكنه يدعي
انه عليه السلام عبد الله ورسوله واما اطفائه الذبوتة وانكال العوام عليه فليس كما اوردك النصارى بل انما المراد بالاطفائه الاخبار كامة الالفاء لكون
حلول الروح عليه واطفائه الذبوتة للعوام الى اخره مقيد بفناء اخراج الذبوتة للنصرة وانكال العوام على اسمه وقوم للشروط عن اطلاق الشرط فاذا اعيد ذلك
يعني اذ اخرج الذبوتة للنصرة والكل العوام على اسمه اهل عليه روى وسظهر للعوام الذبوتة وخلاصة هذا النص انما قد اخبرنا عن عيسى عليه السلام هو نبينا
انقبت في ذلك زمان ويحوي الذي روى عليه في هذا الاوان ووجدنا في سجل عليه روى وسظهر الذبوتة اي اقضا للعوام ووصفه بالسكوت وعدم
دعا على اليهود لانهم يقولون ان المسيح الموعود ملك عظيم الشأن وقيد ذلك باخراج الذبوتة للنصرة التي هو محمد عليه السلام في بعض التراب حتى يخرج الحكم بالعلانية
يخرج الذبوتة للنصرة وما مراد فان لا نذر هو الذي نصرون وبانكال العوام على اسمه اي عليه يقضي اخباره به بل ان العوام يتكلمون على اخباره وقت ظهور محمد
عليه السلام فيؤمنون به فكون هذه الامور غاية بعث محله السلام بعد نفوذ ما يرجع الى مقامه الاصيل سواء كان بالصلب ثم الرض كما هو زعمهم او بالرفع غير الصليب
وهو عندنا متفكر وناميل في هذا المقام ولما قوله لن يصير ولن يصير ولن يصير ولن يصير ولن يصير ولن يصير ولن يصير ولن يصير ولن يصير ولن يصير ولن يصير
عند الاسلام ومن ذكره سابقا البرهان الثاني عشر في الفصل الثالث عشر في الامة الثامن من اجيال من وفي الفصل الثامن الامة الخامسة من لوقا
قوله المنهم فانظروا الى خارج خرج للروح وبينما هو رجع سقط من البذر في الطريق فجاءت الطيور ولفطته وسقط بعضه على خرجه ثم لم يكن التراب كثيرا وفي ساحة نبت
لا تترك في الارض عرق ولما طلع الشمس انقش اخرق وبكر كانه لم يكن له اصل وسقط بعضه في الشوك فنبث في الشوك وخفنه وسقط بعضه في ارض طيبة وثمر بعضه مائة
ضعف وبعضه ستين وبعضه ثلاثين فمن كانت له اذن سامعة فليسمع انتهى هذا هو معنى قول الله سبحانه في القرآن محمد رسول الله والذين معه اشهدوا على الكفار
بينهم ثم يقيمون كما اتفقوا بينهم ففضل الله ورضوانا عليهم وجوههم من اثر الجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كقوله اخرج شطاء فاندوه فاستعظفوا
على سوفة بجحش الرب ليعظيهم الكفار وقوله سقط بعضه على الطريق الخ اشارة الى التواضع في ايدي الفلاسفة والملاحدة لان التواضع لا يستقيم في قلوبهم
بشيء اهل الزينة وسقط بعضه على الخفرة اشارة الى التواضع التي وقعت في ايدي الاحبار من اليهود لان قلوبهم كانت اقوى واشد من الضمائر فلم تكن قابلية للاخلاق
وقوله وبعضه وقع في الشوك اشارة الى التواضع التي وقعت في ايدي نصارى والشوك عبارة عن مشبهات الامور التي كانت ضد عن عيسى عليه السلام كما هي
التي مغيرة من الخرافات التي توفهم الى الوهية وقوله وسقط بعضه في الارض الطيبة الى اخره دليل كالمع على التواضع التي وقعت في ايدي اهل الاسلام لان قلوبهم كانت
ساذجة لا يفتة لاستماعها مستعدة بقولها قوله وثمر المراد بطلاق الامار خلاصة اني بكر وهي سنن وقوله بعضه مائة ضعف خلاصة انهم امنوا الاسلام في عهده
بعضه ستين خلاصة ان عثمان لما نزل ذلك لفرق في اخر خلاصته وقوله ثلاثين خلاصة ان علي رضي الله عنهم وكانت الخلافة ست سنة وكانت فيها مشاجرات ومحاربات
مع امير الشام وغيره وبعد مطابقة لما روي عن عكرمة في قوله اخرج زوجه بابي بكر فاندوه بعمره فاستعظف عثمان فاستوح على سوفة يعلم ويصدق ما اخرج الشخان عن
ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رابني على قلب عليا فلو فرغت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابني خاتمة فخرج منها
اودونين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم اسحلت غيا فاعادها ابن الخطاب فلم اوعقير من الناس ينزع نزاع عمر بن الخطاب فقال بعض العلماء
ان المراد بالارض الطيبة امة محمد عليه السلام وخواصه وبارئ اربع هو عليه السلام وبنو الزرع مائة ضعف في بعضهم مثل سلمان والخلفاء الراشدين وفي
بعضهم ستين مثل ابي ذر وبلال وفي بعضهم اقل منه وهذا الحكم مطرد الى يوم القيمة قال عليه السلام مثل امي مثل المطر لا يدري اقله خيرا ام اخوه وفاء الترمذي
والكفار الزراع او الكافرون فان الزراع يحفون البذور في الارض من كثر يعنى سرقها لئلا الكافرون يصدون ذلك عندنا اخرج الشخان عن ابي موسى
الاشرقي قال قال عليه السلام مثل ما بعثني الله من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت لما نابت الكلاء و
العشب الكثير وكانت منها اجاد بل مسكت الماء ففزع الله بها الناس فشربوا وسقوا واضاب منها طائفة اخرى اثما هي بغيان لا يمست ماء ولا كلاء
فذلك من فضة في دين الله ونفعه ما بعثني الله به ضل علم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به البرهان الثالث عشر في

الذي هو الدلو العنق
الدلو الطيبة والسقطة
الكل والاشياء

باب ما جاء عن الانبياء والكهنة عجل الله

في الفصل الحادي والعشرين من الامة السادسة الى السابعة من كتاب شعيا عليه السلام قبل لم ينظروا فانظر ماذا انزل بحبره فقلت اري راكبين مقبلين احدهما على جمل الاخر على جمل يقول احدهما للآخر سقطت بابل واصحابها الفخرا في صاحب الجمل هو المسيح بانفاق منا ومن التضارى وصاحب الجمل مؤسداً ما عهدت عليه السلام وهو يركوب الجمل المحاروبه عليه السلام سقطت صنام بابل والمراد به مملكة الاوان فيصير للملك المذكور في زمان خلافة امير المؤمنين وعمره وبعضها في زمان خلافة امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه عليه السلام البرهان الرابع عشر وورد في الفصل الثاني من الامة الاولى الى السابع من كتاب اشعيا يقول ملكة ارفقي ما حولك بعركت فستبقيهم ونفريهم من اجل انه يصير اليك ذخائر الجعر ويجمع اليك عساكر الامم حتى يهربك فطر الايل الموبلة وتضيئ اذنك عن الفطرات التي تجتمع اليك فهنا في اليك كباش مدين وفي خضة لوق مدين وقائيل هل سبوا ويحبون بالذهب الطيب يمشون بحامدا لله ويدينون بالانعام قبادرو وفي خضة اغنام فاران ويحصدون ببالا ناثاوث يعني ستمه اليك وهم اولادنا باوث بن اسمعيل وفي خضة كباش ناثاوث وهذا الصفات كلها جعلت لكم غلت الله ذخائر الجعر وجمع اليها اغنام الامم وسبقت اليها اغنام بتدار وهو ولد اسمعيل وعبد نبينا عليهما والصلوة والسلام للسلوك الهدى يا وصي الله قول لله سبحانه في سورة الحج واذن في الناس ان يخرج باؤك دجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عيني ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات عليا ووقم من بينهم الاغنام الامة البرهان الخامس عشر في الفصل الرابع والخمسين في الامة الاولى من كتاب شعيا خطبا الامم كثر يري واضربي بها العاقر التي لم تلد وانطق بالكثير واخرجي اذ لم تجلي فان امك تكونون من اهل بيتي باهله اهل بيت المقدس وتكون العاقر التي لم تلد لم يبعث فيها نبي قبل سيدنا محمد عليه السلام ولا يجوز ان يراد بالعاقر اليك المقدس لانه يبعث لانبيا بعدك الوحي لم ينزل عليهم وفي خضة من التراب ايتها العاقر التي لم تلد ياتي بالجهر فيضوي اجصري الصكون اذ لم تلدي لان الله يقول ان اولاد الكان الحربي يزدون ويكرتون من اولاد الامم التي لم تلد في دعوي فضاء خيمتك جري سائر مساكنك وطول اطناها لانك بينا ودينا افرقت وفسل قومك يزدون ويكرتون الكانة الحرة ولا تخاف لانك لا تشد من كل فج عيني لانك لا تشد من كل فج عيني وانت تسبني فدا من الدنيا ولا تذكرين لبد اغار كونك ايما الى اخر الفصل البرهان السادس عشر وورد في الفصل الرابع والخمسين من كتاب شعيا وتوجرت العربية وانت مجتوبي فافظوا على احكامي انا الله الرب لكم شافا اخر ليحك معكم الى الابد اعني روح الصدق الذي لا يستطيع الدنيا ان تغلبه لانها لا تراها ولا تعرفه وفي الفصل المذكور في الامة السادسة والعشرين والكلمة التي شمعونها ليست عني بل من الاب الذي رسلني ولكن الشافع الذي هو روح القدس الذي رسله الاب باسمي هو الذي سبعلكم جميع الاشياء ويذكركم جميع ما قلته لكم وفي الخبر ايتها وانا الفصل الثاني لكم فارقليط والعارف ليطاعة بونا شارة معناه الشافع والواسطة والسلي والحمد وهذه العاقر نذل على المدح فان الحمد مراد من الحمد واحد هذا هو معنى قوله وبشر ارسول ياتي من بعدكم اسمه احمد وقوله باسمي قال في شرح الخاصص الحق النبوة والظاهرة حال من مفعول يرسله اي يرسله ملصقا بنبوتي يعني ان رسالته ملصقة برسالي اي ليس بيني وبينه رسول اخر ثم قال في الامة السابعة والعشرين واني قد اخبرتك بهذا قبل ان يكون المؤمنون اجدوا الوقوع وفي الفصل الخامس عشر في الامة السادسة والعشرين فاذا جاء الشافع النبي رسله اليكم من الاب اعني روح الصدق الصادق من الاب فانه يشهد لي فشهدون انتم ايضا لانكم كنتم معي من الابد وفي الفصل السادس عشر في الامة السابعة وهو ان انصرا في خبر كرك لاق ان لم انصرت لن ياتكم الفارق ليطاعة اي الشافع فاذا انظروا رسلته اليكم وهو اذ جاء بلزم الدنيا بالذنب والعدالة والنبوة وفي الامة الثالثة عشر فاذا جاء روح الصدق هذا كذا الى الصدق كماله لا ياتيكم من لغتة نفسه بل يتكلم بكل ما سمع ويتكلم بالمستقبلات وهو مجتبي لانه باخذ تمامه ولي ويخرجكم من الدار على كذا هذا الكلام دليل على نبوة سيدنا محمد عليه السلام وصفه بالملك الى الابد والادام فانه لم يات بعد عيسى عليه السلام احد يتصف بهذه الصفات عزه ولم يات بعد سيدنا محمد عليه السلام من ياتي بالنبوة ويظهر المعجزة وفي تكبره دلالة على ان هذا الفارق ليطاعة الذي هو الان معكم اي المسيح عليه السلام لا ياتي الا بالبر الذي ياتي بعد ابي فلهذا نصريح بان الله تعالى سبعلهم من يقوم مقامه وينوب في تبليغ رسالته ورسالة خلقه منابه ويكون بمرصنه باقره نظافة ابداء واخذلت التضاريف تفسير الفارق ليطاعة قبل الخاص فان واقفاهم على انه الخاص اخصي بنا الامر الى ان الخاص ياتي في الاخر العالم وذلك غرضنا الان كل نبي خاص لا ياتي من الكثرة يشهد له قول المسيح في الانجيل اني جئت لخلاص العالم فان ثابت ان المسيح هو الذي صنفه بانه مخلص العالم وهو الذي سئل الاب ان يعطيهم فار ليطاعة اخر فحق مغضو اللفظ ما يدل على انه نفسهم فارقليط اول حق ياتي فارقليط اخر وان تنزلنا معهم على بانه المجتبي فانه مراد لاحد واحد وبعضهم ترجع بالرسول والواسطة فانه قال ان هذا الكلام الذي شمعونها ليس هو مني بل من الاب الذي رسلني فلهذا الكلام لكونه البنا ليطاعة روح القدس الذي يرسله الاب باسمي هو الذي يحكمكم كل نبي فلهذا هذا بيان النبي هذا نصريح بان الفارق ليطاعة رسول الله تعالى هو روح القدس وهو يصدق بالمسيح ويظهر اسمه انه رسول حق من الله تعالى ولين باله وهو يعلم الخلق كل شيء ويدرك كل ما قاله المسيح عليه السلام وكل ما امرهم به من توحيد قوله وهو مجتبي وقوله بل يتكلم بكل ما يسمع اي من الله الذي رسله وهذا كما قال الله سبحانه في حقه عليه السلام انه وصفه بانه رسول الله وبره الله ثم انشأ اليها اليهود وحذوهم الله تعالى وامرته بذلك ومن ذا الذي ياتي في السماء على كان الحق ويخبركم الكلام عن مواضعه ويبيع الدين بالتمن الخبز ومن ذا الذي ياتي

قال تعالى في الفارق ليطاعة الذي ياتي في الدنيا
ان الله تعالى في الفارق ليطاعة الذي ياتي في الدنيا
ان الله تعالى في الفارق ليطاعة الذي ياتي في الدنيا
ان الله تعالى في الفارق ليطاعة الذي ياتي في الدنيا
ان الله تعالى في الفارق ليطاعة الذي ياتي في الدنيا

✓

فَمَلَأَ الْيَهُودَ إِلَى
الْتَّمَارِ عَلَى قِرَاطِ
قِرَاطِ

فقد اصابني خلع من فؤادي
من طين من طين فؤادي
فقد اصابني خلع من فؤادي
من طين من طين فؤادي

٥٩
باب بيان حين البعث

السيد علي اسأله الملائكة عن مجيئه في كتاب الخصائص ورجع في الشيخ فلي الدين الشبكي وزاد انه من رسل جميع الانبياء والامم السابقة من لدن ادم عليه السلام الى قيام الساعة
 ووجه ايضا الباري وزاد انه من رسل جميع الحيوانات والجمادات وازيد على ذلك انه من رسل الى نفسه مذهب الحافظ العراقي في تذكره على ابن الصلاح والجلال المحلي انه
 من رسل الملائكة كذا نقل الحلي في سيرة الامام الفخر الرازي عن الاجماع على انه من رسل الى الملائكة وما عدا الثقلين فيكون مبعوثا الى الجن والانس على هذا
 يكون قوله عليه السلام اسلت الى مخلوق كافة وقوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا من العالمين من رسل الامم المخصوصة تبصر النبي ياجوتي وقال البغوي في المعاني في تفسيره ليكون
 للعالمين نذيرا المراد منه الجن والانس وقوله عليه السلام يبعثنا الى الاحمر والاسود فالمراد به العرب واليهام وفي الشفا وقبل الاحمر والاسود الجان وذكر
 الشيخ علي الاستدلال بقوله تعالى ومن جعل منهم امة من دونه فذلك نجره بجهنم في نذر الملائكة على سائر عباد الله في القرآن الذي نزل عليه فثبت ذلك
 اسأله اليهم ودعوى الاجماع من اربع فيهم في غيرهم فوال بن جرج الاصابه وميل يدخل الملائكة على نظر قد قال بعضهم ان ذلك ينفي على انه هل كان
 مبعوثا اليهم او لا وصرح الحلي والبيهقي في الباب الرابع من رسل الانبياء انه عليه السلام لم يرسل الى الملائكة وفي الباب الخامس عشر ما تفككهم من شره قال المولى
 في القم الرابع فيها اخضع به عليه السلام وتعب الجلال الحلي لعلنا من رجال الذين بنى ابي شريف فقال اعلم ان اليه في نقل ذلك عن الحلي في ثمانية ما معنى كلام
 الحلي في قوله اشعار بالنبوة عن عهدته وبغداد بان الاشعار من علم يصح بان يرفع عنده واما الحلي في ثمانية وان كان من اهل السنة فقد وافق المفسر في تفسيره
 على الانبياء وما نقله عنه موافق بافضل عليه الملائكة فلعلة بناء عليه واما ما ذكر من حكاية الرازي والنسفي الاجماع على انه عليه السلام لم يكن من رسل اليهم فذكر
 في دفع من يفسر الرازي لكتابنا بدل احبنا على ان قوله احبنا ليس صريحا في اجماع الامة لان مثل هذه العبارة تسعمل لاجماع الخصمين المتناظرين بل لو سجد بهنوع
 بالجملة فالاعتناء على تفسير الرازي والنسفي في حكاية اجماع ائمة الجاهلية امر لا يهمل فخره على طريفة علماء النقل لان مدارك نقل اجماع من كلام الامة وحفاظ الامة
 كابن المنذر وابن عبد البر ومن وفقهما واللا في هذه المسئلة فوجه عن نحو من فيها انتهى قول وفي نسخة الموجودة عندي من التفسير الكبير وقع لفظ ديننا واما
 التفسير بوي فقال والعالمون يستعمل المخلوق كلهم على ان الاجماع على خروج الملائكة وما عدا الثقلين فيكون مبعوثا الى الجن والانس انتهى قال السبكي
 في جميع الانبياء وامهم من جملة امته عليه السلام قال عليه السلام والذي نفسي بيده لو ان موسى كان حيا ما وسعرا لان يتبعوا واخرج الامام احمد والبيهقي في مسند
 عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل وقال والذي نفسي بيده لو اجمع بينك وبينك حديث جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل
 به واخرج احمد وغيره عن عبد الله بن ثابت قال جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل وقال والذي نفسي بيده لو اجمع بينك وبينك حديث جابر بن عبد الله
 افضلتم انكم على من الامم وانما ظنكم من النبيين وفي نسخة في حيا ان عبد الله بن سلام اسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليه من النبيين وان يقر من التوراة وفي نسخة
 من النبيين فلم يوافق له وكون جميع الانبياء وامهم من امته عليه السلام المراد امته الدعوة لا امته الاجابة لانها مخصوصة بمن امن به عليه السلام بعد البعث وبشئ الله
 عليه وسلم وبعثه حق لكفالك بناخير العذاب ولم يعجلوا بالعقوبة كسائر الامم المكذبة وحق الملائكة قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد ذكر في الشفا
 انه عليه السلام قال يجبر على التمسك اجبر على اصابك من هذه الرحمة في قال لك انك اخشى العاقبة فامثلت لثناء الله تعالى في القرآن بقوله عز وجل ذي قوت
 عند ذي القرنين مكن قال الجلال السبكي ان هذا الحديث لم ينفذ في اسناد فهو من سائر المرسلين وجميع الملائكة المقرين وفي نسخة
 الخ فضلت على الانبياء بيت لم يعلها احد كان قبل غفري ما تقدم من ذنبي وما تاخر واخلفت لي الغنم وجلت من ذنبي والام وجلت لي الاخرة سجدا وطعنا
 ولا كطبت لكوش ونصرت بالرحمة الذي نفسي بيده ان صاحبكم صاحب لواء الحمد يوم القيامة ادم من دونه تحت لواء الحمد وقد رسل ابو الحسن في حال بالقاء
 الشافعي محمد وموسى ايما افضل فقال لانه قال دخل بيته وبين موسى الام الملائكة فقال واصطنعت نفسي وقال لحيان الذين يبايعونا يا محمد يا موسى الله
 فزون ما اقام بوصفه وبين ما اقامه مقام نفسه واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سيد ولد ادم يوم القيمة واول من ينشئ عليه العبر واول شافع واول
 مشفع وعن ابن عمر قال قال علي بن ابي طالب انا اكرم الانبياء يوم القيمة وانا اول من يفرج باب الجنة وعنه قال عليه السلام في باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول تاذن
 يا مولاي منقول بيت امرئ ان لا افزع لاحد قبلك واخرج الترمذي عن ابي سعيد قال قال عليه السلام انما سيد ولد ادم يوم القيمة ولا يخرج بيدي لواء الحمد ولا يخرج راية
 من بني ادم من سواه الا تحت لوائنا وانا اول من ينشق عنه الارض ولا يخرج من ابن عباس قال جلسنا مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حق اذاد في منهم منهم ثم
 قال بعضهم ان الله اخذنا بل ايهم خليل الله وقال اخر فليس كلمة الله ووجه وقال اخرا دم اصطفا الله فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقد
 كلامكم وعجبكم ان ابن ابي حنبل الله وهو كذلك وعيسى وبعده وكل من بعده وهو كذلك وادم اصطفا الله وهو كذلك لا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد
 القيمة تحت ادم من دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يخرج من قبر المؤمنين ولا فخر وانا اكرم
 الاولين والآخرين على الله ولا فخر واخرج الدارمي عن جابر بن السبيعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا اكرم المرسلين ولا فخر وانا اكرم النبيين ولا فخر وانا اول شافع ومشفع
 وكون الفاضل له الخازن لا ينافي من كون الفاضل له نحو سبطه لما علم ان الخازن انما فخر بالله فوالله هو اعلى الحق قال ابن عبد السلام من خصائصه عليه السلام الله

كله الله

ومعنى
في ذلك
هو

خاتمه

فعل الله شيئا
انه مات بعد
ومثل الكرسي

[illegible]

باب بدء الوحي

وانطلق الى صاحبك فان كان يحسنون فانه سيدهب عنه وان كان من الله فليضرب به فاعلمت بالكتاب معها فلما دخلت منزلها اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جبرئيل بفرقه هذه الايات والظلم وما يظنون ما انت به متيقن بخبرك ان تلك الاجرام غير كون فلما سمعت خبره وعرفته عليه السلام افرقت فرحا ثم قالت للتي عليه السلام فاذك ابني امي امي امي الى عداس فلما ناه عداس كسفت عن ظهر الشريفة فاذا خاتم النبوة بالبحر من كنفه فلما نظر عداس اليه حق صاحبها يقول قدوس قدوس انت والله النبوة الذي بشرتك وموت عيسى المحدث وكون فزول لهما بسبب مخالف ما اخرج من المنع عن ابن جريح قال كانا نلقو للتي عليه السلام انهم يقولون به شيطان فترك ما انت به متيقن بكونك كذا ذكر في ذلك المشور الا ان يقال لا مانع من تعدد النزول وذكر ابراهيم ايضا انه صلى الله عليه وسلم لما اخبرها يحيى جبرئيل ولم تكن تبص به فكتب على بجر الاله فاستلمه عن جبرئيل فقال لهما قدوس قدوس يا سيدنا شأنا فكتب على هذا الاسم فالت بلى وابن يحيى اخبرني بانه يابنه فقال انه الت به بين الله وابنياته وان الشيطان ان يجزيه ان يثقل به ولا ان يثني باسمه وذا الحافظ الشوطي لا يعرف ذلك فغيره من الملائكة

ونقل الماوردي عن الشعبي ان الله قرن اسرائيل عليه السلام بنبيه ثلاث سنين فيجمع حبه ولا يرى شخصه فلهما النبي بعد الشيء ولا يذكر له القرآن فكان في هذه المدة مبشرا بالنبوة وبذلك ما قبل الله خمس عشرة سنة فيجمع الصورت لحيانا ولا يرى شخصا وسبع سنين يرى نوراً ولم ير شيئاً غير ذلك ولما دعي صاحبها لاهل عن النبي ان رسول الله عليه السلام لكل اسرائيل عليه السلام فكان سيرا ابي له ثلاث سنين ويايته بالكل من الوحي ثم وكل به جبرئيل فجاءه بالقرآن والوحي ولما ذكر شيخ سنو خنا عبد الدين القزويني اباي في سفر المتعاقبات رسول الله عليه السلام لما بلغ تسعين ارمانيا امر الله سبحانه اسرائيل عليه السلام بان يلازمه فكان اسرائيل مرتبه حتى تمت السنة الخامسة عشرة فامر جبرئيل عليه السلام ببلانته وكان جبرئيل عليه السلام ملازمه له تسعا وعشرين سنة لكن لا يظهر عليه وفي بعض الروايات العجيبة ان اسرائيل عليه السلام في ايام ملاظه عليه السلام مرارا وكلمه بكلمة وكلين مرارا وكان يجمع رسول الله عليه السلام قبل نزول الوحي بحسنة عشر سنة من اليهين واليسار والقوى فها هو وكان لم ير شخصا سبع سنين كان يرى نوراً ويخرج به ولم ير شيئاً غير ذلك انتهى وقال الحلبي اعرض على الحافظ الشوطي على بعضهم بان اسرائيل كان صغيرا بين الله وبينه عليه السلام فمن الشيوخ قد جاءه النبوة وهو ابن اربعين سنة وقرن بذوقه اسرائيل تلك سنين فلما مضت ثلاث سنين توفي عنه اسرائيل وقرن به جبرئيل وقد تقدم ان اسرائيل قرن به قبل النبوة ثلاث سنين فيجمع حبه ولا يرى شخصه الى اخره ويجوز ان يكون قرن به اسرائيل بعد النبوة ايضا ثلاث سنين وقال بعض الحفاظ والظاهر والله اعلم ان مدة الفترة كانت بين افرادها المدة التي اقرن معه فيها اسرائيل كما قال الشعبي وهو اوافق ذلك ما في الاسنيان لابن عبد البر ان الشعبي قال انزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين وقرن بنبوته اسرائيل عليه السلام ثلث سنين وفي سفر الحفاظ الدمشقي على ان جبرئيل اقرن به اسرائيل ثم قرن به جبرئيل عليه السلام وانكر الواعدي حل الشعبي كون اسرائيل قرن به اولاد وقال لم يقرب به من الملائكة الا جبرئيل ابي بعد النبوة ومجمل مطلقا وقال بعضهم ما قاله الشعبي هو الواض لما مؤلفه من الموقر المحفوظ الثالث في الاحاديث العجيبة والحفاظ ابن حجر نظري كلام الواعدي بان الثبت مقدم على التا الا ان حسب الثاني دليل فيه فبقدم هذا كلامه لا يقال قد وجدنا الدليل قد جاءه نبينا النبوة صلى الله عليه وسلم جالساً وعنده جبرئيل عليه السلام جالساً اذا سمع صوتاً فبعضنا اي هذه من السماء فرفع جبرئيل عليه السلام بصره الى السماء فقال يا محمد هذا ملك قد نزل من نزل الى الارض فقل لاهلها من السماء ان هذا الملك اسرائيل عليه السلام لا تاتوا فانا نقول هذا مجرد دعوى لا دليل عليها ولا يحسن ان يكون معكم ومنهم من في ذلك ما في الطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مبط على ملك من السماء مابط على نبي مبط على احد عبدي وهو اسرائيل عليه السلام فقال انما رسول ربك المحدث الذي ياتي في ذلك دليل على ان اسرائيل لم يكن انزل اليه عليه السلام قبل ذلك حتى يكون دليلا على ان اسرائيل جبرئيل عليه السلام سابق على اقران اسرائيل به وفي كلام الحافظ الشوطي ان يحيى اسرائيل عليه السلام كان بعد ابتداء الوحي بستين كما يعرف ذلك من سائر طرق الاحاديث واحاب الحافظ الشوطي عن هذا الاغراض ان النبي هو المرصد لذلك وذلك لا يعرف لغير جبرئيل ولا ينافي ذلك حتى يخرج من الملائكة الى النبي عليه السلام في بعض الاحيان اقران الشخص قد ذكر ابن الاثير في جامع الاصابين المجوز في الوفا ان اسرائيل عليه السلام كان يلازمه في مدة النبوة ثلاث سنين فزول جبرئيل عليه السلام فجاءه بالقرآن والوحي فمقرنته وملازمته لاهل بالوحي ولم يات بالوحي غير جبرئيل عليه السلام في الواهب للدينه قال وفي تاريخ الامام احمد ويحيى بن سعيد بن سفيان عن الشعبي انزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوته اسرائيل ثلث سنين وكان يعلم الكلمة والنبوة ولم ينزل عليه القرآن على ثلثة عشر سنين سنين اربعة ابن سعد واليهيقي وقد ذكر ابن خلدون في تفسيره ان جبرئيل عليه السلام نزل على النبي عليه السلام اربعة وعشرين الف مرة ووجه المناسبة بين الخلق من الخلق والخلق ان اوتي من انبلا لسان كونه علقه واحلا ما كونه عالما بالله تعالى امت على الانسان نقله من اوق المراتب وهي العلقه الى علانا وهي يعلم يعلم وقال في الاصل بسند عن انس بن مالك بن حكيم مولى النبي صلى الله عليه وسلم انه حدث عن خديجة رضي الله عنها انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم استطيع ان تجزيه بصاحبك هذا الذي يابك فاجابته قال نعم اي ذلك مثل ان يابيه بامر الله على انه اول ما نزل به فالت فاجابته فاجزى به فجاءه جبرئيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خديجة هذا جبرئيل قد جاءني فالت

فلم يصح نزول الوحي
من بين يدي جبرئيل
عليه السلام
تسلي

باب بدء الوحي

الحافظين جبريهم بالدني بالنسبة إلى العاصرين والصلصلة بالنسبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فالأدبي شبه دوى الخلق والنبي عليه السلام شبه بصلصلة البحر
فالمراد بهما نحن واحد ولا تضارص بينهما والله أعلم والتامة أن يرى الملك على صورته التي خلقها الله عليها له سماء شجاعة فوحى إليه ما شاء الله أن يوحى عن غا
وابن مسعود رحمه الله أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ير جبرئيل على صورته التي خلقها الله عليها إلا مرة واحدة في حياته فقال وددت لي وائتت في صورته
وذلك بحر أوائل البعث بعد فترة الوحي بالحق الأعلى من الأرض وهذه المرة هي المراتبة بقوله نفع ولقد رآه بالأفق المبين ويقول تعالى فاستشوقوه وهو بالأفق الأعلى
في سورة النجم والأخرى ليلة الأسرى لعينه بقوله تعالى ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى وفي الحديث أن جبرئيل حضر عليه السلام بروية جبرئيل
في صورته التي خلقها عليها ولم يره أحد من الأنبياء على تلك الصورة والثامنة من حالات الوحي أنه أو حمله الذي هو جبرئيل عليه السلام أن الله وحي
إليه عليه السلام بالأمر أسطه ملك بل من وراء حجاب لقطبة أو من غير حجاب بل كذا حاد ذلك ليلة المعراج والأول بناء على عدم الرؤية والثاني بناء على
بالرؤية وقال ابن القيم وقد زاد بعضهم مرتبة ثامنة وهي تكليم الله تعالى صلى الله عليه وسلم كذا حاد بغير حجاب ابن القيم من لا يقول بوجود الرؤية فهو متبري
من هذا البعض وما قال ابن القيم في السادسة وهو فوق السموات من فرض الصلوة وغيرها محتمل لأن يكون من غير حجاب أن يكون من وراء حجاب فهي
داخلية في الثامنة قال الحافظ الشوكلي في القرن ثمانمائة به التحسب عنه وتعالى من غير حجاب شيء مما أعلم ثم يذكر في منه آخر سورة البقرة على أن
الرسول إلى آخر الآيات لأنها تزلت كما في الكامل للمهندلي بقاب قوسين ولكن كذا في ما أخرج مسلم عن ابن مسعود قال لما أرى رسول الله عليه السلام تزلت به
إلى سدرة المنتهى وأعطى ثلثا أعلى الصلوة المحسن وأعطى خواهم سورة البقرة وغفرلنا لا بشر لك الله مراتبه شبه المقامات وقد يقال لا يلزم من النزول
في قاب قوسين أن يكون مشافهة من غير حجاب والتاسعة ما أوحى إليه بالأمر أسطه ملك منما كما في حديث معاذ روى الله عنه أن ربه وفي لفظه أيت
في أحسن صورة أي خلفه فقال منهم يختم الملك الأعلى الحديث والعاشرة وهي العلم الذي بلغه الله تعالى في قلبه وعلى لسانه عند الاجتماع في الأحكام
بناطل بوقه للأمر أسطه ملك وبذلك فادق النقش في الرقع من حيث حصوله بالاجتهاد والنقش بدونه وبذلك هذه الأنواع للوحي يعلم أن ما أخرجنا من
عاشرة ثم إن الحادث بن مشام ثم سأل رسول الله عليه السلام كيف بابك لحي فقال عليه السلام لحيانا يا بني مثل صلصلة الجرس هو أشد علي من فصفهم عني وقد
وعيت عنه ما قال وأحيانا مثل له الملك جلالا مبكلى فاعني ما يقول الحديث غلبي وذكر الحليمي أن الوحي كان يأتيه على ستة وأربعين نوعا فذكرها وغالبا
قال في فتح الباري من صفات حامل الوحي ومجوعها يدل فيما ذكره ابن المنذر أن الحال كان يختلف في الوحي باختلاف مقتضاه فان نزل بوعده وبشارة
نزل الملك في صورة الأدمي وأن نزل بوعيد ونذارة كان كصلصلة الجرس والله أعلم وفي بدويع الحياة عن ابن جرير ما نزل جبرئيل بوحى قط الأوتار
معه من الملكة حفظة يحيطون به وبالنبي الذي يوحى إليه بطردون الشياطين عنها لئلا يهيموا بها بل جبرئيل إلى النبي عليه السلام من الغيب
بوحيه إليه فيلقوه إلى أوليائهم وهذا لا ينافي ما تقدم من أن النكر من نشاط النجى حراسه النقاء من اسراق الشياطين التبع لما يوحى لجواز أن يكون
الحفظ ما يوحى إليه من اسراقه في الأرض وبين السماء والأرض فالصاحب الأصل وفي رواية بوسد ودوي غطاء بن السائب أبو بشر أبو الحاق كلهم
عن سعيد بن جبريل في حديث بعضهم في بعض عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لكل قبيل من النجم مقعد من السماء بهتمون منه فلما روي الشهاب جعل بينهم
بين خبر السماء قالوا أما هذا إلا ليقى حدث في الأرض يشكو ذلك إلى إبليس قال ما هذا إلا ما يحدث فأتوني من قربة كل أرض فانطلقوا بغير يوم
مسارق لأرض ومغار بها يبتغون علم ذلك فأتوه من قربة كل أرض فكان فيهمها وبرم بها حتى أتاه الذين فوجئوا في قربة من قربة مكة فتمها وقال
ههنا يحدث الحديث فظننا فاذ النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث ثم انطلقوا فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة معه من أصحابه بنخله فأمروا
أن سؤن عكلا وهو يصلي بهم صلوة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بيننا وبين خبر السماء فلو أني منكم منددين
أنا سمعنا فرائعنا يهدي إلى الرشد وذكر تمام الجبري وأخرج الامام أحمد البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والحاكم وابن المنذر وأبو نعيم وابن جرير
والبيهقي في الدلائل والطبراني عن ابن عباس معناه مع نقصا بعض اللفاظ وقره الوحي عبادة عن تأخره مدة من الزمان وكان ذلك ليدفع
الروح ويحصل له التيقن ولم يذكر لها ابن الحنظلي مدة معتبه وقال أبو القاسم الشهابي وقد جاء في بعض الأحاديث المسندة أنها كانت ستين سنة
سنة مكمل في الأصل خلا لما قالوا الحافظين جبري في فتح الباري وكانت مدة فترة الوحي ثلث سنين كما جزم به الحاق انتهى والله أعلم وسؤته عليه السلام كما
مقتضى على رساله وكان في نزول سورة أمرا بؤته وفي نزول سورة المدثر رساله بالإنذار والبشارة والتشجيع وهذا قطعنا متأخر عن الأول لأنه لما كانت
سورة أمزة منصفته لذلك أطوار الأدمي من الخلق والتعليم والافهام ناسب أن يكون أول سورة نزلت فهذا هو الترتيب الطبيعي هو أن يذكر سبحانه وتعالى
العلم والفهم والحكمة والنبوة وبين على نبينه عليه السلام بذلك في معرض تعريف عباده بما أسداه إليهم من نعمة البيان الفهمي والظن والخلق ثم يأمروا
سجده ما نعوذ من بعد عساده وفي فتح الباري ليس المراد بفترة الوحي عدم جبرئيل عليه السلام عليه السلام بل المراد بفترة الوحي أن القرآن عليه فقط بالقرآن أن

هو مكان جبرئيل عليه السلام
بعد جبرئيل عليه السلام

باب ذكر وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو يا ايها المدثر لا بعد ثلث سنين ومئة النبوة والرسالة مفرق زمان ولعل من يقول بذلك يقول يا ايها المدثر دلت على طلب الدعوة الى الله تعالى وهذا غير اظهر الدعوة والمناجاة بها الذي عليه قوله نعم فاصدع بما اوتيت يا ب ن ك وضوء محمد صلى الله عليه وسلم اول الارسال عليه السلام باقرا وفي المواهب المندرة ان جبريل عليه السلام بداه عليه السلام في احسن صورة واطيب ثياب فقال يا محمد انك التلامذة ويقول ملك انت رسول الله الى الجن والانس فادعهم الى لا اله الا الله ثم ضرب برجله الارض فبعت عين ماء فوضوا منها جبريل عليه السلام ثم امره ان يتوضا فقام جبريل يصلي وامر ان يصلي معه فصارا الوضوء الصالح الحمد يث ومنه ان قول جبريل المذكور وانما كان عند الامام باظهار الدعوة والمناجاة بها الى الله تعالى بعد مرة الوحي كما سيأتي فالجواب عنه وبين قوله ثم ضرب برجله الارض الى اخره لا يحسن كانه سيأتي ان ذلك كان في يوم نزوله بقره ولعله من تصريف بعض الرواة والله اعلم كذا ذكر الحلي في سهرته وقال شيخ شيوخنا عبد النبي الفهرزقاني في سفر الشعاوة ان جبريل عليه السلام بعد ما غط رسول الله عليه السلام وامر بقراءة امره الى قوله ما لم يعلم امره ان يصلي من الجبل فنزل عليه السلام فاحمله على دونه كان عليه السلام جبريل عليه السلام باللباس الاخضر وضرب برجله الارض فبعت عين ماء فوضوا منها مع المصفاة والاسنشق وعسل كل عضو ثلاثا واما النبي صلى الله عليه وسلم بالتوضي لما توضعنا عليه السلام منها اخذ جبريل عليه السلام غفلة ماء فربى به على وجهه لم يقف على وجهه كعبين وامتنع به عليه السلام فقال له جبريل عليه السلام الصلوة هكذا الى اخره وقال في الاصل قال ابن اسحاق حدثني بعض اهل العلم ان الصلوة من افترضت على النبي صلى الله عليه وسلم انه جبريل وهو باعل مكة فنهله بعقبه في ناحية الوادي فاقف من عمن ماء فوضا جبريل ورسول الله عليه السلام ينظر لبريه كعب الطهور للصلوة اي غسل وجهه ومكده الى المرفقين ومسح برأسه وغسل رجله والى الكعبين كان يصلي الروايات وفي رواية وعسل كعبه ثلاثا ثم مضى واستسقى ثم غسل وجهه ثم نزل به الى المرفقين ثم مسح راسه ثم غسل رجله ثلاثا ثم توضع رسول الله جبريل فوضوا ثم قام به جبريل فوضوا ووضوا رسول الله بصلواته ثم انصرف جبريل فأتاه رسول الله خديجة فوضا لها لبريها كعب الطهور للصلوة كما رواه جبريل فوضا كما توضعنا رسول الله ثم صلى بها رسول الله كما صلى به جبريل فصلى بصلواته كذا ذكره ابن اسحاق معطوفا وقد وصلنا الحارث بن ابي اسامة عدنا الحسن بن موسى بن ابي بصير عن جبريل بن خالد عن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد قال حدثني ابي زيد بن حارثة ورضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اوحى اليه الا جبريل عليه السلام ففعل الوضوء فلما فرغ من الوضوء اخذ غفلة من ماء فضع بها وجهه قال الشيبلي وقد روي عن ابن اسحاق بن ماجة بسنده عن الزهري بمسناه وقد روي نحوه عن البراء بن عازب بن عباس وفي حديث ابن عباس كان ذلك قبل من الفريضة وعن مقاتل بن سليمان ومن الله في اول الاسلام الصلوة وكعبين بالعتق ثم فرض الحسن ليلة الفرج وكما امامه جبريل بالنبي عليه السلام عند البيت لبريه اوقات لصلوة الحسن فليس هذا موضع هذا الحديث وان كان ابن اسحاق وضعه فاما من طريق ابن عباس لا نقا ان اصحابنا لم يسمعوا على ان هذه الواقعة كانت حينه الاسراء وهو بعد هذا باعوام سالها كاسياني عن خاديه الطاهر ان شاء الله تعالى وفي سيرة الخلفاء الذين اقبل ما يفيد ان ذلك كان في يوم نزول جبريل عليه السلام له باقرا باسم ربك حيث قال بسن النبي صلى الله عليه وسلم في الاثنين وصلى فيه وصلى خديجة ثم اخبر يوم الاثنين قوله فضع بها وجهه قال الحلي اي مسح بها جبريل عليه السلام فوجهه اي محل الفرج من الانسان بناء على لا فرج له اول هذا يدل على ان التفسير الجبري وعائذنا بجبريل عليه السلام والاظهر ان الضمير يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض الروايات وجهه اي اي وجهه الشريف وهذا الحديث يدل على ان سر وعبة الوضوء كانت مع مشروعية الصلوة التي هي غير المحسوس ان ذلك كان في يوم نزول جبريل عليه السلام باقرا وهو خالف لقول ابن حزم لم يشرع الوضوء الا بالمدينة وبرده ما نقل ابن عبد البر اتفاق اهل السير على انه لا يصح قط الا بوضوء قال وهذا مما لا يجمله عالم هذا كلامه الا ان يقال مراد ابن حزم انه لم يشرع وجوبا الا في المدينة وهو الموافق لقول بعض المالكية انه كان قبل الهجرة مندوبا وانما وجب للمدينة بامة المائدة اذا فتمت الى الصلوة فاعسلوا وجوهكم الاية وذكر الحافظ الشوطي في الانان ان اية المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فامسحوا بوجوهكم فاما ما روي عن حكمة فالاية معدنية اجماعا وفرض الوضوء كان بمكة مع فرض الصلوة وقال والحكمة في ذلك اي في نزول الاية بعد تقدم العمل ان يكون فرايته منلوة هذا كلامه وقوله مع فرض الصلوة يحتمل ان المراد صلوة الركعتين كما ذكره ابن اسحاق ومقاتل بن سليمان ويجعل ان المراد الصلوة الخمس كقول الاسراء كما قال الترمذي في كان فرضه مع فرض الصلوة قبل الهجرة بنسبته انتهى ورجح يكون قبل ذلك مندوبا واما قول صاحب المواهب ما ذكر ان جبريل عليه السلام عليه الوضوء وامره به ففعل على ان فرضية الوضوء كانت في الاسراء فيه نظر ظاهر لان صبغة الامر مشتركة بين الوجوب والتبويح والتبويح قال في اول ما وجب عليه الا اذا ائتمناه ان التوحيد ثم فرض عليه قيام الليل المذكور في اول المزمع ثم فزع بما في اخرها من فزع بالصلوة الخمس وهو مخالف لما تقدم من اسحاق من وجوب صلوة الركعتين عليه عليه السلام وبوافقه قول ابن كثير في قوله ثم فزع بما في اخرها من فزع بالصلوة الخمس من قبل الاسراء

باب ذكر اسباب لا مرحل جبري صلى الله عليه وسلم عنها وغيرها وسبوع الاسراء بعد الرسل ولما بعث عليه السلام اخي امره وجعل يدعو الى الله تعالى اهل مكة ومن اياه البهايم فاستغفروا منهم فضعاء من الرسل والنساء وهم انبأ الرسل في حديث جبريل

باب ذكر وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله

في جمل

باب اسخا

بَابُ اسْتِخْفَافِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجلس

2014

[illegible]

جلالہ بنی المومل
کلامہ

بين الممثلة
أخو قيس
عبد

فرقة خائبه ورومي

[illegible]

باب عرض قریش

عز الدين أبو القيس ابن الوليد بن المغيرة وابن عمه القيس بن الفلحة
ابن المعتمر وذهبه ابن أبي أمية ابن الحضره

واقضا

باب عرض فریش

وانتخت رجله من صناديق مثل حق البير فبات مكانه ومنهم الحارث بن عبد الشامي اكل حراما فاصابه عليه عطش فلم يزل يشرب عليه من الماء حتى افتت بطنه
وفي تكلمة الجلال السهوي عدي بن قيس هذا كل حراما الى اخره اذ ايق الجليلي رواية عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم عن قتادة وبقية مولا ابن قيس
رضي الله عنهما انا كفتينا لثا المشهورين وعدي بن قيس وهو يقول فلان بن قيس ومنهم الاسود بن المطالب كان له ابن يقال له ربيعة فمردم من اشتهر تدر
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الابن ان يصره وان يتكلم ولده فانه جبريل عليه السلام بوقته خضراء فماد بها فذهب صبره وخرج بلاق ابنه وعلم
فانه جبريل وهو فاعاد جبريل عليه وسلم واسه وصبر في وجهه بالشوك فاستنات بعلامه فقال له علامه لا اتى احدا يصنع بك شيئا غير نفسك حتى مات وهو يقول قلني ربي
ومنهم الوليد بن المغيرة وهو خالد وعم اب جهم بن قيس بن خزيمة قد راسها وجعلها في التمس في جبينها فانكبت فعلق به سهم منها فاصابا بجملته فقتله ومنهم الاكابر
عبد بنو وهما الزهري خرج من اهله فاصابه التهم فاسود وجهه حتى جثا في اهله فلم يبرحوه واغلوا دونه الباب حتى مات وهو يقول قلني ربي جهم بن قيس
جهم بن قيس الطبراني في الاوسط واليهي وابو نعيم كلاهما في الدلائل وابن مردويه وابيض في القصة عن ابن عباس في قوله انا كفتينا لثا المشهورين الوليد
المغيرة والاسود بن عبد بنو ومنهم المطالب الحارث بن السجل الشامي العاص بن وائل فانه جبريل فشقكم الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه
الوليد فامد جبريل الى الجمل فقال ما صنعت شيئا فقال كفتيكة ثم اراه الاسود بن عبد بنو فامد الى راسه فقال ما صنعت شيئا فقال كفتيكة ثم اراه الحار
ثا فامد الى بطنه فقال ما صنعت شيئا فقال كفتيكة ثم اراه العاص بن وائل فامد الى اخصه فقال ما صنعت شيئا فقال كفتيكة فاما الوليد فمردم جبريل من خراجه وهو
يريش نبلا فلما با بجملته فقتله فاما الاسود بن المطالب فقتل تحت سيرة جبريل يقول يا بني الان قد فوون عني قد هلكك طعن بالشوك في عيني فمردم ما
شيئا فلم يزل كذلك حتى عمت عيناه واما الاسود بن عبد بنو فخرج في راسه فترج فمات منه واما الحارث فاحذله الماء الاصف في بطنه حتى خرج حروء من فيه
منه واما العاص بن وائل فركب الى الطائف فمردم على شجرة وهو الضرب فدخل في الحفر فمردم شوكه فقتله واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
ورم ان المشهورين ثمانية الوليد بن المغيرة والاسود بن عبد بنو والعاص بن وائل والحارث بن عدي بن سهم وعبد العزى بن قيس وهو ابو
وكلمهم هلك قبل يده وموت مرض الحارث بن السجل وفي رواية ابن مردويه عن العباس بن ابوفبار بن الاسود ايضا وفي رواية عساكر وعبد الرزاق عن عكرمة ابو
وبيعه بن الاسود ايضا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال جاء جبريل الى النبي عليه السلام فمردم الاسود بن عبد بنو حتى احققت صدرة فقال النبي صلى الله
وسلم خالي خالي فقال جبريل قد عمتك فقد كفتيكة وهو المشهورين ومنه حديث مصان ابي بن خالي من لثا المشهورين سعيد بن جبير وعكرمة حذله في رجل من المشهورين
فقال سعيد الحارث بن عبطلة وقال عكرمة الحارث بن قيس فقال صد فاجمعا كانتا مني عبطلة وكان ابو قيسا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابو نعيم
عن الشعبي عن المشهورين سبعة سني منهم العاص بن وائل والوليد بن المغيرة وهما بن الاسود بن عبد بنو وهما الحارث بن عبطلة ومن اشتهر ابو جهم
انه قال يوما لغرض وهو يهزم بر رسول الله عليه السلام ونجا جده من الحق يا معشر فريش بخونا محمد بشجرة الزقوم يزعم انها شجرة في النار يقال لها شجرة الزقوم
يا اكل الشجر انما الزقوم الثمر لا زيدا اخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى الشجرة الملعونة قال هي شجرة الزقوم خروا بها فقال ابو جهم بنو فمردم
كبتة بشجرة الزقوم ثم دعا بمر وزبد جبريل يقول زقوني فانزل الله طلعها كانه رسل لشيئين قال الحارث بن وائل ان جماعة من مشهورهم منهم ابو جهم والوليد بن المغيرة
على قتله عليه السلام فبينما النبي عليه السلام قائما يصلي سمعوا فرائده فارسلوا الوليد ليقنتله فاطلاق حتى الى المكان الذي يصلي فيه فمردم عليه السلام
ولا يراه فاضروا اليهم واطلهم بذلك فاقولوا سمعوا فرائده عليه السلام قصد والصوت فاد الصوت من خلفهم فذهبوا اليه فمردم من خلفهم ولا والوا ذلك فاضروا
خائبين فانزل الله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وجاء ان الثقلين الحارث بن وائل النبي عليه السلام منصرفا
ثنية المحزون فقال لا اجد ابدا اخي من الشاة فاغتناله فذبح الى رسول الله عليه السلام فمردم ساد وجع اسود يضرب باليا بها على راسه فامد افواهها ورجع على
مردم باقلق اباجمل فقال من ابن فاجره الضرب فمردم ابوجهم هذا بعض سحره ومن لقائه انهم انزل قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
حطبها بالزنجية انهم لها وار دون شوقه كاهر قريش وقالوا لابن الزبير فمردم جهم انا وما تعبد من الهنا حصب جهنم فقال ابن الزبير انا اخم لكر محمد
فقال يا محمد هذا شيء لا الهنا خاتم كل من عبد من دون الله فقال لعل من عبد من دون الله فقال ابن الزبير اصمت رب هذا البنية فمردم كفتيكة
ترجم با محمد بن عيسى بن عبد من دون الله وكان اغبر والملائكة عبدت الضار في عيسى اليهود غبر وابو الجليل الملائكة فضلت الكفار وفرجوا فانزل الله ان الذين
لمن ما الحصى اولئك عنها سبعة من اول انا المفضل فخط ابن الزبير في هذا الاعراض فخطا فاحشا لان لفظه ما يحج لغيره في العقول كانه في علم الله
وعيسى والملائكة وغبر من ذوي العقول فابن هذا من ذلك من حكر اشتقاق العكر وما سألوه عليه السلام من الايات المعينات ما جاء عن ابن عباس
ان قريشا سالت النبي عليه السلام ان يريهم آية وفي رواية عن ابن عباس روى انه اجتمع المشركون منهم الوليد بن المغيرة وابو جهم والعاص بن وائل والعاص بن
والاسود بن عبد بنو والمطالب فمردم بن الاسود والضرب الحارث بن وائل رسول الله عليه السلام قالوا ان كنت صادقا فاشوقنا العز فمردم

ثم اراد الاسود بن المطالب ان ياتي عني

مقالہ برائے حضرت سیدنا

فقال كيف تبتك

تکلیف و فساد

الكتاب الثالث في سؤال قرين

ابن عمر في القتين وفي حديث جابر بن مطعم فرقتين وفي رواية عن ابن عباس عند أبي بن كعب في الدلائل خصا من وفي لفظ شقبتين عند
الطبري من حديثه عن ولوا شقبة ووقع في نظم السير في هذا الخطا ابا الفضل فانقوت من بالاجماع ولا اخرج من جزم من علماء الحديث بعدد الانشقاق
منه صلى الله عليه وسلم طبري عن ذلك احد من شراح القصص الثالث الشكيات ووقع في بعض الروايات عن ابن مسعود وفيه انشقاق بين من مع رسول الله صلى
عليه وسلم كان ليستبد بمكة وعلى تقدير قصرهم عن جملته مكة فلا تناقض قد وقع عند الطبري من طريقين روين جابر عن ابن مسعود قال انشقاق مكة
لروايته فرتين قال ابن كثير وهو محمول على ما ذكره وكذلك اما وقع في غير هذه الرواية ومثله رواية عن ابن مسعود وقد وقع عند ابن مسعود بان المراد ما خرج
من مكة اخرج عن ابن مسعود قال انشقاق لم يصر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مكة قبل ان يصير الى المدينة فوضع من راده من مكة اشارة الى ان ذلك
وقع قبل الهجرة وخبرنا ان ذلك وقع في مكة فدل على موضع الخلاف في الكلام على الجمع بين روايتي ابن مسعود والجمع بين قول ابن مسعود تارة بموقع مكة اشارة
الى انشقاق مكة وتارة بالجملة على انه كان بمنى ومن كان بمكة لا ينامها لان من كان بمنى كان بمكة من غير عكس وقد يرد ان الرواية التي فيها بمنى قال فيها ومن بمنى و
الرواية التي فيها مكة لم يقل فيها ومن واما قال انشقاق مكة يعني الانشقاق كان وهم بمكة قبل ان يهاجروا الى المدينة الى ارجح قول ابن مسعود انشقاق القرين
نصف على جبل ابي قبيس ونصف على قبة قنان قال الحافظ يجهل ان يكون واذا كان كذلك وهو بمنى كان يكون على جبل من نفع بحيث اى طرف جبل ابي قبيس قلت
يجهل ان يكون القرين من شققتين جميع ابن مسعود من معنى الى مكة فاما كذلك ومنه بعد والذي يقتضيه غالب الروايات ان الانشقاق كان قرب عرفة
ويؤيد ذلك اسنادهم الرواية الى جهة الجبل وفي هذا استبعاد نظر لما رواه ثم قال الحافظ يجهل ان يكون الانشقاق وقع اول طلوعه فان في بعض الروايات
ان ذلك كان ليلة البدر والنسبة ابي قبيس من قبيل الرواة لان القرين بؤوت ورويته منشقا احد الشقين على جبل والاخر على جبل اخر لا يبارز ذلك قول
الراوي الاخر راية الجبل بينهما اي بين القرين لانه اذا ذهبت فرقة عن بين الجبل وفرقة عن بينه صدق ان بينهما ما اى جبل اخر كان من جهة مكة
صدق انها عليه صدقه والشايع ذهب بعض اهل العلم من القدماء الى ان المراد بقوله تعالى انشق القرين سبيلين والاشك في
ذلك اذ ان المبالغة في تحقيق وقوع ذلك فترك منزلة الراعي فلت الذي ذهب اليه الجمهور واضح كجزءه ابن مسعود وحذيفة وغيرهما يؤيد قوله تعالى
بعد ذلك وان رواية يهزأوا ويقولوا سحر مستمر انتهى كلامه وقد انكر هذه الهجرة جمهور الفلاسفة القائلين بعد ما حرق والاشيا في الاملا والارواح الكا
وجواب هؤلاء ان كانوا اكار ان يناسطوا او لا على حقيقة دين الاسلام فاما ما شتر كوا مع غيرهم من انكر ذلك من المسلمين وخولم المسلم بعض ذلك دون بعض
ان التناقض واجبا فلا سبيل له الى انكار ما ثبت من التكوين والانشقاق والحرق يوم القيامة ولا انكار العقل به لان القرين مخلوق لله تعالى فله ما يشاء واما
قول بعض الملاحدة واهل الافرنج لو وقع هذا الاثر في اهل الارض كلهم في معرفته ولم يخص بها اهل مكة لانه امر صدد عن حرم ومشاهدة فالتاس فيه شركاء
والدراعي متوافرة على رواية كل غريب ونقل ما لم يسهل ولو كان لذلك اصل لذكر في كتب التنجيم والتواريخ اذ لا يجوز انقامهم على تركه واعفاه مع جلالة
ووضوح امره فاجاب عنه الخطابي بان هذه القصة خرجت عن الامور التي ذكرها لانه شئ طلبه خاص من الناس فوقع لبلالا لان القرين لا سلطان له بالامور
شان الكليل ان يكون الناس فيه نياما او مستنكافا بيته والبارز منهم بالخطوة اذ كان قطنا يجهل ان ينفذ ان كان في ذلك الوقت مشغولا بما يليه من امر
او غيرهم ومن المستبعد ان يقصدوا الى القرين فاطروا الكية لا يفتعلون عنه فقد يجوز ان وقع ولم يشعروا اكثر الناس واما راءه من نصك لرويته من اخرج ووقع
ولعل ذلك ما كان في فخر الخطاة وقد يكون القرين في بعض المنازل التي تظهر لبعض الافاق دون بعض وكما يجد الكسوف اقل بلد دون بلد اخر انتهى في
الاصابة بسند عن الحسن بن محمد في ترجمته عن الراي المهمة والثناء المثناء من فوق والنون بن عبد الله المتكلم المعبر حديث طويل فلما اطاول للمدة عجلت
كما جالوسا في خيمتنا هذه في ليلة مقمرة ليلة البدر اذ نظرت اليه قد انشق نصفين فغرب نصف في المشرق ونصف في المغرب واظلم الليل ساعة
طلع النصف من المشرق والثاني من المغرب الى ان التقيا في وسط السماء كما كان قول مرة ففجئنا من ذلك غابة العجب لم نعرف لذلك سببا فانا
الركبان عن سببه فاجبرنا ان رجلا لها شيا ظهر عكة وادعى انه رسول الله الى كافة العالم وان اهل مكة سالوه بحجة وافرجوا عليه ان يامرهم
في السماء وغرب نصفه في المشرق ونصفه في المغرب ففعل ذلك فاشتقت الى رواية فذهبت الى مكة الى اخر ما قال ببارك الله في عري عري اليك
سميته سنة انا في ذكرنا الذين يجر هذا الصلابة شيخ ظهر بعد التمايز بالمشرك وادعى القصة فسمع منها الجها ولا وجود له بل خلت سمع بعض الكذابين
ذكره في الميزان فقال دتن الهند في وما ادراك ما رتب شيخ دجال بلادي ظهر بعد التمايز نادى القصة والخطابة لا يكذبون وسئل الحافظ ابو طي عن
هذا الحديث الذي رواه المعمر الذي يزعم انه صاحب صنابل القرب فاشترى ذلك اربعة مائة سنة فاجاب بانه باطل وان مع هذا كذا
دجال لانه ثبت في الصحيح عليه السلام قال قبل موته بشهر رايته كوكبا في السماء على رأس مائة سنة لا يبقى الا يوم من موته على ظهر الارض احد وعشرون
ان اخر الخطابة مطافا موتا ابو الطيب مات سنة ثمان مائة من الهجرة واتفق عليه العلماء من ادعى الضميمة بعد ابي الطيب فهو كذاب واقول امثا

فصل في بيان
نقص الرواية

توفي في الحلة
ومل ربيع فوات سنة
١٢٨٢ اسد الغابة

پہلے

باب الهجرة إلى أرض الحبشة

لما أخرجهم من أدينتهم فأنكر ذلك المشركون ثم رآه النجاشي على عروص صاحب القائل الذي حملوه وقال ما هذا نيكوا إلى شدة فاقبضوها فان الله ملككم ولم يأخذ مني
قال جعفر فأنصرف فأتاكم في خيبر وأدرككم جوار الله تعالى ذلك اليوم على سؤله في خيبر في أدينتهم وهو المدينة قوله عز وجل ان إلى الناس بأمرهم فليكن
التيوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين انتهى ثم قال الجلي في لفظ ان جعفر قال النجاشي سلمنا العبيد من أم حرام فان كنا عبيدا أبقنا من أدينا ما دون
التيوه فقال جعفر بل أحرار فقال جعفر سلمنا أهل أدينتهم فأنكرهم فبقض من أهل أدينتهم فقال جعفر لا فقال النجاشي فخرجوا فخرجوا
هل كما علمهم ومن قال لا فقال نطفة من الله لا أسلمهم البكا ابدأ وقال الجلي في الطبراني عن أبي موسى الأشعري وم جند منه رجال الصبيحان عمرو بن العاص
العمارة بن الوليد أي للمداوة التي وقت بينهما في سفرهما من عمرو بن العاص كان معه زوجته وكان قصير ذميمة وكان قماره رجلا جليلا من امرأة عمرو وهو
قتل هو وأباه في الشبهة فقال له قماره من امرته فالتفت إلى فقال له عمرو والآن لا يبقى فاحذ قماره عمرو ويدي في البحر فجل عمرو وسبع وبنا في أصحاب الشبهة
وبنا في قماره حتى دخله الشبهة وأضره في نفسه ولم يبد بها العمارة فلما أتيا أرض الحبشة مكر به عمرو فقال له انت رجل جليل وأنت جليل والقاء بين النجاشي
في وجه النجاشي سلمنا ان شفع لنا عندك ففضل قماره ذلك وتكررت في ذلك عظمها حتى اهدت اليه من عظمها فلما ذلك عمرو في النجاشي وأخبر ذلك فبعت النجاشي
فأداه عند امرأته فقال لولا انه جاربي لكانت ولكرسيه من الذهب فبعت في حبسه ففعل في حبسه ففعل في حبسه ففعل في حبسه ففعل في حبسه ففعل في حبسه ففعل في حبسه
العقل حتى لم يبق بالوحي ومات في خلافة عمر بن الخطاب من شعر عمرو بن العاص يخاطب به عمارة بن الوليد اذا المرء لم يترك طحا ما يحبه ولم يترك طحا
ويأخذ نيتا حتى طرامته وفاد رسته اذا ذكرت أمها فلما ألتا فبعت غزوة بدر فبعت غزوة بدر فبعت غزوة بدر فبعت غزوة بدر فبعت غزوة بدر فبعت غزوة بدر فبعت غزوة بدر
عمرو بن المغيرة الحزقي وكان اسمه قبل الإسلام نجاشي فلما أسلم ساء رسول الله عبد الله وأم عبد الله أم أبي جليل بن مشام هو أخوه لأمته أرسلوا إليها فبعت
التيوه من عنده من المسلمين ليقتلوه فبعت بغيره من أصحابه لو اهدت كان أرسل قريش العرب العاص عبد الله بن أبي ببيعة ومعهم عمارة بن الوليد
في هجرة الأولى للحبشة فأتاها كان عمرو وعمارة في الهجرة الأولى وابن أبي ببيعة فأتاها كان عمرو وعمارة في الهجرة الأولى وابن أبي ببيعة فأتاها كان عمرو وعمارة في الهجرة الأولى
فلما سمعوا النجاشي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة رجع منهم ثلاثة وثلاثون رجلا ومن النساء ثمان وثلاثون امرأة فأتاها كان عمرو وعمارة في الهجرة الأولى
سبعة نفر وشهد بدر منهم أربعة وعشرون رجلا فلما كان شهر ربيع الأول ومثل الحرس سنة سبع من الهجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة كتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي كتابا يدعوه منه إلى الإسلام وبعث به مع عمرو بن أبيته الضمري فلما قرئ عليه كتابا سلم كما ذكره وقال لو قدرت
أبته لأيتته وكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بن وجه أم حبيبة بنت أبي سفيان وكانت قد هاجرت اليه مع زوجتها فمات زوجها ففعل وأصل
بأبيها وكان الذي تولى التوقيع خالد بن سعيد بن العاص بن أمية فأسلم النجاشي إلى أم حبيبة جارية ويقال لها ابرهة فخرجها بخيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأعطها أوصافها سرور بذلك فاذت خالد بن سعيد حتى أنكحها حل صدق أو بعمارة وبنا على داره فماتت جارية بها أعطها حبس وبنا فرقة فماتت
أمر الملك ان لا اخذ منك وماتت أنا صاحبته ذهب الملك وثيابه وقد صدقت محمد رسول الله وأمنت وحاجتي منك ان تقره حتى السلام فماتت نعم انتهى
الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعث الله من بون عنده من أصحابه ففعل فجاءوا حتى قدوا المدينة فجدون رسول الله صلى الله عليه وسلم في حبس شخصوا اليه فوجدوه قد فتح
فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يخلوهم في سمانهم ففعلوا قال البغوي في تفسير سورة المائدة وبعث النجاشي بعد مدوم جعفر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أزها بن احمر بن الجرف ستمين رجلا من الحبشة وكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخلوهم في سمانهم ففعلوا قال البغوي في تفسير سورة المائدة وبعث النجاشي بعد مدوم جعفر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
العالمين وقد بعث اليك ابني أوهما بن احمر وان شئت ان يبعث بك بنفسك ففعلت والسلام عليك يا رسول الله فركبه سفينة في أثر جعفر وأصحابه حتى اذا
في وسط البحر غرقوا انتهى وكان سبب جوع الأولين فيها روي انهم خرجوا في رجب من السنة الخامسة من النبوة ومكثوا في الحبشة ببيت رجب شعبان
فلما كان شهر رمضان مزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين سورة التيم اذا هوى حتى دأبغ ازانهم اللات والعزى ومنوة الثالثة الاخرى وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبكت بعد قراءة الفواصيل والآتي في السككات نطق الشيطان بكلماتين وهما تلك القران على اي الاصنام وشعنا
الزنجي شعث الاصنام بالقران جميع غريق اذ غرق وهو الكركي او شبيهه ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة حتى بلغ التجرة فوجد رجلا يقوم
أخي أسلون والمشركون ورفع الوليد بن المغيرة نرا إلى جبهته فوجد عليه وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود ويقال ان ابا أحمدة سعيد بن العاص اخذ
ترابا منجد عليه ويلى ابوطيب قبل المطلب ولا مانع ان يكونوا قبل ذلك جميعا بعبادتهم تكبروا بعبادتهم عجزوا عن الجاري في محبة عن عبد الله بن مسعود روى
عن عبد الله قال منجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفه الأوجلا رايته اخذها من ثراب منجد عليه فرائبه بعد ذلك مثل كافر ومو أمية بن خلف فمضى إلى
نفا لواقعة نأنا الله يحوي ببيت ويخلق ويرزق ولكن الحشا هذه شفع لنا عنده فمات اذا جعلت لها نصيبا فخر معك فمك ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قولهم جلس في البيت فلما أسوأها جبريل عليه السلام فمضى عليه السورة قال صاحب الأصل قال جبريل لما جئت بك بها بن الكلبين فمضى ما ذكر في هذا

وكان النجاشي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حبسه
فأخذ النجاشي النجاشي في حبسه
فأخذ النجاشي النجاشي في حبسه
فأخذ النجاشي النجاشي في حبسه

باب الهجرة الى أرض الحبشة

الرواية وهو تكلم رسول الله بهاتين الكلمتين لاعلى ما ذكرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت على الله ما لم يقل فارتضى الله اليه وان كادوا يقتلونك
عن الذي وجبنا اليك لتقري علينا غيره الخ فالتوا تلك البقرة في الناس حتى بلغت ارض الحبشة فقال القوم عشائرا لنا احب اليك افرجوا لبعين وذلك
شوال حتى اذا كانوا دون مكة دبنا طعن من نهار لغوا رجاسا كانت من اهلهم من قريش فقالوا لا تركبوا ذكر محمد اللهم بغيرنا بغير ليلهم فادبهم لظلمهم وعادوا الى
بالشدة تركهم على ذلك فامر القوم في الرجوع الى ارض الحبشة ثم قالوا قد بلغنا منك قنطرة فانه نودس ويحدث عدا من ارضنا باهلهم ثم نرجع فدخلوا مكة ولهم دخل
احد منهم الايجوار الا ابن مسعود فانه مكث به يومين ثم رجع الى ارض الحبشة هلكا في الاصل وفي الاصل في ارض الحبشة فاجتمع اليه قال في الاصل الى الشيطان
لانهم مكثوا في الشعب ثلاث سنين ومكث هؤلاء عند النجاشي مرتين ثلاثا اشهر مكثت واصدا الهجرة الثانية للحبشة انما كان بعد دخول الشعب ما ذكرنا
الاصل من اسنان ابن مسعود رضي الله عنه مضى بانه كان في الهجرة الاولى وهو موافق في ذلك الخ الا ان الدنيا لم يكن في سبب نزول الآية وان كادوا
يقتلون الا خلافا وما ذكرنا صاحب الاصل اخرجه ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي كما هو مكتوب في ذلك المتن فاجمع اليه قال في الاصل الى الشيطان
على لسانه اي لسان رسول الله ذلك الغريب العلي الخ فتكلم رسول الله بهاتين مضى قال الامام فخر الدين الرازي هذه القصة باطله موضوعه لا يجوز
القول بها وقال القاضي عياض في الشفا هذا الحديث لم يخرجه احد من اهل الصحابة ولا رواه السفة بسند سليم متصل وانما اورد به المفسرون والمؤلفون
الولعون بكل عريب وقال البيهقي هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل ثم اخذ يتكلم في ان رواية هذه القصة مطعونون قال الامام النووي واما ما روي
الاخباريون والمفسرون ان سبب مجيء المشرقين ما جرى على لسانه صلى الله عليه وسلم من الشفاء على الهم من شئ باطل لا يصح منه شئ لا من جهة النقل
والعقل لان مدح الله غير الله كمن لا يصح نسبة ذلك الى رسول الله ولا ان يقول الشيطان على رسول الله ولا يصح تسلط الشيطان على ذلك وروى
في صحيحه انه عليه السلام قرأ سورة النجم وسجد معلسلون والمشرقون والاشراطين ولين من حديث المروزي وقد قبل ان هذه القصة من وضع الزنا
ولا اصل لها وليس كذلك بل لها اصل من غيرهما ابن ابي حاتم والطبري وابن المنذر من طرف وكذا ابن مردويه والبراء وابن اسحاق في السيرة وموسى بن
عقبة في المعاني وابو معشر في السيرة كانه عليه السلام من كثر كن في طرفها كاهما من سلة وانه لم يروها مسند من رجحها وقال صاحب الاصل لا يصح
الحفاظ عبد العظيم المنذري انه كان يروى هذا الحديث من جهة الرواية بالكتابة وكان شيخنا الذي يبالغ في ذلك انتهى كلامه قال صاحب الواهب بنه
على ثبوت اصلها شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني فقال اخرج ابن ابي حاتم والطبري وابن المنذر من طرف عن شعبة عن ابن شبر عن سعيد بن جبير قال قرأ
رسول الله بمكة واليهم فلما بلغ افراهم اللات والقرى التي الشيطان على لسانه تلك الغريب العلي فزلت هذه الآية وما ارسكنا من قبلك من رسول اوتي
الا اذا امتنى الى الشيطان في امته الآية واخرجه البراء وابو داود في صحيحه من طريق مية بن خالد عن شعبة قال في سنده سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
البراء لا يروى من مصلا الا بهذا الاسناد ثم روى بوصله امته بن خالد وهو لغة مشهورة قال واما ما روي هذا من طريق الكلب عن ابي صالح عن ابن عباس
انتهى قال الشوطي في خاتمة التدليس والكلبي يهمل بالكتب وقد مر في هذا الاحتجاج في مرضه كل شئ حديثه عن ابي صالح كذا اخرجه الفاضل
بسند اخرجه الواقدي وذكرها ابن اسحاق في السيرة مطولا واسندها عن محمد بن كعب كذا في السيرة في المعاني عن الزهري وكذا ابو معشر في السيرة
له عن محمد بن كعب القرظي واورد ابن ابي حاتم من طريق اسباط عن السدي ودواه ابن مردويه من طريق عباد بن صهيب عن يحيى بن ابي كثير عن الكلبي عن ابي
صالح وكلها من طريق سعيد بن جبير اما ضعيف واما منقطع لكرجوة الطريق يدل على ان للقصة اصلا مع ان لها طريقين آخرين مرسلين بها لهما على سطر
الصحیح احدثها ما اخرج الطبري من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابي ايوب عن ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فذكر نحوه والثاني ما اخرج ايضا
من طريق المعتمر بن سليمان ومحمد بن سلمة عن داود بن ابي هند عن ابي ثعلبة واذا تقر بذلك فعين تأويل ما وقع فيها مما ينسبك هو قوله الى الشيطان على لسان
ملك الغريب العلي فان ذلك لا يجوز بحمله على طاهر كانه يجهل عليه الصلوة والسلام ان يرد في القرآن عذما لكريمه وكذا اسمها اذا كان معاير لما جاء
من التوحيد كان عصمه وقد سلك العلماء في تأويله مسالك منها ان كان النبي عليه السلام نزل القرآن فارصد الشيطان في سكنه من تلك
السكنات ونظر تلك الكلمات فحاجها فغزا النبوة عليه السلام تحت معده من دنا اليه فظن ان مولاه وشاعها قالوا وهذا احسن لوجه وبؤنه ما روي
عن ابن عباس رضي الله عنهما من تفسيره في نبلي وكذا استحسن ابن العربي هذا التأويل وقال في معنى قوله في ميتته في نلادته فاجرهم تعالى في هذا
الآية ان سنة الله في رسوله اذا قالوا فلا زاد الشيطان منه من قبل نفسه فهذا نص ان الشيطان زاد في قول النبي عليه السلام ان النبوة عليه السلام ناله
قد سبقه الى ذلك الطبري انتهى واول بؤنه ما اخرج ابن ابي حاتم من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال تزلت سورة النجم وكان المشركون
يقولون لو كان هذا الرجل يدرك الهنا بغير اقروناه واحضابه ولكن لا يدرك من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يدرك الهنا من الشتم
الشرك وكان رسول الله فلا شدة عليه ما ناله احضابه من اذامه وتكذيبهم واخرجه ضلالا لهم كان حتى هذا هم فلما انزل الله سورة النجم قال امر ائمتهم

اوسنتین ۲

استیعون الله

باب الهجرة الى ارض الحبشة

الآلات والموتى ومائة الثالثة الاخرى التي الشيطان عند ما كليات حين ذكر الطواغيت فقال وانهم الكفرة الخ وكان ذلك من صبح الشيطان وفنسة
 تفرقت هاتان الكلمتان في قلب كل مشترك بمكة وولت بها النسم وثباتها بها فوالوا ان جمعا قد رجح اليه الاول ودين قومه فخلعوا رسول الله اخرا لهم
 وسجل كل من حضره من مسلم وشرك فشت تلك الكلمة في الناس اظهرها الشيطان حتى طبت ارض الحبشة فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
 الخ فلما بين الله تعالى خصامه وبراءه من صبح الشيطان انقلب لشركه بضلالهم وحداوتهم للمسلمين واخرجه اليهم حتى الدلالة بل عن موسى بن عتبة
 بن كزيب بن شهاب بن اخيه الصبراني عن عروة بن مولى له من بني النضر عن ابي لهب عن ابي لهب عن ابي لهب عن ابي لهب عن ابي لهب عن ابي لهب عن ابي لهب
 في سيرة ومن دخل بالجوار عثمان بن مظعون ابيهم دخل بجوار الوليد بن المغيرة وداراى ما يفعل بالمسلمين من الاذى مشى الى الوليد فقال وقت
 وقد دوت اليك جوارك قال له يا بن اخي لعلة اذ لك احسن فوي وانت في دقت فاكهيك ذلك قال لا والله ما اعرض عن احد ولا اذني ولكن اخي
 بجوار الله عز وجل وانريد ان لا استجير بغيره قال نطعن الى المسجد فاردد الى جواربي علانية كما اجرتك علانية فانطلقا حتى تيا المسجد فقال الوليد
 عثمان قد جاء برد على جواربي فقال عثمان ربه صدق فاك وجعلته وفياكم الجوار وكفى لا استجير بغير الله تعالى فرددت عليه جواره فقال الوليد
 ابي برئ من جواره الان ديثا ثم انصرف عثمان ربه وليدين دبعته في مجلس من قريش يشهدهم من اسلامه الاكل في ما خلا الله باطل فقال عثمان
 صدقت فقال ليبيك وكل منهم لا محالة ناعل فقال عثمان كذبت نعم الحق لا تقول فقال ليبيك يا معشر قريش ما كان يؤذي جلسكم فوق حدث
 مبكم فقال جعل من القوم ان هذا سعيه في سفاهة قد فارق ديننا فلا يجدر اني لا تعصب في نفسك من قوله فردد عليه عثمان ربه نظام ذلك الرجل فقام
 والوليد بن المغيرة مرتب ربي ما بلغ عثمان فقال اما والله يا بن اخي كانت عينك عما اصابها ضيقة ولقد كنت في دمه منعه فخرجت عنها وكنت عن هذا
 الذي لقيت بغير الله ان عيني الضيقة التي لم تلم لعقيرة الى مثل ما اصابها ضيقة في الله عز وجل ولي فمن هو احب الي منك اسوة واتى لي جوار من هو اعز
 انتهى وقال اكثر اهل الاخبار ان ليبيك ربه لم يقل شعرا من اسم قال الشهابي واسلم ليبيك وحسن اسلامه وعاش في الاسلام ستين سنة لم يقل فيها بيت شعرا
 ومثل ما قال بيتا واحدا في الاسلام فمؤله الحمد لله الذي لم يبق اجلي حتى اكتسبت من الايمان بربا لا قال ومن دخل بجوار ابي طالب بوسيلة عبد
 الاسدي بن عنه صلى الله عليه وسلم ولما اجابه منى الله رجلا من بني مخزوم فقالوا يا ابا طالب منعت منا ابر ليحك فمالك لصاحبنا بمنعونا فقال
 انما استجارني وهو ابن اخي فقال اطلب على اولئك الرجال وقال لهم يا معشر قريش لا تزلون قادمون هذا الشيخ في جواره من قومه والله لئن لم
 اولاق من مصه في كل مقام يقوم منه حتى يبلغ ما اراد فالتوا بل نصروني كما نكرهوا يا ابا غنيم ذكر اسلام عمر بن الخطاب ربه واسام عمر بن الخطاب حمزة
 بثلاثة ايام فيها قاله ابو نعيم وقيل بثلاثة اشهر وكان اسلام عمرو بن است وعشرين سنة
 حمزة والترمذي حسن جميع وابن سعد جيل عن ابن عمر عن ابي عن خطاب ربه فوالا الله عز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك بهرون الخطاب
 بابي جهل بن هشام قال قال لنا عمر بن الخطاب بنحو ان اهلك كعب كان بك اسلامي فلما نم قال كنت من اشدا الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فبينما انا في بؤس شديد بالحر والمهاجرة في بعض طرقات مكة اذ انصرفت بها رجل من قريش اي هو نعم بن الخطاب بالحاء والمهملة وكان يخفي اسلامه خوفا من قومه
 فقال بن تذهب يا ابن الخطاب انت نزعك فقلت فقلت في اسلام في بيتك قال قلت فماداك قال اخذك قد صبت
 ثم جيل اسما فاحلة وقيل زينت قبل امته وكذا انفعها سعد بن زيد بن عمرو بن نفيل رجعت مغضبا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع
 والرجلين اذ اسلم عنده الرجل بدونه فكونان معه وبصبيبان من طعامه وقد ضم الى نوح اخي جيل بن من اسلم احدهما خباب بن الارت والاخر العنق
 على اسمه وفي الشجرة المشامية الانصار على خباب قال فجت حتى اترعت الباب فقبل من هذا قلت ابن الخطاب وكان القوم جلوسا يفرقون جمعهم
 فلما سمعوا صوتي تبادروا واخضعوا وبنوا الصخرة فقامت المرأة ففتحت لي قال قلت لها يا اعدوة نفسي ما قد بلغني انك قد صبت ثم ضربت بها سال
 الدم فلما رأت الدم بكت وقالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلمنا فاضل فدا سكت فدخلت وجلست على السرير وانا مغضبة فظفرت فاذا بك كتاب في ناحية البيت
 فقلت ما هذا الكتاب فاطلبه فقلت لا اعطيتك لست من اهلك انت لا تفتل من الجنابة ولا تظهر وهذا لا يمسك الا المطهرون قال فلم ازل بها حتى خطبته
 اي تباعدت اغضبتك كما في بعض الروايات فاذا به دهم الله الزجر الرجم قال فلما مررت بالزجر الرجم دعوت اي فرغت ورميت بالصخرة من يدي
 قال ثم رجعت الى نفسي فخذتها فاذا هي فيها سيج لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم قال فكلما مررت باسم من اسمائه عز وجل دعوت
 ثم تركت الى فتوق فخذتها حتى بلغت مواري الله وسوله الى قوله ان كنتم مؤمنين فقلت شهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فخرجت
 بها ودعيت بالكتبين اسبنا ابا سمعوه مني وحده والله عز وجل ثم قالوا يا ابن الخطاب لا تفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم ودي يوم الاثنين
 فقال اللهم اعز الاسلام باحد الرجلين اما بابي جهل بن هشام واما صبيبن الخطاب وانا زجوان نكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

كتاب الهجرة الى ارض الحبشة

ذكر اسلام عمر بن الخطاب

ابو نعيم في تاريخه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعز الاسلام باحد الرجلين اما بابي جهل بن هشام واما صبيبن الخطاب وانا زجوان نكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب اجتماع المشركين على منابذة بني هاشم

عليه السلام

الزبارة في المدينة المنورة يقولون بالشهادتين ما من كل الله به في الأربعين وقال في المواهب وكان المسلمون في وقت سلام عمر رضي الله عنه وادبرهم رجلاً
ولحق عشرة امرأة وبكران ربهما وشب عليه فاعلمه عمر إلى الأرض وبكر عليه وجعل يصر به وأدخل أصحابه في حديقته فجعل عتبة يصيح صياحاً لا يدركها
منه أحداً لا أخذ بشراشيفه وهي أطراف أضلاعهم وفي البقرة المشاهدة عن عمر رضي الله عنه قال جئت المسجد يريد أن أطوف الكعبة فإذ رسول الله فإني صليت
فقرأ القرآن في صلاة فلما سمعت القرآن رق له فلبى فبكيت ودخلت الإسلام فلم أزل قائماً في مكان ذلك حتى قصص رسول الله صلواته ثم انصرف
فلما سمع رسول الله صوتي فظن أني أتيت بعتة لا وديته فزجرتني ثم قال ما جاء بك يا ابن الخطاب هذه الساعة فلت جئت لأؤمر بالله ورسوله وحباً
به من عند الله قال لتعسر الشامي مما كان سبباً لاسلام عمر رضي الله عنه أن الجاهل بن هشام قال يا معشر قريش ان خيراً قد شتم الحنظل وسفه أهل مكر وذم
ان من مضي من أسلافكم ينهون في النار الا من مثل محمد فله على قاتله ما قاتلهم وسودوا والها وقيته من حنظل وكن او كن انا فاجت من المسك وكذا وكذا
ثوب وغير ذلك فقال عمر انما هذا طائر الك لهما يا عمر وتعامد معهم على ذلك قال عمر فخرجت من قبل في جملتك لكانت في منكبي اريد رسول الله فمريت
على رجل يدب في منجست من جوفه صوتاً يقول يا اال ذبيح صايح يصيح بلسان فصيح يدعو الى شهادة أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فقلت في نفسي
ان هذا امر لا يرا به الا انت وذبيح اسم الجبل الذبوح ولانه شديد الحجة من اجل الذم ثم مر رجل سلم بكتم اسلامه وهو يهيم بن الظام فقال له ابن هند
فقال اريد هذا الصابي فامسكه فقال له نعم والله لقد غرتك نفسك ترى عبد مناف نازكك على وجه الأرض وقد مثلت بهذا فلا ترجع الى اهل بيتك
فتعيرهم ثم قال واني اهل بيتي قال خنسك ابي نزع الحنك سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل واخاك فدا سلوا اعمالك وقيل الذي لقيه سعد بن ابى وقيل
رضي الله عنه اقول لا مانع من ان يكون لقي عمر كلام من نعم وسعد وفي هذه الرواية انه وجد عندهم خطاب بن الادب معه صحيفة فيها صورت طه
يقترها عليهم وانه دق عليهم الباب فلما سمعوا صوت عمر قنّب خطاب فلما دخل عمر قال لأخيه ما هذه المهمة التي سمعت قالت ما سمعت غير حديث محمد
يا غيبتنا فقال بلى والله لقد اخبرت يا غيبتنا على دينه وبطش برؤس اخيه والفاء الى الأرض وجلس على صدره واخذ يلقيه فقامت اليه اخيه لكف
نوعها فصر بها فمضت الى اخرا الحديث بن زيادة ونقضان انتهى قد ذكر غير هذا في خبر اسلام عمر رضي الله عنه فقلت ان كان ذلك كان وقبل لم يرد سبب
لشمسية النبي عليه السلام لك بالفاروق قال لما اسألت فلت يا رسول الله الساع على الحق ان منافان حبيبتا قال بلى والذي نفسي بيده انكم على التوحيد انتم
وان حبيبتكم فقلت فقيم الاخفاء والذي بمنك يا غيبتنا ما لي بحسب كنت جالس به بالكعبة الا اظهرت به الاسلام غير ما لي ولا خائف والذي بعثك
بالحق للحرج وخرجنا في صفتين حرة في احداهما وانا في الاخيرة اي ذلك الجمع كيد كيد الطهي حتى دخلنا المسجد فظنرت قريش اني والى حرة فاصبنا
كأبه لم يصعبهم مثلاً فظاف رسول الله بالبيت صلى الله عليه وسلم رج رسول الله الى دار الأدم فمنا في يومئذ الفاروق فرق الله في الحق والباطل
هذا اخرج ابو نعيم في الدلائل وابرجع انهم نازحه واخرج الجهم التميمي في نوادر الأصول عن مكحول قال كان بين رجل من المناجيين ورجل من
المسلمين منازعة في شيء فاتي رسول الله ففضي على المناق فاطلعا الى بي كرقصى عليه فاطلعا الى عمر ففضوا عليه فقال عمر لا تجلوا حتى اخرج اليكما
فدخل فاشتمل على النكبت وخرج فضل المناق ثم قال هكذا اتفق بين من لم يرض بقضاء الله فقال ان عمر قد مثل الرجل فرق الله بين الحق والباطل على الشا
عرفني الفاروق باب اجتماع المشركين على منابذة بني هاشم وبنو المطلب بن عبد مناف وكاتب
الصحيفة الطالمة في السنة السابعة من النبوة في شهر المحرم قال صاحب الأصل قال ابو عمر عن جرير بن ابي لهبة وعن طريق اخر عن موسى بن جعدة عن
ابن شهاب دخل حديث بعضهم في بعض قال ثم ان كاهراً قرئ من اجواءهم وانفق بهم على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فإلوا قداماً فإتاءنا
ونساء فإتاءنا القومة خذوا مناداة مضاعفة ومقتله وجعل من غير قريش وتوحيونا وتوحيونا انفسك فإني قومه بنو هاشم من ذلك وظاهرهم أي هاشم
بنو المطلب فاجمع المشركون من قريش على منابذة بني هاشم واخراجهم من مكة الى شعب بيطالب منه نصيب بان شعب بيطالب كان خادجاً من مكة في اللوا
فبلغ ذلك ابا طالب فجمع من بني هاشم وبني المطلب فادخلوا رسول الله شعبهم معوم من اراد قتله وجعلوا الى خرابي عمر فلما دخلوا الشعب
رسول الله من كان بمكة من المؤمنين ان يخرجوا الى ارض الحبشة وكاتب الفرس وكان بكى على النجاشي بان لا يظلم عنه احد فاطلوا اليها عامته
المؤمنين ودخل بنو هاشم وبني المطلب شعبهم موهمهم وكافهم فالق من دنيا والكاف حبة فلما عرفت قريش ان رسول الله قد منعه قومه لم يجمعوا
بها بجمهم ولا يذلوهم شئ من الرقي وقطعوا عنهم الاسواق ولم يتركوا طعاماً ولا ادا ما ولا بيعاً الا بادروا اليه واشروه دونهم ولا يبايعهم
بعتلو امنهم صلوا ابدوا ولا اخذ بهم رافة حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا بذلك صحيفة وعلموها في الكعبة فوكلوا
على انفسهم ومثل كانت عند الامام الجلاس خالة ابي حنبل وقد جمع بانه يجوز ان تكون عند هاشم قبل الكعبة ويجوز ان يكون الصحابي منعداً
كانه منصور كان في النور فغلا عن سيرة ابن هشام قال ابن كثير والمشمس هو وانه منصور بن عكرمة وعن ابن عبد بغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف

باب اجتماع المشركين على منابذة بني هاشم وبنو المطلب

باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف

وقد صرح به ابن عباس وابن مسعود بالبدان الثبوت له حكمه السلام في هذه وصريحه الحافظ الدمشقي في فضيلة الجوع من الطائف حيث قال في سيرته
فلما انصرف عليه السلام من الطائف ناجيا الى مكة ونزل نخلة فام بصيل من الليل فصرف اليه نفر من اليمن سبعة فاستمعوا له وهو يشرح سورة الحج
لشعرهم صلى الله عليه وسلم حتى نزل عليه واذ صرنا اليك نفر من اليمن فبقموا القرآن كما تقدم ففلا عن ابن ابي شبيب عن نقلنا عن صاحب الاصل
مغزها الى ابن سعد فذكر وفيه الجليل في رواية سعيد بن جابر ابن مسعود قال له اريت جبرئيل بن وكنوا اثني عشر الفا والستون التي قرءها عليهم لم يقرأ
باسم ربك ودعى الجباري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال سيد النبي صلى الله عليه وسلم بالقيم ويحمد معه المسلمون للمشركين واليه والافضل من هذا
ان اليمن قد كان اسلم في وقت نزول سورة البقرة وهو بعد الهجرة الاولى الى الحبشة التي كانت في السنة الخامسة ومبيل الثانية وروي صاحب الكرام
عن هشام بن عمار الدمشقي بسند عن جابر بن عبد الله عن قال قرء رسول الله سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال مالي اربكم سكونا اليكم كانوا احسن منكم واما ما
عليهم هذه الآية من مرة فباني لاه ربكم انكذبان الا قالوا ولا شيء من الايات تباكذب قلت الحمد وحكي القاضي عياض عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم فمرده عليه فقال نعمه اليمن من انت فقال فاما من بن الهيثم الانيس بن ابلير من كراة لم يلق نوحا ومن بعد في حديث طويل
واخرج ابن الجوزي في كتاب صغرة الصفوة بسند عن سهل بن عبد الله قال كنت في ناحية ديار عباد اذ دابت مدينة من حمير متوقفة في وسطها من جهات
في زاوية اليمن فدخلت فاد اشيع عظيم الحلق صلي نحو الكعبة وعلبه حبة صوف بها طرقة فلم اجد من عظم كبحي طرقة جنته فسلط عليه فزده على السلام
يا سائل ان الابدان لا تخلو التراب وانما تخلفها وارج الذنوب ومطامع الفت وان هذه الحجة على من يدعي سبعاثة سنة لفت بها علي بن محمد عليهما السلام فامنت
فقلت له ومن انت قال انا من الذين نزلت فيهم قال وحي لي انه استمع نفر من اليمن وفي الاصابة بعلي بن ابي هاشم في الدلائل من طريق اسمعيل بن ابي وحي
ابي مسلم الانصاري قال بينما نحن عند الهزلي بن ربيعة من الارض ناصدا لمكة اذا هو بحجة مبهمة فقال علي بن جعفر بن خفر له ثم لفته في خرقه فدفنه فاذا بها ثقت
رحمة الله عليا فاستشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يموت يا سري بفلاة من الارض ويدفن جراح قال له عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
انا جل من اليمن وهذا سرق ولم يكن بقي من تابع النبي صلى الله عليه وسلم غيري وعجز وفي الرواية الاخرى في ذكر الخرقاء في النساء قال له الهاقت ابي سمعت رسول الله
يقول لما يوم ما اخرا متون بفلاة من الارض يدفنت خرموني اهل الارض ومدينة عن شيخ شيوخنا اهل الدين ابي طاهر عن ابيه انه قال في المسكيات
تعلقها قال الشيوخ تعلقها قال الطبراني حديثا عثمان بن صالح قال حدثني حماد بن الجثن قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة الفم فحدثت معه
قال ابن حدي في الكامل حديثا عثمان بن صالح قال رايته عمر بن طلق الجثن فقلت له مات رسول الله فقال نعم وباعتني واسلمت وصليت خلفه الصبح فقرأ
سورة الحج وسجدتين ومدينا عن شيخ شيوخنا مولانا علي الله الدهلوي قال اخبرنا المولوي عن ابن الله بن مراد الله الحديث قال حدثني الشيخ محمد المغربي المكي قال حدثني
الشيخ عبد الوهاب الجزبي الجثن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بلغه عني حديث فقرأه فالتصمه يوم القيمة وبسند المذكور عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به ومدينا عن شيخ شيوخنا ابي طاهر عن الشيخ احمد الفثن عن الشيخ عيسى المغربي بقراءة فاتحة الكتاب فقرأها عليه
قال الشيخ عيسى فقرأها على الشيخ علي الايجوري قال الاجهوري فقرأها على الشيخ الفاضل نور الدين علي ابن ابي بكر القرقي قال القرقي على فاضل القضا
شمس الدين محمد بن ابراهيم النشائي قال النشائي فقرأها على القاضي برهان الدين ابراهيم بن محمد اللقاني قال اللقاني فقرأها على علم الدين سليمان مؤيد
أولا والجن قال سليمان فقرأها على القاضي شمس الدين فاضل الجثن قال شمس الدين رضي الله عنه فقرأها على من انزلت عليه سبيل الوجود ومنبع الكرم سيدنا
مولانا محمد عليه السلام وكنين شيخ شيوخنا مولانا علي الله الدهلوي قال اخبرنا المولوي عن ابن الله بن مراد الله الحديث قال صاغت باطا من صاغ اياه الشيخ ابراهيم
الكردي صاغ الشيخ احمد القشاشي صاغ الشيخ احمد الشناوي صاغ ابا علي بن عبد القدوس صاغ الشيخ عبد الوهاب لشراوي قال في كتاب الطائفة
المن صاغت الشيخ ابراهيم المعروفاني صاغت الشريفي المندادي بمكة شارح الجامع الصغير هو صاغ بعض اليمن الذين صاغهم رسول الله قال الشراوي في
وبين رسول الله ثلاثة رجال وثانها انا قال صاغت السيد عبد الله بن عبيدروس بن الشيخ علي العبيد روي قال صاغت السيد جعفر الصادق بن
السيد مصطفى العبيد روي قال صاغت جعفر اسمه فام سنة ثمان وثمانين بعد الف بعدان صلى الله عليه وسلم والذي قدس سره في المسند ذات يوم
والدي ان صاغتني حين اخبر انه صاغه حتى كان من التقى الذين ذكرهم الله تعالى في سورة اليمن وقد هم أكثر من سبعمائة سنة وهو صاغه رسول الله صلى
عليه وسلم والحمد لله ومدينا عن شيخ شيوخنا ابي طاهر عن ابيه من طريق ابن عساكر في تاريخه قال اخبرنا ابو القاسم الحضرمي الحسين بن عبد الله قال نا ابي
ابن الحداد انا ابو الحسن علي بن محمد الجثن سمعت ابا عبد الله الحسن بن احمد بن محمد الحضرمي يقول حدثني بعض شيوخنا عن شيخ وانه خرج في نزهة له معه
صاحب له في حاجة فابطل عليه فلم يره الى عند فجاء اليه وهو ذاهل العقل فكلوه فلم يكلمهم الا بعد وقت فاقوا له ما شئت قال في دخلت لخراب
منه فاداحية فقتلها فاما هو الا ان قتلها اخذني بيتي فانزلني في الارض واخوشني جاعة فاقوا هذا قتل فلانا فاقوا لو انفسله وقال بعضهم امضوا به الى الشيخ

تذكر في الوفاء
ذكر في الجرح

قال حدثني ابي

بلغ

اخبرني القسري
افهم بعضهم على بعض

باب الاستبراء

[illegible]

لَمَّا كَانَتْ مِنْهُ اِهْبَدُ
مَجْهَرًا خَارِقَةً لِلْعَادَةِ
نُورًا مُخْصَدًا قُرْوَائِنًا
لَوْ كَانَتْ مِنْهَا

باب الاسراء

هذا الحديث في نسخة
الشيخ في نسخة
الشيخ في نسخة

الابن ابي عبد الله وجعل يلكي ملكا طيبا القس من حساب ولا عذاب ثم ان عيسى بن مريم اخذ ربه تبارك وتعالى فقال الحمد لله الذي جعلني كذا وجعلني
مثل آدم خلقة من تراب ثم قال له كن فيكون وعطى الكتاب والحكمة والقرآن والانبيا وجعلني ابرئ الاكبر والابرص واسمى الموتي باذن الله ودفنني
الحق واخافني وامنى من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان علينا سبيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلتم اخي الى ربه وانا من على بي فقال
الحمد لله الذي رساني رسله للعالمين وكافه للناس شيئا فشيئا واتزل على الفرقان منه نبيا ككثير وجعل امتي خيرة لخرجة للناس وجعل الجنة
وسطا وجعل امتي من الاولون والآخرين وشرح لي صدري ووضع عني ودي ودي وجعلني فاضحا خائفا فقال ابراهيم صلى الله عليه وسلم
بهذا اخذك محمد صلى الله عليه وسلم ثم نذاكروا امر الساعة فودوا امرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فودوا امرهم الى عيسى فقال اما وجبت لاهل
بعلبه الا الله وبما عهد لي ربي ان التجال خارج ومعي قضبان فاذا ان ذاب كاهن وبنا لخاص فيهلكه الله تعالى اذا راني حتى ان الحجر لي يقول
يا مسلم ان محمدا كافرا فقال فافعله فيهلككم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم واولادهم فسد ذلك يخرج باجرح وما جرح وهم من كل جند ينسلون
فيطون بلادهم لا ياتون على شيء الا اهلكوه ولا يبرون على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس فيشكونهم الى فادعوا الله تعالى عليهم فيهلكهم ويميتهم
حتى يحرقوا الارض من دمهم فينزل الله المطر فيخرج احصاءهم حتى ينفذهم في الجحيم فيهلكهم في ربي ان كان لك ان الشاة كالحامل للتم لا بد من اهلها
من نضام يومها لئلا او نهرا واخذ النبي صلى الله عليه وسلم من العطر اشتد ما اخذ فاق بقدره من احد لها عن الصين والآخر عن الشمال فياجريها
بين يدي الاخر غسل في رواية ابي بانيه ثلاثة معطاة افواهها فاق فانه منها منه ماء مشرب منه فلبلا وفي لفظ انه لم يشرب منه شيئا ثم دفع اليها
منه ابن قيس مشرب منه حتى روي منه ثم دفع اليها ماء اخر منه خمر فيقبل له اشرب فقال لا اريد فقد رويت فقال جبريل اما انها سحر على امك وفي رواية
فرض عليه الماء والحرقا للذين وفي رواية العسل بدل الماء فشربه من العسل فلبلا ومناول الذين مشرب منه حتى روي فغضب جبريل منكبيه
فقال اصبت الفطرة ولو شربت الخمر لغوت امك ولم يتبعك منهم الا القليل ولو شربت الماء لغوت امك وفي رواية فقال شيخ منكم على منبر
له جبريل اخذ صاحب الفطر وانما يهدي ثم اتى بالمعراج الذي تخرج عليه اذ احس من المعراج له مرقاة من ذهب مرقاة
من فضة وفي رواية لابي سعيد في شرب المصطفى انه صلى الله عليه وسلم اتى بالمعراج من جنة الفردوس منضدا بالؤلؤ عن يمينه هلالا من
بنايه ملائكة فصعد هو وجبريل حتى انتهى الى باب من ابواب السماء يقال له باب الحفظة وعليه ملك يقال اسمعيل وهو صاحب سماء الدنيا وفي
حديث جعفر بن محمد عن ابي بصير الهوي لم يصعد الى السماء قط ولم يخط الى الارض قط الا يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم انتهى في
يده سبعون الف ملك مع كل ملك جند مائة الف فاستفتح جبريل باب السماء فدخل من هذا قال جبريل قتل ومن معك فلان محمد قتل او قتل رسول
الله وفي رواية بث الله قال نعم قتل مرجابه واهل احياء الله من اخ ومن خليفة فمخ الاخ ونم الخليفة ونعم الحي جاء ففتح لهما فاما خلاصا فاذا فيها
ادم كهي يوم خلقة الله على صورته ترض عليه ارواح ذرته المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجلوها في عليين ثم ترض عليه ارواح ذرته
الكفار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجلوها في سجين وعنه ابصنه باب تخرج منه روح طيبة وعن شمال اسودة وباب يخرج منه روح
خبيثة فاذا نظرت في يمينه ضحك واستبش واذا نظرت في شماله حزن وبكى فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم فزد عليه السلام ثم قال جبريل
بالابن الصالح والنبي الصالح فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل من هذا قال ابوك ادم وهذه الاسودة هم بنوه فاهل اليقين منهم اهل
الجنة واهل الشك منهم اهل النار فاذا نظرت عن يمينه ضحك واستبش والباب الذي عرض له باب جهنم اذا نظرت يدخل من ذرته وبكى
ثم مضى صلى الله عليه وسلم يمينه فاذا هو باخرة عليها كرم مشوح ليس به ربه احد واذا باخرة عليها كرم قد راح وانتم عندها ناس ياكلون
منها فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من امتك يتركون الحلال ويأتون الحرام وفي لفظ فاذا هو باقوام على مائدة عليها كرم مشوي كاحس
من اللحم واذا حوله جفت فجلوا يقبلون على الجفت ياكلون منها ويهدعون اللحم فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الزناة ياكلون ما حرم الله
عليهم ويتركون ما احل الله لهم ثم مضى يمينه فاذا هو باقوام يطلونهم امثال البثور فيها الحيات بدري من خارج يطلونهم كلما يفسد احد منهم حتى يقول
لا نعم الساعة وهم على سائلة ال فرعون ففج السائلة فطوهم فمعهم ينجون الى الله تعالى فقال يا جبريل من هؤلاء من امتك الذين ياكلون الزنا لا
يعومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ثم مضى يمينه فاذا هو باقوام مشاهير كثر والابل فتفتح افواههم ويلعنون جبريل وفي رواية
يجعل في افواههم حصيرا من حديد ثم يخرج من اسافلهم فمعهم ينجون الى الله تعالى فقال يا جبريل من هؤلاء الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلمة انما ياكلون في بطونهم فاذا وسبصلون سبوا ثم مضى يمينه فاذا هو بنساء معلقات ببدنهن وبنساء منكسات بارجلهن فمعهن
الى الله تعالى فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اللاتي يزينن ويقتلن اولادهن ثم مضى يمينه فاذا هو باقوام يقطع من جنوبهم اللحم فيلقون

باب الاسراء

وفي رواية هذه الفطرة التي انت جعلها وامانت ثم رفع الى سدرة المنتهى واليه انتهى ما يترشح من الارض فيقبض منها وانما انتهى ما يترشح من فوق فيقبض منها
 فاذا هي شجرة يخرج من اصلها اثمار من ماء غراس وانهم من لبن لم يتغير طعمه وانهار من شجرة لذة للشاربين وانهار من عسل مصق يسير الى اكب في ظلمها
 سبعين عاما لا يفسد منها واذا بنيتها مثل قلال هجر واذا ورقها كاذان الغنبل تكاد الورقة تقطع هذه الامة وفي رواية الورقة منها مضطربة للامة كلها وفي رواية
 حنا الطير ان الورقة منها نخل الخلق على كل ورقة ملك فشيها الوان لا يدري ما هي فلما غشيها من امر الله ما غشيها فغيرت وفي رواية تحولت بالحوادث
 فما تب طبع احدا من ملك اغنيها منها فاش من ذهب وفي رواية بلوذه بها جراد من ذهب فقبل له هذه السدرة بنهي اليها اكل احد من امتك على سبيلك
 في اصلها الوصفه انها غمران باطنان وغمران ظاهران فقال ما هذه يا جبريل قال اما الساطنان مهران في الجنة واما الظاهران فالنبل والغمران وفي رواية
 واذا في اصلها عين تجري يقال لها التسلسيل ينشق فيها نهران احدهما الكوثر يطرد بهما امثال السم حلك خيام اللؤلؤ والياقوت والزرجند وصلبها طير
 خضر اقم طير انت راء منه اية الذئب والفضة يجري على كل وضعا من الياقوت والزرجند ماء اشدها صا من اللبن فاخذ من اية فاعترف من ذلك
 الماء فشرب فاذا هو حل من العسل واستدريح من المسك فقال له جبريل هذا النهر الذي جبالك ذك والتمس الاخر نهر التيمم فاعسل به فضر له ما قد
 من خفيه وما اخر وفي حديث عبد الله بن مسعود انه صلى الله عليه وسلم راي جبريل عند السدرة له بستانه جناح جناح منها قد سد الاقربان
 من الجنة التماويل والدر والياقوت مما جعله الا الله تعالى انتهى ثم اخذ على الكوثر حتى دخل الجنة فاذا فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
 قلب بشر في بابها مكنوز الصدقة عشرة امانها والقرن ثمانية عشر فقال يا جبريل اياك تعرض افضل من الصدقة قال لا الا السلسيل وعندك والمستمر
 لا ينفرض الا من حاجة فاستقبلته خاربه فقال لن انت يا خاربه فقلت يا خاربه ليدن خاربه وراي الجنة من دقة بستانا واذا فيها نخل اللؤلؤ فقال
 يا جبريل اقم لفسا الوتر عن الجنة فقال اخبرهم انها قيعان وان ترابها المسك وسمع في جانبها ريسا فقال يا جبريل ما هذا قال بلال التوتون فسار فاذا هو باب
 من لبن لم يتغير طعمه وانهار لذة للشاربين وانهار من عسل مصق فاذا رماها كالدلاء وفي رواية واذا فيها رمان كانت حلو والابل المقبلة واذا بطيرها
 كالحيات فقال ابو بكر يا رسول الله ان تلك الجنة قال لا يجوز ان تاكل منها وبينما هو يسير اذا هو بنهر على حافته فباب للد الجوف واذا
 طبعه مسك اذ فر فقال يا جبريل هذا الكوثر ثم عرضت عليه ما شاء واذا فيها غضب الله فذجرة وفنقه لوطح فيها النجاة والحد يدلا كلتها فاذا ابوع
 باكون الجحيم فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحم الناس وراي رجل امر اذق فقال من هذا يا جبريل قال هذا عاقرا ثاقه وراي
 ما لك اخاذن النار فاذا رجل غابر بهرت الضمير وجهه بنار النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام ثم اغلقت دونه ثم رفع الى سدرة المنتهى فغشيها من
 انواع الخلاق وغشيها من الملائكة امثال انزبان حتى يقعن على البحر ينزل على كل ورقة ملك من الملائكة فغشيته سحابة فيها من كل لون وفي حديث
 جبريل قال له ان ربك دجج قال وما يقول قال يقول ستر قدوس تباللائكة والروح سبقت حتى غشيها من انوار جبريل ثم عرج به حتى ظهر لستوي سمع منه
 صرير الاقدام وراي رجلا متيبا في نور العرش فقال من هذا ملك قبل لا قال بئى قبل لا قال من هو قبل هذا رجل كان في الدنيا لسانه وطب من ذكر الله تعالى
 وقلب معلى بالمساجد ولم يستب لوالديه فطراى نوره سبحانه وتعالى فخر النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا وكله ربه تعالى عند ذلك فقال له يا
 قال ليت يارب قال سل قال انت اتخذت ابراهيم خليلا واعطيت مملكا عظيما وكلت موسى نكليا واعطيت داود مملكا عظيما وانت له الحمد يدو
 سخرت له الجبال واعطيت سليمان مملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين وسخرت له الريح واعطيت ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك ان
 على التوراة والانجيل وجعلت موسى الاكبر وصي النبي الموقى باذنتك واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكر للشيطان عليها سبيل فقال
 سبحانه وتعالى قد اتخذتك حبيبا فلما راوي وهو مكتوب في التوراة حبيب الله وارسلتك للناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك حديثك
 ووضعت عنك وزرك ودفعت لك ذكرك لا اذكر الا ذكرت معي وجلت منك خيراتك اخرجت للناس وجلت منك امة وسطا وجلت
 امتك ام الاولون والاخرون وجلت امتك لا تتجوز ثم خطبت حتى يشهدوا انك عبيدي ورسولي وجلت من امتك قواما افاجلهم
 في صدورهم وجلت اول النبيين خلفا واخرهم بشا واولم يفضي له واعطيتك سبعان المثاني لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواصهم سورة
 البقرة من تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك الكوثر واعطيتك ثمانية اسهم الاسلام والحج والجهاد والصدقة والصلوة وصوت
 رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسة من رايه تتم بها انت رايه
 قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارساني حجة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا والوق في قلب صدقي اربع من مسيرهم واحل لي
 وله محل احد قبل وجلت لى الارض مسجدا وطهورا واعطيت فرائح الكلم وخواتمه وجوامع وعرضت على ابي ابي لم يرف على التاج الملبوس ورايهم
 قوم يتنقلون بالشعر ورايهم اقوام على قوم فاحل لوجود صفات الاعين كما تماخرت عنهم بالخط فلم يفت على ما هم لا قون من جبريل وامرت بنسب من صلاتهم

باب في فوائد كثيرة

والصلى الله عليه وسلم في حديثين وفي حديثين مسعود واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخواتم سورة البقرة وغفر لمن لم يذكر
بالله من أمته شيئا القصاص ثم اجلت عنه الخطية واخذ بيد جبريل فاضرب سريعا فاق على ابراهيم فلم يقبل له شيئا ثم اتي على موسى قال ونعم الحساب
لكم فقال ما صنعت يا محمد ما فرضت عليك وعلى امك قال فرض علي وعلى امي حين صلا كل يوم وليلة قال رجع الى ربك فاستله الخفيف
منك وعن امك فان امك لا تطيق ذلك فاق قد جرت الناس قبلك بلوت بني اسرائيل وخايجتهم اسدا المعالجة على ادى من هذا ضعفا وادرك
فامثلك ضعفت بذنا ما فلو باو ابصارا واسما عا فالفت البقي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كيتشير فاشارا اليه جبريل ان نعم ان شئت فرجع سريعا
حتى انتهى الى الشجرة فضنيت به الخطية وغرق ساجدا وقال رب خفف عنا وفي لفظ عن امي فانها اضعف الاعم قال قد وضعت عنكم خصالا لطابت
الخطية ورجع الى موسى فقال قد وضع عني خصالا فقال ارجع الى ربك فاستله الخفيف فان امك لا تطيق ذلك فلم يزل يرجع بين موسى وبين ربه
عنه خصالا حتى قال يا محمد ليتك وسعديك قال من خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فلك خمسون صلاة لا يبدل القول الذي لا يغير
كتابا تخفيفها عنك كخفيف خمس صلوات ومن ثم يخفف فلم يعلمها ككتبت له عشرة او من لم يستشير فلم يعلمها لم تكتب شيئا فان
علمها ككتبت شيئا واحدة فزال حتى انتهى الى موسى فاجره فقال ارجع الى ربك فاستله الخفيف فان امك لا تطيق ذلك فقال قد رجعت ربي حتى
استحييت منه ولكن ارضى اسلم فناداه مناد ان قد مضيت فريضتي وخففت عن عبادي فقال له موسى ابط بسم الله ولم يزل يملأ من الملايكة
الا فاقوا عليك بالحجامة وفي لفظ امك بالحجامة ثم اخذ فقال لجبريل مالي لمرات اهل سماء الارض وياي وخمكو الي غير واحد سلت عليه ذلك لا
ويحكي ورحمك الله قال ذلك ما لك خازن النار لم يصفك منذ خلق ولو صفت لاحد لصفك ليك فلكا نزل الى السماء الدنيا نظر اسفل
فاذا هو بوجه ودخان فقال ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون على عرش ادم ان لا ينفكوا في ملكوت السموات والارض ولو ذلك
لراوا الجاهل روي احمد عن ابي هريرة وابن ابي شعبة في المصنف ثم ركب منصر فامر جبريل ان يري مكانا وكذا امنها جعل عليه غار فان غار في
غارة بطناء الى اخره اخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال كان رسول الله عند اسرى به وبه ويح العروس اطيب من سجع عروس يا ابي في فوائد كثيرة
وفيها الجمع من الروايات الفائدة الاولى قال ابن المنبر كانت كراماته صلى الله عليه وسلم في المناجات على سبيل المفاجات كما اشار اليه بقوله عينا
انا وفي حق موسى صلى الله عليه وسلم مبعاد واستعداد فجل عنك صلى الله عليه وسلم الى انتظار ووثوق من ذلك ان مقام النبي صلى الله عليه وسلم
بالنسبة الى مقام موسى مقام المراد بنسبه الى مقام المريد ومقا المراد ارفع الثابتة قال ابن دحية في قوله صلى الله عليه وسلم فرج سقفت بي ليلى
من الباب مع قوله تعالى واقوا البيوت من ابوابها فالحكمة في ذلك المباعدة في المفاجات والنبية على ان الكرامة هي الاسند عا كان على غير
ولعل كونه فرج عن سقفت بيته فوطية وتمهدا لكونه فرج عن صدره فاذا الملك بافراجه عن السقفت فالقيام السقفت على القفا
كيفية ما يصنع به وترب له الامر في نفسه بالمال الشاهد في بيته لطفا في حقه وثبنا بصبره واهله فرج عن سقفت بيته حتى لا يخرج الملك وقد
جاء في هذا الامر المهم العظيم على شيء سوله فانصبا اليه من السماء انصبابة واحدة خرق الحجاب ولوانه جاء على العادة من الباب لاخارج الى
يلج صحن النار ثم يفرج البكت الذي هو منه وقال الحافظ في حبل الحكمة في نزوله عليه من السقفت المباعدة في مفاجاته بذلك والنبية على
ان المراد منه ان يفرج به الى جهته العلوية الثالثة قال ابن ابي جريرة رحمه الله تعالى وانما كان ركوب النبي صلى الله عليه وسلم على البراق اشارة
الاختصاص لانه لم يقتل ان احدا ملكه بخلاف جند من الدواب قال والفردة صالحة لان يصعد بنفسه من غير ان يكون كان البراق قنبا
له في شربه لانه لو صعد بنفسه لكان في صورة ماش الى كبح خلاف الماشي قال ابن دحية في سجع وبما فرج خرق العادة بالعادة تابسا وتكون
الحق فادرا على ان يرفع بيته صلى الله عليه وسلم بدون البراق ولكن الركوب وصفه الركوب المعناد تابسا في هذا المقام العظيم بطرف من العا
ولعل الاشرا بالبراق اظهار الكرامة العرفية فان الملك العظيم اذا اسند على ولياله وخصب صابره واشخصه به بعث اليه بركوب سقى بحله عليه
وفادته اليه ولو يكن البراق بشكل الفرس ولكن بشكل البغل كان ذلك والله اعلم للاشارة الى ان الركوب في سلم وامن لا في حرب وخوف ولا
المعجزة في الاسراع الجيب من ذابة ما يوصف شكلها بالاسراع الشديد عادة فان قبل قد ركب المشي صلى الله عليه وسلم البغلة في الحرب
فالجواب كان ذلك لتحقيق بوقته صلى الله عليه وسلم في موطن الطعن والضرب والانياب في غمر العدو ولما كان الله تعالى خصه من مزيد
الشجاعة ومزيد القوة والافعال غالب عادة من ركوب القنينة والامنة فبين ان الحرب عنه كاسلم من قوة قلب وشجاعة نفس وثقة ووثوق وكث
الملايكة في الحرب على الجبل لا غير منها بصد ذلك عرفا دون غيرها من الركوبات ولطف شكل البراق لما وصفه عن شكل البغل وما لطف
البغال فاسيد اراحمدا واحسن من المظلمات منها وذلك بخلاف الجبل ولهم الله سبحانه سهر البراق رسول الله طهرنا واثما سماء بما سبي به الملائكة

باب في فوائد كثيرة

المقام

السبر المحتر ٥١

باب في فوائد كثيرة

وسهل اللبيل عند العرب سراء وانما لم يذكر البراق في التجميع لان ذلك معلوم بذكره في الصعود لقوله تعالى وسئل اهل نقيهم الترحي والبرق قال في فضل الصفا
 فمن قيل هل كان الاسلام على اوجه الملائكة او ان يجمع كما كانت تحمل سلمان عليه السلام او الخلو طحلي الزمان قلت المراد اطلاقه على الالهات الخارقة للعادة
 وما يتحقق امر عجيب ولا عجيبة حمل الملائكة او في الجمع بالنسبة الى قطع هذه الشبهة بخلاف قطعها على ذاتها في هذا الجمع الحكم عن صفاتها ووضع من قبلها
 بالملائكة ما هو اعظم من حمله على اجسامها فقل قد اخذ جبريل بركابه صلى الله عليه وسلم بمكاشيل بنام البراق وهما من كابر ملائكة فاجتمع له صلى الله
 عليه وسلم حمل البراق وهذا اتم في الشرح واختلاف في الحكمة في استصحاب البراق فقال ابن بطال رحمه الله انما استصعب عليه لبعده بر كوابل الانبياء
 عليه وهو يدعى ملك المبدأ لابن اسحاق وداية وثمة بن موسى في ذكر الاسراء فاستصعب البراق وكانت الانبياء تركبها قبل وكانت بجهة العهد
 لم يكن وكبت في الفطر وفي رواية التنازع وابن مردويه من طريقين بن يدين بن ابي مالك عن انس بن مالك عن ابي سفيان بن عيينة عن ابي هريرة عن ابي
 التوحي العول باشر التجميع الانبياء في ركوبها يحتاج الى نقل صحيح لكن قد وقع التصريح في حديث ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في ركوبها
 ولعله فاذا انما بداهته والى شبهه بدوا بكرهه بغيره فلهذا مضطرب بالاذنين يقال له البراق وكانت الانبياء تركبه متبلي في رواية للبيهقي في تاريخه
 فابن التيمي كانت الانبياء تركبها منه وفي معاذ بن ابي بن غانم من طريقين الزهري عن سعيد بن المسيب البراق هو ذابرة ابراهيم التي كان يزور عليها النبي
 الحرام وعلى يدهم انه لم يركب البراق احد قبله عليه السلام كما يقول ابن دحية ووافقه التوحي فيقول جبريل ما ركبتك الا يمانية لان السالبة البسطة
 قد صدق في الموضوع ومن ثم قال الحافظ الشوحي في الخصائص الصغرى وخص عليه السلام بر كوابل البراق في احد القولين وقال العلامة بن
 وابن المنبر انما استصعب لانه في ركوبه النبي صلى الله عليه وسلم واذا جبريل يقول له انما استصعبت استنطاقه بلسان الحال انه لم يفسد
 وانما انا لمكان النبي صلى الله عليه وسلم منه ولهذا قال ما يفسد ما كانه اجاب بلسان الحال فبر ابن الاستصعاب وعرف من جمل التنازع ذلك
 من رجعة الجبل صلى الله عليه وسلم حتى قال له انبت فما عليك الا بقى صديق وشهيد فانها فرط طرب لا هرة غضب قال الشيخ فاسم من قتلوه بنا
 المحقق بحمد الله تعالى ولا بعد ان يقال انما كان استصعابه في ركوبه رسول الله انتهى في رواية عند ابن اسحاق فاستان فت حواسه حتى
 لصفت بالارض فاستويت عاها الفائدة التي اعنيها قال الحافظ ابن حجر مخرج من الاخبار الواهية ان البراق لما غابته جبريل عليه السلام اعتكف
 البراق بانه مثل الصفر اليوم وان الضفر منهم من ذهب كان عند الكهنة وان النبي صلى الله عليه وسلم مر به فقال يا ابن عبد الله من دعوت الله وان النبي صلى الله
 عليه وسلم نوح يدين خاتمة ان همت بعد ذلك وكسره يوم الفتح وقال في الزهر هذا لا ينبغي ان يذكر ولا يفرق لستيد نادى رسول الله فان الامام احمد وروي عنه
 ابن عبد الله انه قال هو مخرج وانكره هذا وقال مغطاي لا ينبغي ان يذكر الفائدة الخامسة في ذكر القصة نزول صلى الله عليه وسلم عن البراق وصلى
 بعد مواضع كما ذكر في القصة وقال حذيفة بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل ظهر البراق وهو جبريل حتى انتهى الى بيت المقدس قال الحافظ
 ابن حجر مخرج وهذا لا يسند حذيفة الى النبي صلى الله عليه وسلم فحمل انه قال عن اجتهاد قال مصنف الشبهة الشامية وقلت يدل على ذلك نكارة
 ربط البراق والصلوة في بيت المقدس مع ورود الاخبار في الصحيح عن جماعة من الصحابة بوقوع ذلك وقال ابن دحية معناه وجبريل قائدا وسيا
 او دليل وقال وانما جزمنا بذلك لان قصة المعراج كانت كرامة للنبي صلى الله عليه وسلم فلا مدخل لغيره فيها وتعب الحافظ ابن حجر الماويل المذكور
 في صحيح ابن حبان من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان جبريل حمله على البراق وبقاه في مساكن الخراف في مسند ابن بطال في قوله ان جبريل حمله فاستصعب
 صحيح في ركوبه معه الفائدة السادسة انكر حذيفة رضي الله عنه ربط البراق وروي الامام احمد والترمذي عن ابيه انه قبل له انه ربط البراق قال
 اخاف ان يفر منه وقد عزم له عالم الغيب الشهادة قال البيهقي والتمهيلي والمثبت مقدم على الثاني يعني من اثبت ربط البراق في بيت المقدس معه
 زيادة علم على من نفى ذلك فهو أولى بالقبول قال الامام النووي في ربط البراق الاخذ بالاحتياط في الامور ونقاط الاسباب ان ذلك لا يقتض
 التوكل اذا كان الاعتماد على الله سبحانه وتعالى وقال التمهيلي في هذا من الفقهاء التنبه على الاخذ بالخير مع صحة التوكل وان الايمان بالقدر كان
 عن وهين منه رحمة الله تعالى لا يمنع الخازم من توقي الممالك وهذا نحو قوله صلى الله عليه وسلم اعلموها وتوكل فابما صلى الله عليه وسلم بانه قد
 مضى كالايمان بقدر الله تعالى وعلمه بانه قد سبق في ام الكتاب ما سبق ومع ذلك كان صلى الله عليه وسلم يتروى في اسفاره وبعيد السراح في حقه
 حتى لقد ظاهر صلى الله عليه وسلم بين دوعين في غزوة احد وربط البراق من هذا الفن الفائدة السابعة انكر حذيفة رضي الله عنه صلوة النبي صلى الله
 عليه وسلم في بيت المقدس تلك اليلة واحتج بانه لو صلى فيه لكتب عليكم الصلوة منه قال البيهقي وابن كبر والمثبت مقدم على الثاني يعني من اثبت
 الصلوة في بيت المقدس هم الجمهور من الصحابة معه زيادة علم على من نفى ذلك فهو أولى بالقبول واجوب عما استدل به حذيفة ورفعه التنازع
 في الصلوة ان كان ايراد قوله كتب عليكم الصلوة من ان اراد التمهيلي فلهزمه وقد شرع النبي صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس فخره بالمسجد الحرام

باب في فوائد كثيرة

ومسجد في شد الرحمة اليه وذكر فضيلة الصلوة فيه في غير ما حديث الفاتحة الثامنة نظا هرت الروايات انه صلى الله عليه وسلم صلى بالانبياء قبل
العرش وهو واحد خصالين للفاضل قال الحافظ الاظهر الاصل الثاني انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم بعد ان هبط من السماء فبطوا ايضا وصحوا الحافظ
كثير وقال صاحب الشرح وما المانع من انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم مرتين فان في بعض الاخبار ذكر الصلاة بهم بعد ذكره للشرح الفاتحة التاسعة قبل
كثرت صلى الانبياء وهم اموات في الدار الآخرة وليست دار عمل والجلاب لفا حتى يتبعه السبكي محيا بين الاول انا نقول انهم كالشهداء بل افضل منهم ^{الشهداء}
احياء عند ربهم فلا بعدان بحجوا ووصلوا كما ورد في الحديث الآخر ان يتقربوا الى الله بما استطاعوا لانهم كانوا قد قواهم في هذه الدنيا التي
هي دار العمل حتى اذا تمت مدتها وتبعها الآخرة التي دار الجزاء قطع العمل وخاصله ان البرزخ ينصب عليه حكم الدنيا استكثارهم من الاعمال ويزيد
الاجور الثاني ولفظه للسبكي راج انا نقول ان النقط في الآخرة اتمامها والتكليف وقد تحصل الاعمال من غير تكليف على سبيل التلذذ بها والخروج
لله تعالى ولهذا انهم يسبحون ويدعون ويقرؤن القرآن ونظرا في سجود البقي صلى الله عليه وسلم وقتا لشفاة البرزخ للعبادة وعمل على كلا
الحيايين لا يمنع حصول هذه الاعمال في مدة البرزخ وقد صرح عن ثابت للنسائي التابعي رحمه الله تعالى انه قال اللهم ان كنت أعطيت احدا ان يصلي في
فا عطف لك فرائي بعد موته يصلي في قبره ويكفي روية النبي صلى الله عليه وسلم بموسى فاما يصلي في قبره ولا ان البقي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء
لم يقضوا حقهم في الدنيا وبين الآخرة فاختاروا الآخرة ولا شك انهم لو بقوا في الدنيا لازدادوا من الاعمال الصالحة ثم اتفقوا الى الجنة فلم
يصلوا ان انتقامهم الى الله اكمل لما اخذوا منه انتهى لفا هذه العاشرة هذه الصلوة التي صلاها النبي صلى الله عليه وسلم بالانبياء صلى الله عليهم وسلم الصلوة
انها الصلوة المعروفة لان النص على حقيقة الشرعية قبل النبوة الا اذا تم حكمه على الشرعية ولم يتعد ربها فوجب حملها على الشرعية وعلى هذا
بعضهم كانت الصلوة التي صلاها السوا وقال بعضهم انها الضيقة قلت وليس انبي سوا فلما صلى بهم قبل العروج وكعد لان اول صلاة صلاها النبي
صلى الله عليه وسلم من الخسوط لما اظهر عكة بالاتفاق ومن حمل الاولى على مكة ضل به الدليل والذبي يظهر والله تعالى علم انها كانت من النقل
المطلق او كانت من الصلوة المفروضة عليه قبل ليلة الاسراء فيناوي النوي ما يؤيد الثاني الفاتحة الثانية عشر قال بعضهم ورويت اباهم صلى
عليه وسلم في التمام محمول على روية ارفاهم الا عسوا ما صرح انه دفع بحمد وقد قيل في ادريس ذلك ايضا واما الذين صلوامعه في بيت المقدس
فحمل الارواح خاصة ويؤيد ما في حديث أبي هريرة عند الحاكم وابيه في قلن رواح الانبياء وفيه دليل على شكل الارواح بصور اجسادهم يحمل
الاجساد بالارواح ويؤيد حديث عبد الرحمن بن هانم عن انس عند ابيه في وبعث الله له ادم من دونه من الانبياء وعند البرار والطبراني في
الانبياء من سقى الله تعالى ومن لديهم فصليت بهم الفاتحة الثانية عشر قول سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم واعطاني ملكا عظيما قال ابن
لا يهدى ابراهيم ملكا عرفيا ما ان يناد بالملك الاضافة اليه نفسه وذلك لقهره لظواهر الملوك وانه يهابك بالتمرد وقد فهمه الله تعالى لحمله وعجز
عنه وغاية الملك العظيم فلهذا هو العظيم فالظاهر اعظم من المهور وطعا ويحمل ان يراد الاضافة الى بيته وذريته وذلك هو ملك يوسف الصديق
صلى الله عليه وسلم وهلم جرا لكانت داود وسليمان والكل من ولد ابراهيم صلى الله عليه وسلم وفي التنزيل فقلنا يا ابراهيم انك نزلنا بالحكمة واننا
ملكنا عظيما والاشارة هنا الى ذريته واما ان يراد ملك النفس في مظنة الاضطراب من ملكه لنفسه وقد سئل جبريل لك حاجة فقال اما اليك
الفاتحة الثالثة عشر اخلف في تقديم الانبياء هل هو قبل العروج او بعده وفي عدد ما فكرت في روايات انه كان قبله ودوي الامام احمد في الشرح
النسائي والترمذي من حديث مالك بن صصعة ثم رفع الى البيه المهور الى ان قال ثم اتيت باناسين احدهما خروا الاخرين وعند الجاربي في
الاشربة من طريق شعبه عن منادة عن انس بن مرقا رضي الله عنهما في سدة المنهي فاذا انا باربعة انها قال واتيت بثلاثة اقلح لم يذكر سبعة في الا
مالك بن صصعة وعند ابن عايد من حديث أبي هريرة في حديث المخرج بعد ذكر روية ابراهيم في التمام والتابعة ثم انطلقنا فاذا نحن بثلاثة روية
مخطاة قال الشهابي ابن دحيه وابن المنير وابن كثير والحافظ لعلمه قدم مرتين اي جمع بين الروايات قال ابن كثير والحافظ واما الاصل في
حدود الانبياء وما فيها فمحمل على ان بعض الروايات ذكر ما لم يذكر الاخر ومجموعها اربعة روية منها روية اشياء من الانهار الاربعة التي تخرج من
سدة المنهي الفاتحة الى اربعة عشر اذا قلنا بمرحون الانبياء مرتين ففائدة عرض الخرم مع اخر اربعة روية في المرة الاولى وتصوب جبريل له تكرير القنق
والخبرين مما سواه وهل كانت الخمر من خمر الجنة او من خمر الدنيا فان كان الاول فوجب بختها صورتها ومضاهاتها الخمر المحرمة ويكون
ذلك ابلغ في الودع وادق وان كان الثاني فليجانبها واضمح على التعديل الاول يستفاد منه فائدة وهوان من وضع من الماء ويخوض من الماء
ما مضاهي الخمر في الصورة وهيام بالهبة التي ينعاطاها اهل التهووات من الاجتماعات والالات فعدا في منكرا وان كان لا يجوز ذكر
اصحابنا انما اذارة كاس الماء على شارب به تشبهنا بنسابة الخمر حرام بغير فاعله الفاتحة الخامسة عشر قال ابن دحيه اعلم ان النبي قد يكون بين

وقد كان انتقامهم من هذا العالم بغير حيلهم زيادة في ما يقرب الى الله تعالى من الاعمال

باب في فوائد كثيرة

واجب كمال الكفارة وقد يكون بين مباحين وأما التخيير بين واجب ممنوع ومباح فمستحيل فانظر في احسان الدين والخبر هل يريد به الاباحة لها والاذن فبما كمالوا حضرت طائفة من اصبحت ابتهما له فماتوا خبيثا واحدا هو معنى قول جبريل اخبرنا اصبحت واصبت واصاب الله بليان كان المراد الاذن في احدهما لا يثبت بهت يكون الاخر ممنوعا من التخيير بين ممنوع ومباح وذلك لا يتصور والذي يرفع الاشكال ان شاء الله تعالى ان الراد لغرض الامر في تخيير ما محرر منها وتخليص ما يحل الى اخيهما النبي صلى الله عليه وسلم وسدا نظر المتصور فلما نظر فيها اذ اجتهاده الى تخيير التخيير وتخليص الدين فوافق الصواب في علم الله تعالى فقال له جبريل صديقتي وعلى تقدير ان لا تكون التخيير محرمة لانها انما حوت بالمدينة فيكون تخييرا ورحا وتريضا بابها سحر الفائدة السادسة عشر قال ابو الخطاب لعل في حديثنا الفطرة تطلق على الاسلام وتطلق على اصل الخلقة فمن الاول قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة ومن الثاني قوله تعالى فطرنا الناس عليها وقال تعالى فاطر السموات والارض اي مبدئ خلقها وقول جبريل اخترت الفطرة اي الدين الذي عليه نبينا الخلفه وبرهنت اللهم واخترته لانه الحلال الدائم في دين الاسلام واما التخيير فمما يستقر عليه الامر وقد يكون الاشارة بتفكيك الدين الى انه شاع العلم في التخيير كما ورد انه صلى الله عليه وسلم قال رابت كافي ابنت يفتح من لبن فتربت حتى رعى الى رعى يخرج من اطفا ري ثم فالت فضلي عن الخطاب قالوا يا رسول الله ما اولئك قال العلم والاسلام وان كان يقظة لا يتجافى في الميظنة اشادات الحكم الفاعل بغير كما ينفرد الشافعي ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الفأل الحسن فكانه لتأمل قلبه ايمانا وحكمة ما ردت ذلك بالعلم مطلقا ويجعل الله تعالى شريف لك الدين سببا في ترداد العلوم واشجان القلب النبوي بانوارها قال النووي رحمه الله بالفطرة ههنا الاسلام والاستقامة ومعناه والله اعلم اخترت علامة الاسلام والاستقامة وسجل الدين علامة لكونها سهلا لطيفا طاهرا ايضا للشاويين سليم لطيفة واما التخيير فانها ام الخبائث وجالبة لافواح الشرف الحال والمال وقال القرطبي يحتل ان يكون سبب تيمنة الدين فطرة لكونه اول شيء يدخل في بطن المولود ويشو امعاؤه والشرع ميل النبي صلى الله عليه وسلم اليه دون غيره لكونه ما لو قاله ولانه لا ينشأ عن خبر ففسدوا وانهم قول جبريل اصبحت ان اختيار التخيير خط اعظم منه النبي صلى الله عليه وسلم وكان التسلسل حينئذ لاختيار لان التخيير لو كان حرمت بعد فقد وقع تخييرهم صلى الله عليه وسلم في ملك الله الاعظم الفائدة السابعة عشر ظاهر قوله ثم اتى بالمعراج ان العروج كان لا على البراق وفي ذلك خلاف ظاهر حديث ما لاثنين مصححه انما ترفع على البراق حتى عرج به الى السماء وهو مقتضى كلام ابن ابي حنيفة وابن دحية قال الحافظ لكن في غير هذه الرواية من الاخبار ان العروج لم يكن على البراق بل رقى في المعراج وهو السلم وثبوته قوله في حديث ثابت عن انس كان في جميع مسلم ثم ايت بالمعراج وقال الحافظ ابن كثير انه لما فرغ صلى الله عليه وسلم من امر بيت المقدس من ضيق المعراج وهو السلم صعد منه الى السماء ولم يكن الصعود على البراق كما قد يتوهمه بعض الناس بل كان البراق مربوطا على باب مسجد بيت المقدس ليرجع عليه مكة وقال الشيخ جلال الدين السيوطي انه الصحيح الذي تقرر من الاحاديث الصحيحة وفي رواية كعب فوضعت لمرقاة من ذهب وورقاة من فضة حتى عرج وروي بن سعد انه منضد بالؤلؤ وفي رواية ابي سعيد الخدري عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم ايت بالمعراج الذي تخرج به ادم الفائدة الثامنة عشر نوح ابن دحية المعراج على عشر انواع على عدد سنن الحجرة منها سبعة معارج الى السموات السبع والمعراج الثامن الى سدرة المنه والمرتبة التاسع الذي فيه صريف الافلام في تصاديف الافلاك والمعراج العاشر الى العرش والمرتبة الحادية عشرة التي لا تتوهم بماتمة من فضة المعراج من الصعود والهبوط بالنسبة الى العبد لا الى الرب والنبي صلى الله عليه وسلم مع انها ليست الا في ان كان قاب قوسين او ادنى ليجاز مقام اليهودية وكان هو بنو الله بوش بن مقي صلى الله عليه وسلم اذ التقه الخوف وذهب به في النجا ولبقها حتى انتهى الى قرار البحر في مباشرة الله تعالى خلقه وعدم الجهة والتخبر والحد والاحاطة سواء او قد ذهب مسيرة ستة الاف سنة الامام البغوي وغيره اذا علمت ذلك فالمراد بمرئيه صلى الله عليه وسلم وقطع هذه المسافات اظهار مكانة عند اهل السموات وانه صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات ويقوى هذا المراد بكونه ركب البراق ونصبه المعراج وجعله اماما للنبين والملائكة مع انه تعالى قادر على ان يرفعه بدون البراق والمعراج ويقال لا خطاب لجهة انما منعكم من اعتقاد الحق استبعادكم موجود الا في جهة فاعلم ذلك فاعرف ناعن العرش والفوق هل هذا مقدم او محذوب فان قالوا مقدم جاهر باقدم العالم وادى ذلك الى محالين احدهما ان يكون مع البراق في الاذل غير والغدبان ليس احدهما بان يكون مكانا للثاني باولى من الاخر فانهما ان الجهة والمكان اتان يكونا جعبيين وهذا يؤدي الى جواز وجود الاجسام كلها اولا وهو قول يقدم العالم سعود بالله من ذلك وان قالوا محدث قل فقد صدقتم بان الرب تعالى كان موجودا اولا ولا جهة والمستحيل لا ينقلب جزا او والعباد والمحدث لا يحتاج اليه العدم فان صل كونه كان مستعبدا عنه وهو على استبعاد عنه لم يزل وكذلك لا يزال محال ان يكون خالقا لكل معتق الى

بعض مخلوقاته وما ورد من الاستواء والعدل وغير ذلك من الصفات التي يتكلم اجراءها على ظاهرها فمن به وكل علم معناه الى الله تعالى ولا يشبهه
تعالى بخلافه ولا تنفى الصفات التي اثبتها لنفسه واثبتها له وسوله صلى الله عليه وسلم الغائيات التي استغناح جبريل باب استواءه بمقتضى
يقع اوصوت قال الحافظ ابن حجر والاشبه الاول لانه صوت معروف قلت في حديث ثابت عن انس فخرج الباب وانما الترتيب للنبي صلى الله عليه
وسلم بالغ قبل مجيئه وان كان ابلغ في الاكرام لانه لو اها منسوخة لظن انها لا تزال كذلك ففضل ذلك ليعلم ان ذلك فعل من اجله ولا ان الله
تعالى زاد ان يطلع على كنهه معروفا عند اهل السموات وقول امين الوحي لما قبل له من هذا جبريل سقى نفسه ليلا باليسير ولا يحتاج الى
المرجعة في امره فانه مودع عندهم نزوله وصعوده ولذلك قدم اسمه لانه الرسول باحضار النبي صلى الله عليه وسلم في لفظا فاستأذنه
والشكر اول من انا قال ابلهس فتعني وايضا قوله انا منهم ولهذا غاب صلى الله عليه وسلم على جابر رضي الله عنه قال انا قال صلى الله عليه وسلم انا انا هو موكب
في الضحكين وغيرهما ولما جبريل عليه السلام لم يكن ليشتد على الصلوة التي يقرأ فيها ولهذا سألوه واستنبط ابن دحية وبعده ابن الميزان في قول الملك
سجدا الى اخره جواز ذلك لانه لم يزل عليه السلام في الملك محبا اليه في السلام فانه كان مثل ان يفتح الباب لانيان برشد اليه وقد سئل عن ذلك
ابن ابي عمير ووقع في رواية ابن جبريل قال لم عند كل من سلم عليه وسلم عليه فردد عليه السلام الغائيات التي استغناح جبريل وقال الحافظ وقد سئل
اذا زاد الاستغناء فممن في المشرق للعلم بها اي وقد سئل عن ذلك قال العمل اليه هذا الاستغناء عن البعث الذي هو الرتبة لانه كان مشهورا في الملك
الا على اهل البعث للمراج وقل بل سألوا تعجبا من نعم الله تعالى عليه بذلك واستبشروا به وقد علوا ان بشر لا يرقى هذا الترتيب الا باذن الله تعالى
جبريل لا يصعد من الارض الى الله وقول الحافظ من معك بشعر بانهم احسوا معه برغبته والالكان التوال اعك احد ذلك لاحتاس ما بمسائل
لكون التمام تغاير واما الامر مغوي بن يادة انوار فانه الحافظ ابن حجر واحد من كلام الفارابي بن ابي عمير ولم من البعث اليه صلى الله عليه وسلم
الاذن في ازالة التواضع ونحو ابواب السماء ولم يتوقف الحافظ على ان يوجب اليه بالفتح لانه لم عنده من البعث الاذن وفي قول الحافظ من جبابه الى
الخبر ما يدرك على ان الحاشية اذا تم من سندهم غما لا كراما فانهم بشر وولد ذلك وان لم ياذن لهم به ولا يكون في ذلك افتاء للشر لان الحافظ لم
الشيخ صلى الله عليه وسلم حال استدعائه استدعاء اكرام واعلام فجعل بالبشرى والقرآن ما اعتاد قدامه لها وفي محلها يحصل العلم كما يحصل
الوحي ولو لم يخطبه الحافظ بصيغة الخطاب فيقول من جبابه وانما اذا التفت بصيغة الغيبة والترقي ذلك انه حياء قبل ان يفتح الباب قبل ان يفت
من النبي صلى الله عليه وسلم خطابا ولهذا قال الملك جبريل ومن معك فخطب بصيغة الخطاب لان جبريل خاطب الملك فان رفع حكم الغيبة في
من المجانين ويجوز ان يكون حياء بصيغة الخطاب قطعا له لان هاء الغيبة رتبة كانت اقم من كان الخطاب واما قولهم من جبابه ولهم الحياء
فانهم وناجوا في الغيبة بعبارة نعم الحياء بعبارة الغائيات والثانية والعشرون قول جبريل حين سأل من معه فقال محمد دليل على ان الاسم ارفع من الكنية
فانه اخبر باسمه ولم يخبر بكنية وهو عليه الصلوة والسلام مشهور في العالمين العلوي والشفلي فلو كانت الكنية ارفع من الاسم لخير بكنية
الاستغناء والتعظيم قال ابن ابي عمير استغناء الملك لانه يتوهم وفارسل اليه منه دليل على ان اهل العالم العلوي يعرفون سبلهم
ومكانة لانهم سألوا عن قبائل اهل حل لا عنهم وكذلك اجابوا بقولهم من جبابه ولهم الحياء وكلامهم لم يهذه الصيغة اول دليل على ما ذكرناه من
بجلال مكانه وتحتوي سبله لان هذا اجل ما يكون من حسن الخطاب والترقي على المعروف من عادة العرب وقد قال بعض الحكماء في محبة
كما قد عاين من آيات ربه الكبرى انما هي صورة ذاته المباركة في الملكوت فاذا هو عروس الملكة التي اجتمعوا في رتبة رتبة التي
عن ابي ذر قلت لجبريل من هذا ابوك ادم وظهر ان الله سأل عنه بعد ان قال له ادم مرجا وذا به ما لك بن صصعة لعكس ذلك وهي المعقود فعل
هذه عليهما وليس في رواية ابي ذر ترتيب وفي قول ادم مرجا بالابن الصالح اسادة الى اختاره بابوة النبي صلى الله عليه وسلم وظهر في
في ادم تعرض عليه ارواح فذهب الى ان ارواح بني ادم من اهل الجنة والنار في السماء قال الفاضل رحمه الله تعالى وهو مشكل قد جاء ان
ارواح المؤمنين من الجنة وان ارواح الكفار في الجحيم فكيف تكون مجتمعة في السماء وخاب بانهم يحملها تعرض على ادم فانها صادفت
عرضها مرود النبي صلى الله عليه وسلم ويدل على كونهم في الجنة اذ انما هم في اوقات دعوات فوات قوله تعالى والتايعرضون عليها غدوا وعشيا
واعترض بان ارواح الكفار لا تنفع لهم ابواب السماء كما هو نص القرآن والجواب ما ابداه الفاضل احتمالا ان الجنة كانت في جهة يمين ادم والجنة
في جهة شماله وكان يكشف له عنهما ويحمل ان النسم المرتبة هي التي لو دخل الاجساد بعد وهي مخلوقة قبل الاجساد ومستقرها عن يمين ادم
وشماله وقد علم بما سبب صيرون اليه فذلك كان كيتبتن اذا نظر عن يمينه وعجز اذا نظر عن شماله فبذلك التي في الاجساد فليست مراد
مطلقا ومجلا ان التي نفلت من الاجساد التي مستقرها من الجنة والنار فليست مراد ايضا فيما ظهر بهذا تدفع الابرار ويعرف ان قوله نعم بنية

قال هذا

عام مخصوص أو يد به المخصوص قال وظهر لجمال الخ وهو ان يكون المراد بهما من خرجت من اجسادها ولا يكون من رويها دم لها وهو في السماء الدنيا ان
لها ابواب السماء وتلقاها وبؤيد هذا ما رواه ابن اسحاق فاذا انا بآدم تعرض عليه ارواح ذرية المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجابوها في طيبين
ثم تعرض عليه ذرية القهار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجابوها في بيحين وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه باب يخرج منه روح طيبة وعن
ابن ماجة باب يخرج منه روح خبيثة الخ فهذا لو صح كان المصير اليه اولى بجميع ما تقدم لكن سندها ضعيف وظاهرها عدم لزوم التقدم انتهى فان
كفنداي عن يمينه ارواح اصحاب اليمين ولم يكن اذ ذلك من اصحاب اليمين الا نفر قليل ولعله لم يذكر مات تلك الالبسة منهم احد وظاهر الحديث
مقتضى انهم كانوا جماعة والجواب ان يقال ان كان الاسرار وباعليها ان ذلك سيكون وان كان رويها عن فعناء ان ذلك ارواح المؤمنين
راها هناك لان الله تعالى يتوفى الخلق في منامهم كما قال الله تعالى يتوفى الاغنياء من موتها فصدق بالارواح الى هناك من اهلها ثم يعيدون
الى اجسادها وقال ابن دحية فان قبل كيف تكون ذمة الشهداء كلهم في السماء وقد كان حين الاسراجاعة من الصلابة وهم في الارض وهم من
الشهداء فاجاب ان ادم اثما ادم في مواضعهم ومقاديرهم في الارض ولكن برأهم من الجانب الايمن فالتقييد للظن لا للتطيق وفي قول جبريل للنبى
صلى الله عليه وسلم هذا ابوك ادم فسلم عليه ما يقصون الفاهم بيده بالشلم على النبي المقيم الخامسة والعشرون وفي رواية شريك فاذا هو السماء
الدنيا بنهرين يجران النبل والفرات عنصرهما اى اصلهما وظاهر هذا يخالف حديث مالك بن صعصعة فان فيه بعد فكر سدرة المنتهى
فاذا اصلها اربعة انها نذر منها النبل والفرات ويجمع بينهما بان اصل نبعهما من تحت سدرة المنتهى ومقتضى السماء الدنيا ومنها نيلان الى
الثالثة والعشرون وفي رواية شريك انما مضى النبي صلى الله عليه وسلم في السماء الدنيا فاذا هو بنهر اخر عليه تصور من اللؤلؤ واليا
فصر بيده فيه فاذا طيبته مسك اذ فرغ من اكل ما هذا الكثر الذي جبالك تبت وهذا مما يشكك في رواية شريك فان الكثرة في الجنة في الجنة
في السماء السابعة وقدر روي الامام احمد بن حنبل في حيد الطويل عن انس رضى دخلت الجنة فاذا انا بنهر خافاه خيام اللؤلؤ فصر بيدي في حجر
مائه فاذا هو مسك اذ فرغ من اكل ما هذا الكثر الذي جبالك تبت وهذا مما يشكك في رواية شريك فان الكثرة في الجنة في الجنة
عن انس لكن ليس منه ذكر الجنة ورواه ابو داود والطبراني بن طريق حماد الطويل عن انس رضى دخلت الجنة فاذا انا بنهر خافاه خيام اللؤلؤ فصر بيدي في حجر
في الجنة قال الحافظ وممكن ان يكون في هذا الموضع شيء نقده ثم مضى به في السماء الدنيا الى السابعة فاذا هو بنهر فالله في الحافظ طلب الله
المخضري في الخصائص هذا بعيدا وبه بين السماء السابعة خمس سموات اخرى وكل منها له صفة غير صفة الاخرى وطا ابواب وهذا غير الاخرى
فاطلاق السبعين اليها بعيد وذكر ما بعد السابعة ايضا لكن يقال من غير استبعاد ان اصل النهر الذي هو الكثرة في الجنة وجعل الله تعالى منه
مزقا في السماء الدنيا عمل لبيته صلى الله عليه وسلم ورويه اسبشار لانها اول مراتب العلوية بعد الشفاعة وبؤيد قول جبريل جبالك تبت
الثانية والعشرون في قول ادم مرجا بالابن الصالح ثناء جبل النبي صلى الله عليه وسلم ووصفه بالصلاح تكرر مع النبوة اى صالح في المعصية
جميعا وبه ثبوته بفضل الصلاح وعلو درجته ولهذا وصف به النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم وصلاح الانبياء صلاح خاص لا يتناول
انعم الصالحين واجتج على ذلك بانه قد عني كثير من الانبياء ان يكون الصالحين ولا يفتى الا على الاحاق بالادنى ولا خلاف ان النبوة اعلى من صلاح
الصالحين فهذا ينحصر ان الصلاح المضاف الى الانبياء غير الصلاح المضاف الى الامم وصلاح الانبياء صلاح كامل لا يتم بولهم كل فساد فلم يكن كل
صلاح من دونهم الا مثل فالامثلة كل واحد يستحق اسم الصلاح على قدر ما زال به او منه من الفساد وانقص الانبياء على وصفه صلى الله عليه وسلم
بالصلاح ونواردها عليه لان الصلاح يشمل خلال الخير ولذلك كرهنا كل منهم عند وصفه والصلح هو الذي يقوم بما يلزمه من حقوق الله تعالى
وحقوق العباد فمن ثم كانت كلمته جامعة شاملة لساائر الخلال الحمودة ولم يقل له احد مرجا بالنبى الصادق ولا بالنبى الامين لما ذكرنا ان الصلاح
شامل لساير انواع الفاتحة الثامنة والعشرون انما ارادى اكلة الزبا مستفظة بطونهم لان العقوبة مشاكلة للذنب فاكل الزبا يربطه كما اذا
ان يربوا ما له باكل ما حرم عليه فحققت البركة من ماله وجعلت تخافى بطونهم حتى يقوم كما يقوم الذي يتجمله الشيطان من الشر وانما اجابوا
بطريق ال فرعون يرفق عليهم غدوا وعشيا لان ال فرعون هم اشد الناس حلا بطونهم فضلا عن غيرهم من الكفار كما استطعنون الدنيا
ومعنى كونهم في طريق جهنم بحيث يربوا الكفار عليهم ان الله سبحانه قد وقفهم بين ان يذهبوا منكون جزا ولم يبين ان يهودوا وبصبروا وابتدعوا الناس
وهذا صفة من هو في طريق النار قال الله سبحانه من جاءه موعدة من ربه فانتهى الى الالة الفاتحة الناسعة العشرة فان قيل هذا لا يجوز ان لا يكون
عن اكلة الزبا ان كانت عبارة عن حالهم الاخر فال فرعون قد دخلوا اشد العذاب وانما يرضون على النار غدوا وسجيا في البرزخ وابا
هذه الحال ليقى راحم عليهم فاي بطون لهم وقد صاروا عظاما ورفاغا ومن قاتل مرقق والجواب انه انما ادم في البرزخ لا تحدث عمارا في هذه

قال هذا

الحال هي حال ارواحهم قبل الموت وفيها يصحح لمن قال الارواح اجسام لطيفة قابلة للشم والذباب فخلق الله تعالى في تلك الارواح من الالام ما يشد
من انتفخ بطنه حتى وطى بالافلام ولا يستطيع منه قيام وليس في هذا دليل على انهم اشد حدا بان ال فرعون ولكن فيه دليل على ان بطونهم افرعون وغيرهم
من الكفار الذين لا ياكلون الا ما داموا في البرزخ الى ان يقوموا يوم القيمة كما يقوم الذي يتجذبه الشيطان من المتشككين في ما دعى من الله تعالى من دخولوا
فرعون استعد العذاب وكذلك ما راي من المشاة المعلمات بشدة من يحوز ان يكون راي ارواحهم وقد خلقوا في الالام ما يجرد من هذه حاله في جعل
ان يكون مثل له خالقهم في الاخرة الفانيك الثاني قال العلماء رحمهم الله تعالى لو يكن بكاء موسى حسدا معا ذلله فان الحسد في ذلك المنزلة من الحاد
المؤمنين فكيف بمن اصطفاه الله تعالى بل كان اسفا على ما فانه من الاجر الذي يوجب عليه رضى الدرجة بسبب ما وقع من امته من كثرة الخلق
المفضية لتفصيل جودهم المستزمنة لتفصيل اجره لان لكل نبي مثل اجر من اتبعه ولهذا كان من اتبعه دون من اتبع نبينا صلى الله عليه وسلم
طول مدتهم بالنسبة لمدته هذه الامة وقال ابن ابي جرير رحمه الله تعالى الانبياء جعل الله تعالى قلوبهم الى امة واحدة لئلا يمتهم وقد بكي النبي صلى
عليه وسلم من قبل عن بكائه فقال هذه رحمة واتم امرهم الله من عباده الرعاء والانبيا قد اخذوا من رحمة الله عز وجل او فرضيب وكانت الرحمة في
قلوبهم لسياد الله اكثر من غيرهم فلاجل ما كان لموسى صلى الله عليه وسلم من الرحمة والطف وبكى اذ ذاك رحمة منه لامة لان هذا وقت افضال
وجودهم فترجي لعل ان يكون وقت المقبول والافضل فيرحم الله تعالى امته ببركته هذه الشاعة فان قيل كيف يكون هذا وامته لا يخلوا من قسرين
من مات على الايمان وقسم مات على الكفر لم يدخل الجنة ابدافكاؤه لاجل ما ذكر ثم لا يزوج اذ ان الحكم منه من وفقد قبل له كذلك ان الله عز وجل
قد ربه على قسرين كما اشارت حكمه فقد رددته وقد ران ينفذ على كل الاحوال وقد رددته وقد ران لا ينفذ ويكون وقوعه بسبب غاء او صدق
او غير ذلك ومثال ذلك دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بالثلاث دعوات لامة وهي ان لا يظهر عليهم عدو من غيرهم وان لا يهلكهم بالسيف
ودعائه بان لا يجعل باسمهم بينهم فتمسها فاستجيب له في الاثنين ولم يجبه في الثالثة وقبل هذا امر قد رددته اي انقضته فكانت الاثنان من
الذي قد ربه الله تعالى وقد ران لا ينفذ بسبب الدعاء وكانت عونه الثالثة من القدر الذي قد ربه الله تعالى وقد ران نفاذه على كل الاحوال
لا يرد واد فلاجل ما كتبت في موسى صلى الله عليه وسلم من اللطف والرحمة بالامة طبع لعل ان يكون ما اتفق لامة من القدر الذي قد ربه الله
تعالى وقد ران نفاذه بسبب الدعاء والنصر وهذا وقت يجي منه التقطع الاحسان من الله تعالى لانه وقت اسرى منه بالحبيب الخليل عليه السلام
الغريب والفضل لهم فطبع اليهم لعل ان يلزم امته ضييب من ذلك النهر العظيم ولوجه اخر وهو بشارة للنبي صلى الله عليه وسلم وادخال الشهود
عليه يشهد لذلك بكاءه حين الى النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ان يبعده منه لكي يجمعه لانه لو كان البكا خاصا للموتى لم يكن لبكت حق بعد منه
النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجمعه لان بكاءه والنبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع منه نبي من اليهود عليه فلما ان كان المراد بذلك ما يصدر البشا
له صلى الله عليه وسلم بسبب البكا بكي النبي صلى الله عليه وسلم بجمعه والبشارة التي يضمنها البكا وهي قول موسى عليه السلام الذي هو اكمل
انباءا ان الذي يدخل الجنة من امته محمد صلى الله عليه وسلم اكثر مما يدخلها امته موسى وقد وقع من موسى لعناية هذه الامة في امر الصلوة ما لم
يقع لغيره ووقعه لاشارة بذلك في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه في حديثه في حديثه
فاجلت راجعا فمرت بموسى ونم الضاحك كان لهما الفانية الخالدي الثاني قول موسى عليه السلام غلام ليس على سبيل البص بل على سبيل النور
بقدره الله وعظيم كرمه اذا اعطى في ذلك السن ما لم يعطه احد قبله من هواس منه وقال الخطابي رحمه الله العرب يفتي الرجل المستجيب السن
غلاما ما دامت فيه بقية من القوة قال ابن ابي حنيفة رحمه الله العرب تبايطون على امر غلاما اذا كان سببا فيهم فلاجل ما في هذه اللقطة من
الاختصاص على غيره من الالفاظ بالافضل في ذكره موسى عليه السلام ولم تذكر غيره تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ وظهر ان
موسى اشا الى ما انعم الله به على نبينا صلى الله عليه وسلم من استمرار القوة في الكهولة والى ان دخل جاول من الشفوخة ولم يدخل في بدنه هريم
اغري في قوته نقص حتى ان الناس لما روه مرد فالابي بكر بعد قدومه المدينة اطلقوا عليه اسم الشاب وعلى انه بكر اسمه الشيخ مع كونه في الثمانين
اسن من ابي بكر رضي الله تعالى عنه الفانيك الثانية الثاني قول موسى عليه السلام لم اظن ان ترفع على احد نقيض المشاة الفوقية احدا بالانفس
وفي رواية في الصحيح بضم المشاة الضنية واحد بالرفع قال ابن بطال رحمه الله تعالى فهم موسى صلى الله عليه وسلم من اختصاصه بكلام الله له في
الدنيا ورواه غيره من البشر لانه تعالى انما اعطاه من المقام الجود وغيره بذلك في حديث ابي سعيد قال موسى بن جهم في من اقبل النبي
اكرم على الله تعالى وهذا اكرم على الله بن رزدا الاموي في روايته ولو كان هذا احد من بني اسرائيل ولكن معه امته وهم افضل الامم عند الله تعالى

١١٩
بَابُ فِي فَوَائِدَ كَثِيرَةٍ

بوزن لثامته في السادسة من الحجة فمعه فان مؤنوا بنوا اسرائيل ومعا لثامته والعبر على ذاهم وكان الذي غايه النبي صلى الله عليه وسلم في مدة
السنة السادسة لم ينجح بقله ولا بعد مثله اشار الى ذلك بقوله ولقد لؤذي موسى باكثر من هذا ضربه في السنة افرح خبر فذلك وجميع حصون النبي
وكتب عليهم الجلاء وضربهم بصوب الجلاء وعلى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السنة كلها موسى من قوله ارا دان بعيم الشريعة في الارض المقدسة
وجعل منه على ذلك ففاعد ولعنه وقالوا ان فيها قوما يجارون ولما ان دخلها حق يخرج منها من الاخر صلوا بالقنوط فقالوا ان لن ندخلها ابدا ما ذا
فيها غضب الله عليهم وحال بينهم وبينها اذ وقعهم في التيه وكذلك زاد النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السنة ان يدخل من معه مكة فيم بها النبي
وسنة ابراهيم فصدوه فلم يدخلها في هذا العام فكان لقائه موسى تنبها على الثاني به وجعل الاثر في السنة القابلة واما لثامته صلى الله عليه وسلم
وسلم غدا البيت المعمور وسندوا ظهر الله والبيت المعمور رجال الكعبة واليه نجا الملازمة كان ابراهيم صلى الله عليه وسلم هو الذي بقى الكعبة
واذن في الناس بالتحج اليها واخر احوال النبي صلى الله عليه وسلم حجة البيت الحرام وتجمع معه في ذلك العام نحو سبعين الفا ذكر ذلك المشيخ
واسخسه شيخ الاسلام ابن حجر ودعية ابراهيم عند اهل التاويل تؤذن بالحج لانه الداعي اليه والرافع لقواحه وقال ابن ابي حنيفة انما كان ابراهيم
في الشامية لانه الاصل الاخير فاسان بتجدد النبي صلى الله عليه وسلم بلبته انس لتوجهه منه الى عالم اخر وايضا منزلة الحبل فتقضى ارفع في
النزال ومنزلة الحبيب لرفع منزله فلذلك ارفع النبي صلى الله عليه وسلم من منزلة ابراهيم الى قاب قوسين او أدنى قال الله تعالى انك
الرسول فضلنا بعضهم على بعض وقال ابن دحية مناسبة لقبه صلى الله عليه وسلم اعتمر عرفة القضا في السنة الثامنة من الهجرة ودخل مكة
هو اخصاه سلبين معتبرين بحيا السنة ابراهيم ومنهما الرسم الذي كانت الجاهلية امانت ذكره وبدلت امره وفي بعض الطرق انه ذاب ابراهيم
ظهر الى البيت المعمور في السماء الثامنة كان ذلك والله اعلم اسارة الى انه يطول الكعبة في السنة الثامنة وهي اول دخلة دخلها مكة
بعد الهجرة وقصد ها في السنة السادسة صدق ذلك والكعبة في الارض فباله البيت المعمور وفي قوله صلى الله عليه وسلم وصف البيت
المعمور فاذا هو يدخله كل يوم سبعون الفا لا يرجون اليه الاخر الا انه اذا دخل البيت الحرام لا يرجع اليه لانه لم يدخله بعد
اليوم الفتح ثم لم يداوده الا في حجة الوداع والله تعالى اعلم وقال بعض اهل التحقيق كلمة اخرى وهي ان هؤلاء الانبياء خضر الله تعالى كلامهم بحقيقة
عليه لم يعطها احدا من مبتليه عليه السلام اما ادم عليه السلام فخصه الله تعالى بادخاله الجنة في الجنة الدنيا واما عيسى فخصه الله برفعه مجده
الى السماء وكذا ادريس واما يوسف فخصه الله بحسن الصورة الفايق واما موسى فخصه الله بتعاليك واما ابراهيم فخصه الله تعالى بالحلة فكانه زعم كل من
هؤلاء الانبياء ان هذا شيء خصل الله به لا يطيبه احدا بعدنا كما لم يطبه احدا قبلنا فاراد الله سبحانه في تلك الليلة برفعه عليه السلام مجده واظهر
احسن صورته وادخله الجنة وتكلمه وقيل به علوه الاولين والاخرين وزيادة لادبها ملك مقرب ولا يقى من سل ان يزل هذا زعم عن كل من هؤلاء
ويظهر لهم الحق وهو مرتبة عليه السلام على كل هؤلاء بما لم يحطوا على قلب احد الفائدة الثانية ان كل من قبل كرام الانبياء في بيت المقدس وسلم
عليهم وعرفهم ثم يسل عنهم ثم يرام تلك الليلة في السموات وبالسماوات من جبريل فانه لو ادم وعرفهم لا اخراج الى سوال جبريل عنهم والجواب انما اجمع بيت
المقدس ولهم على الحبشة الشريعة فخرجهم في الارض ثم فصل الى الملكوت العلوي لم يجدهم على تلك الحالة التي شاهدتهم عليها في الارض واما
على صفات روحانية شكل الله تعالى لم اشكال لا بقية بالملكوت العلوي فانهم باصلهم النبوي وتكرما له وتعلما للقدرة الالهية حيث شاهدوا
تلك الشاعة في الارض ثم ادم في سائرهم في السماء فلذلك سئل عنهم اسما قالوا لا نقبا فانه عالم ان الله الذي اصعد الى هذا المكان في لحظة فادخل
نقلهم الى السموات في اسرع من طرفه حين سبحانه وتعالى الفائدة الثالثة ان من الشك في اس كل رتبة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم في السموات ارفع
اجسادهم مستقرة في بقودهم في الارض واجيب بان ادواهم تشكلت بصور اجسادهم واخصرت اجسادهم لان النبي صلى الله عليه وسلم تلك
الليلة تكرر بما له وشرهيا وبؤيده حديث عبد الرحمن بن هاشم عند البيهقي وغيره وبعث له ادم من دونه من الانبياء وقال ابن ابي حنيفة رجعت
تعالى رتبة هؤلاء الانبياء بحمل وجوها الا ان يكون صلى الله عليه وسلم غاب عن كل واحد منهم في بقره في الارض على الصورة التي اجبر بها من الموضع
الذي غايته منه فكون الله تعالى قد اعطاه من القوة في البصر والحيث بما اودت ذلك بشبهه له ان الوجه قوله صلى الله عليه وسلم رايته الجنة
والثاني عرض هذا الحائط وهو محل المؤمنين احدها ان يكون صلى الله عليه وسلم رايته من ذلك الموضع كما يقال رايته لطلال من منزلي من الطاق والمراد
من موضع الطاق الوجه الثاني ان يكون مثل له صورتهما في عرض الحائط والقدرة صالحة لكلهما ان يكون صلى الله عليه وسلم عابن ادواهم هناك
صورهم التثنية ان يكون الله عز وجل لما اراد ان يرفعهم من صورهم تلك المواضع اكراما لثامته صلى الله عليه وسلم وقطعا
حق يحصل له من قبلهم ما اشرفنا الله من الاصل والبشارة وغيره لك ثما لم ينس الله ولا نعلمه عن اظهرها ربه صلى الله عليه وسلم المقدسة

باب في فوائد كثيرة

لا يظلمها شيء ولا يفر عن شيء وكل هذه الاوصاف محتملة ولا ترجح لاحد فاعل الاخر لان القدره صالحه لكلها وقال ابن القيم في كتاب الروح الارواح متباد
 انداح معدنية وادواح منقعه فالعذبة في شغل بما هي به من العذاب عن التراب والادواح المنقعه المرسلة غير الحسنة مثالي وتزاول وتلك كذا
 منها في الدنيا وما يكون من اهل الدنيا فتكون كل يدع معها رفيقها الذي هو مثل علمها ويوحى بيننا صلى الله عليه وسلم في الرتبة الاعلى اهل شغل
 ومن طبع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهذه المصيبة ثابتة في الدنيا
 من خلد البرزخ وفي دار الجزاء والمراد مع من يحب ثم ذكره حديثا في هريرة ربه كما انهم يرون رسول الله في اراهم وموسى وعليه فذا كروا امر الشاعة
 الحديث قال هذا نص في ذكر الارواح وقد انبر الله تعالى عن الشهداء انهم احياء عند ربهم يزقون رايهم يستبشرون بنعيم من الله وضل وهذا يدل
 على انهم من ثلاثة اوجه احدها انهم احياء عند الله واذا كانوا الحياء فهم بلا قون الثاني انهم اذا استبشروا بالخواهم لنا وهم عليهم واقام لهم لهم الله
 ان لفظ يستبشرون يفيد في اللغة انهم يبشرون بعضهم بعضا مثل بني اسرائيل وقد تواترت المراسل بذلك فذكر عدة مناسبات ثم قال وقد جاء في سنة
 بتل في الارواح وتارة فيها قال ابن ابي الدنيا حدثني محمد بن عيسى الله بن ربيع حدثنا النضر بن سبلان القزويني حدثني يحيى بن عبد الرحمن بن ابي ابيسة
 عن جده عن الله تعالى قال لما ماتت بئر بن البراء بن معر فوجدت امه فبشرته فبشروا فقال يا رسول الله ان الله لا يزال الهالك هلك حتى يسلمه
 فهل تشارف الموتى فخرس الى قبره بالسلام فقال رسول الله نعم والذي نفسي بيده انهم يشارفون كما تشارف الطير في دوس الشجر وذكر الحديث
 واذا راو يد ذلك ثم قال والروح ذات فائمة بنفسها تصعد وتزل وتنزل وتنقل وتخرج وتدخل وتقتل وتكفر وعلى هذا اكثر من مائة دليل قد
 ذكرناها في كتابنا في معرفة الروح النفس بانها اطلاقا مخالفة هذا القول من وجوه كثيرة وان قال لم يعرف وصفا الله تعالى بالدخول والخروج والقبض
 والنفي والرجوع وصعودها والسماء وفتح ابوابها وغلقها عنها وذكر ايات ولغات كثيرة تشهد لنا قاله ثم قال واما اخباره صلى الله عليه وسلم
 عن دونه الانباء ليله اسرى به بعد رم بعض اهل الحديث ان الذي له اشبه الجوارحهم قال فانهم احياء عند ربهم يزقون وقد ادى اراهم مسندا
 ظهر الى البيت المعمور وراى موسى قائما في قبره يصلي وقد نزل الانبياء اراهم بنيت الاستباح وفارحهم الخرون وقالوا هذه الروية
 انما هي لا واهم دون اجسادهم والاحياء في الارض نطعا اتممت يوم تبعث الاجساد ولم تبعث مثل ذلك ذلوا بعثت قبل ذلك كانت قد انشقت
 عنهم الارض مثل يوم القيمة كانت تذوق الموت عند نفخة الصور وندوة مونة فالثالث وهذا باطل فطعا ولو كانت قد بعثت الاجساد من القبور لم يبعث
 الله تعالى اليها بل كانت في الجنة وقد فتح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم الجنة على الانبياء حتى يدخلوها وهو اول من يسفح باب
 الجنة واول من نشق عنه الارض على الاطلاق لو نشق عن احد قبله ومعلوم بالضرورة ان جسده في الارض طوي مطوي وقد ساه صلى الله عليه
 وسلم احكامه كيف فرض طبعك صلاتنا وقد ثبت فقال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجشا الانبياء ولو لم يكن جسده في قبره لم يكن اجاب بهذا
 الجواب وقد فتح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وكل بقبره ملائكة يلبثون عن امنه السلام وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه يخرج بين
 بكر وعمر وقال هكذا بعث هذا مع القطع بان روحه الكريمة في الرقب الا على اهل علي بن ابي طالب ومع صلى الله عليه وسلم ان
 راي موسى قائما يصلي في قبره ليلة الاسراء وراه في السماء الشاذ او السابعة كالروح كانت هناك ولها اتصال بالبدن في القبر واشرا في
 ولها توجيها يصلي في قبره ويرد سلم من سلم عليه وهي في الرقب الا على ولا ثنائي بين الامرين فان شان الارواح غير شان الابدان وانت تجال في
 المقدر من المناسك بين في غابة الجوارح القرب وان كان بين بدنها ما بعد للشرقيين ويجد الروح بين المناسك بين المناسك بين غابة البعد وان كان
 جسدا لها متجاوزين مناصفين وليس نزل الروح وصعودها وفرجها وبعدها من جسدها بالبدن فانها تصعد الى فوق سبع سموات ثم تنزل الى الارض
 ما بين قبضتها ووضع الميت في قبره وهو من غير كسعد البدن في مثله وكذلك صعودها وعودها الى البدن في النوم واليقظة فقد مثلها انهم
 بالشمس في السماء وشعاعها في الارض قال شيخنا بعض ابا العباس الحراقي وليس هذا مثالا لظا بقا فان نفس الشمس لا تنزل من السماء والشعاع الذي
 على الارض ليس هو الشمس ولا صفتها بل عرض حصل بسبب الشمس والجوارح القابل لها والروح نفسها متحدة تنزل القائمة التاسع التكون قوله فرغ الى البيت
 المعمور معناه انه اذى له وقد يحتمل ان يكون المراد الروح والروح لا يندرك بغيره وبين البس المعمور وعوا الحق لا يقدر على ادراكه فرغ اليه وامتد في
 بصره وبصيرته حتى رآه وقد يحتمل ان يكون ذلك لعلو التي كانت عليه وبنيته انزلت حتى ادركه بصره ويحتمل ان يكون بصره على حاله والبيت
 على حاله وامد في بصره وبصيرته حتى ادركه وعابنه والغدنة صالحة لكل شئ هذا لا ثالث لغيره صلى الله عليه وسلم رفع لي بيت المقدس على
 ما استياجه والتاويل فيه كالتاويل في البيت المعمور واكثر الزيادة رفعت الى سدره المشهي بضم الراء وسكون العين وضم الناء من رفعت
 وبعده حرف الجر وبعضهم ورفعت بفتح العين وسكون الناء السدرة على باللام اي من اجلي ويجمع بين الروايتين بان المراد انه رفع اليها

هذا الحديث في كتاب الروح
 في بيان حقيقة الارواح
 في بيان حقيقة الارواح

٢١
باب في فوائد كثيرة

ايدي نقي به فظهرت له والرفع الى المشرق بطريق القرب منه الفائدة الاربعون وجه مناسبه للفرج الثامن الى سدة المنتهى لما اشتملت الستة
من الصبر فان الستة اشتملت على فتح مكة ومكة في ام القرى واليهما المنتهى ومنها المبتدأ على ما ورد ان الارض كلها رجب من مكة فلذلك عشت
اما القرى او هي ام القرى لان اهل القرى يرجون اليها في الدين والدنيا تجا واعتمادا وجوارا وكسبا وانجارا قال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت
الحرام قياما للناس اي يقومون بآبائهم وادباؤهم وقال فتح لشهدوا منافع لهم قبل هي الاجر والتجارات في الموسم فبين سدة المنتهى وام القرى امن
للمناسبه ما لا يخفى اذ سدة المنتهى ينتهي اليها علم الخلايق ومكة ينتهي اليها اهل الاقان شرقا وغربا وفيها يكون الاجتماع مكان بلوغه صلى الله عليه
وسلم الى سدة المنتهى ينتهي اليها على بلوغه الى فتح مكة ام القرى في العام الثامن وقد غشها الجراد والقراش والفرمان الذي هو جند من جنود الله تعالى
لجاء اللفظان معاني الحديث كما غش مكة في الفتح جند الله وحربه وغشها ايضا اجناس من الخلق والوان من الاسود والاحمر كغش سدة المنتهى
لا يعلمها الا الله تعالى ولما غشيت الالوان السدة حسنت الى ان لا يحسن احدا ان يغشها لقرط الحسن كما ان الوان الخلق لما غشيت مكة يوم الفتح حسنت
بح الالوان وباهل القران حتى لا يحسن احدا ان يغشها من عظم الشأن ثم كان ظهور الانهار الاربعه جندا دلها على ان تلك الامه سبيلها
ويحفظه ايضا قوله صلى الله عليه وسلم ادبوا في الارض مشارقها ومغاربها وسبيلها ملك متى ما ذوي في منها الفاتحة الحارثي في الحديث
وقع في حديث ابن مسعود عند مسلم ان السدة في الثقاء السادسة وظاهر حديث ابن ابي شيبة في الثابعة قال القرطبي وهو تعارض لا شك في وجه
ان قول الاكثر وهو الذي يقتضيه وصفها بكونها التي ينتهي اليها علم كل نبي مرسل وملك مقرب ويترجح حديث ابن ابي شيبة لانه مرفوع وحديث ابن مسعود
بانه موقوف قال الحافظ كذا قال ولم يفرج على الجمع بل جزم بالتعارض ولا تعارض قوله انها في السادسة ما دللت عليه بقية الاخبار اذ وصل اليها بعد
وخل في السماء السابعة منه محل على ان اصلها في السماء السادسة واغصانها وفرعها في السابعة وليس في السماء السادسة منها الا اصل ساقيها
الفائدة الثامنة والاربعون قال ابن ابي جرة والاطهران شجرة المنتهى مغروسة بارض بلبل قوله ونهران باطنان ولا يطلق هذا اللفظ وما اشبهه الا على ما فهم
والباطن لا بان يكون سرها تحت شجرة وحق يطلق عليها اسم الباطن الفاتحة الثالثة والاربعون قال الفاضل رحمه الله ولا حديث على ان اصل سدة المنتهى
في الارض لكونه قال ان النبل والفرات يخرجان من اصلهما وهما بالمشاهدة يخرجان من الارض قبل من زمان يكون اصل السدة في الارض وقبيل الوقت
بان المراد بكونهما يخرجان من اصلهما غير خروجهما بالنبع والحاصل ان احدهما من الجنة وهما يخرجان اولا من اصل السدة ثم يخرجان الى ان ينقرا في الارض
ثم ينبعثان الفاتحة الرابعة والاربعون قال ابن ابي جرة قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث ان اصل السدة في الارض ونهران باطنان هذا اللفظ يحتمل
ان يكون على الحقيقة فيكون هذه الاخر النبع من اصل الشجرة فكيف تكون الشجرة طعمها نبق واصلا يبيع منه الماء والقدره لا تجزع هذا وان كان
من باب حجب الشيء بما غاربه فتكون الانهار ينبع من باطن اصل الشجرة الفاتحة الخامسة والاربعون في قوله صلى الله عليه وسلم واما الباطنان ففي
دليل على الباطن لعل من الظاهر لانهما ان كان الباطنان اصلهما في دار البقا وما كان الظاهران اقل اخرجنا الى دار الفناء ومن ثم كان الاعتماد
على ما في الباطن كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم الفاتحة السادسة والاربعون في حديث ابن مسعود في قوله
فيها اي سدة المنتهى عن تجري يقال لها التسبيل فيشق منها نهران احدهما نهر الكوثر والاخر نهر يقال له نهر الجنة ويمكن ان يفسر بهما النهران
الباطنان المذكوران وكذا ادوي عن مقاتل ان الباطنين التسبيلان الكوثر الفاتحة السابعة والاربعون في الحديث ان اصل النبل
الفرات من الجنة وانما يخرجان من اصل سدة المنتهى ثم يسيران حيث شاء الله تعالى ثم ينزلان الى الارض ثم يسيران فيها ثم يخرجان منها وهذا
يمتعه العقل وقد شهد به ظاهر الحديث فليعتمد لفاتحة الثامن والاربعون قبل انما اطاع على هذه الانهار انها من الجنة لما فيها من شدة العذوبة
والحسن والبركة قال القرطبي والاول انها من انهار الجنة وقال غيره صورة انضبا بها كاضبا بالمطر فمما يجمع في مواضعها في الارض الى ان
ينشق كل منها الى مستقره ويجراه ويجعل ان يكون انضبا بها في نواحي الارض الغاشية المتصلة بمبادي هذه الانهار فانه لم يقف احد على مباديها الا
الفاتحة الثامنة والاربعون قال ابن ابي جرة رحمه الله تعالى في قوله جبريل عليه السلام واما الباطنان ففي الجنة واما الظاهران فالنبل والفرات والنبل ليس
الجنة لانه صلى الله عليه وسلم اخبر ان جبريل اخبر ان هذه الانهار منبعها من سدة المنتهى فيسيران الباطنان الى الجنة والنبل والفرات ينزلان الى الدنيا
وسدة المنتهى ليست في الجنة بل في الدنيا انما يخرجان منها بعد منبعها من السدة وهذه معارض لما رواه مسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام قال سلطان وجحان والنبل والفرات كل من انهار الجنة والجمع بينهما والله تعالى اعلم ان الفران والنبل منبعها من السدة واذا ازل
الارض بسكان اولى على الجنة من خلافتها ثم بعد ذلك ينزلان الى الارض الفاتحة التاسعة والاربعون قال ابن ابي جرة رحمه الله ورحمت اخياره بان من سرب من
الجنة لا يموت ولا يفنى وانه ليس له فضله يخرج على ما عهد في دار الدنيا وانما خروجه وشطآن مسلك على البدن فيعمل به هذه الخاصية لخلقه

١٢٢
باب في فوائد كثيرة

تم انشاء الحكم بنزوله الى هذه الارض من تلك الخوصصة وبني جوهرة بحاله وكل الخواص مثله في هذا المعنى انشاء الله تعالى له الخواص وان شاء سبحانه مع بقائه جوهرة البكر لذات الخواص باثر بل الخواص خلقه والجوهرة خلقه وانما القدرة المؤثرة في كل ما على مذهب هذه السنة وانما على مذهب الفلاسفة وغيرهم الفائدة الثانية في الحسن قول ابن كثير للراد والله اعلم ان هذه الانبياء تشبه انما الجنة في صفاتها وحذوتها وجرانها من جنس تلك الصفات كما قال في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة من الجنة أي تشبه ثمر الجنة لا انها جنة من الجنة فان الحسن يهدى لانه منعت ان المراد غير وكذا اصل منافع هذه الانبياء من الارض انتهى منعقب باله لا يلزم من كونها كذلك ان لا تكون من الجنة لما قد مناه من كنفه النزول وقد جزم الثوري وغيره انها من الجنة ولا يشك ذلك لان ما الجنة له خواص ليست في هذه الانبياء المستوفى كلام ابن أبي جرة الفائدة الثانية في الحسن وقع في رواية شريك ان رسول الله رأى في السماء الدنيا نهرين بطرفان فقال له جبريل هما النيل والفرات غصنهما وفي رواية غيرهما انه رأى صلى الله عليه وسلم ناهما في السماء السابعة قال ابن جبريل الجمع بينهما انه رأى هذين النهرين عند سدرة المنتهى مع نهر الجنة وراهما في السماء الدنيا دون نهر الجنة ولذا ذاب الغصن غصن انشارها انما الدنيا الفائدة الثالثة في الحسن روي بوضعهم والضيا عن ابن رضي الله عنه مرفوعا الحكمه فظنون ان انهار الجنة اخذوا في الارض لا والله انها الشايفة على وجه الارض الاخذوا في الارض مسطبل الفائدة الرابعة في الحسن روي الحارث بن ابي سنان في مسنده والبيهقي في الشعب عن كعب الاخير روى الله تعالى قال نهر النيل نهر الجنة ونهر جحان نهر اللين ونهر الفرات نهر الحر ونهر سحار نهر الماء الفائدة الخامسة في الحسن قوله في السدرة غصنها جرد من ذهب قال البيضاوي ذكر الجراد او الفراس وقع على سبيل التشبيه لان من شاة الثجران يقطع عليها الجراد وشبهه وجعلها من الذهب لصفاء لونها واضاء نهارها في نفسها قال الحافظ رحمه الله يجوز ان يكون من الذهب حقيقة فخلق الله تعالى فيه الطيران والقدرة صالحة لذلك انتهى قال ابن حجة حبر السدرة دون غيرها لان فيها ثلاثة اصناف ظل مديد وطعم لذيد ورائحة ذكية فكانت بمنزلة الايمان الذي يجمع القول والعمل والنية فالظل بمنزلة العمل والطعم بمنزلة النية والريح بمنزلة القول الفائدة السادسة في الحسن قوله ففضل ما تقدم من ذنبه وما اخر قال شيخ الاسلام نفي الذين بنى السبكي مع المراد شريف النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الامر اي لو كان له ذنوب لغفرت ولم يكن ذنب وحكم الشيخ رحمه في كتابه الحديث في الكلام على هذه الآية اثني عشر قولا وفعل عن السبكي فما دخله من ذنوبه في فساد الباقي ثم قال واما الاقوال المقولة في السدرة فالحق في ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر ان يقول ما ادري ما يفعل بي ولا بكم فربما الكفار فاقول الله تعالى لغفرت لك الله ما تقدم من ذنبك وما اتخر واخبرنا المؤمنين في الآية الاخرى بعد هذا فقصدا لآية اكل مغفورتك غير ما اخذ به بنان لو كان قال الشيخ وهذا لا يروى ابن المنذر في تفسيره عن ابن عباس بدون قوله واخبرنا المؤمنين الى اخره الامام احمد والترمذي والحاكم نحوه قال القاضي قال بعضهم المغفرة ما نزل به من العيوب وقال بعض المحققين المغفرة هنا كناية عن العصمة فعني لغفر الله بصلوات فيما تقدم من عرك وفيما اخر منه وهذا القول في غاية الحسن وقد عد البهائم اساليب البلاغة في القرآن انه يكون عن الحقيقة بلفظ المغفرة فاعفوا التوبة كقوله عند فتح قيام الليل علم ان من مضى فتاب عليكم عند فتح نعمهم الصدقة بين يدي الغني فاذ لم يفعلوا وانا لله عليكم وعف عنكم فالان باشر ومن ثم نقل عن التمهيلي انه قال قد نامت هذه الآية بذهني مع ما قبلها وما بعد ها فوجدتها لا تحل الا وجهها واحدا وهو شريف النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يكون هناك ذنب لكنه ابدان يستوعب في الآية جميع انواع النعم من الله تعالى على عباده الاخوة وجميع الاخوة شيان سلبية وهي غفران الذنوب وثبوتية وهو لا تتناهي اشار اليها بقوله ويتم نعمه عليكم وجميع النعم الذنوبية وبنية اسرارها بقوله يقول ويهديك صراطا مستقيما ودينونة وان كان المقصود بها الذين هم قوله وبصرك الله نصر لعز ابن ابي ابيدوم الاخرى على الدينونة وقد في الدينونة الدنية على غيرها تعديا للام فانظم بذلك تعظيم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بانما انواع نعم الله تعالى للمفارقة في غيره وبعد وقفت على هذا المعنى وابت ابن عطية قد وقع عليه فقال وانما المعنى شريف النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحكم ولم تكن له صلى الله عليه وسلم ذنوب البتة وقد وقع فيما قاله الفائدة السابعة في الحسن قوله ثم اخذ على الكوثري في دخول الجنة قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في تفسيره في الحديث في علان السدرة ليست في الجنة وحزم به ابن أبي جرة وقال ابن حجة ثم هنا ليست للترتيب كقوله ثم كان من الذين امنوا انما هي هنا مثل الواو الجمع والاشراك في ذلك خاصة عن اصلها قال صاحب فتح الصف وهو حذو الظاهر الفائدة الثامنة في الحسن قال بعض العلماء في توجيه كون درهم الفرض ثمانية عشران درهم الفرض بدرهمين من دراهم الصدقة كما ورد ودرهم الصدقة بعشرين درهم الفرض يرجع للمقرض بدله وهو درهمين من جملة مبلغ اصله وهو عشرون يتاخر للمقرض منه ثمانية عشر تمت بختم الامام العلامة نور الدين الحلبي رحمه الله بذلك ثم رابت في نوادر الاحاديث

تمت في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٢
هـ في مدينة دمشق

١٢٣
باب في فوائد كثيرة

الحكيم الترمذي ما نصه معنى الحديث ان الصدقة حطب له الذرهم الواحد بشرة فدرهم صدقته وثلثه زائده فصارت له عشرة والتميز من ضوعف له فيه
بدرهم والتسعة مضاعفة فهي ثمانية عشر ودرهم القرض له يحسب لانه يرجع اليه فيبقى له المضعف وهو ثمانية عشر وفي الصدقة لم يرجع اليه
الذرهم فصارت له عشرة بالذي عطاء الفاتحة التاسع والخمسون قال ابن دحية في عرض الجنة صلى الله عليه وسلم كرامته عظيمة لانه كان
معرض الجنة على امته ليشرفها كما قال عن ربه تبارك وتعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فيقاتلون في سبيل
فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشر ايها عباده الذي بايعتم به وذلك هو
الفوز العظيم فاراد الله ان يباين النبي صلى الله عليه وسلم ما بهر منه على امت لم تكون صفة اياها على مشاهدة ولا نكاح يدعوا الناس الى الجنة
وهي الدار التي هيها الله لصيانة عباده المؤمنين وبعث النبي صلى الله عليه وسلم داعيا اليها كما تقدم فاراد الله ان يره الذر وكثرة ما اعد فيها من النعم
والكرامة ليلالظن بالنعمة اليها ويعلم انها انتاج الخلايق كلهم ولا مثل حتى ينشئ الله تعالى لها خلقا كما ثبت في الحديث ويجعل الله اياها يعلم
خسر الدنيا في جنب ما اراه فيكون في الدنيا اذهد وعلى الشدة اصبر حتى يورده الى الجنة فقد قيل خسر الدنيا من نودي بصاحبها الى الرضى وبوس
لنعمه نودي بصاحبها الى اللبلا ويجعل ان الله تعالى اذا دان لا يكون لاحد كرامته الا ان يكون لحمد صلى الله عليه وسلم مثاها ولا كان لا يورث كراما
دخول الجنة قبل يوم القيمة اذ اراد الله سبحانه ان تكون اجناسا فيه وينجيه محمد صلى الله عليه وسلم الفاتحة السنية قال ابن دحية ربح انما خسر
عليه التار ليكون في القيمة اذ قال سائر الانبياء نفسي نفسي ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول ائتمنوا واذك حبن فخرهم ولذا لك من الله
بمنا صلى الله عليه وسلم فقال غزيرين فاعل يوم لا يخزي الله النبي والحق في ذلك ان يفرج الى شفاعته امه ولو لم يورثه كان مشغولا بنفسه كغير
من الانبياء لانهم لم يورثوا قبل يوم القيمة شيئا منها فاذا اذوا جرعوا وكنت لتستهم عن الخطية والشفاعة من هولها وشغلهم انفسهم عن امهم وهو
صلى الله عليه وسلم قد راي ذلك فلا يفرج منها مثل ما فرجوا البقد على الخطية وهو المقام الجود ولان الكفار لما كانوا يكذبون به صلى الله
عليه وسلم ويستعززون به وبودونه اشد الاذى اراه الله سبحانه وتعالى التار التي اعدتها المستحقين به وبامره طيبا لقلبه وتكسبه القواد
والاشارة في ذلك الى من طلب قلبه في شان اعدائه بالامانة والانتقام فاول ان بطيب قلبه في شان اوليائه بالشفاعة والاكرام ولعلكم
الله تعالى عليه حين تقدم بركته وشفاعته الفاتحة الحادية والستون ليرى صلى الله عليه وسلم ما لك في صورته التي يراه عليها المعذبون منه
ولوراه على تلك الصورة ما استطاع ان ينظر اليه الفاتحة الثانية السنية قال لطيف محمد الله تعالى اتما بالمالك رسول الله ليرى ما استغفر من
الخوف منه بخلاف سلامه على الانبياء ابتداء كما سبق وذكر صلى الله عليه وسلم انه لم يلقه ملك من الملائكة الا ضاحكا مستبشرا الا ما لك
خازن التار قال قرع عليها ملائكة غلاطشاد وهم موكلون بغضب الله تعالى فالتضب كذا برأهم ابداء في هذا الحديث معارضته لما رواه الامام
احمد وابو الشيخ عن انس رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجرب ثيل مالي لارويكاه ثيل ضاحك فظ قال ما ضحك منذ خلقت النار وهذا الحديث
معارضته لما رواه الدارقطني وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشئ في الضغاة فلما انصرفت سئل عن ذلك فقال رايك سبكاه ثيل واجبان
طلب الغور وعلى جناحه العباد فضحك لى فبسمت اليه قال التهملي ووجه الجمع بينهما ان يكون لم يضحك منذ خلق الله النار الا هذه المرة التي
فيها لرسول الله فيكون الحديث عاما يراد به الخصوص ويكون الحديث الاقل حدث به رسول الله قبل هذا الحديث لاجز ثم حدث بعد بما حدث
به من ضحك اليه الفاتحة الثالثة والستون المناسبة بين المعراج التاسع وهو السنوي لتيجينه صريف الافلام والعام التاسع من سني الهجرة قال ابن
دحية رحمه الله تعالى كان في العام التاسع غزوة تبوك وفيها خرج رسول الله من المدينة الى الشام في العدا الذي لم يمت قبله مثله وكان العدا
ثلاثين الفا وكانت الشقة بعيدة ولهذا لم يور صلى الله عليه وسلم فيها بل اعلم الناس بوجههم ليكون ناههم بجسب لك ومع هذا الاجتهاد في
الاستعداد لم يلحق صلى الله عليه وسلم فيها حرا ولا اقتح فيها بل لال ان اجل فوج الشام لم يكن حصل بعد فانتسخ الغرم بالفكر وجنات الفلام ورد
صلى الله عليه وسلم الى المدينة وعلى المسلمين الوفاء والسكينة من غير اضطراب عند انصراف العزيم واقول لعل مناسبة صريف الافلام
وكتابتها الصحف بكتابة رسول الله الى الملوك الكتب في السنة التاسعة اظهر من المناسبة الاولى وفائدة صريف الافلام لقال القاضي
التزوي هو صوت حركتها وجرانها على المكتوب منه من قضية الله تعالى ووجهه وما ينشئ من اللوح المحفوظ وما شاء الله من ذلك ان
يكتب ويرفع لما اراد من امر وتدينه وعنده تحب لاهل السنة في الايمان بصفة كتابة اللوح وللفادير من كتب الله تعالى من اللوح المحفوظ بالافلام
التي هو يعلم كيفتها على ما جاءت به الايات في كتابه والاخبار في الصحيحه وان ما جاء في ذلك على ظاهره لكن كهيئة ذلك وصورته ووجهه بما لا
يعلمه الا الله تعالى ومن اطالع على شيء من ذلك من ملائكته ورسوله وما يتاول هذا ويجعله الاضعف النظر والابحان اذ جاءت به الشبهة

باب في فوائد كثيرة

ودليل القول لا محالة والله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد حكمة من الله تعالى وأظهر ما يشاء من غيبه لنا يشاء من ملائكتهم وسائر خلقه
والأفهم غوث عن الكتب والاسناد كارتقاء وقال ابن حجية قد علم أن الأفلام إنما تكتب للأقدار والقدر المكتوب قديم وإنما الكتابة بخاوية
وأظهر الاختيار أن اللوح المحفوظ فرغ من كتابته وجبت القلم بما فيه قبل خلق السموات والأرض وإنما هذه الكتابة الجديدة في صحف الملائكة
كالفرغ من النسخة من الأصل وفيها الحق والاثبات على ما ورد في الأثر وأصل اللوح المحفوظ الذي نسخ من اللوح هو علم النبي القديم في أزل
وهو الذي لا يحويه إلا اثبات حيث لا لوج ولا فلم والحكمة البالغة والله أعلم في سماعه لصرف الأفلام حصول الطائفة بجفاف القلم بما
في القدر حتى يتمكن التفويض للقدر لا للسبب وحتى يتغاضى السبب فتبدل القدر أو بذلك يتم التوكل ويمكن الاضطراب عند اختلاف
الاسباب وقال القرطبي ولعل الأفلام الموصوفة هنا هي لمعبر عنها بالقلم القديم به في قوله تعالى والقلم ويكون القلم هنا الحسن فائدة المنتهية
بين المراجعات العاشرة وهو الرمز وح لعل الله تعالى وحضر بحضرة القدس وقام مقام الانس وروح الحجاب وسمع الخطاب كان قاب قوسين أو أدنى
لا بالصورة بل بالمعنى وإن العام العاشر اجتمع فيه اللقاء البيت وروح الكعبة ووقوف عرفة وأكمال الدين وأتمام التعمير على المسلمين واللقاء لقاء
لقاء وتبليغ النبوت وكانت منه الوفاة واللقاء الانتقال من دار الفناء إلى دار البقاء والروح الكريمة إلى المقعد الصدوق وإلى الموعد الحق
وإلى الوسيلة وهي المنزلة الرفيعة التي لا ينبغي إلا لنبينا وأحد أخباره الله تعالى وهو محمد صلى الله عليه وسلم كما ورد في جميع الخبراته صلى الله
عليه وسلم سئل عن الوسيلة فقال درجة في الجنة لا ينبغي إلا لنبينا عباد الله وأرجوان أكون أباء ورجاءه صلى الله عليه وسلم بحق ولعله
مصدق وخاطره موفق نادى الله تعالى شرفاً وفضلاً فائدة قال ابن حجية خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بالروية والكاملة لأنه صاحب
الشفاعة في القيامة فتوسط قبلها الثلاث كاشفة البديهة كما يقع لغيره من الأنبياء فأراد الله تعالى أن يزيل عنه قبل ذلك العام بالاعتناء
بتمكن من المقام الجود وأهله سبحانه قبل المسجد الأعلى للشهادة والكلام فتفرغ غلبته الأعلى ويتمكن في المقام الجود فائدة قوله تعالى ولعطيناك
خواتيم سورة البقرة من كثر تحت عرشى الحج المراج كان بمكة ونزول الآية كان بالمدينة قال الطبري يمكن أن يقال هذا من قبل فاعلم إلى العبد
ما أوحى والتزول بالمدينة من قبل وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى وإنما أثر الإعطاء لما غلب عليها بكر تحت العرش وقال التورثي ليس
بشيء بقوله اعطى إنما أنزلت عليه بل المعنى أنه استجيب له فيها لقن من الأبتين من قوله تعالى غفرانك ربنا إلى قوله أنت مولينا فانصرنا على
القوم الكافرين ولما يقوم بحجها من الشائين قال الطبري في كلامه اشعار بأن الإعطاء بعد الأنزال لأن المراد منه الاستجابة وهي مسبوقة
بالطلب والسورة مدنية والمراج كان بمكة وروى الأمام أحمد عن أبي ذر عن مرفوعاً أعطيت خواتيم سورة البقرة من كثر تحت العرش فخرج
يعطيتني بني قنبل فائدة الحكمة في تخصيص فرض الصلاة بلسان الأسر أنه صلى الله عليه وسلم لما عرج به رأى تلك الليلة تعبد الملك
وإن منهم المقام فلا يعقد والراعي فلا يجهد والشاهد فلا يعقد فجمع الله تعالى له ولأمته تلك العبادات كلها في ركعة واحدة يصلونها
بشرائطها من الطائفة والاخلاص وفي اختصاص فرضها بلسان الأسر إشارة إلى عظم شأنها ولذلك اختص فرضها بكونه بغير واسطة
بل بمراجعات تعددت قال الشهابي رحمه الله وفيه التنبه على فضلها حيث لم يفرض إلا في الحضرة المقدسة المطهرة ولذلك كانت
الطهارة من شأنها ومن شرائطها والتنبه على أنها مناجاة الرب وإن الرب تبارك وتعالى مقبل بوجهه على المصلي بناجيه ويقول حمد في
عبدى واثق على عبدى إلى آخر السورة وهذا مشاكل لقرضا عليه فوق السماء السابعة حين سمع كلام الرب ونجاؤه ولم يصرح به حق طهراً
وباطنه بملء زمزم كما يظهر المصلي للصلاة وأخرج عن الدنيا بجسد كما يخرج المصلي عن الدنيا بقلبه ومجزم عليه كل شيء إلا مناجاة ربه وتوجهه
قبله في ذلك الحين وهو بيت المقدس ورفع إلى السماء كما يرفع المصلي بعبه إشارة إلى القبلة العليا وهي بيت المقدس وإلى جهة عرش من نبينا
وصلى له سبحانه وتعالى فائدة قال أبو طالب الحج في كتاب النجيات لكل قوم نجاة فحقة العرب السلام ونجاة الأكاسرة التجود فدام الملك وقبل
الأرض ونجاة الفرس طرح اليد على الأرض فدام الملك ونجاة الحبشة عند الميدين على الصديدين يدي الملك سيكون ونجاة الروم كف غطاء
الأس من بعد نيكس واسه ونجاة النوبة إباء الداهية الداعية بالاصيص ونجاة الجبابرة بن الأراخل على كفت أسماك من بيع الخديرة رضيها وصفا
مرازا وهذه النجيات غالبها مجموعة في الصلاة التي هي خدمته ملك الملوك سبحانه وتعالى فلهذا تناسب أن يقال في آخرها النجيات لله إشارة إلى
أنه المستحق لجميع النجيات فائدة قال ابن أبي حنيفة رحمه الله الحكمة في كون إبراهيم صلى الله عليه وسلم لم يحكم رسول الله في طلب النجيات أن مقام
الحكمة أتمام الرضا والتسليم والكلام في هذا الشأن ينافي ذلك المقام وموسى هذا الكلام وأكلهم أعطى الأرواح والانبساط وقال القرطبي
الحكمة في تخصيص موسى عليه الصلاة والسلام بمراجحة النبي صلى الله عليه وسلم في أمر الصلاة لعلها يكون آية موسى كلفت من الصلاة

١٢٥
باب في فوائد كثير

ما لم يكلف به غيرهما من الامم فتقلت عليهم فاشفق موسى على امته محمد صلى الله عليه وسلم من مثل ذلك وبشر اليه قوله ان قد جريت لنا في تلك
الامر وقال عز وجل لعلنا من جهة الله لنس في الانبياء من له اتباع اكثر من موسى ولا من له كتاب كبر ولا اجمع للاحكام من كتابه فكان من هذه الجهة مصداق
للتبني صلى الله عليه وسلم فناسب ان يكون له مثل ما انعم به عليه من غير ان يريد ذوا له عنه وناسب ان يطالع على ما وقع له ونحوه فبما اهل
به ويحتمل ان موسى صلى الله عليه وسلم لما غلب عليه في الابتداء الاسف على نقص حظوظ امته بالنسبة الى امته محمد صلى الله عليه وسلم
حق تقي ما عتق فيها وقع منه في الابتداء اسند ذلك بيد النقصه عليهم لم يزل ما عتس ان يتوهم عليه ثما وقع عليه في الابتداء والعلم
وقال الشهابي استنى موسى هذه الامه والحاجه على بينهما ان يرفع لها وبطل التحفيف عنها لان الله تعالى لما قصص اليه بجانب الحرفي
وداي صفات امته محمد صلى الله عليه وسلم في الاواح وجعل يقول ان احد في الاواح امه صفته كذا وكذا اللهم اجعلهم امي فيقول تلك
محمد صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعلني من امته محمد صلى الله عليه وسلم وهو حديث مشهور في التفسير فكان اشفاقه عليهم واعنا و
كما يفتي بالقوم من هو منهم لقوله اللهم اجعلني منهم وقال بعضهم ان الحكم في ترويد موسى عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم بالمرجه ترفع
الخرى انما علمت نارا لتهبة من قلب موسى عليه السلام اصابت للاوار من جانب الطور فاسرع اليها ليقبض فاجتس فلما نودي في النادى شأنا
الى المنادي كان بطون في بني اسرائيل من اجل مسا الا الى ربي ومراده ان طول المناجات مع الحبيب فلما امر عليه النبي صلى الله عليه وسلم رده في
امر اتصاله ولبعد بسلام حبيب فانك في قول موسى قد عاجت الناس بذلك لم يزل على ان علم التجربة علم زائد على العلوم ولا يقدر على تحصيله
بكثرة العلوم ولا يكسب الا بها الحق التجربة لان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الناس واصلمهم سبما الذي حديث محمد بالكلام مع ربه تبارك
وتعالى واراد من موضع لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل ثم مع هذا الفضل العظيم قال له موسى صلى الله عليه وسلم انا اعلم بالناس منك ثم
له العلة التي لاجلها كان اعلم منه بقوله عاجت بني اسرائيل استد المعالجة فخير الله اعلم منه في هذا العلم الخاص الذي لا يوجد ولا يدرك الا بالمشاهدة
وهي التجربة والتكليف في قول موسى عليه السلام لبني اسرائيل صلى الله عليه وسلم ان ائتكم لا تطيعون فلذلك لم يقبل وانك وامتك ان الخبر مقصود
على الامه لا يتعداهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو لما رفته الله تعالى من الكمال بطون ذلك واكثر منه كبت لا وقد جعلت قرعة عين في الصلاة
وبقيده ما قال جبريل عليه السلام حين ابى رسول الله عن شرب الخمر اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك ولم يقبل له غوت انت امتك فاشك
وعينه دليل على جواز الحكم بما اجري الله تعالى بحكمته من ارتباط العوائد لان موسى عليه الصلاة والسلام حكم على هذه الامه بانها لا تطلق ذلك
ما اخبر به وهو انه خارج بن اسرائيل ومن تقدم قومي واجلد من بان بعد كما اخبر تعالى بقوله كانوا اشد منهم قوة واثارا وعروها اكثر تما عروها
فراى موسى ان ما لم يجله القوى من ناب ولي ان لا يجله الضعيف بعد تخكيرها بالحكمة في ارتباط العادة مع ان القدرة صالحة لان مجمل الضعيف
ما لا يجمل القوي وقد ورد ان الصلاة التي كلف بها بنو اسرائيل وكما ان بكه وكعنان بالعشي ومع هذا لم يقووا بذلك فائدة وفي سؤال
طلب التحفيف عن هذه الامة دليل على ان بكاه اولاهن صعود النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الا للوجه الذي بدينا لا لغرض لانه لو كان
لغير ذلك لم يكن حين رجوع النبي صلى الله عليه وسلم اليها وسكت ولكنه قام في الحمد والقبضه للنبي صلى الله عليه وسلم فلما ان كان بكاه
اولا للوجه الذي ذكرناه ولم يصادف ما اشرفنا اليه وانما كانت هذه النعمة من النعمات الخامسة بالنبي صلى الله عليه وسلم وبما منته
الحكمة والادارة تعرضنا ايضا لهذه الامه بطلب التحفيف فصادف اعراض هذه النعمة في موضعها لانها خاصة بهذه الامه وتكم هو صلى
عليه وسلم في حقها فاسعت فيها اذا فحقت الله عز وجل عنها اذ ذاك ودعا الحبيب الى المحس وذاد بالافضل فجعل المحسنة عشرة في الثواب عليها
فان قال تعالى عن الامه فرض تلك الصلوات وابقى لها ثوابها ففضل الله واحسانا فائدة قال ابن ابي حنيفة في الحديث دليل للصوفية حيث
يقولون حسنات الابرار سبب ثبات المقرين لان ابراهيم صلى الله عليه وسلم لم ينكح في هذا الشأن بسبب ان مقامه اعلى من الكلام فلو نكح كما كان
في حقته صلى الله عليه وسلم سببته بالنسبة الى مقامه الخاص كل منهم له مقام خص به لا يتعداه فائدة قال ابن دحبه في هذه المراجعة التي هي
بين موسى والنبي صلى الله عليه وسلم فوائدها نكر الشفاعة في القضية الواحدة الى ان يتم القصد والشافع ومنها ان الامرا ذاهبي الى
الاخاح كان الاولى لترك ومنها اعظم الامر الذي لا يقدر عليه ومنها الرجوع الى الشهور الناصح ومنها ان الشافع لا يتوقف على طلب الشفوع
له في ذلك ومنها ان الشافع يقيم حذر الشفوع له عند ذلك ومنها ان لا يمنع من الشفاعة وان كان داخلها فائدة انما اشنع النبي صلى الله
عليه وسلم من طلب التحفيف في المرة العاشرة لما امر موسى به لانه من احد هان الامرا ذاهبي الى حد لا اخاح كان الاولى لترك ثانيا ان يكون
النبي صلى الله عليه وسلم نفي ان هذا العدد لا يطع عنه فاستحق ان يسال في مظنة الرووجه القدر ان الله تعالى ادرج التحفيف حسانا

هذا الحديث
في حق
عليه السلام
فائدة
في حق
النبي صلى الله عليه وسلم

باب في فوائد كثيرة

هو خمس إلى خمس فافترض أنه ان خفت حد من الحسنة الباقية ارتفعت الصلاة بجعلها وقد علم أنه لا بد من وظيفة فلهذا ترك السؤال وكشف العيب
 العلم القديم لعاق ببقائه هذا الخمس ولهذا بقيت فصدقت الفراسة واصابت الفكرة ولهذا جاء في بعض الطرق ان النبوة صلى الله عليه وسلم لما امتنع
 من المراجعة في المرة العاشرة نادى مناد امضيت فريضتي خففت عن عبادي فائدة قال ابن دحية دللت مراجعته صلى الله عليه وسلم في طلب
 التخمينة تلك الزايت كلها أنه علم ان الامر في كل مرة لم يكن على سبيل الالتزام بخلاف المرة الاخيرة ففيها ما يشعر به ان القول لا يبدل القول لذي
 فائدة قال ابن ابي حنيفة في امتناع النبوة صلى الله عليه وسلم في المرة العاشرة من طلب التخمينة دليل على ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد اسعاه
 عبه جعل اختياره في مرة واحدة به لان النبوة صلى الله عليه وسلم جعل الله اختياره واشارته ان اراد الحق تبارك وتعالى انفاذه وامضاه هو
 فربما لصلاة الخمس وذلك تكريم ام صلى الله عليه وسلم وترفع لانه لو رجع صلى الله عليه وسلم لطلب التخمينة فلم يخف كما خفت او لا كان
 استنائه نحو لغا للقدور فلما ان اختار واسعت في اختياره كان دليلا على ما استدل للماء عليه وحل علومه لانه صلى الله عليه وسلم فانه ما
 بطلب التخمينة اسعت في رضاه نفى كمال حال من طالب ومن عدم طلبه كان اختياره موافقا للقدور وعينه دليل للصوفية حيث يقولون ان
 الحال حاملا لا يجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم لما ان ورد عليه حال لا سفاق الى منه باء الى طلب التخمينة عنهم ولم يضر لهم ذلك
 ثم لما ان ورد عليه حال الجلاء من الله تعالى لم يلفظ لانه اذا كانت طلب شيئا فائدة في هذا الحديث دليل على ان فدا الله تعالى على ضمير
 كما قدمناه فالفقد الذي قدده فدا وان لا ينفذ بسبب السلطة او دعاء هو فرضه هنا الخمسين صلوة لانه تعالى لما ان امر بالخمسين او لا
 ارادته ان لا ينفذ ذلك جعل بحكمته موسى هناك سببا لرفع ذلك والفقد الذي قدده الله تعالى وفدا فداه ولا يرد فدا هو فرضه
 الخمسين له بات لانه تعالى لما ان امر بها وسبقت لادادته بامضائها لنهض كل موسى صلى الله عليه وسلم اذا ناك لانه من الفقد المحفور
 فائدة قال ابن دحية فان قلت ما معنى قوله فع لا يبدل القول لذي فان كان المراد لا يبدل الخبر فكيف يطلق الحديث لان السباق في ال
 فائدة انفتح الحديث الى الخمسة وتبدل النسخ لا يبق فان كان المراد لا يبدل الحكم فقد نقر ان النسخ في الاحكام جائز وقد وقع في هذا الحديث الى
 خمس فاجواب انه تعالى اذا اجز عن حكم انه موبد استحال التبدل والنسخ لاجل العلم وقد اجز تعالى انه امضى الفرض منه اهل البيت فانه لا يبدل
 الجز ولا يتوقع النسخ بعد ذلك والله تعالى اعلم او يكون المراد انه تعالى وعده هذه الامة على السنة الملائكة ان لهم خمسين صلوة في كل
 يوم وليلة فلما نسخها الى خمس بين ان العدد نقص وان الاجر الموعود به لم ينقص لان الحسنة بعشر امثالها ولهذا قال تعالى من يحسن من خمسون
 اي هي خمس عدد او خمسون اعتداد اذ ذلك الفضل من الله ويكون ذلك كقوله في الصيام من صام رمضان وابتعه سنانه شوال فكل ثمانية
 صام الله هريبا وبل ان الحسنة بعشر امثالها والحاصل ان نقص الخمسين الى خمس ليس من تبدل القول لانه يتبدل تكليفه واما بعد الاخبار
 والخمس فافادته با اختيار فائدة قوله فلما جاء فداى مناد امضيت فريضتي خففت عن عبادي فافادته ما اسندك به على ان الله تبارك وتعالى
 كما ينبى صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء بغر اسطة فائدة ظاهر حديث شريك ان موسى هو الذي قال النبوة صلى الله عليه وسلم فاهبط
 لبيم فانه لا ذكركم عقب قوله صلى الله عليه وسلم قد والله استجيت من ربي بما اختلف فيه قال فاهبط وليس كذلك بل الذي قال لرفا
 ديم الله جزا وبذلك جزم الداودي رحمه الله تعالى فائدة قال الشهابي رحمه الله فان قيل كيف استباح النبي صلى الله عليه وسلم شرب الماء
 الذي في القدر وهو ملك لغرم واملاك الكفار لم تكن ايجت يومئذ ولاد ما وهم فاجواب ان العرب في الجاهلية كان في عرف العامة عند
 ايام النبي صلى الله عليه وسلم لا يبيح شرب الماء وكانوا يهملون ان الله الى دعايم وبذلك يكون علمهم عن عفا اجازتهم ان لا يمنعوا اللين من احد
 منكم فذكرهم الماء والحكم في العرف بالشرعية اصول تشهد له قال مصنف الشريعة الشامة رحمه الله وذكر الثنائي الخصاص انه صلى الله عليه وسلم
 ايج له اخذ الطعام والشراب من ما لكم من الحاج اليهما اذا احتاج صلى الله عليه وسلم اليهما فانه يحب على صاحبه البذل له صلى الله عليه وسلم
 قال الله تعالى النبوة صلى الله عليه وسلم فافادته قوله صلى الله عليه وسلم فاجت بالسجد واذا نظر اليه الخ كذا في رواية ابن عباس
 عند الامام احمد والشافعية بسند صحيح وفي رواية عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة عند مسلم قال فاستلوني عن استناء لاتبها فكربت كرا لم اركب
 مثله فظفره الله تعالى بل نظر اليه ما يستلوني عن بيع الانبياء به وفي رواية جابر بن عبد الله رحمه الله في بيت المقدس فظفقت اجزهم
 عن ابائهم واذا نظر اليه من جلى الله بيت المقدس كسفا عجيب وبه حى وابنه ويحمل امره به حمل الى وصع بحيث يراه ثم اعبداء
 هو يده ووايه ارم عباس الشاهية وفي رواية الشهابي عن ابي سعيد الخدري رحمه الله في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس مقدس وهذا المخرج
 المنجزة ولا استقالة في ذلك فقد حضر عرش بلقيس في اقل من طرفة عين ووقع في حديث ام هانئ عند ابن سعد فجل الى بيت المقدس مصغف

باب في فوائد كثير

اخبرهم في رواية عند صاحب الاصل عن ام هانن وصورة في جناحه عن اياته فان ثبتت الرواية احتمل ان يكون المراد انه مثل من ينام منه كما قيل في حديث ابي الجحفة والثارودي قولهم حتى بالمصداق حتى بماله وصورة في جناح جبريل عليه السلام وهذا من باب التمثيل لان من المعلوم ان اهل بيت المقدس لم يفقدوه في تلك الساعة من بلدهم فبعد انما هو من فعله الذي هو جناح جبريل فائدة مجمع لما اختلفت فيه رواية شريك غيره من المشهورين اثنا عشر شهرا وفان مسلم في صحيحه وعلم ان شريك فيه شيئا "نور زاد وتص وقال الحافظ الشوكلي في الاثر الكريه الخطيب شريك في هذا الحديث ولم يضبطه وقال النووي وقعه في رواية شريك او "ام انكرنا العلماء الاول كون المخرج قبل العشرة ثم انكر الخطابي والفاضل عياض والنووي قوله هذا من اجل ان يوحى اليه قال النووي وهي غلطه بواقي عليه مواضع العلماء على ان فرض الصلابة كان لهذه الاسماء فكيف يكون قبل الوحي صريح هو لا بان شريك في ذلك لكن قال الحافظ ابن حجر في دعوى التفرقة نظر قدرا كثيرين من خبائس بالمجته ولون مصنف عن ابن مريم كما اخبره سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي في كتاب المغازي من طريقه وافي ما يستدل به على ان المخرج كان بعد البعثة قوله في هذا الحديث نفسه ان جبريل قال ابواب السماء اذ قال له ابش فالتم في انه ظاهر ان المخرج كان بعد البعثة يحتمل ان يكون معناه قبل ان يوحى اليه ان انت المخرج والثاني كونه مناسما وقدم المخرج اب عنه الثالث ممكنة الانبياء في السموات وقيل ان الله لم يضبط مناهم لكن وافقه الزهري في بعض ما ذكره الرابع مخالفته في محل سدره المنتهى وانها فوق السماء السابعة مما لا يبعد الا ان تعالى والمشهور انها في السابعة والثامنة كما تقدم الخامس مخالفة في التهمين وهما الشبل والفرت وان غصصهما في السماء الدنيا المشهور في رواية انها في السماء السابعة والثامنة كما تقدم سدره المنتهى السادس شق الصدر عند الاسراء واخبره رواه عنه الساج ذكرهم الكوثري في السماء الدنيا والمشهور في الحديث ان من نسبه الذنوب والتدلي الى الله تعالى والمشهور انه جبريل قال الخطابي حجة الله تعالى ليس في صحيح البخاري بغير ظاهرا ولا اشهر من هذا الفصل يعني قوله وفي الحديث انه في الجنة من كان منه قاب قوسين او ادنى فانه يقتضى تحديدا للمساواة بين احد المذكورين وبين الاخر ويميز مكان كل واحد منهما الى ما في التدلي من السبيل التمثيل له بالشيء الذي يعلق من فوق الى اسفل قال من لم يبلغه من هذا الحديث الا هذا القيد مقطوعا عن غيره ولم يصح باول القصة ولا باخرها اشتبه عليه وجهه ومعناه وكان قصاراه اما حديث عن اصله واما التوجيه في التشبيه وهما خطان مرغوب فيهما واما من اعتبر اول الحديث باخره فانه بطل عنه الاستكمال فانه مصرح فيهما بانه كان رؤيا لقوله في اوله وهو قائم وفي اخره اسبقظ ويعني في رواية مثل ضرب الشاة على لوجه الذي يجب ان يصير اليه معنى التبريز مثله وبعض الروايات لا يتابع الى هذا بل ياتي كالمشاهدة قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وهو كما قال ولا التفات الى من تعقب كلامه بقول ان في الحديث الصحيح ان نبي الانبياء وحي فلا يحتاج الى تعيين كلام من لم يبين النظر في هذا المحل فان بعض مراءى لانبياء يقبل التبريز من ذلك قول بعض الصحابة له صلى الله عليه وسلم في رواية القبط فما اوله يا رسول الله قال الذين وفي رواية اللين قال العلم لكن حزم الخطابي بان ذلك كان مناسما منعت بما قد ناس من كونه في البقعة بالادلة التي اشترنا اليها ثم قال الخطابي مشير الى دفع الحديث من اصله ان القصة بطلوا انها هي مكانة يبعثها الله من تلقاء نفسه لم يبعثها الله الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا نقلها عنه ولا اضافها الى قوله فحصل الامر في النقل انها من جهة الراوي اما من انشأ من شريك فانه كثيرا ما يفرق بينا كبر الالفاظ التي لا يتناسبها سائر الروايات قال ومن نفاذ بان انشا لم يستند عند القصة الى النبي صلى الله عليه وسلم لا ثابته فادنى امر فيها ان يكون من صلحها فانما ان يكون نقلها عن النبي صلى الله عليه وسلم او خطابي نقلها عن النبي صلى الله عليه وسلم ومثل ما استقلت عليه لا يقال بالرائي فيكون لها حكم الرفع لو كان لما ذكره فانه لم يجل حديث احد روي مثل ذلك على لرفع اصلا وهو خلاف عمل الحديثين فاطبة فالتعليل بذلك مردود ثم قال الخطابي ان الذي وقع في هذا النقل من خبيرة التدلي الى الجبار وعز وجل مخالف لما في السلف والعلماء واهل التفسير من غيرهم ومن اخرج قال والنبي مثل فيه ثلاثة افعال احدها انه في جبريل من محمد صلى الله عليه وسلم من الذي اي تقرب منه وقبل هو على تقديمه والتاخر في ذلك لان التدلي سبيل التدلي الثاني تدلي له جبريل بعد الانصاف والاندفاع حتى راد مستدليا كما دام مرتفعا وذلك من ايات الله حيث قدره على ان يندلي في الحق من غير اعتماد على شيء وتمتكت النبى الثالث تدلي جبريل من الذي محمد صلى الله عليه وسلم صاحب الرتبة تعالى نكر اسنى ما استضاء من ان لن قال في تدلي ووي هذا الحديث من ان من غير طريق شريك فلم يذكر فيه هذا الالفاظ الشبهة وذلك مما يتولى النظر فيها خاصة من شريك قال الخطابي فخرج اليه من طريقين الامري في معانيه عن محمد بن عثمان بن اسلمة عن ابن عباس في قوله تعالى ولقد دابة ثلثة اخرى قال وفي منه رتبة

باب في فوائد كثيرة

بهذا سند صحيح وهو شاهد قوي رواية شريفة ثم قال الخطابي في هذا الحديث لفظة أخرى لفرد بها شريك استأثر به من غيره وهو قوله فلا
به يعني جبريل الجبار تعالى فقال وهو مكانه يارب خضع عتاقا لخطابي والمكان لا ينسب إلى الله تعالى إنما هو مكان النبي صلى الله عليه وسلم
لعمامة الأول الذي قام به قبل هبوطه قال الخطابي وهذا لا يخرج عن معنى الشهاب نصير مع إضافة الكثرة إلى الله تعالى وإنما ما جزم به من مخالفة
الثلث والخلف عن ذلك فقد ذكرنا من وألفه وقد نقل القرطبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الله تعالى في القرآن المعنى في وألفه وحده وأصل
النداء في القول إلى النبي حق يقرب منه قال وقبل تدلى إلى الركن لمجد صلى الله عليه وسلم حتى جلس عليه ثم دنا من ربه وقد نال العمل الشك
فقال القاضي ضافة الذنوب والقرب هنا من الله تعالى وإلى الله تعالى فليس بدنو مكان وقرب مدى ينتهي إليه وإنما دنا النبي صلى الله
عليه وسلم من ربه وقربه منه هو إبانة عظم منزله وتشرع رتبته اعتناء بديانته وأظهارها لما لم يوت له غيره وإشراق أنوار معرفته ومعرفة
أسرار غيبه كما قال الأمام جعفر بن محمد رضي الله عنه وعن أبيه الدون من الله تعالى لأجل أنه ينتهي إليه مطمح فإمارة طرج وهم ومن العباد والمجد
الغاشية المنتهية إلى غاية وقال أيضا انقطعت الكيفية عن الدنو لأن تدنى بك حب جبريل عن دنوه ودنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى ما أوتي
فليس من المعرفة والایمان فدل ذلك سكون قلبه إلى ما أدناه البكة إذا لم يكن الشك والارتباب وإيمان الدنو والقرب من الله تعالى كما
عن جبريل فوائد إليه وجعل عوائد إليه وإن شئت لا يستخلصه بانقطاع الأصوات عنه وبسط الكماله وأكرام شرافته ومنه وتبذل في
دفقة تعالى منه ما يتناول به قوله صلى الله عليه وسلم ينزله دنا تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر على أحد
الوجود من نزوله تعالى إنما هو دنوا فضال وإجمال وقبول قوته وإحسان بمغفرة وإشفاق وقال الواسطي يحتمل الله تعالى من توفيقه أنه بنفسه
دنى فقد جعل ثمة مسافة ولا مسافة لاسخا للهابل كل ما دنى بنفسه من الخي تدلى بعدا يعني كلما قرب منه نزل بها بعد البعد كما أنه عن
بعضها جبريل وكان ذلك حقيقة إذ لا يدركها أحد ولا ذنوبه ولا بعد لاسخا لهما في صفته وأما قوله تعالى فاقرب فمتمم لكمال علمه وإبانة لقائه
عن القرطبي مكانا وتناول في الدنو ما يتناول قوله صلى الله عليه وسلم في حديث دواء البخاري حكاه عن ربه تبارك وتعالى من تقرب مني شبرا اقترب
منه ذراعا وهو تمثيل لقرب المعنى للأفهام أي من تقرب إلى بطايع جاذبته باضعاف ما تقرب به إلى من الثاني بمشيئته هرولة أي سبقت
بجزائه فهو قريب بالاجابة والقبول وإيمان بالاحسان وتقبل السامول أو بأماضا على سب ما تقرب به وقد سلك به طريق المشاكلة منناه
نقبرنا التاسع ضرورة بان اعتنا صلى الله عليه وسلم من الرجوع إلى سؤال ربه تبارك وتعالى في طلب التحفيف كان عند الحاجة مستوفيه
روايتنا ثبت أنه كان بعد التاسعة العاشرة قوله فلا بد من الجبار فقال له ومعكم كانه ونفدت ما به الحادي عشر رجوعه بعد المحقق المشهور في الحادي
ان موسى امره بالرجوع بعد ان انتهى التحفيف إلى الحشر فلم يرجع الثاني عشر فادناه ذكر التوراة والثالث في المطت فانه قال ان بطست من ذهب
تور من ذهب فتمتل ان حلتا صخر داخل طست كبير لا تبد منه شيء فيكون في الكبر في حديث شاذي ذكر رواية شريفة انهم غلوه بماء
نعم فتمتل ان يكون احدهما منه ماء وزر والآخر هو الحشو والایمان ويحتمل ان يكون التوراة ظرفا للماء والایمان والطست لما يصيبه عند
النسل صيانة له عن التبدد في الارض وجرياله على العادة في الطست وما يوضع منه الماء قوله ولكن ارضى واسلم قال الطبري رحمه الله فان
قلت حق لكن ارتفع بين كلامين متغاثرين معنى فاما وجهه مهنا قلت فغادر الكلام حتى استجبت فلا ارجع فاني اذا رجعت كنت غيضا فاسلم
ولكن ارضع اسلم الجبار الخامس في كنهيت الاسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كثر الامور في الاول اعلم انه لا خلاف في قوله لا
به صلى الله عليه وسلم الفائدة السادسة والثامن جاء في الاخبار ان الخلفاء في ذهابه للاسراء كان من اي الامكنة من المسجد الحرام ومنه
بين المنام وزمره من قبل في الحجر ومن قبل في بكة ومن قبل في بكة ثم مات هناك وعند الوافدي من شعب بطالب وفي حديثه انما عند
الطبراني وفي الشام اؤخذ منه انه كان في بيت خديجة رضي الله عنها قال الخطابي ابن حجر وانحصر بين هذه الروايات انه صلى الله عليه وسلم قام في بيت
ام هاني وبهنا عند شعب بطالب فخرج عن سقفة بكة الذي هو بيت ام هاني لانه صلى الله عليه وسلم كان فاما به واطافا لبيت
المبدا كونه هيكلة فتراب منه الملائكة فخرجه من البيت إلى المسجد وكان به اثر النعاس اي فاضطجع به عند الحجر ثم اخذ الملك فخرجه
من المسجد فركب القاروة القاروة انه صلى الله عليه وسلم انما جبريل وميكائيل ومعه ملك اخر بين عمره وعمره وابن عمر جعفر رضي الله عنهما
فاحموا له حق جازا له وزمره من ساماوه على طائر فقلوا لهم جبريل فشق من ثغره نحره بضم التاء المشقة وسكون العين المجهة اي شق
الشريعة وفي رواية شريفة الى كتبه بفتح اللام وتشديد اللام وهو موضع الفلادة الى الصدر وفي رواية الى راق بطنه فلم يكن في
في المرات كلها باله ولم يسل منه دم ولم يجد لذلك الملائكة من خرف العادات وظهور المعجزات الفوائد الثامن والثمانون انكر القا

وقد دنت

هذا الحديث في فوائد كثيرة
باب في فوائد كثيرة

باب في فوائد كثيرة

عياض وقوع شوقه عليه السلام ليلة الاسراء وقال انما كان ذلك وهو صغير ومثل الوحي في بن سعد وكلام العاصي يتضمن انكاره
عند البعثة والوقوع في النار وعمره عليه السلام عشرين سنة وقال ابن دحية في معراجيه وابن المنبر وغيرهما الصحيح ان شوق الصدر من ثمان وقال الشيخ
الادريجي ان ابن جرير في الاثر فقد ثبت عند البعثة كما اخرج ابو بصير في الدلائل وقال الحافظ ابو الفضل العراقي في اول شرحه للقرآن
قد انكر جهته وقوع شوق الصدر ليلة الاسراء من حرم وعياض ادعي انه مخلط من شريك وليس كذلك فقد ثبت في الصحيحين من غير طريق
شريك وقال الامام ابو العباس القرطبي في المفهم لا يلتفت لانكار شوق الصدر ليلة الاسراء لان رواية ثقات مشاهير ولكل واحد من الثقات
حكمة فالاول كان في زمن الطفولة لئلا ينشأ على اكل الاحوال من العصمة من الشيطان ولعل هذا الشق كان سببا لاسلام قرينه كناية عن
الشيطان المروي عند البراء بن حداد بن عباس رضي الله عنهما البعث زيادة في الكرامة ليلقي بالوحي اليه قبل قومي في اكل الاحوال
من الظهور ثم عند الاسراء ليتأهب للنجاة ولتأتي الى الملاء الاعلى والنبوت في المقام الاسنى والتقوى لاستجلاء الاسماء الحسنى قال
شيخ الاسلام ومجتهد ائمة يكون الحكمة في هذا الغسل لتفريق المبالغة في الاستبغاء بحصول المرة الثالثة كما نرى في شرعه عليه السلام في الطهارة
وقال القرطبي في المفهم والتورث في شرح المصاحف والطب في شرح المسكوة والحافظ والشيخ الشوطي وغيرهم ان جميع ما ورد من شوق الصدر
واستخراج القلب وغيره انما يجب التسليم به دون الغرض لصرفه عن حقيقة الصلاة الفدرة فلا ينبغي شي من ذلك وبؤيده الحديث
الصحيح انهم كانوا يرون ان الخط في صدره كما في النبوة الشامة وفي الخصائص للشوطي ومما اخص به سلبه السلام عن جميع الانبياء ولم
يؤتيا بنى قبله شوق صدره الشريف في احد القولين وهو الاصح انتهى كلامه وقال ابن المنبر وشوق الصدر له عليه السلام من جنس ما ابتلى
الذبيح اسمعيل عليه السلام وصبر عليه بل هذا انتقوا لانه ان تلك المقدمات وهذه حقيقة واصنافه له وهو ضيق بغيره عن اكله
انما قول ابن الجوزي متفق عليه في فعله على انه صبر من لم يشق عليه والافق ورد في حديث شوق الصدر وهو منقطع اللون الفا
التاسع والثمانون رواية في نسخة به حذره ولغادره وهي لا مفعولة وعين مفعلة اي عرفت حذره وفي النهاية جمع لغدود وهو بمنزلة
الفائدة العشرون قوله ثم انبت بطست من ذهب الحكمة في اخصاص الطست انه اشهر الالات الفسل عرفا واستعمالا للذهب ان كان حراما لكن في
الدار واما في الآخرة فهو للمؤمنين خالصا صامها قال العاروف بن ابي جبر ثم الاستمناع به الطست لم يحصل منه عليه السلام وانما كان
غيره هو الحاصل له والمناول لما كان فيه حق وضعه في القلب المبارك وتعبه الحافظ ابن حجر يانه لا يكفي ان يقال ان استعماله اهل لما لا
من لم يحرم عليه ذلك من الملائكة لانه لو كان حرم عليه استعماله لشره ان كنهه عليه غيره في امره بعله بيد نه الكبريم ويمكن ان يقال ان تحريم
استعماله مخصوص باحوال الدنيا وما وقع في تلك الليلة كان الغالب انه من احوال العقب فليحتمى باحوال الآخرة ولعل ذلك قبل ان يحرم
استعمال الذهب في هذه الشريعة وقد جزم الحافظ في اول الصلاة من كتاب فتح الباري بان تحريم الذهب اتما وضع بالمدينة وفي اخصاص ذلك
انما لانه اعلى اربع الاواني واصفاها ولا في خواص البست في غير من الفوائد فيها انه من اواني الجنة وانه لا فاكله النار ولا الشراب
ولا يصدا وانه افضل الخيام فناسب قلبه عليه السلام وناسب ثقل الوحي في ان ابن دحية والتهبيل ان نظر الى لفظ الذهب فناسب من جهة
اذ غلب الرجز عنه ولكونه وقع عند الذهاب الى ربه وان نظرا معناه المومنانة وانه وصفاته انتهى والمراد بقوله صلى عليه وسلم انما نانا
الطست جعل فيها سبي يحتمل به كمال الايمان والحكمة سوى حكمة ايماننا فجازا ويحتمل ان يكون الشيء الذي في الطست صورة مثالية للايمان
والحكمة كما بين المكون بين الجنة والنار في صورة كبرى كالحج سورة البقرة والخراب يوم القيمة كانهما ظلتان او غمامتان او غيايتان وكلاهما
وزن الاحمال ومثل الجنة والنار في ارض الجداري المينة له صلى الله عليه وسلم وقال العاروف بن ابي جبر قال فان قبل ما الحكمة في شوق
صدره الشريف ثم مائة ايمان وحكمة فليتبوع الله تعالى ذلك منه من غير ان يفعل به فاصلا يقال في جوابه بانه عليه السلام لما اعطى كرامة الاجابة
والحكمة وفوحى للصديق اذ ذاك اعطى بروية شوق البطن والغلب عدم الخوف من جميع العادات الجارية به بالهلافة حصلت له عليه السلام
قوة الايمان من ثلاث اوجه بقوة التصديق وبالمشاهدة وعدم الخوف من العادات المهلكة فيعمل له عليه السلام بذلك ما اريد منه من قوة
الايمان بالله عز وجل وعدم الخوف مما سواه ولهذا كان عليه الصلوة والسلام اتبع الناس في الحروب وكان اذا احمى الوطن في الحرب كص
بطلته في تحارب العدو وحاق غزوة حنين وأحد وبغول انا ابن عبد المطلب فانا النبي لا كذب وفي ذلك العالمة فينفذ وكان هناك
الالهية كما اخبر عنه ربه في جعل بقوله ما زاغ البصر وما طغى واما الحكمة في غسل قلبه القديس بماء زمزم لان ماء زمزم يفي لها ويسكن
الروع ولذلك عندنا ان سلبه السلام ليلة الاسراء بقوى غلبة ربه الملائكة كذا في الحافظ الزين العارفي واما قوله عليه السلام

التي
المعنى
بأنه
يكون
في
النبوة
الخاصة

باب في زيادة الحديث

من طريقه الحديث المذكور وفيه ثم اتى الى الحضرة فقال يا محمد من هذا الحديث وذكر كلاما طويلا وذكر ابن حبان ذكره قال ابن حبان هذا
 لا يثبت عوام احاطا بالحديث في موضوع هذا كلام ابن حبان وقد ذكر هذا الحديث ابو الفاسم مكي ابن عبد السلام بن الحسين بن الفاسم المقدسي
 الراسي بضم الراء وفتح الهم وسكون الهاء نسبة الى الراسية من الارض المقدسة في كتابه حنفية في فضائل زيارت قبر الحسين منها الحديث المذكور
 في سنن بكر بن نجاد الباهلي بسنده عن ابيه عن ربه قال الامام الشوك انما تكلمنا على هذا الحديث للثبوت على الفائدة فيه وليس باضرورية الى ثبوت
 او نفيه في تحقيق الموضوع لما سبق ان عدم الزيادة في وقت خاص لا يدل على عدم الاستصحاب انتهى كلامه محضر الفائدة الخامسة في التحقيق
 في الامراء به ولا الى ثبت مقدس قبل الجميع تلك التلبه بين العتبات ومن لان بيت المقدس كان ذابحرة الانبياء قبله فحصل له ازجيل اليه في الجبل
 بعمر من لساننا الفضائل وقبل لانه محل المحتر وقالب ما انقلع له تلك التلبه لنا سبب الاحوال الاخرية فكان المعراج منه التوجه بل للثبوت في
 انواع المقدس له حاسم حق وبطل لا زيادة اظهاها الراسي من غايد لوعج به من مكة الى النقاء لم يجد لمعاداة الاعداء سبب الانبياء راسيا
 فلما ذكر انه اسرى به الى بيت المقدس سالوه عن ثبات حال بيت المقدس لا هم كانوا ذابحوا وها علوا انه لم يكن رافعا بل ذلك نية انهم لم يزلوا
 بصنفته فيما ذكر من الاسراء الى بيت المقدس في التلبه واذا متع خبر في ذلك لم يصح به بهما ذكره وقال الخليل في كلام بعضهم انه لم يزل في
 انه عرج به عليه السلام عند القبة التي يقال لها قبة المعراج من عند يمين القصر قال ابو بكر بن العربي في اعلالها من جهة الجنوب فذكر
 صلى الله عليه وسلم حين ركب البراق فقد مات من تلك الجهة لهيبه صلى الله عليه وسلم في الجهة الاخرى اصابع الملا تكة ان
 امسكتها لما مات انتهى به قال الحافظ ناصر الدين الدمشقي في معراج الشيع ثم فوجها نحو حجرة بيت المقدس وغاها فصد من جهة المشرق
 اعلالها فان سرت تحت اديم بدينا ولا نسا فامسكتها الملا تكة لما سرت ومات وقول ابن العربي حين ركب البراق فغضى اية عرج به
 وتقدم منه الكلام وسئل الحافظ السهولجي عن غوص قدمه صلى الله عليه وسلم في البحر هل له اصل في كتب الحديث فاجاب بانه لم يثبت لذلك
 على اصل ولا راي من مزجه في شيء من كتب الحديث انتهى وفي الفصل الرابع من انموذج اللبيب في خواص الجيب للسهولجي في احوال علي
 حقه الا واثبه انتهى في رواية البخاري ومسلم وفتح وهو يفتح العين بمعنى صعد وقوله عليه السلام في رواية الاصل عن ام هانئ رقت
 بضم النون وكسر الشين المجهة الى حلى به المات لان فسر الميت احبائه ووصفهم بالشور واضح الا في عيني عليه السلام لانه لم يمت وفي
 ثم صلى هو وبيريل كل واحد كعتين فم يثبت لا يبرأ حتى اجتمع ناس كثير في مع ارتك القبط فلا تخالفه بين الروايتين والمراد بالاذان في
 قوله ثم اذن مؤذن الامة وليس المراد بالامة الا لئلا المعرفة الان لا انها شرعت بالمدينة في السنة الاولى من الهجرة وقبل في السنة
 واما حديث لما اسرى بي اذن جبريل فظننت الملا تكة انه صلى بهم فلهي فصليت بالملا تكة قال الذهبي منكريل موضوع هكذا نقل الحلبي في
 سهرقه وحشر الله له المؤمنين وقد نزلت الملا تكة وحشر الله له الانبياء وهذا هو المراد بقول السهولجي في الخصائص الصغير ومن خصائصه
 احباء الانبياء وصلاته امامهم وروايت الآتية ان الانبياء احباء فاما اسمهم صلى الله عليه وسلم قال جبريل يا محمد ان الذي من صلى عليك
 قال لا قال كل في جسد الله تعالى ولا يخالف ما سبق من انه عرف النبي بن ابن دهم وراعى وساجد ثور ركون المراد عرف معظمهم او انه عرفهم
 بعد هذا القول وقد تقدم في الفائدة السابعة والستين في القاموس المتادسة والشعرون وفي رواية الاصل بسند عن ام هانئ رضي
 عنها اما عيسى جبريل في شجرة نثر بركة في بعض الروايات فاذا هو عيسى جبريل وقال الوزي قال العلماء المراد بالجسد هنا
 جعاده الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وليس المراد بجوده الشعرون فيه معناه اي بجلاو شعره شعرة ومبه وامامون في فخر ابي اسير
 كان في مبع بعضا من تلك اوتونها السامر لكون جسد اية ومنه كانت من رجال سنووة طائفة من اليمن منسوبة الى عبد الله بن كعب من الكوا
 اردو رجال الازد معروفون بالطول بين كثير الشعرا من العرب من اراكب الاساس مفصل الشفتين خارج اللثة وهو اللحم الذي حول الاسنان
 ووجهه واما ابراهيم فوافاه لانه شبه الناس في خلفا خلفا وفي رواية له ارجلا اشبه بصاحبكم ولا صاحبكم اشبه به منه يعني نفسه في
 فضيحا واعطوا ذلك وصا بعضهم يصفق وبعضهم يد على راسه فجيأ ومن جهته اي تستسله بالمكروه وفي رواية حين حدثهم بين
 اردن ناس كانوا اسلموا فيج تول الما اهب ضد قه الضديق وكل من امن بالله به نظر الا ان يراد من ذلك على الايمان ومنه فالتبغ جابله
 ام هانئ رقت فسمعت رسول الله يقول يومئذ يا ابا بكر ان الله قد سماك الصديق ومنه انبر لمن عزنا اي غير الذميمة والابنة هل هبت
 فبراسها فقال صلى الله عليه وسلم نعم انبت على راسي فلا بالزوا وهو محل قريب من المدينة قد اسلموا فانة لهم قال الحلبي في هذا الخبر
 هي التي مر صلى الله عليه وسلم عليها في العود وهو بادية الى مكة وفي هذا الزاوية ان لبس بها منهم احد وقد يقال لانه لاهلها بين الروايات

انما في نسخة من نسخة ابن حبان
 في نسخة من نسخة ابن حبان

باب فی فوائد کثیره

[illegible]

قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ وَكَلَّ
اِخْرَجَالِ اَنَا مِنْهُمْ
مجمع

تک

باب في فوائد كثيرة

مجهه وهي لكتاب وفيه ما في التفسير من البخاري من حديث فائدة عن ابن عمر لما عرج به صلى الله عليه وسلم قال ائمت على من جاءه من
 التوراة واما في كتاب الصلاة من البخاري واذا في حياثل التوراة بالمهملة والواو واللام وقال لفاضي عياض وغيره هو نهيهم في
 الحياثل اي المعقود والغلاظ وفي ادخلت اشعوبان جويله عليه السلام في الجنة كان قبل ان يعرج في السجادة ومنه واذا طبت مسك اذ
 اي شديدا لايحة الطيبة ومنه كالد لا جمع دلو ومنه فاذا فيها غضب الله اي اثر الغضب لفائدة الابعة والمائة ومنه ثم عرج به صلى
 عليه وسلم اي في تلك السجادة ومنه صبرها لا قلام وفي رواية صبرها اي صوت حركتها حال الكناية وهذا السباق يدل ان جبريل لم يبعده
 سدره المنتهى ويدل على ما تقدم من ان سدره المنتهى فوق السماء السابعة وفي رواية انها اي سدره المنتهى في السماء السادسة وقد
 ذكرنا وجه دفع الثامن في الفائدة الحادية والاربعين فذكرنا في الحكي بروي جبريل لما وصل الى مقامه وهو سدره المنتهى فوق السما
 السابعة قال له صلى الله عليه وسلم ها انت وذاك هذا مقامي لا اعتداء فيج لي في التوراة اي لما غشيت تلك السجادة وبمعنى تلك السجادة
 بالترتيب وروي الحكيم الترمذي عن ابن عمر رايته التوراة اعظم ولطاف في الحجاب رفوف التدوير والياقوت فاوحى الى ما شله والرفوف
 البساط وقبله الاصل ما كان من الدباج وغيره يوق حسن الضعة ثم انتع فيه وقال الشيخ عبد الوهاب وهو نظير المحفة عندنا وفيه ثم
 اجلت تلك السجادة اي عند وصوله الى سدره المنتهى الذي وقع منه جبريل ومنه فاني على ابراهيم ثم اتي على موسى وهذا يدل على
 ما هو المشهور في الروايات ان ابراهيم كان في السابعة وموسى كان في السادسة ومنه وعالجهم اشد المعالجة اي فاته فرض عليهم صلواتها
 فما قاموا بها اي ركعتان بالعادة وركعتان بالشق وفي تفسير البضا اويان الذي فرض على نبي اسراييل خسون صلاة في اليوم واللبلة في
 الفاضل في تفسير قوله تع ربنا ولا تجعل علينا اصرا كما جعله على الذين من قبلنا ان من ذلك الاصل الذي كلف به بنو اسراييل خسون صلاة
 في اليوم واللبلة باطل وبسط الكلام على ذلك قول وهكذا ذكرنا في حاشية الشامية وذكرنا في الفائدة الثانية والسبعين الف
 الخامسة والمائة وفي رواية انه وضع عنه عشر صلوات الى ان امر بنحو صلوات وفي الوفا ان رواية وضعت خمس صلوات من افراد مسلم وروى
 وضع عشر صلوات اخذ لانه قد اتفق البخاري ومسلم عليها والرواية التي حط فيها تحتها من الروايات انتهى كلامه واسد را الفقيه بقوله في
 الحديث من خمس صلوات كل يوم وكيلة على عدم وجهه ما زاد على الصلوة المحسنة كالتوراة وفي وقوع النسخ قبل الوقوع الا ترى انه غر وجلة
 فخرج المحبس قبل ان يصفى ومدى لا سرا وقع منه النسخ قبل البلاغ وقد اتفق أهل السنة والمعتزلة على منعه ورد بان وقع بعد البلاغ بالنسبة
 النبي صلى الله عليه وسلم لانه كلف بذلك ثم شخ قال شيخ الاسلام ذكرها الانصاري رحمه الله تعالى وما قبل ان المحسنة نسخة للمحسن انما
 هو في حقه صلى الله عليه وسلم لبؤفه له لاني في خلافة لعدم بلوغه له لم يفتى واذا نصح في حقه عليه السلام نصح في خواتمه كما هو الاصل الا
 ان يثبت ان خصوصية بدليل صحيح وهذا يرد ما في الخصايل لصفي السبوي من ان وجوب المحسنة لم ينسخ في حقه صلى الله عليه وسلم
 وانما نسخ في خالاته والظاهر ان المحسنة التي فرضت اول الان كل صلوة من المحسنة بكر عشر حرات فمما زاد على المحسنة سائر صلواتها قال ويحتمل ان
 يكون صلوات اخر معاترة لتلك المحسنة قال الحلبي لما افقت على بيان تلك الصلوات وعلى ان المحسنة لم ينسخ في حقه عليه السلام ولم ينسخ
 على انه صلواتا على كيفية صلواته عليه السلام لها الفائدة السادسة والمائة ومنه ثم عرضت عليه النار فاذا يوم ياكلون الجحيم فقال
 هؤلاء الذين ياكلون لحم الناس وتقدم انه عليه السلام راي هؤلاء في الارض وان لهم ظفرا وانحشون وجوههم وصدورهم وراهم في السما
 الدنيا وانهم يقطون اللحم من جيوبهم فيلقونه ولعل الحكمة في تكريره ومنه هؤلاء دون غيرهم من اهل الكباثر المبالة في الرجوع العنيفة
 لكثرة وقوعها وعرض النار عليه صلى الله عليه وسلم كان قبل ان تغشاها منجاة ويرج به في التوراة ولا مانع من ان تعرض عليه النار وهو فوق
 السماء السابعة وهي في الارض السابعة ومنه وراى عليه السلام ما لك اخاذا النار فبدا النبي صلى الله عليه وسلم بالتسليم وفي الاصل
 وفي حديث اي سرية رضي قال فائل بالتحمد هذا ما لك اخاذا النار فسلم عليه فبداي بالتسليم ويدل هذا الحديثان على انه مرقب النبي صلى
 عليه وسلم بالتسليم وهو اول مرة كما صرح بذلك الطبري وتقدم ذكره في الفائدة الثانية والثلاثين الفائدة السابعة والمائة في الصحيح من طريق
 عن ابن عمر وروي الجهاد بن القزعي جلاله فذكر من منه الى اخر الحديث وهذا الذي في الحديث المذكور في هذا الحديث وغيره من احاديث المعراج
 غير الذي في الحديث المذكور في سورة النجم فان اتفاق اللفظ فان الصحيح ان المراد في الآية جبريل عليه السلام لانه الموصوف بما ذكر من اول السجدة
 الى قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدره المنتهى هكذا افتراه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح قالت عائشة رضي الله عنها
 صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال ذلك جبريل لم ادر في صورته التي خلق عليها الا مرتين ولفظ القرآن لا يدل على غيره ذلك من وجوه احاديثها

انما هو المشهور في الروايات ان ابراهيم كان في السابعة وموسى كان في السادسة ومنه وعالجهم اشد المعالجة اي فاته فرض عليهم صلواتها

على خلاف المتن

في ليلة الاسرار

هي المحسنة

ومر بآية النبي صلى الله عليه وسلم بالتسليم

باب في فوائد كسيرة

الصلوة مع النبي قال في الأصل في جهة القبلة المخرج كان، ثم جبريل عليه السلام وأما ما به النبي صلى الله عليه وسلم لم يره أوقافه
 الصلوة الجس كما هو مروي عن ابن عباس وأبي هريرة وبريدة وأبي موسى وأبي سعيد وجابر وعمر بن حزم والبراء وغيرهم وكان
 ذلك عند البيت وأما به مرتين مرة أول الوقت ومرة آخره لهذا بذلك كله والمراد من هذا الكلام صلوة الظهر قوله وكان ذلك عند
 البيت أي الكعبة مستقبلة من جهة بيت المقدس وكان صلى الله عليه وسلم إذا استقبل بيت المقدس يجعل الكعبة بينه وبينه فيصلي
 الركن الثاني وأما في الأضحية ولم يزل صلى الله عليه وسلم يستقبل الكعبة حتى خرج منها إلى المدينة فلما قدم المدينة استقبل بيت المقدس
 حتى استقبله له واستدبر الكعبة والظاهر أنه صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك أديلاً وجواً والافتد جاء أن صلاة جبريل عليه
 كانت عند باب الكعبة كل يوم تمامنا الشافعي وخو الله عنه في الام ودوي الطحاوي عند باب البيت مرتين وذلك في محل المتخصص الذي
 العامة الأئمة وصلاته عليه السلام عند باب الكعبة في محل المذكور بيت المقدس لأنه لا يصح أن يستقبل بيت المقدس من غير استقبال
 للكعبة إلا إذا صلى بين الركنين أيما بين ودوي صاحب الأصل بسند عن أبي صالح مولى أم هانئ روى الله عنها قالت دخل على رسول
 بناس وأنا على فراشي فقال شعرت أني تمت الليلة في المسجد الحرام فأتيت جبريل فذكر لي أني إذا أردت أن أصلي فأتيت
 البعل مضطرباً لأذن من فركت مكان يضع خافوه مدبجراً وإذا أخذ في صلاته طالت يده وإذا أخذ في صلاته طالت يده وإذا
 وجبريل عليه السلام لا يوق حتى انتهينا إلى بيت المقدس فأنقذت بالتحفة التي كانت الأنبياء توفى بها فنشهر في رط من الأنبياء منهم إبراهيم
 وموسى وعليهم السلام فصلت بهم وكلمتهم وابتدأت بانابن آخر وأبصر فترت لأبصر فقال لي جبريل شربت اللبن وتركنا الحرام فقلت
 ثم ركبته فأتيت المسجد الحرام فصلت به الصلاة قالت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت
 فصر يبيد على ذائره فأنقذه من يدي فارتفع عن بطنه فظنني إلى عكته فوق رذائه وكانه طي القراطيس وإذا نور ساطع عند خواتمه كاد
 يصير من ساجداً فلما رقت وأبصر إذا هو قد خرج فقلت الجاربي بنعته ويحيى ابنيه فانظري ماذا يقول وماذا يقال له فلما رجعت فقلت
 أن رسول الله انتهى إلى نفر من قريش في المحطم بهم منهم مطعم بن عدي بن نوفل وعمر بن هشام والوليد بن هشام والوليد بن المغيرة فقال لي صليت
 الشان في هذا المسجد وصليت به الصلاة فابتدأت فيها بين ذلك بيت المقدس فنشهر في رط من الأنبياء منهم إبراهيم وموسى وعليهم السلام
 فصلت بهم وكلمتهم فقال عمر بن هشام كما لشهري صفهم لي فقال أما عيسى عليه السلام فهو فوق الزبعر ودون الطويل بنض الضد ظاهر الد
 جسد الشعر فلو أنه صهيب كانه عروة بن مسعود الثقفي وأما موسى عليهما السلام فظنهم طويل كانه من رجال شبيعة كثير الشعر غائر العينين منركب
 الاسنم مقلص لشفتين خارج اللثة غابض لثا إبراهيم فواسية الناس في خلفا وخلفا فخرجوا واعظوا فقال لمطعم بن عدي بن نوفل أن أش
 مثل اليوم كان أمراً بغير غيري فقلت اليوم أشهد أنك كاذب نحن نضربك جاد الأبل إلى بيت المقدس مصداً شهراً ومخدراً شهراً ثم علم أن النبي
 في ليلة واللات والعزى لا أضدك وما كان هذا الذي تقول فلو كان للمطعم بن عدي حوص على زمره لعطاه أياه عبد الملك فهدمه
 فاقتم باللات والعزى لا أضدك منه قطرة بل قال أبو بكر روى الله عنه فمطعم بهيما قلت لابن أبيات جهته وكذبت به أشهد أنه صادق
 فقال يا محمد صفت لنا بيت المقدس قال دخلته ليلاً وخرجت منه ليلاً فأتاه جبريل عليه السلام فصوره في جناحه فقبل يقول يا نبي كذا في
 كذا ويا نبي كذا في موضع كذا وأبو بكر روى الله عنه يقول صدقت قال يبرعة فسمعت رسول الله يقول يا بكر أن الله قد سماك
 قال يا مطعم دعنا فاشله عما أوتيت لنا من بيت المقدس يا محمد اجزنا عن عمرنا فقال أبت على عمر بن فلان بالتحافد أضلوا فافهموا فافهموا
 في طليها فانتبهت في رحاها لم يلبس بها منهم أحد وإذا منج ملكه فشررت منه فسلوهم عن ذلك فقالوا هذه واللات والعزى ثم انتهيت إلى عمر
 فلان ففترت منها الأبل ويرك منها جبريل أكرهه جواً الخطيب بيضا لا أدري كسر الجبرام لا فسلوهم عن ذلك فقالوا هذه واللات والعزى
 ثم انتهيت إلى عمر بن فلان بالأبواء يقدر منها جبريل أكرهه جواً الخطيب بيضا لا أدري كسر الجبرام لا فسلوهم عن ذلك فقالوا هذه واللات والعزى
 قال فرموه بالشجر وقالوا صدق الوليد بن المغيرة وفي رواية بن بكر عن ابن اسحاق في هذا الخبر أنه عليه السلام بعد من دنيا بعد يوم العير
 الذين أرشدهم إلى البيعة وشربناهم أن يقدوا يوم الأربعاء فلكا كان ذلك اليوم لم يقدوا لم يقدوا لم يقدوا لم يقدوا لم يقدوا لم يقدوا لم يقدوا
 الشمس حتى قدوا كما وصفت قال ولم يخبس الشمس إلا في ذلك اليوم والشويع بن نون عليه السلام انتهى وقد روي الجاربي عن فداة من
 الحسن بن مالك بن حصصه روى الله عنها قال لبيق عليه السلام بها أنا عند البيت بين النائم والميقظان وذكر بين الرجلين وفي مسلم
 بين النائم والميقظان أو سمعت قائلاً يقول أحد الثلاثة بين الرجلين انتهى فابتدأت بهت من ذهب ملان حكمة وأما ما روي في رواية مسلم

هذا الحديث في الصحيحين
 صحيح البخاري
 صحيح مسلم

فنا

ذكر الفراج

فاذا ابتغها مثل قلال حجر واذا ورعها مثل اذان الفيلة قال هذه شدة المشقة واذا ادبته انهار
 نهذان باطنان ونهران ظاهران قلت ما هذا يا جبريل قال اما الباطن ان
 نهزان في الجنة واما الظاهران فالتبيل والفضات ثم رفع لي البيت المعمور يدخله كل
 يوم سبعون الف ملك وفي رواية مسلم اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه اخر ما عليهم كما مر سابقا
 في رواية البخاري ثم ابدت باناء من حنكر وانا من لبن وانا من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة
 التي عليهن وامتك ثم فرضت على الصلوة خمس صلوة كل يوم فرجبت فمرت على موسى فقال هم امرت
 قال امرت بخمس صلوة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوة كل يوم واني والله قد جربت
 الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اسد العالجة فارجع الي ربك فسئله التفتيت لامتك فرجبت فوضع عني
 عشرة فرجبت الى موسى فقال مثله فرجبت فوضع عني عشرة فرجبت الى موسى فقال مثله فرجبت فوضع
 عني عشرة فرجبت الى موسى فقال مثله فرجبت فوضع عني عشرة فرجبت الى موسى فقال يم امرت قلت
 امرت بخمس صلوة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوة كل يوم واني قد جربت الناس قبلك
 وعالجت بني اسرائيل اسد العالجة فارجع الي ربك فسئله التفتيت لامتك قال سالت ربي
 حتى استحييت لكن ارضى واسلم قال فلما جاوزت ناداني مناد امضيت فريضتي و
 خفت عن عبادي وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وما
 حملنا الرضا الا اربناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريتها النبي صلى الله عليه وسلم
 ليلة اسرى به الى بيت المقدس الحديث وروى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به لقيت موسى قال وصفه النبي صلى الله عليه وسلم فتنته فاذا رجع
 حسبه قال مضطرب اي خضعت اللحم رجل الراس كانه من رجال شئوة وقال ولقيت عيسى فتنته
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربه احمر كانه من رجال شئوة وقال ولقيت عيسى فتنته
 اشبه ولده به وروى البخاري ومسلم عن انس بن مالك قال كان ابو ذر رضي الله تعالى عنه يحدث
 ان رسول الله قال فرج عن سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل فخرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء
 بطست من ذهب مستلى حكمة واما نافع فرغها في صدري ثم اظفته ثم اخذ بيدي فخرج بي الى السماء فلما
 جاء الى السماء الدنيا قال جبريل لحازن السماء افتح قال من هذا قال هذا جبريل قال هل معك احدة
 قال مويحيى قال ارسل اليه قال ثم فافتح فتفتح فلما علونا السماء الدنيا اذا رجل عن يمينه اسودة وعن يساره
 اسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك فاذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح
 قلت من هذا يا جبريل قال هذا آدم وهذا الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنو ادم واولاد
 اولاده فاهل اليمن منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر قبل
 يمينه ضحك فاذا نظر قبل شماله بكى ثم عرج بي جبريل حتى اتى السماء الثانية فقال لحازنها
 افتح فقال له تنازنها مثل ما قال الاول فتفتح قال انش فذكرانه وجد في السموات ادم
 وادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت لي كيف منازلهم غير انه قد ذكر انهم
 وجدوا في السماء الدنيا واهم في السادسة وقال انش فلما مر جبريل
 بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا ادريس
 ثم مرت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا
 قال هذا موسى ثم مرت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح
 قلت من هذا قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح

قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال اخبرني ابن شهاب واخبرني ابن حزم ان ابن عباس واباحية الاشعث
كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم خرج جبريل حتى ظهرت المستوى اسمع صريفا
الا فلام قال ابن حزم وابن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله على من كان صلوة الحمد بيت
الى ان يبلغ حتى ان في السدرة المنتهى فشيئها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنازة اللؤلؤ
واذا ترابها المسك ودوي الجحاري عن ابي العالكة قال حدثنا ابن عم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يعني
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسرى بي موسى رجلا
ادم طولا اجعدا كأنه من رجال شنوءة ورايت عيسى رجلا مربوعا مربوعا الخلق الى الحفرة
والبياض سبط الاس ورايت مالا كاخازن النار والدجال في ايات ارامن الله
اتيا فلان كن في مريم من لقائه وروى مسلم نحوه مثله وزاد قال كان فتاة
يفترها ان شئت الله صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى وروى مسلم عن جابر رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض على الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كأنه
من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رايت به شبهة عروبة بن مسعود ورايت
ابراهيم فاذا اقرب من رايت به شبهة صاحبكم يعني نفسه ورايت جبريل فاذا اقرب
من رايت به شبهة دحية وفي رواية ابن رافع دحية بن خليفة وروى مسلم عن ابي
مُرَبَّة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رايتني في جماعة من الانبياء
فاذا موسى فاشم بصلي فاذا رجل ضرب جد كأنه من رجال شنوءة واذا عيسى بن مريم فاشم بصلي
اقترب للناس به شبهة عروبة بن مسعود الثقيني واذا ابراهيم فاشم بصلي اشبه الناس
صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلوة فاستمهم فلما فرغت من الصلوة قال فاشم بصلي
محمد هذا مالك خازن النار فاشم بصلي فاشم بصلي فاشم بصلي فاشم بصلي فاشم بصلي
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ورايت عيسى
وموسى و ابراهيم فاشم بصلي فاشم بصلي فاشم بصلي فاشم بصلي فاشم بصلي فاشم بصلي
سبط كأنه من رجال الشرط وعن سالم عن ابيه رضي الله تعالى عنهما قال
لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى احمر ولكن قال بينما
انا ماشم اطوف بالكعبة فاذا رجل ادم سبط الشعر فقلت من هذا قالوا ابن
مريم وفي رواية لمسلم فاذا رجل ادم سبطا الشعر بين رجلين ينظف راسه
ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم وروى مسلم عن عبد الله اي عبد الله ابن مسعود
قال لما اسرى برسول الله انتهى به الى سدرة المنتهى وهي في السماء
السادسة اليها ينهى ما يرج به من الارض فيقبض منها واليها ينهى ما يهبط به من
فوقها فيقبض منها قال اذ ينشئ السدرة ما ينشئ قال فرأيت من ذهاب قال
فاعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا اعطى الصلوة الخمس واعطى خواتم سورة البقرة و
غفر لمن لا يشرك بالله من ائمة شيئا المفحمان اي الكبراء وروى مسلم عن ابن مالك
رضي الله تعالى عنه قال رايت بالبراء وهو ذاتة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع
خافه عند منتهى طرفه قال فركبته حتى ايتت بهت المقدس قال فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء قال ثم دخلت
المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل باناء من خروافاء من لبن فاخرت اللبن قال جبريل اخرجت لفطرة وساق
الحديث بمثل ما روى الجحاري عن ابن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما الى ان بلغ فاذا انا يوسف ذاهوقا اعطى

هذا الحديث
في صحيح
الشيخ
ابن
الشيخ

شطر الحسن وفاد ونقص الى ان بلغ فاذا انا ابراهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يوردون
 اليه ثم ذهب الى التدرج المنهوي اذ اودعها كاذان الفيلة واذا اثمها كالغلال فلما غشيها من امر الله ما غشي نبيها فما احد من خلق
 الله يستطيع ان ينزعها من حشنها فاحي ففرض على خمسين صلوته الى ان بلغ حتى قال يا محمد ان خمس صلوات كل يوم وليله لكل صلوة عشر
 فذلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعلمها كبت لمحسنه فان علمها كبت لمعشروا من هم بسنة فلم يعلمها لمكذب شيئا فان علمها
 كبت بسنة واحدة الى الحديث ايت بالبراق وهو دابة ابهى طويل بضع حاقم عند منتهى طرفه فلم يزل ظهره انا وجريل حتى ايتت بيت
 المقدس فخطت لي ابواب السماء ورايت الجنة والنار وروى يحيى البخاري عن سمرة بن جندب قال كان النبي عليه السلام اذا اصابه
 ابل علينا بوجهه فقال من راي منكم اللبلة روي قال فان راي احد فضها الى ان بلغ قال لكني ايت اللبلة ورجلين ايتاني فاخذ بيدي كما
 فاخرجاني الى ارض مقدسة فاذا رجل جالس على جبل فاهم بهم بيده قال بعض اصحابنا عن موسى الراوي كلوب من حديد يدخله في شدة حتى
 يبلغ قضاة ثم يفعل شدة في الاخر مثل ذلك وبلغ شدة هذا فبعد فوضع مثله فلت ما هذا قال انطلق فانطلقنا حتى ايتنا على رجل مضطجع على
 قضاة ودخل فاهم على اسه بغيره وصخرة فبشدهج بها راسه فاذا خربه ندهده الحجر فانطلق اليه لبا خذوه فلا يرجع الى هذا حتى بلغ راسه و
 عاد راسه كما هو فعاد اليه فضر به فلت من هذا قال انطلق فانطلقنا الى ثقب مثل الثور اعلاه ضيق واسفله واسع فهو مدح نارا فاذا افرقه
 ان نعوا حتى كادوا يخرجون فاذا اخذت رجوا فيها وفيها رجل وثناء عراة فلت ما هذا قال انطلق فانطلقنا حتى ايتنا على نهر من دونه
 رجل فاهم على وسط النهر وفي رواية وعلى شط النهر رجل بين يديه جارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد يخرج رمى الرجل بحجر فيه
 فزده حيث كان فجعل كلما جاء الخرج رمى في فيه بحجر فخرج كما كان فلت ما هذا قال انطلق فانطلقنا حتى ايتنا الى وضد خضراء وفيها
 شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فضع يدي في الشجرة فاذا دخل في دار لم ارقطها
 واقتل منها فيهم رجال شيوخ وشباب وثناء وصبيان ثم اخرجاني منها فضع يدي في الشجرة فاذا دخل في دار اهي احسن واقتل فيها شيوخ
 وشباب فلت طوفنا في الليلة فاجعل في عماريت فالانتم اما الذي ايتني ايتني شق شدة فكتاب يحدث بالكذب يتجمل عنه حتى يبلغ
 الافاق فوضع به الى يوم القيامة والذي ايتني ايتني شق راسه فجل علم الله لفران فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالتهار يضل به الى
 يوم القيامة والذي ايتني في الثقب فاهم الزناة والذي ايتني في الثمر اكلوا الربا والشيخ الذي في اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله
 فاولاد الناس الذي يوقد النار ما لك خازن النار والاولى التي دخلت دار عامدة المؤمنين ولما هذه الدار فدار السعداء وانا جبريل و
 هذا ميكائيل فارفع راسك فرفض واسوق ذاقوني مثل الثياب فاذا لانه منك فلت دعا في دخل منزلي قال انه في لك عمر لم تسلكه فلو
 استكملت ايت منك وهذا حديث المشام لاحديث المعراج وروى البخاري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عرضت على الامم فجعل النبي والنبيا يرون معهم الرهطوا النبي ليس معه احد حتى رفع لي سواد عظيم فلت ما هذا اني هذه فيل بل هذا
 موسى وقومه فيل انظر الى الافق فاذا سواد عملاء الافق ثم قيل انظر ههنا وههنا في افق السماء فاذا سواد فدملاء قيل هذه امك وبيد خل
 الجنة من هؤلاء سبعون الفا بغير حساب الى ان بلغ هم الذين لا يستر فون ولا ينظرون ولا يكونون وعلى بهم يوكلون وفي رواية للبخاري
 عن سمرة بن جندب في حديث طويل فذكر اولة فابينا على رجل كريمة المرأة اي المنظر كما كره ما انت وله وجلا امراه واذا عند ناره يجثها
 ويسعى حولها قال فلت لها ما هذا قال قال لا نطلق اطلق فاقينا الى روضة منعمة اي كثيرة الثبات فيها من كل نورا تبتع واذا بين ظهري
 الروضة رجل طويل لا اكاد اري اسه طول في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رايهم خط اي ما رايهم قال فلت لها ما هذا ما هو
 قال قال لا نطلق اطلق قال فانطلقنا فانهينا الى روضة عظيمة ثم اروضه خط اعظم منها ولا احسن قال قال لا لي ارفي فيها قال فان تقينا
 فيها فانهينا الى المدينة مبنية ببلين ذهب لبن فضة فاقينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فاسلقنا فيها رجال شطرن
 خلفهم كاحسن ما انت رآه وشطرن كاقبح ما انت رآه قال قال لا لهم اذهبوا فنعوا في ذلك للمنفق قال واذا نهر مريض يجري كان ماءه المحض في
 البياض فذهبوا فوفوا فيه ثم رجوا البيا فذهب ذلك اسوء عنهم فصاروا في احسن صورة قال قال لا لي هذه جنة عدن وهذا من ذلك الى ان بلغ
 الحديث واما الرجل الكريمة المروءة الذي عند النار يجثها ويسعى حولها فانه ما لك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم
 واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واولاد المشركين واما النور الذين كانوا شطرنهم حسن وشطرنهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فجاءوا الله عنهم

وروي البخاري عن شريك بن عبد الله في رواية له عن شريك بن عبد الله بن أبي نمران قال سمعت ابن مالك رضي الله عنه يقول ثنا
عن ليلة اسرى النبي عليه السلام في رواية يقول من سجد الكعبة اذ جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو قائم في المسجد الحرام فقال لهم
ايهم هو فقالوا هو خيرهم فقال اخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرحم حتى اتوه ليلة اخرى فهايرى قلبه وشام عينه ولا ينام قلبه
وكذلك لا ينام شام عينه ولا ينام فلو بهم فلم يكلوه حتى احملوه وفي رواية له فلو لا جبرئيل ثم عرج به الى السماء وفي سرها ايهما فوضوه عنده
ذبحه فلو لاه منهم جبرئيل فلو لا من سجد الى الله حتى فرغ من صده وجوفه فضله من ماء زمزم بيد حتى نفى جوفه ثم افيط من ذهب
فيه نور من ذهب عشاها تاو حكمة فحقى برصدن ولما يدع عروى حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فغروب بابا من ابوابها فاذا ه
اهل السماء من هذا فقال جبرئيل فلو لا من معك قال يحيى محمد فليل وقد بعث قال نعم قالوا فخرجنا به واهل البيت بما اهل السماء لا يعلم اهل السماء بما
يريد الله به في الارض حتى يعلمهم فوجد في السماء ادم فقال له جبرئيل هذا ابوك فسلم عليه وسلم عليه وودع عليه مادم وقال مرحبا واهل بيتي فغمر
الامر انبث فاذا هو في السماء انهرت بطران فقال ما هذا ان التمران يا جبرئيل قال هذا انبيل والفرات غصوهما رضى به في السماء فاذا هو نهر
الفرات عليه فغمر من لؤلؤ وذهب جند فغمر به فاذا هو مسك ذفر قال ما هذا يا جبرئيل قال هذا الكوز الذي قد جاك ذلك ثم عرج به الى السماء الدنيا
فقال له المسك له مثل ما قال الاول من هذا قال جبرئيل فلو لا من معك قال محمد قال وقد بعث لي فقال نعم قالوا فخرجنا به واهل البيت عرج به الى
السماء الثالثة فقالوا مثل ما قال الاول والثانية ثم عرج به الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى الخامسة فقالوا له مثل ذلك
ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السابعة فقالوا له مثل ذلك كل بقاء فيها انباء قد سمعنا منهم ادرين في الثانية
هرون في الرابعة واخرى الخامسة ثم اخذ اسماء و ابراهيم في السادسة وموسى في السابعة بفضيل كلام الله فقال موسى رب لم اظن
ان يرفع علي احد ثم علا به فوق ذلك مما لا يعلم الا الله حتى جاء سدرة المنتهى في الجبار رب العزة فندى حتى كان منه قاب قوسين
او ادنى فادعى اليه فيما يوحى الله خسين صلوات على امك كل يوم وليله ثم هبط حتى بلغ موسى فاحبسه موسى فقال يا محمد ما ذا عهد
اليك ربك قال عهد الى خسين صلوات كل يوم وليله قال ان امك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنه فالثقل النبي صلى
الله عليه وسلم الى جبرئيل كانه يستشيره في ذلك فاشار اليه جبرئيل ان نعم ان شئت فعلا به الى الجبار فقال وهو مكانه يارب خفف
عنا فان امي لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحبسه فلم يزل يردد موسى الى بر حتى صار الى جن صلوات ثم احبسه
عند البحر فقال يا محمد والله لقد راودت بني اسرائيل فوى على دنى من هذا فضعفوا وذكروا فامك ضعفا جادا او فلو با وابدانا واصبارا واسمعا
فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلفظ النبي صلى الله عليه وسلم الى جبرئيل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبرئيل فرضه عند الخامسة فقال يارب
ان ابني ضعفاء اجسادهم وقلوبهم واسمائهم وابدانهم فخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبذل القول لذي كما
فرضت عليك في ام الكتاب فهي منه وكل خسة بشرا لها وهي حسون في ام الكتاب وهي خسين عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فقال
خفف عنا اعطانا ما بكل حسنة عملناها قال موسى قد والله راودت بني اسرائيل على دنى من ذلك فذكروا رجع الى ربك فليخفف عنك ايضا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موقل بن الله اسخيت من ربي بما اخلف اليه قال فاهبط باسم الله فاسينفظ وهو في المسجد الحرام ثم روي
الطبراني عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قال قال رسول الله كان ليلة اسرى بي الى السماء ادخلت
الجنة فرفعت على اشجر من اشجار الجنة لم ازل في الجنة بشجرة هي احسن منها حسنا ولا ابيض منها ورفه ولا اطيب منها ثمرة من ثمارها كلها فصارت
نظفة في صلبتي فلما هبطت الى الارض واضت خديجة فحلت بها طلة فاذا انا اشتفت رايحة الجنة ريح طلة هكذا في الاصل المنقول عنه والوجه
اذا اشتفت وشمت طلة وجدت منها ريح شجر الجنة

يستشيره
التي

واما حديث لما اسرى بي الى السماء ادخلني جبرئيل الجنة فناولني تفاحة فاكلتها فصارت نظفة في صلبتي ازلت
واضت خديجة فطالها من تلك النظفة رواء اخر حطبت عن عايشة مرفوعة وفي سنده محمد بن الخليل مجهول وقال ابن الجوزي كذاب يضعف
في الميزان موضوع والجب من الحاكم حيث يروي في المسند ترك نحو هذا وجعل مكان التفاحة سفر جلد ولكنه قال بعد اخر اجمعه حديث خرب
وشهاب بن حرب مجهول وقال الذهبي في تلخيص المسند كذب جلي وولادة طلة مرفوعة قبل النبوة بسبع سنين فهذا الحديث ضعيف كذا
قال الترمذي في مسالمة الملقية وروى في حديث حذيفة عن عبد الله بن ابي نمران قال قال رسول الله بالبراني فليزل على ظهره هو وجبرئيل حتى انهما
الى بيت المقدس الحديث موثوق لكن في حكم المرفوع لان الاجتهاد لا مدخل له في الاخبار ويوبك ما في صحيح ابن حبان من حديث ابن مسعود

قالوا من انت قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا قد بعث قال نعم فمضوا وقالوا امرجباك ومن معك قالوا فها موسى ثم عرج بنا الى السماء
السابعة فاستفتح قالوا انت قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا قد بعث قال نعم فمضوا وقالوا امرجباك ومن معك قالوا فها ابراهيم فقال
جبريل يا محمد لا تسلم على ابيك ابراهيم فقلت بل فالتفت اليه فقلت عليه قديلا السلام فقال رجبا يا بنيع النبتا لصالح قال ثم انطلق في خلقه
السموات والسابعة حتى انتهى الى نهر عليه خيام الياقوت واللؤلؤ والزبرجد وعليه طير خضر انهم طير رابت فقلت يا جبريل ان هذا الطير لنا نعم فقلت
يا محمد اكله انهم منه ثم قال يا محمد اندي لي نهر هذا فقلت لا قال هذا الكور الذي عطا لنا الله يا ه فاذا فيه انبه الذهب الفضة يجري على
رضراض من الياقوت والزمره وماء امشد بياض من اللبن فاخذت من انبه فاغرفت من ذلك الماء فشربت فاذا هو احلى من العسل واشد
مراسك ثم انطلق في خلقه حتى انتهى الى الشجرة ففتى بحايفها من كل لون فرفضوا اي ركني جبريل وخرت ساجدا لله عز وجل فقال الله يا محمد
اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاه فقم بها انت وامتك قال ثم انجلت عن السما به واخذ بيدي جبريل
فاصرفت سريعا فالتفت على ابراهيم فلم يقل شيئا ثم اتيت موسى فقال ما صنعت يا محمد فقلت فرض علي وعلى امتي خمسين صلاه قال
فلن نطيعها انت ولا امتك فارجع الى بك فاستله الخفيف عنك فرجحت سريعا حتى انتهيت الى الشجرة ففتى الشجابه ورفض جبريل
وخرت ساجدا لله فقلت يا رب اتك فرضت علي وعلى امتي خمسين صلاه وايني لا نطيعها ولا امتي فخفف عني قال قد وضعت عشر قال
ثم انجلت عن السما به واخذ بيدي جبريل واصرفت سريعا حتى انتهيت على ابراهيم فلم يقل شيئا ثم اتيت على موسى فقال لي ما صنعت يا محمد
فقلت وضع عني بي عشر قال اربعون صلاه قال لا املك فارجع الى بك فاستله ان يخفف عنك فذكر الحديث الى اخر
صلوات وحسن بخين ثم امره موسى ان يرجع فبال الخفيف فقلت اني اسحيت منه تعالى قال ثم وعدت فقال رسول الله يا لي ثلاث اهل
سما لا رجوا وخكوا الى قبر رجل واحد فقلت عليه فرد علي السلام ورجب بي لم يخف لي قال لي جبريل يا محمد ذاك مالك خازن جهنم
بخطك منذ خلق ولو خطك الى احد فخطك اليك قال ثم ركب منصرفا فينا هو في بعض طير به من بصير لفرش فخل طعاما منها جل عليه غران
غران سوداء وغراره بضاء فلما حاذي بالبعير ففرت منه واستدارت وصرع ذلك البعير وانكسر ثم انه مضى فاصبح فاجبر عما كان فلا سمع
المشركون قوله انوا ابكر فظاوا ابكر هل لك في صاحبك يخبرنا في ليلة هذه مسيره شهره رجع في ليلته قال ابو بكر ان كان فانه قد
صدقنا وانا لصدقه فيما هو ابعد من هذا فصدقنا على خبر السماء فقال للمشركون لرسول الله ما علامه ما نقول قال ردت بعير لفرش وهي في
مكان كذا وكذا ففرت لابل واستدارت وفيها بعير عليه غران فان غراره سوداء وغراره بضاء فصرع فانكسر فلما فدمهم البعير لاهم فخرهم
البحر على مثل ما حدثهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك سمى بابكر الصديق وسالوه نحن ظاوا اهل كان فيمن حضر معك عيسى و
موسى قال نعم قالوا اصفهم قال نعم ما موسى فرجل كانه من رجال ازديان واما عيسى فرجل ربة فلو هو حمره كانا ليخا ومن شعره الجان وقد
هو ارجي من النين ونجان بضم العين المهملة وتخفيف اليم بلده من النين وروي احمد في مسنده عن عثمان قال حدثنا همام سمعت قاضيه يحدث
عن ابن من مالك بن مالك بن صعصعه حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسرى به بينا انا في الحليم ونما قال قتاده في البحر
مضطجعا اذا ناني ان فجل يقول لصاحبه لا وسط من الثلاثة قال فتداي شق ما بين هذه الى هذه فاستخرج قلبي فايت طست من ذهب يملؤه
ابما نا وحكمة فصل عليه فحش في اعيد فدايت بدا بدون البغل وغرف الحمار ببيض فمع خطوه عند اضي طره فجلت عليه فذكر نحو ما تقدم رقا
عن البخاري لكن ليس في هذه الرواية فاذا بينتها مثل فلان جردا واورفها مثل اذان الفيله وليس فيه يدخله كل يوم الحج وروي اليعقوبي
قال انا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا ابو بكر بن يحيى بن ابي طالب حدثنا عبد الوهاب بن عطي حدثنا
ابو محمد الحارثي عن ابي هارون الصدي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما انا انا غشاء في المسجد الحرام اذا ناني في
قايظ فاستيفضت فلم ار شيئا واذا انا بهيئة خيال فاتبعه بصري حتى خرجت من المسجد فاذا انا بدا في شبهه بدوا بكرهه فبالا هذه مضطرب
الاذنين فيقال له البراق وكاننا لا نبيا تركبه فلي يضع حافره عند مدبره فركبه فبينما انا اسير عليه اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظر في السك
فلم اجبه فبينما اسير عليه اذا انا بامرء حاسره عن ذراعها وعليها من كل زينة خلقتها الله فطالته يا محمد انظر في اسالك فلم النفس اليها حتى ايت
بيت المقدس فواقفت داعي بالحلفه التي كانت الانبياء نوثها بها انا في جبريل بانائين احدها نحو الاخرين فشربت اللبن وترك النحر فقال
جبريل اصبت الغطره فقال الله اكبر الله اكبر فقال جبريل ما داي في وجهك هذا فقلت بينما انا اسير اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظر في اسالك
فلم اجبه قال فالداعي اليهود اما انتك لو اجبته لتهودت امك قال فبينما انا اسير اذ دعاني عن يساري فقال يا محمد انظر في اسالك فلم ائتفت

داع

لما بشها فكرت كبره مشارايت مثله فطال فرضه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شيء الانبائه وروى لي في قال حدثنا ابو سعيد لما انق
حدثنا ابن عبد بن محمد بن الحسن التكري حدثنا علي بن شهل حدثنا جاج حدثنا ابو جعفر الرازي عن ابن ابي عن ابي العافية التياهي و
غيره عن ابي هريرة رضي قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم معه ميكائيل فقال جبريل لميكائيل اني بطبست من ماء زمزم كما اظهر
قلبه واشرح له صدره قال فتو عنده بطنه فضله ثلث مرات واختلف اليه ميكائيل ثلث طاس من ماء زمزم فشرح صدره وزرع ما كان فيه من غل
وماله على ايماننا وبقينا واسلامنا ونم بكنية بخاتم النبوة ثم انما بهرس فحمل عليه كل خطوة منه ينهني بصرو واضو بصرو فصار ومارعه
جبريل فاني على قوم يزوعون ويصدون في يوم كلما حصدا عابدا كما كان فقال يا جبريل من هؤلاء ان هؤلاء المجاهدون في سبيل الله نضنا
لم الحسنات بسبع مائة وما انفعوا من شيء فهو يخلفه ثم اتى على قوم رجع رؤسهم بالعصر كما رخصت عادت ولا يفر عنهم من ذلك شيء قال جبريل
هؤلاء قال هؤلاء الذين شاكلت رؤسهم عن الصلاة المكتوبة ثم اتى على قوم على اقبالهم رفأع وعلى اذارهم رفأع يبرحون كالتسريح الابل والغنم
وباكلون الصنيع والرفو وصف جهنم ونجارها الى الحماة التي تكوي بهاء قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يودون صدقاتهم
وما ظلمهم الله شيئا وما الله وما ربك بظلام للعبد ثم اتى على قوم من ايديهم ثم خبيج في قدورهم في حيث فجعلوا اياكلون من التي الخبيث
ويدعون النضيج الطيب قال يا جبريل من هؤلاء قال هذا الرجل من امك يوم من عند امرائه حلالا فاني المرأة الاجنبية فيبيت معها حتى يصبح
والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا لطيبا فاني الرجل قبيث غده حتى نصبح ثم اتي على خبيثة في الطريق لا يمر بها ثوبا لا شقة ولا ثوب الاخرقة
قال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل قوم من امك يغدون على الطريق فيقطعونه ثم يلبى وتغدون بكل صراط لوعدون وتصدون ثم اتى على رجل
فدجمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وبرد عليها فقال من هذا يا جبريل قال هذا الرجل من امك يكون عليه اماناة الناس لا يصدق على ادائها وهو يري ان
يحل عليها ثم اتى على قوم تعرض السندهم وشفاهم تقارض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لا يفر عنهم من ذلك شيء قال من هؤلاء يا جبريل قال
هؤلاء خطباء القسنة ثم اتى على جهر صغير يخرج منه نور عظيم فريدا الثوران يدخل من حيث خرج فلا يستطيع فقال من هذا يا جبريل قال هذا الرجل
من امك يتكلم بالكلمة العظيمة ثم فيندم عليها فلا يستطيع ان يرد هاتم اتي على راد فوجد رجا طيبة باردة وريح مسك وسمع صوتا فقال يا جبريل
ما هذه الريح الطيبة الباردة وريح المسك وما هذا الصوت قال هذا صوت الجنة تقول باربا يتي ما وعدتني فعدك ثم غرغ واستبرقي وحرري
وسندبي وعفري ومرجاني وفضي وذهبي وخطافي واباري وعسلي وماني وخمري ولسوقي فاقس بما وعدتني فقال لك كل مسلم وصلة ومؤمن
مؤمنة ومن امن بي وبرسلي وعمل صالحا ولم يشرك بي ولم يتخذ من دوني اندادا ومن خشيتي فهو امن ومن سالتني احيطته ومن افرضتني
بخبرته ومن نوكل على كينه اني انا الله لا اله الا انا لا اخلف اليعاد وقد اطلع المؤمنين وباركنا الله احسن الخالقين فقلت رخصت ثم اتى
على راد فسمع صوتا منكرا ووجد رجلا منسنة فقال ما هذا الصوت يا جبريل وما هذا الريح قال هذا صوت جهنم تقول ربنا يتي ما وعدتني
فعدك ثم سالتني اغلالي وسعيري وجمي وخربي وعساتي وعدابي وقد بعد قسري واشد حري فاتي بي ما وعدتني قال لك مثل
ومشركه وخبيث وخبيث ثم كل جبار لا يوم من يوم الحساب قال ثم سار حتى اتى الى بيت المقدس فزل فبط فرسه الى حفرة ثم دخل صلى مع
الملك فالتفت الى الصلوة قالوا يا جبريل من هذا معك قال هذا محمد رسول الله وخاتم النبيين قالوا وفارس سل اليه قال نعم قالوا اجاباه الله
من اخ وخليفة نعمم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جاء ثم لقي ارواح الانبياء فاشوا على ربهم فقال ابراهيم عليه السلام الحمد لله الذي
اتخذني خليلا واعطاني ملكا عظيما وجعلني امة قانايون فربي واعتدني من النار وجعلها علي برئا وسلاما فان موسى عليه السلام
اتي علي به فقال الحمد لله الذي كلمني نكيتا واصطفاني واتزل على التوراة وجعل ملاك فرعون ونجاة بني اسرائيل على يدي وجعل من امتي قوما
يهدون بالحق وبه يعدلون ثم ان داود عليه السلام اثنى على به وقال الحمد لله الذي جعل لي ملكا عظيما وعلني الزبور والان لي الحديد وسخر لي
البحال يسبح مني الطير واعطاني الحكمة وفصل الخطاب ثم ان سليمان عليه السلام اثنى على به فقال الحمد لله الذي سخر لي الريح وسخر لي
الشياطين يعلمون عيشت من حاربي عيشت من جفاني كالجواني وقدور راسيات وعلني منق الطير واتاني كل شيء فضلا وسخر لي جنود
الشياطين والانس والطيور وفضلني على كثير من عباده المؤمنين واتاني ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعدي وجعل ملكي ملكا طيبا
ليس فيها حساب ثم ان عيسى عليه السلام اثنى على به فقال الحمد لله الذي جعلني كلمة وجعل مثل اد خلفه من تراب ثم قال له كن
فيكون وعلني الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل وجعلني اخلق من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وجعلني ابري الاكبر
الابرص واجي الموتي باذن الله ورفعتي وطهرتني واعاذني وامني من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان علينا سبيل قال ثم ان محمدا صلى

ولا تتعدا

مقالته

عليه وسلم اثنى على ربه فقال كل كما اثنى على ربه واني اثنى على ربي الحمد لله الذي ارسلني رحمه للعالمين وكافه للناس بشيرا ونذيرا واذكر
على انهم ان فيه بيان لكل شيء وجعل اثم خيامة الخرج للناس وجعل اثم امه وسطا وجعل اثمهم الاولون وهم الآخرون وشرح لي
صديقي ووضع عني وزدي ورضي لي ذكرني وجعلني فائحا وخائما قال ابو جعفر الرازي حاتم للتوبة فاشح للشفاعة يوم القيامة ثم اثنى عليه
ثلاثة منطاة افواهها فانابا فيه ماء فيل اشرب منه يسيرا ثم دفع اليه انا وفيه خر فيل له اشرب فقال لا اريد فمد يده فقال له جبريل
اما انها مسخرة على امك ولو شرب منها لم يبعك من امك لا قليل ثم صعد افي السماء فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم فالواحياء الله من اخ وخليفة فقم الاخ ونعم المحي جاء فدخل فاذا هو رجل تام الخلق لم ينقص من خلقه شيء كلبض
من خلق الناس عن يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة اذا نظر عن يمينه ضحك واستبشر واذا نظر عن شماله الى
الباب بكى وحزن فقال ما هذا الشيخ وما هذا البابان قال هذا ابوك ادم وهذا الباب الذي عن يمينه باب الجنة اذا نظر اليه من يدخله ضحك
واستبشر والباب الذي عن شماله باب جهنم اذا نظر اليه من يدخله من فديته بكى وحزن ثم صعد به جبريل الى السماء الثانية فاستفتح فقبل من هذا
قال جبريل فالوا من معك قال محمد فالوا قد ارسل اليه قال نعم فالواحياء من اخ وخليفة فقم الاخ ونعم المحي جاء فدخل فاذا هو رجل تام
فقال يا جبريل من هذا الشابان فقال عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ابنا الخالة ضعد بهما الى السماء الثالثة فذكر مثل ذلك وقولهم نعم الاخ
ونعم الخليفة وانه لقى في الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس والخامسة هارون السادسة موسى ثم صعد الى السماء السابعة فاذا هو رجل المشط
جالس على باب الجنة على كرسى وعنده ثور جلوس بين الوجوه امثال الفراطيس وقوم في الواهم شيء فدخلوا انهر فاغسلوا فيه فخرجوا وقد
خلص من الواهم شيء ثم دخلوا انهر الاخر فاغسلوا فيه فخرجوا مثل الواهم فقال يا جبريل من هذا الاشمط ثم من هؤلاء بعض الوجوه ومن
هؤلاء الذين في الواهم شيء وما هذه الانهار قال هذا ابراهيم اول من شط على الارض وهؤلاء البص الوجوه قوم لم يلبسوا الهانم بظلم
الما هؤلاء الذين في الواهم شيء قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فابواب الله عليهم واما الانهار فاولها رحمة الله الثانية نعمه الله والثالثة
سقامهم رهم شرايا ظهورا فرائي الى سدرة المنتهى انتهى اليها كل احد خلا من امك على سبيلك فاذا هي شجرة يخرج من اصلها انهار من ماء غير
اسين وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذه للشاربين وانهار من عسل مصقى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعة عاما لا ينقطع
والورقة منها منقطعة للامة فقيسها وغشيتها الملائكة امثال لفرزان حين يقعن على الشجرة فكله تعالى عند ذلك فقال له سل فقال انك تتق
ابراهيم خيلا واعطيه ملكا عظيما وكلت موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما والنبوة الحديد وضربت له الجبال واعطيت سليمان ملكا
عظيما وضربت له الجن والانس والشياطين وسحرت له الرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعد من علمت عيسى التوراة والانجيل و
جعلته يري الاكهم والابرص ويحي الموتى باذنك واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليه ما سبيل فقال له ربه قد اتخذك
خيلا وهو مكتوب في التوراة محمد حبيب الرحمان وارسلتك الى الناس بشيرا ونذيرا وشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك ووضعت
لك ذكرتك فلا تذكر الا وذكركت معي جعلت امك خيامة الخرج للناس وجعلت امك منه وسطا وجعلت امك هم الاولون والآخرون وجعلت
امك لا يجوز لهم خطيئة حتى يشهدوا انك عبدتي ورسولي وجعلت من امك فوا ما قلواهم انا جبريل وجعلت من اول التبيين خلقا واخرهم
بشاوا ولم يقض له واعطيت سبعا من الماشي ولوا اعطيا نبيا فلك واعطيت خواتم سورة البقرة من كثر تحت العرش له اعطيا نبيا فلك
واعطيت الكثرة واعطيت ثمانية اسمهم الاسلام والحجرة والجهاد والصلوة والصدقة وصوم رمضان والاسر بالمعروف والنهي عن المنكر
وجعلت فائحا وخائما وفرض عليه من اشد هم عليه حين من هم وجرهم لي حين رجع اليه والخرج الحاكم وغيره ورجاهم موثوقون الا ان ابا جعفر
الرازي وثقه بعضهم وضعفه بعضهم وقال ابو زرعة منهم وقال الحافظ ابن كثير لا يظهر له شيء الحفظ وقال في هذا الحديث في بعض
الفاظ غريبة ونكارة شديدة وفيه يؤمن حديث المنام الطويل الذي عند البخاري من رواية سمرة والاشبه انه مجموع من احاديث شتى او
منام وقصة اخرى غير الاسرا وقال السيوطي اخبرني ابو الفضل بن عمر بن عيسى عليه اما ابو الفرج بن جهماد انا الحافظ قطب الدين الجلي انا
الفرج بن ابي انا ابو الفرج بن كليب بن علي بن بنان انا محمد بن محمد انا ابو علي الصفا وانا الحسن بن غرقه حدثنا مروان بن معاوية الفراء عن قاتل
بن عبد الله انه حدثنا ابو طيبان المحي حدثنا ابو عبيدة يعقوب عن ابي عبد الله بن مسعود عن عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا بن جبريل بدا بفرق الحمار ودون البغل فخلق عليهما ثم اطلق بهوي نباكلما صعد عقبة اسنوت رجلا مع يديه واذا به اسنوت بين يديه
رجله حتى مر بنا رجل طوال سبط ادم كانه من رجال اشد شؤنة وهو يقول ويرفع صوته اكرمه وفضلته قال فرغنا اليه فسلمنا اليه فوالسائر فقا

احمد بن ابي اسحق
قوله فاضلنا طبعه
السلام فقال ابن عباس
جده

هنا معك يا جبريل قال هذا احمد قال مرحبا بالنبي الا نبى لمرقب الذي بلغ رساله ربه ووضح لاهله ثم اندمنا فقلت من هذا يا جبريل قال هذا
بن عمران قال قلت ومن يعاينك قال يعاينك ربه فيك قال فقلت وبيعه صورته على ربه قال ان الله عز وجل قد عرف له حديثه ثم اندمنا حتى مر
بجحره كان ثمرها البرج عظمها شيخ وعباله فقال لي جبريل بن قال هذا ابنك احمد قال مرحبا بالنبي الا نبى لمرقب الذي بلغ رساله ربه ووضح لاهله ربي
قلت لا اذن بك الليلة ان اتيت اخرا لامة وارضعتهم فان استطعت ان يكون طابك وجها في امك فاضل ثم اندمنا حتى اتينا المسجد الاقصى
فقلت فربط الدابة بالحلقة التي كانت لانبيا وربط بها ثم دخلت المسجد ففرقت التبيين بين خايم وداكع وساجد ثم اتيت بكاسين من عسل لبن
فاخذت اللبن فشربه فزوب جبريل متكئ فقال احببت لفطره ثم افتمت الصلاة فامتهم ثم انصرفنا فقلت قال ابن كثير اسناده عريب وفيه
الغرابه انه اجتمع من الانبياء قبل دخول المسجد الاقصى والصبح انه اجتمع بين السماوات ثم نزل الى بيت المقدس ثانيا وهم معه وصلى بهم فيه ثم ركب
البراق ورجع الى مكة وقال ابن اسحاق في معانيه حديثي عن ابي صالح عن ابي بن ميثاق عن ابي طالب قال ما اسري
برسول الله الا وهو في بيتي نايم عندي تلك الليلة فاضلى المشاء الاخرة ثم نام وعثا فلما كان قبل الفجر انبهرنا رسول الله فالتصق صليبا
معه قال يا اثم ما في لعد صليبت معكم المشاء الاخرة كما رايته بهذا الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليبت فيه ثم صليبت صلوة الغداة معكم
الآن كما زين الكلبي مزرك سافط ومن هذا القيل حديث ان الله امر النبي عليه السلام ان ياكل من طبق جاء به اليه جبريل من رطب الجنة امره
ان يوافع خديجه ففعلت بها طمعه رواه ابو بكر الشافعي عن عمار بن الخطاب مرفوعا قال ابن الجوزي موضوع وفي اسناده وخضاع وهو عروين
زاد وقال في الميزان انه واضع وقال ابن حجر في اللسان ذكره ابن حبان في الثقات والحديث لا شك انه موضوع كذب فطامه ربه ولدت
قبل النبوة قال احمد في مسنده حديثنا محمد بن جعفر وروح قال لا حديثنا عوف عن زبارة بن اوفى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري بي اصبحت بمكة فطقت بامري وعرفت ان الناس يكذبوني فعدت معكم فحدثنا قال فترى عدوا لله ابو جهم
فجاءني جلس اليه فقال له كما لم تنهني هل كان من شيء فقال رسول الله نعم قال وما هو قال اني اسري بي ليلة قال الى ابن قال الى بيت المقدس قال
ثم اصبحت بين ظهرانيها قال نعم فلم يره انه يكذب به فخافه ان يحجب الحديث ان دعى فوبدا اليه قال اياها ان دعوت فومك فحدثهم ما حدثني قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال حيا مشرقي كعب بن لوى فانهضت اليها فجالس وجاوا حتى جلسوا اليها قال حدثت فومك بما حدثني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسري بي ليلة قالوا الى ابن قال الى بيت المقدس قال او اثم اصبحت بين ظهرانيها قال نعم قال فمن بين مصيقي ومن بين
واضح يد على راسه منجها للكذب زعم قالوا وتسطيع ان تمت لنا البصيرة في اليوم من قد سافرت ذلك البلد ودلى المسجد وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد هبت لفت فمزالفت حتى التبس علي بعض النفت قال فني بالمسجد وانا انظر حقه وضع دون دار عقيل ففتشه وانا انظر اليه فقال
القوم اما النفت فوالله لقد اصاب وقال البيهقي من طريق عوف عن عائشة قالت لما اسري بالنبي عليه السلام ارجع يحدث الناس فان ذلك
من كانوا امنوا به وصدقه وقال احمد حدثنا ابو النضر حدثنا شيبان عن عاصم عن زبارة بن جهم قال اتيت على حذيفة بن اليمان وهو يحدث عن الاسرار
وهو يقول فانظروا حتى تشاء بيت المقدس فطردت خلاه ولا صلي فيه رسول الله وما زالا البراق حتى فطحت لها ابواب السماء فزلا الجند وال
وصدا لآخره ثم عودا عودا على ايديهما فخرجت حتى بدت نواجده وقال ويحدثون انه ربط لي قمره واما سحره له عالم الغيب والشهادة قال
قلت يا عبد الله اي دابة البراق قال دابة ابض طويل هكذا خطوه مدا بصروا في الترمذي عن زبارة بن جهم قال قلت لحذيفة بن اليمان صلى
رسول الله في بيت المقدس قال لا قلت بلى قال انت تقول ذلك اصليتم ثم تقول ذلك قلت بالقرآن فبينك القرآن فقال حذيفة من اعرج
بالقرآن فدا طلع فقال سبحان الذي اسري بعبده ليكر من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى قال فزاه صلي فيه فقلت لا قال لو صلي فيه لكانت
عليكم الصلوة فيه كما كنيت الصلوة في المسجد الحرام فقال حذيفة فلاني رسول الله بداية طوبى له فظهر مدد وهكذا اخطو مدبصرة فماذا يا ابا جهم
البراق حتى باب الجنة والنار وعد الاخرة اجمع ثم رجعا عودا على ايديهما قال ويحدثون انه ربطه لقمره واما سحره له عالم الغيب والشهادة
هذا حديث حسن صحيح قال ابن كثير وهذا الذي قاله حذيفة نفي وما اثبت غيرهم من الصلوة في بيت المقدس وربط الدابة بالحلقة فبعد مر عليه
وسرى الترمذي بسند عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله حين اسري بي لغيب موبى قال
ففتنه فاذا جعل حسبه قال مضطرب اي خفيف اللحم رجل الراس كانه من رجال شوءة قال ولغيت غني ففتنه قال وبنوا حرا كما نخرج من جبال
يعني الحام ودايش را هم قال وانا اشبه ولده به قال وايتت بانا نين احدهما لبن والآخر فقال لي خذاهما شئت فاخذت اللبن فشرته ففعل
ابي هبنا لفطره اما انت لو اخذت الخمر عوث امك وهذا حديث حسن صحيح يسند عن ابن مسعود قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

كلها عن ابن جريح عن عطاء قال بلغني في رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما كانا الصلوة حين غسل من الجنابة سبع مرة وغسل البول من
 الثوب سبع مرة ولم يزل صلى الله عليه وسلم يسأل حتى حبك الصلوة خمساً وغسل الجنابة مرة وغسل الثوب مرة في غسل الثوب سبع مرة عن الثوب عن
 شاة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري بي إلى السماء تحت العرش سبعين مدينة كل مدينة مثل ديار بكر هذه سبعين مرة
 مملوءة من الملائكة يسبحون الله عز وجل ويغنون ويقرنون في تسبيحهم اللهم اغفر لي شأنها اللهم اغفر لي شأنها اللهم اغفر لي شأنها اللهم اغفر لي شأنها
 في الرسالة البرزخية وفي بعض الروايات التي رويها النصارى في المصالح أنه عليه السلام رأى أبو به في النار وقيل له آخرها أو الأمامة فخطبها
 وذكر في ذلك روايات مختلفة وكما كذب وزور في شرف الشيعة أحاديث تدل على فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ثم أنه عليه السلام في
 تلك الليلة في صورة أسد فالتفت خاتمه ونحو هذا وبعض من النصارى رواها حديث تدل على فضل أمير المؤمنين أبي بكر الصديق ثم روي ذلك موضوع
 وفي رواية ابن عساکر عن ابن جريح عن أبي ربي وادباني حتى كان بيني وبينه كتاب فوسن ادادني وقال يا محمد هل غلن جملتك آخر التبيين فقلت لا
 فضل غم أميك ان جملته من آخر الامم فقلت لا قال ان جملته من آخر الامم لا اضع الامم عندهم ولا اضعهم عندهم الا انما في ذكره الخليفة الذي روي عن
 الجوزي في الواهيات عن ابن جريح حديث بن عباس عند احمد والبراني في مسند أبي بكر الصديق وانا انظر اليه حتى وضع عند ابي عبد الله فقلت
 اليه وفي حديث ام هانئ انهم قالوا له كرسى المسجد باب قال ولا اكن عددها قال فقلت انظر اليه واعد يا ابا عبد الله اي علي ان الذي سألته عن وضعه
 بيت المقدس هو المطعم بن عدي والد جريح بن مطعم وحديث المسعودي في التمهيد فقلت اللهم اجعل الخليفة بعدي علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت
 السموات وهن في الملائكة من كتاب يا محمد اقر وما تشاؤون لان يشاء الله قد شاء الله ان يكون من بعدك ابو بكر الصديق روى الجوزي عن جريح
 مرفوعاً وهو موضوع وما روي الخطيب عن ابن جريح مرفوعاً لما اسري بي إلى السماء خيلاً موفوداً سرجه ملجمة لا ثوث ولا ثول ولا تعرف رؤسها
 من الاثوث الاحمر وحوافرهما من الزمرد الاخضر واذا نهما من العقبان الاصفر ذاتا اخضر فقلنا الجبريل من هذه فقال هذا علي بن ابي بكر وعمر موضوع واما
 ما رواه الخطيب عن ابي الدرداء مرفوعاً ان ليلة اسري بي في العرش جريته خضراء فيها مكتوب نور ابض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق
 وعمر الفاروق موضوع واما رواه الخطيب عن ابن جريح مرفوعاً لما اسري بي إلى السماء فسر في السماء الى اربعة سفط في حجر في قفاحه فاحذتها بيدي
 فانفلت فخرج حور منها القهقهة فقلت لها انك لي ابن انت فقلت للفقول شهيداً عثمان بن عفان موضوع والمهم به محمد بن سليمان بن هشام لوراء
 روى من طريق اخرى فيها من لا يؤمر بها الجنة وقد ذكره في اللآلئ طرّاً كثيراً ولا يصح منها شيء واما ما رواه الجوزي عن ابن عباس مرفوعاً لما ان
 عرج بالبقية عليه السلام إلى السماء الشابعة واداه الله من الجاي في كل مكانها لجمع حدث الناس من عجائب ربه وكذبه من كذبه من اهل مكة و
 صدق من صدق عند ذلك انفض نخج من السماء فقال النبي عليه السلام في دار من دفع هذا الخيم فهو خليفة من بعدي وطلبوا ذلك الجهر
 فوجدوا في داود علي بن ابي طالب فقال اهل مكة صل محمد وعوي وهوى اهل بيته وقال الى ابن عمر عند ذلك ذلك هذه التوراة والخيم اذا هوى
 موضوع وفي اسناده ثلاث كذا بون وروى ابن عساکر وابن الجوزي في الواهيات من طريقين عن ابي الحرة ليلة اسري بي شبا على ساق العرش انه
 انا الله لا اله الا الله فقلت جنت عدي بيدي محمد صوفي من خلقه يدته بعلي روى الطبراني في الاوسط والخطيب في المنقول والمقرن وابن الجوزي في
 الواهيات عن جابر عن ابي الحرة مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق السموات والارض بالحق عام واما
 ما روي الخطيب عن ابن جريح مرفوعاً انه ليلة اسري بي إلى السماء فرأيت ربي بيني وبينه حجاب بارد فرائب كل شيء منه حتى ايت تاجاً محصاً من اللؤلؤ
 فهو اسناده فاسم الملقب الكذاب قال لذهبي اني بطامة لا يطان وقال ابن الجوزي موضوع واما ما روي الخطيب عن ابن جريح مرفوعاً لما اسري بي
 إلى السماء انه بي جبريل الى السندرة الشهي فمسنى في النور فمسنى ثم نحي غم فقلت جبريل اخرج ما كنت ليك تدعى وتنجي فقال يا محمد انك في
 موضع لا يكون في مرسل ولا ملك مغرب يقف ههنا انت من الله ادنى من القاب الى القوس فانا في الملك فقال ان الرحمان سمع نفسه فسمع الرحمان يقول
 سبحان الله ما اعظم الله الا اله الا الله فقلت يا رسول الله ما لمن قال هكذا قال يا ابا هريرة لا يخرج روحه من جسده حتى يرا في ربه موضعه من الجنة الخ
 فقال انه منكر والحديث الذي رواه الخطيب الذي يلي من طريق محمد بن مسلمة الواسطي عن زيد بن هارون الى ان بلغ القابضة عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل فضل المرسلين على المقربين لما بلغت السماء الشابعة لغيتي ملك من نور على سرير فقلت عليهم
 فرد السلام فوحى الله تعالى اليه سلم عليك صفى وني فام تم اليه وعزني وجلالي للفقوم فلا تفعدن الى يوم القيمة قال في نفي محمد بن مسلمة
 الواسطي عن زاهد ضعفه اللال كافي واورد ابن الجوزي في الموضوعات وعن عبد الرحمن بن فرطان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي
 الى المسجد الاقصى فلما رجع كان من المنام وذنم وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فظلم به حتى بلغ السموات السبع فلما رجع قال سمعت نبيي

العمود العلوي مع تسبيح كثير سبحان الله من ذي المنابة متفقات لذي العلوي لما على سبحان العلي لا على سبحان موسى الى اخرج ابن عساق وروى
 البرزنجي مسند عن محمد بن عثمان بن محمد الواسطي عن ابيه عن زبادة بن المنذر عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال لما اذاد الله ان يعلم
 الاذان اثناء جبريل بدأه يقال لها البراءة فذهب ركبها فاستصعبت عليه فقال لها جبريل اسكني فوالله ما ركبك عبد اكرم على الله من محمد قال
 فركبها حتى انتهى الى الجحباب الذي يلي الرحمن فبينما هو كذلك اذ خرج ملك من الجحباب فقال رسول الله يا جبريل من هذا فقال والذي بشك بالحق اني اقرب
 الخلق مكانا وكان هذا الملك ما رايته منذ خلقت قبل ساجي هذا فقال الملك الله اكبر الله اكبر فضيل له من وراء الجحباب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر
 فقال الملك شهدان لا اله الا الله قال فضيل من وراء الجحباب صدق عبدي لا اله الا الله فقال الملك شهدان محمد رسول الله فضيل من وراء
 الجحباب صدق عبدي فادركت محمد فقال الملك حي على الصلاة حي على الفلاح فقامت الصلاة ثم قال الله اكبر الله اكبر قال فضيل من وراء الجحباب
 صدق عبدي انا اكبر الله اكبر فقال لا اله الا الله قال فضيل من وراء الجحباب صدق عبدي لا اله الا الله فقال ثم اخذ الملك بيد محمد فقدمه فاما اهل
 السما فيهم ادم ونوح قال ابو جعفر فومئذ اكل الله لحمدا شرف على اهل السموات والارض قال لا غلبه الا بهذا الاسناد وروى ابن المنذر شيئا
 الشيخ وهو مجمع على ضعفه وقال ابن حجر الهيثمي في شرحه على المشكاة روي البرزنجي عن اسناد فيه متروك عن علي بن ابي حمزة لما اذاد الله الخ اول وفي هذا الخبر
 غرابة لان الاذان انما شرع بعد قدومه عليه السلام بالدينه باعلام رجل صحابي فلو كان الاذان معلوما عليه السلام في ليلة المعراج لما
 احتاج في الامر لا علام للصلوة الى المشاورة مع اصحابه حتى اشار بعضهم الى ضرب الناقوس وبعضهم الى ايقاد النيران كما اخرجها يوداد بن ماجه والهي
 من القاض عياض انه ذكر هذه الاحاديث في الثغور ليمبين التحلل الواقع في هذه الاحاديث وفي الرسالة البرزنجية ان غاية صعود النبي صلى
 الله عليه وسلم الى سدرة المنتهى وهو الذي سمع فيه صرير القلادير وذلك لان راس السدرة تحت العرش لان راسها وصل الى الجنة واعلى
 الجنة تحت العرش فان العرش سفنها ولم يصعد النبي عليه السلام على العرش وقد سئل الحافظ رضوان الدين لغزويني عن وطوئ النبي عليه السلام
 العرش بنعليه وقال الرب جل جلاله لقد شرفك عرش بنعليك يا محمد هل ثبت ذلك فاجاب ان ذلك ليس بصحيح ولا ثابت بل وصول النبي عليه السلام
 الى رفيع العرش لم يثبت في خبر صحيح ولا حسن ولا ثابت وانما صح في الاخبار وانتهاء السدرة المنتهى فحجب اما ما رواه ما نقله ثبت وانما هو ذلك
 في اخبار ضعيفة منكورة لا يعرج عليها قال التيجاني في معراج بعد نقله ذلك وقد رايت بخط بعض المحدثين ما ذكره الشيخ الرقي وهو الصواب و
 ليس في حديث احدى من الصحابة انه عليه السلام كان في رجله نعل تلك الليلة ولم يذ في حديث صحيح ولا حسن ولا ضعيف انه جاوز سدرة المنتهى
 وانه عليه السلام رقى العرش وما وقع في بعض الاحاديث المختلفة التي افراها بعضهم لا يثبت اليه ولا اعلم خبرا ورواه في رايه عليه السلام روى
 العرش لا ما رواه ابن ابي الدنيا عن ابي الخارفي انه قال عليه السلام مررت ليلة سكرتي برجل مغيب نور العرش قال الامام الرضا في التفسير الكبير
 ان الكلام في هذا الباب يقع على مقامين احدهما في اثبات الجواز العقلي والثاني في الواقع اما المقام الاول فنقول الحركة الواضحة في السرعة الى هذا
 الحد ممكنة في نفسها والله تعالى قادر على جميع الممكنات وذلك يدل على ان حصول الحركة في هذا الحد من السرعة غير منتهية فمنها الى بيان
 مقدمتين الاولى في اثبات ان الحركة الواضحة الى هذا الحد ممكنة في نفسها فيدل عليها وجود الاول تحريك تلك الاعظم من اول الليل الى اخره ما يقرب
 الى نصف الدور وقد ثبت في الهندسة ان نسبة القطر الى المحيط نسبة واحدة الى ثلثه وسبع فيلزم ان يكون نسبة نصف القطر الى نصف الدور
 نسبة الواحد الى ثلثه وسبع وينقد ان يقال ان رسول الله ارفع مكة الى تلك الاعظم فهو لم يتحرك الا مقدار نصف القطر والى بل اقل منها لان
 صيد مقدار نصف القطر من مركز الارض وحركته عليه السلام من محيط الارض فلما حصل في ذلك المقدار من الزمان حركته نصف الدور كان حصول
 الحركة مقدار نصف القطر بل اقل منه اولى بالمكان فهذا برهان فاطع على ان الانقاع من مكة الى العرش في مقدار تلك الليل امر ممكن في نفسه واذا
 كان الامر كذلك ^{كان} حصوله في كل الليل اولى بالمكان الثاني ان فرض الشمس يسوي كرة الارض مائة وستين متري بل ان يد منه ثم انا شاهد على
 ان طلوع القرص يحصل في زمان لطيف سريع وذلك يدل على ان بلوغ الحركة في السرعة الى الحد المذكور امر ممكن في نفسه الثالث انه كما يستبعد في
 العقل صعود الجسم الكيف من مركز العالم الى العرش فكذلك يستبعد في العقل نزول الجسم الطيف الى العرش الى مركز العالم فان كان القول
 معراجيه عليه السلام في الليرة الواحدة بمنع في القول كان القول بنزول جبريل عليه السلام من العرش الى مكة في اللحظة الواحدة ممثعا
 ولو حكنا بهذا لا مناع كان ذلك طعنا في نبوته

جميع الانبياء والقول بنبوت المعراج فرع على تسليم جواز اصل النبوة الرابع ان اهل الملل يسلون وجودا بليس يسلون انه يمكنه الانتقال من
 المشرق الى المغرب فلما سلوا جواز الحركة السريعة في حق بليس فلان جواز مثلها في حق الانبياء اولى والخامس ان الرياح كانت تيرسلها ان عينيها

الى الواضع البعيت في الايمان الفيلسوف قال الله سبحانه غدها شهره وواحاها شهره ذلك ايضا يدل على ان مثل هذه الحركة التريفة في نفسها ممكنة
والوجه السادس ان القرآن يدل على ان الذي عند علم من الكتاب حضر عرش بلقيس من اوصى اليه في احدى الشام في مقدار الحج البصر به بليل في
سجانه قال الذي عند علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان ينزل اليك طرفك والمسلح ان من الناس يقول الحيوان انما يبصر البصرات لاجل خروج
الشعاع من عينه فعلى قول هؤلاء انتقال شعاع العين من ابصارنا الى جبل في تلك اللحظة اللطيفة ثبت بهذه الوجوه ان حصول الحركة الشمسية
في السجدة الى هذا الحد ممكن الوجود في نفسه والمقدرة الثانية في بيان ان هذه الحركة لما كانت ممكنة الوجود في نفسها وجب ان لا يكون حصولها
في جسد عليه السلام منعاً لان الاجسام متماثلة في تمام ما هيانها فلما حصل حصول مثل هذه الحركة في حق بعض الاجسام وجب مكان حصولها
سائر الاجسام واذا ثبت هذا فنقول ثبت بالدليل ان خالق العالم قادر على كل الممكنات وثبت ان حصول الحركة في المبدأ في السرعة الى هذا الحد
في جسد محمد عليه السلام ممكن فوجب كونه قادراً عليه وح يلزم من مجموع هذه القضايا ان القول بثبوت هذا المعراج امر ممكن الوجود في نفسه
اوصى كما الباب انه بقي التجب ان هذا التجب غير مخصوص بالمعراج بل هو حاصل في جميع البعرات فانقلاب المصائب انما يبلغ سبعين لقائم الجبال
ثم يعود في الحال خصوصاً امر عجيب خروج النافذة العظيمة من الجبل الاصم عجب الى اخر ما قال واعلم انه قد ورد فيها اخرجه الشيطان من حديث ثقات
عن انس بن مالك عن مالك بن جصصة عن بلانظ العشر مكان التحين حيث قال فرجعت فوضع عنده عشر الحديث ودل هذا على ان القدر المحطوط
كل مرة عشر وعشرين فيها اخرجها الشيطان ايضاً من حديث ابن شهاب عن ابن جرم عن ابن عباس عن انس بن مالك بلفظ الشيطان كان الحسن وهذا
يدل على ان المحطوط كل مرة الشطرون في حرمها اخرجها مسلم من طريق ثابت النباني عن انس بن مالك بلفظ الحسن في كل مرة وهذا يدل على ان المحطوط
في كل مرة الحسن فوقع التعارض في الروايات الثلاث المذكورة فواجهه الوفق والجمع فلت الظاهر ان القدر المحطوط في الواقع هو الحسن واما روايته
المترفة في باب نصر المسافة وتقليل المدة في الكلام بحد فلبعض جعل المراد من راجعه واحد واما الشطرون كما يطلق على النصف يطلق على البعز
الاطن وهو المارد هنا وهو اعم من الحسن والشرف لا منافاة في زين الفص كما قلناه صاحب قصة الاجباب قال هل لي من اقدوا صدقاي محمد
عليه السلام يمترينا كالبر في الخاطف وقد سقط لنا فوس فردي علينا واخرج ابن النجار عن ابان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما عرج بي الى السماء اثبت على نهر في السماء السابعة عجاج يطردوا من السهم فانا حافاه فباب درجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكور الذي
اعطاك ربك فذقه فاذا هو احلى من العسل واشد بهاضاً من اللبن فخرت بهدي الى حمانه فاذا حمانه منك اذ فرضيت بهدي الى رضاضه فاذا
يخرج في جمار في لفتن عن ابن عباس عن بعضنا الله حين اسرى بي الى باجوج وما جوج فدعوتهم الى دين الله وعبادته فابوا ان يجوبوني فهم
في النار مع من عصوا من ولد آدم ولدا بليس واخرج حم بن كعب عن ابن عباس عن بعضنا الله حين اسرى بي فيها وجدت راحة طيبة فقلت ما هذا
الرايح الطيب يا جبريل قال هذه راحة ماسطة بنت فرعون واودها قلت ما شأنها قال بنتا هي ماسطة بنت فرعون اذ سقط الشيطان بها فالتفت
بسم الله فقالت بنت فرعون ابني فقالت لا ولكن ربّي وربك ابنيك وربك ابنيك قال وان لك ربا غيري قالت نعم قالت فاعلم بذلك قالت نعم فاعلم
فدعى بها فقال يا فلانة انك رب غيري قالت نعم ربّي وربك الله الذي في السماء فامر بفرقة من نحاس فاحيط ثم اخذوا ولادها يلقون فيها واحداً ولداً
فقالت ان لي ابك حاجة قال وما هي قال احب ان تجمع عظامي وعظام ولدي في ثوب واحد فندفنا جميعاً قال ذلك لك لما لك علينا من الحق فلم يزل
اولادها يلقون في النقرة حتى انتهى الى ابن طارض فكانها ناعست من اجله فقال لها يا امه اقعي فان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة ثم الهيت
مع ولدها وتكلم اربعة وهو صغار هذا وشاهد يوسف وصاحب جرج وعيسى بن مريم وذكر عن ثناء عن مجاهد عن ابن عباس قال حدثني ابي بن كعب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثمث لبله اسرى بي راحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرايحة الطيبة قال ريح قبر الماسطة وابنتها
فندجها وكان بعد ذلك ان انخر كان من اشرف بني اسرائيل فكان عمره براهب في صومعه فيطلع عليه الراهب فيعلمه الاسلام واخذ عليه
ان لا يسله احداً فتران اباه زوجة امرأة فعلها الاسلام فاخذ عليها ان لا تعلم احداً وكان لا يهرب لئلا ثم زوجة اخرى فعلها الاسلام فاعتكف بها
ان لا تعلم احداً ثم طلقها فافت عليه احداً وكنث اخرى فخرجها باحق الى جزيرة في البحر فراه رجلاً فافشى احدها وكرم الاخر فضيل له
من راه معل قال فلان وكان في دينهم ان من كذب قتل فقتل فكم فقتل الذي افشى عليه فترتج الكافر عليه المرأة الكائمه فبينما هي تمشط
بنت فرعون اذ سقط الشيطان بيدها فقالت بنت فرعون فاجرت الجارية اباهما فاسل الى المرأة وابنتها وزوجها فادهم ان يرجوا عن دينهم قالوا
مقال اني فانكروا قالوا اجيبنا ان انت قلتنا ان نجلها في قبر احد فضلمهم فجلهم في قبر احد فقال رسول الله ما شئت رايحة طيب منها وقد ذكر
البحر وروى ابن عسكرو في سند مسلم بن علي وهو من روت عن ابي مامنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج في السماء مرت باباب

في مسنديهما وابن حبان في صحيحه والحاكم وايشاعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايت بالبراق وهو دابة ابليس طويل يضع خافره عند شفي
طرفه فلم يزل ظهره انا وجبريل حتى ايتت بيت المقدس ففتحت لي ابواب السماء ورايت الجنة والنار وفي الطبراني الكبير عن ابي جبريل اني انا في فخذ بيده
فاخرجني فاذا على البت دابة دون البعل وفوق الحمار فجلني عليها فانا طلق حتى انتهى في بيت المقدس فارادني ابراهيم يشبه خلقه خلقي ويشبه خلقه
خلق اذاني موسى دمطويلا سبطا الشعر يشبه رجال اندسونه واذا في عيسى ابن مريم بعد ابليس يصير لي الحجر يشبهه بعروته ابن مسعود الثقفي ما رايت لذي الجار
مسوح العين اليمنى يشبهه بطن بن عبد الغري وانا اريد ان االي فريش فاخبرهم بما رايت وروى ابن سعد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جد عن امرسلة
وعن حايثه وعن ام هانئ وعن ابن عباس دخل حديث بعضهم في حديث بعض حملت على دابة بضياء بين الحمار والبغل في فخذ بها جناحان تحضهما رجلها
فلما دونت لاربعها شئت فوضع جبريل يده على عرقها فقال الانبياء يا ابراهيم ما ركبك عليك عبد الله قبل محمد اكرم على الله فسمعت
حتى ارضعت عرقها فارتفت حتى ركبها فملت باذنها وقضت الارض حتى كان منتهى وقع خافرها طرها وكانت طويلة الظفر طويلة الاذنين وخرج معي جبريل
لا يفوتني الا فوته حتى انتهى بي الى بيت المقدس فانهى البراق الى موقعا الذي كان فيه وكان مهبط الانبياء ورايت لاني اجمواي رايت ابراهيم وموسى وعيسى
فلمنت انه لا بد من ان اكون انا ما ضدني جبريل حتى صلبت بين ايديهم وسئلهم فقالوا بعثنا للتوحيد فراهي ابن مروه وعنه عن ابن عمر عن الخطاب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة اسرى بي في مقدم المسجد فدخلت الى الصخرة فاذا ملاك قام معي اية اية ثلاثه فتناولت المسك فشربت
منه قليلا فتناولت الاخر فشربت منه حتى رويت فاذا هولاء فقال اشرب من الاخر فاذا هو خروفت فدرويت قال اما انتك لو شربت من هذا لم يجمع
من اسك على الفطرة ابا فانا طلق في السماء فوضعت على الصلوة ثم رجعت الى حديجة وما حولت عن جانبها الاخر وروى ابن الجار عن انس قال
قال رسول الله انا في جبريل بالبراق قال له ابو بكر قد رايتنا بارسل الله قال صفها لي قال بدنته قال صدقت فلما بناها ابا بكر وموسى البيه في التسن
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليلة اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة فسمع في جانبها اخشا فقال يا جبريل من هذا فقال هذا بلال النخعي
فاني لبني صلى الله عليه وسلم الناس فقال فدا فلع بلال رايت له كذا وكذا قال ولقيه موسى فرج به فقال مرحبا بالنبي الايم قال وهو رجل ادم طوال
سبط شعر مع اذنيه او فوفهما فقال يا جبريل من هذا فقال هذا موسى ثم مضى فلقبه رجل فرج به فقال من هذا يا جبريل قال هذا عيسى ثم مضى فلقبه
شبح جليل مهيب فرج به وسلم عليه وكلمهم ليلة عليه فقال يا جبريل من هذا فقال هذا ابيك ابراهيم فظفر في النار فاذا قوم باكلون الخبث قال من هؤلاء
يا جبريل قال هؤلاء الذين باكلون لحوم الناس وراي رجلا ان في جداره اذا اذنته من هذا قال يا جبريل قال هذا عاقر الناقة فلما ان دخل النبي
صلى الله عليه وسلم المسجد الاضيق فام يصلى فالتفت فاذا النبيون اجمعون يصلون معه فلما انصرف جئني فعد حين احدهما عن اليمن والاخر عن
الشمال في احدهما اليمن وفي الاخر غسل فاخذنا اللبن فشربه فقال الذي معه الفدح اصبت الفطرة وفيه قابوس بن ابي ضبيان ضعيف باب
عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على البابل من العرب ذكر صاحب الاصل اسناد من طريق ابي بكر بن شيبه عن جابر بن عبد الله
قال كان النبي عليه السلام يمرض نفسه على الناس في الموقف ويقول الارجل عرض على فومه فان ورثا فدمعوني ان ابلغ كلام ربي وروى ايضا باسناد
عن محمد بن المنكدر انه سمع ربيعة بن عباد الدؤلي يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على الناس في منازلهم قبل ان يهاجر الى المدينة يقول
يا ايها الناس ان الله يامر ان تعبدوا ولا تشركوا به شيئا قال ووداه رجل يا ايها الناس ان هذا يامر ان تتركوا دين اباكم فمالت من هذا الرجل قتيل
ابوطيب وفي الجلي عن كابي طار في قال رايت رسول الله في الجمار يمرض نفسه على قبايل العرب يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله فليخروا
ولعلهم يفلحوا فقلت يا ايها الناس لا تشعروا به فانه كتاب فمالت عنه فقلت انه خلا عبد المطلب فقلت ومن هذا الذي
يرجعه بالجنان فقلت هو عبد الغري يعني بلطوب وفي سنن احمد في عشرين حديثا صلى الله عليه وسلم في عرض نفسه على الغناتي فجمعهم بالواسم من
معرفة وجمعة وذو المجاز وفي مسند الزرار عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله بمكة يعرض نفسه على قبايل العرب قبيلة فيلدة في الموسم ما يجدها
يجيبه حتى جاء الله بهذا الحي من الاضارنا اسعدهم الله وساق لهم من الكرامه فاودوا وضروا فخرهم الله عن بنهم خيرا والله ما وينا لهم كاهنا هم عليه
انا فلناهم نحن الامراء وانهم الوزراء وليس في بيت الى اس الحول لا يفتي لعمام الاضاربي واسناده حسن وذكر ابن اسحاق انه لما بع عليه السلام
من الطائف وجد فومه اشدها ما كانوا عليه فكان ممن عرض عليه كند فليجيوه ثم بنو عبد الله بطن من كلب ثم بنو خيفه فرتوا الحج وروى عن ابن
صعصعة فشارطوه على ان يكون لهم من بعد فقال لا والله يضعه حيث يشاء وروى محمد بن الحسين الكلابي في سيرته فابل كثره فمذكروا
على ما نقل ابن هشام بن نوكرانه وحين لم يجيبوه انصرف عنهم صلى الله عليه وسلم فيلوا انك لا تهدي من اجبت ثم بنو فزارة فلم يجيبوه فانصرف
عنهم فلما انك لا تسمع لوفى ثم بنو نعيم وحين ابوا انصرف عنهم فيلوا فلما ياقوا وعلوا على مكانكم الا هم فربنا اسد فرت عليهم ربيهم فمطلما لا سيدي

الخروج

باب ما رايت في جبريل بالبراق

يقول

وذا فيهما ما ضرف عنهم يباؤا فان كذبوك فقل لي على وكم علمكم الاية ثم اني يكون وائل ومعه ابو بكر وعمر وعقل بن خطلمة بن النضر
الخيار طريفة في الانساب وقال الخليلي في نفسه بن عامر بن صمصمة فقال له عليه السلام انما اهل العرب وملت فاذا اظهرك الله كان الامر لغيرنا الا
حاجة لنا بامرنا وابوا عليه فلما رجع بنو عامر له منازلهم وكان فيه شيخ كبير ادركه السنون حتى لا يفدوان يوافي منهم الموسم فلما قدموا عليه كثر لهم
عما كان في موسمهم فقالوا جاءنا من فريش احد بنو عبد المطلب يزعم انه نبي يدعوننا الى ان نمنعه ونقوم معه ونخرج به الى بلادنا فوضع الشيخ يده على
رأسه فقال يا بني عامر هل لما من طلبك الذي نحن لان بيدك ما يقولها اي ما يدعي النبوة كاذبا من اسماعيل فطواها الحق وان دابكم
خاب عنكم وذكر الوافدي انه عليه السلام اني بنو عيس وعسان وبنو عمار بن ابي وبنو فرائز ومرو وبنو نصر وعدين والحضارمة فيرون عليه السلام
افيج الرد وثقف على بنه شيان بن ثعلبة كمارواه عبد الله بن عباس وهو الله عنهم ما وكان معه عليه السلام علي ابو بكر رضي الله عنهم ما قال مرفوف
لابي بكره لعلك خوف فريش فقال ابو بكر نعم او قد بلغكم ان رسول الله فيهما هوذا فقال مرفوف منهم بلغنا انه يذكر ذلك فالي ما تدعوا يا اخا فريش
فقال عليه السلام ادعوا الي شهادته ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واي رسول الله والي ان ناووني ونصروني فان فريشا قد نظا ههنا في تعلق
على امر الله وكذب رسول الله واستغث بالباطل عن الحق والله هو الحق الحيد فاستنار مرفوف منهم فقال عليه السلام هل تقاتلون اهل ما حرموا وبكم
عليكم ان لا تشركوا به شيئا الى اخر ذلك فان قال مرفوف ما هذا من كلام اهل الارض لو كان من كلامهم عرفناه فاستنار مرفوف عليه السلام ان
الله باسرها العدل والاحسان الاية فقال مرفوف دعوت والله الى مكانه الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك قوم اي صرخوا عن الحق كذبوك وظاهر
عليك وكأنه اراد ان يشاوركم في الكلام هاني بن فيصة فقال هاني قد سمعنا مقالك يا اخا فريش واي ان تركنا ديننا وابنا عينا اياك على نيك
يجلس جلسته اليك ليس له اول ولا اخر لانه في الراي قلة نظره العافية وانما تكون الزلة مع الجهلة ومن وذا فمرفوف ان نعتد عليهم عهدا ولكن
نرجع ونرجع ونظروا نظره كأنه احب ان يشاوركم في الكلام المثنى بن حارثة فقال وهذا المثنى بن الحارثة شيخنا وصاحب حريشا فقال المثنى الجواب هو
جواب هاني بن قبيصة واما انما نزلنا بين ضربي اليمامة واليمامة فقال رسول الله ما هذا ان نصران فقال انهما كسري ومياه العرب فاما ما كان
من انهما وكسري فذهب صاحبهم عنهم مغفور وعذره غير مقبول واما ما كان من مياه العرب فذهب صاحبهم مغفور وعذره مقبول وانما نزلنا على عهدهم
لقد علمنا كسري ان لا يحدث حدثا ولا نووي محدثا واي ان هذا الامر الذي ندعونا اليه انت هو مما نكرهه الملوك فان احببت ان ناوينا نصرك
مما يلي مياه العرب دون ما يلي انهما وكسري فقلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسألت في الرد اذا خصم بالصدق وان دين الله لن يخسر الا
من احاطه من جميع جوانبه اي منعه افرامهم ان لو تلبثوا الا قليلا حتى يورثكم الله ارضهم واموالهم وليفسحوا لنا واهل اشجون الله ونقد سونه فقال النعمان
شريك اللهم لك ذاقنا غلبة الاسلام يا ايها النبي اننا ارسلناك شاهدا وبشيرا ونذيرا وادعيا الى الله باذنه ورسلا جاسيرا وقال في هجته الخافض في
نقيمه افرامهم ان لم يات عليكم الايبر حتى تخذوا رجلا القوم وفسدوا اموالهم انظروا الله عهدا لنجد ند ولا تشرك به شيئا فقال النعمان وبدهم
الى القول نعم علينا بذلك عهد الله لنجد ولا تشرك به شيئا فقال النبي عليه السلام اللهم ارضهم فقال علي بن ابي طالب اننا لو ما ذوي هي يحجون
الجواب فقال عليه السلام ان لاهل الجاهلية احلاما ومعدن بها جرون ويدفع بها بعضهم عن بعض فاضرف عنهم وهو يقول فانما يترتاه بلسانك لعلمهم
يبتدون وقال ابو نعيم لا عرف لمرفوف اسلاما وفي سدا الغابة اي مرفوف بن عمرو بن القحطانية والمثنى بن حارثة الشيباني اسلم في وفد فومه سنة
ثمن وخمسين سنة عشر ولما قدمت بكرين وائل مكة للبعث قال رسول الله لا بني بكرانهم فاعرض عليهم فاناهم فمرض عليهم وقال اشجلون الله عليكم ان هو اكل
حق نزلوا منازلهم اي فادس قسنتكم اثناءهم وقسنتكم ابناءهم ان شجى الله ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر ثلاثا وثلاثين فاولوا
انت قال ان رسول الله ثم منهم ابوطب وقال لهم لا ترضوا لقولنا سافانه يحجون فقالوا راينا ذلك حيث فكر من امر فادس ما ذكر وما زال صلى الله
عليه وسلم يرض نفسه على القبايل في كل موسم وشول لا اكره احد على شئ من رضى الذي ادعوه اليه فذاك ومن كرهه فلم يقبله احد من تلك القبائل
ويقولون قوم الزجل اعلم به انزلنا رجلا يصحنا ومنا قد فومد ورتقى صاحب الاصل عن ابن اسحاق ولما اراد الله سبحانه اظهرا دينه واخر ان
بنيه وانما موعنا له خرج عليه السلام في الموسم وبي محمد عن جابر بن اسناد حسن وصححه الحاكم وابن حبان مكث عليه الصلوة والسلام عشرين
يبيع الناس في منازلهم في المواسم حق وغيرها يقول من يوبوني من نصرني حتى يبلغ رساله ربي ولما الجند حتى لقينا الله له من ثوب الحديث وفيه
مسندك الحاكم وسيزه مغلاطي كان في شهر رجب يعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يضع في كل موسم ودوي ليزاد حسنه عن عمرهم قال قام
رسول الله بمكة يعرض نفسه على قبائل العرب قبيلة قبيلة في الموسم ما يجد احدا يحسنه حتى جاء الله بهنالي من الانصار لما اسعدهم الله وساق لهم من
الكرامه فاولوا وضروا فخرهم الله عن نبيهم خير اقبينا صعد جروا العقبه وبها الان المجيد يقال له مسجد البعثة ومسجد العشرة وهي عن يسار الطريق في مكة

[illegible]

ولا تنفي ولا تغفل ولا تدنا ولا تافئ بهما وإن ولا تضع يدك في معروف والتمتع والطاعة في السر والبر والتمسك والكبر وإثراء علينا وإن لا تشايع الأمل أهله
وان نقول الحق حيث كنا لا نخاف في الله لومة لائم وروى صاحب الأصل بإسناد عن عباد بن الصامت رضي الله عنه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم نزارهم قتل عليهم أية النساء لا تشركوا بالله شيئا ثم قال ومن وثق فاجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فمؤتب به في الدنيا فهو طهر له ولو
قال كفارة له ومن أصاب من ذلك شيئا فمترقا لله عليه فامرأته إلى الله أشاء غفر له وأشاء عذبه رواء البخاري في بعة الوثائق وذلك قبل أن يرض
الحرب فقل الحافظين حجر المياعة المذكور في حديث عباد على الصفة المذكورة لم تنفع ليلته العقبه وإنما نضابله ببيعة العقبه ما ذكر ابن الصافي
وغیره من أهل السرا البقي عليه السلام قال من حضر من الأنصار أباهم كره على أن يثمنون ما يثمنون منه شاة كروا بناء كروا بيا بيوه على ذلك وعلى أن
يرحل إليهم هو وأصحابه فذكر جلد من الأحاديث وقال فهذا أول نصري في هذه البيعة بعد نزول الآية بعد فتح مكة فقل انصر فوارا جعبين إلى
بلادهم بعث رسول الله ابن أم مكتوم ومصعب بن عمير رضي الله عنهما يعلنان من أسلم منهم القرآن ويدعوان من لم يسلم إلى الإسلام فقل مصعب بن
عمير على سعد بن زلادة وكان مصعب يدعى لغري والقاري وهذا ما في كثر الروايات وهو يثبته الله عليه السلام بهما معا ويدل لهذا الخبر
ابن سعد وابن أبي شيبه عن البراء بن عازب أنه أول من قد رجلا من أصحاب رسول الله مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجللا نظران الناس القرآن و
عن الواقدي أن ابن أم مكتوم قدم المدينة بعد ذلك وهذا الميابة بعد يقال لها العقبه الأولى على ما قال الحافظي كان مصعب يوثق لادوس والخزرج
لأن لادوس والخزرج كره بعضهم أن يؤمه وبعضهم جمعهم أول جمعة جمع في الإسلام قبل قدومه عليه السلام بالمدينة وقال الشيخ أبو حامد
فرضت الجمعة بمكة ولم يتمكن من فعلها قال الحافظ ابن حجر وهو غريب وعند ابن الصافي أول من جمع بهم سعد بن زلادة وأخرج أبو داود وابن ماجه
وابن حبان والبيهقي عن عبد الرحمن بن كعب مالك أن أباه كان إذا سمع النداء يوم الجمعة راح على سعد بن زلادة فقلت له يا أبا عبد الله استغفر
لأبي سعد بن زلادة كلما سمعت الأذان للجمعة ما هو قال لا تأول من جمع بنا في هذا البيت في ببيع فقال له ببيع انضمام من خرج من بيانه فقلت
لو كنتم يومئذ قال أربعين رجلا والنخشب ما جمع خصه وهو الماشية التي تاكل نبعها وهو اسم لفريق من قري المدينة وبالبا والموتة أي ببيع غلط
كذا قال الخطابي وهذا البيت جبل عظيم من المدينة وأخرج الطبراني عن أبي سعيد الأصبغ قال قل من قدم من المهاجرين المدينة مصعب بن عمير
وهو أول من جمع بها يوم الجمعة جمعهم قبل أن يقدم رسول الله وهم اثنا عشر رجلا وروى زناد قطيعة عن ابن عباس أن النبي عليه السلام كتب إلى
مصعب بن عمير أن يجمع بهم الحديث وذكر السيوطي في رسالته المشتمة بالوسائل إلى معرفة الأهل من جمع بالمدينة مصعب بن عمير قبل مقدم رسول
الله في اثني عشر رجلا أخرجه موسى بن عبيدة عن ابن شهاب ابن سعد عن عطاء وأخرج ابن أبي شيبه وأبو بكر بن مالك أن أول من جمع بالمدينة
سعد بن زلادة في أربعين رجلا وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن ابن شهاب قال ركب رسول الله يوم الجمعة من فبا فتر على بني سالم فخطب
فيهم الجمعة بني سالم وهو ابن الذي في بطن الوادي وكانت أول جمعة صلاها رسول الله وأخرج الدارقطني عن ابن عباس أنه قال أذن النبي عليه
السلام للجمعة قبل أن يهاجر ولم يستطع أن يجمع بمكة فكتب إلى مصعب بن عمير ما بعد فانظر اليوم الذي يهجر فيه اليهود بالزور فاجعوا شاة كروا بناء
فإذا مال التها من شطره عند الزوال من يوم الجمعة فغزوا إلى الله بركبتين قال فهو أول من جمع حتى قدم النبي عليه السلام بالمدينة فجمع عند الزوال
الظهر واظهر ذلك قال الحافظي لا تخافه لأن مصعب بن عمير كان عند سعد بن زلادة فكان هو المعاود على الجمع وكان الخطيب المصلى مصعب بن عمير
فحبس الجميع لكل منهما ما جاء في الرواية من أن سعد بن زلادة هو الذي صلى بهم على الخزاري جمعهم على الضلوة ويؤيد ما تقدم من أن لادوس
والخزرج كره بعضهم أن يؤمه بعض وأيضا المأمور بالجميع مصعب بن عمير كما روينا عن الدارقطني وقال السهلي فثبته لا يصار أباهما بهذا الاسم لا يجمعان
في هذا يوم من الله تعالى لهم قبل أن يوسر أباهما والكانت لنتي في الجاهلية العربية فترت سورة الجمعة بعد أن هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فاستقر فرضها واستمر حكمها ولذلك قال عليه السلام أضلنا اليهود والنصارى وهذا كذا الله له قال ابن الصافي أن سعد بن زلادة خرج
من عماله لثان جلسا فيه واجتمع إليهم رجال مسلمون وسعد بن معاذ وسيد بن خضير ومند كان أسيرك بن عبد الله ثم لم يبق على دين فوهمما
وقال سعد بن معاذ لا سيد بن خضير لا بالانطلاق إلى هذين الرجلين يعني سعد بن زلادة ومصعب بن عمير الذين أيا دارينا شبة نازروا وهي الحلة والمرا
عشر نالينها ضعفاء فافزجهم وأنها عن بابنا فاحذا سيد بن خضير فاقبل عليه ما قلنا راد سعد بن زلادة قال لصعب هذا سيد قومنا فاجاء
فاصدا الله فيه قال مصعبان يجلس هذا كونه قال فوفت عليه ما مشافا ما جاء بكنا الدنيا الشفها ضغفا وناغرا لا أن كانا كيا بانضكا حاجه
فقال له مصعبان ونحس بفتح الواو استنهما ففتح بالتصنيف جواب الاستنهما فارتضيت امرأ قبلة وان كرهته كف عنك ما كرهه قال انضفت ثم وك
حربته وجلس إليهما فكله مصعب بالاسلام وقرع عليه القرآن فقال ما احسن هذا واجله بالتصنيف على التجب كفت نضون اذا اردتم ان تخلصوا

١٩ باب عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما تقدم ولم يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد في الحاربه ثم ذاقوا على ذلك وقالوا يا رسول الله ما لنا بذلك ان نحن فضينا قال رضوان الله عليه
قالوا رضينا ابسط يدك فسط عليه السلام بين يديه واخلعت الزوائد في اول الباعين فلما انتهت لبعده صرح الشيطان من راس الغيب يا اهل الجبا
حب يميني الاولى مفتوحة والثانية مكسرة وبعد كل جيم باه موجع ويحيى نازل من في المدي يا اهل الانثا شب هل كره في مذم البضارة معديني
بمذم النبي عليه السلام لما روي الامام احمد في مسند عن ابيه رة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينجون كيف يعرف عن شتم فريش
يشتمون مذمنا وانا محمد ويلعنون مذمنا ولا محمد يهين بالعتبات ارحمها الذين باهوه لانهم كانوا يقولون ان اسلم صابني ابي خرج من ديني الى دين فالحق
قد اجروا ابي عزروا على حوبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا انبياء الغيب اسمع اي عدا الله ما والله لا فرعون لك وازب بكرهم في واسكان ان
ثم بالمرحون الخففة والشدق سلطان سني بهذا لاسم وعند ذلك قال لم رسول الله صلى الله عليه وسلم في لفظ لغضوا الى رحاكم وفي رواية كانت لها الحلي
لما يبع الاضداد بالعبدة صاحب الشيطان من راس الجبل با مشرف في هذا بنو الدوس والخرنج تحالف على فالكفر فرغت الاضداد عند ذلك فقال لم رسول
الله لا يروى عن هذا الصوت فاما هو عدا الله ابلهس وليس ببعده احد مما تخالفون واخرج ابن سعد عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت ان اسعد بن زنا
اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله الغيب فقال يا ايها الناس هل يدرون على ما بناهون محمد انكرنا يرونه على ما نأربوا العرب والجم والجم
الان خلبة فقالوا نحن حرب لمن حاربوا وسلم لمن سار فقال اسعد بن زنادة يا رسول الله شارب على فقال لبا هو في على ان تشهد وان لا اله الا الله
واي رسول الله ونعيموا الصلوة وتوتوا الزكوة والتمتع والطاعة ولا تنازعوا لامر اهله وتعتوني مما تمنون منه انفسكم واهليكم فقالوا نعم قال فاعلوا الضار
نعم هذا لك يا رسول الله فما لنا قال الجنة والنار واخرج ابن سعد عن الشعبي ل اطلق النبي عليه السلام بالبساس بن عبد المطلب كان ذاربي الى يمين
من الاضداد عند الغيب فقال البساس ليكم متكلم ولا يليل الخلبة فان عليكم من المشركين عيوننا وفي اخي كثار فريش فقال فانهم وهو ابوامامه باحد
سل لربك ما شئت ثم سل لنفسك ولا حياك ما شئت ثم اخبرنا ما لنا من الثواب على الله وعليكم اذا اضلنا ذلك فقال اسالك لربك ان تبعد ولا تفر
بمسيئنا واسئلكم لنفسنا واحبابي ان يؤدونا ونصرنا وتؤمنونا بما تمنون منه انفسكم قال فما لنا اذا اضلنا ذلك قال الجنة فكان السبب ما حدث
بهذا الحديث قال ما سمع الشيب والشبان بخلبة اضرب ولا ابلغ منه وروى عن مسلم في صحيح عن عباد بن الصامت قال اخذ علينا رسول الله
اخذ على النساء ان لا يشركن بالله شيئا ولا نسفن ولا نزنن ولا نقتل اولادنا ولا يعرضه اي لا يرويه بهن وان قبل لا ياتي بهنمة بعضنا بعضا من وفي
منكفره على الله ومن اتي منكم حدا فاقم عليه فهو كفارة ومن سئل الله عليه فاسره الى الله ان شاء غفر له وبسند عن عباد بن الصامت عن ابيه قال
اقي من الثقباء الذين بايعوا رسول الله وقال بايعناه على ان لا نشرك بربنا ولا نزنن ولا نسفن ولا نقتل النفس الحرة الا بالحق ولا نذهب ولا نسف فاجتبه
انضلت ذلك فان غشنا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك الى الله ثم ارجع الى القصة وطلب المشركون خبرهم فلم يعرفوه ثم شعروا به حتى اضروا فاقفوا انهم
فلم يدركوا الا سعد بن عباد والمندوبين عمرو فاما سعد فكان ممن عذب في الله واما المندوب فمجرم قال وفي جنس سعد بن عباد الى جبهته عظم
والحارث بن حرب بن امية على يدي الى الجذري بن هشام فانفذ الله ما واول خزان الخطاب الفهرى ندارك سعد اخذوا فاحذروهم
وكان شفيما لو ندارك مندراه ولولته تلك هناك جراحه وكان حريان بها وبهداه فاجار به حسان بابايات ذكرها ابن اسطى كذا في
ذلك الجلي في سيرته وعند قول الخبر جاء اشرف خريش حتى دخلوا شعب الاضداد فقالوا يا معاشر الخرنج بالغليب بلغنا انكم جئتم الى صاحبنا هذا
التيجوه من بين اظهروا ونباهوه على حربنا والله ما من جني ابصر اليها ان تشب الحرب بيننا وبينكم فصار مشركوا الاوس والخرنج يحلفون لهم ما كان
من هذا شي وما علمناه حتى ان ابي بن سلول جعل يقول هذا باطل وما كان هذا وما كانوا قومي ليغنا لواعي عمل هذا لو كنت بهترب ما صنع هذا
قومي حتى يواروني وصدفوا لانه لم يعلموه قال لئلا شامي نفل عنه انه قال لما ظموا في بطوا بديني في غنى فلا زالوا يلطون على وجهي ويحرقون
بلحس حتى ادخلوني مكة فادوي لي رجل وهو ابو الجذري وقال وبعث ما بينك وبين احد من قريش جاورك لا عهد فلك بل فذكرت جبر الجبرين
مطم والحارث بن امية والباقي كما قال صاحب الاصل فلكا فدا الاضداد المدينة اظهروا الاسلام وبجاهروا به وكان عمرو بن الجموح من بني
بنى سلمه بكسر اللام ولم يكن اسلم يوشد وسلمه ولد معاذ وكان له صنم فكان فيها من اسلم من بني سلمه يدجون بالليل على صنمه فطرحوه في
بعض الخمر فيهما خمر الناس منكسا فاذا اصبح عمرو قال ويحكم من عدا على الهنا هذا اليسلة ثم يعود بلسه حتى اذا وجد غسله وظهره ثم جاء
بسيفه فلفه عليه ثم قال له ما اعلم من يصنع بك ما اري فان كان فيك خبر فامنع هذا التيف معك فلما امسى نام عمرو وعدوا عليه واخذوا
التيف من غفقه ثم اخذوا كلبا يسافقونه به بجمل في الفوه في بيوت ابا ربي سلمه فيها عذرت من عذرا الناس وغدا عمرو بن الجموح فله جبر في
مكانه فخرج يتيه حتى وجد في تلك البيوت كلبا ففروا بالكل بيت فلما اراه ابرشانه وكله من اسلم من قومه فاسلم بوجه الله وحسن اسلامه

ان شاء الله

قال دخل النبي عليه السلام وابو بكر غار حراء فقال ابو بكر للنبي عليه السلام لو ان احدهم بصر موضع قدمه لا يبصر في واديك فقال لظنك
 يا شريك الله قال نعم يا ابا بكر ان الله انزل سكينة عليك وايدتي بجود لم يروها واخرج الخطيب تاريخه عن جيب بن ابي ثابت فانزل الله كسبته
 عليه قال علي ابي بكر فاما النبي عليه السلام فقد كانت عليه السكينة اقوالا واما واقع في رواية ابن مردويه من ذكر غار حراء فوهما لما روي
 ابن مردويه عن عائشة اخته عليه السلام في ثوب لاني غار حراء كما مر ذكره واخرج الطبراني في المعجم الاكبر وابن عسك عن ضبته بن محسن الضبي قال
 قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه انت خير من ابي بكر فبكى فقال والله الالهة من ابي بكر يوم خبر من عمر هل لك ان احدثك بليته ويوم قال قلت نعم
 يا امير المؤمنين قال اما بليته فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فادبنا من اهل مكة خرج ليلته فبعثه ابو بكر فحمل بعشي مرة امامه ومرة
 خلفه مرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر ما اعرف هذا من ضلك قال يا رسول الله اذكر الرصد
 فاكون امامك واذكر الطلب فاكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك قال فبشئ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته
 اطراف احدا بعد حق حيفت رجلا فلما راها ابو بكر رجم انها قد حيفت حمله على كاهله اي كفه وجعل يشتد به حتى اني به ثم الغار فانزل الله ثم قال
 والذي بهشتك بالحق لا تدخله حتى ادخله فان كان فيه شيء نزل في قبلك فدخل فلم ير شيئا فحمله فادخله وكان في الغار غرق منه حيات وافي حتى مضى
 ابو بكر ان يخرج منهن شيء يودني رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت قدمه فحمل بصر به وبلسنه الحيات والافاعي فجعلت تجمعه وتندو
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا ابا بكر لا تخزن ان الله معنا فانزل الله سكينة الاطمانية لابي بكر فهذا البليته واما يومه الحديث
 اخرج ابن عسك في تاريخه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابو بكر مع رسول الله في الغار فطش فقال له رسول الله اذهب الى صدك العنا
 وشرب منه ما احلى من العسل وابيض من اللبن واذكي زائجة من المسك ثم غاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر الملك الموكل
 بانها والجنة ان خرق نهر من جنة الفردوس الى صدر الغار لتشرب واخرج الطبراني في المعجم الاكبر عن ابن شهاب عن عروة بن كعب عن ابي الهيثم
 في كل وجه يطلون النبي صلى الله عليه وسلم وبعثوا الى اهل البياض بامرهم ويحملون لهم الجمل العظيم اي الحق من الجمال فذوقوا الى الجبل
 الذي منه الغار الذي منه النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلعوا فوقه وسمع رسول الله وابو بكر اصواتهم فاشفق ابي خاف ابو بكر واقبل عليهم
 اطم والحق فصدق ذلك يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخزن ان الله معنا ودعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
 عليه سكينة من الله فانزل الله سكينة على رسوله وعلى المؤمنين وجعل كلمة الذين كفروا الشقلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم واخرج
 ابو نعيم عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها عن ابي بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر لو كان يراك ما فعل هذا واخرج ابو نعيم عن محمد بن ابراهيم التيمي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 حين دخل الغار ضربت العنكبوت على نابه بعشاش بعضها على بعض فلما انتهوا الى الغار قال قائلهم ادخلوا الغار قال امته بن خلف وما
 انكم الى النار ان عليه العنكبوت كان قبل بلاد محمد صلى الله عليه وسلم فهو النبي عليه السلام يومئذ عرفت العنكبوت وقال انه ما جند من جن
 الله واخرج ابو نعيم في الحلية عن نطاء بن ميسرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ابا بكر لو كان يراك ما فعل هذا واخرج ابو نعيم عن محمد بن ابراهيم التيمي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد كثر العنكبوت على عبد الله بن ابي بكر لما فسد فيان بن خالد وقطعوا له واحد ودخان في غار في الجبل وكثر فيه حتى انقطع عنه الطلب
 كما سيجي ونبه على جنبه اكماسيا في ونبه على عورة سيدنا واما ما روي عن ابن عباس بن علي بن ابي طالب في يوم السلام وهو اخو سيدنا ابا
 محمد الباقر وهو الذي ينسب اليه الفرقة الزيدية وذكر ابن كثير ان بعض اهل السير كان ابا بكر رضي الله عنه لما قال للنبي عليه السلام لو ان احدهم نظر الى
 لا يبصر تحت قدميه قال له النبي عليه السلام لو جازوا من ههنا لههنا من ههنا فطر الصدوق رضي الله عنه من الجانب الاخر واذا الجبل
 انقلبه وسفينة مستدودة بجانبه قال بن كثير وهذا ليس بمكر من جن الغار والعلمه ولكن لم يرو ذلك باسناد قوي ولا ضعيف ولا سبب
 سببنا من عند أنفسنا وهو النبي عليه السلام يومئذ عن قتل العنكبوت وقال انه ما جند من جنود الله تعالى وفي الجامع الصغير للحافظ الشافعي
 جرى الله العنكبوت عن اخرها فانها انجبت علي في الغار فالا عن ابي سعد التمار في مسلسلة واخرج الرهباني في الفردوس عن ابي بكر رضي الله عنه قال الجبل
 واستاجر المشركون رجلا يقال له علفه بن كبر رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك عام الفتح ليعتصم لم اتر النبي عليه السلام ففعلهم الا نزع حتى انتهى الى الغار فصعد
 الجبل فوجد وبال في اصل الشجرة ثم قال ههنا انقطع الاش ولا ادري اخذ ههنا ام شمالا ام صعدا الجبل وفي رواية قال لهم لغاص هذا القوم قد
 بن ابي قحافة وهذا القوم لا اعرفه الا انه يشبه القوم الذي في المقام يعني مقام ابراهيم واخرج ابو نعيم في الدلائل وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فخرج بغار ثور قال وتبعه ابو بكر فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجد خلفه خائف

ما شرب فاضطرب الى صدك الغار

الطلب فلما دأى ذلك أبو بكر فخرج فلما سمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفه فقام له حتى تبعه فأتيا الغار فاصبحت قريش في طلبه فنهضوا إلى
من فافهم بن مديح فبيع الاثر حتى انتهى إلى الغار وعلى باب شجرة فبال في أصلها القائف ثم قال ما جئنا صاحبكم الذي يطلبون هذا المكان قال فافهم
ذلك حزن أبو بكر فقال له رسول الله لا تخزن أن الله معنا قال فكث هو أبو بكر في الغار ثلثة أيام نجعلت لهم بالطعام خامرين فبهرة وعليهم
فاشترى ثلثة أباعر من ابل الهن واستاجرهم دليلا فلما كان بعض الليل من الليلة الثالثة اتاهم على بالابل والدليل فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم واحلته وركب أبو بكر أخرى وركب الدليل أخرى فتوجهوا نحو المدينة وقد بعثت قريش في طلبه وهذا يخالف ما سياتي من
الصحيح البخاري وغيره من استجار النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر في الدليل واشترى أبي بكر واحلته للبهرة وقد يجمع بان المراد باستجاره على الدليل
اعطاءه الاجرة وفي حديث من سئل مكنت مع صاحبي في الغار بضعة عشر يوما ما لنا طعام الاثر الا انك قال ابن عبد البر هذا صحيح عند أهل
العلم بالحديث قال الحافظ ابن حجر والمراد كما قال الحاكم انهما مكنا غصفتين من المشركين في الغار وفي الطريق بضعة عشر يوما والافضاض على الثا
من بعض الرواة وانما اعلم ودوي صاحب الاصل في سيرته باسناده من طريق الاموي عن عاذرة ثم قالت اسألت ابا بكر في الخروج من مكة حين
عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقم فقال يا رسول الله قطع ان يؤذن لك فيقول ان لا تجوز ذلك فانظره ابو بكر ثم اقم في رسول الله
ذات يوم ظهر فناداه فقال اخبرني عنك فقال يا رسول الله انما لها ابتساي قال شعرت انه قد اذن لي في الخروج فقال يا رسول الله الصبيبة الصبيبة
قال يا رسول الله عندي فانا قد اعددتهما للخروج فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احدىهما وهي الجذاعة فركبها فانطلقا حتى اتيا الغار وهو يثور
فتواريا منه وكان خامرين فبهرة فلاما للطريق وهو اخو عاذرة لهما وكانت لابي بكر مخدة فكان يروح بها ويندوا عليها ويجمع مديح الهيم ثم يسبح
فلا يطمئن له احد من الرقاء فلما اخرج معهما يعقبا نه حتى قدم المدينة وهذا اي كوبر عليه السلام على الجذاعة من مكة الى الغار يخالفه ما أخرجه
البهقي في التلادل وابن عسكرا عن ابن الخطاب في ذكر فضيلة ليلة ابي بكر من عمره من قوله فمشى رسول الله ليلة على اطراف اصابعه حتى حثفت
زحلا فخلها راها ابو بكر حمله على كاهله الحديث ويخالفه ايضا ما أخرجه ابن مردويه عن جند بن مغيرة عن عاذرة ثم ان رسول الله لم يتعود الخفة
ومال الحلي في قلا من التوراة ركوبه عليه السلام الجذاعة انما كان بعد خروجه من الغار لا انه ركبها من منزل ابي بكر ثم الى الغار وفي الحضانة الكبرى
عن ابن عسكرا ثم لما تشاور المشركون في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلع الله نبيه على ذلك فخرج تلك الليلة الى بيت ابي بكر ثم كان منه الى الليل
اي ليلة القابلة ثم خرج هو صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم مضيا الى جبل ثودكا في سيرة الدميح حتى قد يقال ان جبهة عليه السلام ظهر كان مثل تلك
الليلة ومع خروجهما متخفين حتى اتيا الغار فتواريا منه وعن ابن سعد المخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته الى بيت ابي بكر ثم كان منه
الى الليل ودوي ابن سعد عن ابي الطيب قال كنت اطلب النبي عليه السلام فبينما يطعمه ليلة الغار ففتحت على باب الغار وما ادري به احد من الادواء ابن
عسكرا قال ابن سعد هذا الحديث ابو الطيب لم ير قوله تلك الليلة ويبنى ان يكون حديثا بالحق من غير فاهم الذي جعل عنه واخرج ابن عسكرا
وعن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجمع لكم ثمار تيسا ودون في امري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا لبيتي اني
بمدينة يقال لها دمشق حيا في الموضع مستخاضا الانبياء حيث قتل ابن ادم اخاه فاسئل الله ان يهلك قومي فانهم ظالمون غناه جبريل فقال يا فتى ايت
جبال مكة فادع بعض غارها فانها معقلات من قومك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر حتى اتيا الجبل فوجدوا غارا كبيرا الذي اخرج ابن عسكرا عن اسماء بنت
ابو بكر قالت كنت احمل الطعام الى رسول الله وابي وهما في الغار فجاء عثمان رضي الله عنه فقال يا رسول الله اني اسمع من المشركين من الاذنى الى ان
الي قال عليه السلام فليكن وجهك في هذا الرجل بالحشة يعني النجاشي الحديث ودوي ابن اسحاق وعن اسماء بنت ابي بكر ثم قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وخرج معه ابو بكر احتل ابو بكر ماله كله معه في خمسة الاف درهم فانطلق بهامعه فدخل جدي في ثوقا فذوقه قد ذهب بصره فقال والله اني لاراد
قد فجعته بماله مع نفسه قلت كذا يا ابت انه قد ترك خبرا كثيرا فاخذت ابحارا فوضعتها في كوة من البيت التي كان ابي يضع ماله فيها ثم وضعت عليها ثوبا
ثم اخذت بيدي فقلت يا ابت ضع يدك على هذا المال فوضع يده عليه فقال لا بأس اذا ترك لكم هذا فقد احسن وفي هذا بلاغ لكم لا والله ما تركت لنا
شيئا ولكن اردت ان اسكن قلبك لتسمع بذلك قالت فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر انا نافر من قريش فهاهم ابو جهل فوقف على باب ابي بكر
فخرجت اليهم فقالوا ابن ابوتك يا بنت ابي بكر قلت ادري والله ابن ابي ترفع ابو جهل يده وكان فاحشا خبيثا فلطم خدي الطرة طرحت منها قرطبي ثم انصرفوا فمكنا
ثلاث ليال ما ندرى ابن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبل جعل من الجن من اسفل مكة يتعقب بايات من شعرنا العريب ان الناس يتبعونه
بهم عيون صوته وبودونه حتى خرج من اعلى مكة فجري الله ربنا الناس خبر خائفة فنبهين حاله حتى ام معبد هانز لا بالتي ثم ردها فافزع من اسفل
محمد ليهن بني كعب مكان فاتهم ومعقد هال المؤمنين برصد ودوي الاموي عن عاذرة ثم قالت بينا انا العنب ظهري في ظل جدار واناجارية جارية

عن أبي بكر في الخروج من مكة حين

باب الحج من مكة الى المدينة

باب الحج من مكة الى المدينة

صلى الله عليه وسلم فاشهدت الى ابي فقلت هذا ابي عى فاجاء فخرج اليه فوجد رسول الله فقال يا ابا بكر الم تر في كنت اسنادا من الله فخرج قال
اجل قال هذا ذنبى قال ابو بكر اعطانيه قال اعطانيه قال ابو بكر ان عندي رسلين فقد اتتهما من سنة الله فخذوا ما قال بل اشتريها فانظر
منه فخرجوا فكانا في الغار وكان غار من فتهر مؤلى ابي بكر عى غفلا لا يكره مكان ياتهما اذا المسيا بالليلين والشم وكان عبد الله بن ابي بكر عى اليهما
فيما هما يكرهن بمكة من جزمهم ثم يرجع فصبح بمكة فلا يرون الا انه بات معهم وكان ذلك حتى ساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله على ابي
وغار من فتهر عى مع ابي بكر مرة وقد باردهه وكانت استأفوا نقول لما صنعت لى سؤل الله وابتى سفرتهما وحدا بوقافة ربح الحج فقال ما هذا لاى شى هذا
فقلت لا شى هذا خبر علمنا ناكله ثم انى لم اجد حبالا للشفر ففتحت حبل منطقي وربطت الشفرة فلذلك سميت ذات الطاقين فلما خرج ابو بكر جعل ابو قحفا
يلتد ويقول اقد فعلها خرج وترك عياله على وتلك قد ذهب بماله وكان قد عى فقلت لا فاختدت بيد فذهبت به الى جلدني فحطت فقلت هذا
ماله قال بن كثير حسن الاسناد وروى ش عن عروة ان عبد الله بن ابي بكر كان الذي يختلف بالطعام الى النبي عليه السلام وابتى بكر وهما في الغار
باب الحج من مكة الى المدينة اخرج احمد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبراني وحاذر وصححه وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي في الدلائل والقصص في الحثارة عن ابن عباس رآه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثم امر بالهجرة فانزل الله تعالى وقال
ادخلن ما دخل صدق واخرجن ما خرج صدق واجعلن من لدنك سلطانا نصيرا واخرج الحاذر وصححه والبيهقي في الدلائل عن فائدة في قوله
رب لاية فالا خرج عبد الله من مكة فخرج صدق وادخله المدينة مدخل صدق وروينا من طريق مسلم بسنده قال سمعت البراء بن عازب يقول لما
ابو بكر الصديق الى ابي في منزله فاشترى منه مدخلا فقال لعازب بعث معي ابنتك بجمل الى منزلي فقال له ابي اجعله فقلت وخرج ابي معه ينتقد
فقال له ابي يا ابا بكر حديثي كيف صنعتما ليله سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اسرينا ليلتها كما هي حتى قام فامم الظهيرة وخطى الطريق فلا يمر
فيه احد حتى رقت لنا حخرة طويلة لها ظلال ورات عليك الشمس بعد فترنا عذرها فانبتت الحخرة فسويت بيك مكانا ينام منه النبي عليه السلام
ظلمها ثم بسطت عليه فروة ثم قلت نعم يا رسول الله وانا انفضرت ما حولك فنام عرجيت فانفضرت ما حولي فاذا الزاير اعيهم فمقبل بعثني الى الحخرة
منها الذي اردنا فلبس فقلت لمن انت يا غلام فقال لي من اهل المدينة قال ابو جحلى المراد به مكة فقلت اى نعمتك لبن قال نعم فقلت فتم لي نعم
فلمن شاة فقلت له انفض الصريح من الشفر والراب والقندى قال مرابنا البراء بضرب بيدى على الاخرى بنفض غلب لي بن فصب بعد رتبة ابي قدر
الحلبة ومثل الغلب منه من لبن قال ومعى داوة ارنوى فيها النبي عليه السلام فترت منها وبتوضاء قال فابت النبي عليه السلام وكرهنا ان
من يومه فوافقه قد استيقظ فصبت على اللبن من الماء حتى برد اسفله فقلت يا رسول الله اشرب من هذا اللبن قال فشربت حتى وصبت ثم قال
بان للرجل قلت بلى قال فادخلنا بعد ما ان الت النمس وابتعنا سارا فقه بن مالت قال ونحرق جلد من الارض اى رضى صلته فقلت يا رسول الله
ابتنا فقال لا تحزن ان الله معنا فدى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فادفنت فرسه الى بطنها ارى ابي فاصت غرائمها في الارض فقا
ابى قد علمت انكما قد دعوتما على فادعوا الى فالت لكما بالنصب ان اردعكما الطلب فدى الله ففى فخرج لا يلقى احدا الا قال قد كتبت ما هيئنا فلا يلقى
الارزة قال ووفى لنا وفي رواية اخرى له فساخ فرسه في الارض الى بطنه وقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله ان يخلصني مما انا فيه
على لا عين اى لا خفيين على من وناى وهذه كانتى فخذسهما منهما فاناك ستم على ابلى وعلماى بمكان كذا وكذا فخذ منها خاجتك قال لا حاجة لي
في ابلك فقد منا المدينة ليلنا فنادعوا اليهم ينزل عليه فقال اتر على ابى التجار احوال بعد المطلب اكرمهم بذلك فصعد الرجال والنساء في
البؤوت وتقرن العلمان والمخدم في الطرق ينادون يا محمد يا رسول الله يا محمد يا رسول الله وروينا من طريق سام عن ابي نوفل قال رابت عبد الله
ابن الزبير رعى على حجة المدينة الى ان بلغ الحديث ثم ارسل الى الحاج الى مة اسماء ذات البطانة فابتان ناسه الى ان بلغ الحديث بلغنى انك
تقول يا بن ذات الطاقين انا والله ذات الطاقين انا انا فكتلت ارفع به طعام رسول الله وطعام ابي بكر من الدواب واما الاخر فطاق المراكمة
لا تستغنى عنه الحديث وروى كعن على بن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليجر بل من بهاجر معى قال ابو بكر الصديق وروى ابو بكر عى
الغسلات عن على بن ابي قال خرج النبي عليه السلام وخرج ابو بكر معه فلم يامن على نفسه عزو حتى دخل الغار وروى كروى في الدلائل عن ابي
قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فانهما الى ابي من احياء العرب فظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم منخيا ففصل بين
فاما زنا لم يكر فيه الا امرأة فقلت يا عبد الله انا امرأة وليس معى شى فلبسك بعضهم الحى اذا اردتم العزى فلم يجبهما وذلك عند المساء فقامت
لها باعترله بوقها فقلت له يا بنى انطلق بهذه العزى الشفرة الى هذين الرجلين فقل لهما نقول لكما احدى احدى هذا وكلا اطمنا فاما جاء قال له
النبي صلى الله عليه وسلم انطلق وجئى بالعدج قال انها قد عبت وليس لهما لبن قال انطلق فجاها بقدر ففتح النبي عليه السلام فصرعها ثم حلب
حتى

ملاؤه القديح ثم قال اطلق بها الى مات فشربت حتى رويت ثم جاءوه فقال اطلق بها من جنتي يا خري ففعل بها كذلك ثم سقى ابوبكر ثم جاءوا بغير
 فضل بها كذلك ثم شرب النبي صلى الله عليه وسلم فبشا انكسنا ثم اطلقنا فكانت ذنبتك المباركة وكثرت غنمها حتى جلبت جلبا الى المدينة ففرا
 ابوها ففرقه فقال يا امته ان هذا الرجل الذي كان مع المبارك فقامت ليه ففالت يا عبد الله من الرجل الذي كان معك قال وما ذرين من
 فالت لا قال هو النبي عليه السلام قال فادخلني عليه فادخلها عليه فاطعمها واعطاها واهدت له شئ من اقطر مناع الاحواب فكساها
 واعطاها واسلمت قال ابن كثير بنده حسن واخرج البخاري عن سراقه بن مالك قال خرجت اطلب النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر حتى اذا بقوا
 منهم عشرت بي فميت فركبت حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابوبكر يكبر التفت لي فقلت يا
 فرسي في الارض حتى بلغت الكعبين فخررت عنهما ثم زجرتهما فنهضت فلم تكد تخرج بذاها فلما استوت قايمة اذا لانيديها غشان ساطع
 في السماء مثل الدخان فناديتهما بالامان فوقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهما انه سيظهرن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري ابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق اني فرسي عن عروقه عن عائشة رضى الله عنها قال رسول الله
 للمسلمين فلا ريت دار هجرتك اربعت حجة ذات نخل بين لابتيها وهما قرنان فهاجر من هاجر من بل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورجع الى المدينة فبعض من كان هاجرا الى ارض الحبشة من المسلمين ويحضر ابوبكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رسلك
 اي توقفت قليلا فاني ارجو ان يوزن لي فقال ابوبكر وترجوا ذلك باي انت قال نعم فجلس ابوبكر بنفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لخصية
 وعلف راحلتي بن كاسا عند ودق السم لربعة اشهر فبما عرجا بوسن ثم بينا في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا بني فيها فقال ابوبكر فداه ابى واخى ان جاء به في هذه الساعة لامر فجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين دخل لابي بكر اخرج من عندك فقال ابوبكر انما هم اهلك باي انت يا رسول الله قال رسول الله فانه قد اذن لي في الخروج
 فقال ابوبكر فالتصا به باي انت يا رسول الله فقال رسول الله نعم فقال ابوبكر فخذ باي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين فقال رسول
 بالحق قالت عائشة فبما اها احق اجهاد فصنعنا لهما سفر في جراب نقطت ستابت لابي بكر من نطاقها فوكت به بجواب فلذلك كانت
 لتحتي ذات النطاق وتحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر بنار في جبل يقال له ثور فكننا من ثلاث ليلال هبت عند هاجرها هبت
 وهو غلام شاب لحن ثقت فخرج من عند هاجرها فصبح مع فرس بنكة كبائت فلا يسمع اما بكاد ان يده الا وعاء حتى باتت هاجرها ذلك حين نهضت
 وبقي عليها ما غار من فبهق مولى لابي بكر منحة من غنم فذبحها عليها حتى يذهب بغلس ساعة من الليل فبينما في رسلها حتى ينفي هاجرها من
 فبهق بغلس ففعل ذلك كل ليلة من ثلاث ليليالي الثالث واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الدبل ثم من بني عبد بن هاشم
 هاديا خريتا والخرين لهما هراجلان فمعهما حلف في الالعاصي بن وائل وهو على دين كفار قريش فامنا فمضا اليه راحلتيهما وادام
 ثار ثور بعد ثلث ليلال فاتا هراجلتيهما صبيحة ثلث ليلال فارحلا وانطلق معهما غار من هير مولى ابى بكر والدليل الدليل فاحذ بهم
 اذا خروا وطريق الساحل قال الزهري واخبرني عبد الرحمن بن مالك المدني الحنفي هو ابن اخي سراقه بن جشم ان اباه اخبر انه سمع سراقه يقول
 جاثنا رسل كفار قريش يجلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر ربه كذا واحد من المان فملاهما او اسرها فبينما انما جالس مجلس
 مجلس قومي بن مديج اقبل رجل منهم حتى قام علينا فقال يا سراقه اني رايت انفا اسودة بالساحل لا اراها الا عتدا واحصاه قال سراقه فخرج
 انهم فقلت انهم ليسوا بهم ولكن رايت فلانا وفلانا اطلقوا باعتنيا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم فمت فدخلت بيتي وامرت جاري ان يخرج
 بفرسي وهي من وراء اكمة فقبضها علي واخذت وهي خرجت به من ظهر البيت فخطت برجي الارض وخففت ليرة الى مح حتى اتيته ففرسي وكبتها
 جديتها وتقرب بي حتى رايت سودتهما فلما فوتت من حيث لم يهتكم الصوت عشرت بي ففرسي فخرت عنهما فميت فاهويت بيك الى كاني
 فاستخرجت منها الانلام فاستقسمت فخرج الذي اكره ان لا اضرم فصببت الانلام ودكبت ففرسي فدفعتها تقرب حتى اذا سمعت قراءة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت ابوبكر يكبر التفت فالتفت ساخت يدا ففرسي في الارض حتى بلغت الكعبين فخررت عنهما فخرت فنهضت فلم
 تكد تخرج بذاها فلما استوت قايمة اذا لانيديها غشان فبشا انكسنا ثم اطلقنا فكانت ذنبتك المباركة وكثرت غنمها حتى جلبت جلبا الى المدينة ففرا
 فاستقسمت بالانلام فخرج الذي اكره ان لا اضرم فناديتهم بالامان فوقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهما انه سيظهرن رسول الله صلى الله عليه
 عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم من اخبار سفرهم فمنازلنا في
 وعرضت عليهم الراد والمشاغ فلم يزدني شيئا ولم يثابروني الا ان اخف عنا فاسالته ان يكتب لي كتابا من مواعيد فامرهم من فخرجت فكتب لي

الذي هو

من عبوس الوجه قال ابو سعيد هو والله صاحب بيت النبي صلى الله عليه وآله ما ذكر بمكة ولقد تمسكنا احببه ولا فضل ان وجدت في ذلك سبيلا
فاصبح صوت بمكة خاليا من الصوت ولا يرون من صاحبه وهو يقول جري الله دينا الناس خير خباء رفيعين فالأختي ام عبد الله ما نأق
رواية ما نأق لا يابري ثم تحلا ما نأق فقد فاز من اسوي من محمد فيا لي قصي ما نأق في الله عنكم به من فعال لا يابري وسودد لهن بنو كعب مكان
فناهم ومعدنا المومنين برصد سلوا اخذك عن شاتها وانها فاكرك ان تسالوا الشاة تشهد دهاها ابتداء خابل فخلبت عليه من نجا
الضرة الشاة من يد فخلوا دهاها لهما الخالب بردها في مصدوم موردا فلما سمع بذلك حسان بن ثابت رضي الله عنه بذلك قال يا ابا جابر لهما لهما
يقول لقد خاب قوم ذاك عنهم ينتهم وقد من دعي اليهم بفتدي ترحل عن قوم فضلت عن قوم وحل على قوم بنو حنيفة هذا هم به بعد
الضلال لقتهم وارشد من من بيع الخويشيد وهل يشوي ضلال قوم شقوا غايتهم فادبه كل مهتد وقد نزلت عنهم على اهل يثرب
وكانت هكملت عليهم باسعد بن عيسى ما لا يرى الناس حوله ويتلوا كتاب الله في كل مسجد وان قال في يوم مقالة غائب فقصدها
في اليوم او في ضيق العند لهن ابا بكر سعادة حله بصره من يسعد الله يسعد وابو سعيد قال الشاهي لا يعرف اسمه وقال لسك اسلم اكثر
ابي الجون ويقال ابن الجون وام سعيد اسمها غانكة بنت خالد احدى بنو كعب وهي اخت جش بن خالد وكان منزلا بقديد وقال ابن عبد الله
في الاسنهاب في ترجمته طائفة وذلك اليوم يدعى خفتم ام سعيد وفي شرح السنة للبعوي وهاجرت هي وزوجها واسلم اخوها جش استشهد
الفتح وذكر ابن الاثير في اسد الغابة في الحما المملة والبناء الموحدة جش بن خالد الكبي الخراسي وهو اخو ام سعيد ولد حبة وقال ابن اسحاق جش
بالحاء المعجمة والثون والاول اصح وله حبة وروى بن عساكر وعنه عن ابن عمر قال قال اهل المدينة لرسول الله صلى الله عليه وسلم راشدكم هذا
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فخرج الناس فجلوا ينظرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما مر على قوم قالوا يا رسول الله
ههنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المدينة فخرج الناس فجلوا ينظرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما مر على قوم قالوا يا رسول الله
الانصاري قال فم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاربع عشرة من ربيع الاول وكان يوم بدر يوم الاثنين من رمضان وتوفي يوم الاثنين لخمس
عشر من ربيع الاول واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة مكن النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة منها اربع وخمس بدعوى الاسلام ثم اتي
حائفة بن حذاف بن ابي الجاهل الذي انزل بهم انا كهناتك المشهورة فام بعد اوتاهم فقال فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين ثم ام بالخروج الى
المدينة فقدم في ثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول ثم كانت وفرة بدر الحديث قال صاحب المواهب قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب وكان قد
عليه السلام لهلال ربيع الاول اتي لاول يوم منه وفي رواية جري بن حازم عن ابن اسحاق قدمها لليلتين خلنا منه ونحوه عند ابن معشر لكن قال
لهلة الاثنين وعن ابي سعيد قدمها لاثني عشرة ليلة خلت منه وفي شرف المصطفى من طريق ابي بكر بن حزم قدم لثلاث عشرة من ربيع الاول
يجمع بينه وبين الذي قبله على الاختلاف في رواية لهلال وقال صاحب الاصل قدم لاثني عشرة ليلة خلت منه حين اشتد الضحى
يوم الاثنين وفيه جزم النووي في كتاب الشهر من الرخصة وقال ابن الكلبي خرج من الغار يوم الاثنين اول يوم من ربيع الاول ودخل مكة
يوم الجمعة ثلثي عشرة من ربيع الاول وعشرين ليلة وقال ابن حزم خراجا من مكة وقد بقي من صفر ثلث ليال واقام على مكة بعد
التي عليه السلام ثلثة ايام ثم اذركه بقايا يوم الاثنين سابع وقبل ثامن عشر من ربيع الاول وامر عليه السلام بالتاريخ فكتب من حين الهجرة وقيل ان
اول من اخرج وجعله من الحرم وقال الجلال السبكي في الوسايل الى معرفة الاوائل ان اول من اخرج بالحج عمر بن الخطاب بمشورة علي بن ابي طالب سنة
عشرة واخرج ابن ابي شيبة عن الشافعي قال كتب ابو موسى الى عمر رضي الله عنه يا بني اكتب ما عرف تاريخها فارخ فاستشار اصحاب رسول الله فقال بعضهم
لمكتب رسول وقال بعضهم لموت رسول الله فقال عمر رضي الله عنه ما جاز رسول الله قال فما جاز رسول الله ففرق بين الحق والباطل فارخ انتهى واما ما
في اهل التاريخ ان اوضح التاريخ تاريخ ابو سعيد نازا هم عليه السلام فليس في كتب الحديث منه عين ولا اثر واقام عليه السلام بقايا بني عمر بن
عوف الاثنين وعشرين ليلة وفي صحيح مسلم والبخاري اقام منهم اربع عشرة ليلة والشمس وعندها رباب المغيرة ما ذكره ابن اسحاق من اقامته عليه
يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخمس من ربيع الاول والاربع عشر من ربيع الاول من هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان بحجة خالها ام معاوية
فدعى بماء ففعل يدبه ثم مضى من وجه ذلك الماء في عوسجة الى جانب الحجة فاصبحت وهي اعظم ووجه وجاءت ثم كاعظم ما يكون في لون الواس
واربعة العبر وطعم الشهد ما اكل منها لاجل الاشبع ولا يطيان الاروى ولا سقم الاروى ولا اكل منها لاجل الاشبع الا ان شاء الله تعالى فكانت ليلتها البان
فاصبحنا في يوم من الايام وقد سقط ثمرها واصفر ودعنا ذلك فمارعنا الاضمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جوفه فانه عليه السلام قال لشمس الشامي
مضت سران على قصته ام معاوية في الاصل وقد تقدم منه ترتيبا لوقايح وقصته التي تبين ذكر قصته ام معاوية مثل قصته سران لانه الصريح

منه
بالجهد والتمسك
كروية بن سيار
لما الصبح
اسم ام معاوية
اسم ام معاوية
م الخراساني

الذي خرج به جماعة وقد تبع صاحب الأصل في ذلك شيخنا الذي لم يأت به حيث قدم خبره سابقا قبل قصة ام معبد وذكر صاحب المواهب ولا قصة ام معبد بقدر يد ثم ذكر قصة سراقه بقدر يد والله اعلم وفي الامناع والشرف ان بريد بن الحبيب الاسلمي خرج في سبعين من اهل قومه فلما كان عليه السلام قال له من انت قال بريد بن الحبيب قال كنت لبي عليه السلام وقال يا ابا بكر انا صليح قال من انت قال من اسلم من امم فقال النبي عليه السلام سلمنا وخرج ستمك يا ابا بكر ثم قال بريد لبي عليه السلام من انت قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب سؤل الله فقال بريد اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فاسلم وهو كل من كان معه وصلا وخلفه العشا الاخوة ثم قال بريد يا رسول الله لا تدخلني في هؤلاء معذرتهم ولا هؤلاء عذرتهم ثم سئل عن ربحه فقال له كافي الوفاء تنزل على من فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان بك هذه ما مورة فقال بريد عذمتهم ثم سئل عن ربحه فقال له كافي الوفاء تنزل على من فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان بك رسول الله من مكة الى المدينة الى العجم وهو اسم موضع اثم بريد فاسلم الحديث قال في الاصابة دوي البغوي وابن السكيت من مقرر فخص بن وثيق عن حمر بن مالك بن اياس بن مالك قال اخبرني ابي مالك بن اياس ان اياه اياس بن مالك بن اوس بن مالك بن عبد الله بن جهم بن عبد الله ومعه ابوبكر من وجهين الى المدينة بدو حاة من الجحفة وهر شاء على جبل فخلعها على بله وبعث غلاما يقال له سرج فقال اسلك بها حيث نعلم من حارم الطريق ولا تغار فيها حتى تقضي حاجتك فاسلك فاسلك بها الطريق التي سماها ورجع مسعود الى سيرة اوس الحديث وكذا في الاستيعاب وقال الخليلي حسن وقال الخليلي انزلت الاخبار ان خروجه عليه السلام يوم الاثنين وقال الواقدي ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلوة من الهدم لانه كان شيخا عربيا وعرفهم بطريق من الاوكس ثم لم يلبث كما ثوم ان مات قبل يد وكان رجلا صالحا غفيرا عليه اتفق وقيل نزل ابوبكر على خبيث بن اسات وقيل على خارجة بن زيد ونزل على كلثوم ودوي البخاري عن البراءة قال ما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ودوي ابن ماجة عن انس بن مالك قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله المدينة اصابه منها كل شيء فلما يوم الذي مات منه اظلم منها كل شيء وما نقصنا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا يدي حتى انكروا قلوبنا ودوي خثمة عن انس بن سديد يوم دخول النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فلم اريوها احسن من يومه وعن حاشية في ما قدم رسول المدينة جبل الشاه والى والوليد بن بكر بن جهم طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب شكر علينا ما دعى الله ذاع ايها المبعوث فيها جئت بالامر المطع قال التميمي الشامي في سيرة واستشكل بان ثنية الوداع ليست من جهة القاد من مكة بل من جهة الشام ولم يثبت عليه السلام جاء من جهتها في دخوله للمدينة عند خروجه من قبا انتهى في انشراح صلى الله عليه وسلم بقبا المسجد الذي شمس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مربدا لكتفوم من الهدم وورد في فضله احاديث كثيرة صحح الحاكم عن ابن عمر قال كان رسول الله يكثر الاختلاف الى قبا ما شيا وراكبا وخرج ابن ابي حاتم عن الفضالة في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضارا قال هم ناس من الانصاريين بنوا مسجدا قريبا من مسجد قبا بلنا انه اول مسجد بني في الاسلام واختلفوا لعلنا ما في ان المسجد الذي شمس على التقوى ايها مسجد قبا والمسجد البتوي والصحيح ما اخرج احمد وابن ابي شيبة ومسلم والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن سيرين وابن منذ وابن ابي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابي سبيرة عن عذري وم واخرج احمد وابن ابي شيبة وعبد بن جيد والزيبر بن بكار في اخبار المدينة وابو يعلى وابن حبان والحاكم في الكنى والطبراني وابن مردويه عن سهل بن سعد بنهم باختلاف الالبان قال اختلف رجلان على عهد رسول الله في المسجد الذي شمس على التقوى فقال احدهما هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاخر هو مسجد قبا فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فساله هو مسجد هذا فخرج احمد وابن ابي شيبة وابن منذ وابن ابي شيبة وابن مردويه والطبراني في الضعيفين في كذب من فوجها والطبراني في الضعيفين في كذب من فوجها وابو شيبة وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر بن موفوق فان المسجد الذي شمس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وفي سيرة الهشامية عن الحكم بن عتيبة وم لما قدم رسول الله عليه السلام فترك قبا قال عمار بن ياسر ما لرسول الله يد من ان يجعل له مكانا ليستظل به اذا نهبط ويصلي فيه فجمع حجارة فبنى مسجد قبا واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن الثموس بفتح الهمزة من جهة بيت الله ان رضي الله عنهم ما قالت خربت الى رسول الله حين قدم ونزل واتس المسجد مسجد قبا فماتوا اخذوا الحجر حق بصهم الحجازي يتبعه نياق الرجل من احطاه به يقول يا رسول الله داني انت وامي عطشى اكلت فيقول لاخذ مثله حتى اسسه وفي اسد الغابة في ترجمة ثموس بدت الثمان ابن حارم الانصاري شهد ببناء مسجد قبا انتهى لما ركب صلى الله عليه وسلم من قبا كان كلما اذا اتر على دار من دور الانصاري اعرضوه ولزوا بانام ناقته يقولون هلم يا رسول الله الى العدة والعدة والمنية

بناء مسجد قبا

بواب فيها قنطرة واحدة اي ما لا معصا وجعلت قبلة المسجد الى بيت المقدس جعل له مثل ابواب باب
في موضع الباب الذي كان يقال له باب غانكة وباب الرخمة وهو في الجانب الغربي الباب الذي يقال له باب جبريل ويقال له باب عثمان وقال
جندب القلوب قريبا من متجه النبي عليه السلام الذي تقول عامة الناس لها باب جبريل عليه السلام انتهى كلامه ودوننا من طريق الجاري
عن حكيمه قال بن عباس ولا يسهل على ابي سعيد فاسمعنا من حديثه فاخذ دأته فاجتمع ثم انشأ يحدثنا عن ذلك على ذكر بناء المسجد
لما جعل لينة وثمان لنتين لبنين فراه النبي عليه السلام فنقص الثراب عنه ويقول ويحتمل تقتله الفضة الباغية يدعوه الى الجنة فويل
الى النار قال اعوذ بالله من الفتن وهذا اي جعل القبلة الى بيت المقدس قبل ان يقول القبلة الى الكعبة ذكر تبع قال معاوية ان موضع
كان اتباعه تبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعثته عليه السلام بالثلاثة سنة وانه لم يزل على ملكه عليه السلام على ما دل عليه كتاب
تبع وفي الخلق ذكر ابن اسحاق في كتاب المبكر والمعاد وقصص الانبياء عليهم السلام ان تبع بن حسان الجهمي وهو تبع الاول الذي ملك الارض كلها
شرقها وغربها وتبع بلفظه الهن الملك المتبوع ويقال له الايش لا تدر اشرا لاس بما اوسعهم من الظلم فتم منهم من الفناء لما جعل البيت ببيت
ومضى به انخص من راسه فجاو صديدا وانت حق لا يستطيع احدا ان يدفع منه قيد رمح وبعد ذلك اجتمع بنو قريظة فلما اخبر ان اربعة رجل من انبياء
من الحكماء والعلماء تبايعوا ان لا يخرجوا منها فسلمهم عن الحكمة في ذلك فماتوا ان شرفنا لبيت تمامو رجل يقال له محمد هذه دار اقامته ولا
تخرج منها فبقي فيها لكل واحد منهم وكتب كتابا وختمه ودفعه الى عالم عظيم منهم وامره ان يدفع ذلك الكتاب الى محمد صلى الله عليه وسلم ان اذكر
في ذلك الكتاب ثمة امن به وعلى دينه وبني له دارا صلى الله عليه وسلم بنزلها اذا قدم تلك البلاد انتهى ويقال فيها دار ابي ايوب ثم
ولما خرج رسول الله ابي عالم الاسلام ارسلوا اليه ذلك الكتاب مع ابي لبابة فلما راوه رسول الله قال له انت ابوليلي الذي معك كتابا في
فقال له ابوليلي انت قال انا محمد فانت الكتاب فلما فتحه فراه وذكر بعضهم ان مضمون الكتاب ما بعد يا محمد فاني امت بك وبربك
كاتبتي وبكل ما جاءك من تلك من شرايع الاسلام والايان واني قلت ذلك فان ادركت فيها ونعت وان لم ادركت فاشفع لي يوم القيمة
ولا تنسني فاني من امتك الاولين وبايعتك مثل جميع وقبل ان يرسل الله وانا على ملتك وملة ابراهيم خليلك وختم الكتاب ثم وصل الكتاب
الذكر الى رسول الله على يد بعض اولاد العالم المذكور حين هاجر وهو بن مكره والمدينة ويقال ان الاوس والخزرج من اولاد اولئك
العلماء والحكماء وفي التواريخ لابن دحيه ان هذا تبع الاوسط بعد ملغى المدينة واراد خرابها انصر عنها لما اخبر انها مهاجرة بن اسمعيل
وذكر للبغوي في معالم التنزيل عن عكرمة عن ابن عباس قال لو كان تبع الاوسط من المشرك وجعل طريقه على المدينة وقدر كان حبر
بها خلف بين اظهريه ابنه فقتل عيلة فقد منها وهو صحيح لاجلها واستيصال اهلها فجمع له هذا الحى من الانصاحين سموا ذلك من امر
فخرجوا بقتاله فكان الانصاحا نالونه بالتهار وبقريته بالليل اي بصفونه فاجبه ذلك وقال ان هؤلاء كرام اذ جاء حبل اسمها كعب وانشأ
من اجابني فريضة عالما ففلا لانا الملك لا فانك ان ايت الامان يدي جيل بينك وبينها ولم نامن عليك عاجل العقوبة فانها مهاجرة
بنى يخرج من هذا الحى من قريش اسمعيل مولد بمكة وهذا دار هجرته فتشاهى لقوله لما كان بين يدى بالمدينة وذكر ابن حاتم عن النعاشي قال
كان ابو بكر بن سعد الجهمي من التباينة امن بالنبي عليه السلام قبل ان يبعث تسعة سنة وذكر الحلي فافلا عن البعض ان شاعرا اذ تخرجه المدينة
واستيصال اليهود فقال له وجعل نافع من العمر مائة وخمسين سنة الملك اجل من ان يستحق غضب امره لعظم من ان يصيبه عتاجل مع ان هذه
البلدة مهاجرة بنى ببعث يدين ابراهيم عليه السلام فكتب كتابا وذكر فيه شعرا بنوا ثون ذلك الكتاب الى هاجر النبي عليه السلام فادوه
اليه وذكر صاحب جندب القلوب شعرا راسه شهدت على احمد بن رسول من الله باري الشيم فلو لم عري الى عمر لكنت وزيل له وابن عم
وروي الامام احمد في مسنده عن سهل بن سعد روى لا تبوايتها فان كان قد اسلم واخرج ابن سعد وابن عسار عن ابي بن كعب قال لما قدم تبع المدينت
ونزل فبناه بيت الى اجناس يهود فقال اي حبيب هذا المدينت حق لا تقوم به يهودية وبرجع الامر الى دين العرب فقال له شامول اليهودي
وهو يومئذ اعلمهم انها الملك ان هذا البلد يكون اليه مهاجرة بنى من بني اسمعيل مولد بمكة اسمعيل الحمد وهذه دار هجرته ان سزلت هذا الد
انت به يكون من القتل والجرار امر كثير في اصحابه وفي عدوهم قال تبع ومن يقاله يومئذ وهو بنى كما نزع قال يهر الدوق من يقتلون ههنا
قال فابن قريظة قال بهن البلد قال فاذا قتل من تكون الديرة قال تكون علي مائة وله مائة وبهذا المكان الذي انت به يكون عليك وبقتل به
اصحابه مقتلة عظيمة لم يقتل في موطن ثم تكون العاقبة له ويظهر فلا يزاره هذا الامراء قال وما صفته قال رجل لبس بالقميص ولا
بالطويل في عنقه حرة يركب البعير ويلبس الثمالة سبعة على عاتقه لا يبالى من لاقى حتى يظهر امره قال تبع ما الى هذا البلد من سبيل وما كان

نكتة

WJG

عليه وسلم في بيتنا الأسفل وكنت في العرفة فاهرق ماء في العرفة فقلت نا وام ابوتني بقطعة من ثوب الماء شققا اتي خرفان فاحصل ابي يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مشيعون لي فقلت يا رسول الله لا ينبغي ان اكون
فوقك انتقل الى العرفة فامر رسول الله بمشاعه ففعل ومشاعه فقلت يا رسول الله كنت تمسك الى بالطعام فانظر فاذا رايت اثر اصابعك
وضعت يدي فيه حق كان هذا الطعام الذي ارسلت به الي فظرت فيه فلم ادر به اثر اصابعك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجل
فيه بصلا الحديث وعند نزوله عليه السلام في بيت ابي توب ثم صارت ثيابي اليه جفنته سعد بن عباد ثم وجفنته اسعد بن زرارة كل ليكه
واول طعام جئ به اليه صلى الله عليه وسلم في دار ابي توب فصعدت ام زيد بن ثابت بوضوءها فوضوا عنهما من زيد بن ثابت ثم اول هدية دخلت على
رسول الله في بيت ابي توب فصعدت ام زيد بن ثابت بوضوءها فوضوا عنهما من زيد بن ثابت ثم اول هدية دخلت على
بهذه القصعة اتي فقال يا رسول الله فيها كذا ذكر الحلي لا ينبغي صلى الله عليه وسلم المسجد جعل في المسجد خلا مظللا يا ولي الله المساكين وحيتي التمتع وكان
اهله يسمون اهل الضفة لكن روي النبي عن عثمان بن النمران قال لما كنت بالمهاجرين بالمدينة ولم يكن لهم زاد ولا ما ولي ان لهم رسول الله المسجد
وسمى اهل الضفة وكان يحالهم ويأمنهم كذا في الحلي ذكر الحلي ابو نعيم في الحلية ازيد من مائة رجل من اصحاب الضفة والله اعلم بتعدادهم
وفي البخاري من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اصحابه لضعفه فامهم رجل عليه مداء الا لما اذوا ما كساه قد ربطوا في اعناقهم فيها ما
نصف الساق ومنها ما يبلغ الكعبين فجمعهم بين كراهم ان ترى خوقة وقد ذكر ان المسجد كان اذا جاءوا الفرة وقد فيه بسعت القمل روي ابو نعيم عن ابي
هريرة عن ابي اسحق في المسجد بنم الدار في السنة التاسعة من الهجرة في الاصابة قال ابن مسعود بسند عن سراج وكان اسمه فتح قال قد بنا
على رسول الله ونحن خمسة غلمان لهم فاسرجت المسجد بقنديل فيه ريت فقال رسول الله من اسرج مسجدنا فقال لهم غلامي هذا فقال ما اسمك قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمه سراج فمات في رسول الله سراجا وكانت المدينة في الجاهلية معروفة بالوبا والحج فكان اذا اشرف على اديها احد
ونفق يهني الحمار لا يضره الوبا وما قدم عليه لئلا للمدينة اصابت اصحاب الحج واخرج النساء وابن ملحة وابن جبر والطران وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان بسند صحيح عن ابن عباس روى الله عنهما وكان اهل المدينة من اخشب الناس كلالا تاتوا في الله ويل للمطفئين الاية فاحسوا الكبر
ذلك وروي البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قدم رسول الله المدينة وعك ابو بكر وعمر قال قد دخلت عليها فقلت يا ابنت كعبت عذرك يا ابنة
كعب عذرك قالت كان ابو بكر اذا اخذته الحج يقول كل امرئ يصحب هله والوت اذن من شرك فكله فحجت رسول الله فاجرت فقال الله حجت
اليها المدينة كعبا مكة واشد وجهها وبارك لنا في ضاعتها مدها وانقل جهاها فاجعلها بالحجة وروي البخاري عن عبد الله بن عمر في روى النبي
عليه السلام في المدينة رايت امرأة سوداء نائرة الى اسرجت من المدينة حتى نزلت مسجدا فاولها ان رباو المدينة يقول لا مهيعة انتهى مكان بلال
اذا اطلع عنه الحج يرفع عقيرته ابي حنيفة خال كونه باكا ويقول متسوقا الى مكة الا ليت شعري هل ابنتي لميلة بواد وحولي اذ خرج جليل وهما بنان
وهل اودن يوما مياه حجة وهل بيد وان لي سامه لمفيل وفي شرح البخاري للحطابي كتبت حسب ثمانية طفل جليل حتى مرت بهم فاذن غنيا
من ماء وفي الخصاصر الضعيف للشوطي وصرف الحج عن المدينة اول ما قدمها ونقلها الى الحجة ثم دعي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل بالمدينة
خوضي ما جعلت بمكة من البركة ودعي عليه السلام بنم كانت نعي بالمدينة فقال اللهم اجعل في امثل مدينتي في غيرها من البلاد وضيعة المدينة
الرجال روي الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقرب المدينة الى علا ابوابها ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجاء
واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلاد الاساطير الرجال الامكة والمدينة ليس نهب من انفاها الاعلى
الملائكة صافين يحرسونها الحديث واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكبد اهل المدينة احد الا ابلغ اي ذاب
كانها الملح في الماء وروي مسلم عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى في المدينة طابة وروي الشيخان عن ابي هريرة
روى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية ناكل القرى يقولون برب وهي المدينة روي الناس كما ينبغي الكبريت الحديد
مسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصير لاهل المدينة واهل المدينة وشدة تها لاهل المدينة والاكات له بغيرها يوم القيمة وعند قال كان الناس
اذا ما اول القرية جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال في القرية قال اللهم بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في ضاعتنا وبارك لنا في مدينتنا
اللهم ان ابراهيم عبدك ومحمد عبدك ونبيك واتي عبدك ونبيك وانه دعاك بمكة وانا ادعوك للمدينة بمثل ما دعوك لمكة ومثله معه ثم قال يدعوا
وليد له منطبة ذلك القري روي هب عن عائشة رضي الله عنها في القرية بالسيف واخذت المدينة بالقران وعدت روي عن جابر بن سمرة عن ان الله تعالى في
طابة وروي الحلي في عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اسم المدينة طيبة وروي البزار عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اسم المدينة طيبة
طابة وروي الحلي في عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اسم المدينة طيبة وروي البزار عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اسم المدينة طيبة

ابن زيد وزاى عمر بن عبد الله بن زيد منبقة عبد الله بن زيد الى النبي عليه السلام فاجره بذلك فقال له النبي عليه السلام فاذن فلما
رسول الله ان طبع الصوت قال فاعلم بلا لا ما رايت فاعلم كان بلا لا يؤذن واختلف هل اذن عليه السلام بنفسه فقبلهم اذن مرة لما قد صح
انه عليه السلام اذن في الشرف ووصلهم على واصلهم فقدم على اهل مكة فمضى بهم يومئذ ما اذن بل امر بلا لا بالاذن وقد روي
والترمذي انه عليه السلام انتهى الى مضيقه واصحابه والسماء من فوقهم واسفل من اسفل منهم فحضر الصلاة فامر المؤذن فاذن واقام
ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحديث ودعى الحديث لدار قطي وقال هذا امر بالاذن ولم يقل اذن والمفضل يرضى على الجمل قال في فتح
الباري ضرب ان في رواية الترمذي اختصارا وانه قوله اذن امر كان يؤذن لرسول الله بل لا وابن أم مكتوم وابو جندب وسعد الغوث
وهو يبيع القوط كان مؤذنا لاهل قبا قال في المواهب وقع في الاوسط للطبراني ان ابا بكر ايضا دأى بالاذن قال في الاصل قال ابن اسحاق وضعت
ذلك احبا يهودا رسول الله صلى الله عليه وسلم العداوة بغيا وحسدا لما خاض الله به العرب من احب رسوله منهم وانضاف اليهم من الاكر
واخرج من كان على جاهلية وكانوا اهل نفاق على بن ابياتهم من الشرك والتكذيب بالبعث لان الاسلام قهرهم بظهوره فاطمروا الاسلا
واتحلفوا من القتل ونافقوا في الشرك كان مؤامرا مع يهود وكانت احبا يهودهم الذين يسألون رسول الله ويتعنتونه ليلبسوا الحق بالباطل
كان القرن ينزل فيهم فيما يسألون عنه الا قليلا من المسائل في الحلال والحرام كان المسلمون يسألون عنها في اليهودي الموصوفين بذلك
اخطب واخوام ياسر وحدي وسلام بن مشكم وكان بن ربيع بن ابي الحقيق وكعب بن الاشعث وعبد الله بن صوريا الاعرج وسن بن شعيب بن القطيب
وابن صلوما ويحيى بن وكان جبرهم وذكر ابن اسحاق جماعة منهم عبد الله بن سلام وكان جبرهم واعلمهم وكان اسمه الحسين فلما اسلم سماه رسول الله
عبد الله تعالى بن عساكر عن محمد بن حمزة بن عسك الله بن سلام عن جده عبد الله بن سلام انه سمع يجرج النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فلقيه فقال
له النبي عليه السلام انت ابن خال امرئ يرب قال نعم قال فاستدركت بالله الذي انزل على محمد سيدنا اهل بيته صفى في الكتاب الذي انزل الله على
موسى قال عبد الله بن سلام انك انت يا محمد فارج النبي صلى الله عليه وسلم اي توقف ولم يدع ما يقول فقال له جبريل قل هو الله احد الله
الوحيد الى اخر السورة فقال ابن سلام استهدت رسول الله وان الله مظهره ومظهره بينك على الاديان وان لا احد صنفك في كتاب الله يا ابا
النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا انت عيسى ورسولي بمسك الموكل ليس يقطع ولا يخلط ولا يخاب في الاسواق ولا تجرب بالسنة فاعلم
ولكن بعضهم وصفي اولن بفضله الله حق بغيره الملة التي جاء حق بغيره الا الله وبغيره عيسى واعلموا وقلوبا غفلا هكذا وجد
الجامع الكبير للحافظ السبكي نقل الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اجتمع بالنبي عليه السلام بمكة قبل ان يهاجر لمكة هو
الناقل وروي ابن اسحاق وابو يعقوب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يهود خيبر ليعلموا انهم من محمد رسول
صاحب موسى ابيه والمصدق بما جاء به موسى الا ان الله قال لكم يا مشركو واصل التوراة واذكر محمد واذكر في كتابكم محمد رسول الله والذين
معه اشداء على الكفار الاية وان اشد كراهته وبالله الذي انزل عليكم واشدكم بالذي اطيح من كان بكم المن والسوى وابسر الجرب لا يكم حتى اتمام
من فرعون وعلمه الا اخبروني هل تجدون فيما انزل الله عليكم ان تؤمنوا محمد نبي من انبياء الله وادعوه في الله على رسوله وروى
عن سعد بن ابي وقاص قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد عنى على الارض انه من اهل الجنة الا اسما الله بن سلام قال وفيه زلت
هذه الآية وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله الاية وروى البخاري عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
عليه السلام اقبل بنى الله صلى الله عليه وسلم الى الله بنسبه لان بلع فلما جاء بنى الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال اشهدوا باننا
رسول الله وانك جئت بخبر وقد علمت به واني سيدهم وابن سيدهم واعلمهم وامن ما لهم ناداهم فاستسلمهم عن سائر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ليس في فاسل بنى الله صلى الله عليه وسلم فدخلوا معه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا لا اله الا هو الملك المتعان
اني رسول الله حق وان جئتكم بخبر فاسلوا فاولوا ما نسلكه فاولوا النبي صلى الله عليه وسلم فاولوا ما نسلكه فاولوا ما نسلكه فاولوا ما نسلكه
سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن سيدنا فاولوا ما نسلكه فاولوا ما نسلكه فاولوا ما نسلكه فاولوا ما نسلكه فاولوا ما نسلكه فاولوا ما نسلكه
ان اسلم قالوا لخالس الله ما كان له اسلم قال يا ابن سلام اخرج جانيهم فخرج فقالوا يا معشر اليهودي نقول الله في ادبي الله الا هو انك لا تعلمون ان الله
الله وانه جاء بخبر فاولوا ما نسلكه فاولوا ما نسلكه فاولوا ما نسلكه فاولوا ما نسلكه فاولوا ما نسلكه فاولوا ما نسلكه فاولوا ما نسلكه
فالت كفت امتي وراى بنى على بنى اسرائيل فاولوا ما نسلكه فاولوا ما نسلكه فاولوا ما نسلكه فاولوا ما نسلكه فاولوا ما نسلكه فاولوا ما نسلكه
والله قال له ففرهم وتبنته قال نعم قال فما في نفسك منه قال عداوة والله ما بغيت غير خير في قال ابن كان جبراعا غيا كبر الا واثق

ذكر بنى المدينية
المناجيتين

ذكر بنى المدينية
المناجيتين

جزء من

حفر احد بني سلمة من الخرج فلما ولاه قال احد من اصحابه ان ستم والله وددنا الان جذعة ناره وغضب لفرقان جيبنا وما لو افدنا
 السلاح السالحي موعده الظاهرة والظاهرة الخرجوا اليها فانصقت الاوس وبعضها البعض والخرج بعضها الى بعض على دعواهم التي كانوا
 عليها في الجاهلية من بلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم من معه من المهاجرين من اصحابه حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين الله الله
 الجاهلية وانما بينكم وبين هذا الذي لا اله الا الله ما بينكم وبينه من الكفر والاف به بينكم ترجعوا الى ما
 عليه كفارا فعرفوا اليوم انهم انما من الشيطان وكيد من حذوهم لهم فالتوا السلاح من ايديهم وبكروا على الجاهلية بعضهم بعضا ثم اضرخوا مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين فدا طعنا الله عنهم كيد عدو الله شاس وانزل الله في شان شاس بن قيس وما صنع فلما
 اهل الكتاب لم تكفروا بايت الله والله شهيد على ما تعملون الى قوله وما الله بغافل عما تعملون وانزل في اوس بن قيس بن جابر بن حضر من كان
 من قومها الذين صنعوا ما صنعوا ايها الذين امنوا ان تطيعوا امر الله وان تطيعوا امر الله فان الله يغفر لكم ما كنتم تعملون الى قوله اولئك هم علماء
 عظيم واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابو يعقوب والبيهقي كلاهما في الدلائل من طريق عاصم بن عرين قتادة الانصاري حدثني اشياخ
 منا قالوا سمعنا يونس بن العراب اعلم بشان رسول الله صلى الله عليه وسلم منا كان معاه يهودا وكانوا اهل كتابا احبابا ثم وكذا اذا بلغناهم
 ما كبرهون قالوا ان نبيا بعثنا لان قد اظلم زمانه وبكسبه فقتلوا معه قتل عاد وارم فلما بعث الله رسوله فاتبعناه وكفروا به فقتلناهم فبهم الله
 نزل الله وكانوا من قبل يستفتون على الذين كفروا الآية واخرج ابو يعقوب في الدلائل من طريق الكلبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان يهودا واهل المدينة
 قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افاضوا من بلدهم من مشركي العرب من اسد وغطفان وبنو نضلة يستفتونهم على ما يشعرون
 يدعونهم باسم نبي الله فيقولون اللهم قد بنا نصر فاعلمهم باسم نبينا وبكاتبك الذي نزل عليك الذي وعدتنا انك باعثة في اخر الزمان
 واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو يعقوب في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان يهودا كانوا يستفتون على الاوس والخرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلما بعث الله من العرب كفروا وحجروا ما كانوا يقولون منه فقال لهم معاذين جبل وبنو نضلة يهودا اتقوا الله واسلوا
 وقد كنتم يستفتون علينا بجهنم ونحن اهل شرك ونجونا بآية مبعوث وقد غنونا بصفته قال سلام بن مسكم احد بني الخضير لما جاءه فابشع فرقه
 وما هو بالذي كان ذكر لكم فانزل الله ولما جاءهم كتاب من عند الله بالآية وسلام بالانشيد واخرج الطيالسي والقرطبي واحمد وعبد بن حميد
 وابن جرير وابن ابي حاتم والعلاني وابو يعقوب والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حضرت عصاة من اليهود بنى الله صلى
 عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن خلال ذلك عمن لا يعلم من الايق قال سلوني فما شئتم ولكن اجبوا الى ذمته الله وما اخذ يعقوب
 على نبينا ان انا حدثتكم شيئا فرفقتموه لنا بغيري قالوا فاذل ذلك قالوا ابيع خلال ذلك عمن اجزنا اي طعام حرم اسرائيل على نفسه من قبل
 ان نزل التوراة واخبرنا كيف ماء الرجل من ماء المرأة وكيف الانثى منه والذكر واخبرنا كيف هذا السبق الا في اليوم ومن وليته من الملائكة
 فاخذ عليهم عهد الله ان اخبرناكم شيئا فابشعوا ما شاء من عهد وميثاق قال فانشدكم بالذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان
 اسرائيل مرض مرضا طالا سقاه فنددوا ان غافاه الله من سقمه ليجري من احب لشراب اليه واحب للطعام اليه وكان احب للطعام اليه لخاص الا
 واحب لشراب اليه البانها فقال اللهم نعم فقال اللهم اشهدوا قال فانشدكم بالله الذي لا اله الا هو هل تعلمون ان ماء الرجل يصب في
 وان ماء المرأة اصفر فحق فانهما علا كان الولد والشبه باذن الله تعالى ان علا ماء الرجل كان ذكر اباذن الله وان علا ماء المرأة كان
 باذن الله قالوا اللهم نعم قال اللهم شهد قال وانشدكم بالذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان النبي لا يجي هذا انام عيناه ولا ينالم
 قلبه قالوا نعم قال اللهم شهد عليهم قالوا انت الان غمد تناس وليك من الملائكة فنددنا بما جماعت او نفاذك قال ولي جبريل ولم يبعث الله
 نبيا قط الا وهو وليته قالوا فنددنا بما نفاذك ولو كان وليك من سواك من الملائكة لا يتنا وصداك قال فما بعثكم ان تصدقوه قالوا هو
 عدونا فنددنا ذلك انزل الله تناس كان عدوا لجبريل الى قوله كانتهم لا يعلمون وما شأنا اليهود عنه عليه السلام في كنه الرجع فقدم ذكره مع ما
 عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصبيغ فخاصم النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انشدك بالذي انزل التوراة على موسى هل تعلم ان الله يفضل الجاهل من وكان جبرائيل فغضب فقال
 يا الله ما انزل الله على نبي من شيء فقال ما انزل الله على نبي من شيء فانزل الله وما قد نزل الله حق قد لا يبر ولا يخر
 لابن سعد واحمد عن رجل من الاغراب قال جلبت حلوبة الى المدينة في حيات رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغت من بيعي قلت لا تقبل
 هذا الرببل ولا سمعت من قبله فالتقي بين ابي بكر وعمر عتيقون فبعضهم حتى اتوا على رجل من اليهود ناشر التوراة فمراها بعري بها نفسه عن ابن لهيعة

فما لنا

قد خشيوا الخزي ليقبضوا عليهم ثم يهلكونهم لئلا يظنوا من آل قحطان ولا يتبع من العرب لا غطان ولم يبق من الخزرا الا خزرة واحدة كانت عند ثقيف
 اليه وبقوا جاثمين برؤسهم انصرفوا عنه قومه الى رسول الله فخنسوا وضموا العداوة لانه لا يحل ان رسول الله قد سلب ملكا عظيما وكان له ائما يكره
 على ان يخالها لاجل جودهم فاتزل الله تعالى ولا تتركوا قيا تتركوا على البغضاء الاله وكان المشافقون من بني ضبيعة ابوجبيعة بن الاذعر وكان ممن بني مسجد
 الضراد وفضلته بن خاطب معتب بن قشير فاما الله ان عاهد الله لئن امانا من فضله الاية ومعتب هو الذي قال يوم احد لو كان لنا من الا
 شئ ما فذلناهم هنا وهو الذي قال يوم الاحزاب كان محمد يمدنا ان ناكل كوز كسري ونصير واحدنا لا يامن ان يد هبل الى الخياط فانزل الله
 واذ يقول المشافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وانكر بن هشام دخول ضبيعة ومعتب المشافقين ومن بني لهبه
 بن ريد ودبيعة بن ثابت وهو الذي كان يقول انما كنا نخوض ونلعب من بني عبيد بن زيد حدثنا وهو الذي اخرج مسجد القصر من داره ومن بني
 عمرو بن مالك بن الاكس من يعرج بن ميطع اخوه اوس الذي قال يوم الخندق ان يونس عروة فاذن لنا فلنجمع النيا فانزل الله فانه يقولون
 ان يونس عروة الاله ومن بني ظفر جاطب بن امية وبشير بن ابرق الحارث بن عمرو بن حارثة وعبد بن اسحاق بن جهم وهو ابو طه سارق الذي
 الذي انزل الله عنه ولا يجادل عن الذين يخافون انفسهم وقربان حليف لهم وهو المغنول يوم احد بعد ان ابلغ في المشركين مثل مقتدر بعد ان
 اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار ولم يكن في بني عبد الاشهل مناقرة من امة ومن بني الخزرج من بني النضر افع بن ربيعة
 وزيد بن عمرو وعمر بن فليس بن عمرو بن سهل ومن بني جهم بن الخزرج الجهم بن فليس هو الذي يقول في غزوة تبوك يا محمد ائذني لي ولا تقبض
 وكان ممن تمردوا للاسلام واظهروا هو منافق واباح بن هجر من بني فزاعة سعد بن حنيف ودين بن اللصبت وثمان بن اوفى وعثمان بن
 اوفى ودين بن اللصبت هو الذي قال حين حلت فاقه رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعم محمد ان ياتيه خبر السماء وهو لا يدري ان ياتيه
 فقال رسول الله وجاءها خبرها قال عذرا الله ان تاتيا قال يزعم محمد ان ياتيه خبر السماء وهو لا يدري ان ياتيه واني والله لا اعلم الا ما
 علمني وقد دلني الله عليها وهي في هذا الشعب قد حبستها فخرجت من ماها فذهب رجال من المسلمين فوجدوها حيث قال رسول الله في كتاب
 وصف وراعى من حجة له وهو الذي قال حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قد مات اليوم عظيم من عظماء المشافقين ورفاعة بن النابوت وهو
 اشتد الرجح يوم موقعة دومة جندل عن طريق مسلم عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم قد قدم من سفر فلما كان من طريق مكة فوجد
 تكاد ان تدفن الركب فزعان رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت اليه فوجد في الجحيم موت منافق فلما قدم المدينة فاذا منافق عظيم من المنافقين قد
 وسلسله بن برهام وكان من صوديا وكان هؤلاء يخصرون المسجد فيسرون من المسلمين فامر عليه السلام باخراجهم منه فاخرجوا فقتلهم نزل صديق
 سورة البقرة الى المائة منها وروينا عن طريق مسلم عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في اصحابي اثنا عشر من اهل الجنة لا يخلق
 الجنة حتى يطلع الجبل ثم اثنا عشر منهم تكفيهم الجنة واربعه لم اخلق ما قال شعبة بنهم والذين ياتون من النار يظهرون اكلهم حتى يجمعوا
 من صدورهم كما وقع في روايه اخرى منه قال ابن اسحاق وقال مالك بن النضر حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر لهم ما اخذ الله عليهم
 له من المشاق وما عهد الله لهم فيه والله ما عهد البناي محمد عهدا وما اخذ له عليا مشاق فانزل الله في ذلك في قوله انكنا عاهدوا محمد
 سبده مزق منهم بل اكرمهم لا يؤمنون وقال ابن صلويا القطوف لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جئناك بشئ عظيم فانه ما انزل الله عليك
 من اية بيته فتبعك بها فانزل الله في ذلك من قوله ولقد انزلنا اليك ايات بيئات وما تكفر بها الا الفاسقون وقال رافع بن حرج له وروى
 فندل رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد اني اكتبك بقرآن من السماء نقرأ ونقر اننا انبئناك وصدقك فانزل الله في ذلك ان نبيك
 ان نسلوا رسولكم كما نسل موسى من قبل ومن يبدل الكفر بالانيمان فقد ضل سوا السبيل وكان حين اخطب ابو ياسر بن اخطب من اشد
 جهود العرب حسدا فكانا جاهدين في رد الناس عن الاسلام بما استطاعا فانزل الله فيهما وذكرهم من اهل الكتاب لو بددوكم من قبل لمانكم
 كما ان احسنا من عند انفسهم من بعت ما تبين لهم الحق الاله ولما قدم اهل نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادوا عوفى
 ورسول الله فقال رافع بن حرج له ما انتم على تبى وكفر بعيسى بالانجيل فقال رجل من اهل نجران من النصارى للهوى ما انتم على تبى وحب
 بشوة سوسى وكفر بالانوار فانزل الله وقالت اليهود لبيست النصارى على تبى وقالت النصارى لبيست اليهود على تبى الاله وقال رافع بن حرج
 يا محمد ان كنت سؤلا من الله كما نقول فعل الله ملكا فانزل الله وقال للذين لا يعلمون لولا بكلمنا الله او تانيبنا اية وقال عبد الله بن صوريا
 الامور والمهدى لا ما نحن عليه فابشعنا يا محمد بهتد فالت النصارى مثل ذلك فانزل الله وقالوا كونوا هودا او نصارى فهدوا وادعوا
 سعاد بن جبل وسعد بن معاذ وخارجة بن زيد نفر من احبابهم عن بعض ما في التوراة فكلهم اياه فانزل الله ان الذين يكتفون بما انزلنا

بن خاله

من البينات الآتية ودعا عليه الصلوة والسلام إلى الإسلام فقال له رافع ومالك بن عوف بل نتبع ما وجدنا عليه آبائنا وما أصابنا الله فريشا
 يومئذ جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي سوف بني فبسطوا حبلهم المديونة فقال يا معشر يهود اسلموا أميلا ن يصيبكم الله عيشا ما أصابنا
 فريشا قالوا له يا محمد لا نعترف من نفسك أنك قلت فزمن فزمن كانوا انخاروا أي بلبها لا يعرفون فقال أنك والله ما كنت تعرفت فأنزل الناس
 وقلت لئن لم نلتكنا فأنزل الله قل للذين كفروا اسلموا أميلا ونسب المها والامة والتقى بعد ما وكان كرم بن قيس واسام بن حبيب
 نفر من يهود ياتون رجلا من الانصاف يفتنون لهم فيقولون لهم لا تنفعوا أموا لكم فأنما نحن فيكم الفقير فأنزل الله فيهم الذين يفتنون وبما يؤمنون الناس
 بالخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله أي التوراة التي فيها تصديق ما جاء به محمد وأعدنا للكافرين عذابا مبهميا واجتمع اصحابهم في بيوتهم
 فأتوا برجل وامرأة زنيا بعد احصائهم ما فعلوا فأنزل الله فان حكمها بما حكمكم من الجنة وهو الجلد بعجل من لبث مطلقا ثم يسود وجوهها ثم
 يحلان على جدارين وجوههما من قبل ادبار الخمارين فأتى ما هو ملك وان حكمها بما بالتم فهو يفي فاجلدوه على فاني أيديكم ففعلوا ففتن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حق ان يفتن المقدس فقال لهم اخرجوا الى علمنا فكم اخرجوا المعبود الله بن صوريا فخلد به يناسه هل تعلم ان الله حكم بين
 زنا عبد احصانه بالتم في التوراة قال اللهم نعم اما والله يا ابا القاسم انهم لم يعرفوا ذلك بني مرسل ولكنهم يحسدونك فقال فخرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فامر بما فرجوا عند باب مسجد ثم سجد من صديا بعد ذلك بقوة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله يا ايها الرسول
 كبر نفسك الذين ينادون في الكفر من الذين قالوا امنا باخوانهم ولم يؤمنوا بهم الا في بعض طرق هذا الحديث ان جبرائيل منهم جلس بنحو التوراة
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده على اية التمجيد فصرخ عبد الله بن سلام يده ثم قال هذه اية التمجيد ان يتلوها عليك الحق خبرني
 خاسرا لفاسق وكان يقال له الاله فابى الا الكفر والفران لقومه حين اجتمعوا على الاسلام فخرج منهم الى مكة ببضعة عشر رجلا مفارقا للاسلام
 فقال رسول الله لا تقولوا الاله ولكن قولوا الفاسق وكان قد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج الى مكة ما هذا الذي جئت به
 جئت بالحق في دين ابراهيم قال فانا علمنا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنك لست علمنا قال بل أنك ادخلت يا محمد في الحقيقة ما
 ليس منها قال ما فعلت ولكن جئت بها بصفة نقيه قال الكاذب ما نانا الله طريرا غريبا وجيدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخرج الى مكة
 اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة خرج الى الطائف فلما اسلم اهل الطائف خرج الى الشام فمات بها غريبا طريرا وجيدا قال صاحبنا لما مضى
 هذه السنة فرض الصلوة الحضرة أربع ركعات لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واقضى شهرين لا تقي عشرة خلت من ربيع الآخر وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد المحرم بعام ونحوه فرضت الصلوة اربعة اروي الجاري عن عروة عن عائشة روى قالت فرضت الصلوة ركعتين ثم فاجرا النبي صلى الله عليه وسلم
 فرضت اربعا وترك الصلوة الشكر على الاول وروينا من طريق الجاري عن عائشة روى قالت فرض الله الصلوة حين فرضها ركعتين ركعتين
 في الحضرة والسفر فارت صلو الشكر وزيد في صلو الحضرة وروينا من طريق مسلم عن ابن عباس روى قال فرض الله الصلوة على لسان نبيكم
 صلى الله عليه وسلم في الحضرة اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة وروينا من طريق ابي داود وعن عائشة مثله وفي هذه السنة اتي
 الاول من الهجرة اعرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة روى كذا في الاصل وفي المواهب كان في السنة الثانية من الهجرة في شوال والاول
 اصح وأوفى بالفاظ الحديث وكان ذلك في شوال على وصى ثمانية اشهر من مقدمه عليه ليل فأتوه بعض الناس من التشاوم بذلك لكنه
 بين العبد لا عبرة به وروينا من طريق الجاري عن عائشة روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اربعت في المنام مرتين اروي ذلك في سنة
 اي قطعة من حبل ويقول هذه امره انك فاكشف عنها فاذا هي انت ما قول ان يات هذا من عند الله بمضه وعن عروة قال قويت خديجة قبل
 النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلاثة سبعم فلبت ستين او مائة من ذلك ونكح عائشة روى وهي بنت ستينين ثم بها وهي بنت سبع وعشرين
 عروة عن عائشة روى قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت ستينين فهدنا المدينة فمرنا في بني الحارث بن الخزرج فوعلت فمترق شعري
 فوق جفتي فأتوني حتى أم وثمان والي ارجوحة وهي صواحب لي فصرت بي فأتيتها لا ادي ما تريدني فاحذت بيدي حتى وقفتني على باب
 والي لا تخرج اتي انتفس حتى سكرت بك نفسي ثم اخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي وناسي ثم ادخلني الدار فاذا اسوة من الانصار في البيت فقلت
 الخير والبركة وعلى خير طائر فاسلمني اليك فاسلمني من شاذي فلم يرني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت ستين
 وروى احمد بن حنبل في مسنده عن عائشة روى عن ابي سلمة روى قال لما هلكت خديجة جاءت خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون قالت يا رسول الله
 الا تروى قال من قال ان شئت بكر وان شئت نبتا قال من البكر قالت ابنة ابي بكر فقلت يا رسول الله فقلت يا رسول الله فقلت يا رسول الله
 سورة بنت زمعة قد امت بك ولتعتك على ما قول قال فاذ هو فاذا ذكر بيما على فدخلت بيت ابي بكر فقلت يا أم وثمان ما ذا ادخل الله عز

الشيخ الهر وشايع
 النفس ١٢٢

وسجد عليه من الخبز والبركة قالت وماذا قالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت فأتى أبو بكر فقال يا أبا بكر
 ماذا فعل الله عز وجل عليك من الخبز والبركة قال وماذا قالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت فأتى أبو بكر فقال يا أبا بكر
 إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت ذلك له قال لا تجي إليه فقل أنا أخوك وانت أخى في الإسلام وأبنتك تصلي لي فنجبت فذكرت ذلك
 له قال انتظري خرج قالت لم يؤمن أن مطم بن عدي قد كان ذكرا على ابنه فوالله ما وعدو عدا فاطمة لا يكره فدخل أبو بكر على مطم بن
 عدي وعنده امرأه اقترام الفتى قالت يا بنى ثمانية لمك جميع منا حينما دخلت من ذنبت الذي نت عليه ان تزوج اليك قال أبو بكر للمطم بن
 اقول هذه تقول قال انها تقول ذلك فخرج من عنده وقد ذهب لله عز وجل ما كان في نفسه من عدته التي وعدك فخرج فقال محله ادعى رسول
 صلى الله عليه وآله وسلم فدعته فزوجها اياه وغايته بنت ست سنين ثم خرجت فدخلت على سورة بنت معة ففعلت ماذا ادخل الله عز وجل
 من الخبز والبركة قالت وماذا قالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرك عليه قالت وودت ادخل الى ابي فاذا ذكرى ذاك لو كان
 نبيا كبيرا فداوكة السن قد تحلف عن الحج فدخلت عليه فحيته بحية الجاهلية فقال من هذه ففعلت خوله بنت حكيم قال فما شأنك قالت
 ان رسول محمد بن عبد الله لخطب على سورة قال كفوكمهم ماذا انقول صاحبك قالت محبت ذلك قال دعها الي فدعها فقال أى بدية ان فداء
 نزع ان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد ارسل يخطبك وهو كفوكمهم ان تحبين ان ازوجك قالت نعم قالت ادعها لي فجاء رسول الله صلى
 عليه وآله وسلم اليه فزوجها اياه فجاءها اخوها عبد بن زمعة من الحج فجعل يحكي على راسه التراب فقال بعد ان اسلم ليرك ان لسفيه يوحى
 في راسي التراب ان تزوج رسول الله سورة بنت زمعة قالت غاشية فقد منا المدينة قتلنا بنى الحارث من الخزرج في النخ وهو اسم حلة قالت
 فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل اليه رجال من الانصار ونساء فجاءت أمي واني لفي ارجوحة بين عذقين أي فخلتين تزوجني
 فانزلني من الارجوحة ولي حجة ففرقتها وصحت وكهي ثوب من ماء ثم اقبلت فتودني حتى وقفت عند الباب واني لا يبع حتى سكنت
 ثم دخلت بي فاذا رسول الله جالس على سرير في بيتنا وعند رجال ونساء من الانصار فاجلس في حجره ثم قالت هؤلاء اهلك فبارك الله لك
 فيهم فبارك الله لهم فيك فوثبوا رجال والنساء فخرجوا بنا بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتنا ما خرجت على جزو ولا على ساءة حتى اسلم
 اليها سعد بن عبادة بمحنة كان يرسل بها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا دار الى نساءه وانا بومثان بنت شحس بن وقى السند
 من الهجر صرفت القبلة عن الشام الى الكعبة في رجالي راس سبعة عشر شهرا وان يد على اخلاف الرواية وقيل في نصيب شعيبا قال
 بعضهم وعليها اليهودي الاظم اخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابودود في تاريخه والنسائي وابن حبان
 والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اخواله من الانصار وانه
 صلى بيت المقدس ستة عشر وسبعة عشر شهرا وكان يجبه ان تكون قبلته قبل البيت فاذا صلوة صلاها صلوة العصر وصلى فخرج
 فخرج رجل من كان صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال شهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل مكة فذا ركنهم قبل
 وكانت اليهود اجمعين اذا كان يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتب فلما دنا وجهه قبل البيت تكروا ذلك وكان مات على القبلة قبل ان يحول قبل
 البيت رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول ففهم فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ليمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم واخرج الترمذي والنسائي وابن
 وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة أو سبعة عشر
 شهرا وكان رسول الله يجبان يوجه الى الكعبة فانزل الله تعالى قل دناي فقلت وجهك في السماء فلو ليتك قبلتها فوجهك في السماء فقلت
 الحرام فوجه نحو الكعبة وكان يحث لك صلى رجل بعد العصر ثم مر على قوم من الانصار وهم ركوع في صلوة العصر نحو البيت فقال تشهد
 مع رسول الله وانه قد وجهه الى الكعبة قال فاعرفوا وهم ركوع وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وروى بصاحبه ابن عمر قال كانوا ركوع في
 صلوة الظهر وقال وفي الباب عن عمر بن الخطاب وابن عمر وعجدة ابن اوس وابن مالك قال الجلال الشويعم الذي المنصور اخرج النسائي
 والبخاري وابن المنذر والطبراني عن ابي سعيد بن العلى قال قال الله تعالى والى المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمضى على المسجد فمضى فمضى يوما
 رسول الله فاعل النبي فقلت لقد حدث امر فليست فقر رسول الله هذه الآية قد نزلت في وجهك في السماء حتى فرغ من الآية فقلت
 تعالى نركع ركعتين قبل ان ينزل رسول الله فتكون اول من صلى فتواذ بنا فضلتناها ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمضى على المسجد فمضى فمضى
 واما اهل قبلنا فلم يبلغهم الخبر الى صلوة الظهر اليوم الثاني كافي لخصيصه والنسائي عن ابن عمر قال بينما الناس بقيا في صلوة الظهر
 جاءهم فقال ان رسول الله قد انزل عليه الليلة وقد امر ان يستقبل القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستأذوا الى الكعبة

بيت واجتمع

سجد

بنا

الاجار وبنال من لقي من الرجاك نحو فام رسول الله فبلغ ان رسول الله قد استقر احواله بالبر وقال ان لقي رجلا فاجره انه صلى الله عليه وسلم فكان
عرض لبري سليمان وانه تركه فيها بغير حوزة العبر فأتى الخراج اليه في الدلائل عن ابن شهاب وهو من عترة فاما مكنت رسول الله صلى
عليه وسلم بعد قتل ابن الحضرمي بغيره ثم اجعل ابو سفيان بن الحزيم بن علقمة بن النشم مع سجون راجل من بطون قيس كلها وفيهم عترة بن نوفل وعمر
الخاص وكانوا نجارا بالشام ومعهم خزائن اهل مكة ويقال كانت عهدهم الف بصر ولم يكن لاهم من قريش رعية فافترقا الا بعت بها مع ابى سفيان الا بطلب
ابن عبد المطلب فلذلك كان تحلف عن بكرة فلم يذهب فذكر في رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقد كانت الحرب بينهم قتيل ذلك وقتل ابن الحزيم
واسرا لرجلين عثمان والحكم فلذلك ذكرت فلما ذكرت عهده سفيان لرسول الله بعث رسول الله عدي بن ابي لحي الاضاري من بني غنم واصله من عترة
وليس بعدي بن عمرو الى ابي عريضة له فسار حتى اتيا حيا من عترة قريش من ساحل البحر فسالاهم عن العبر وعن تجار قريش فاجروا بها بغير القوم ونجا الى
رسول الله فاجره فاستقر المسلمون للعبر وذلك في رمضان ولهم ابو سفيان على الكهنة وهو مخوف من رسول الله واصحابه فقالوا احسبوا
محمد فاجره وخبر الى الكهنة عدي بن الزغباء وبيسوا اشاروا له الى مناهما فقال ابو سفيان خذوا من بصرهم فهاضته فوجد من القوي قال هذا
اهل يثرب وهذه عيون محمد واصحابه فساروا سراعا فأتوا لطلب وبش ابو سفيان رجلا من غفاري فقال له ضمهم بن عمرو الى قريش ان اغروا فاعلموا
عبركم من محمد واصحابه فانه قد استقر احواله لبري صونا لنا وكانت غانكة بنت عبد المطلب سائكة وهي عمة رسول الله وكانت مع اخيها العباس بن عبد
المطلب فلو تروا قبل ذلك وقيل قدومهم فمضت منهم ففرغت منها فاستقلت الى اخيها العباس بن عبد المطلب من ليلتها فأتها العباس فحالت رأت
اللبلة روبا فاشفت منها فخشيت على قومك منها الملكة فالوما داريت قالت لن احدتك حتى تعاود لي تلك لا تذكريها فانهم عن معوها اذ
واسموا ما لا يحب فهاضها العباس فقالت رأت راجا اقبل من اعلى مكة على راحته يصيح باعلى صوته يال غد رضم العنبر والدال جمع غدور اياي
تخلفتم فانه غد رقومكم اخرجوا في ليلتي اقبلت فاقبل يصيح حتى دخل المسجد على راحته فصاح تلك صياحات صال عليه الرجال والنساء والعصبيات
وفرع عليه الناس شد الفرع التي ثم اراهم مثل ابي نصب على ظهر الكعبة على راحته فصاح ثلاث صياحات فقال يال غد رقومكم اخرجوا في ليلتي اقبل
ثم اراهم مثل علي ظهر ابي ميسر كذلك يقول يال غد روبا لفرج حتى اسمع من بين الاخشين من اهل مكة ثم عد الى حجرة قريش من اصلها ثم اسلمها الى اهل
فامتلأت الحجرة لها حرس شديد حتى اذا كانت عند اصل الجبل رفعت اي مكسرت فلا اعلم بمكة دارا ولا بيتا الا وقد دخلها فلقه من تلك الحجرة فعد
خشيت على قومك ففرغ العباس من رؤياها ثم خرج من عندها فالتقى الوليد بن عتبة بن ربيعة من اخذ تلك اللبلة وكان الوليد يدخلها للعباس ففحق
عليه رؤيا غانكة وامر ان لا يذكرها احد فذكرها الوليد لابيه عتبه وذكرا عتبه لاجه سنية فادفع اليه حتى بلغ ابا جهل ابن هشام واستغاض
في اهل مكة فلما اصبحوا غدا العباس بطون بالبيت فوجد في المسجد ابا جهل وعتبه وشيبة ابني ربيعة وامية بنت بن خلف وزمعة وامية وابي بن
ذمعة بن الاسود وابا الجهمي في نفر من قريش فجدوا فلما نظروا الى العباس ما اذاه ابو جهل ابا الفضل اذا مضت طوافات فهاهم البنا فلما
اضق حوائفهم فجلس اليهم فقال له ابو جهل ما روي ايتها غانكة فقال ما رأت من شيء فقال ابو جهل اما رضىتم فابى هاشم بكذب الرجال حتى حشونا
بكن رب النساء وانا ما كرهت في هاهنا فاستبقنا الحمد من حين فلكا تركب فلم تمانى فابى الا ان تقولوا متانبية فلما اطمع في قريش اهل بيت
الكنب امرأة ولا رجل منكم واذ اشد الاذى فقال ابو جهل نعمت غانكة ان ال اكب قال اخبروا في ليلتي او تلك طوق قد مضت هذه الثلث فليت
قريش كذبتكم وكنتنا سجلا انكم اكلت اهل بيت في الصب رجلا وامر اما رضىتم فابى نضوان ذهبت بالحاجة والندوة والسفاهة واللوا والفاذ حتى
جئت فانا بتي منكم فقال العباس هل انت منته فان الكذب منك وفي اهل بيتك فقال من حضرها ما كنت يا ابا الفضل جيرة وحري وفي الحلو والسياسة
قال لا يجهل يا مصفر استراحي الذي يهملون استه البرص بالزخرفان انتهى لقي العباس غانكة فيما افسد عليها من سواها اذرى شيئا فلما كان
اللبلة الثالثة من اللبلة التي رأت غانكة فيها الرؤيا جاءهم ال اكب الذي بعث ابو سفيان وموضعتهم بن عمرو الغفاري فصاح وقال يا اهل
ابن فهاضوا فقد خرج محمد واهل يثرب يهزضون لابي سفيان فاحذروا وعبركم ففرغت قريش شد الفرع وانفغوا من رؤيا غانكة وقال العباس هذا
نعم كذب وكذب غانكة فنفروا لعل كل صعب ولول فقال ابو جهل انظر فهاض يهيب مثل ما اصاب فخطه سبع علم المنع عبرنا ام لا فخرجوا بخسيسة
مقاتل وساقوا مائة فرس ولم يتركوا كادها للزوج فلهون انه في صفوح واصحابه ولا مسلمة يعلمون اسلامه ولا احد من بني هاشم الا من لا يهيمون
الا اشخصوه معهم فكان من انضوا العباس بن عبد المطلب هو فلن الحارث وطالب بن ابي طالب عتيل بن ابي طالب في اخر من فهناكك يقول طالب
ابن ابي طالب اما يخرج طالب بمقت هذا القباب في نفر مقاتل محارب ولكن السكوب غير الشاب والاحم المغلوب غير الطالب فساروا
حق قولوا الجنة تنزلها عشاء تترددون من الماء وقال الجلي لم يفلح من اشرف قريش الا ابو طيب فاما من رؤيا غانكة فانه كان يقول رؤيا غانكة

عن ابي جهمي بن
معاوية بن وهب

جاء فاشبههم فخرج الله تعالى يومئذ فافلقوا وما منهم رضي الله عنهم جعل الآخرة ربحا على الدنيا واكتسبوا وشبهوا الخبيثين واذا ربحوا. عبد الله بن عمر بن الخطاب
رجسنا الى حديث موسى بن عتبة ثم بعث علي بن ابي طالب الزبير بن العوام وابيسا الانصاري في عصاة من اصحابه فقال لهم انذروا الى هذه الطراب
وهو في ناحية بكرة فان ارجوا ان تجدوا الخبيثين عند القليب الذي يلي الطراب فاطلقوا متوشحين المشوف فوجدوا وارادوا قريش وفي جميع مسلم دوابا قريش عند
القليب الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذوا خلا من احداهما لئلا يجر الحجاج اسود والاخلال العاصي يقال له اسلم واقلت اصحابها ما قبل قريش
فاصلوا بها حتى اتوا بها رسول الله وفي جميع مسلم وبهم غلام اسود لبني الحجاج فاحذوه انتهى وهو معرسته دون الماء فجلوا ديسا لون السبد بن عن
ابي سفيان واصحابه لا يرون الا انما لهم طفقا بعد ثابهم عن قريش ومن خرج منهم وعن رؤسهم فكانت بينهم وهم اكره شيء للذي يجرهم وكانوا يطعنون
بابي سفيان واصحابه ويكرهون قريشا وكان رسول الله فاما يصلي يجمع ويرى الذي يصنعون بالسبد بن فجل العبدان اذا اذلقوا ثابهم هذا ابو سفيان
والركب كما قال الله تعالى اسفل منكم ولو تواعدتم لاخلعتم في المهاد ولكن ليقضي الله امره ان كان معولا قال طفقوا اذا قال العبدان هذه قريش فخرجوا
لكن جوهرا اذا قال هذا ابو سفيان تركوها فلما رأى رسول الله صنعهم بها سلم من صلواته وقال ما ذا الخبر اكرهوا لولا خبرنا ان قريشا قد جاءت قال فاثابهم
صدقا والله انكم لتصرونها اذا صدقا فافترسها اذ اكد باخرجت قريش لخرزكها وخافوا فركبهم ثم دعا رسول الله السبد بن فسلها فاجابها بقرش
ونالا لا علم لنا بابي سفيان فسلها رسول الله كذا القوم نالا لا ندرى والله هم كبر فزعوا ان رسول الله قال من اطعمهم اسر فيها رجلا من القوم فانه كرمهم
فالا عشرين اثنى قال من اطعمهم اول اسر فيها رجلا اخر من القوم قال كرمهم فالا عشرين اثنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القوم ما بين التسعة
والا لست بغير ذلك شبع جزا من غزوها يوما وعشرين غزوها يوما فقال اسيروا على في المنزل فقام الحجاب لمنزلة واحدة
سلمه فقال يا رسول الله انا اعلم بها وبقليها ان رايت ان تدير القليب منها فدرعها اكثر الماء عذبة فنزل اليها وبقليها القوم اليها وتقربا مساواها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرها فان الله قد وعدكم احدي لطا فبتين انها لكم فوقع في قلوب الناس كبر الخوف وكان منهم من بقي من فخذل من مخيف
الشيطان فسا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون سابعين الى الماء والمسلمون سرها فابتدون الماء فانزل الله عليهم في تلك الليلة مطرا واحدا
فكان على المشركين بلا شديد منهم ان يسروا وكان على المسلمين ديمه خفيفة لبدلهم لشر المثل وكانت بطحاء فسيب المسلمون الى الماء فزولوا على شمل
الليل فانهم القوم في القليب فاحسوا حتى كثر ما قوا وضجوا حضا عظيما ثم غرروا واما سواهم من الياه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه مصا
انشاء الله بعداء وانزل الله اذ بعثتكم الناس امنه ونزل عليكم من السماء ماء ليظلمكم به ويذنب عنكم الرجس الشيطان وليربط على قلوبكم وبشت
به الاقدام واخرج ابو يعلى واليه توقي الدلائل عن علي رضي الله عنه قال ما كان فينا فارس يوم بدر غير الفداء ولقد راينا وبنا فيها الا نائم الا رسول الله
بصلي تحت شجرة حتى اصبح واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير قال بعث الله السماء وكان الوادي دهمسا واصاب رسول الله واصحابه بها ليد
الارض ولم يمتهم المسير واصاب قريش ما لم يقدروا على ان يملوا معه واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان المشركين ظنوا
المسلمين في اول امرهم على الماء فظنوا المسلمون وصلوا مجنين محدثين وكانت بينهم نبال فالتقى الشيطان في قلوبهم الخزن وقالوا ان يكون نبيا وانكر
اولياء الله وتصلون مجنين محدثين فانزل الله من السماء ماء فسال عليهم وادي ماء فشرى المسلمون وتظلموا وبعثت فداهم وذهب وتوسر وعين قنا
كان الناس امنه من الله تعالى وكان الناس ناسا يوم بدر وناسا يوم احد لان الناس فشا كان لبلال قبل القتال وفي احد كان وقت القتال
وفي الحلي فلما ان طلع الفجر نادى رسول الله عبدا لله فجا الناس من تحت الحجر والحج فصرى نيار رسول الله وتعرض على القتال في خطبة خطبها قال بعد ان
حمد الله تعالى واثنى عليه اثنا بعد فاق لحكم على حاكم الله عليه الى ان قال وان الصبر في مواطن الياس مما يفرج الله به الهم ويخفي به من الغم وقال سعد بن
يا بني الله لا يبي لك عربيا وهو شيء كالحقمة من جريد شغل به يكون فيه وتعد عندك وكابيت ثم تلقى عدونا فان اعرب الله تعالى واطهرنا على هذا فكان
ما احببنا وان كانت الاخرى جليست على كابيست فلحققت بين وراؤنا فقد تحلف عنك اقوام يا بني الله ما نحن باشد لك حبا منهم ولا اطوع لك منهم ولم يذهب
في الجهاد وبنو ولوطنوا انك تلقى حربا ما تلحقوا عاتك تماطلوا انها البير يبعث الله بهم يباحثونك ويجهادون معك فاننى رسول الله خراود عالمه خفقا
او بعضى الله تعالى خبر من ذلك باسعد ثم بنى ذلك الخبر لرسول الله فوق تل مشرف على الحركة انتهى اخرج البراء عن محمد بن عمار قال خطبنا على بن ابي طالب
فقال ايها الناس اخبروني في جميع الناس قالوا يا امير المؤمنين قال اما انى ما بارزنا هذا الا انتصفت منه ولكن اخبروني باسبغ الناس قالوا الا نعلم من ان
ابوكي انه كان يوم بدر جعلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عريضا فلما من يكون مع رسول الله ليل لا يهوى ليل احد من المشركين فوالله ما نالنا احد الا
شاهرا يا شيعتي على ان رسول الله لا يهوى ليل احد الا هو ليل هذا اجمع الناس لقد دابت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته قريش وهم يقولون ان
جلست الاخرة لها واحدا فوالله ما نالنا احد الا ابوكي يضرب هذا ويها هذا وتبلى هذا وهو يقول ويكره المسلمون رجلا ان يقول في الله ثم رجع على بركة

عبد الله بن عمر بن الخطاب
عبد الله بن عمر بن الخطاب
عبد الله بن عمر بن الخطاب

عبد الله بن عمر بن الخطاب
عبد الله بن عمر بن الخطاب
عبد الله بن عمر بن الخطاب

فانما

فأذا أصابكم عذاب الله فما بعدكم من العباد فاصبر على ما أصابكم والله وحيد ذو العرش العظيم
 لا نقول الحق ونذكر وعشيته يوم فغلبه فلما نظر بعض القوم إلى بعض جبل يوبكر يقول يا رسول الله قد دنا القوم ونا الوأمن فاستيقظ رسول الله وقد
 أذاه الله أيام منامه فلهذا ولعل المسلمين في أهين للمشركين حتى طبع بعض القوم في بعض ولو أراء حدوا كثيرا فغلبوا ونازعوا في الأمر كما قال الله تعالى
 رسول الله في الناس فوعظهم وأخبرهم أن الله قد أحب الجنة لمن أسلمه الله يوم فقام عشرين الحام من عشرين كان بعينه لاحتيا به حين سمع قول النبي صلى
 عليه وسلم فقال يا رسول الله إن لي الجنة ما ن قلت قال نعم فشد على عنقه الله مكانه فاستشهد وكان أول قتل قتل في صحيح مسلم عن ابن عباس ما
 رضي الله عنه فذنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا إلى الجنة عرضها السموات والأرض قال يقول عشرين الحام الانصار يري رسول
 الجنة عرضها السموات والأرض قال نعم قال حجج فقال رسول الله ما جعلك على قولك حجج قال لا والله يا رسول الله لو جانا أن نكون من أهلها قال قلت
 قال ما خرج نمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال لئن أنا جيت حق أكل تمران هذا أنها الحياة طويلة قال فمى بما كان معه من التمر ثم فأنهم حتى قتل انتهى ثم
 الاسود بن عبد الأسد الخزرجي بجلف بالهنة ليشترى من الخوص الذي صنع محمد ولم يده عنه فلما دنا من الخوص لقيه حمزة بن عبد المطلب ثم ضرب رجله
 قطعها فاقبل يجر حتى وقع في جوف الخوص وابته حرة حتى قتله وفي الحلبى اقبل يفر من فريش حتى وردوا ذلك الخوص منهم حكيم بن خزام فقال رسول الله عمو
 فما شرب رجل يومئذ الا قتل كافرا الا ما كان من حكيم بن خزام فانه لم يقبل ثم أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه فكان اذا احتشد في عبيته قال لا والذي يجاني يومئذ
 انتهى جينا الى الحديث الاول ثم نزل عتبة بن ربيعة عن جده ونادى أهل من مبادى في محله أخوه شيبه والوليد بن فنادى يا بئس الان المبادى فقام اليهم ثلاثة من
 الانصاف فاستجوب النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فنادى بهم ان ارجعوا الى مصافكم ولهم اليهم بنوعهم وفي الحلبى فخرج اليه فتيه من الانصاف ثلاثة اخوة معوف
 ومعاذ وعوف بنو عوف ومثل بدل خوف عبد الله بن رولاه فها لو انهم فالوا رط من الانصار قالوا ما لنا بك من حاله وفي رواية اثناء كرام انما يزيد تو منا
 انتهى رجعا الى الحديث الاول فقام حمزة وعلي بن ابي طالب عبيدة بن الحارث بن المطلب فقتل حمزة عتبة وقتل عبيدة شيبه وقتل على الوليد وضرب شيبه
 رجل عبيدة فقتلها فاستنقذ حمزة وعلي فعمل حتى توفي رضي الله عنه بالصفراء اقول قد اختلفت الروايات وروي الطبراني باسناد وحسن عن علي بن ابي طالب
 فاما حمزة عبيدة ابن الحارث على الوليد وقال الحافظ ابن حجر وهذا اصح الروايات لكن المشهور ان عليا انما يادى الوليد واخرج ابو داود عن علي بن ابي طالب
 عتبة بن ربيعة واخوه فقال رسول الله فم يا حمزة فاعلى نعم يا عبيدة فاقبل حمزة الى عتبة وأقبلت الى شيبه واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان
 فاشحن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة وهكذا روى البيهقي في الدلائل وروى ابن عساکر عن الواقدي بسند عن علي
 ابن عمرو بن رومان ثم نادى المشركين يا حمزة اخرج علينا الاكفاء من قومنا فقال لهم رسول الله يا بني هاشم قوموا فقلوا بجمعكم الذي بعث الله
 به نبيكم فاذ جاء ابا ظلم لم يطفوا نور الله فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب عبيدة بن الحارث فقتلوا الاكفاء فقال عتبة تكلموا انفركو وكا
 عليهم البيض خوذها فانكروها فان كنتم اكفاء فالتناك فاما حمزة انا حمزة ابن عبد المطلب سدا لله واسد رسوله فاقبل عتبة كفوا كرم ثم قال عتبة وانا
 اسد الخلفاء من هذا معك قال علي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث قال كفوا ان كرمنا ثم قال عتبة لابنه ثم يا وليد فقام الوليد وقام اليه علي
 فكان احصافا نفر فاختلعا ضربتين فقتله علي ثم قام عتبة وقام اليه حمزة فقتله حمزة ثم قام شيبه وقام اليه عبيدة بن الحارث
 وهو يومئذ استرأضاب رسول الله فغلب شيبه رجل عبيدة بن ابي لسييف فاصاب عضلة ساقه فقتلها وكثر حمزة وعلي على شيبه فقتلوا فقتل
 عبيدة فجاء به الى الصنف ومخ ساقه بسيل فقال عبيدة يا رسول الله المست شهيدا قال لي قال اما والله لو كان ابو طالب حيا لعلم الحق بما قال من حين
 يقول كذبتم وبئت الله بئى حمدا ولا نظاعن دونه تناضل وسلمه حتى خرج دونه حدث هل عن آبنائنا والحلائل فنزلت هذه الآية
 هذا خصما اخصموا في ربهم حمزة اس من النبي صلى الله عليه وسلم يارب سنين والقبائل اس من النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين انتهى فخرج
 ابن عساکر عن محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم ثم مات عبيدة فدفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء وما نزل في قبره غير انهم رجعا
 الى الحديث الاول وعند ذلك نذرت هند بنت عتبة لنا كل من كذب حمزة ان قدرت عليها فكان قتل هؤلاء النفر قبل الغاء الجمع بين الحجج المسلمين الى
 يشلون ان النص حين راوا القتال قد شرب ورفع رسول الله يديه الى الله شيئا له ما وعد ويشله النص ويقول اللهم ان ظهر علي هذه العصابة ظهر الترت
 لم يبق لك دين وابوبكر يقول يا رسول الله والذي نفسي بيده لئن شرتك الله وليضربن وجهك فانزل الله من الملائكة جندا في اكاف لعدو قبا
 رسول الله فدانزل الله ضرة وانزلت الملائكة ابشرا بالابكر فاني قد رايت جبريل معقرا يود فرسا بين السماء والأرض فلما هبط الى الأرض
 جلوس عليها فتعجب عن ساقه ثم رايت على شفته غبارا وقال بوجهي اللهم انصر خير الدينين اللهم ديننا القديم ودين محمد الجليل وكفى الشيطان
 على عبيته حين دناى الملائكة وتبرء من نصر اصحابه واخذ رسول الله ملاك من الحصار ونحى بها وجوه المشركين فجعل الله تلك الحصار غلظا

القرن الحقة
من القرنين

في صورة الرجل

وبعد جبريل ومع عليهما دويح فقال يا هذان الله بشيئ اليك فامرني ان لا افادما حتى نرضى فبذل رضيت فقال رسول الله نعم واخرج ابن مروة عن
 النبي في الدلائل عن بعض بني ساعدة قال سمعت ابا اسيد مالاك بن ربيعة يقول لو كنت معكم بكرا لالان ومعى بصرى بكم
 بالشعب الذي خرجت منه الملائكة لا اشك ولا اتمارى فلما تزلزلت الملائكة وماها ابليس واوحى الله اليهم ان معكم فثبتوا الذين امنوا وتبينهم ان
 الملائكة ناتي الرجل بمره فيقول ابشروا فانهم لبسوا ابشروا والله معكم كروا بطلهم فلما راى ابليس الملائكة نكص على عقبيه وقال اني برى منكم وهو
 في صورة سراقة اقبل ابو جهل يحضض اصحابه ويقول لا بهولتك خذ لان سراقة اياك فانه كان على موعد من جد واصحابه ثم قال واللات والعزى
 لا نجمع نقرن جدا واصحابه في الجبال واخرج ابن جبر و ابن ابي خاتم والطبراني وابن مردويه عن حكيم بن خزام قال لما كان يوم بدر معصا صونا وضع
 النماز الى الارض كانت صوت حصاة وقعت في طست وروى رسول الله تلك الحصاة وقال شامت الوجوه فانهم لما ذك ذلك قول الله وما ربيت ذر بيت
 واخرج الطبراني عن اسامة بن جبر نزلت الملائكة يوم بدر وعليها النائم وكانت على الزبير يومئذ عمامة صفراء واخرج ابن عساکر عن الوادي عن سفيان بن عيينة
 عن قال لقد رايت يوم بدر رجلا يمشي على خيل بلقي بن النعمان والارض ملين يقتلون ويأسرون واخرج ابن عساکر عن عبد الله بن الزبير ان الزبير
 كانت عليه ملاة صفراء يوم بدر فاعتم بها فزلت معصين بها ثم مضى وروى ليبي عن حكيم بن خزام قال ان يوم بدر وقع عمل من النماز قد سدا لافق فاذا
 الوادي بسيل غلا ابي نازلا من النماز وقع في نفسي ان هذا بنو ابيده صلى الله عليه وسلم وهي الملائكة وروى بسند حسن عن جبر بن مطعم قال رايت
 مثل هزبة الغوم والناس يفتلون مثل الجراد الاسود مشوش حتى املاه الوادي فلم اشك انها الملائكة ولربكن الالهة القوم والجاد كساء مخطط من
 اكسية الاغراب كذا ذكر الحلبي ثم سهرته وقال في المواهب والحلبي عن ابن عباس قال حدثني رجل من بني غفار قال اقبلت انا وابن عم لي حتى صعدنا
 على جبل فشرع على يدك ونحن مشركان ننظر الوقعة على من تكون الذبوة اياي لعلي فذهب مع من يذهب فينا نخرج في الجبل اذ دنت منا سحابة فمنا منها
 حمية الجبل فمعت قائلا يقول اقدم خرفم فاما ابن عتي فانكشف ضاع قلبه فمات مكانه ولما انا فكدت اسلك ثم تماسكت وروي ابو امامة عن سهل
 جني عن ابيه قال لقد رايت يوم بدر وان احدنا بامر سيفه الى الشريك فبقع راسه عن خبده قبل ان يصل اليه السيف وراى الحمار وحشي فيهم
 وابو نعيم وعن سعد قال رايت عليا يارب يوم بدر ومجمل يحجم كالحجم الفرس ويقول باذل غامر حديث سفيان بن عيينة قال رايت في هذا ولد تقي اتي قال
 فادرج حتى نضرب سيفه وما اخرجه ابو نعيم في المعرفة وقالت في ذلك اليوم معبدان وهب ربيع بريرة بنت ربيعة بنت ذمعة ام المؤمنين
 روى الله عنها ما بسيفين وحديثه بذلك عند طالب بن جهم عن هودة الصري عنه كذا في الاستيعاب ما هذا الثانية واخرج ابن ابي شبة عن
 ابن عمر قال قال كان طلحة صاحب راية المشركين قتله على بن ابي طالب مبارزة واخرج في الاستيعاب ان عكاشة بن محص انكسر سيفه يوم بدر
 منه ملا احسنا فاعطاه رسول الله عرجونا او عودا اضار في يده سيفا ومثقال الحلبي وفي المواهب وكان ذلك السيف يسمى العون ثم لم يزل عند
 عكاشة وشهد الشاهد كلها مع رسول الله ثم لم يزل متواردا عند عكاشة والعكاشة اسم العنكبوت وانكسر سيف سلمة بن اسلم الانصاري الحارثي
 فاعطاه رسول الله فصبيا كان في يده وقال ضرب به فاذا هو سيف جدد فلم يزل عنده ويقال انه الذي اسرا السائب بن عبيد بن النعمان يوم بدر
 وذكر ذلك ابو خاتم الرازي وعن خبيب بن عبد الرحمن قال ضرب خبيب حدي يوم بدر وقال شنه ففعل رسول الله ولامه وردة فانطلق عن
 رفاعه بن مالك قال لما كان بهم بدو وميت بهم ففقت عيني فصفها رسول الله ودعا لي فما اذاني منها شي وذكر القاض عياض في الشفا عن ابن
 وهب جاءه معاذ بن عمرو بن ليل يده ضرب به عكاشة ففقت بجلده فبصر عليها السلم عليها فلصقت مال ابن اسحاق ثم غامر بعد ذلك حتى كان من
 عثمان بن م وفي جميع مسلم عن عبد الرحمن بن عوف رآه قال بينا انا واقف في الصف يوم بدر نظرت عن يميني فشمالي فاذا انا بين غلامين من الانصار
 حديثه اسنانها امتيت لو كنت بين اضلع اى قولى منها فمقر في احدهما فقال يا عم هل تعرف باجرك قال قلت نعم وما حاجتك اليه يا ابن ابي
 انه ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رايت لا يفارق سوادى سورة حتى يهت الا بجل من اى الا قرب منا فتجسس لذلك
 صري الاخر فقال مثلها قال فلم اشبان نظرت الى ابي جهل يقول ابي يترك في الناس فقلت لا اريان هذا صاحبكم الذي تسالان عنه فابتداه
 ففصر ياه بسيفهم ما حتى قتلاه ثم انصرفوا الى رسول الله فاخبراه فقال انكم قتله فقال كل واحد منهما انا قتله فقال هل مستطع بكم قال لا ففطر في
 السيفين فقال كلاهما قتله وحقى بسيفه لمعاذ بن عمرو بن الجوح والجلال معاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن عمرو واخرج ابن ابي شبة عن ابن
 سيرين قال اقصا احمل ابنا عمارا ووقف عليه ابن مسعود واخرج مسلم في صحيحه عن انس بن مالك قال قال رسول الله من ينظر لنا مضاع ابو جهل
 فانطلق ابن مسعود فوجد قد ضرب ابنا عمارا وحقى برجاى مات قال فاخذ بلحيتة فقال انت ابو جهل فقال وهل فوق رجل قتلوه قال اوقال قتله قوما
 قال وقال ابو عمار فلو غيرت اراى نذاع يريده الانصار قبلنى وذكر الحلبي عن ابن مسعود قال قال انت يا ابي جهل يوم بدر قد قطعته بجله وهو

ومعه

واللهم في الدلائل عن علي في حديث طويل فقلنا منهم سبعين واسرا سبعين فجاء رجل من الانصار بالعباس بن عبد المطلب اسير قال قال العباس يا رسول الله
ان هذا والله ما اسرى الله اسرا من اجل من احسن الناس وجها على من ابلى من انا في القوم فقال الانصار يا اسير يا رسول الله فقال سكنت فقد ابدك الله
كريم قال علي نعم واسرا ثمان من بني عبد المطلب عباسا وعقيل بن ابي طالب والحارث بن ابي طالب وفضل بن ابي طالب وطلحة بن ابي طالب
فجاءت ربيعة شديدة ثم جاءت ربيعة شديدة ثم جاءت ربيعة شديدة ثم جاءت ربيعة شديدة ثم جاءت ربيعة شديدة ثم جاءت ربيعة شديدة ثم جاءت ربيعة شديدة
عن عبيدة وكنت عن دينار فلما امر الله الكفار جلتى رسول الله على قربه فلما استويت عليه جلتى في الحديث وفي اسناده ابو الحويرث عبد الرحمن بن
ضمير وأخرج ابن ابي شيبة والحسن بن سفيان وابو يوسف عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنهما قال ما منعني ان اسهد بدار الا اني خرجت انا و
فاخذنا كاهن فركب فقال انكر زيدون هذا فقلنا ما نريد الا المديونة فاخذنا واما عبد الله ومينا فانه لنصر من الى المدينة ولا نقابل معه فالتينا
رسول الله فاجزاه الخبر فقال انصر فابى لهم بهداهم ونسبوا الله عليهم وأخرج ابن عساکر عن ابي اليسر قال نظر الى العباس بن عبد المطلب يوم
وهو قائم وعيناه تذرفان فقلت جزاك الله من ذبيح شرا فقاتل ابن ابيك مع عدوه قال ما فعل وهل صابه الفضل قلت الله اغرله واضر من ذلك
ما تريد ابي قلت اسنا سرفان رسول الله بنى عرفت قال لست باول صلته فاسرته ثم جئت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج الدارقطني عن ابي
اليسر ان عمن الخطاب ثم نادى منادى يومئذ يا رسول الله يا ابي اليسر قد سلم الله عليك فكبر رسول الله فقال بشارك الله تعالى بحربنا معك الدنيا
والآخرة وسلمك يا عمرى الدنيا والآخرة اللهم عن عروايد وأخرج ابي شيبه عن عروة ان رجلا اسرا منه بن خلف فراه بلال فقتله وأخرج ابن
عساکر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يومئذ من لقي منكم احدا من بني هاشم فلا يقبله فانهم اخبروا كذا وأخرج ابن عساکر عن مجاهد عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه لما اسرا سادى يومئذ اسرا العباس رجل من الانصار وفدا وعدوه ان يقولوا فقال رسول الله اني لو انم اللبلة من اجل العباس
وقد زعت الانصار انهم قاتلوه فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله فاق الانصار فقال رسول العباس قالوا ان كان لي رسول الله رضى فخذ وأخرج ابن عساکر
عن يحيى بن ابي كثير انه لما كان يومئذ اسرا لمسلمون سبعين رجلا وكان من اسر عباس عمر رسول الله فولى وثاقه عمن الخطاب فقال عباس اما والله
ما يحمل على سند وثاق الا لاطمئن اياك في رسول الله فقال عمر والله ما ناذك تلك على الاكرامة ولكن الله امرني بسدا لوثاق قال كان رسول الله يفتح
العباس فلا يابيه التورضا لو ايا رسول الله ما منعك من التورضا فقال رسول الله كيف انام وانا اسمع ابن عساکر قال فرعوا ان الانصار اطلقوه من وثاقه
وبانت عكرته واخرج له عن اسامة انه لما فرغ رسول الله من بذكر بعث عبد الله بن رواحه بشيرا الى اهل العالية وبعث زيد بن حارثة الى اهل الشافلة
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف عثمان بن عفان ربه على ربيعة بنت سؤل الله ايام بدر فجاء زيد بن حارثة على النضباء فامر رسول الله والله ما حدث
حق وانا الاسارى ضربا لبني رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان ليديه اخبره البهقي في الدلائل وسند صحيح وفي الجولي قال رجل من المنافقين لابي
الباقية قد نقرن لا يجمعون بكده ابا قد قتل محمد وذا البطحاء وهذه نائمة جلها نيد بن حارثة لا يدري ما يقول من التورضا اسامة فحمت حتى خلوت
بابي لباقية وسالت عما اسرله الرجل فاجزني بما اخبر به فقلت حق ما تقول قال اي والله حق ما اقول يا بني فغويت نفسي ورجعت الى ذلك المناق فقلت
انت المرءية برسول الله لقد منك ان سولا الله اذا قدم فبصرين عنقت فقال انما هو حتى سمعت من الناس يقولون وهذا كان قبل ان يجمع اسامة
زيد بن حارثة وأخرج ابن عساکر عن سعيد بن السيب قال قتل يومئذ رجلا من المهاجرين من قريش مبعج مولى عن الخطاب بجمل ويقول ما جمع الي
ربي افرغ وقل ذوا الثمالين وابن بيسان وعبد بن الحارث وعمر بن ابي وقاص وسند كان شاء الله تعالى لشهدا وبكر وعن سعد قال رد رسول
عمر بن ابي وقاص مخرجه الى بدر واستصغرم فبكي عمر فاجازاه قال سعد فعدت عليك جمالة سبعة وطفقت شهدت بدر ذوا وما في وجهي شجرة واحدة
استمعها بيدي وأخرج ابن عساکر وابن ابي شيبة والرويان والبنوي وابو نعيم عن البراء قال عرضت انا وابن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
واستصغرا وفي لفظ فردنا يومئذ وشهدنا الحد وأخرج ابن عساکر عن علي في حديث طويل وكان الشجاع متابو مشيد الذي يقول يا زاه
رسول الله فلما امر الله الكفار فاعقيل مسك ويزاه الى عنقه بقسعة فصدت عنه فصاح بي يا بن ابي علي اما والله لقد ائت مكانا ولكن هذا
نصدر عني قال علي فانت النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله هل لك في ابي يزيد مشدودة بذاه الى عنقه بدسعة فوالله اطلق بنا اليه فقتل
اليه فلما انا عصيل قال يا رسول الله ان كنتم قلتم ابا جهل بعد طفره والا فادركوا القوم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايم الله فله الله فله
في الاصل وقد روي رباب الغاري والفتيان سعد بن ابي وقاص قتل يومئذ وسعيد بن العاص اخذ سيفه فنقله رسول الله اياه حين نزلت سورة الانفال
وان الزبير بن العوام بارز يومئذ رجلا رسول الله سلبه وان ابن مسعود وسعد رسول الله يومئذ سلب ابي جهل ثم اقبل عليه التلام فالتوا الى المدينة
الاسارى من الشركين منهم عترة ابن معيط والنضر بن الحارث واعمل رسول الله معه للفعل الذي سبب من الشركين فجعل عليهم بداء الله بن كعب بن ابي

تذکرہ العجائب

التبقي في غزواته قال ففتحها الله من شبرين وعلى أكتاف خنثى شيا قال أصدق ما الذي حدث له قال لما جئت لأله لك فقال لي قد علمت صفوان بن أمية
في الجحيم كرمنا أصحاب القلوب من فريش ثم قلت لولا دين علي وعيالي خرجت حتى أنزلت صفوان بن أمية بك وعيالك على أن نفساني لروا الله ما
يتبع بهنك فقال عبرا شهدناك رسول الله وقد كان رسول الله بك بما كنت تاتين من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحي هذا أمر لم يضي
ألا أنا وصفوان فوالله ما أعلم ما أتاك به إلا الله فالحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله قال رسول الله صلى
عليه وسلم فقهوا أخاك في دينه وامرؤا القرآن وأطعموا له أسيرة ففعلوا ثم قال يا رسول الله ان كنت جاهدا في أطعماء نورا لله شديد الذي لم يكن
على من الله فانا احب ان نأخذ منكم فادعواهم إلى الله وإلى الإسلام لعل الله يهديهم وإلى آذيتهم في دينهم كما كنت أؤذي أصحابك في دينهم قال فاذ
له رسول الله ففتح مكة وكان صفوان حين خرج غير مؤثر بشيء أو فقه فأتيتهم الآن في أيام نساك وقدره وكان صفوان يسأل عنه الينا حتى علم أن
ما خبوا بإسلامه فخلعت لأكلمه أبا وان لا ينفعه ينفع أبا فلما قدم عبرة مكة أبا بها يدعو إلى الإسلام ويؤذي من خلفه أذى شديدا وأسلم على يده فأنشأ
التي هي في الحلبي لما قدم غير لم يبد بصفوان بل بدابته وأظهر الإسلام ودعا إليه فبلغ ذلك صفوان فقال قد عرفت حيث لم يبد في قبل منزله أبا
قد كنس وصبا ولا أكلمه أبا ثم ان عبرا وقت على صفوان فناداه انت سيد من ساداتنا الرايت الذي كنا عليك من عبادة حجر والذبح له هذا من أشد
إليه إلا الله وأوهدان حمل عبدا ورسوله فلم يجبه صفوان بكلمة وعند فتح مكة هو الذي استأمنه صلى الله عليه وسلم وكان أول من قدم مكة
توابع الحسبان لبر عبد عمر وفاتة أسلم بعد ذلك فقال قتل عتبة وشيبة وأبو الحكم وأمية وفلان وفلان فقال صفوان بن أمية وكان يقال
سيدا البطحاء وكان جالسا في حجر والله ما يعقل هذا فسلوا أي قالوا له فاضل صفوان فقال فوداك جالسا في حجر وقد رأيت أبا وأخاه حين
وفي الأصل ذكر فاسم بن ثابت في ذلك أنه ان فريش لما توجهت إلى بدر من هاتين من الجن على مكة في اليوم الذي وقع فيه المسلمون وهو يشد عليه
صوت وكأني مخصه ازال الخنفيون بدرا وفتحته سبقتهم ما كن كسرى وقصرا آبادت بها الأمن فريش وبدرت خرايد بصر بن القيس
فيا بصر من أسنى حذو جعد لقد حاد عن قصد الحقد ونخل فقال فانهم من الخنفيون فقالوا هو جد وأخطاه برعون انهم على دين إبراهيم الجبفت ثم لم
يلتأن جأهم الخبر ذكرهم لك باب الهب قال ابن اسحاق عن عكرمة مولى بن عباس قال قال أبو ذؤانف مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت خلفا للعباس
ابن عبد المطلب وكان الاسلام قد دخلنا أهل البيت فسلم العباس وسلمت أم الفضل فوجت واسلمت أنا وكان العباس بها يوم ويكره خلافهم وكان
بكم اسلامه وكان ذامال واكره متفرقيهم فلما جاء الخبر عن مصاب فريش بدركه فقلت وكنت بجلا خيما على الأقدام انتم في حجر عنده فوالله ان
جاءت فيها انتقادا حتى عندنا الفضل جالسا اذا قبل أبو الهب بجر جليل بشر حتى جلس على طنب الحجرة وكان ظهرا إلى ظهري فبينما هو جالس إذ
قدم أبو سفيان بن الحارث وكان مع فريش في بدر فقال له أبو الهب هلم إلى عندك الخبر فقال والله ما هو إلا ان لقينا القوم فخصناهم كما كنا جالسين
كف شاة وأوباس ونا كيف شاة أو أباهم الله مع ذلك ما ملكت الناس فبينما جال بعض على خيل يلقي بين السماء والأرض والله لا يقو لها شيء قال أبو
ذؤانف فوضت طنب الحجرة بهدي ثم قلت تلك والله الملائكة قال فرفع أبو الهب يده ضربة شديدة قال وثاودته أي قام كل للأخر فاحملني فحني
بل الأرض ثم برك على بصر بني فقامت أم الفضل إلى عود فصرته به ضربة في راسه أثرت فيه شجة منكورة وقالت استصغته ان غاب فصرته ففما
مولى ذليلا فوالله ما عاش إلا سبع ليال حتى دماء الله بالعنسة ففعلت فلم يجر والعضرة ولكر اسندوه إلى خائط وقد فوا عليها الحجارة خلف الحيا
حتى واروه والعنسة فصره كانت العرب تشام به ويرون انها تعدي شدا لعدو ففما أصابت أبا الهب شاة عنه بنوه وبقي بعد وفاته ثلثا
لا يقرب جنازة ولا يحاول دفنه فلما خافوا الشبهة في تركه حفره له ثم دفنوه بعود في حفرة وقد فوها الحجارة من بعد حتى واروه وعن عاتية
انها كانت ذمرت بموضع ذلك عظ وجهها قال في القور وهذا القبر الذي برح خارج باب شبيكة وقال الحلبي ليس بقبر أبي وإنما هو قبر
وجلين الحيا الكعبة بالعدرة وذلك في دولة بني العباس فان الناس اجتمعوا فوجدوا الكعبة ملحقة بالعدرة فرصدوا للفاعل فسكوها لعبد
فصلتا في ذلك الموضع فصارا برجان إلى الآن والله تعالى أعلم فلما ظهر الخبر مات فريش على فليهم شهرا وجز النساء شعورهن وكن يابتن بفريش
الرجل أو أرحلته وتسترنا باليسر تور وبنحوها فخرج من الأذمة ثم قالوا لا تفعلوا فبلغت تحت وأصحابه فلبسوا بكم ولا يلبس فلما نأ حتى ناخذ
بشارهم وثاوا على ذلك وكان الأسود ابن زمعة ابن الخطاب صيب له ثلاث من ولده زمعة ابن الأسود وعقيل بن الأسود والحارث بن زمعة
وكان قد ذهب بصره بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وكان من المشركين بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه اذا رأوه يقولون قد جاءكم
ملوك الأرض ومن يغلب على ملك كسرى وقصر ويحكم رسول الله بما يشوق عليه فمدح عليه رسول الله بالما وكان يحب ان يبي على نية قال
فبينما هو كذلك إذ سمع فاشم من الليل فقال لخلام له وقد ذهب بصره انظر هل اهل الضباب ليل كما هل بكت فريش على فليهم لعل أبي على جليل

بكر بن عبد الله بن جعفر قال فلما رجع اليه السلام قال اتيناها امرأة بنكي على يدها أسلته قال فذلت حين يقول الأسود أتيتك أن تصلي
بغير وجهك من التوم اليهود فلا تبكي على بكر ولكن على بكر فاصدرك الجلود واليهود عدم التوم والبكر الفتي من الأبل والجدود
جمع جدود والشهد وبنت الخ الأندلساد بدم وجمالا ولولا يوم بكر لم يسودوا بعرض بابي سفيانة وأس قريش قال لا فظ
بن عبد الله لما أوقع الله بالمشركون يوم بكر وأيسد اصل وجوههم قالوا ان نار فابا رضى الحشة فلهي ملكتها يدفع الياس من عند من انباع من فقتلهم
من مثل منابك وروى جى بسند عن ابن شهاب قال بلغني ان محمدا بن عمرو بن العاص وابن ابي ربيعة الى رضى الحشة فيمن كان بارضهم من الجليل
كان وقعة بكر وفلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجها بث عمر بن أمية من المدينة الى الجاهلي بكتب فلت وقد تقدم القول عند
الجهنم الى رضى الحشة ان فوج عمر وكتب رسول الله في الحرم سنة سبع بدعوته في احد لها الى الاسلام والثاني في لروجه أم حبيبة ثم وقيل في
شهر ربيع الاول منها وقيل في سنة ست ولما عمر بن أمية فهددوا واحدا مع المشركين واسلم بعد ذلك واول مشهر وبهد معاوية وسياتي
كتاب النبي عليه السلام الى الجاهلي لثناء الله تعالى وذكر الحلي ان الطبراني في الأوسط ان ابن عمر بن عبد ربه روى عن ابيه عن ابي عبد الله
يا عبد الله قال فالفتت اليه فقال استغفر فادركت ان اهل حال الاسود الموكل بعن به لا تفعل يا عبد الله فان هذا من المشركين الذين فلتهم
رسول الله واد الشوطي في الخصا بص فابنت النبي صلى الله عليه وسلم فاجزته وقال وقد رايته قال نعم قال ذالعدو الله ابو جهل وذالك
عذابه الى يوم القيمة واخرج ابن ابي الدنيا واليه عن النعمان بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني مررت ببدر فرايت رجلا يخرج من الا
فرض به رجل بمقعة حديد حتى يغيب في الارض ثم يخرج فيفعل به مثل ذلك فقال رسول الله وذالك ابو جهل بعد ما في يوم القيمة واخرج الطبراني
عن رافع بن خديج عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بكر والذى نفسي بيده لو ان مولودا ولد في هذه اربعين سنة من اهل الدين يقول
بطاعة الله تعالى كلها ويحجب معاوى الله كلها الى ان يرد الى ردل العرا ويرد الى ان لا يعلم بعد علم شيئا لم يبلغ احدكم هذه الليلة فقال ان المكذبة
الذين شهدوا بكر والفضلاء على من خلف منهم وكان صلى الله عليه وسلم بكر اهل بكر ويقدرون على غيرهم وفي الطبراني بسند جيد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله اطلع الله على اهل بدر فقال عملوا ما سئتم فقد غفرت لكم واخرجه البخاري في حديثه حاطب بن ابي مسلمة واخرج احمد مسندا
عن حفصة ام المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا روحا لا يدخل النار ان شاء الله احد شهد بدر او احد بيته قالت قلت لبيد عروة
يقول وان منكم الاواردها قال فسمعت يقول ثم نجي الذين اتفوا وندنا الظالمين فيها حثيا اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حبان قال انزلت هذه الآية
يا ايها الذين امنوا اذا قاتلتم في الجاهل فاضحوا بفسح الله لكم واذا قيل اشرفوا فاشرفوا يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في
في الصخرة وفي المكان خفي وكان بكر اهل بدر من المهاجرين والانصار فجا من اهل بدر وقد سبق الى الجاهل فجا مواجبال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فذ النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ثم سلوا على القوم بعد ذلك فودوا عليهم فقتل
على ارجلهم ينتظرون ان يوسع لهم فصرع النبي صلى الله عليه وسلم ما يحلهم على القيام فلم يفسح لهم فتودلث عليه فقال لمن حوله من المهاجرين والانصار
من غير اهل بدر فافلان وانت بافلان فلم يزل يقيمهم بعد التفر الذي هم قيا من اهل بدر فتودلث على من اقيم من حليبه فزلت هذه الآية وفيها
الصغرى للشوطي ونص اهل بدر من اخطابه عليه السلام بان يزدادوا في الجاهل على ربح تكبيرات يميز لهم لفضائلهم اخرج ابن ابي الفوارس عن عمر بن
قال صلى على بن علي بن المكف فبكر عليه اربعا صلى على سهل بن حنيف ثم فبكر عليه خمسا فقالوا اما هذا التكبير فقال هذا سهل بن حنيف وهو من اهل
بكر ولا اهل البكر فضل على غيرهم فادركت ان اهلكم فضلهم اخرج ابو داود في سنة عن سعد بن ابي وقاص عن ابي جثث الى النبي صلى الله عليه وسلم
بكر بيسف فقلت يا رسول الله ان الله قد شفا صدري لي من العدو فهب لي هذا السيف قال ان هذا السيف ليس لي ولا لك
فذهبت وانا اول يسطاه اليوم من لم يسل بالايح لم يمت ومثل اختار لي فينا انا اذا جاني الزبول فقال لجب فظننت ان نزل ثم يتي بكلا
فجئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم سئلني هذا السيف وليس هو لي ولا لك وان الله قد جعله لي فهو لك ثم قرء يشاؤناك عن الانصار
ودري ليعوي وابن قانع عن سعد بن ابي بلعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلج النار احد شهد بدر او بعدة انصار
ودري ابن عساكر عن عبد الله بن ابي اوفى لا تؤذوا رجلا من اهل بدر فلو انفقت مثل احد ذهب لندرك عمله وجاء في بعض الروايات ان
في هذه السنة الثانية ظهر الروم على فارس فاجب في ذلك المؤمنين فزلت الروم الى قوله بفرج المؤمنين بنصر الله قال ففرج المؤمنين
بظهور الروم على فارس واخرج ابن جرير وابن مردويه واليه عن في الدلائل وابن عساكر من طريق عطية العوفي عن ابن عباس عن ابي جثث
الروم غلبت الروم قال قد مضى كان ذلك في اهل فارس والروم وكانت فارس مد غلبتهم ثم غلبت الروم بعد ذلك ولحق رسول الله صلى الله

ذكر في شرح البخاري في مسند أبي حمزة عن أبي حمزة عن عمار بن عبد الله عن عمار بن عبد الله
 عليه وسلم يومئذ بكى بالثوبين الطويلين وعنته وأبو جهل وأصحابه وقت عليهم وقال جزاكم الله شرا من قوم بني مازن أسوأ الطرود
 الكلد قالوا يا رسول الله كيف تكلموا بهذا فقال ما أنتم بأعمى منكم لعلهم يقولون منكم ومن طريقتي ابن أبي حنيفة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالثوبين الطويلين فطرحوا في القليب فطرحوا فيه إلا ما كان من أمانة بن خلف فاته انتفع في درعه فلا لها فذهبوا بالجر كره فزابل فامر
 والقوا عليه ما غلبه من التراب والحرارة فلما قام في القليب قت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل القليب هل وعدتم ما وعدتكم فكم حقا فاق
 ند وجدتم ما وعدتكم ربي حقا قال فقال أصحابه يا رسول الله انكم قوما موثقون قال فقال لهم قد علموا ان ما وعدتكم هم حق قالت عاتكة والناس يقولون لعل
 سمعوا ما قالت لهم وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد علموا انتهى وليس في مسند أحمد بن حنبل في رواية صاحب المصابيح لعين
 الشرف قال الفسطاطي في شرح البخاري وفي معاري بن اسحاق رواية عن يونس بن بكير في مسند أحمد بن حنبل في رواية عن أبي حمزة عن عمار بن عبد الله
 منهم إلى آخره وإنما الثوبين لسماء الأموات فلم يولد فيهما ما روى عن أبي حمزة في مسند أحمد بن حنبل في رواية عن يونس بن بكير في مسند أحمد بن حنبل في رواية عن أبي حمزة
 رسول الله يومئذ وعلى القليب إلى أن بلغ قال والذي بعثني بالحق لئن لم يسمعوا لكانت لهم العذاب ولكن لا يسمعون كما سمع ولكن لا يسمعون كما سمع ولكن لا يسمعون
 سمع هذا الحديث عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى
 عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى
 له الحديث ودوى مسلم من حديث سنان بن زيد بن عيسى عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى
 يقولان رسول الله قال إذا وضعت الحنافة واحملها إلى التراب على أعناقهم فانكأت صالحة قالت قد روي عنك أنكأت خبيثة قالت يا ويلها ابن علقمة
 بها يسمع صوتهما ككثيري إلا الإنسان ولو سمع صوته فأنظر هذه الأحاديث التي لا يسمع منها تأكيد الكلام بما لا يسمع الحجاز وهو قول الجميع
 صوتهما كل شيء إلا الإنسان ولو لا هذا لما كان أن يجل على القول بلسان الحال لكن بعد هذه لا يسمع هذا الكلام وتخرج البخاري وسامع البراء بن
 ربه أن رسول الله قال لا تسلم إذا سلم في القبر فبهذا أن لا اله إلا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله في حديثه الذي أنما القول الثابت في الحق
 الدنيا في الآخرة وقد ورد عن البراء بن عازب عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى
 الأرض ويغاد منه روحه منه أيضا فخص به بها ضربة فيهمها الخلائق إلا الثقلين ثم يغاد منه الروح فخص به صفة أخرى وهذا الحديث آخره
 الأئمة في مسابدهم منهم الإمام أحمد وعبد بن حميد وعلي بن سعيد في الطائفة والمصنعة وغيرهم وبها الإسناد كله ثقات ما تكلم فيه من جنس حجة
 المنهال عبر ليس بشيء لأن المنهال روي له البخاري ورواه غيره أحد منهم يحيى بن معين وقد روي له البخاري في شرح السنة عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى
 منوعا قال الميت يجمع حس الثقال إذا دل عنه الناس مدبرين وأخرج سعيد بن التكري في مسنده عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى
 قال الميت إذا وضع في قبره أنه لسمع خفق نفاثهم من ثوبون عنه إلى آخره ومنها ما روي عن عبد الله بن مسعود عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى
 صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا على حوزة وضعه في القبلة ثم وقف على جنازته وانتخب حق شع أي شهوة حتى يبلغ به الشيء يقول يا أيها الذين آمنوا
 وأسأله وأسأله بأسد رسله يا فاعل الخيرات يا خمره يا كاشف الكربات يا خمره يا ذا أبا عن وجهه رسول الله الحديث ومنها ما روي عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى
 أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى
 عليهم ما حدث في يوم القيمة إلا ردوا عليه وأخرج أبو سهل التستري في الخامس من حديثه من طريق عبد الله بن مسعود عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أنك لا تسمع الموتى وما انت بجمع من في القبور قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفت
 على القليل يوم ياد روي هل وعدتكم ما وعدتكم حقا يا فلان يا فلان الكفر بربك لا تكذب بنبيك لا تقطع رحمتي فقالوا يا رسول الله فمينا
 ما نقول قال ما أنتم بأسمع منهم لما أقول فأنزل الله أنك لا تسمع الموتى وما انت بجمع من في القبور مثل ضربه الله للكافرينهم لا يسمعون لقوله وروى
 الطبراني عن عبد الله بن سبلان عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أهل القليب هل وعدتكم ما وعدتكم حقا قالوا يا رسول الله
 وهل يسمعون قال يسمعون كما تسمعون ولكن لا يسمعون ودوى الطبراني عن عبد الله بن مسعود عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى
 هل وعدتكم ما وعدتكم حقا فاق قد وجدت ما وعدتكم ربي حقا قالوا يا رسول الله هل يسمعون قال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم يقولون
 يسمعون وما استدلت الخفية بقول علي بن عبد الله بن مسعود عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى
 مع علي بن أبي طالب عما أن أشرف على الجحيم التي التفت إلى المقبر فقال يا أهل القبور يا أهل القبور يا أهل القبور يا أهل القبور يا أهل القبور يا أهل القبور

[illegible]

الأضارح الأوسى عمر بن معاوية الثمان الأنصاري الأوسى أخو سعد بن أبي السخير النخعي الحارث بن عبد الله بن قيس الخزرجي ومن الحرم بر ابن عمرو الخزرجي
تذكره الواقدي وابن عمارة عن ابن الحسام بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم بن الحجاج الخزرجي غير بن عامر بن مالك أبو داود بتقدم
اللائق على الواو والملازم غير بن عامر بن ثابت خوعقبه انفرد به ابن الكلبي غير بن عبد عمرو بن فضله بالون والمهملة الخراج
كان يجلب بيده جصاصا قيل له ذوالسيد بن استشهد بسيد وعمر بن عوف مولى سهل بن عمرو وغير ابن وقاص القرشي الزمري أخو سعد
غير ابن عمرو مولى سلم بن حديد عوف بن أناة بضم الهاء وثلاثين بن عباس بن المطالب القرشي المطلي لقب بمطعم عوف ابن الحارث
الخزرجي وهو ابن عمرو بن بصير بن النضر بن نسيب أخوه ابن ساعد بن عائش بالفتح بالألف الأوسى نحو إبراهيم أخو ماء ابن حادي لائقا
وقع في بعض طرق حديثه أنه بدوي عياض بن أبي ربيعة عمرو بن البخير ذكر العيصي أنه شهد بدرًا وعلقه عياض بن زهير القرشي الزمري
حرف العين المحمد بن قنم تشديد التون ابن اوس الخزرجي حرف الفاكه بن قيس
بكسر الموحدة واسكان الشين المهجر ويقال فيه فترفع التون وبالشين المهملة وميل منه غيره لك ابن الفاكر بن زيد الأنصاري فروة بن
عمر بن ودقة قال ابن اسحاق باعجام اللال وابن هشام بأهما لها ووجه في الروض وفرض الودقة بالرصة الناعية ابن عبيد الأشج
حرف الفاف فاضل بن الثمان بن زيد بن عامر بن سواد بن يحيى الواد وبالذال المهملة الأوسى فلان من مطعون
القرشي أبجد قطيع بن عامر بن حبيب بن الحاء المهملة الخزرجي فليس بن البكير بضم الباء وفتح الكاف ابن عبد بالميل الليثي ذكره ابن الكلبي
فليس بن خالد القراري ذكره في الجريد فليس بن الربيع الأنصاري ذكره البرقي الكامل أنه شهد بدرًا فليس ابن السكن بن عوف الأنصاري
فليس بن عبادة بفتح العين وتخفيف الموحدة وبالتحيتة ابن عبيد بن الحارث المخولاني ذكره ابن عبد الجبار محمد بن مهنا فليس شهد بدرًا
فليس بن عمرو بن فليس بن زيد الخزرجي قال ابو عمرو واختلف في سهوده بدرًا فليس بن أبي كعب بن القين الأنصاري عم كعب بن مالك
ذكره ابن الكلبي فليس بن محسن بكسر الميم واسكان الحاء وفتح الصاد المهملة ابن طلحة واسكان اللام الأنصاري الخزرجي فليس بن طلحة
بضم الميم وفتح الحاء المهملة وشهد بدرًا اللام ابن ثعلبة بن صفخر الخزرجي حرف الكاف كثر بن عمرو بن السلمي
روى والعباس السراج عن محمد بن السراج عن محمد بن الحسن الشبل بالمشاء الفوقية وباللام ذكره فليس شهد بدرًا كعب بن جمان يجمع فهم مشددة
فرا ويقال جمان بجاء مهملة مكسورة ويقال جار بلفظ الجوان بن ثعلبة ابني ويقال السنان كعب بن زيد بن فليس الخزرجي كعب بن
المساعد ذكره الماوردي منهم كعب بن عمرو الأنصاري الخزرجي أبو بكر بفتح الضائفة والمهملة كنان بفتح الكاف
وشدida التون وبالزاوين الحسين الغوى بفتح الغين المهملة والتون او مرده بمثله ورن جعفر **حرف اللام** لبدين
فليس بن الثمان بن حسان الأنصاري الخزرجي ذكره ابن الكلبي حرف الميم مالكة بن أمية بن عمرو السلمي مالك بن اليثام
الأنصاري الأوسى أبو الهيثم مالك بن ناست المزني بصوف بابن نميلة أو نميلة وهي حلب بن معاوية مالك بن الدخيم بضم الذال
المهملة والشين المهملة بينهما خاء كذلك ويقال بالتون بدل الميم يقال كذلك بالنضير الخزرجي مالك بن دافع الذي
مالك بن وسيرة بن الهدن بالذال المهملة والتون بن عامر الخزرجي أبو أسيد بضم أوله الشاذلي مالك بن دعامر بن عمرو
الأنصار الخزرجي مالك بن عمرو بن ثابت ابوجه بالحاء المهملة المفتوحة والموحدة المشددة الأنصاري مالك بن عمرو بن
سميط اخوتقت مالك بن عمرو السلمي ويقال العدوي حلب بن أسد مالك بن عبيله بن السيان بن عبد الدار كان
فضله أبو عمر عن ابن عمه ونازعه في ذلك الحافظ بأنه لم يجد ذلك في معاريفه ولا ذكره ابن اسحاق والواقدي وذكره
اليزيدي بكار في انساب بني عبد الدار ولم يصفه باسلام فضلا عن تهوده بدرًا مالك بن مذامة الأوسى مالك بن مسعود
بن الهدن الشاذلي الأنصاري مالك بن نميلة تقدم في مالك بن ثابت مالك بن عبد المنذر بن زهير بن أم مؤن فوحدة بوزنه
جعفر الأنصاري أخو لها به استشهد بدرًا لم يشرب عبد المنذر وأخو مالك السابق المحذور بميم مضموته فخيم مصوخته فزال
معجمه مستدرة فرا ابن دنثار بذال مهملة فنقله ابن عمرو البلوي حلب الخزرج محرز بضم الميم واسكان الحاء المهملة
وكسر الراء بعد هاءه وقبل بهمملتين وزن محمد بن عامر بن مالك الخزرجي محرز براء فزاء ابن فضله بنون فضاء
محجة بن عبد الله الاسدي يعرف بالاحزم محمد بن مسلمة ابن سلمة بن خالد الأوسى محجة بفتح الميم وسكون الحاء
المهملة وكسر الميم وفتح المثناة التحتية ابن جرير بفتح الجيم وسكون الراء ثم هنزة بن عبد بنون الزبيدي بضم أوله

... كان غاملاً رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
 الاسلمى اخوانه ...
 كعب بن مالك في قتله ...
 بدر اقال الخياط وكان الخاردي عرفان بعض الناس ...
 شبهه الوهم الى الزمري ...
 وهو عرف بن شهد بدر ...
 وصفها بذلك من كلام كعب بن كعب ...
 هي اعظم المشاهد فلما وقع لهما نظير ما وقع له من الفعود ...
 قول بعض المتأخرين ...
 بدر ما عوصا بالهجرة الذي وقع لهما بل كانا ...
 مع وجود البصر ويمكن الفرق ...
 كذا كان مكسورة فون مسندة وزاد ابن الجصين ...
 السبوي حليف الى عمر بن حفص ...
 بضم الهجمة ...
 اصم من زيد الانصاري الخزرجي مسعود بن خالد ...
 زهد بن سبيع الخزرجي ابو محمد مسعود بن سعد ...
 وبقال ابن عبد مسعود ابن عامر بن عدي بن جنم الاوسي ...
 اخو سبط معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس الخزرجي ...
 بن الحارث الخزرجي المعنوني ...
 ويقال معنوس ويقال ناصح بالنون والعين ...
 ذكره ابو عبيد معبد بن عباد بن قيس بن الغاف ...
 المهمله والهم الخزرجي ...
 اوله وفتح العين المهمله وكسر الشاء ...
 حليف بن طغز من الاوس معن بن عوف ...
 الاوسي معقل بن عيين مهمله وقاف ابن المنذر ...
 اخو حاطب معمر بن خبيب ...
 عدي بن الجربك كسر الحيم بن الجحلان ...
 انه شهد بدر معود بضم الميم ...
 الخزرجي وهو ابن عفراء معود بن عمرو بن الجحوم ...
 معشر الوافدي معن بن عوف ...
 بن عبد شمس ذكره ابن حبان ...
 المقداد بن الاسود الكندي هو ابن عمرو بن ثعلبة ...
 بن دبره بفتح الموحدة الخزرجي المنذر بن عمرو ...
 ابن عوف بن الاوسي المنذر بن محمد بن عصبه ...
 مفوحه فم من مهمله ابن حناح الكلابي ...

...
 ...
 ...

مسعود بن

[illegible]

بسم الله والبركة كذا نقل صاحب المحسن الحسين وروى أبو عبيد عن علي بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت علي ابنة علي بن أبي طالب
 دوها وقد سنة قال وكان الذرم في عهد رسول الله سنة دواين ضعيف وروى الخطيب وابن عساكر عن ابن ربيعة قال كنت فاعدا عند النبي صلى الله
 عليه وسلم فغشي الوحي فلما سري عنه قال اندري ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش قلت يا بني واتي ما جاء بك به جبريل من عند صاحب
 العرش قال الله اسرني ان اتق فاطمة من علي وروى البيهقي في الدلائل والذواقي في الذب الطامرة عن علي بن ربيعة قال خطبت فاطمة الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالت ولا في بل علي ان فاطمة خطبت سأل رسول الله فقلت لا قالت خطبت بما يمنعت ان تأتي رسول الله فبينما كانت فاطمة
 تثنى ان زوج به فقالت انك ان كنت رسول الله زوجك فوالله ما زالت ترجعني حتى دخلت وقلت علي رسول الله وكان رسول الله جلاله وهيبه فلما صدقته
 يد به افحمت فوالله ما استطعت ان اتكلم فقال رسول الله ما جاء بك الك حاجة فسكت فقال لعلي فقلت فاطمة خطبت فاطمة
 فقلت نعم فقال هل عندك من ثمن ثمنها به فقلت لا والله يا رسول الله فقال ما فعلت فربيع سلحكتها فوالذي بعثني سيدا انها الخطية ثمها اربع مائة
 درهم فقال تدروك فقلت بها اليها تسخطها بها فاتها كانت لصدان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى البيهقي واحد في مسنده عن علي
 بن ربيعة قال قال محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في جبل وفريه وسادة ادم حشوها اذخرها المحمل الفطيفة المحملة وروى ابن عساكر عن علي بن ربيعة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم لم يزل يزوج فاطمة دعاما فجهل ثم ادخله معه فرشه في جبهه وبين كنفه وعوده بقل هو الله احدا للعوذتين وروى ابو نعيم عن محمد بن عيسى قال
 ابو بكر وعمر فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك يا علي ان تحسن صحبتها وروى علي بن ربيعة قال لما تزوجت فاطمة فقلت يا رسول الله ما بيع فريه اودع
 قال بيع درعك معها بشئ عشرة اوفية وكان ذلك مهر فاطمة وروى قتادة والديوري عن الشعبي قال قال علي بن ربيعة فقلت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم
 سلم ومالي وطافراش خير جلد كيش فنام عليه بالليله ونام عليه فاضحنا بالتهار ومالي خاد من غيرها وروى احمد في مسنده عن رجل سمع عليا بن ربيعة يقول
 اردت ان اخطب الى رسول الله ابنته فقلت مالي من ثمن فكيف تفرزك صلتها وعائده فخطبها اليه فقال هل لك من ثمن فقلت لا قال فابن درعك الخطية
 التي اعطيتك يوم كانا وكذا قال هي عندي قال فاعطها قال فاعطتها اياه وفي فتاوى جلال السبوطي انه سئل هل يصح ما قيل ان عثمان بن عفان ربيعة
 ربيع علي بن ربيعة اربع مائة درهم ليله عرسه علي فاطمة ربيعة فقال عثمان هذا ربيع علي بن ربيعة لا يباع اهدا فذبح لغلام علي اربع مائة درهم والهم ان لا
 يخرجه بذلك وودا لربيع معه فلما اصبغ عثمان وجد في داره اربع مائة كبر في كل كبر اربع مائة درهم مكتوب على كل درهم هذا ضرب الرحمن لعثمان بن عفان
 فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام بذلك فقال لعلي بن ربيعة اياها ايضا ان عليا خرج بسبع ازار فاطمة لياكل بثمنه فباعه بستة
 فساله سائل فاعطاه اياها فجاءه جبريل في صورة اعرابي ومعه ناقة فقال يا ابا الحسن اشترى هذه الناقة قال ما معي ثمنها قال الى اجل فاشترها بثمان مائة
 ثم عرض له ميثايل في صورة رجل في طريقه اشبع هذه الناقة قال نعم قال بكر اشترى بها قال بثمان مائة ذلك من الربح سنون فباعها له فخرض له جبريل فقال
 بعث الناقة قال نعم قال ادفع الى ديفي فذفع له مائة ورجع بيته فقال له فاطمة من اين لك هذا قال ضاربت مع الله بسنة فاعطاني مئتين ثم جاء الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال البائع جبريل والمشتري ميثايل والناقة فاطمة ثم كرها بومر القيامة فاجاب عن ذلك كله ما تله لم يصح اي وهي
 تصدق بان ذلك لم يرد عن الكذب ولما اراد ان يعقد خطبة منها الحمد لله المحمود بعمه المعبود بغيره الذي خلق الخلق بغيره وميزهم بجمعه
 ثم ان الله عز وجل جعل المصاهرة نسباً وصهرأ وكان تلك قد برأ من الله امر في ان ازوج فاطمة من علي اربع مائة مثقال فضة ارضيت باعلي قال
 ورضيت بعد ان خطب علي ايها خطبه منها الحمد لله شكر الاله وباد هو شاهدان لا اله الا الله شهادة ببلعه ونرضه اي وفي روايه انه صلى الله
 عليه وسلم قال باعلي اخطب لنفسك فقال علي الحمد لله الذي لا يموت وهذا عهد رسول الله زوجتي ابنته علي صدق ببلعه اربع مائة درهم فسمعوا ما يقول
 واشهدوا قالوا ما تقول يا رسول الله قال اشهدكم اني قد روجته كداراه ابن عساكر قال المحاذين كبر وهذا خبر منكرو وقد ورد في هذا الفصل احاديث
 كثيرة منكورة وموضوعة ولما انزل العمد دعي صلى الله عليه وسلم بطريق برفوضه بين يديه ثم قال للحاضرين اني اتهموا ثم غزوة بني قينقاع بشيئ التون
 فومر من اليهود وكانوا الشجع وكانوا ضاحكة وكان حليفهم عباد بن الصامت وعبد الله بن ابي بن مسعود فلما كانت وثقه بدراً ظهروا البغي والحسد وبندوا
 العهد له انه صلى الله عليه وسلم كان هاهم وعاهدني قريظة وبني النضير ان لا يحاربوا ولا يظاهروا عليه عدوه فهم اول من غدر من يهود قال ابن
 سعد وكان يوم السبت للصف من شوال على رأس عشرين شهرا من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم قال في الاصل قال ابن هشام وذكر عبد الله بن جعفر بن الزبير
 ابن مخزوم عن ابي عون قال كان من امر بني قينقاع ان امرأة من العرب قدمت بجلب لها فباعته بسوق بني قينقاع وجلس الى صانع فجعلوا يربوونها على كشف
 وجهها فابت فيها الصانع الى طرف ثوبها فضعفه الى ظهرها وهي لا تشعر فلما قامت انكشف سوء ثوبها ففضوا منها فضاحت فوثب رجل من المسلمين على
 الصانع فقتله وشتم اليهود على المسلم المسلمين على اليهود فضضب المسلمين فوقع الشريتهم وبين بني قينقاع وتيرة عباد بن

الشامي من حلفهم الى الله والى رسوله وثبت به هبة ابن ابي اخرج ابن ابي عمير والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما اصاب من اهل بدر ما اصاب ورجع الى المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع وقال يا معشر يهود اسلموا قبل ان
 يصيبكم الله بما اصاب قريشا فقالوا يا محمد لا نغرتك ان قتلت نهران من قريش كانوا اعمارا اي بلها ولا يعرفون القتال ائت الله لو فالتناظر
 انا نحن الناس فالتك لم تلق مثلنا فانزل الله فل للذين كفروا سئ عقابون الى قوله لا ولي الا بصاد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن حكيم قال قال قتادة
 اليهودي في يوم بدر لا يعرفون قتال ان قريشا وقتلهم ان قريشا لا تحسن القتال فنزلت هذه الآية فل للذين كفروا سئ عقابون وروى البخاري
 ومسلم عن ابي هريرة قال بينا نحن في المسجد خرج رسول الله فقال انظروا يخرج جماعة معه حتى جئنا بيت المقدس فقام النبي صلى الله عليه وسلم
 فناداهم يا معشر يهود اسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله ذلك اريد اسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال لهم
 رسول الله ذلك اريد فقاموا الثالثة فقال اعلوا ان الارض لله ورسوله واتى اربدان اجلهم من هذه الارض فمن وجد منكم عماله شيئا فليجعه
 والا فاعلوا ان الارض لله ورسوله وفيه نظر لان امريرة اسلم في خيبر وهي في السنة السادسة واجلاء بني قينقاع كان في السنة الثانية
 فظهر من هذا ان رواية البخاري ومسلم في بني النضير اربع فرقة واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه و
 البيهقي في الدلائل وابن عساکر عن عباد بن الوليد عن عباد بن الصامت قال لما جابت بنو قينقاع رسول الله صلى الله عليه وسلم نشب امرهم عند
 الله بن ايسلوق ونام مدونهم ومشي عباد بن الصامت الى رسول الله ونبي الله ورسوله من حلفهم وكان احدهم عوف بن الخرج وله من حلفهم
 مثل الذي كان لهم من عهد الله بن ابي فخلعهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى الله ورسوله والمؤمنين وابى الى الله والى رسوله من
 حلف هؤلاء الكفار ولا يهزم وفيه وفي عبد الله بن ابي نزلت الايات في المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى بعضهم اولياء
 بعض الى قوله فان حارب الله هم الغالبون واخرج ابن مردويه من طريق عباد بن الوليد عن ابيه عن جده عباد بن الصامت قال في نزلت هذه
 الآية حين اتت رسول الله فبرئت اليه من حلف يهود وظاهر رسول الله والمسلمين عليهم واخرج ابن جرير عن الزهري قال لما اتهم اهل بدر
 قال المسلمون لا وليائهم من يهود امنوا قبل ان يصيبكم الله يوم بدر فقال مالك بن صنف غركم ان اصبتم مطمانا فريش لا علم لهم
 بالقتال اما لو امرنا الغزوة ان يستجيب عليكم لكانوا يقاتلوننا فقال عباد بن الصامت ان اولى الله ان اولياء من اليهود كانت شديدة انفسهم كبر
 اسلامهم شديدة شوكتهم واتى ابرئ الى الله والى رسوله من ولايتهم ولا مولى الا الله ورسوله فقال عبد الله بن ابي لكني لا ابرء من ولايت يهود انا
 دجل لا بد لي منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا خباب ارايت الذي مضت به من ولايت يهود على عبادته فهو لك دونه فانزل الله يا
 ايها الذين امنوا لا تتخذوا الاية وروى مسلم عن ابن عمر في حديث وفيه واجلى رسول الله يهود المدينة كلهم بنو قينقاع وهم قوم عبد الله بن
 سلام ويهود بني حارثة وكل يهودي كان بالمدينة انتهى ولواءه كان يومئذ سيد حنة ابن عبد المطلب وهم وكان ايسر واستخلف على المدينة
 ابا السابة بن المنذر وحاصروا خمس عشرة ليلة الى هلال ذي القعدة فخذل الله في قلوبهم الرعب فقتلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم الا ان رسول الله اموالهم وان لهم النساء وذرياتهم فانزلهم فكنفوا واستعمل على كفائهم المنذر بن قدامة السلمي فكل ابن ابي فهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واتح عليه فقال خلوهم لعنهم الله وتكلمهم من القتل وامر ان يجلبوا من المدينة وامهاتهم ثلثة ايام فلفحوا باذرعات وهي
 مدينة بالسامرة وخست اموالهم وكانوا اربعة ايام حاسرا اي لا سلاح لهم وثلثمائة ذراع وكانوا حلفاء المخرج قال الشمس الشامي اخذ رسول الله
 من سلاحهم ثلث فوسا يدي الكوم ووسا يدي الرماح ووسا يدي البضا واخذ من دونهما ثلثا فقال له السعدية يسين هم له وخبر عن
 ويقال انها درع داود عليه السلام التي لبسها حين قتل جالوت والاخرى يقال لها فضة وثلث ارماع وثلث اسباب سيف يقال له قلبي
 وسيف يقال له نبار والاخر ليم انتهى ووهب درعا لعمد بن سلمه ودرعا لسعد بن معاذ رضي الله عنهما ثم غرقة السوفى ذكر ابن سعد ان خرج
 النبي صلى الله عليه وسلم عن المدينة نحو خيبر من ذي الحجة يوم الاحد على راس اثنين وعشرين شهرا من هجرته عليه السلام لما اصاب قريشا
 في بدر ما اصابهم نذوا يوسفان ان لا يمش راسه ماء من الحجابة اي لا ياتي النساء حتى يفرجوا يوسفان في ما بين قريش ليهما
 بينه حتى ينزل بعل بينه وبين المدينة نحو بدر ونحوه ثم خرج من الليل حتى اتي بني النضير تحت الليل وهم حتى من اليهود فاتي حتى ابن اخطب فصر
 باه قاي ان يفتح له لانه خافه فانصرف عنه الى سلاطين مشركه وكان سبيدي النضير في زمانه وصاحب كورهم فاستاذن عليه فاذن له فقرأه اي
 ضافه وسفاه ويطن له من خبر الناس ثم خرج في عقيب ليلة حتى اتي اصحابه فبعث رجالا من قريش فأتوا اناحية فقالوا العريض فخر فواختلافها و
 وجدوا رجلا من الانصار وفي الامناع هو معبد بن عمرو وحلفاء لم يقتلوهما ثم انصرفوا راجعين فسلم بهم الناس فخرج رسول الله في طلبهم فوطئ

من يهود
 بنو قينقاع

عن عطاء

من المهاجرين والافاضة كما ذكر ابن سعد واسئل على المدينة بشهرين المنذر فيها قال ابن هشام حتى بلغ قريش الكوفة فاجل ابنه سلمة بن
 اصحابه يخفون لله رب فجعلوا يلقون حب التوبن وهو عامه اذ اذاهم فاخذ المسلمون ولم يلقواهم فميت غزوة التوبن وانصرف رسول
 الله واجبا الى المدينة وكانت غيبته في خمسة ايام وعن موسى بن عتبة في معان به كانت في شعبان سنة ثلث غزوة فترقه الكوفة يقال
 فراقه الكوفة وبها قراقرض المحرم على راس ثلاثة وعشرين شهرا من الهجرة النبي صلى الله عليه وسلم وبلغه ان جمعا من بني سلم وعظما
 يهدون الاغارة على المدينة فصار اليهم في سائين من اصحابه وحملوا على بن ابي طالب وطلبا سارا الى ذلك الموضع لم يجد به احدا والاول
 فقام من اصحابه الى اعلى الوادي استقبلهم في بطن الوادي فوجد خمسا مائة بعير مع رعاة منهم غلام يقال له يساف فحاذوها واخذوا بها الى
 المدينة فلما كانوا على ثلاثة اميال من المدينة خمسها صلى الله عليه وسلم فاخرج خمسة وثمانين اصحابا فاصاب كل رجل
 منهم بعيرا ووقع يساف في سبعة عليه السلام فاعفاه لانه داه بصلى وفدا سلم وفعل الصلاة من المسلمين بعد اسره وكانت مدة غيبته
 عليه السلام خمس عشرة ليلة وقد تقدم انه غري بنفسه بنى سلم وانه وصل الى ماء من مياهه يقال له الكدر وهو طهر كما تقدم والله المستعمل
 على المدينة في غزوة بنى سلم سبعين بن عرفطه وان في الاولي لم يذكر انه وجد فيها شيئا من النعم وظاهر هذا يدل على التعدد وجرى عليه
 الاصل صلى الله عليه وسلم مرتين مرة وصل فيها على ذلك الماء ولم يجد شيئا من النعم ومرة وجد بها تلك النعم وجعل يحفظها لئلا ياتي
 غزوة بنى سلم غزوة بحران الانية وسند ذكره غزوة غطفان بناحية نجد ويقال لها غزوة ذي امر بفتح الحزة والميم وتشدد الراء اسم ماء
 غير معروف وبها ما الحاكم غزوة انما وبعده صاحب هجة الحافل واسئل رسول الله على المدينة عثمان بن عفان ثم فيما قال ابن هشام
 قال ابن اسحق فاما بنجد صفر كله او قريبا من ذلك ثم رجع الى المدينة ولم يلق حربا وقال ابن سعد ذوا من بناحية النخل وكانت في شهر ربيع
 الاول على راس خمس وعشرين شهرا من الهجرة وذلك انه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقال له دعور وبهم الدال واسكان
 العين المملتين ثم مثلته مضمومة ابن الحارث الغطفاني من محارب جمع جمعا من ثعلبة ومحارب بندي امر يربون ان يهدوا من اطراف
 المدينة فخرج اليهم رسول الله في اربع مائة وخمسين رجلا لا ثلث عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول واصاب اصحابه رجلا منهم يقال له
 جبار ووقبل جبار بكرا الحاء المملة والباء الموحدة من بني ثعلبة فادخل على رسول الله فاخبره من خبرهم وقال له ان بلال فوك لو سمعوا بمسك
 صروا في رؤس الجبال والساير معك فدعاه رسول الله فاسلم وضمة رسول الله الى بلال ولم يلق رسول الله منهم احدا الا انه ينظر اليهم في
 دوس الجبال واصاب رسول الله واصحابه مطر فخرج رسول الله ثوبه ففشرها ليجعل على شجرة اضطلع بجر من المشركين واشتغل المسلمون في شغل
 فميت المشركون دعورا فقالوا له قد انقذ محمد صليك فجاء دعور ومعه سيفه حتى قام على راس رسول الله ثم قال من يمنعك مني اليوم فقال رسول
 الله الله ودفع جبريل في صدره فوضع السيف من يده فاخذ رسول الله وقال له من يمنعك مني قال لا احد اشهد ان لا اله الا الله وانت رسول الله
 ثم اتى فمعه فجعل يدعوهم الى الاسلام واخبرهم انه راي رجلا طويلا وقع في صدره فوقع على ظهره فقال هل انت ملك فاسكت ونزلت هذه
 الاية يا ايها الذين امنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ هم قوم لا يبسطوا اليكم ايديهم الا به ثم اقبل رسول الله الى المدينة ولم يلق حربا وكانت مدة غيبته
 احدى عشر ليلة اخرج عبد الزان وعبد بن حديد وابن جبر وابن المنذر واليهي في الدلال عن جابر بن عبد الله رقة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم نزل منزلا فغرف الناس بالعضا يبطلون تحتها ضايق النبي صلى الله عليه وسلم سلاجه بشجرة حيا اعرابي الى سيفه فاخذه فسله ثم اقبل
 على النبي عليه السلام فقال من يمنعك مني قال الله وقال الاعرابي مرتين او ثلاثا من يمنعك مني والنبي عليه السلام يقول الله فاشاء الاعرابي
 السيف فدعى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فاخبرهم بصنيع الاعرابي وهو جالس على جنبه لم يعافيه واخرج الحاكم وصححه عن جابر رقة قال
 قال رسول الله محارب خصه بفضل فراوا من المسلمين غرة اى حفلة فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحارث حتى قام على راس رسول الله
 فقال من يمنعك مني فقال الله وسقط السيف من يده واخذه رسول الله فقال من يمنعك فقال كن خيرا خذ قال شهد ان لا اله الا الله واني
 رسول الله قال اعاهدك على ان لا افانك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فحلى سبيله فجاء الى قومه قال جيشكم من عند خيرا الناس فلما حضرت
 الصلوة صلى رسول الله صلوة الخوف الحديث واخرج ابن اسحق وابو نعيم في الدلال من طريق الحسن عن جابر رقة ان رجلا من محارب يقال
 له غورث بن الحارث قال لقومه اقتلوا محمد ففعلوا فكيف نقله قال اقلت به فاقبل الى رسول وهو جالس وسيفه في حجره فقال يا محمد انظر
 الى سيفك هذا قال نعم فاخذه فسله وجلس به ثم فكت الله فقال يا محمد اما تخافني قال لا قال اما تخافني قال لا قال اما تخافني قال لا قال
 اما تخافني وفي يدي السيف قال لا يمنعني الله منك ثم عند السيف فردد الى رسول الله فقلت يا ايها الذين امنوا الانية واخرج عبد بن حديد وابن جابر

عن قتادة في الآية قال ذكر لنا انه نزل على رسول الله وهو يظن نزل في الغزوة السابعة فادبوا عليه وبنوا حجابا ينكروا به فاطلعه
الله على ذلك ذكر لنا ان رجلا اندب لقتله اى اجاب في النبي صلى الله عليه وسلم وسيفه موضوع فقال اخذه باني الله قال خذ قال اسلم قال
نعم فسله قال من يمنعك مني قال الله يمنعني منك فهدده اصحاب رسول الله واغلظوا له القول فسام السيف فامرني الله اصحابه بالرجل فانزلت
صلوة الخوف عند ذلك وفي المواهب وبها كان ذلك في غزوة الرفاع وذكر البخاري في جامع غزوة ذات الرفاع وهي غزوة محارب خصفه
من بنو ثعلبة من غطفان قتل نخلا وهي بعد خيبر لان ابو موسى جاء بعد خيبر وروى البخاري عن جابر بن عبد الله رة ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى باصحابه في الخوف في الغزوة السابعة غزوة وقال ابن عباس رة صلى النبي عليه السلام الخوف بندي فهدى وقال بكر بن سواد حدثني
زيد بن نافع عن ابي موسى ان جابرا حدثهم صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثلثه وقال ابن اسحق سمعت وهب بن كيسان قال سمعت
جابرا رة خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرفاع من نخل فلقى جمعا من غطفان فلو يكن فقال واخاف الناس بعضهم بعضا صلى النبي صلى
الله عليه وسلم وكعب بن اخوف وقال بندي عن سلمه غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفرة وروى البخاري عن ابي موسى رة خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ونحن سنة نفر بيننا بغير نعتيه فنبئت اذ امانا ونقبت فدماي وسفط اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخزي فميت غزوة
ذات الرفاع لما كنا نعصب من الخوف على ارجلنا وروى عن ابن عمر رة قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوان بنا العدو وضائفنا
لم يروى عن جابر رة انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد وعنه ايضا قال كما مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرفاع فاذا بنا
على شجرة طلبه تركها للنبي عليه السلام فجاء رجل من المشركين وسيف النبي عليه السلام متعلق بالشجرة فاضرب فقال تخافني قال لا قال فن
يمنعت مني قال الله فهتد اصحاب النبي عليه السلام وافيت الصلوة فاضل بطائفة وكعب بن اخروا وصلى بالطائفة اخرى وكعب بن وكان للنبي صلى
الله عليه وسلم اربع والفوم وكهان وقال سعد بن ابى عوانه عن ابي بشير اسم الرجل غوث بن الحارث وقال فيها محارب خصفه وقال ابو هريرة
رة صلبت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة نهد صلوة الخوف وانما جاء ابو هريرة الى النبي عليه السلام ابا مخبر انتهى غزوة بحران
بفتح الموحدة ونضم وسكون الحاء الممثلة وعبر عنها الحافظ الذمياط بغزوة بنى سليم كما تقدم قال ابن اسحق ثم غزا رسول الله بدير شياو
اسم جبل بن امم كنوز حتى بلغ بحران معدنا بالحجارة من ناحية الفرج فاقام به شهرين وبيع الاخر وجمادى الاولى فودع الى المدينة ولم يبق من اوله
ابن سعد انه خرج ثلث خلون من جمادى الاولى على راس سبعة وعشرين شهرا وذلك انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان بحران جمعا كثيرا من بنى سليم
فخرج في ثلث مائة رجل من اصحابه واجدا لشر حتى بلغ بحران فوجدهم قد تفرقوا في ما هم وكان غيبته عشرا لى وعلى مقتضى هذا السياق يقال
يكون غزاه بنى سليم ثلث مرات مرة عقب بدر وهذه الغزوة غزوة ذى امركنا في السنة الثالثة من الهجرة في تلك السنة هي الثالثة عهد عثمان بن عفان
على امركنا وبنيت رسول الله بعد موت اخيها رة رة ونقدم ذكر موتها في غزوة بدر اخرج ابن عساکر عن سعيد بن السبب عن ابي هريرة رة ان عثمان
لما مات امراته بنت رسول الله بكى فقال رسول الله ما يبكيك قال ابكى على انقطاع صهرى منك قال فهذا جبريل يامرى باسراة ان تزوجك ابنته
مرسلا محفوظ وذكر ابي هريرة خبر محفوظ وعهد صلى الله عليه وسلم على حفصة بنت عمر بن الخطاب رة وذلك في شعبان وكانت قبله تحت خنبر
بن حذافة التميمي البديري فتوفى عنها بالمدينة فلما مات ذكرها عمر لابي بكر رة فلم يرجع اليه ابو بكر كلة فغضب على ذلك عمر ثم عرضها على عثمان
حين ماتت رة فقال عثمان ما ابدتزوج ابور فاطم فطلق عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى الله عثمان واخبره بعرضه حفصة عليه
فقال رسول الله يتزوج حفصة من هو خير من عثمان من هي خير من حفصة ثم خطبها الى عمر فزوجها رسول الله فلقى ابو بكر عمر بن الخطاب رة فقال
لا نجد على نفسك فان رسول الله كان ذكر حفصة فلم اكن لا فتى ستر رسول الله ولو تركها لتزوجها وتزوجها رسول الله عند اكثرهم في سنة ثلث من الهجرة
وقال ابو عبيد بن جراح سنة اثنين من التاريخ كذا في الاستيعاب وفيها تزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة ام المساكين الهلالية في
رمضان على راس احد وثلاثين شهرا من الهجرة وقد مكث عنده ثمانية اشهر ونوفت في اخر شهر ربيع الاول على راس ثمانية وثلاثين شهرا من الهجرة
وصلى عليها رسول الله ودفنها بالبقيع وقال ابو عمرو في الاستيعاب وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بنت عمه اميمة بنت
عبد المطلب في تلك السنة وقبل تزوجها في السنة الرابعة وصحها في الاصل وقبل في الخامسة وكان اسمها برة بفتح الموحدة فخير رسول الله اسمها
وسماها زينب وكانت زوجة لزيد بن حارثة رة فطلقها فكنيها رسول الله اخرج ابن سعد والحاكم عن محمد بن يحيى ابن حبان قال جاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم ببنت زيد بن حارثة بطلبه وكان زيد بن خالد بن زيد بن محمد فخيرها فخير رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة فيقول ابن زيد فجاء منزله
بطلبه فلم يجد له نفقا فابى زينب بنت جحش زوجة فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فاذن ليس هو ههنا ما رسول الله فابى ان يزوجها

في غزوة

الله عليه وسلم الى ابي رافع اليهودي رجلا من الانصار وامرهم عبد الله بن عتبة وكان ابو رافع يؤذي رسول الله ويعين عليه وكان في
حصن له بارض الحجاز فلما دق امره وعند غرب الشمس وراح الناس بصرهم اي يواسيهم قال عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم فاق منطلقا
ومسلطف للباب لعل ان ادخل فاقبل حتى دنى من الباب ثم تقنع بثوبه كانه يفضي حاجة وقد دخل الناس فنهت به الباب يا عبد الله ان كنت
تريد ان تدخل فادخل فاقني او يد لك اغلق الباب فدخلت فكنيت اي اخبات فلما دخل الناس اغلق الباب وعلق الاغاليق وهي المفاتيح على
وذاني وقد قال فقلت الى الالفيد فاذن لها ففتحت الباب وكان ابو رافع يهرع عنده وكان في علاقي له جمع عليه اي غرقه فلما ذهب عنه لها
سيرة صعدت اليه فجعلت كلما ففتحت بابا با اخلت على من داخل قلت ان القوم ان يذروا بي اي علموا لم يخلصوا الي حتى اقتله فانتهت اليه
فاذا هو في بيت مظلم وسط حباله لا ادرى اين هو من البيت قلت ابارافع قال من هذا قال فاهويت نحو الصوت فاضربه ضربة بالسيف وثا
دعش فما اتعبت شيئا وصاح فخرجت من البيت فامكثت غير بعيد ثم دخلت عليه فقلت ما هذا الصوت يا ابارافع فقال لا ملك الويل ان
رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال فاضربه اثنى عشر مرة ولم يقتله ثم وضعت ضييب السيف اي حده في بطنه حتى اخذني ظهره فصرخت اني
قتله فجعلت افتح الابواب يا ابا حتى انتهت الى درجة له فوضعت رجلي وانا ادرى اني قد انتهت الى الارض فوقفت في ليلة مفرقة فانكسرت في
ضعبها بعامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج الليلة حتى اعلم اقلته فلما صاح المنيك فاما التاعى على السور قال اني ابارافع
ناجرا هل الحجاز فانطلقت الى اصحابي فقلت الجاهل فقتل الله ابارافع فانهت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه فقال ابسط رجلك لسط
رجلي فصحبها فكا كما لم اسنكها فط وعنه ايضا فم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله بن عتبة وعبد الله بن عتبة في
ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتبة امكوا انتم حتى انطلق انا فانظر انا فقلت ان ادخل الحصن ففقدوا حادوا
لهم قال فخرجوا بغضب يطلبونه قال فحشيت ان اعرف قال فغضب راسي وجلست كافي افضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من اراد ان يدخل فليدخل
فيل ان اخلفه فدخلت ثم اخبات في مريط حار عند باب الحصن فغشوا عند ابي رافع وتحدثوا حتى ذهب ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم
فلما هدا اي سكن الاصوات ولا اسمع حركة خرجت قال ورايت صاحب الباب حبث وضع مفتاح الحصن في كوة فاخذته ففتحت به باب الحصن
قال قلت ان نذري القوم اي علم انطلقت على مهل ثم عدت الى ابواب بيوتهم فعلقتهم عليهم من ظاهري فعدت الى ابي رافع في سلم
فاذا البيت مظلم فدخلت سراجه فلما ادرى ان الرجل فقلت يا ابارافع قال من هذا قال فحدثت نحو الصوت فاضربه وصاح فخرض شاة قال جئت كافي
اغثه فقلت مالك يا ابارافع وغربت صوني فقال لا اعجبك لا ملك الويل دخل على رجل فضربني بالسيف قال فحدثت له ايضا فاضربه اثنى
عشر مرة شاة فصاح فاما اهله قال جئت وغربت صوني كهيئة المغيب فاذا هو مسلول على ظهره فاضع السيف في بطنه ثم تكفى عليه حتى سمعت
صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى اثبت السلم اريد ان ازل فاسقط منه فدخلت رجلي فعضتها ثم اثبت اصحابي اجل فقلت انطلقوا فنبذوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاقني لا ابرح حتى اسمع الناعبة فلما كان في وجه القبع صعد الناعبة فقال اني ابارافع ففتحت امشي ابي فلبه اي جع
فاذرك اصحابي قبل ان يابوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته ميرتيزيد بن حارث بن رضى الله عنه الى الفردة اسم ماء وفي الاصل قال ابن
اسحق وكان من حديثها ان فرسا خافوا طربهم التي يسلكون الى الشام حين كان من وفعة بدو ما كان فسلكوا طريق العراق فخرج منهم لجار
فيهم ابو سفيان بن حرب ومعه فضة كثيرة وهي عظم نجارهم واسناجور رجلا يقال له فرات بن جابر بدله في ذلك وبعت رسول الله
الله عليه وسلم زيد بن حارثة فلقيهم على ذلك الماء فاصاب تلك العبر وما فيها واعجزه الرجال وفقد بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال حسان بن ثابت بعد احد في غرقة بدو الاخير بوثب فرسا في اخذها تلك الطريق دعا الطير الشام فحال دونها ○
جلاد كاهوا الفاض الاوارك ○ بابدي رجال هاجروا نحو ريتهم ○ وانصاره حقا وابدي الملائك ○ اذا سلكت للنعور من بطر
عاج ○ فعولا فلما ليس الطريق هنالك ○ وقال ابن سعد كانت طلال جادى الاخرة على راس ثمانية وعشرين شهرا من الهجرة فهو
اقل سرية خرج فيها زيدا مبرا والفردة بالفناء المنقوحة وسكون الزاء وظبطها بعضهم بفتح الفاف والراء من رض بجدين الزبدة و
العرة فاحتمت ذات عرف بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرض لعبر من فرات فيها صفوان بن امية وحبيب بن عبد العزى وعبد
الله بن ابي ربيعة ومعه مال كثير وانية فضة وزن ثلثين الف درهم وكان دليلهم فرات بن جابر فخرج بهم على ذات عرف طريق العراق
فبلغ رسول الله اسرهم فوجه زيد بن حارثة في مائة راكب فاحضر لها قاصبا والعبر واقتل اصحاب القوم وقدموا بالعبر على رسول الله ففجها
فبلغ الخمس فيه عشرين الف درهم وقسم ما بقى على اهل الشربة واسر فرات بن جابر انتهى وروى ابو داود في سننه عن فرات بن جابر

خبر مقتل أبي رافع

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتله وكان هبنا اى جاسوسا لابي سفيان وحليف الرجل من الانصار فترجعت من الانصار فلما
 اتى مسلم فقال رجل من الانصار يا رسول الله انه يقول انى مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منكم رجلا لا تكلم الى ايمانهم منهم فتر
 بن حبان عروة أحد وكانت في شوال سنة ثلث يوم السبت لاحدى عشر ليلة خلت منه عند ابن عابد وعبد ابن معد سبع لبال خلون منه
 على راس اشين وثلاثين شهرا من هجرته وقبل للنصف منه اخرج اليه في الدكايل عن ابن شهاب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر في مضى
 سنة اثنتين ثم قال يوم واحد في شوال سنة ثلث اخرج واحد جيل من جبال المدينة دوى البخارى عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا
 جبل يحبنا ونحبه واخرج عبد الرزاق والبيهقي في الدكايل عن عروة قال كانت وقعة احدى في شوال على راس سنة من وقعة بدر لفظ عبد
 على راس سنة اشهر من وقعة بنى النضير وروى المشركين يومئذ ابو سفيان بن حرب واخرج البيهقي عن قتادة قال كانت وقعة احدى في شوال يوم
 لاحدى عشر ليلة مضت من شوال وكان اصحابه يومئذ سبعمائة والمشركون الفين وما شاء الله من ذلك واخرج ابن اسحق والبيهقي في الدكايل
 عن ابن شهاب وعاصم مولى ابن هزيم فتاده ومحمد بن يحيى بن حبان والمحصب بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ قالوا كان يوم واحد يوم بلاه فخص
 اخبر الله به المؤمنين ومحى به المنافقين عن كان يظهر الاسلام بلسانه وهو مستخف بالكفر ويوم اكرم الله فيه من اراد كرامته بالشهادة من اهل
 ولايته فكان مما نزل من القرآن يوما احسنون اية من ال عمران فيها صفة ما كان في يومه ذلك ومعاشية من عاب منهم يقول الله لنبيه واذا
 خذوت من اهلك نبوى المؤمنين مفاصل للقتال والله سميع عليم واخرج ابو يعلى وابن حبان وابن المنذر عن المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الله
 ابن عوف يا اخي اخبرني عن قصتك يوم احدث قال بعد العشرين ومائة من ال عمران نجد قصتنا واخذت من اهلك نبوى المؤمنين مفاصل للقتال
 الى قوله اذ همت طائفتان منكم ان يقتلا قال هم الذين طلبوا الامان من المشركين الى قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد راىهم
 قال هو ثموا المؤمنين لقاء العدو الى قوله فان مات او قتل انقلبتم قال صاحب الشيطان يوما احدث قتل محمد الى قوله امانة نعاما قال الفى عليهم
 التوم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد صدقكم الله وعده الاية قال ان اباسفيان اقبل في ثلاث لبال خلون
 من شوال حتى نزل احدا الحديث وسنذكره وهنا ذكر كثر صدور الحديث لعلم به اختلاف النسخ واخرج ابن اسحق وعبد بن حميد وابن جرير
 المنذر عن ابن شهاب ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمرو بن قتاده والمحصب بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيره كلام فحدث
 بعض الحديث عن يوم احدث قالوا لما اصاب فرث او من قاله منهم يوم بدر من كفار فرث ورجع فلهم اى منهم يومهم الى مكة ورجع ابو سفيان بن
 حرب بعمره مشى عبد الله بن ابى ربيعة وعكرمة بن ابى جهل وصفوان بن امية في رجال من فرث ممن اصاب ابائهم واخوانهم وابنائهم يوم بدر
 فكلوا اباسفيان ومن كانت له في تلك العبر من فرث نجاة فقالوا يا معشر فرث ان محمد اذ وثركم وقتل خباركم فاعينوا بهذا المال على حربه
 لعنا نذكر منه ثارا عن ابى ثاب متافعلوا وقال ابن سعد لما رجع من حضرة بدر الى مكة وجد والعبر الى فدية بها ابو سفيان بن حرب
 موقوفة في دار الندوة فشت واشرف فرث الى ابى سفيان فقالوا نحن طيبوا النفس ان نجهز واربع هذا العبر جهشا الى محمد فقال ابو سفيان فانا اول
 من اجاب الى ذلك وبنو عبد مناف فباعوها فصارت ذهابا وكانت الف بعبر والمال خمسين الف دينار فسلم الى اهل العبر رؤس اموالهم واخرجوا
 ارباعهم وكانوا يرون في نجاد انهم لكل دينار دينارا قال ابن اسحق ففهم كما ذكرلى بعض اهل العلم انزل الله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم
 لبصدة وعن سبيل الله فينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغفلون فاجتمع فرث من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فعل ذلك ابو سفيان
 واصحاب العبر احابشها ومن طاعها من فبال كانه واهل ثمامة اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم الخ قال ثلث
 في ابى سفيان بن حرب واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد مثله واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ وابن عسا
 عن سعد بن جبير في هذه الاية قال نزلت في ابى سفيان ثربا بساجر يوما احد الفين من الاحابش من بني كانه يقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
 من اسفاس من العرب وهم الذين قال فيهم كعب بن مالك وم جئنا الى موج من البحر وسطه احابش منهم حاسر ومفتع ثلاثة الاف ونحن نصبة ثلاثة
 مشين ان كثر فاربع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن المحكم بن عنبه في قوله ان الذين كفروا الخ قال نزلت في ابى سفيان
 على مشركي فرث يوما احدا من اوفية من ذهب وكانت الاوفية يومئذ اشين واربعين مثقال من ذهب والاحابش الذين حالقوا فرثا وهم بنو
 المصطلق وبنو الهون ابن خزيمه اجمعوا عند حبش وهو جبل باسقل مكة ونحالفوا على انهم مع فرث بدا واحدة على غيرهم ما سعى ليل ووضعها
 وما روى حبش مكانه وقبل ستموا بذلك الحبش اى نجحهم قال ابن سعد وكب العباس بن عبد المطلب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجهم
 كله فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن الربيع بكاب العباس انتهى وكان ابو عزة عمرو بن عبد الله بن يحيى فذكر من عليه رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم يوم بدر وكان فخر اذ اعياها وحاجة وكان في اسارى بدر فقال يا رسول الله اني فخر ذو عيال وحاجة طرعت فيها فامن علي صلى الله عليه وسلم فخر رسول الله فقال له صفوان بن امية يا ابا غرة انك رجل شاعر فاعنا بلسانك فخرج معنا فقال ان محمدًا قد من علي فلا ابدان اظا هر عليه قال بلى فاعنا بلسانك ولك علي ان رجعت ان اغيبك وان اصبحت ان اجعل بياضك مع بني ابي سفيان من حشرهم فخرج ابو غرة ومسا ابن عبيد بن اسفان من الناس يا شعرا فلما فاما ابو غرة ففطر به رسول الله بعد الوضوء بجرا الاسد وقال يا محمد اقلني فقال لا والله لا تمسح عارضيت بمكة تقول خذت محمدًا من بين ثمار حاصم بن ثابت ففطر به وقال معبد بن المسيب فيه قال عليه السلام لا بدع التومن من حجرين وجل راسه الى المدينة ودعا جبير بن مطعم بن عدي غلاما له حبشيا فقال له وحشي يهذف بحجرة له فذف الحبشة فلما يخطي بها فقال له اخرج مع الناس فان انت قلت هن ذم محمد بن طعيمة ابن عدي فانت عتيق وخرجوا معهم بالظعن الناس الحفظة فاقبلوا حتى نزلوا بعين بن جبل بطن صحبه من فناء علي شغب الوادي مقابل المدينة فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون فدنوا واحبث نزلوا قال رسول الله للمسلمين اني قد رايته والله خير ارايت هرا نديج ورايت في ذباب سفي ثلما ورايت اني دخلت بدي في دبر حنيفة فاولئها المدينة قال الحلبى وفي رواية اخرى مردف كبشا واوله عليه السلام ان الكيش اني اقبل كيش القوم اى حاصمهم وروى مسلم في صحبه عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايته في المنام اى اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهمل الى انها الامامة وهاجر فاداهي المدينة بشب ورايت في رؤياي هذه اني هربت سبيفا فاقطع صدره فاذا هو ما اصاب من المؤمنين يوما اخذوا من ذننه اخرى فعاد احسن ما كانوا فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها ابصارا لله خيرا فاذا هم النفر من المؤمنين يوما احدثوا ذا النخري ما جاء الله به من الخير وبعده ثواب الصدق الذي انا الله بعد يوم بدر النبي وعن ابن هشام فاما البرقي فمنا من اصحابي يقتلون واما التلم الذي رايته في سفي فهو رجل من اهل بني قيسل وقال ابن عتبة ويقول رجال كان الذي راي بسيفه الذي اصاب وجهه فان العدو اصابوا وجهه يومئذ وفصموا رايته وجروا شفتيه انتهى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رايته ان يهيموا بالمدينة ويدعواهم حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا بشر مقامهم فانهم دخلوا حليبا فالتناهم فيها ونزلت فرس مني لها احد يوم الاربعاء فاما ذلك اليوم ويوم خميس ويوم الجمعة وراح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الجمعة فاصبح بالشعب من احدى القوا يوم السبت للثقف من شوال سنة ثلث وكان راي عبد الله بن ابي بن سلول مع راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى ان لا يخرج اليهم وكان عليه السلام يكره الخروج من المدينة فقال رجل من المسلمين ممن اكره بالثمة يوم واحد وظهرهم ممن كان فانه يوم بدر وحضوره يا رسول الله اخرج بنا الى اعدائنا لا يرون انا حيننا هم وضعفنا فقال عبد الله بن ابي يا رسول الله اثم بالمدينة فلا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الى عدونا فظنا الا اصاب منا ولا دخلها علينا الا اصابنا منهم فذمهم يا رسول الله فان اقاموا اقاموا ابشر مقامهم فانهم دخلوا فالتناهم الرجال والصدان بالبحارة من فوفهم فان رجوعا رجوعا خابئين كالجاء فله يزل الناس يا رسول الله الذين كان من امرهم حب لفاء القوم حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس لانه وذلك يوم الجمعة حين فرغ من الصلوة ثم خرج عليهم وقد ندموا الناس وقالوا اسكرهناك يا رسول الله ولو يكن لنا ذلك فان شئت فاقعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لنبى اذ ليس لانه ان يضعها حتى يقال وفي المواهب ونحوه في حديث ابن عباس روى عند احمد والطبراني وصححه الحاكم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الف من اصحابه حتى اذا كانوا بالسوط بين المدينة واحدا تحول عنه عبد الله بن الثالث الناس ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلك في حرة بن حارثة فذبت فرس يذنبه فاصاب ذباب سبهه فاستله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجب الغال ولا يعاف باصاحب السيف ثم سبهك فاتي اري السبوف سئل اليوم ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بالشعب من احد من عدونا فجعل ظهروا وعسكره الى احد وقال لا يقالن احد حتى امره بالقتال وقد سرحت فرسها الظهور الكراع في زروع كانت بالجمعة من فناء المسلمين وقال رجل من الانصار حين راي رسول الله عن القتال اني زرع بنى قبله والانصار وبغار سول الله صلى الله عليه وسلم للقتال وهو سبهانة فجعل واخرج ابن جرير عن السدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوما احذوا سبي واعلى ما اصنع فقالوا يا رسول الله اخرج الى هذه الاكلب ففالت الانصار يا رسول الله ما حليبا عدونا انا في ديارنا فكيف وانت فبنا فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي سلول ولم يدعه قط قبلها فاستشاره وكان رسول الله يحبه ان يدخلوا عليه المدينة فبقا لولا في الازفة فاني التمان بن مالك الانصاري فلما يا رسول الله لا تخرفني الجنة فقال له بقال باي شهد ان لا اله الا الله وانت رسول الله واني لا افر من النخف قال صدق فقتل يومئذ ثلث رسول الله صلى الله عليه وسلم دعي بدعه فليسها فلما راوه فلبس السلاح ندوا فلو ابش ما صنعنا انفسنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي ياتيه فناموا واعندوا اليه فقالوا اصنع ما رايته فقال رسول الله لا ينبغي ان يلبس لانه اى سلاحه فوضعها حتى يقال وخرج رسول الله

الوادي الجبل

صلى الله عليه وسلم الى احد في الف رجل وقد وعدهم الفخ ان صبروا فخرج عبد الله بن ابي في ثلث مائة فبعثهم ابو جابر السلمي بدموعهم فاجابهم وقالوا له ما نعلم فانا لا ولن ابلغنا لفرج من معنا وقال اذ همت طائفتان منكم ان نفسلا وهم بنو سلمة وبنو حارثة هو ابا الزجرع حين رجع عبد الله بن ابي مصعبهم وبقي رسول الله في سبعمائة ودرى النجاشي في صحبه عن زيد بن ثابت رقة قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد رجع ناس من خرج معهم كان اصحاب النبي عليه السلام فرقة تقول تعاليمهم فزلت فما لك في المناضلين فثبتن والله اركمهم بما كسبوا وقال انها طيبة نفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضه وعن جابر رقة قال زلت فيها هذه الابه اذ همت طائفتان منكم ان نفسلا بنى سلمة وبنو حارثة وما احببتهما لم نزل والله يقول والله ولهم ما وعى زيد بن ثابت من طريف اخرى فما لكم في المناضلين فثبتن رجع ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من احد وكان الناس فيهم فرقتين فربى يقول اقتلهم وفربى يقول لا تقتلهم فما لكم الخ وقال انها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضه انتهى وفي الاصل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جاسوسين انسا وموسيا ابني فضالة الظفرين ليهله خبش نخس لبال مضن من ثوال فانبا رسول الله بنجرهم وبغلا ان عمرو بن سالم الخراعى مع نفر من خزاعة فافوا فريشام من ذى طوى وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واجبه خبرهم وانصقوا وفي الاستيعاب ترجمه ابن فضاله الانصارى الظفرى بعثه رسول الله واخاه مؤذنا حين بلغه دنو فريش بريدون احدا فاعترضاهم بالعقب فصادا معهم ثم انبا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه خبرهم وعددهم ونزولهم جهنم نزل فكا ناعين بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك انتهى وفي الاصل بعث الحجاب بن المنذر بن الحجاج الهذلي اليهم ايضا فدخل بهم محرمهم وجاء به عليهم وابت سعد بن معاذ واسيد بن حضير وسعد بن عباد في ليلة الجمعة عليهم السلاح في المسجد بباب رسول الله وحرسا المدينة حتى اصبحوا فاضلى رسول الله الجمعة بالناس ثم وعظهم وامرهم بالجدد والجهاد واخبرهم ان لهم الثمن ما صبروا وامرهم بالنهي لعدوهم ففرح الناس بذلك ثم صلى بالناس العصر وقد حطوا وحضر اهل العوالي ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته ومعه ابو بكر وعمر رقة فضعاهما ولياه وصف الناس ينتظرون خروجه فقال لهم سعد بن معاذ واسيد بن حضير اسكنوهم رسول الله وقد ليس لامنه واظهر الدرع ودرى البوارى مسنده عن سعد بن ابي وقاص رقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر بين درعين يوه احد وهو اسناد حسن قال في الاصل وخزم وسطها بمنطقه من ادم من حائل سبفه صلى الله عليه واعلم وتقلد السيف والى الفوس في ظهره وانكر ابو العباس ابن ثيمية منطقته قال في الحلبي فركب عليه السلام على فرسه التكب واخذ فناء بيده فذموا جميعا وقالوا ما كان ينبغي لنا ان نخالفك فاصنع ما بدا لك فقال لا ينبغي انبى اذا ليس لامنه ان يصعها حتى يحكم الله بينه وبين اعدائه وعقد عليه السلام ثلاثة الويه لواء الاوس بيد اسيد بن الحضير ولواء المهاجرين بيد علي بن ابي طالب وقبل بيده مصعب بن عمير ولواء الخزرج بيد الحجاب بن المنذر والحاء الممثلة وقبل به سعد بن عباد وفي الحديث مائة دارع وخرج السعدان امامه بعد وان سعد بن عباد دارعين واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم رقة هما وسارا الى ان وصل راس النخلة ثم اس الحارث عن ابي هب الساعدى رقة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما حتى اذا جاوت سنية الوداع اذا هو بكبته خشنا قال من هو لاء قالوا عبد الله بن ابي في سبعمائة من مواليه من اليهود من بنى فينباع قال وقد اسلو اذنا لوالا بار رسول الله قال ثم وهم فلين جوا فانا لانسعين بالمشركن على التكب انتهى وفيه نظر ظاهر لان بنى فينباع فذا جلى بعدد رعل لعط بنى فينباع من وهم الزاوى ولذا ذكر الحلبي ان هو لاء اليهود وغير خلعائه من بنى فينباع قال وعسكر بالنسعين وهما جبالان وعند ذلك عرض فومه فردد شبا باليهيلغوا خمس عشرة سنة كذا نقل عن الامام الشافعى روى ابن عساكر عن عروة قال ردد رسول يوما احد نفان اصحابه اسنصرهم فلم يشهدوا الفئال منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو يومئذ اربع عشرة سنة واساسه بن زيد والبراء بن عازب وعرايه بن اوس وجعل من بنى حارثة وزيد بن رهم وزيد بن ثابت ودافع بن خديج قال فطاول له دافع وادس له فصار معاهم ومكث بقتلهم فجعلا وحسا للدارى والنساء بالمدينة ودرى خ في ناورنخه وابن السككن وابن منده وابو نعيم في المعرفة عن حسين بن اسس اسس ان ظهيرا عن اخيه سعدى بنت بابت عن ابيها عن حمدا ان قال لما كان يوما احد حضرة دافع بن خديج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسنصره وقال هذا علام صغبر وهم يرده فقال له شته ظهيرا بن دافع بار رسول الله ان اخى جعل دافع فاجانه النبي عليه السلام قال في الاصابه فيه ان بن ظهيرا انوا اسيد بن ظهيرا ودرى ابو نعيم عن ابن عمر رضى الله عنه قال لما كان يوما احد رقة رسول الله في نفر منهم اوس بن عرايه وزيد بن ثابت ودافع بن خديج كذا وقع في هذا الخبر اوس بن عرايه وانما هو عرايه بن اوس وابوه اوس بن فيظى كان من كبار المناضلين وهو اعدا الفالكين ان يوتنا عن كذا في الاصل اخرج ابن ابي حاتم عن السدى وشيخان فربى منهم النبي قال جاءه رجلا من الانصار من بنى حارثة احدهما يدعى ابا عرايه بن اوس والاخر يدعى اوس بن فيظى فانا لبار رسول الله ان يوتنا عورده الحديث وعند ما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ودافع بن خديج ودرى بن خديج فاعبر روج امه فاعلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انصار عافى مع موره بن جندب رانها فاجانه وذكر في الاستيعاب قصة مصارع

على الخرج فردوا
الاسر عليه فخرج رسول
الله

بلا وبع عشره

سيرة في ترجمته اسمه ولم يذكر اسم المصروع فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرض وقد غابت الشمس فاذن بلال بالمغرب وصلى ثم
اذن بالعشاء فصلى وبات واستعمل على المحرم تلك الليلة محمد بن مسلمة خمسين رجلا يطوفون بالعسكر ونام رسول الله وذكر ان بن قيس بحريه لم
يشاركه لما قال له عليه السلام من يحفظنا الليلة حتى كان الصبح وجاءته عليه السلام قال رأت نسل الملائكة حمزة واذبح رسول الله في الصحراء
صلاة الصبح بالشوط حاططين الدينه واحدا ولم يكن مع المسلمين الا فرسان فرس لرسول الله وفرس لابي بردة وميل لم يكن لهم فرس وهذا الضيل نقله
في فتح الباري عن موسى بن عفيفه واقرب وقال عليه السلام لا صحابه من رجل يخرج بنا على القوم من كتيب اى من طريق لا يبيننا عليهم فقال ابو خيثمه
بارسول الله ففقدته في جرة بني حارثه وبين اموالهم حتى دخل في حائط للربيع ابن فطيل الحارثي وكان رجلا منافقا ضراضا فمضى الغراب في وجع
ويقول ان كنت رسول الله فاني لا اهل لك ان تدخل حائطي وفي يده جفنه من زاب وقال والله لو اعلم اني لا احبب بها غيرك يا محمد لضربت بها وجهك
فابتدأ به سعد بن زيد ففض به بالفوس في راسه فشقحه واراد القوم قتله فقال رسول الله لا تقتلوه فهذا الاحمى اعنى القلب اعنى البصر ومعنى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل الشعب من احد فجعل ظهره وعسكره الى احد قال الشمس الشام واستقبل الدينه وصف المسلمون في جبل احد بعد ان
بات تلك الليالي صلاة الصبح والمسلمون يرون المشركين فاذن بلال واقام وصلى رسول الله باصحابه صفوا وخطب خطبه ختم فيها على الجهاد ومن
جمله ما ذكر فيها من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فضعه اليه بالجمعة الاصبيا او اوفه او مريض او عبدا مملوكا ومن استغنى عنها استغنى الله عنه والله
غنى جسد ما اعلم من عمل الى الله تعالى الا وفدا منكم به ولا اعلم من عمل يترك من النار الا وفدا منكم عنه والله قد نبت في روى اى فلي التوجه الى
انه لن تموت نفس حتى تستوفى اقصى رزقها لا ينقص منه شئ وان ابطاعها فاقبوا الله وتكروا لاجلها لا يحل لكم اسباطها ان تطلبوه بمعصية الله والمؤمن
من المؤمنين كما ترأس من الجسد اذا اشتكى نداعى عليه سائر جسده والسلام عليكم انتهى اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس روى في قوله ولقد صدقكم
الله وعده الا به قال ان ابا سفيان اقبل في ثلاث لبال خلون من شوال حتى نزل احدا وخرج رسول الله فاذن في الناس فاجتمعوا وامر على الجبل الزبير بن
العوام ومعه يومئذ المقداد بن الاسود الكندي واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللوارجل من فريش يقال له مصعب بن عمير وخرج حمزة بن عبد
المطلب بالجهش وبعث حمزة بين يديه وابل خالد بن الوليد على جبل مشركين ومعه عكرمة بن ابى جهل فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير
قال استقبل خالد بن الوليد فكن بازائه حتى اودنكم واسرجهل اخرى فكا نوا من جانب اخرى فقال لا تبرحوا حتى اودنكم وابل يومئذ بجمل اللذان
والعزري فابل النبي صلى الله عليه وسلم الى الزبيران بجمل فحل على خالد بن الوليد فنهزمه ومن معه فقال لقد صدقكم الله وعده اذ تخشونهم با
قال الله وعدا المؤمنين ان ينصروهم وانه معهم وان رسول الله بعث ناسا من الناس فكان من وراءهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كونوا هنا
فروا وجه من هذا منا وكونوا حرسا لنا من قبل ظهورنا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هزم القوم هو واصحابه الذين كانوا جعلوا من وراءهم
فقال بعضهم لبعض لما راوا النساء مصعدات في الجبل وراوا الغنم انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوا الغنم فابل ان شربوا
اليها وقال الطائفة الاخرى بل نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبت مكانا فذلك قوله منكم من يريد الدنيا للذين ارادوا الغنم ومنكم
من يريد الآخرة للذين قالوا نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبت مكانا فاقوا عدا صلى الله عليه وسلم وامر رسول الله على الرماة عبد الله بن
جبر وهو معلم يومئذ بشباب بيض والرماء خمسون رجلا فقال انفضح عنا الجبل بالنبل لا يا نوننا من خلفنا ان كان لنا او علينا فثبت مكانك لا
تؤين من قبلك اخرج احمد بن المنذر وابن ابى حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس روى انه قال لما نصروا الله بنبيه في
موطن كما نصروا احد فانكروا ذلك فقال ابن عباس بنى وبين من انكر ذلك كتاب الله ان الله يقول في يوم واحد وامد صدقكم الله وعده اذ تخشونهم
باذنه يقول ابن عباس والمحرم القتل حتى اذا قتلتم الى قوله ولقد عني عنكم والله ذو فضل على المؤمنين وانما عني بهذا الرماة وذلك ان النبي
صلى الله عليه وسلم اقامهم في موضع ثم قال اهو اظهرونا فان رايتمونا فقتل فلا تنصرونا وان رايتمونا فادعونا فلا تتركونا الحديث واخرج احمد و
البيهقي في الدلائل وابن المنذر عن البراء بن عازب روى قال جعل رسول الله على الرماة يومئذ وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبر ووضعهم موضعا
وقال ان رايتمونا فخطفنا فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فنهبهم الحديث واخرج ابن جرير عن الفضالة قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوما احد طائفة
من المسلمين فقال كونوا مسلحين للناس فامرهم ان لا يبرحوا من مكانهم حتى اذن لهم الحديث وروى البخاري في صحيحه في نفسه قوله تعالى والرسول بايعكم
في اخرجكم عن البراء بن عازب روى قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجال يوما احد عبد الله بن جبر وابلوا منهم من فذلك اذ يدهوهم
الرسول في اخرجهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا وعنه روى قال لعينا المشركين يومئذ واجلس النبي صلى الله عليه وسلم
جسدا من الرماة واسرهم عبد الله وقال لا تبرحوا ان رايتمونا فظهرنا عليهم ولا تبرحوا وان رايتمونا فظهرنا عليهم فلا تضيئونا فلما هبت هربوا حتى

وابنت النساء ليستدندن في الخيل برقصن عن مؤمنين فذببت خلافاً لهن فخذوا يقولون ^{الغنيمة} فقال عبد الله عهده النبي صلى الله عليه وسلم
 ان لا يجرؤا على ابرأصف وجوههم فاصيب سبعون قبلاً الحديث وسند كرقنه قال ابن علقمة كافي الاصل فجعلوا الى الكفار على يمينه الخيل
 خالد بن الوليد على يسرها عكرمة بن ابي جهل قال ابن سعد وجعلوا على الخيل صفوان بن امية ومهل عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ابي
 سبيحة وكانوا مائة وفيهم سبعة اواربع والظعن خمس عشرة امرأة قال الحلبي واخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة في احد صفحته في الجبين على
 وفي الاقبال مكرمة والمرء بالجبن لا ينجوا من العذر روى ابن ابي شبة عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ يوم واحد فقال من
 ياخذ مني هذا فنبطوا اليهم فجعل كل انسان يقول انا انا فقال من ياخذ بجفئه فاجم القوم فقال سمك ابودجانه انا اخذه بجفئه فاخذه فغلق به هام
 المشركين وروى ابن الزيات في ذواته عن الزبير العوام قال عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة ايام واحد فقال من ياخذ هذا السيف بجفئه فتم
 ابودجانه سمك بن خريشة فقال يا رسول الله انا اخذه بجفئه فاحضه قال فاعطاه اياه وخرج فابسه فجعل لا يمر بشي الا افراه وهناك حتى اتي شجرة في
 سطح الجبل ومعهن هند وهي تقول نحن بنات طارق نمشي على القبار والمساك في المغارات ان تقبلوا نعانق او تدبروا نغارف فراعون
 وامق فجعل عليها فنادت بالقصر فلم يجبه احد فانصرف فقلت له كل صنعتك فدايت فاجبى غيرك لم يقتل المرءة قال انها نادت فلم يجبه احد فكنه
 ان اصاب بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة لا تاصي لها انتهى والطارق رجل اى غن بنات من يبيع العلو وارتفاع الغد وكحل والقتل
 الوسايد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع ذلك لقول اللهم بك احول وبك اصيل وبك انازل حبى الله وفيه الوكيل كذا قال الشمس الشما
 وقال ابن اسحاق كافي الاصل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياخذ هذا السيف بجفئه فقام اليه رجال فامسكه عنهم حتى قام اليه ابودجانه
 سمك بن خريشة اخرين ساعده فقال وما حظه يا رسول الله قال ان تضرب به في وجه العدو حتى يضيى قال انا اخذه يا رسول الله بجفئه فاعطاه اياه
 وكان ابودجانه رجلاً شجاعاً مجتالاً عندا الحرب اذا كانت وحيداً راه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتضرع اليها المشبه بفضها الله الا في مثل هذا
 الوطن وعندا صطفاف القوم نادى اوس سفيان اوس سفيان يا معشر الاوس واخرجوا ابينا وبين بني هناد ونصرف عنكم فشقوه افج شتم ولعنوه اشد اللعن وكان
 اول من انشأ الحرب بينهم ابوعامر عبد عمر بن صفي وذكر ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة انه خرج الى مكة مباً بعد الرسول صلى الله عليه وسلم فمات
 خلافاً من الاوس وبعض الناس يقولون خمسة عشر وكان بعد فريشاً ان لولوى فومه لم يختلف عليه منهم رجلاً فلفهم في الاحابيش وعبدان اهل مكة فقام
 يا معشر الاوس انا ابو عامر قالوا فلا انتم الله ربك عينا يا فاسق وكان دهمي في الجاهلية الاربعة فتمناه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاسق فلما سمع ردهم
 عليه قال لقد اصاب نوى بعدى شراً فالتهم فالتا لشد بدراً فاضهم بالحجارة قال ابن اسحق وقال اوس سفيان لا اصحاب اللواء من بني هناد والدار بغيرهم
 على القتال يا بني هناد انا لكم فدايتهم لو انا يوم يدروا صابنا ما فدايتهم والتموا في الناس من قبل اياهم فاذا لث والوا فاما ان نكفوا والوا فاما
 ان نخلو ابينا وبينا فنكفكموه فتموا به ونواعدوه وقالوا نحن نعلم اليك لو انا سئلنا عنك اذا التقينا كيف نضع وذلك اراده اوس سفيان فلما التقوا
 فامس هند بنت هبيرة في القوة اللان معها واخذن الدخوف بغيرهن بها خلف الرجال ويحضرهم فقال هند فماتت قول وبها بنى عبد الله وهما
 حماة الادبار ضرا بكل بدار ونقول نحن بنات طارق فاقبلت الناس حتى هبت الحرب وقابل ابودجانه حتى امعن في الناس قال ابن هشام
 وحديثي غير واحد ان الزبير بن العوام قال وجدت في نفسي حين سالت النبي صلى الله عليه وسلم السيف فنحنه واعطاه اياه فاجانه فقلت والله لا نظن
 ما يضيع فابسه فاخذ عصا به حراء فصعب بها راسه فقال لا تضار اخرج ابودجانه عصا به الموت وهكذا كان يقول اذا نصب بها فخرج وهو يقول
 انا الذي غاهد في خلبي ونحن بالسيف لذي الخيل ان لا افوز الا لله في الكفول اضرب بسيف الله والرسول قوله في الكفول بفتح الكاف و
 تشديد المشاء الله تانه مؤخر الصفوف وهو يقول من كان الزند كليل كلاً انا كلاً ولم يخرج نارا فشب مؤخر الصفوف به لان من كان فيه لا يقاتل فجعل
 لا يلقى احداً الا قتله وكان في المشركين رجل لا يدع لنا جرح الا وصف عليه فجعل كل واحد منهما يدنو من صاحبه فندحوت الله ان يجمع بينهما فالتبا
 فاضلنا ضربين فضرب المشرك ابودجانه فانقاه بدفته فضضت بسيفه وضربه فضضته ثم رايته حمل بالسيف على راس هند وقد تقدم ذكرها عن
 البراز قال الحلبي قالوا عن الشمس الشامي وخرج رجل من المشركين على بعيره فذبح للبراز فاجم عن الناس حتى دعي ثلاث سرايا فقام اليه الزبير فوثب حين
 استوى معه على البعير فحانقه فاقبلت فوق البعير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يلى حضض الارض مقتول فوقع المشرك فوقع عليه الزبير
 فذبحه فاشق عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لكل بني حواري وان حواري الزبير وقال عليه السلام يبرز اليه الزبير يبرز اليه الزبير
 عنه انتهى وخرج رجل من المشركين بين الصنفين وهو طلحة ابن ابي طلحة وابو طلحة والده اسمه عبد الله بن عثمان بن عبد الدار كان كافوا اصحاب
 لواء المشركين لان اللواء كان لوالدهم عبد الدار وطلب طلحة المبارزة مراراً فلم يخرج اليها احد فقال يا اصحاب محمد زعمهم ان مثلاً لا ابي الحجة وان مثلاً

الى النار فهل احد منكم يهاجر بسيفه الى السار او اعجله بسيفه الى الجنة كذا ثم واللات لو تعلمون ذلك حتما تخرج الي بعضكم فخرج اليه على ابراهيم
طالب فاختلعا فاضربا فقتله على رءوسه وفي رواية فالتقي ابن الصفي بن فدر على فصرعه ووقع بجله ووقع على الارض وندب عورته فقال يا ابن عمه
اشدك الله والرحم فخرج عنه ولم يجز عليه فقال له بعض الصحابة اقلا اجهرت عليه قال انه استقبلني بعورته فطعني عليه الرجم وعرفت ان الله قتله
انتهى وهو كيش الكنية التي تقدمت الاشارة اليه في الزيادة من اجل اواء عثمان بن ابي طلحة فحمل اليه حزة فطع بده وكفه حتى انتهى الى موثقه فخرج
وهو يقول انا ابن سفيان المجذوم عدي المطلب فاخذ اخو عثمان واخو طلحة وهو ابو سعيد بن ابي طلحة فراه سعد بن ابي وقاص فاصاب حجره فقتله فحمله
مسافع بن طلحة بن ابي طلحة الذي قتله على رءوسه فراه عاصم بن ثابت فقتله فحمله اخو مسافع وهو الحارث بن طلحة وكل واحد منهما بعد ان وماء عاصم
ياي امه وصنع داسه في حجره فاقول له يا بني من اصابت بقول سمعت رجلا حين رماني يقول خذها وانا ابن ابي الاصم فنددت ان امكها من راس
عاصم ان شرب فيه الخمر حصلت لمن جاء براسه مائة من الابل وسباني فقتل عاصم في سريته الرجيع فحمله كلاب بن طلحة فقتله طلحة بن عبد الله فحمله
ارطاه بن شرحبيل فقتله على رءوسه فحمله شرحبيل بن قارظ فقتله لم يعرف قاله فحمله ابو زيد بن عمرو بن عثمان بن هاشم بن عبد الدار
فقتله فزهران فحمله ولد شرحبيل بن هاشم فقتله فزهران فحمله صواب خلاهم وكان حبشا فقاتل حتى قطعت يده وكان اسمه فاسط ثوب عليه فاخذ
اصدده وعنه حتى قتل عليه وقتله فزهران وقيل القاتل له سعد بن ابي وقاص وقيل على رءوسه وخرج القرابي وابي ابي شيبه وعبد بن هبدي والحاجي
وابن جبر وابي المديروا وابي حاتم وابي ردة وبه عن ابن عباس رءوسه في قوله ان ثار الدواب عند الله قال هم نفر من نفر من بني عبد الدار وكانوا فناد
مرسلا قال ابن اسحق والنقي خنظله بن ابي عامر القليل وابو سفيان فلما استعلاه خنظله راه شدا بن اوس فدا عالا ابا سفيان بصره شدا فقال رسول الله
ان صاحبكم اى خنظله لئلا تملكه فسلكت صاحبه فالتخرج وهو جرح من مع الطابعة فقال رسول الله لئلا تملكه كذا في الاصل قال
الحلي وصوابه شدا بن الاسود وفي الاستيعاب شدا بن اوس بن شعوب وقيل قتله ابو سفيان اى الصباح بن حرب وقال خنظله بخنظله يعني بانيه
خنظله المقتول بيد روى ابن شيبه عن ابي ايوب قال قال عبد الرحمن بن ابي بكر وابنتك بو احد صدقت عك فقال ابو بكر كفى لو وابنتك ما صدقت
وتقدم طلب عبد الرحمن المبارك يوم بدر وقال حزة ابن عبد المطلب فقتل الاسد بن حنظل حتى قتل ارطاه بن شرحبيل وكان احدا الحاملين للواء ثم مره سباع بن
عبد العزيز الغنصاني فقال له حزة هلم الي يا ابن مقطعة البظور لان اسد ام انا ما كانت مقطعة البظور انما كان الله ورسوله فلما التقياه حزة فقتله
قال وحشي غلام جبر بن مطعم اتي لا نظل الى حزة بهذا الناس يسعون اى يهدم فدهر حزة فانكشف الدرع عن بطنه فمزنت حنظل حتى اذا مضت منها
رفعهما عليه فوشت تحت سره حتى خرجت من بين رجله فاقبل نحو فغلب فوقع فام ملكه حتى اذا مات جثته فاخذت حنظل فوضعت في المعسكر ولم
يكن لي في شئ حاجة غير روى ابو نعيم عن خالد بن معدان عن ابيه ابي بلال قال قال ابن السباب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوم الشعب اخضا
لمر بينه وبين العدو غير حزة فقال العدو فرصده وحشي فقتله وفد قتل الله بيد حرة من الكفار واحدا وثلاثين وكان يدعى اسد الله وروى ابن ابي
شيبه عن الشعبي قال قتل حزة بن عبد المطلب يوم احد وقتل خنظله بن الزاهب الذي ظهره الملائكة يوم احد انتهى فلما قتل اصحاب لواء المشركين ولما
بعد واحد ولم يبق احد يدونه منهم المشركون ولما لا يكون على شئ وضوانهم يدعون بالويل بعد فرحهم ورضيهم بالنعف والغبين الذوف
الجنين المذوف وفصدن الجبل كاتعات سفيان بن رقص شياهم ونبع المسلمون المشركين يضعون فيهم السلاح وينهبون الغنائم اذ مات الرماة الى العسكر
علمهم الذي اسرم صلى الله عليه وسلم ان لا يقاتلوه وبهاهم اميرهم عبد الله بن جبر فقالوا له افتر المشركون فاما ما ههنا وثبت عبد الله بن جبر
مكانه وثبت معه دون العشرة وقال لا اجاؤا من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وانظروا لجنينهم معهم وخلصوا الجبل ونظر خالد بن الوليد الى خلا
الجبل وقله اهل فكر الجبل مع عكرمة على ما بين من الرماة فقتلهم وصل عبد الله بن جبر وانقضت صفوف المسلمين واستدارت رحا لهم وحالت الرماة
فصاروا دبوراً وكانت قبل ذلك صيا فنادى ابلبن ان محمدا قد قتل واختلف المسلمون فصاروا يقتلون على غير شعار ويضرب بعضهم بعضا ما يشعرون
به من الجبل والدمش ونادى المشركون بشعارهم بالعري بالهسل فاجوا في المسلمين قتلا ذريعا وولى من ولى منهم ومثد ولم يزل لواء المشركين يلقى حنظل
اخذته عمر بنت علفه الحارثية ورضه لم يفلتوا بالملته استداروا واستجمعوا عده وخرج احمد وابي المديروا وابي حاتم والطبراني والحاكم وبسحق
واليهفي في الدلائل عن ابن عباس رءوسه انه قال لما نصر الله نبه في موطن كما نصير يوم احد وقد ذكرنا صدر الحديث الى ان بلغ فلما غم النبي صلى الله عليه وسلم
وابا حوا عسكر المشركين انكثرت الرماة جميعا فدخلوا في العسكر يذنبون والثفت صفوف المسلمين فمهم هكذا وشك بين يده والنشوا على الرماة فلك
الحنظل التي كانوا فيها دخل الخيل من ذلك الموضع على الصحابة فضرب بعضهم بعضا والنشوا وقتل من المسلمين ناس كثير وقد كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه اول النهار حتى قتل من اصحاب لواء المشركين سبعة او ثمانية وجمال المسلمون جولة نحو الجبل ولم يسلعوا حيث يقول الناس الغاب انما كانوا

قتله الزبير بن العوف
قيل فزهران فحمله لغوم
هو الحارث بن طلحة

ووعظ اصحابه وذكرهم
الرسول الله فقالوا له
يؤد رسول الله صلى الله
عليه وسلم

تحت المهراس وصاح الشيطان فتل محمد فله شك فيه انه حي فما لنا اكلناك ما شئت انه قتل حتى طلع بين السعد بن نصره بن بكته اذا مشى حتى
حتى كان لم يصيبنا ما اصابنا فيه نحونا وهو يقول اشهد بخصب الله على قوم دنا وجه بينهم ويقول مرة اخرى اللهم انه ليس هم ان يملوا حتى انهم
النساء فمكث ساعة فاذا ابوسفبان يصبح في اسفل الجبل اعل هبل ابن ابن ابى كبشة ابن ابى ثعلبة ابن ابى الخطاب فقال لعمر لا احببه ما رسول
الله قال بل فلما قال اعل هبل فاعلم الله اعل واجل فساد فقال ابى ثعلبة ابن ابى كبشة ابن ابى ثعلبة فقال لعمر لا احببه ما رسول
بكروها انا عمر فقال يوم يوم بدر الايام دول والحرب بجبال فقال عمر لا سوا مثلانا في الجحيم وقتلا في النار قال انك ليرعون ذلك لندبنا اذن
ونصرنا قال ابوسفبان انك تجدون في قتلاكم مثله ولم يكن ذلك عن راي سرائنا اذ ركه حبة الجاهلية فقال اما انه كان ذلك ولم نكرهه في
الاصل قال ابن سعد وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يروى عن فومه حتى صار شطابا اى ذهب منها قطع وبرى بالحجر وثبت
عصا به من اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين منهم ابو بكر الصديق وسبعة من الانصار حتى فاجروا في الحلبي وانكروا العباس بن هبة
كونه عليه السلام روى عن فومه حتى صار شطابا لانه بعد وجود رمية من غير اصابة واواصاب احد لذكروا عن ابى طلحة غشينا النعمان ونحن
في مصافنا يوم احد فحمل سيفي بسيف من يدي واخذته وبسيف فاخذه وكان يوم ملاء ونحصب كرم الله فيه من اكر من المسلمين الشهادة حتى خلص العبد
الى رسول الله فذف بالجمرة حتى وقع كسفه واصيبت رماحته وثبت في وجهه وكلت شفته وكان الذي اصابه غيبة بن ابى وقاص وفي الحلبي
دعى عليه السلام بقوله اللهم لا تحول عليه المحول حتى يموت كافرا وقد استجاب الله ذلك وقتله في ذلك اليوم وحاطب ابن ابى بلتع روى انه قال
اعلموا اني نجد في الاستبعا والاصابة واسد الغابة في ترجمة حاطب المذكور انه شهد احد صلى الله عليه وسلم ولم يذكر في مدارج النبوة كعبه
هلاك غيبه وقال لا ندرى وقال ابن اسحق حدثني عبد الطويل عن انس بن مالك قال كبرت رابعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وثبت في وجهه
فحمل الدم يسيل على وجهه وجعل يمسح الدم وهو يقول كيف يغفل قوم خضبوا وجهه بينهم وهو يدعهم الى رهم فانزل الله تعالى ذلك ليس لك من
الامر شيء الا به قال ابن هشام عن ابى سعيد الخدري روى ان عتبة بن ابى وقاص روى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فكسر رماحهم البقي السفلى
وخرج شفته التعللى وان عبد الله بن شهاب الزهري شجه في وجهه وان ابن قبة وجشته فدخلت حلفتان في المغفرة وجشته ووقع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حفرة من الحفر التي عملها ابو عامر الفاسق ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون فاخذه على بزيط الب روى روضه طلحة بن عبد الله حتى سقوا
فاثما ومصمما لك بن سنان ابو سعيد الخدري الذي روى عن وجهه ثم اذ رده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مس دمي دمه لم نصبه النار وفي
اسد الغابة مالك بن سنان والدا ابى سعيد الخدري قتل يوم احد وروى عبد الزان عن معمر عن الزهري قال ضرب وجه النبي صلى الله عليه وسلم
يومئذ بالسيف سبعين ضربة وقال الله شرها كلها وقال في فتح الباري وهذا من روى ويحتمل ان يكون اذ السبعين ضربة منها والمباغة انتهى واخرج
البخري والطبراني عن ابى سعيد من احب ان ينظر الى من خالط دمي دمه فلينظر الى مالك وفي الاستبعا نافع بن اسحاق في ترجمة عبد الله بن شهاب
الشهاب الزهري الا صغرانه شهد احد من المشركين وهو الذي شج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه ثم سلم بعد وحكى الزهري قال ما بلغ احد
الحكم من ولد غيبه بن ابى وقاص الا وهو انه كسر غيبه رابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مس دمي دمه لم نصبه النار وفي
في وجهه قال لما رماه فاصابه قال خذها وانا ابن قبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الله عز وجل قال ابن جابر انصف ابن قبة عن ذلك اليوم
اهله فخرج ال غنمه فواها على ذروة جبل فاخذ فيها بصرها وبشدها عليه بيدها فقطعت نظره اذ ردها من شاهقة الجبل فمقطع قال ابن اسحاق وثبت دون
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابودجانه بنفسه يقع النبيل في ظهره وهو مخفى عليه حتى كسر فيه النبيل انتهى كلامه اخرج ابن ابى شبة واحمد وابن المنذر عن
ابن مسعود روى قال ان النساء كن يوم احد خلف المسلمين يحجزن على جرحي المشركين فلو حلفت يومئذ رجوت ان ابراهه ليس احد منا يرد الدنيا حتى انزل الله
من يرد الدنيا ومنكم من يرد الاخرة فلما خالف اصحاب النبي عليه السلام وحصولا امروا به افر رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسعة وسبعة من الصحابة
ودجلين من فرث وهو عاشر فلما رفقوه قال رحم الله رجلا ردم عنا فاما رجل من الانصار فمات ساعة حتى قتل فلما رفقوه ايضا قال رحم الله رجلا ردم
فلم يزل يقول ذا حتى قتل السبعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاء ابوسفبان فقال اعل هبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعل واجل
فقال ابوسفبان لنا العزى ولا عزى لكر فقال رسول الله قولوا الله مولينا والكافرون لا مولى لهم ثم قال ابوسفبان يوم يوم بدر يوم مولانا ويوم حلفنا
بجنته وفلان وفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سواء اما ان قتلانا احياء يرفزون وقتلاهم في النار ويحبسون قال ابوسفبان فذلكا في
الفوم مثله وان كانت لعن غير ملاء منا ما امرت وما نهيت ولا اجبت ولا كرهت ولا سائق ولا سرفي قال فنظروا فاذا همزة قد بقر بطنه واخذت حسد
كبده فلا كنهها فلم تقطع ان ناكلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلت شيئا فاولا قال ما كان الله ليدخل شيئا من حزة يصلى عليه وجى رجل

ابن النجاشي رحمه الله تعالى عن ابي عبد الله عليه السلام قال فوجدت في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعن وسرصة قال
فقال اخذه عنى الربيع بنت النضر فاعرفت اخي الابنائه ونزلت هذه الابه رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ففهم من فضو نجاشي نذره ومنهم من
يبتغون وما ابذلوا انفسهم قال فكانوا يرون انها نزلت فيه وفي اصحابه وعن عبد الله بن شاذان قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا حد عشر سعد بن مالك فانه جعل يقول له يوم واحد ارم ذلك ابي ابي ويخوه في صحيح البخاري وعن سعد بن ابي وقاص قال لقد جمع لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم جمع ابويه يوم واحد قال كان رجل من المشركين قد احرق المسلمين اى اثنى فيهم وعمل فيهم على الشاة فقال لى السبي صلى الله عليه وسلم ايم نذا اليك
واي قال ففرغت له يسماهم ليس فيه بصل فاصبت جنبه فسقط وانكثفت صدرته ففصل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظرت الى ابوا جلدته وروى ابن عباس
ايضا ورجاله ثقات وعن ابي عثمان قال لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام الاي قال فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طرفة
وسعد بن جندبهما وى البخاري مثله الا ان فيه زعم ابو عثمان بديل قال وعن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ سيفا يوما واحد فقال من اخذ
مضى هذا فسطوا اليهم كل انسان منهم يقول انا انا فقال من اخذه بجفئه قال اجمع بقدم الحاء على الجيم وعكسه القوم اى انا وانا فقال سماك ابودجانه انا
اخذه بجفئه قال فاخذه فعلق به هام المشركين وعن جابر رضى الله عنه يقول لما كان يوم واحد جى ابي صبيح وقد مثل به قال فارتد ان ارفع الثوب فهانى فوى ثم ارتد
ان ارفع الثوب فهانى ثم ارتد ان ارفع الثوب فهانى فوى فرفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ارم به فرفع فوى فسمع صوت باكية فقال من هذه قالوا
بنت عمرو واخت عمر فقال ولم ينكى وما زالت اللاتكة تظله باجنحتها حتى رفع وفي رواية اخرى منه فاطمة بنت عمرو وعن جابر رضى الله عنه قال جى ابي يوم واحد
مجدعا اى مقلوع الانف والاذنين فوضع بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديثهم ودوبنا في صحيح البخاري ان عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه
انى بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير من كفى في بردة ان غطى راسه بدت رجلاه وان غطى رجلاه بداراسه واره قال وقتل حمزه وهو
خير من لم يبط الناس الدنيا ما ببط او قال اعطينا من الدنيا وقد خشينا ان تكون حسنا فاذ جعلت لنا ثم جعل يبكى حتى ترك الطعام وعن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوما اريد ان قتل فابن انا قال في الجنة فقلت فمات في يده ثم قاتل حتى قتل وعن انس رضى الله عنه
قال عسى يدري فقال غبت عن اول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لئن لم يهدنى الله مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يرين الله ما اجد قلبي يوما ففهم الناس
فقال انى اعزذنا اليك مما صنع هؤلاء بعض المسلمين وابره اليك مما جاء به المشركون ففقدت بسيفه فلقى سعد بن معاذ فقال ابن باسعد انى اجد رجب الحجة
دون احد فمضى فقتل فاعرف حتى عرفه اخيه بشامة ابوبنائه وبه بضع وثمانون من طعنه وضربة ودمية بينهم وعن سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه قال رأت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما واحد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما سباب كاندا القتال ما رايتهما قبل ولا بعد وعن سعد بن المسيب بن عبد الله
سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه يقول شئت لى النبي صلى الله عليه وسلم كانه يوما واحد فقال ارم ذلك ابي واى وعن سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه يقول لى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما واحد ابويه كلاهما بدم حتى قال لى هذا ابي واى وهو يقاتل وعن قيس قال رأت يد طلحة رضى الله عنه شلاء وفي بها النبي صلى الله
عليه وسلم يوما واحد وعن انس رضى الله عنه لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وجوب عليه مجر
له وكان ابو طلحة رجلا داما شديدا لشرع كسر يومئذ فوسين او ثلاثا وكان الرجل يهتجه بجمته من النبل فيقول انتم لها لابي طلحة رضى الله عنه قال ولشرك النبي
صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة باي انت واى لا تشرف بصبك سم من سهام تتخفى دون تحرك ولقد رأت عاتية بنت ابي بكر رضى الله
سليم واتهما المشركان ادى خدمتهما ثم ان الغرب وحال غيره ثقلان الغرب على منوعهما ثم غابا في افواه القوم ثم رجعا ففلاهما ثم ثقلان القوم
في افواه القوم ولقد وضع السيف من يداي طلحة اما منهن او ثلاثا وعن عاتية رضى الله عنها قالت لما كان يوم احد هزم المشركون فصرخ ابلبس ارجع
الله اخي بكر فرجعت اولا ثم فاحللت هي واخبرهم فصر حديثه فاذا هو باب الهان فقال اى عباد الله اى لى قالت فو الله ما اجفوا اى احترقوا حتى قتله
فقال حديثه بغير الله لكره قال عروة فو الله ما زالت في حديثه بغيره حتى لى بالله عز وجل وعن ابي طلحة رضى الله عنه قال كنت بين نساء النعاس في
احد حتى سقط سبغى من يدي مرارا بسقط واخذته قال حميد وثابت شيخ النيق صلى الله عليه وسلم يوما واحد فقال كعب بن قيس فوم تبوا ايهم فقلت ليس لك
من الاسرى وفيه اى في البخاري قال ثعلبة بن الجهم مالك ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه فم مروطابن نساء من نساء اهل المدينة فمى مهارط
جهد فقال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى عندك يريد ان يكون بنت على قال عمر امسلط اى به و
وامسلط من نساء الانصار ثم بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزولنا الغرب يوما واحد وفيه عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري
قال خرجت مع عبيد الله بن عدى بن الحبار فلما قدمنا حصن قال عبيد الله بن عدى هل لك في وحقى ساله عن قتل حمزه رضى الله عنه وكان خشى بكن حمزه
فساله فقبل لنا هودك في ظل نصي كانه حبيب قال فحسنا حتى وفنا عليه بغير فسلمنا فدا السلام قال وعبيد الله معجبه به سمعوا وحشى لا تخنبيه

ودخله فقال عبيد الله بن رافع قال فتنظر اليه ثم قال لا والله الا اني اعلم ان عدي بن الحجاز تزوج امرأة يقال لها امرؤ القيس بنت ابي الجهم
فلما كانت اسيرة في ذلك الغلام مع امه فناولها اياه فلما كان نظرت الى فديك قال فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال لا تخبرنا بقبل حزنه قال نعم
ان حزنه قتل طعنه بن عدي الحجازي سيد رفقالي مولاي جبر بن مطعم ان فلت حزنه يعني فانت حزنه فلما ان خرج الناس عام عيبن وعيبن بن جبال
احد بنيه وعيبنه وادى خرجت مع الناس الى القتال فلما ان اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج اليه حزنه بن عبيد المطلب فقال اطلب
يا ابن امانار مقطعة البظور انما انا الله ورسوله قال ثم شد عليه فكان كما مر التائب قال وكنت تحزنه تحت حفرة فلما دنى مني رميته بحجر فني فاضعها في ثنية
حتى خرجت من بين يديها قال فكان ذلك اخر العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فاقبت بمكة حتى فشا فيها الاسلام ثم خرجت الى الطائف فادسوا الى
رسول الله رسلا وفيل له انه لا يهيج الوصل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رايت انت وحفي فلت نعم قال انت فلت
حزنه فلت فدا كان من الامر ما بلغت قال فهل تستطيع ان تعقب وجهك عني قال فخرجت فلما فوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسبل الكفا
قلت لا اخرجن الى مسبله لعل اقله فاك في به حزنه قال فخرجت مع الناس فكان من امره ما كان قال فاهم في ثنية جدار كانه جل اودي تاير الراس قال فوسيه
بحجر فني فوضعهما بين يديه حتى خرجت من بين يديه وقال فاذا رجع من الانصار فضع به بالسيف على هاميه قال عبيد الله بن الفضل فخرجت فلما
ابن ليار انه سمع عبيد الله بن عمر يقول فقالت جارية على ظهره وامر المؤمنين فقتله العبد الاسود وعن ابن عباس رضي الله عنهما على من قتله النبي
في سبيل الله اشهد غضب الله على قومه وقوا وجهه بنى الله صلى الله عليه وسلم قال قتاده وحدثنا ان من قتل منهم يوما واحد سبعون ويوم القمامه سبعة
انهم وفي ذواتهم البرار عن عائشة رضى قالت حدثني ابي قال لما انصرف الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم كنت اول من فاء الى رسول الله فجلت انظر
الى رجل يقال له بن يدي به فقلت كن طليعة قال ثم نظرت فاذا انا بانسان خلفي كانه طائر فلما شعر ان ادركني فاذا هو ابو عبيدة الجراح واذا بين يديه صريحا
قال دونكم اخوكم فنادا وجب فزكاه وافبلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فدا صاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه سهما فادى
ان عيها فنادا ابو عبيدة فبالني ويطلب الى حتى تركه فخرج احد التميميين وازم عليه اسنانه فلعفه فاستدث احدى ثنية ثم لم يزل يسألني ويطلب
الى ان ادعيت نزع الاخر فوضع ثنية على التهم وانه عليه كراهية ان يودي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحول فاستدث ثنية او احدى ثنية قال
فكان ابو عبيدة اهتم الشابا فانه اصاف بن محسن طليعة وفيه شيء ولا تعلم احدا ما اداك في هذا بنار وعن عائشة بنت سعد عن ابيها سعد رضى قال لما لجال للفا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمولة يوما احد قلت ادوم فاما ان اسشهد واما ان انجرح حتى الفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبنت انا كذا اذا
يرجل فخرج وجهه ما ادرى من هو فاقبل المشركون يجهون نحوه اذ قلت قد وكبه فلابده من المحصى ثم رعى به في وجوههم فمضوا على اعقابهم القهري حتى
حاروا وصاروا بازاء الجبل ففعل ذلك مرارا وما ادرى من هو وبني وبني المقداد فبنت انا اريد ان اسئل المقداد عنه اذ قال المقداد يا سعد هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقلت وابن هو فاشاري المقداد اليه ففقت ولكما لما لم يصفي شعبن الاذنى فقال ابن كثر منذ اليوم يا سعد اجلس
امامه فجلت ارضي وافول اللهم سمها ارضي به عدو رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اسجب لسعد اللهم سدد دربه يا سعد فذاك ارضي
اتى فامن سمها ارضي به الا قال ذلك حتى اذا فرغت من كائناتى نزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كاشته فناولني سمها ليس فيه ريش فكان اشده فخرج
قال الزهري بلغني ان الاسهم التي رى بها سعد يومئذ الف سهم وفي هذا الاسناد عثمان هو الوفا صى مترك وعن عكرمة عن ابن عباس رضى قال لما
بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما احد الاربعة ادهم عبد الله بن مسعود قال فلت لا يقي فابن كان على قال كان يده لواء المهاجرين وفيه صوي بن
سلة ضيف اول ابن عباس رضى لم يكن خاضرا في احد وعن محمود بن لبيد قال قال الحارث بن الصمة لما كان يوما احد بصري لعبد الرحمن وعنده جماعة
من المشركين الى جنب الجبل فخرجت اليه فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسيت اليه وترك عبد الرحمن فلما انتهت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم قال مالي لا ارى عبد الرحمن فقلت يا رسول الله وابنه الى جنب الجبل وعنده جماعة من المشركين فذهبت اليه فلما رايتك جيت وتكره فقال رسول
صلى الله عليه وسلم ان الملائكة له فان لمعه فخرجت الى عبد الرحمن فوجدناه قائما وحوله فقلت من فلتهم قال فلتهم فومر ما رايتهم قط وعن عروة
ابن الزهري عن ابيه قال اجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يوما احد فلم يبق احد من اصحاب رسول الله فصرخ صارخ فذقت محمد فمك في
فقلت امره لا فجلان بالكا حتى انظر فخرجت ليس لهما هم سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوال عنه عمر بن صفوان مجحول وعن ابي هريرة رضى عن النبي
عليه السلام قال اشهد غضب الله على قومه فشموا البيضة على راس نبيهم وهو يدعوهم الى الله اسناده حسن وعن ابن عباس رضى قال لما قتل حزنه يوم
احدا فملت صفيه فقال ما صنع فلقبت عليا والنبي ما ضل حزنه فاما ما اندران قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني اخاف على علي
فوضع يده على صدرها فاستخرجت وبكت ثم فام عليه وقال لا اخرج النساء لئلا يكره حتى يجش من يطون السباع وحواصل الطيور فاني بالقتل فجعل يهله

أول من بشرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن مالك قال كعب فجلت أصبح وبشروا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصبعه أن أسكن
وأخرج الحسن بن سفيان وأخرج ابن عساكر عن القاسم بن محمد عن كعب بن مالك قال كعب فجلت أصبح وبشروا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصبعه أن أسكن
رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن الناس قد كثروا فيهم الجراحات قال نطلق ضم على الطريق فلا يهربك جرح إلا قلت بسم الله ثم نلت في جرحه و
قلت بسم الله شفا الحى المحمد من كل حدب وجرح تلبد اللهم أشف أنه لا شافي إلا أنت قال كعب فانه لا يفيج ولا يروى ابن أبي شبيب عن محمد بن
كعب الفرغاني أن علياً بن أبي طالب رآه يوم أحد فقال هذا السيف غير هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى أن كنت حسنت القتال اليوم
فقد أحسنه أبو دجانه ومصعب بن عمير والحارث بن القمه وسهل بن خنيس ثلاثة من الأنصار ودخل من قريش وروى ابن شاهين في الأفراد عن
الترمذي قال كان أبو طلحة يفتن مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان حسن الروي فكان النبي صلى الله عليه وسلم يفتن إذا رأى من يفتن إلى موضع
سبله وقال ابن شاهين نفي به عبد العزيز عن الوليد بن الأوزاعي لا أعلم حدث به غيره وهو حديث غريب حسن وعبد العزيز ودخل حسن من أهل
الشام عن ابن أبي عمير كذا قال ابن عساکر وروى الطبراني عن أنس رآه أن حارثة بن الربيع جاء نظاراً يوم أحد وكان علامة فاصب سهم عرب فوقع في
نخرة نخره فقتله فجاءت أمه الربيع فقالت يا رسول الله قد علمت مكان حارثة متى فإن يكن من أهل الجنة فاصبروا لا تفري ما صنع قال يا أم حارثة
أنها ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وهو في الفردوس الأعلى قالت فاصبروا انتهى وأقول وهم الراوي فذكر لفظاً جديداً يوم بدر فذكر الحافظ
ابن عبد البر في الاستيعاب والحافظ بن حجر في الإصابة حارثة بن سراقه وأم الربيع بنت النضر عن أنس بن مالك رآه أسنهد يوم بدر فقتله حبان بن
العرفه بهم وهو شبيب من الحوض وهو أول قتل ببدر من الأنصار وروى أحمد والطبراني من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رآه والبخاري في
النسائي من غير وجه عن محمد بن أنس رآه والترمذي من طريق سعيد بن مسروق عن أنس أنفقوا على أنه قتل يوم بدر وروى رواية فاصب فأتته أمه النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت قد عرفت موضع حارثة متى الحديث وفيه وأنه في الفردوس وهكذا ذكره ابن إسحاق عن موسى بن عقبه وأبو الأسود
فمن شهد بدراً وقتل به من المسلمين ولم يختلف أهل المغازي في ذلك وأحمد بن منبه على ما وقع حماد بن سلمة فقال أسنهد يوم أحد وأما
ذلك أبو نعيم فمالخ ووقع في رواية الطبراني من طريق حماد واللعنوى من طريق محمد بن عبد الله فقل يوم أحد فآله أعلم والعهد الأول انتهى وروى الواقدي
الواقدي وابن عساکر عن المغيرة قال لما ناضفنا للقتال جلس رسول الله تحت دابة مصعب بن عمير فلما قتل أصحاب اللواء هزم المشركون الهزيمة
الأولى وأغار المشركون على عسكرهم فانهبوا ثم كروا على المسلمين فأنوا من خلفهم ففرق الناس وفادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحاب
الألوية فأخذ اللواء مصعب بن عمير فقتل وأخذ دابة الخنزير سعد بن عباد ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاهم تحنها وأصحابه يحذرون به ودفع
المهاجرين إلى أبي الرواحن العبدى آخر النهار ونظرت إلى لواء الأوس مع أسيد بن حضير فأنوشوم ساعة وقتلوا على الاختلاط مع الصفوف وكذا
المشركون بشعارهم باللعنوى بالهبل وأجروا الله فيها فتلاذذ بها وأنوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نالوا والذي يعضه أن دابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم زال شبراً واحداً لقي وجه العدو وثوب إليه طائفة من أصحابه ثم وهب فرقه عنه ثم فرجها وأبته فأنشأ يرمي عن فوسه
يرمى بالحجر حتى نجا جزوا وبث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو في غصاة صبر وامة أربعة عشر رجلاً سبعة من المهاجرين وسبعة من الأنصار
أبو بكر وعبد الرحمن بن عوف وعلي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله وأبو عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام ومن الأنصار والحباب
بن المنذر وأبو دجانه وحاصم بن ثابت والحارث بن القمه وسهل بن خنيس وأسيد بن الحضير وسعد بن معاذ وأخرج الطبراني عن دافع بن خديج
قال خرجت يوم أحد فآراد النبي صلى الله عليه وسلم ردى واستغفر في فقال له عيسى يا رسول الله أنه دام فأخرجه فاصابه سهم في صدره أو نحره فأتى عمر
النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن ابن أخي أصيب بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ندعه في يموت مات شهيداً انتهى وفي الإصابة أخرج
ابن شاهين من طريق محمد بن يزيد عن رجاله أما إذا شاهد يوم أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئت نزعنا إليهم وترك العصاة
لك يوم الفهم أنك شهيد فلما كان خلافة عثمان ومعه ابنته انتقض ذلك الجرح فأتى في إعلال الإصابة في زمان عبد الملك ابن مروان انتقض جرحه
وأخرج أحمد وخ في الأدب ون وطب واللعنوى والباوردي حل ك عن دافع بن زافع النزي قال لما كان يوم أحد فأنكفأ المشركون قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استنوا حتى أتى على ربي اللهم لك الحمد كله اللهم لا قبض لما قبضت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن أضللت ولا مضل لمن أضللت
ولا معطي لما منعت ولا مانع لما أعطيت ولا مبادي لما باعدت ولا مباح لما فربت اللهم أبسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك وذكرك اللهم لا
استلثك النعم المفهم الذي لا يحول ولا يزول اللهم أنى أسألك النعم يوم العيلة والأمن يوم الخوف اللهم عائد بك من شر ما أعطيتنا ومن تر ما منعتنا
اللهم حببنا الإيمان وزيته في قلوبنا وكه البنا الكفر والفوق واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين وأحبنا المسلمين والمؤمنين بالصالحين غير غريب

ولا منسوبين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك اللهم قاتل الكفرة الذين اتوا الكتاب قال
 النبي صلى الله عليه وسلم ما اريدوا ان يوجهوا الى المدينة وكب فيه و
 خرج المسلمون حوله عامتهم حرمي ومعه اربعة عشر امرأة فلما كانوا باصل احد فاعل عليه السلام اصطفوا حتى اثنى على ربي فقال اللهم اهل الجحيم
 وروى ابن عساکر عن سعد بن عباد بن دقة قال بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم عصابة من اصحابه على الموت يوم احد حتى انهزم المسلمون فصرخوا و
 وجعلوا يصرخون بانفسهم حتى يقول الرجل منهم فقتل انفسك هذا يا رسول الله ووجهي لوجهك الوفاء يا رسول الله وهم يجهلون ويجهلون بانفسهم حتى قتل
 منهم من قتلهم ابو بكر وعمر بن الخطاب وطلحة وسعد وسهل بن خنيفة وابن ابي الاظفر والحارث بن ابي ربيعة وابود جانه والحباب بن المنذر قال و
 فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصر لعلوها وقد ظاهروا من فلوله بن عبد الله فانهض حتى استوى عليها فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة وروى ابن ابي شبة عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبله رجل من المشركين يوم
 احد مصليا حتى فاستقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشي فقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله
 وروى ابن عساکر عن عكرمة قال تبع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد في وجهه وكرهت رابعه وخلق من العطش حتى جعل يبيع على ركبته وركبته اصحابه فقام
 ابني بن خلف بطله بدم اخيه امية بن خلف فقال ابن هذا الذي بنعم ابيه بطله فليكن في ثمان كان نبيا متلفا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوني
 الحربة فقالوا يا رسول الله وما لك احوالك قال اني قد استغنت الله دمه فاخذ حربة فوضي اليه فطعنه فصرخ عن دابته وحمله اصحابه فاستغفروا فقالوا له
 ما نرى بك اسبا قال انه قد استغنى الله دمي اتي لا جد طام ما كانت على ربيعه ومضى لوسعهم وروى ابن ابي شبة عن سعد بن دابة قال راي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن حمية وعن شمالة يوم احد رجلين جلين هما شاب ببض ما رايتهما قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل وروى الوائلي وابن عساکر عن
 سعد بن دابة قال لقد رايته في يوم احد على رجل ابصر حسن الوجه لا اعرفه حتى كان بعد ظننت انه ملك وفي الاصل قال ابن عساکر قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين غشيته الغمام من رجل يمشي انا نفسي كما حدثني الحسين بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن عمرو بن سعد بن معاذ عن محمود بن عمرو قال فقام
 فنادى من التكن في نفر من الانصار وبعض الناس يقول انما هو عمار بن يربوع التكن فقالوا لودن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا يقتلون دونه
 حتى كان اخرهم زياد او عماره فقال حتى اثبتته الجراحه ثقات فمات من المسلمين فاجزهم عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنوه فادنوه
 منه فوسده فومر فمات وخذه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الاستيعاب وذكر هذا الخبر الطبري قال ابن هشام وقاتل له عمار بن
 بنت كعب بن المازن يوم احد فذكر مصعب بن ابي زيد الانصاري ان ام سعد بن سعد بن الربيع كانت تقول دخلت على ام عمار فخاله اخبرني فذكر
 فقال خرجت اول النهار وانا انظرها بضع الناس ومعي سقاء فيه ماء فانتهت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في اصحابه والدولة والرجح للسلبين فلما
 انهزم المسلمون نحو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل اباشرا القتال واذهب عنه بالسيف وادى عن القوس حتى خلعت الحجر الى ابي خراش على فقتلها
 جرحا اجوف له غور فقتل من اصابت بهذا فالت ابن قبة ولما ولي الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل يقول دلو في على محمد بن حوثان بخا فاعتز
 له انا ومصعب بن عمير اناس ممن ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخوا في فم هذه الضربة ولكن ضربته على ذلك خروا وب ولكن عدواه كان عليه
 ددعا وفي الاستيعاب في ترجمة زيد بن حاصم المازني الانصاري شهدا حاد مع زوجته ام عمار ومع ابنته حبيب وعبد الله قال في الاصل اصيب
 يوم احد عن قتادة بن النعمان حتى وقعت على وجهه وحسدني حاصم بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم ردها بيده فكانت احسن عيونه واحدهما انتهى
 اقول اختلف الروايات في ان اصابة عنب في وجهه بدرا وفي وقعه احد لان والبغوي وابن عساکر اخبروا عن حاصم بن عمران قتادة بن النعمان
 انه اصيب عينا يوم بدر وفي رواية اخرى لابن عساکر يوم بدر وفي رواية لابن عساکر عن محمود بن ابيد عن قتادة بن النعمان انه اصيب عينه يوم احد
 وفي رواية اخرى لابن عساکر عن ابي سعيد الخدري عن قتادة بن النعمان ذهبت عينه يوم احد وفي الاستيعاب قال ابو عبد الله الاصح واما علم ان هين
 فتاده اصيب يوم احد قال في الاصل فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فم الشعب خرج على ابن ابي طالب رمة حتى ملأه دقبة من المهراس فجاء به
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشرب منه فوجد له دجاجة فافاد فم يشرب منه وغسل عن وجهه وكعب على راسه وهو يقول اشهد غصب الله على من دوى وجهه
 بنبه قال ابن هشام وبلغني عن حكيم بن عمار عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الله وبعثه المنيعة في الشعب قال ابن عساکر فبينما رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالشعب معه لولئك التفر من اصحابه اذا حلت عالبة من فريش الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه لا ينبغي لهم ان يجلوا
 فقال عمر بن الخطاب ودهط من المهاجرين حتى اهلطهم من الجبل ونهض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خضر من الجبل لعلوها فلما ذهب لهنض لم
 بسطع مجلس تحته طلحة ابن عبد الله رمة فنهض به حتى استوى عليها انتهى ونقد ذكر هذا الامر وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فاما من الجبل

كانت عن ابيه عن
 قتادة بن النعمان

التي احبها رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومئذ واما سبيل في حرمه الاطوار اذ انما اخي صامتا لولم اقول لالهامة كانت العرب تقول روح الميت نصيرها من انبي او ضا نذ اخذ
 اسبابا ثم تلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله يرفقنا الشهادة مع رسول الله فاخذ اسبابها حتى دخل في الناس ولم يعلم بها ما قاما ثابت بن قيس
 فضله المشركون واما حصيل فاختلف عليه اسباب المسلمين فضاهو وهم لا يعرفونه فقال حذيفة ابي قالوا والله ان عرفناه وصد فواضال حذيفة بن
 امة لكم وهو ارحم الراحمين فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يديه فصد في حذيفة يدينه على المسلمين فزاد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خيرا قال ابن اسحق وحدثني جابر بن عمر بن قتادة قال كان فينا رجل لا ندري من هو يقال له فرمان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر يقول الله
 لمن اهل النار فلما كان يوم احد قاتل قتالا شديدا فقتل وحده ثمانية او سبعة من المشركين وكان ذا ابا س ثمانية اربعة فاحمل الى دار بني فخر قال فجعل
 رجال من المسلمين يقولون والله لقد ابلت اليوم يا فرمان فابشر قال بماذا البشروا فقال انك الا على احساب مد ولولا ذلك قال فلما استندت عليه جراحا
 اخذ سهمان كانا في فخذيه فقتل به نفسه وكان من قتل يومئذ مخبري وقد تقدم خبره وفي الاصل وكان الحارث بن سويد بن الصامت من انصاره بنصف مع عبد
 الله بن ابي حنيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جماعة عن عروة احد وفضل مع المسلمين فلما اتى المشركون غدر على الحذيفة بن زباد وعلى فليس بن زيد
 رضوا الله عنهم فقتلهم ما وفوا الى الكفار وكان الحذيفة قتل في الجاهلية اياه في بعض حروب ايام يثرب ثم ان الحارث دجع الى المدينة الى قومه واني في
 الله اخبر من السماء وتول جبريل عليه السلام فاخبر ان الحارث بن سويد قد قتل فانهض اليه وانفض منه لمن قتله من المسلمين عذرا يوم احد فنهض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى ضيافي وقت لم يكن بانهم فيه فخرج الانصار في جماعة وفي جملتهم حارث بن سويد وعليه ثوب مودس فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم عويم بن ساعدة بنصره عنقه وقال الحارث لم بار رسول الله فقال يقتلك المجذوب بن زباد وفليس بن زيد فاراجعه الحارث بكلمة فقتله عويم بن ساعدة
 بن عفان وفي قتل المجذوب سويد خلافت بين اهل النعل قال ابن اسحاق من طريق حصين عن ابي هريرة قال يقول حذوف بن عجل دخل الجنة ولم يصل قط
 فادله يعرفه الناس سالوه من هو فيقول اصبرمى عبد الاشهل عمرو بن ثابت بن وثن قال الحسن الراوى فقلت لمجذوب لبيد رة كيف كان شأن الاصب
 قال كان بابي الاسلام على قومه فلما كان يوم احد بداه في الاسلام فاسلم ثم احد سبفه فدا حتى دخل في عرض الناس بضم العين المهملة والضاد المعجمة
 وناجهم فقال حتى اثبتته الجراحة فيفسار جال من بني عبد المطلب فلفسون قدامهم في المعركة اذ اقام به فقالوا ان هذا اصبر وما جاء به لقد شكاه وانه لم يكن
 الحديث فقالوا ما جاء بك احب على قومك امر رغبة في الاسلام فليل رغبة في الاسلام امث بالله ورسوله واسلمت فواخذت سيفي فصدت عن رسول
 الله ثم قالت حتى اصابني ما اصابك لم يلبث ان مات في ايديهم فذكره الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه من اهل الجنة اصبرمى وقال له صومك في غير
 الغاية ودوننا في سنن ابي داود عن ابي هريرة رة ان عمرو بن وثن كان له ربا في الجاهلية ففكر ان يسلم حتى ياخذ فجا يوم احد فقال ابن بنو عجي قالوا يا
 قال ابن فلان قالوا يا احد فليس لامه وركب فرسه ثم توجه فلباهم طاراه المسلمون قالوا اليك يا عمر وقال ابي فدا امث فقال حتى جرح فحل الى اهل جرح
 فجا وسعد بن معاذ فقال لا خن سلبه حبة لغومك وخصب اطم اعصاب الله ورسوله قال بل فخص الله ورسوله فمات فدخل الجنة ما صلى الله صلوة
 قال وفي الاصل والاصحاب ودعوى ابن وهب عن ابي جعفر عن ابن مسيطر عن اسحاق بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه ان عبد الله بن جحش قال له يوم احد
 الا اني نذ عوا الله فخطوا في ناحية فمدى سعد وقال يا رب اذ الفيت العدو فغدا فلعن رجلا شديدا باسه شديدا حرده اقاله فبك وبفانلق فماد في
 عليه الظفر حتى اقلته واخذ سلبه فاقم عبد الله بن جحش ثم قال اللهم ارفني عدا رجلا شديدا باسه شديدا حرده اقاله فبك وبفانلق فماد في
 فيجرح انفي واذا في فاد الفيت قلت يا عبد الله فيم جرح انك واذنك فاقول فبك وفي رسولك فقول الله صدقت قال سعد كانت دعوة عبد الله بن جحش
 جبر من دعوى فعد رايته اخر الهاوان افعة واذنه معلقان في خيط وذكر اني في الموقبات ان عبد الله بن جحش انقطع سبفه يوم احد فاعطاه رسول
 الله عرجون نخلة فصار في يده سيفا فكان يهي العرجون ولم يزل ينساق حتى بيع من بها الزكي بما في دنار فقال انه قتل عبد الله يومئذ او الحكم بن ال
 س سري في ذفن هو وجره في قبر واحد انتهى وفي الاصل وفي اسد الغابة ابو رهم العفاري ككثوم بن الجحش شهد احدا واصيب سهم في فخذه
 فمضى المنحرف فجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص عليه فبرزني الزهرى عن ابن اخيه انتهى وعثمان بن عفان ولفه شماس بجاله فقتل يوم
 ابن ارجع وثلاث سنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى ببصره يمينه ولا شماله يومئذ الا راي ثم اساق في ذلك الوجه يد بسببه عنه
 حتى غشي رسول الله صلى الله عليه وسلم فترس بنفسه وانه حتى قتل فحل الى المدينة وبه ومن فادخل على عاتيه قالت ام سلمة ابن عتي بدخل على عمر
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد الى احد فدفن هناك كما هو في ثيابها التي مات فيها بعد ان مكث يوما وليله الا انه لم ياكل ولم يرب قال ابن

و

وهو عمر بن ثابت
ابن قيس

子

والاسعاب
احياء الى ارضهم
فان الله عليم
بالحق

الْحَمْدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعِ شَيْئَاتٍ: بِأَنَّهُ كَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبِأَنَّهُ كَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبِأَنَّهُ كَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبِأَنَّهُ كَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ»

بَعْدَ ذَلِكَ جَلَّ بَرْدُ صُغْرِهِمْ وَقَالَ مَوْصِيٌّ بْنُ عَقْبَةَ مِثْلَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ بَعَثَ بِمُتْلَى الْمُسْلِمِينَ الْأَحْزَابُ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَأَبَاهُ كَانَ مَعَ الْكُفَّارِ فَلَمَّا ذُكِرَ لَهُمْ يَمْشِي وَدَوَّى

مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَكَّافِيُّ شَهِيدًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَقَالَ رَجُلٌ يَوْمَئِذٍ بَعَثَ بِمُتْلَى الْمُسْلِمِينَ سَمَاءُ قَاصِدَتٌ بِأَسْمَاءٍ وَأَنَّ لَا تَنْظُرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَنَّ أَصْحَابَهُ لَمْ يَدْعُوا بِهِ وَإِنَّ النَّبِيلَ رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ثَمَّةُ اللَّهِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَعِنْدَ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ أَرْبَعَةٌ وَمِنْ الْأَنْصَارِ أَحَدٌ وَسِتُونَ

مِنْ الْأَوَّلِينَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ وَمِنْ الْخُرَازِجِ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ وَعِنْدَ الْبَعْضِ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَحَدٌ وَعِشْرُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ خَمْسَةٌ وَثَمَانُونَ مِنَ الْأَوَّلِينَ

ثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ وَمِنْ الْخُرَازِجِ سَبْعَةٌ وَارْبَعُونَ وَفِي الْحُلِيِّ وَالْأَرْبَعَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حِزَّةٌ وَمُصْعَبُ بْنُ عَمْرٍو وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ وَثَمَّاسُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ الْحَافِظُ

ابْنُ جَرِيرٍ وَلَعَلَّ الْحَافِظَ مَعْدُومٌ عَلَى حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْغُتَةَ وَالسَّادِسُ تَقَفَ ابْنُ عَمْرٍو وَحَلِيفَتُهُ ابْنُ عَبْدِ شَمْسٍ أَنْتَهَى فِي الْأَصْلِ وَالْمَوَاقِبِ أَنَّهُ قَتَلَ مِنَ الْكُفَّارِ يَوْمَئِذٍ

ثَلَاثَةً وَعِشْرُونَ أَنْتَهَى أَقُولُ يَنْظُرُ مَذَامِيعَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنْ حِزَّةٌ وَحَدَّةٌ قَتَلَ وَاحِدًا وَثَلَاثِينَ فَظَهَرَ أَنَّ كَلَامَ الْأَصْلِ فِي قَتْلِ الْكُفَّارِ غَيْرُ صَحِيحٍ وَقَالَ مَخْطُوطٌ اسْتَشْهَدَ

يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبْعُونَ وَدَوَّى ابْنُ مَنْدَهٍ مِنْ حَدِيثِ وَالْمَوَاقِبِ ابْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ اسْتَشْهَدَ مِنَ الْأَنْصَارِ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعَةٌ وَسِتُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتُونَ

مِنْهُمْ ابْنُ حَبَّانٍ وَخَرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ فَشَافَى النَّاسَ يَوْمَئِذٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذُقُوا قَتْلَ بَعْضِ أَصْحَابِ الْخُصْفَةِ لَيْسَ لَنَا رُكُوعٌ إِلَى

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَهْطَانَ أَمَّا تَامَنُ بْنُ سَفْيَانَ فَأَقْرَبُ مَنْ كَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ يَوْمَئِذٍ قَالَ ابْنُ النَّضْرِ يَوْمَئِذٍ كَانَ مُحَمَّدٌ قَدْ قَتَلَ فَانْزِلَ رَجُلٌ

مَعَهُ لَمْ يَسْتَلْ فَنَظَرُوا عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي اخْتَرْتُ إِلَيْكَ مِمَّا يَقُولُ هُوَ لَا وَابَرُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هُوَ لَا ثُمَّ شَدَّ بِسَيْفِهِ فَتَقَاتَلَ حَتَّى قَتَلَ فَانْزِلَ

اللَّهُ وَمَا خَلَّدَ إِلَّا رَسُولُ الْآيَةِ وَخَرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ مَوْصِيٍّ قَالَ جَاءَ وَجَلَّ إِلَى ابْنِ عَمْرٍو فَقَالَ أَنِّي اسْتَشْهَدُكَ عَنْ شَيْءٍ فَعَدَّ ابْنُ عَمْرٍو أَنْتَ لَيْسَ بِكَ الْبَيْتُ اعْلَمْ أَنَّ عَثْمَانَ

بَنَ عَفَّانَ فَمَرَّ بِوَاحِدٍ فَالْتَمَسَ ابْنُ عَمْرٍو قَالَ لَا بَيْنَ لَكَ عَمَّا اسْتَشْهَدُ عَنْهُ أَمَّا فَرَادَةُ يَوْمَئِذٍ فَاحْدَاثُ شَهِيدَانِ اللَّهُ عَفَى عَنْهُ فَخَصْرًا وَخَرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ عَمْرٍو

قَالَ قَتَلَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ وَارْبَعِينَ قَتَلَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَئِذٍ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ قَوْلُهُ أَصْبَحْتُ مِثْلَهُمَا فَلَمْ أَفِي هَذَا أَذْنُ مَخْنُوسٌ يَقْتَضِي

غَضَبًا لَهُ وَهُوَ لَا مُشْرِكُونَ فَلَمْ يَمُوتْ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ عَفْوَةً لَكُمْ عَصِيْبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ مَا قَالَ وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالزُّمَذْيُ حَسَنَةً وَالنَّسَائِيُّ

وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ مَرْدُودٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو أَنَّ اللَّهَ مَذْكُورٌ مَا ضَعَفَ قَوْمُكَ فِي أَخْذِهِمُ الْأَسَادِيَّ وَقَدْ أَمَرْتُ أَنْ تُخْبِرَهُمْ بِهَذَا

أَمْرٍ أَمَّا أَنْ تَقْدَمَ وَأَنْتُمْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَمِنْهُمْ وَبَيْنَ أَنْ يَأْخُذَ وَالْقَدْ عَلِيَ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ عَدُوٌّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَمْ يَفْعَلُوا إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ

عَشِيرَتًا وَأَخَوَانًا فَأَخَذَ فَمَاتَ فَمَنْ قَتَلَهُمْ فَتَقَوَّى بِهِ عَلَى قِتَالِ عَدُوِّهِمْ وَنَافِثُهُمْ مَنَاحِدُهُمْ فَلَيْسَ فِي ذَلِكَ مَا نَكُرُهُ قَتَلَ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ رَجُلًا عَدُوًّا لِأَسَادِيٍّ أَهْلُ بَدْرٍ قَالَ

اللَّهُ ضَالِّيٌّ وَلَا تُحْسِنُ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّ عَنْ ابْنِ عَسَاكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي حِزَّةٍ وَأَصْحَابِهِ وَلَا تُحْسِنُ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ

اللَّهُ أَمْوَالُ آبِلٍ أَحِبَاءٍ عِنْدَ دِيَارِهِمْ يَزُونُ وَخَرَجَ أَحْمَدُ وَهَنَّادُ وَعَبْدُ بْنُ حَمْدٍ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُسَدِّدِ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّ الْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَالِ عَنْ ابْنِ

عَسَاكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَصِيبَ أَخُوكَ بِأَحَدٍ جَعَلَ اللَّهُ رُوحَهُمْ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خَضِرٍ زُرْدٍ أُنْهَارُ الْجَنَّةِ وَتَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَ

تَأْوِي إِلَى فَنَادٍ بَلٍ مِنْ ذَهَبٍ مَعْلُفَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ فَلَمَّا وَجَدُوا طَائِفًا مَكْلَهُمْ وَمَشْرِطَهُمْ وَحَسَنَ مَقْبَلَهُمْ قَالُوا يَا بَلِّتُ أَخَوَانَا يَهْلِكُونَ مَا ضَعَفَ اللَّهُ لَنَا وَفِي

لَفْظٍ قَالُوا مِنْ مِلْجِ أَخَوَانَا أَنَا أَحِبَاءُ فِي الْجَنَّةِ نَزَلَتْ فَقَالَ اللَّهُ أَنَا أَبْلَغُهُمْ عَنْكُمْ فَانْزِلَ اللَّهُ هُوَ لَا الْآيَاتُ وَلَا تُحْسِنُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْآيَةَ وَمَا بَدَّهَا وَهَجَّ

الزُّمَذْيُ وَحَسَنَةُ ابْنُ مَاجَهٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ وَابْنُ خَزِيمَةَ وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّ وَابْنُ مَرْدُودٍ وَابْنُ أَبِي هِنْدٍ فِي الدَّلَالِ عَنْ جَابِرِ

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بِأَجَابٍ مَالِي أَرَأَيْتَ مَنْكَرًا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْهَدُ ابْنِي وَنَزَلَ عَالِي الْأَوْدِ بِمَا قَالَتْ لَا الشُّرَكَاءَ

لِغَيْرِ اللَّهِ بِمَا بَاكَ قَالَ بَلَى قَالَ مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا ظَلَّ الْأَمْرُ دَرَاءَ حِجَابٍ وَاحِبًا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كَفَّاحًا وَقَالَ بِأَعْبَدُ مَنْ عَلَى اعْطَاكَ قَالَ يَا رَبِّ تُجِيبُنِي فَأَقْتُلْ بَيْنَكَ

ثَانِيَةً قَالَ الرَّبُّ تَعَالَى يَدُ سَبْقٍ مَعِي أَنَّهُمْ لَا يَرْجُونَ قَالَ أَيْ رَبِّ ابْلُغْ مِنْ وَرَائِي فَانْزِلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا تُحْسِنُ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْآيَةَ وَخَرَجَ

ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ حَكِيمِهِ قَالَ لَمَّا أَبْطَى عَلَى النَّسَاءِ الْخَبْرُ خَرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ فَانْزَلَ عَلَى دَابَّةٍ أَوْ عَلَى بَعِيرٍ فَتَالَتْ أَمْرَةً مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ هَذَا قَالُوا

قَاتِلْ وَظَلَّ أَخُوها وَزَوْجُها وَأَبْنَاهَا فَقَالَتْ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا أَحَى قَاتِلًا فَلَا يَأْتِي بِفَضْلٍ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الشُّهَدَاءُ وَنَزَلَ اللَّهُ

عَلَى مَا قَالَتْ وَتَجَدَّدَتْ كَرَمُ شَهِدَاءِ وَخَرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ السُّدِّيِّ قَالُوا انْظُرْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ يَدْعُو النَّاسَ حَتَّى أَنْتَهَى

إِلَى أَصْحَابِ الْخُصْفَةِ فَلَمَّا دَاوَاهُ وَضَعَ دَجَلٌ سَهْمًا مِنْ فَوْسِهِ فَأَدَّاهُ بِرَمِيهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَرَّ جَوَابُ ذَلِكَ حِينَ وَجَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَيًّا وَفَرَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَى فِي أَصْحَابِهِ مِنْ مَشْغَعٍ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا وَفِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ذَهَبَ عَنْهُمْ الْخَزَنُ

فَأَبْلَوْا بِذِكْرِهِ الْفُصْحَ وَمَا قَاتَلَهُمْ مِنْهُ وَبَذَرُوا أَصْحَابَهُمُ الَّذِينَ قَتَلُوا قَابِلَ ابْنِ سَفْيَانَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا انْظُرُوا إِلَيْهِ لَسَقُوا ذَلِكَ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِمْ

معاذ اخذ بلجامها فقال له سعد بن رسول الله اقم فقال صلى الله عليه وسلم سرجا بها فوفقت لها فذنت حتى تأملت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها عمر بن معاذ فقال اما اذا رايتك سائلا فداستوب المصيبة ودعي رسول الله لا هل من قتل يا جندب بعد ان قال لا مسعدا يا ام سعد ابشرى وبشرى اهلهم ان قتلاهم نرا في الجنة جميعا وقد شفعوا في اهلهم قال رضي الله عنه ومن يات علمهم بعد هذا ثم قال رسول الله اذع لمن خلفوا فقال اللهم اذهب حزن قلوبهم واجبر مصيبتهم واحسن الخلق على من خلفوا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير في تهذيبه عن محمد بن النكدي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما فعلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل البواكي بكذب في الامر سعد قال في المواهب وقد كان فيها اصيب المسلمون في يوم واحد من الفوائد اشياء عظيمة منها عادة الرسول ان ينزل فيكون لهم العافية والحكمة في ذلك ان لو انصرفوا داهما لدخل في المسلمين من اهلهم ولم يبق من الصادق من غيره ولو انكسر واداهما لم يحصل المفسود من البشة فاقضت الحكمة بالجمع بين الامرين في بقاء الصادق من الكاذب انتهى ويدل عليه حديث طويل رواه البخاري ومسلم عن ابي سفيان بن حرب وفيه قال هرقل كيف كان فتاكم اياه قلت الحرب بيننا وبينكم بيننا وبيننا ومنه وكذلك الرسول ينزل فيكون لهم العافية الحديث وقال صاحب هبة الخاف في امر الناس انهم لما انصرفوا ففرش وعلم الله سبحانه ما في قلوب اصحاب رسول الله من ذاك الغم والهم ومما اصابهم وخوف كثرة العدو وعلوهم تفضل الله عليهم بالنفاس منه سبحانه للؤمنين منهم واهل البقيين ولم ينس احد من المنافقين روى عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لو ددت اني غودرت ابي تركت مع اصحابي بحبل وبحل ودعي ابن فافع عن عوف بن سراقه عن اخيه جبال بن سراقه قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم بدر قال صلى الله عليه وسلم وبكنا وليس الذم كله عدا واخرج عن عبد بن عمر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان شهدا ان هؤلاء شهداء عند الله يوم القيمة فانهم وروى والذي ينسب اليه لا يسله عليهم احد الى يوم القيمة الا دوا عليه وروى ابو نعيم وابن عساكر عن ابن مريم بن سعد قال بلغني ان عبد الرحمن بن عوف خرج يوم احد احدى وخمسين جراحة وخرج في رجله وكان يصرح منها وفي اصابه في رجة سعد بن ابي وقاص قال التميمي بن بكاء بسند عن عامر بن سعد عن ابي عبد الله كان دخل من المشركين فداخر في المسلمين فرمحت له ثيابهم فاصيبت جبهته فوقع وانكثفت عورته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعاه الوافد في فرقا حبان بن العرقه فذاذ انه دعي اليهم فاصاب زبل اراهم وكانت جاءت تسقى البحر حتى فضحت منها فذبح رسول الله فوقع التهم في بحر جبان فوقع مسئلتها وبنت محمد بن فضال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال استعاديها وروى النسائي ومسلم عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتل في ثوب واحد فيقول ايتيها اكرأ هذا القرآن فاذا اشيرا الى احدهما فذمه في الحديث قال اذا شهد على هؤلاء واسردهم بد ما هم ولم يصل عليهم ولم يسلوا وروى النسائي عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اسرى قتلى احد الى مصر معهم وكانوا قد نقلوا الى المدينة وعنه من طريق اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادفوا القتلى في مصارعهم وروى عن مشاة بن عمار قال منكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقلت يا رسول الله احفر علينا لكل انسان شدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا واحضروا واحسنوا وادفوا الاشئين والثلثة في قبر واحد فلو افرن بقدمي رسول الله قال فدفوا اكثرهم فرائنا وكان ابي ثالث ثلثة في قبر واحد وعنه ايضا قال اشهدكم يوم احد فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احضروا الحديث وعن جابر رضي الله عنه قال دفن مع ابي رجل في القبر فلم يطب بلو حتى انخرجه ودفنه على حدة وذكر في الحلبى قال عن ابي العباس بن ابيهم بان ما يقول بعض ان جبرئيل عليه السلام يوم احد يقول لاسبب الاذوا الفقار ولا في الاعلى انه كذب باغراق الناس وبين ذلك بما يطول وذكر في صاحب روضة الاحباب ومدارج النبوة قالين عن مهران الذهبي ان الحديث كذب قال الحافظ بن حجر في الاثر في فوائد ابي الطاهر من طريقين هادين زيد عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال استنصر خنا على قتلانا باحد يوم حضر معا وبه العين فوجدناهم رطابا مهنون وزاد ابن جرير بن حازم عن ابوب اسباب الي رجل حزة فطار منها الدم وفي الحلبى ذلك على راس اربعين سنة مع ان ارض المدينة سحجة بنغير الميت في قبور من الهام في الاستيعاب وذكر الوافدي ولم يترك امراة من الانصار الى ميت بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن حزة لا بواكي له الا لا بدت بالبكا على حزة فبكى على ميت انتهى واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال رجع رسول الله يوم احد فبقيت اشاء بني عبد الاشهل تبكين على هلكاهن فقال لكر حزة لا بواكي له الى اخر الحديث وفي الحلبى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باجا اشدا من بكائه على حزة وضعه في القبر ثم وضعه على جنازه واخبر حتى شفق حتى بلغ به الغش يقول يا عم رسول الله واسد الله واسد رسول الله با حزة يا فاعل الخيرات با حزة يا كاشف الكريات با حزة يا ذا عن وجه رسول الله وقال جاثق جبرئيل فاخبرني ان حزة مكتوب في اهل السموات التسع حزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسول الله انتهى واخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس رايث الملائكة تغسل حزة بن عبد المطلب وحظله بن الزاهب واخرج ابن سعد عن حمزة بن ثابت رضي الله عنه قال رايت رسول الله في رايث الملائكة تغسل حنظله بن عامر بن السماء والارض بماء الزن في صحاف الفضة وما قال في هبة الخاف من شهادة عبيد بن الحام في غرة احد

في غزوة حجة الاسد

فمن اخلاطه لان غير من انما لا انفا في قتل اميد كما في اسد الغابة والاسباب وغيره من الكتب المعتمدة في علم الحديث اخرج مسلم عن ابن مالك قال بعث رسول الله ﷺ حين سبوا المشركين الى بدر فذكر قتل عمر بن الخطاب وعروة بن مسعود وعنه صلى الله عليه وسلم من احدى اذن مؤذنه ان يخرجوا خلف فرسهم ولا يخرج الامن حضرا واذ ذلك اربابا للعد وليلعلمهم انه خرج في طلبهم لظنوا به قوة ولا به بلغه عليه السلام ان ابا سفيان يريد ان يرجع بعرض الى الله ليسا صلوا من بني ابي اسحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج النسائي وابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما رجع من احد فاولوا بالاحمد فقتلهم ولا الكواعب ارددتهم ليس ما صنعتم ان جعلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فندب المسلمين فاندبوا حتى بلغ حراء الاسد فقال المشركون نرجع قايلا ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت غزوة فارتل الله الذين استجابوا لله والرسول الاية وقد كان ابا سفيان قال للنبي عليه السلام موعده لموسم بدر حيث قتلتم اصحابنا فاما الجبان فرجع واما النجاشي فاخذاه في القتال والنجاشي فانه فله يهدوا به احدا ونسوا فارتل الله فانقلبوا ببيعة من الله وفضل الاية واخرج ابن ابي عمير والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن نضر عن اخيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حراء الاسد وقد اجمع ابا سفيان بالرجعة الى رسول الله واصحابه وقالوا رجعتا قبل ان نصلكم لنكرنا على نفسيهما فبلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم في اصحابه بطلبهم فساء ذلك ابا سفيان واصحابه وعمر بن عبد الله بن ابي سفيان فقال لهم ابا سفيان بلغوا اخذنا واولى اصحابنا الرجعة الى اصحابه استاصلهم فلما ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم بجرا الاسد اخبروه بالذي قال ابا سفيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه حسبا الله ونعم الوكيل فانزل الله في ذلك الذين استجابوا لله والاية ورجع ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال ان الله قد دلف في قلب ابي سفيان الرعب يوم واحد بعد الذي كان منه فرجع الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان قد اصاب منكم طرفا وقد رجع وقد دلف في قلبه الرعب وكانت وثقة احد في سوال وكان الجار يهدمون المدينة في ذي القعدة فينبئون ببدن الصغرى فكل سنة مرة فانه لم يوا بعد وثقة احد وكان اصاب المؤمنين الفرج واشتدوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد عليهم الذي اصابهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم نذب الناس ليلقوا معه وقال انما يرغولون الان فثانون الحج ولا يقدرون على مثلها حتى علموا قبل مجاء الشيطان بجوا ولباه فقال ان الناس قد جمعوا الكثرة في عليه الناس ان يبعوه وقال اني ذاهب وان لم يبعني احد فاستدب معه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وسعد وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وابو جبهدة الجراح في سبعين رجلا فسادوا في طلب ابي سفيان فطلبوه حتى بلغوا الصفراء فانزل الله الذين استجابوا لله الاية قال ابن كثير وهذا السببان غريب جدا فان الشهور عند اصحاب الغنائم ان الذين خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حراء الاسد كل من شهدا حركا فاسبعائة قتل منهم سبعون وبقي الباقي انتهى واخرج عبد بن حيد وابن ابي حاتم عن حكيم بن مغازل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى وهم الكوم وخرج لوعداي سفيان فمهم اعراي فمراي سفيان واصحابه وهو يقول ه و ضربت من رضى محمد وهجوة مشورة كالغفل فلما ابا سفيان فقال وبك ما تقول فقال محمد واصحابه تركتهم ببدن الصغرى فقال ابا سفيان يقولون ويصدفون ونقول ولا تصدف واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيطان الاغراب وانقلبوا فاعلموا فمهم انزلت هذه الاية الذين استجابوا لله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال ان ابا سفيان واصحابه اصابوا من المسلمين ما اصابوا ورجعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان قد رجع وقد دلف في قلبه الرعب فمن يندب في طلبه فنام النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعوهم فبلغ ابا سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم بطلبه فلفي عبر من التجارة فقال دنا وكم من الجمل كذا وكذا واخبرهم اني قد جئتكم فجمعوا واني راجع اليهم فجاء التجار فاخبروا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم واتزل الله الذين استجابوا لله والرسول الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح قال اخبرني ان ابا سفيان لما راح هو واصحابه يوم واحد من ظليلين قال المسلمين للنبي صلى الله عليه وسلم انهم عامدون الى المدينة ما رسول الله فقال ان ركبو الجمل وركبو الا فقال وركبو الجمل فقد اذعيتهم الله فلبوا باعاديها فركبو الا فقال ثندب ناس يبعوهم ليو ان بهم قوة فابعوهم ليلتين او ثلاثا فنزل الذين استجابوا لله الاية واخرج ابن ابي شبة وسعيد بن منصور واحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في الدلائل عن عائشة في قوله الذين استجابوا لله والرسول الاية قالت لعروة ابني اخي كان ابواك منهم الى ابي وابو بكر لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم واحد انصفت عن المشركين خاف ان يرجعوا فقال من يرجع في اثمهم فاندب منهم سبعون رجلا فمهم ابو بكر وعمر فخرجوا في اثار الغوم فمهموا بهم فانصرفوا ببيعة من الله وفضل قال لم يلقوا عدوا وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما وخرج الوكيل فاما ابراهيم بن العوفي في النار فاما محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا الكثرة فخشوهم فراجهم ايماناً وقالوا حسبا الله ونعم الوكيل

فهم عامدون وهاتين جلسوا على الاثقال

واخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان يوم واحد استدب نصف من قالوا كذا كذا

في غزوة حجة الاسد

في الناس يطلب العذر فاذن مؤذنه لا يخرج من معنا احدا من حضر يومنا بالاسد فكل جابر بن عبد الله فقال يا رسول الله ابي كان خلفني على اخواني
لي وقال لي يا بني انه لا ينبغي لك ان تترك هؤلاء النسوة لا رجل فيهن ولست بالذي اتركها لجهاد مع رسول الله على نفسي فقلت عليهن فاذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه وانما خرج رسول الله نزعيا للعد وليلهم انه خرج في طلبهم ليعطوا به ثوبه وان الذي اصابهم لم يوصهم من
عدوهم واخرج ابن اسحق وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر عن ابي السائب عن مولى عائشة بنت عثمان ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بني عبد الاشهل كان شهيدا قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما واحدا واذا لي قريبا جري بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم اخرج في طلب العدو فقلت لا تخي او قال لي اني انا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لسا من دابة تركها وما منا الا اخرج فخرج
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ابرج حاميته فكنت اذا غلب حمله عقبه ونمق عقبه حتى انتهينا الى ما انهي اليه المسلمون فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى انتهيا الى حراء الاسد وهي من المدينة على ثمانية اميال فاقام بها ثلاثا الاثني والتثنية والاربعاء ثم رجع الى المدينة فقتل
الذين استجابوا الابه واخرج ابن مردويه عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم وجهه على ابرقة في نفره وفي طلب ابي سفيان فبلغهم لعراي من حراء
فقال ان الغوم قد جمعوا لكم فلو احببنا الله ونعم الوكيل فمات منهم هذه الابه انتهى وهذا الرجلان الجرحان رافع بن سهل بن زيد الاسدي واخوه
انهم بن سهل شهدا احدا واخرج جابر بن حراء الاسد ولم يكن لها ظهر كذا في الاستيعاب واقام المسلمون بذلك المفام ثلاث ليال وكا فوجدون في كل ليلة
خمسائة نازح حتى نزل من المكان البعيد وذهب صوت معسكرهم ونزلهم في كل وجه فكنت الله تعالى عدوهم ولقي كذا نفر من معسكرهم فخرجوا وكان يومئذ
متركا ثم سلم بعد قال في الاستيعاب وجبر في ذلك حسن ذكره ابن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن حزم قال لما انصرف المشركون
يوم احد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى حراء الاسد فمر به معسكرهم فخرجوا وكانت خراجه صبيحة
الله مسلمهم وشركهم لا يخفون عنه شيئا ولا يدخرون خفيته ومعهم يومئذ المشرك فقال يا محمد والله لقد عرفنا ما اصابتك في نفسك وفي اصحابك و
لورد ما ان الله تعالى اعلى كعبك وان المصيبة كانت لعربك فمضى مع عبد الله بن ابي سفيان بن حرب ومن معه بالزحراء فلما راى ابو سفيان بعد الفل
هذا معسكره وعنده الخبر قال ما ورائك يا معبد فقال تركت محمد واصحابه مخرجوا يطلبكم في جمع لارسله فط يفترون عليكم فخرجوا فاجتمع اليهم من كان
تخلف عنه بالاسد وندوا على ما صنعوا فمهم الخو منى لارسله فط قال وبك ما تقول قال والله ما اراك ترحل حتى نزلوا حتى النجل قال فوالله لقد
اجمعنا الكثرة عليهم فصار قبيهم قال فاني افهاك عن ذلك فانصرفوا فوالله لقد علمني ما رايته على ان قلت فيه ابانا قال وماذا قلت قال قلت ما كان
منهم من الاصوات را حلقه اذ سالت الارض بالجرم الا بابيل وذكر الالبان انتهى وظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حراء الاسد بابي غزوة الاسد
من عليه وقد اسير بهد زعيم فداء لاجل بنيانه واخذ عليه جمعا ولا يظا هر عليه احدا فنقض العهد وخرج مع فرقة لا حد وصار لي سفر الناس وبجرهم
فقال له عليه السلام يا معاده فدي رسول الله ان لا يقتل فاسرو كان الذي اخذه عاصم بن ثابت فلما جئ به النبي عليه السلام قال يا محمد القى ولما من علي
ودعني لباني واعطيت عهدا ان لا اعود مثل ما فعلت فقال صلى الله عليه وسلم لا والله لا اشمع عارضك بمكة فنزل خديعت محمد امين لا يبلغ الكون
من حجر واحد من ارض عرفة باندي وفي لفظ ما عاصم بن ثابت وفي لفظ بازير ومعنى هذا المشل انه ينبغي للواء ان يستعمل الحزم وامر عليه السلام
في ذلك الحل يقتل معاوية بن المغيرة ابن ابي العاص وهو جد عبد الملك بن مروان لانه وفدا كان لحاء الى ابن عمه عثمان بن عفان ودم فانه لما رجع
الكهات من احد ذهب على وجهه ثماني باب عقان فذمه فقال ام كلثوم بنت النقي صلى الله عليه وسلم زوج عثمان فقالت من انت قال ابن عم عثمان فقال
ليس هو ههنا فقال ارسلي اليه فله عندي ثمن بغيرك اشتريت منه فداء عثمان فلما نظر اليه قال اهلكك في واهلكك نفسك وصبره ناحية فاجاب عثمان
لباخذ له اما من رسول الله فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان معاوية بالمدينة فاطلبوه فدخلوا منزل عثمان فاسات اليهم ام كلثوم فاخرجوا واطا
به رسول الله فاسريته فقال عثمان والذي يمضك بالحق ما جئت الا لاخذ له اما ناهب لي واجله ثلاثا واقم عليه السلام ان وجد بعد ما قتلته وخرج عليه
السلام الى حراء الاسد فاقام معاوية ثلاثا فاستعلم اخبار رسول الله لبا في بها فريشا فلما كان في اليوم الرابع عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
فخرج معاوية هاربا فادركه زبدين حارثه وعمار بن ياسر فرمياه حتى قتلاه وهذا كان صلى الله عليه وسلم بعثهما اليه وقال لهما انكما سجدانه بموضع كذا وكذا
وقبل تبعه علي فقتله وكان صلى الله عليه وسلم بعث ثلثة نفر من اسلم طلعه في اثار الغوم فمضى اثنان منهم الغوم فمجره الاسد فقتلوه وهو بنو جد رسول الله فقتلوا
بجره الاسد فماتهما في قبر واحد في هذه السنة ولد الحسن بن علي ودم امير المؤمنين ابو محمد ربحانه رسول الله صلى الله عليه وسلم في نصف شهر رمضان
سنة ثلث من الهجرة فاه ابن سعد وابن البرقي وغير واحد وقيل غيره والامل اثبت كذا في الاصابة وقضائه رضى الله عنه اكثر من ان يحصى وكان في
هذه السنة تحريم الخمر وقيل كان تحريمها في السنة الاربعة في وقته بن النضر وقيل كان تحريمها اخرج احمد عن ابي هريرة ودم قال حرم الخمر ثلاث مرات فله

عليه عهدا ان لا
يقا له ولا يكره عليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم يثرون الخمر ويأكلون البسر فوالله ما نزل الله ضالقي يثرون عن الخمر والميسر الا به فقال الناس ما حرمنا
انما قال امكبر وكما واثرون الخمر حتى كان يوم من الايام صلى رجل من المهاجرين واصحابه في المغرب خلط في قرأته فانزل الله اعطاه منها ما اياها الذين
لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وكان الناس يثرون حتى رآني احدثهم الصلوة وهم مضيقون من ذلك يا ايها الذين امنوا انما الخمر الى قوله يهل
انتم منهون قالوا انهم سار بها قال الناس يا رسول الله فاس فتوا في سبيل الله وبانوا على قريتهم كانوا يثرون الخمر ويأكلون البسر وقد جعله الله رجسا من
عمل الشيطان فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح الى الخمر والالبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو حرم عليهم لذكوه كان ترككم ثم سري
ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد الخزفي هلال الحرم على راس خمس وثلاثين شهرا من الهجرة الى لطن جبل بناحية فند بالقاء ومعه مائة
وخمسون من الانصار والمهاجرين لطلب طلحه وسنله ابن خويلد فلم يجدهما وجد ابلا وشاءا فاغار عليهما ولم ياول كيدا واسر لانه من الرعاة واقبلت عليهم
وطلحه هذا كان بعد ما قتل فدم عليه صلى الله عليه وسلم في بعض الوفود واسلم ثم ادوا دعي النبوة فاسلم بعد وفاة ابي بكر ورجع في زمن عمر ثم
سري عبد الله بن انيس وحده يوم الاثنين من المحرم على راس خمسة وثلاثين شهرا من الهجرة الى سفيان بن خالد الهذلي بعينه وماله
عرف لانه بلغه صلى الله عليه وسلم انه جمع الحجج لمحرمه فلما وصل اليه قال له من الرجل قال من بني خزاعة سمعت يجمعك لحد فحشك لا كون معك قال اجل
فمضى معه ساعة ثم غره فضله واخذ راسه وكان يسير ليل ولا يثوري بالثما حتى قدم المدينة وفي الاستسباب قال ابن عبد الله بسنده عن عبد الله بن انيس
قال قال علي رسول الله فقال انه بلغني ان ابن سفيان بن نبيه الهذلي جمع الناس ليغزوني وهو بمرزبة فقتله قال قلت يا رسول الله انفسه لي حتى عرفه فلما
اذا رايته ذكر الشيطان واذا رايته وجدت له شعيرة منوثة سفيان حتى وقعت الي ولما رايته وجدت ما وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم من الشعيرة فاخذت نحوه وخشيت ان يكون بيني وبينه مجادلة فتعلمني عن الصلوة فصليت وانا امشي وادوي براسي فلما انتهيت اليه قال من الرجل
قلت رجل من العرب سمع بك ويجمعك هذا الرجل قال انا في ذلك فثبت معه حتى اذا تكلمت عليه بالسيف حتى قتلته ثم خرجت فلما قدمت على
رسول الله قال قد اطلع الوجه فلت قتلته يا رسول الله قال صدقت ثم قال لي قد حل في بيتي واعطاني عصا فقال اسك هذا الصاع عندك يا عبد الله بن
انيس فخرجت بها الى الناس فقالوا ما هذه قلت اعطانيها رسول الله فامرني ان اسكها قالوا فلا ترجع الى رسول الله ففشا له لذلك قال فرجعت اليه
وقلت يا رسول الله لما اعطيتني هذه العصا قال اية بيتي وبينك يوم القيمة قال عبد الله بن انيس فقتله واخذت راسه ثم دخلت غارا في الجبل وصبرت
العنكبوت اى شفت على وجاء الطلب فلم يجدوا شيئا فانصرفوا راجعين ان اقل الناس لمخضرون يومئذ ففر بها عبد الله بسيفه فلم يزل معه حتى اذا
امر بها فاصمت معه في كنفه ثم فنانا جميعا انتهى وروى عن عبد الله بن انيس ان رسول الله اعطاه مخضرة وقال تخضر بهذه حتى تلقاني يوم القيمة واول الناس
المخضرون وروى ابن سعد وم وع وابن خزيمة وخب وطب وخ عن عبد الله بن انيس الانصاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هذا مخضرون
بها يوم القيمة فان المخضرون يومئذ قليل قال يا رسول الله مماذا قال اية بيتي وبينك يوم القيمة وقال في المواهب ودروسة الاحباب فوضع راسه بين
يديه وكانت غيبة ثمانى عشر ليلة وقدم يوم السبت بسبع بعين من الحرم ثم سري عبد الله بن عاصم بن ثابت رة في صفر على راس سنة ثلاثين شهرا
من الهجرة الى الرجيع بعض الراء وكسر الحميم اسم ماء لهدل بين مكة وعسفا بناحية الحجاز كانت الوضعة بالقرب منه فميت به وحديث عسل والقارة
بفتح الصاد المجده بعدها لا ميطن من بني الهون ابن خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر ينسبون الى عسل بن اللثيث واما القارة فبها القاف وتخفيف
الراء بطن من الهون ايضا ينسبون الى اللثيث المذكور قال ابن دريد القارة اكمة سوداء فيها حجارة كأنهم نزلوا عندها فميتوا بها فوضعه عسل
والقارة كانت في بعث الرجيع لا في سيرة بهي معونه وقد فضل بينهما ابن اسحق فذكر بعث الرجيع في اخر سنة ثلث وبهي معونه في اوائل سنة
ربع وذكر الوافدي ان خبر بهي معونه وخبر اصحاب الرجيع جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة وسفيان بن رجاء البخاري يوم ان بعث
الرجيع وبهي معونه شي واحد وليس كذلك لان بعث الرجيع كان سيرة عاصم خبيب وكانوا عشرة وهي عزل وقارة بهي معونه كانت سيرة الرء وكانوا
سبعين او اربعين وهي مع رجل وذوان وكان البخاري جميعا بفرجها ولم يرد البخاري انها قصة واحدة وقال في مجمع البحار ان سيرة بهي معونه وسيرة
كانا في السنة الرابعة والله اعلم قال اهل السير ان فرثا لما رجوا من احد الى مكة جاء سفيان بن خالد الهذلي ثم الهيا في مع عسل والقارة وهما
لم بالفتح وجمعوا البكاء والويل من بني عبد الدار واسا الواعن سبه فقتل ان يوما احد فقتل جماعة من بني عبد الدار فذهبوا عند سلافة بنت سعد
زوجة طلحة بن ابي طلحة صاحب اللواء فجعلوا يغزونه ويسلونه وحلفت سلافة ان لا تذهب في راسها ما لم تقص ولم تخذنا واواستوطنت على نفسها ان
قتل فامل ابناؤه وجاء براسه بقطعه مائة ابل فمستلواها من قتل ابناك قالت قتل اربعة ابنا في قتلهم عاصم بن ثابت وطلحة بن عبد الله وزبير بن العوام فميت
سفيان طمعه في الابل فاخضروا في انفسهم الذهاب الى المدينة واظهروا الاملا عند رسول الله والطلب من اصحابه صلى الله عليه وسلم ليعلموا فيهم فميت

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

عبد الله بن موسى

موتون

سيرة القل

بعض الأساطير
بعض الأساطير
بعض الأساطير

سبعة من جبال من جبل وفاره الى المدينة فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلما فابعث معنا من اصحابك ان ينفقوا سبعة منهم سنة من الحج
ولم يزلوا على الفوم يترددون ابى مرثد الغنوي كذا في السير هكذا قال الواهب قال الحافظ بن عبد البركي الاسديعاب في ترجمته من يدى الى
مرثداي قتل يوم الرجيع شهيدا امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على التربة التي وجعها معه وذلك في صفر على راس سنة وثلاثين شهر
من الهجرة وقال زيد بن اسحق ان مرثدا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على التربة بعث فيها عاصم بن ثابت ابى الاطح اى عضل والفاروق وكانوا سبعة نفر منهم ثلث
هذا وهو كان الامير عليهم فيما ذكر ابن اسحق وذكره عن ابن شهاب ان اميرهم كان عاصم بن ثابت الى اخر ما قال روى البخاري عن ابيه ربه رقم قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعة عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا الحي من هذيل يقال لهم يؤيدون
فاسعوم فربهم من مائة وامفا قسوا اثارهم حتى انوا من لا تزلوه فوجدوا باليه نوى ثم نزلوه من المدينة فقالوا هذا امر يوجب فنبهوا اثارهم حتى يحشروهم
فلما انتهى عاصم واصحابه بجحوا الى فندى اى مكان مرتفع وجاء الفوم فاحاطوا بهم فقالوا لكر العهد المبثاق ان نزلنا اليك لا تقتل منكم رجلا فقالوا
اما اننا فلا نؤثر في دمه كما فر اللهم اخبر عنا نبيك فقالوا لهم فمروهم حتى قتلوا عاصم في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد وجعل اخرا عظمهم
العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا اليهم فلما استمكثوا منهم اى قتلوا عاصم خلو اى طارهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي
معهما هذا اقل العذر فابى ان يصحبهم فجزوه عاجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا خبيب وزيد حتى باعواهما بمكة فاشترى خبيبان
الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث بوسيد ففكك عندهم اسير حتى اذا اجتمعوا قتله اسعدا موسى من بعض بني الحارث اسعد
بها فاعارنه قال ضفك عن صبي لم يدرج اليه حتى اناه فوضعه على فخذه فلما راياه فرغت فرجه عرف ذلك متى وفي يده الموصى فقال الخبير
ان قتله ما كنت لافضل ذلك انشاء الله وكانت تقول ما رايت اسير افظ خيرا من خبيب لقتله يانه باكل من فطخ عنب وما بمكة يومئذ ثم وانه
في الحد يدوم اكان الارزق وزنه الله فخر جوا به من الحر ولم يقتلوه فقال دعوني اصرى ركنين فصرى ركنين فقالوا لولا ان نزلنا
ما في جرح من الموت لودت وكان اقل من سن الزكبي عن عند القتل هو فقال اللهم احصهم عددا وفي روايه له اللهم احصهم عددا واقتلهم بيدوا
لا يبق منهم احد ثم قال فليس ابالي حين اقتل مسلما على اى شئ كان الله مصرى وذلك في ذات الاله وان بنا ائبارك على اوصال شلوم ترجع
والاوصال جمع وصل وهو العضو والشلوا الجسد والمزاع المقطع ثم قام اليه عتبة بن الحارث فقتله وبعث فريش الى عاصم ابو ثوبان بن جند
ببر فونه وكان عاصم قتل عظيم من عظيماتهم يومئذ بعث الله عليه مثل الظلة من الذبابة لجماعة الفل فنه من رسلهم فله يندروا منه على شئ وعن
حارث بن نوفل الذي قتل خبيبا هو بعد سرور غه وفي روايه عن ابيه ربه اسمه عتبة الحارث ومن طريق اخرى عن ابيه ربه وعنه فاخبر النبي صلى الله عليه
وسلم اصحابه خبرهم يوم اصابوا وفي الاسديعاب قالوا ان الذبابة من ذبابة الليل فجاء الليل حتى بعث الله عز وجل مطرا جاء بسيل فغله ولم
يوجد وكان قتل كبيرائهم فلما ارادوا باسه فقال الله بينهم وبينه وفيه ترجمه خبيب وروى امية الضمري قال بعثني رسول الله الى خبيب بن عذ
لانزله من الخشب فضعدت خشبه لئلا يلقب فضعفت وجبة فلما ارشبا وفيه نهد بن الدشة الباهي الانصاري اسير يوم الرجيع مع خبيب فبيع
بمكة من صفوان بن امية فقتل وفي الاصابة لابن جرير روى ابى شيبة عن عمرو بن امية عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وحده حينئذ
فريش قال فحقت الى خشبة خبيب فخلطه فوضع الى الارض فرائفت فلما ردها كاعما ابتلعه الارض وذكر ابو يوسف في كتاب اللطائف عن الضحاك ان النبي
صلى الله عليه وسلم ارسل المعداد والزيبي الى خبيب عن خشبة فوصلوا الى النخيم فوجدوا حوله اربعين رجلا قتلوا فاقبلوا فخلطه النبي صلى الله عليه وسلم
فرسه وهو رطب لم يغير منه شئ فبذروهم المشركون فلما احشروهم فذقه النبي فابتلعه الارض فمضى بليغ الارض وذكر العنبراني فخلان خبيبا لما قتل
وجهه الى جبر القبله فوجدوه مستقبلا القبله فادروه ثم عجزوا فتركوه وفي الاسديعاب في ترجمه سعيد بن عامر الحمي قال عمر بن الخطاب لم اجد
قال لا قال فما خشبه بلعني انه قال خبير بن عدي حين صلب فذ على فريش وانا فهمم فذكرت ذلك فاجد فرف فمضى على وفي الاصابة فقتل زيد
الذي نهب فريش بالنخيم انتهى ولعل العظم الذي قتله عاصم صبرا امرا النبي صلى الله عليه وسلم عتبة بن ابى معيط هذا الانصاري من بدر والله اعلم
ثم يرسى القراء الى بير معوق فذ بفتح الميم وضم الميم وسكون الواو وبعد هانون موضع ببلاد هذيل بين مكة وعسفان في صفر على راس
سنة وثلاثين شهر من الهجرة وعلى راس اربعة اشهر من احد واسر عليهم المندوبين عمرو بن خنيس الخزرجي الانصاري وهو المعروف بالمعوق للوث
وهو احد النقباء الاثني عشر وكان اسر هذه التربة ان ابا راء عامر بن مالك بن جعفر المعروف بلعاب الاسنة فذ على رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم قبل اسلامه فقال لو بعثت على اهل نجد فقال انا جارهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين رجلا عليهم المندوبين عمرو وهذا ومنهم
الحارث بن الصمة وجرام بن ملحان وعامر بن فهيم فلما نزلوا ببي معونة وهي بين ارض بني عامر وحرب بن سليم بعثوا احرار من ملحان الى عامر بن الفضل

بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينظر فيه وقتل حرام بن ملحان ثم استصرخ على اصحابه بنى عامر فلم يجيبوه قالوا ان نخشوا ابراء اى لم
 نقتض العهد يعنون ملاعب الاسنة لانه عقد لهم حواءا استصرخ عليهم فهاثل من سلم عصبه ودعلا وذكوان والقارة فاجابوه وخرجوا معه حتى
 غشوا النور واحاطوا بهم فقاتلوا من قتلوا من اخوهم الا كعب بن زيد فانهم تركوه وبه رمق فمات حتى قتل يوم ما تخندق كذا قال ابن عبد البر في
 الاستيعاب ناظرا عن ابن اسحق وخبره من اهل السيرة وفيه عن الاموي بن عبد الله عن ابي امية الضمري انه اسره بنو عامر يومئذ فقال
 عامر بن الطفيل انه كان على اى مكانة فاذهب وانت حر عنها انتهى وعامر بن الطفيل العامري مات كافرا وليس هو بصحابي وقتل عامر بن فهيرة يومئذ
 فلم يوجد جسده وقد قتل الملائكة اخرج مسلم عن انس رضى قال جاء ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم ان اجبت معار جالا يملكون القران والسنن
 فيستألفهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم الفراء فيهم خالي حرام يعرفون القران ويشارون به بالليل يملكون وكانوا بالانهار يجيئون بالمال فيضون
 في المسجد ويخطبون فيسعون به ويشرون به الطعام كله الصفة والفراء فيعتهم النبي صلى الله عليه وسلم فصرخوا ولم يفتوا قبل ان يخلصوا المكاتب
 فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لبنا لك فرضنا غنك ورضيت عتقنا قالوا في رجل حرام خال ابن مالك من خلفه فطعنه برمح حتى اقتده فقال
 حرام فزنت ورب الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحصاه ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لبنا فرضنا غنك
 ورضيت عتقنا وروى البخاري عن انس رضى قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة فقال لهم الفراء فصرخ لهم حبان من بنى سلم
 ذكوان عند بني يقال لها بيرة معونة فقال النور والله ما اباكر دنا انما نحن مجتهدون في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوه فذاع النبي صلى الله
 عليه وسلم عليهم شهر في صاوة العداة وذلك بدء الفتنة وما كانت وروى ايضا من طريق ابن اسحق بن عمار انه عن انس رضى ان النبي صلى الله عليه
 وسلم بعث خاله اخا لامر مسلم في سبعين رجلا وكان وثن الشركين عامر بن الطفيل خبرين ثلث خصال فقال يكون لك اهل التهل اى مكانة يكون
 ولى اهل المدراى البلاد او اكون خليفتك او اغزوكم باهل غطفان بالف والفتن فطن عامر في بيت ام فلان فقال غدة كعدة البكر في بيت امرؤ
 من آل فلان ايتوني بعزى فانت على ظهر فرسه فانطلق حرام اخو ام سلم وهو رجل اعرج ورجل من بنى فلان قال كونا فربا حتى اتيهم فان اسوفى كنتم
 فيها منى وان افاقتوني اتيتم اصحابكم فقالوا نعموني ابلغ رساله رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدتهم ووصوا الى رجل فانه من خلفه فطن
 قال هما احسبه قال حتى اقتده بالرمح قال الله اكبر فزنت ورب الكعبة فمضى الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان في راس جبل فانزل الله عليه ان كان من
 المنسوخ انا قد لبنا لك فرضنا غنك وارضا فاندى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين مساحا على رطل وذكوان وبني حبان وعصبه الذين عصوا الله
 رسوله ومن طريق ثمامه بن اثايم المثلثة انه سمع انس بن مالك رضى الله عنه يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يومئذ معونة قال بالدم هكذا فخطف
 على وجهه ورأسه ثم قال فزنت ورب الكعبة ثم قال فزنت ورب الكعبة وعن عائشة رضى في حديث طويل وكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل
 بن سخره فقتل عامر يومئذ معونة واسر عمر بن ابيه الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا وأشار الى قتل فقال له عمر بن ابيه هذا عامر بن فهيرة
 فقال له وابنه بعد ما قتل وضعه الى السماء بينه وبين الارض فوضع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم بالحديث وفيه واصيب يومئذ فيهم عروفا
 ابن اسماء ابن الصلت انتهى ونجاشي الفراء يومئذ معونة كعب بن زيد بن قيس الانصاري كذا في الاستيعاب وذكر في الاستيعاب في ترجمته جابر بن
 جهم السلمي وقيل بنصها ابن مالك الكلبي روى ابن اسحق والوافدي وغيرهما ان جابر هو الذي طعن عامر بن فهيرة يومئذ فقال فزنت ورب الكعبة
 ووقع من ربه فلم توجد جثته فاسلم جبار لذلك وحسن اسلامه وفي بعض الروايات للبخاري ومسلم وضع لفظ بنى حبان كذا في نسخة من قتل
 الفراء وليس كذلك انما اصاب هؤلاء رطل وذكوان وعصبه ومن جهم من سلم وامام بنو حبان فمات الذين اصابوا بسهم المرجع وانما انى الخبر الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم للوفيقين في وقت واحد فمضى على القائلين في الموضوعين دعاء واحدا كذا قال صاحب الواهب والله اعلم ثم غرغروا
 بنى النضير بفتح النون وكسر الصاد المجهه قبله كبره من اليهود في ربيع الاول سنة اربع بعد بي معونة واحد كذا ذكر ابن اسحق قال ان مري عن عروفا
 كانت على راس سنة اشهر من وفه بد قبل احد كذا في البخاري قال الله سبحانه هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم
 الاول الحشر ما ظنتم ان يخرجوا اخرج البخاري عن سعد بن جابر قال قلت لابن عباس رضى سورة الحشر قال قل سورة النضير اخرج عبد الله بن عبد
 حميد وابوداود وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عبد الرحمن بن مالك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان كاهرا فريش كذا الى عبد الله
 بن ابي اسلول ومن كان يبعد معه الاوثان من الاوس والخزرج ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بالمدينة فبطل وقعدت رؤسكم فماتوا
 صاحبنا وانكم اكلوا اهل المدينة عددا وانما نعلم بالله لثنا ثلثة او لخزجته او لثنا ثلثة من اهل المدينة فبطل وقعدت رؤسكم فماتوا
 نسيح نساكم وابناكم فبلغ ذلك عبد الله بن ابي ومن معه من عبدة الاوثان فاسلوا واجفوا واجفوا القتال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه

في نسخة اخرى

في نسخة اخرى

الى اخيهما وهو رجل
مسلم من الانصار
فاخبرهم بما ارادوا
من النضير

بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فيهم في جماعة من اصحابه فقال لعدي بن حذافه وعبد فرث بن منكم المباح ما كانت له كيدوا كثر ثمان يدون ان يكيدوا
به انفسكم فانهم هولاء ثريدون ان تغالوا ابناكم واخوانكم فاسمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم نفر فوافلخ ذلك كما وفرش وكانت وفلخ
بعد ذلك فكذب كما وفرش بعد وفعة بدر الى اليهود انكم اهل الحلفه والحصون وانكم لتقاتلن صاحبنا اولنقلن كذا وكذا ولا يحول بيننا وبين خلد
نسا نكرم شئ وهي الخلا خيل فلما بلغ كتابهم اليهود اجتمع بنو النضير بالعدرة وسالوا الى النبي صلى الله عليه وسلم اخرج البنا في ثلاثين رجلا من اصحابك
ولم يخرج اليك منا ثلاثون رجلا حتى نلتقي بمكان نصف بيننا وبينك وبعثوا منك فان صدقوك ولعنوا بك انما كلنا نخرج النبي صلى الله عليه وسلم في
ثلاثين من اصحابه وخرج اليه ثلاثون جبر من اليهود حتى اذا برزوا في برا من الارض قال بعض اليهود لبعض كيف تظفون ومعه ثلاثون رجلا من اصحابكم
كلهم يحبان موت قبله فاسلوا كيف نفهم ونحن سنون رجلا اخرج في ثلاثه من اصحابه فخرج اليك ثلاثه من علمائنا فبعثوا منك فان امنوا بك
امن لك كلنا وصدفنا لك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثه من اصحابه وخرج ثلاثه من اليهود واشملوا على الحناجر وارادوا القتل فبرسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلوا امرأة ناصحة من بني النضير من العدد برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل اخوها سريحا حتى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
سلم فساته بغيرهم قبل ان يصل اليهم فرجع النبي صلى الله عليه وسلم بالكتاب فحصرهم فقال لهم انكم والله لا تامنون عندي لاي عهد تعاهدوا عليه
فاو ان يعطوه عهدا فقال لهم يومه ذلك هو المسلمون ثم غدا التذ على بني قريظة بالكتاب ونزل بنو النضير ودعاهم الى ان يعاهدوه فعاهدوه
فانصرف عنهم وغدا الى بني النضير بالكتاب فقال لهم حتى نزلوا على الجلا وعلى ان لهم ما اقلت الابل الا الحلفه والحلفه السلاح فجعلت بنو النضير
احملوا ما اقلت الابل من منعتهم وابواب بيوتهم وخشبها فكا فواخبرون بيوتهم فهدمونها فحتملون ما وافهم من خشبها وكان جلاهم ذلك
اول حشر الناس الى الشام وكان بنو النضير يحيطون اسباط بني اسرائيل لم يصيبهم جلاء منذ كتب الله على بني اسرائيل الجلاء فلذلك اجلاهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلو لا ما كتب الله عليهم من الجلاء لعذبهم في الدنيا كما عذب بنو قريظة فانزل الله سبحانه في القوان وما في الارض حتى بلغ
والله على كل شئ قدير فكان نخل بنو النضير رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة اعطاه الله اياما وخصه بها فقال ما افاء الله على رسوله منهم فما اؤتم
عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم اكثرها المهاجرين وفيهم منها رجلين من الانصار كان ذوي حاجة لم يصم
لا حذر من الانصار غيرهما وبني مها صدفه رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في يدي بني فاطمة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في ذلك
عن عمار بن ربيعة قال كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على راس سنة اشهر من وفعة بدر وكان منهم رجل في حاجة المدينة فحاصروهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلا وعلى ان لهم ما اقلت الابل من الامتعة والاموال الا الحلفه فانزل الله فيهم سبحانه ما في القوان
الى قوله لا اول الحشر فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى صالحهم على الجلاء جلاهم الى الشام وكان من سبطهم يصيبهم جلا فيما خلا وكان الله قد
كتب عليهم ذلك واللعنهم في القتل والتب والاول الحشر فكان جلاهم ذلك اول حشر في الدنيا الى الشام واخرج البيهقي في الدلائل
عن عروة قال اسر الله رسوله باجلاء بني النضير واخراجهم من ديارهم وفدكان النفا وكثروا بالمدينة فقالوا ابن نجر جنا قال اخرجكم الى الحشر فلما
سمع المنافقون ما براد باخوانهم والبايهم من اهل الكتاب ارسلا اليهم فقالوا انا معكم محباننا وما نمانا ان فونتم فلكم طيبنا النص وان اخرجكم لم
نظف ومنناهم الشيطان الظهور فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم انا والله لا نخرج ولن قلنا لثنا لثنا ففزع النبي صلى الله عليه وسلم لاس
الله واسر اصحابه فاخذوا السلاح ثم مضى اليهم ونخصت اليهود في دورهم وحصونهم فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اذقهم انزلوا
فالادنى من دورهم ان يهدموا باخل ان يحرقوا ويقطع وكف الله ايديهم وابدى المنافقين فلم يضرهم والقي الله في قلوب الفريين الرعب فجعلت
اليهود كلما خلاص رسول الله صلى الله عليه وسلم من هدموا بلى مدبنتهم التي في قلوبهم الرعب فهدموا الدور التي هم فيها من اديارها ولم
يسقطوا وان يخرجوا على النبي صلى الله عليه وسلم فلما كادوا ان يبلغوا الخرد وهم ينظرون بالمنافقين وما كانوا متوهم فلما بشوا تماعدهم
سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان عرض عليهم ذلك ففاضهم على ان يجلبهم وهم ان يخلوا بما استقلت به الابل من الذي كان
لهم الا ما كان من حلفه السلاح فذهبوا كل مذهب وقعدتوا المسلمين حين هدموا الدور فطعوا الفضل فقالوا ما ذنب شجرة وانتم تزعمون انكم
مصلحون فانزل الله سبحانه في القوان والارض الى قوله ولتخرى الفاسقين فجعلها نفلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجعل منهاها
لا حذر غير واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس رة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فذا حصرهم حتى
بلغ كل منهم كل مبلغ فاعطوه ما اراد منهم فصالحهم على ان يحصن لهم ومائهم وان يخرجهم من ارضهم واطانهم وان يسيرهم الى اذرعات الشام
وجعل لكل ثلاثة منهم بعيرا وسقا واخرج عبد بن حبيب عن ابي مالك ان قريظة والنضير فيلسين من اليهود كان حلفا فيلسين من الانصار

الاولس والخروج في الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واسلمت الانصار وايت اليهودان يسلموا سائر المسلمين على
النضير وهم في حصونهم فجعل المسلمون يهدمون ما يليهم من حصونهم ويهدمون ما يليهم سقط ان يرتقى عليهم حتى افضوا اليهم فمكثت هو
الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم الى قوله شديد العقاب فلما افضوا اليهم نزلوا على عهد بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم
ان يجلبوهم واهليهم وتؤخذ اموالهم ولصحبهم فاجلوا ونزلوا خيبر وكان المسلمون يقطعون القتل فخذت رجال من اهل المدينة انها تملأ صغار كهيئة الذئب
تدعى اللبنة فاستنكر ذلك المشركون فانزل الله عذرا للمسلمين ما قطعتم من ائنه وتركتموها فائمة على اصولها فبازن الله ولحقى الفاسقين فاما قول
الله فما اوجنم عليه من خيل ولا ركاب قال سيرا اليهم على خيل ولا ركابا انما كانوا في ناحية المدينة وبقيت فريضة بعدهم عاما او عامين على عهد
بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء المشركون يوم الاحزاب ايسر المشركون ان اخرجوا معا على محمد صلى الله عليه وسلم فارسل اليهم اليهم
ان يسلموا اليها بنحسين من رهنكم الحديث واخرج عبيد بن جراح عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا يوما الى بني النضير ليسانهم كيف الدية
فيهم فلما لم يروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرا احدا من مواليهم على ان يقتلوه وبأخذوا اصحابه اسارى ليدخلوا بهم الى مكة ليدعواهم من فريضة فلما
على ذلك اذ جاء من اليهود من المدينة فلما راى اصحابه باليمن وبامر النبي صلى الله عليه وسلم قال لم مات يردون قالوا ان يردان فقتل محمد واخذوا اصحابا
فقال لهم وابن محمد قالوا هذا محمد فرب فقال لهم صاحبهم والله لعندك نكت فخذوا داخل المدينة فاسقطوا ايديهم وقالوا اذ اخبره انه قد اقطع ما بيننا وبينه
العهد فانطلق منهم سنون حرا ومنهم حتى بن اخطب والعاوي بن وايل حتى دخلوا على كعب وقالوا يا كعب انت سيد قومك ومدحهم احمك بيننا وبين محمد
صلى الله عليه وسلم فقال لهم كعب اخبروني ما عندكم قالوا افضوا الزناب ونذبح الكوماء وان محمد انبر من الامل والمال فشرهم كعب على رسول الله
الله عليه وسلم فانقلبوا فانزل الله الرثا الى الذين او ناضبوا من الكتاب يؤمنون بالحبث والطاغوت الى قوله فلن تجد لهم نصيرا وانزل عليه فيها
ارادوا ان يقتلوه يا ايها الذين امنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ هم فوه ان يبسطوا اليكم ايديهم لاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفى كبرا
فقال ناس من اصحابه فيهم محمد بن سله الحديث الى ان بلغ ثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الى النضير فقال له ذونا بنكي سيدا قال لا قالوا فخر
خزة على خزة فلما را ذلك جعلوا باخذون من بطون يهودهم الشئ ليعتوا به والمؤمنون يخرجون يهودهم من خارج ليدخلوا عليهم فلو ان كتب الله عليهم
الحديث ودوى البخارى عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق ثعلبي النضير قال ولها يهود حسان بن ثابت وهان على سيرة بنى لؤي
حرق بنى لؤي برة مستطير وزاد مسلم فانزل الله ما قطعتم من ائنه وتركتموها فائمة على اصولها فبازن الله ولحقى الفاسقين ودوى البخارى عن
انس بن مالك رضى قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم الفخا لحق فمسخ فريضة والنضير وكان بعد ذلك يروى عنهم انتهى والي يهود رضى
الهاء الموحدة وهي موضع بنى النضير واللبنة قال بعضهم انواع القرى لا العجوة كذا قال قتادة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري في قوله
فما اوجنم عليه من خيل ولا ركاب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل ذلك وفري تمامها وهو محاصر فوما اخرجين فاسلموا بالصالح فاقواها الله
عليهم من غير قتال لم يوجنوا عليه خيلا ولا ركابا فقال الله ما اوجنم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال وقال كانت اموال بنى النضير للنبي
صلى الله عليه وسلم خالصا يقتضوها عنه وامتصوها على صلح ضمها النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين لم يسط الانصار منها شيئا الا
رجلين كانت بهما حاجة بودجاة فسهل بن خنيفة قال الله تعالى الذين نافقوا الا باث اخرج ابن اسحق وابن المنذر وابو نعيم في
الكمال عن ابن عباس رضى ان رجلا من بنى عوف بن الحارث منهم عبد الله بن ابي بن سلول ووديع بن مالك وسويد واهش بنو الى بنى النضير
ان اثبوا وتمتعوا فانا لا نسلمكم وان قولكم فالتنا معكم وان اخرجتم خرجنا معكم فربما واذلك من نصرهم فلم يفعلوا وخذف الله في قلوبهم الرعب
فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلبهم ويكف دمائهم على ان لم ما حلت الابل من اموالهم الا الحلفة ففعل فكان الرجل منهم يهدى
بيته فيضعه على ظهره فيطوق به فخرجه الى خيبر ومنهم من سار الى الشام وفي الحلبى ففلا عن الشمس الشامي وكان رجل من يهود يقال له
غزوك وكان اعمى ما يبلغ نبل ما لم يبلغ نبل غيره فوصل نبله بنبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي فية من خشب عليها مسوح فاجرها
فحوت الى مسجد يقال له الفضج بقاء مفنوه فضا وخاء مجنئين وبينهما تحية وفي ليله من اللبالي ففد على رضى الله عنه فرب العسا فقال
الناس يا رسول الله ما ترى عليا فقال دعوه دعوه اى تركوه فانه في بعض شأنكم من قبل جاء براس الرجل الذى يقال له غزوك كن له على حين
خرج يطلب غرة من المسلمين ومعه جماعة فشد عليه فقتله وفر من كان معه فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم تلميذا الى ابي جانه وسهل بن خنيفة
عشرة فادركوا اولئك الجماعة الذين كانوا مع غزوك وعروا من على قتلهم انتهى واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على قطع القتل بالبللى
المانى وعبد الله بن سلام ولم يسلم من بنى النضير الا رجلا وهما باميت بن عمرو وابو سعد بن وهب مثل احدهما صاحبه والله انك لتعلم انه رسول

على خزة قالوا نعم

الله فما ننظر ان نسلم فنام على دماثنا واما لانا فكلنا من الليل واسلما فاخذوا اموالنا وجعل با بين رجل من فليس جلالا على محمد بن حشاش الذي اراد ان يلقى الحجر على رسول الله فقتله غيلة بعد ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليامين الذين ما لقيت من ابن عكر ومما هم به من شاق فسر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الاستيعاب ابو سعد بن وهب القرظي ينسب الى قريظة ويقال له النصيري ينسب الى النصير نزل الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة فاسلم ذكره محمد بن سعد عن الوافدي واما بين بن عمر بن كعب بن حشاش من بني النصير اسلم على ماله فاخره وحسن اسلامه وهو من كبار القحطانيات انتهى وذكر موسى بن عتبة هو اول حشر الى ارض الحشر والحشر الثاني هو حشر النار التي تخرج من عدن فحشر الناس الى الموقف وقيل الحشر لم كان على يد مسيلمة بن عكر اجلاهم من خيبر الى ثبما وادبوا وجد صلى الله عليه وسلم من السلاخ خمسين درعا وخمسين بيضة وثلاث مائة فاقبلوا سيفا واعطى سعد بن معاذ رضي الله عنه سيف ابن ابي الحنفية احد سادات بني النصير كان سيفا له ذكر عندهم واطع رسول الله النبي واما من اراضي بني النصير انتهى موقعا عن الحلبي واخرج ابن ابي عمير وابن جرير وابن المنذر عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر قال اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النصير ليس بينهم على دية العاصرين الذين قتلهم عمر بن امية القرظي بلنا حاتمهم خلا بعضهم لم بعض ضالوا وانكروا فجددوا عهدا اهرب منه الان فمن رجل يظهر هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيرميها منه فقال عمر بن حشاش بن كعب انا فاني النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فانصرف عنهم فانزل الله ضال فيهم وفيما اراد هو وفومه يا ايها الذين امنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ هم قوم لم يبسطوا اليكم ايديهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمر واحدا لقتال النضير في ثلاثين راكبا من المهاجرين والانصار الى عطفان فالتقوا على ماء من مياه عامر فاشتباوا فقتل المنذر بن عمر واحدا صاحبه الاثنته نفر كانوا في طلب ضالهم فلم يرعهم الا والطير نحو في جوال السماء فبسط من خراطيمها على الدماء ضالوا فقتل اصحابنا والرحمن فانطلق رجل منهم فلقى رجلا خلفا صريحا فلما خالطه الضربة رفع وجهه الى السماء ثم فزع عيبيه فقال الله اكبر الحجة ودينا العالمين وكان يدعى اعشى لموت وانطلق صاحبه فلما رجع الى بني حشاش فقتلها وكان بين قومها وبين النبي موادعة فمروهم بها على النبي صلى الله عليه وسلم يطلبون عظامها فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم معه وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف حتى دخلوا على بني النصير ليس بينهم في عظامها ضالوا هم فاجتمعت يهود لقتل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاعتلوا له بصنعة الطعام فلما اناه جبريل بالذي اجتمعت له يهود من العذر فخرج ثردا عليا فقال لا تبرح مكانك هذا من حويلك من اصحابي فسال عن ضل وجهه الى المدينة فادركوه فحاصلوا يهود على علي فيقول لهم الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا عليه اخرهم ثم يبعهم ففني ذلك لئلا اذهم قوم الخ الا به وعلم من حديث عبد بن حبيب عن حكيمه الذي ذكرناه في وفاة بني النصير ان قتل كعب بن الاشرف كان في هذه الوفاة لاقبلها فاذكر صاحب عيوننا لاثنا فالا عن ابن سعد انها كانت لاربع عشرة مضت من شهر ربيع الاول على دس خمسة وعشرين شهرا من الهجرة فظهر صحيح اخرج عبد بن حبيب عن حكيمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا بوما وذكرناه سابقا الى بني النصير الى ان بلغ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يلقى كعبا فقال ناس من اصحابه فيهم محمد بن مسلمة نحن نكفيك يا رسول الله ونشغل منك شيئا جاقه فقالوا يا كعب ان محمد اكلنا الصدقة فبعنا شيئا قال حكيمه فهذا الذي اسخطوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم كعب ارضوني ولا ذكر فقالوا ذلك عار فبنا غدا فيج ان يقولوا بعد ومضى شعير قال كعب فالله قال عكرمه وهي السلاخ فاصحوا الرم على ذلك فقالوا له موعد ما بيننا وبينك الغالب حتى اذا كانت الغالب لمحواله ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المصلى يدعوهم بالظفر فلما جاؤا نادوه با كعب وكان عرسا فاجابهم فقال امراته وهي امرأة عكر بن نخل فذ انفت الساحة ربحا لثم فهدى وعليه ملحقه موروته وله ناصبة فلما نزل اليهم قال القوم معا اطيب ربحك فخرج بذلك فاما اليه محمد بن مسلمة فقال قائل المسلمين اشقونا من ربحه فوضع يده على ثوب كعب وقال شمو اشموا وهو يظن انهم ينجون بربحه فخرج بذلك فقال محمد بن مسلمة فبقت انا وخبه اليه فاحذ بنا صبة ثم اجلد واعفاه فجلد واعفاه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا الى بني النصير الحديث الذي ذكرناه قبل ولذا ذكر امير امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري قبل كعب بن الاشرف بعد غزوة بني النصير في صحيحه وذكر قتال ابي رافع بعد قتل الكعب هذا ما حصل لي الان والله اعلم وذكر الحلبي بنعلا الاصل صاحب المواهب وغيره غزوة ذات الرقاع في هذا المقام لاني عا لول ابن اسحاق انها كانت بعد بني النصير سنة اربع في شهر ربيع الاول وعند ابن جبان في الهجرة منه خمس والصحيح ما قال الامام البخاري وبعده الحافظين محمد انها كانت بعد خيبر لا في ابي موسى الاشعري كان في غزوة خيبر في حديث ابي موسى دلالة صريحة على ذلك كما سند ذكر انشاء الله تعالى فانظر وفي هذه السنة اخفى السنة الرابعة تخرج صلى الله عليه وسلم ام سلمة بعد موت ابي سلمة بن عبد الاسد الخزرجي وما روى عن ابن عمر انه قال توفى سنة اثنين ليس بقى واسمها هند وقيل ام رملة والاول اصح وامها عاتكة بنت عامر بن ربيعة كذا في الاستيعاب وليس عاتكة بنت عبد المطلب

وجوزوا بموضعها
بعد بني قريظة في
ذى القعدة سنة
خمس

لذا في المواهب وكانت قبل رسول الله تحت ابي سلمه وكانت هي وزوجها اول من مهاجر الى ارض الحبشة فولدت له زينب وسلمه وعمره يومئذ و
ماث ابو سلمه سنة ولوع وقبل سنة ثلث من الهجرة وكانت ام سلمه من اجل الناس وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلتين من شوال هذا
السنة التي مات فيها ابو سلمه ودققت بالبيع وكان عمرها اربعاً وثمانين سنة وفي الاسنهاب روى عبد الله بن بن ماجة عن ابيه قال شهدت ام سلمه
غزوة خيبر فقال سمعت ورضع السيف في اسنان من حب واما ابو سلمه وزوجها مهاجر الهجرة بن وكانت معها ام سلمه ثم شهدوا وخرج يومئذ
انهم لم ياتوا فمات منه وذلك ثلاث مضين من جمادى الاخر سنة ثلث من الهجرة وكان عند وفاته حين حضر قال اللهم اخلق في اهلي خيراً فخلق
رسول الله فصار ابناً للثمنين وكانت امه برة بنت عبد المطلب وفيه في نرجة عبد الله بن ابي امية بن المغيرة اخى ام سلمه وزوج النبي صلى الله عليه
وسلم قال وامه عاتكة بنت عبد المطلب انتهى فهل هذا الانشاض لان في نرجة ام سلمه قال امها عاتكة بنت عامر بن نرجة اخوها قال امه عاتكة بنت
عبد المطلب وقال في روضة الاحباب امها عاتكة بنت عبد المطلب والله اعلم ثم غزوة بدر الكبرى وقال لها بدو الوعد وسعي به لئلا يولد
سفيان حيث قال حين انصرف ما بيننا وبينكم بدو وسعيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعربي الخطاب فلنم انشاء الله تعالى وخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم في شعبان وعليه اقصر في الاصل وقبل خرج في شوال وقبل استهل ذي القعدة سنة اربع ومن الوهم قوله موسى بن عتبة
انها كانت في شعبان سنة ثلث لما علمت انها بعد احد واحد كانت في شوال سنة ثلاث كما اخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب الزهري وقد
تقدم ذكره اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى الذين قال لهم الناس اذ جعلوا الكوفة والابور فها
قال محمد صلى الله عليه وسلم يوم واحد موعدهم كيد رحمت قلتم اصحابنا قال محمد صلى الله عليه وسلم فاطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لوعده حتى نزل بدو
فوا هو التوفي فاتباعوا فذلك قوله فانقلبوا بغيره من الله وفضل لم يمسهم سوء وهي غزوة بدر الكبرى واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
وابن ابي حاتم عن عكرمة قال كانت بدر ومخيبي الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا بسفيان ان يلقاه بها فاقم رجل فقال لهم
ان بها جمعا عظيما من الشركين فاما الجبلين فخرج واما الشجاع فاخذ امة الفجارة وامة القتال واولوا حسبنا الله ونعم الوكيل ثم خرجوا حتى جاؤا
فتوفيها ولم يلقوا بها احدا فقلت الذين قال لهم الناس ان الناس اذ جعلوا الكوفة الى قوله بغيره من الله وفضل وفي الحلبي وحين خرج عليه السلامين
المدينة استخلف عليها عبد الله بن عبد الله بن ابي نضول فقبل عبد الله بن رباح وخرج في الف وخمسة وعشرين مسلحين للخرج فلم ينجم من نحو
الاشجعي وكان ذلك قبل اسلامه واجبر فرثها ان المسلمين بها في الخروج فلما لم يبدفد ان يخرج لاذت جعل لهم ان يرجع الى المدينة
وبعد المسلمين عن الخروج لبد عشرين بجراً وقال له ابو سفيان انه به الى ان لا يخرج واكره ان يخرج ولا اخرج انا فنهضهم ذلك جرة فلان يكون الخلف
من قبلهم احب الي من قبل فالحق بالمدينة واعلمهم ان في جمع كثير ولا طاعة لهم بنا فندم منهم المدينة بكثرة جوع ابي سفيان حتى نفذ الرعب في قلوب
المسلمين فجاء ابو بكر وعمر رضي الله عنهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فندمهما ما ارجف به المسلمون وقالوا له يا رسول الله ان الله مظهر نبيته ومن
دينه وقد وعدنا القوم موعدا لا نجيب ان نخلف عنه فيرون ان هذا حين فسر لوعدهم فوالله في ذلك الخبر ان رسول الله بذلك قال والذي
نفسى يده لا يخرج وان لم يخرج معي احد فاذهب الله تعالى عنهم ما كانوا يجدون انتهى فافلا عن الشمس الشاوي في الحلبي واهل ثواب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابي طالب روى وخرج المسلمون معهم فزارات الى بدر ففرجت الضعف فخرج ابو سفيان في فرث وهم القان ومعهم خمسون فرما حتى انتهوا الى الجحش
لهم واليهم وتشد بالنون وهو سوي معروف من امة تر الظهران وقبل الى عسفان ثم قال يا معشر فرثين لا يصليكم الا عام خصب نوحن به الشجر
وتشربون فيه اللبن وان عامكم هذا عام واني راجع فارجو افرج الناس فنام اهل مكة جيش التوقي يقولون انما اخرجتم تشربون المويق ثم انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وبلغ فرثها اخرج المسلمين والخبر لهم بذلك بعد الخراعي فانه بعد انقضاء اليوم خرج سريعا الى مكة
اخبرهم بذلك فقال صفوان بن ابي امية لا يسيان قد والله نهيك بمثل هذا وفيه نظرك ان هباب مجدا انخرعي كان في غزوة حراء الاسد بعد
احد يوم كما نقلنا عن الاسنهاب في غزوة حراء الاسد فذكرنا اخرج موسى بن عتبة في معاربه والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر المسلمين لوعدا في سفيان بدو فاحصل الشيطان والهاء من الناس فتوافي الناس بخوفهم ثم قالوا قد
اخبرنا ان قد جعلوا الكرم من الناس مثل اللبل يجرعون وان هو افوكه فاحذروا الحذر فنعصم الله المسلمين من تخويف الشيطان فاستجابوا لله
لرسوله وخرجوا بضياع وقالوا ان لينا ابو سفيان هو الذي خرجنا له وان لم نلغه اننا بضاعتنا وكان بدر مخزاف كل عام فانطلقوا حتى اتوا
موسم بدر ففوضوا منه حاجتهم واخلف ابو سفيان الوعد فلم يخرج هو ولا اصحابه ومعه ابيهم ابن حاتم فقال من هؤلاء قالوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه ينظرون اباسفيان ومن معه من فرثين فقدم على فرثين فاخبرهم فادعوا اباسفيان ودجع الى مكة فانصرف رسول الله صلى الله

وسعي تحفة في غزوة بدر
من غزوة بدر

وانه

عليه وسلم إلى المدينة بنعمه من الله وفضل فكانت تلك الغزوة تدعى غزوة بدر السوفى وكانت في شعبان سنة ثلث وفي الواجب القحيح
 ان هذه الامة اعني الذين استجابوا لله والرسول فالتعلوا بغيره من الله نزلت في شأن هراء الاسد كما نص عليه العاد بن كثير قال في مدارج النبوة واما
 غزوة السوفى التي ذكرت قبل هي غير هذه الغزوة لان اباسغبان لما فرأى مكة التي جرب السوفى في الطريق اجتمعوا في هذه السنة فلم يذهب ثلث
 رضى الله عنه ككاتب يهود في خمسة عشر يوما وفي ذى القعدة في هذه السنة رجم اليهودى واليهود به اخرج مسلم عن نافع ان عبد الله بن عمر
 اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهودى ويهوديه فدنبا فاطا فطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء يهود فقال ما عهدوا في النبي
 على من زنى ما لو اتود وجوهها ونحمتها ما نخلها اى على جبل ونخالف بين وجوهها وبطاف بها قال فانوا بالنورة ان كنتم صادقين فجاوبها
 ففروها حتى اذا مروا بابا به الرجم وضع الفتي الذي يفر به على اية الرجم وفروا ما بين يديها وما وراها فقال له عبد الله بن سلام وهو مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فليضع يده فرفعهما فاذا تحتهما اية الرجم فامر بها رسول الله ودوى عن عبد الله بن ابي اوفى هل رجم رسول الله قال نعم قال قلت
 بعد ما انزلت سورة النور ما فيها قال فلا ادري وفيه محض بنى النصير من التحر وفيها توفيت فاطمة ام علي وكن كانت صاحبة سلمة وفي ربيع
 الاول من هذا السنة كانت فتنة سرفه بنى ابيوفى وفيها واثبات كثيره مخالفه واذكرونها ما اخرجها الزمذى وصححه سرفه وعاوان بن الكدروان ابو حاتم
 وابو الشيخ والحاكم وصححه عن قتادة بن النعمان روى قال كان اهل بيت من اهل بنو ابيوفى يثرب وشيعة ومبشر وكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر
 بهجوه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يفتخه بعض العرب ثم يقول قال فلان كذا وكذا فادخل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذلك المشعر فالتوا والله ما يقول هذا الشعر الا هذا الخبيث فقال اوكلما قال الرجال فقصده اخوه واثبات الوان بن ابيوفى قالها قال وكانوا اهل بيت
 حاجة وفاقة في الجاهلية والاسلام وكان الناس انما طعامهم بالمدينة الثمر والشعير وكان الرجل اذا كان له يسار فقدمت ضافطة من الشام
 الذوق اتباع الرجل منها فخص بها نفسه واما العيال فانما طعامهم الثمر والشعير فقدمت ضافطة من الشام فاتباع عتي رفاعه بن زيد جلا من التيمك
 فجعله في مشربة وفي المشربة سلاح له ودعان وسيفها وما يصلمها فعدى من تحت اللبل فقبت المشربة واخذ الطعام والسلاح فلما اضعف ما كان
 عتي رفاعه فقال يا ابن اخي تعلم انه قد عدى علينا هذه الفتنة فمقت مشربتنا فذهب بطعامنا وسلاحنا قال فمقتنا في الدار وسالنا فقبل لنا فدرا بنى
 ابيوفى استوفدوا في هذه الليلة ولا تفرج بها ترى الا على بعض طعامكم قال وقد كان بنو ابيوفى قالوا ونحن لسان في الدار والله ما ترى صاحبكم الا ببيت
 سهل وجل مناله صلاح واسلام فلما سمع ذلك لبدا خنط سرفه ثراى بنى ابيوفى فوالله لكانا الطنك هذا السيف والبنين هذه الترفه قالوا اليك عنا
 ايها الرجل فوالله ما انت بصاحبها فسالنا في الدار حتى لم يثبت انهم اصحابها فقال لى عتي يا ابن اخي واثبت رسول الله فذكرت ذلك له قال فتاد
 فانيت رسول الله فقلت يا رسول الله ان اهل بيت منا اهل جناد والى عتي رفاعه بن زيد فتقبوا مشربة له واخذوا سلاحه وطعامه فلهودوا علينا
 سلاحنا فاما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافط في ذلك فلما سمع ذلك بنو ابيوفى انوار جلا منهم فقال له اسير بن عروة
 فتكلموه في ذلك واجتمع اليه ناس من اهل الدار فوالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان قتادة بن النعمان وعنه عدوا الى اهل بيت
 منا اهل اسلام وصلاح يرونهم بالترفه من غير دين ولا يثبت قال فتاد فاثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلته فقال عدت الى اهل بيت
 ذكر منهم اسلام وصلاح ثم يرميهم بالترفه على غير دين ولا يثبت قال فتاد فارجعت ولو وددت انى خرجت من بعض مالى ولم اكلم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في ذلك فانانى عتي رفاعه فقال يا ابن اخي ما صنعت فاخبرته بما قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله المستعان فلم يثبت
 ان نزل القرآن انا انزلنا اليك الكتاب ما تحي لتحكم بين الناس بما اريدك الله ولا تكن الخائنين خصما فى بنى ابيوفى واستغفر الله مما قلت لفتاده ان الله كان
 عفورا رحوما ولا يجادل عن الذين يخفون انفسهم الى قوله ثم يستغفر الله بجد الله عفورا رحوما اى انهم لو استغفروا الله لغفر لهم ومن يكسب اثمالا
 قوله فمذا حمل بهنا فاما واثما مبينا فوهم للبيد ولولا فضل الله عليك ورحمته لميت طائفة منهم ان يضلوك حتى اسير بن عروة واصحابه الى قوله فسئو
 ابروا عظيمها فلما نزل القرآن انى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح فردده الى رفاعه قال فتاده فلما اثبت عتي بالسلاح وكان شجاعا دعوى في الجاهلية
 وكفى اذى الاسلام مدخولا فلما اثبت بالسلاح قال يا ابن اخي هو في سبيل الله فصرقت ان اسلامه كان صعبا فلما نزل القرآن نحو بشير بالبشر كين فقول
 على سلافة بنت سعد فانزل الله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين فوله ما نولى الى قوله ضللا لا يعبدون فلما
 نزل على سلافة رماها حسان بن ثابت بابا بن من شعرا فحدث رجله فوضعه على راسها ثم خرجت فميت به في الايطح ثم فالت اهديت لى شعرا
 ما كنت تائني بخبر واخرج ابن سعد عن محمود بن لبيد روى قال عبد الله بن الحارث على عليه رفاعه بن زيد بن قتادة بن النعمان الظفري ففتها من ظهرها
 واخذ طعاما له ودوعين بادا انهما فانى فتاده بن النعمان روى للنبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه بذلك فادع بشير فساله فانكروا ذلك لبيد بن

مكة

سهل رجلا من أهل الدار وحسب في قول القرآن بكذب بيشروا أنه لبدين سهل قوله أنا أنزلنا إليك الكتاب الآية فلما نزل القرآن في
بشير وعشر عليه هرب إلى مكة مرثدا كما فرأوا كان ذلك في شهر ربيع سنة أربع من الهجرة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال
ذكر لنا أن هذه الآيات أنزلت في شأن طعنه بن أبي ربيعة المحدث إلى أن بلغ وكان طعنه رجلا من الأنصار سرق مدعا له كانت قد بعده عنده ثم فداها
على يهودى فكان يفساهم فقال لهم زبد بن التميمي المحدث غزوة بدر في قتال الجند كل قال الجوهري القلوب بضم الدال وهي مدية بيننا وبين مشو
خس لبال وهي أقرب بلاد الشام إلى المدينة بينها وبين المدينة خمس عشرة أو ست عشرة ليلة قال أبو عبد الله البكري سمعت بدوى ابن أبي بصير عليه
السلام أنه كان نزحها وهي بقرية بؤك وذلك في آخر السنة الرابعة وقال الدماطي وكانت في شهر ربيع الأول على رأس سبع وأربعين شهرا من
الهجرة في السنة الخامسة بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بها جمعا كثيرا يظنون من قريتهم وأنهم يريدون مكة فأنزلوا من المدينة فندب رسول الله صلى
الله عليه وسلم لذلك فخرج عليه السلام بخس لبال بعث من شهر ربيع في ألف من القحاة وكان يسير الليل وبكى التهامي واستخلف على المدينة سنان
ابن عوف الغفاري ومعه دليل من بني خذرة فقال له مذكوره وفي أسد الغابة له صبرة وكان دليل النبي صلى الله عليه وسلم إلى دومة الجندل
نفسه الواقدى انتهى فلما دى منهم جاء إليهم الخبر ففرغوا فخرج على ما شئهم وروايتهم فاصاب من اصاب وهرب من هرب في كل وجه ونزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بساكنهم فله يلق بها احدا وبعث التماسا فخرجت ولم يجد منهم احدا ورجعت كل سرية بالي واخذ محمد بن مسلمة منهم رجلا و
جاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فساله رسول الله عنهم فقال هربوا حيث سمعوا أنك اخذت منهم ففرض عليه الاسلام فاسلم ودخل المدينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشرين من الربيع الآخر كذا في الحلي والمواهب ودوى ابن عساكر عن محمد بن مسلمة قال بعثني رسول الله في ثلاثين
راكبا بهم عباد بن بشر إلى بني بكر بن كلاب فامرنا فسير الليل ولكن التهامي وانفس عليهم الغارات وفي الحلي وفي دجوه وادع عيينة بن
حصن واسمه حذيفة الفزاري أن يري بجل بينه وبين المدينة سنة وثلاثون ميلا لأن أرضه اجديت ولم يسمع حافره وخفه وانقل إلى أرضه
عدى على الفاح رسول الله بالغابة وفعل له بشما جرت به عمدا احلك أرضه حتى بمن حافرك وخفك وفعل مع ذلك فقال هو حافري واسلم هذه
بعد الفتح وكان من الولقة ويقال له الالهق المطاع فرائد ونحو بطيخة النبي فأسرى زمان الصديق رضي الله عنه في هذه السنة فصوره الصديق
وولد الحسين بن علي رضي الله عنهما خمس خلوة من شعبان سنة أربع وقبل سنة ثلث هذا قول الواقدى وطائفة معه كذا في الاستيعاب
وفي عتيبة صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاة ثوبت ام سعد بن عباد وكان ابنهما معه صلى الله عليه وسلم ولما دى المدينة عليه السلام
على فبرها وذلك بعد شهر وقال له سعد بن رسول الله انصدق عنها قال نعم قال اي الصدقة افضل قال الماء فخير يا اباي وقال هذه لامر سعد غزوة
بني المصطلق بضم الميم وسكون الهمزة وفتح الطاء الهمزة وكسر اللام بعد ما فاق ويقال لها غزوة الربيع وبني المصطلق بطن من خزاعة
بنو خزاعة وخزيمه هو المصطلق والربيع اسم لما من مياههم وذلك الماء في ناحية مديد وكان في شعبان لخمس مائة سنة خمس من الهجرة
وفي صحيح البخاري قال ابن اسحاق وذلك سنة ست وقال موسى بن عوف سنة أربع وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة
الربيع قال الحافظ ابن حجر وكانه سبق فلما اراد البخاري أن يكتب سنة خمس فكتب سنة أربع لأن الذي في معاذ بن عبد الله من عدة طرق اخرجهما
الحاكم وابو سعد النسابة وروي في اللباب وغيرهم سنة خمس وبسببها أنه عليه السلام بلغه أن الحارث بن ضرار سبني المصطلق جميع
نحرب رسول الله من فدر عليه من قومه ومن العرب فادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بريدة بالضعيف ابن الخصيب رضي الله عنه قال الفرس
الشاقي واسناد بن بريدة أن يقول في رسول الله ما يخلص به من شرهم فاذ له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى ورد عليهم وراى جميعهم فقالوا
له من الرجل قال رجل منكم فذمت لما بلغني من جميعكم لهذا الرجل فاسير في قومي ومن طاعني فيكون بدا واحدة حتى نسا صله فقال له الحارث فخن
على ذلك فجعل عليا قال بريدة الان اناسكم جميع كثير من قومي فتراب ذلك منه ورجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبر خبر القوم انتهى فندب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إليهم فاسرعوا الخروج وفادوا الحبل وهي ثلثون فرسا واستخلف على المدينة بن بدين حارثه وفعل باذن الغفاري
فيل فميلة فضعف عنه بن عبد الله الليثي وخرج مومن فسانه عابشه وامر مسلمة وسافر صلى الله عليه وسلم حتى بلغ علات قال فاني برجل من عبد القيس فسلم
على رسول الله فقال له ابن اهلك قال بالزحاف قال ابن زيد قال اياك جئت لا وثن بك واشهد ان ما جئت به حتى واقابل معك عدوك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الا سلام وسال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب فقال صلى الله عليه وسلم الصلاة لك ول
وفتها واصاب صلى الله عليه وسلم عينا للشركين كان وجهه الحارث لبايته بخير رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عليه السلام عنهم فلم يذكر
من شأنهم شيئا ففرض عليه السلام فاني فامر رسول الله عمر بن الخطاب أن يضرب عقه ففرضه فلما بلغ الحارث سب رسول الله صلى الله عليه وسلم

بني المصطلق

كان رجل منهم من سلم وحسن إسلامه يقول لقد كان من جملة ما فعل علي بن أبي طالب ما كان من قبل ولا بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أبى السهم قال في فتح الباري في مناقب بعض أسفاره قال ابن عبد البر في التمهيد يقال إنه كان في غزوة بني المصطلق وحرم ذلك في الإسكندرية
وسمعه إلى ذلك ابن سعد وابن جرير في بعض الروايات أنها سقطت ليلة الأيواء كما أخرج الطبراني عن ذكر أن صاحب عائشة رآه
فالت ذلك رجل ابن عباس رآه على عائشة فقال أشرى ما بينك وبين أن تلقي محمدًا والاحبة إلا أن يخرج الروح من الجسد كنت أحب لقاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله ولم يكن يجب رسول الله إلا طيبا وسقطت فلا ذلك ليلة الأيواء قال أنه ان يجمعوا صبيدا طيبا وكان
ذلك في سبيلك وما أنزل الله هذه الأمة من الرخص ما حدث كذا في الدر المنثور وأخرج عبد بن حنبل والبخاري ومسلم عن عائشة رآه قال سئل
فلاذة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل فشق رأسه في حجره رافعا وقبل أبو بكر فذكر في كذا
وقال حسب الناس في فلاذة بني المصطلق فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استبسط وحضر الصبح فالت الناس الماء
فلم يوجد فقلت يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الآية فقال أسيد بن الحضير لقد بارك الله للناس فيكم يا أيها
وعن عمار بن ياسر نحوه كما رواه ابن ماجه وفي المواهب وروى ابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة رآه قال التت إياه النبي لم أذكر في أصح هذا
بدل على ما خرجه عن غزوة بني المصطلق لأن إسلام أبي هريرة كان في السنة السابعة بعد ما وهي بلا خلاف انتهى وروى الطبراني من طريق
جانبه بن الحارث من سنان الجهمي يقول كما مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق وكان شعارا لم تصور أمثا وروى البخاري
من حديث جابر رآه كذا في غزوة بني المصطلق فكس من المهاجرين رجلا من الأنصار ما حدث في نزول قوله تعالى ليخرجن الاعز منها الأذل وذكر ابن
عبد البر في الاستيعاب أن المهاجر هو حميم بن مسعود وابن معد وابن جرار الغفاري والاضاري هو سنان بن برة الجهمي في تلك الغزوة
فتنادى حميم باللمهاجرين نادى سنان بالأنصار وكان حليفان في عوف بن الخزرج وكان حميم يغود فرسا العرب من الخطاب رآه وكان أجمل
في تلك الغزاة فتنازع سنان وحميم على الماء حتى بل الأصابا كذا في الاستيعاب أخرج ابن سعد وأحمد وعبد بن حنبل والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن زيد بن أرفم رآه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
أصاب الناس شدة فقال عبد الله بن أبي لهصاه لا تنفخوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الاعز
منها الأذل فثبت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فأرسل إلى عبد الله بن أبي لهصاه فاجهد بينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا
شده حتى أنزل الله تصديقي في إذا جاءت المتاففون فذاعهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفروهم فلو واروهم وهو قوله خشب مسند
عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن قتادة في قوله من الذين يقولون لا تنفخوا على من عند رسول الله قال ابن عبد الله بن أبي لهصاه لا تنفخوا على من
عند رسول الله فانكروا لولا تنفخوا عليهم فذاعوا في قوله يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الاعز منها الأذل قد قال لها منافق عظيم
التفاني في رجلين اقتلا أحدهما غفاري والآخر جهمي فظفر الغفاري على الجهمي فكان يجنبه وبين الأنصار حلف فقال رجل من المنافقين
وهو عبد الله بن أبي بابت الأوس والخزرج عليكم صاحبكم وحليفكم ثم قال والله ما مثلنا فمثل محمد الأكا قال القائل ممن كليك ما كلك والله
لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الاعز منها الأذل مني بها بعضهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما كان يضرب عن هذا
المنافق فقال لا يحدث الناس أن محمدًا يقتل أصحابه وذكر أنه كثر على رجل من المنافقين عنده فقال هل يصلي قال نعم ولا خير في صلته قال فنبه
عن المصلين ثلاثا وأخرج الطبراني عن أسامة بن زيد رآه قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني المصطلق فامر ابن عبد الله بن أبي لهصاه
على أبيه السهم وقال الله علي أن لا أعنده حتى يقول محمدًا لا غروا الأذل فقال بذلك محمدًا لا غروا الأذل فبلغت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاجنبه وشكرها له وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر من طريق الحكم عن حكيمه أن عبد الله بن أبي بن سلول كان له ابن يقال له صاب فمات
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله فقال يا رسول الله أن والذي يوذى الله ورسوله فذري حتى أقتله فقال له رسول الله لا تقتل بالقر
جائه أيضا فقال له يا رسول الله أن والذي يوذى الله ورسوله فذري حتى أقتله فقال له رسول الله فذري حتى أسفه من وضوءك لعل
عليه أن يلين فوضا رسول الله وأعطاه فذهب به إلى أبيه فذاعه ثم قال له هل تدري ما سئبتك قال له والدك نعم سئبتني بول أمك فقال له
أبنة لا والله ولكن سئبتك بول رسول الله وكان عبد الله هو الذي قال لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الاعز منها الأذل قال الحكم ثم حدثني
بشير بن مسلم أنه قيل لأخبار أن هذا أنزل فيك أي شدا فذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك فلو رأته ثم قال إن

لا تقتل بالقر
يا رسول الله

او من فذلماست وامر بنو بني ان اعطى زكاة مالى فاعطيت فما بنى الا ان ابعد لحد صلى الله عليه وسلم وفي هذه الغزاة كانت قصة الافك لعائشة الصديقة رضي الله عنها سبب فقدان عقد استعادت من اسماء ودم فبرها الله عن الافك وهذا لا يكون حدا شرعيا اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حبيب والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي والشعب عن عائشة رضي الله عنها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا افرج بين اوجاهه فابنه خرج سبهما اخرج بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم معه فالت عائشة فافرج بيننا في غزوة غزاهما فخرج سبهما فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما نزل الحجاب وانا احمل في هودجى فانزل فيه فسرنا حتى اذا فرج رسول الله من غزوة تلك فصل قد نونا من المدينة فاقبلن اذن ليلنا بالرجل فتمت حين اذنوا بالرجل فثبت حتى جاوزت الجبل فالتضيق شاقى قبلت الى رجل فاذعذلت من جرع ظفاري انقطع فالتست عفتى وجنى ابتغاه واقبل الرطاب الذين كانوا يرحلون بي فاحضوا هودجى فخرجوه على بعيرى الذى كنت ركبته وهم يحسبون انى فيه وكانت النساء اذا ذك خفا لم يشغلن اللحم انما لاكل العلفه من الطعام فلم يشكر الله خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثه السن فبعثوا الجمل فسادوا فوجدت عفتى بعدما استمر الجبل فحث منازلم وليس بهاداع ولا حبيب فاقمت منزلى الذى كنت به فظننت انهم سيقعدون في فوجعون الى فينا انا جالس في منزلى فلبثت عفتى فتمت وكان صفوان بن المعطل السلى ثم الذكوانى من وراء الجبل فادبح فاصبح عند منزلى فرأى سوادا انسان نائم فانا نى فصرخ حين رانى وكان يراى قبل الحجاب فاستيقظ واستمر حين عرفنى فخرت وجهى بجلابى والله ما كلفى كله ولا سمعت منه كلمة غير استرجاع حتى اناخ واحله فوطى على يديها فركبها فانطلق بهنى الى الراحلة حتى اتيانا الجبل بعدما نزلوا موغرين في نحر الظلمه فهلك في من هلك وكان الذى نولى الافك عيدا لله بن ابى بنسول فقدمنا المدينة فاشتكت حين قدمت شهر والناس يفضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشئ من ذلك وهو يهوى في وجهى لئلا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذى كنت ارى منه حين استنكى انما يدخل على فسلم ثم يقول كيف بكم ثم ينصرف فذاك الذى يهوى ولا اشعر بالشر حتى خرج بعدما فتمت فخرجت معى ام مسطح قبل المناسع وهو منبر زنا وكما لا يخرج الالبلا الى الليل وذلك قبل ان نخد الكف فربما من يهوى بنا واما امر الحرب الاول في البرز قبل العاطف فكما نارى بالكف ان نخد ما عند يوتنا فانطلق انا وامسطح فاقبلت انا وامسطح قبل يوتنا فخرجنا من ثمانا فحشرنا امسطح في مرثها فقال نفس مسطح فقلت لها بش ما قلت اشبين رجلا شهيد بدرا قالت اى هتاء اوله شمعى ما قال قلت وما قال فالتهم يقول اهل الافك فازدوت مرضا على مرضى فلما رجعت الى بيتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف بكم فقلت انا فاذن لى ان ابوى قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلها فاذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحيت ابوى فقلت لاهى يا امنا ما يحدث الناس قالت يا بنه هو لى عليك فوالله لقل ما كانت امره فطو ضبته عند رجل يجهها ولها ضراب الا اكرن عليها فالت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرفاء لى دمع ولا اكحل بومثم اصبحت ابكى ودعى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب واسامة ابن زيد حتى استلبت الوحى بشارهما فاما اسامة فاشاد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم من براءة اهلله والذى يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله اهلك وما تعلم الاخرا واما على بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثيرا ان شال الحان به تصدقت فذعار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اى بريرة هل رابت من شئ يريك فالت بريرة لا والذى قبلت بالبحران رابت عليها امر الغمضه عليها اكثر من انها جارية حديثه السن ثامر من عجب اهلها فاقاى الداجن فاكاهه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذروا من عند الله بن ابى فقال وهو على المنبر يا معشر المسلمين من بعدنى من رجل قد بلغنى اخاه في اهل بيتى فوالله ما علمت على اهل الاخير اوفد ذكروا جلا ما علمت عليه الاخير وما كان يدخل على اهل الاممى فقام سعد بن معاذ الانصارى فقال يا رسول الله انا اعذر لك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرنا ففعلنا امك فقام سعد بن عباد وهو سببا الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتمله الحبه فقال لسعد كنت لعمرك لانتقله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو عم سعد فقال لسعد بن عباد كنت لعمرك لانتقله فانك منافق تجادل عن المنافقين فشاوا والحبان الاوس والخزرج حتى هوانا فقتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فامر على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخففهم حتى سكوا وسكت فمكث ابوى ذلك لا يرفاء لى دمع ولا اكحل بوم فالت فاصبح ابوى عندى وقد بكيت ليلتين وبوم لا اكحل بوم ولا يرفاء لى دمع فظن ان البكاء فالت كيدى فبينما هما جالسان عندى وانا ابكى استاذنت على اثنى من الانصار فاذنت لها فجلست بينى وبينهم على ذلك دخل عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس ولم يجلس عندى منذ قبلت ما قبل فبالحا وقد لبث شهر الا بوحى اليه في شاقى شئ فشهد حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه قد بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت بريرة فسيبها الله

وان كنت الميت بذنب فاستغفرني الله ونوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثواب ثواب الله عليه فلما فغنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته فاص دمي حتى ما احس منه قطرة فقلت لا بي اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما ادري ما اقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا بي اجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فالت ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جاريه حديثه السن لا افراء كثير من القرآن اني والله لقد علمت انكم بمعظم هذا الحديث حتى استغفر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني ولين اعترف بامر والله يعلم اني بريئة لصدقني والله ما اجد لي ولكم مثالا الا قول ابي يوسف الصدوق فصرح بيل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجبت على فراشي وانا اعلم حديثي اني بريئة وان الله مبرئني بوائي ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل في شائي وجا بيلي وثاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في امر يئلي ولكن كنت ارجو ان يري رسول الله صلى الله عليه وسلم في العوم ويا يئني الله بها قالت فوالله ما دام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذ من البراءة عند الوحي حتى انه لم يحد منه مثل الجحان من العرق وهو يومئذ نزل القول الذي انزل عليه فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يعضك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عابشة اما الله فقد برئت فقلت اني فوي اليه فقلت والله لا اهو اليه واحدا لا الله هو الذي انزل بوائي وانزل الله ان الذين جاوا بالافك عصبه منكم العشرة الايات كلها فلما انزل الله هذا في بوائي قال ابو بكر وكان ينفق على مسطح بن اثالة لفرأبته منه وفخره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعابشة ما قال فانزل الله ولا بائلا ولو الفضل منكم والسعة ان يكونوا اولي العربي والمساكين الى قوله وجم قال ابو بكر بلي والله اني احب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليها وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عابشة ومة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال زبيب بنت عجم عن امرى فقال يا زبيب ما ذا علمت او رايت فقال يا رسول الله احى بمي وبصري ما علمت الا خبرا قالت وهي التي كانت شامخة من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصبرها الله بالورع وطففت اخوها حسنة ثم اربطها فملكك فبن ملك من اصحاب الافك واخرج الزوارق من مردويه بسند حسن عن ابي هريرة رمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اداس سفر افرج بين شائه فاصاب عابشة الفرع في غزوة بني المصطلق فلما كان في جوف الليل انطلقت عابشة لحاجة فانحلت فلادها فذهب في طلبها وكان مسطح يما لا بي بكر في عباله فلما رجعت عابشة لم ير المسكر وكان صفوان بن المصطلق السلمي يخلف فيصب الفدح والجرب والادواء فحمله فظفر فاذا عابشة فضطى وجهه عنها ثم ادى في جعبه منها فانتهى الى المسكر فقالوا فولا فوافيه قال ثم ذكر الحديث حتى انتهى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيئ فيقوم على الباب فيقول كيف تنكح حتى جاءه يوم ما فتأ ابشري يا عابشة فند انزل الله عذرك ففالت بحمد الله لا يحدك فانزل في ذلك عشر ايات ان الذين جاوا بالافك عصبه منكم فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مسطحا وجهه وحسانا واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر رمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اداس سفر افرج بين شائه مثالا فافيهن اصابته الفرع فخرج بهامعه فلما غزا بني المصطلق افرج بينهن فاصابت عابشة وامسله فخرج بهامعه فلما كان في بعض الطريق ثم ذكر الحديث حتى انتهى وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فدعى اباعبدة بن الجراح فجمع الناس ثم طلى عليهم ما انزل الله من البراءة لعابشة وبعث الى عبد الله بن ابي فجي به فصر به النبي صلى الله عليه وسلم حديثه وبعث الى حسان ومسطح وجهه فصر بواضرا وجعيا ووجي في رماهم قال ابن عمر انما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ابي حدين لانه من فذت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فلي حدان فبعث ابو بكر الى مسطح الحديث واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي اليسر الانصاري فبعث الى عبد الله بن ابي فصر به حديثه وبعث الى مسطح وجهه فصر بهم واخرج الطبراني عن ابن عباس رمة حديثا طويلا وفيه ما الذي نولي كبره يريد اشاعته منهم يريد عبد الله بن ابي بن سلول له عذاب عظيم يريد في الدنيا جلده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين وفي الاخرة مصبره الى النار والحديث واخرج البخاري وابن مردويه عن ابن عباس رمة انه دخل على عابشة قبل موته وهي مغلوقة فقال كيف تحبينك قالت بخير ان اتيت فالت فخرجت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكر غيرك ونزل عذرك من السماء واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن عثمة عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عابشة فشب وقال حصان فدان ما تدين بريئة وتصبح غرقى من الحوام الغوافل قالت لكك لكك لكك قلت ندعين مثل هذا يدخل عليك وهذا نزل الله والذي نولي كبره منهم له عذاب عظيم فقالت واي عذاب اسد من العبي انتهى قال بعضهم وذكر سعد بن معاذ في هذه الرواية اي انه الغافل انا اعذرك وهم من بعض الرواة وانما المتكلم بذلك الناس يدين حضره في الاصل وانفق اهل المغازي على ان غزوة الحندق وبني قريظة متقدمة على غزوة بني المصطلق لكان الوهم لاونا ولكنهم مختلفون ووضع ذكر سعد بن معاذ في

القيصين وذكر ان صفوان رضي الله عنه كان صورة الابن النسا وانما معه مثل الهدية اي عينا وبذل له ما في البخاري انه ما كنت كفت
امرؤ قط اي سنيها وفي الاستيعاب اعرض صفوان بن المعطل حسان بن ثابت بالسيف لما فذه بالافك ورضي به فذكر شعرا وقال الحلي
ان حسان مثلت بدها بضيء ضيها له صفوان بسيف فذكر ذلك حسان لرسول الله فدا حسان وصفوان واظهر الثغيب على صفوان بسبب
اظهاره السلاح على حسان ورضي به فقال صفوان يا رسول الله اداني وهجاني فاحملي الغضب فغضبته فقال رسول الله حسان يا حسان
احسن قال هي لك ونفل الحلي عن الطبراني ومجم السائق عن عائشة ان عبد الله بن ابي بن سلول جلد مائة وسنين اي جلد بن قال عبد الله بن
عمر ومكنا بفعل بكل من فاذن زوجة بني ونفل هو عن كتاب الاشارات للفراراني ان في تلك الايام دخل عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم
قال يا رسول الله انا افطع بكذب المنافقين واخذت برثة عاتية من الذباب لان الذباب لا يقرب بدنك فاذا كان الله تعالى صان بدنك ان
يخالطه الذباب لخالطه للفاذورات فكيف اهلك ودخل عليه صلى الله عليه وسلم عثمان فاستشاره فقال عثمان اخذت برثة عاتية من تلك
لا في رايك الله تعالى صان ظلك ان يقع على الارض فاذا حسان الله ظلك فكيف اهلك قال الامام السبكي في فضيلة النابيه لحدوده الكون
ظلك ان يرى على الارض ملقى فانطوى ارنقه ودخل عليه صلى الله عليه وسلم على رقه فاستشاره فقال له على رقه اخذت برثة عاتية من
شيء هو انا صليبا خلفك وانت ضلي بغلبك ثم انا خلعت احدي غلبك ففلكا يكون ذلك سنة لنا فالت لان جبريل اخبرني ان في تلك
العمل بخاسه فاذا كان لا يكون الخاسه بغلبك فكيف تكون يا هلك فصر صلى الله عليه وسلم بذلك وفيه قبل وفي هذه الغزوة خرجوا عن الطريق
وادركهم الليل بغرب وادعهم فبط جبريل واخبره ان طائفة من كفار الجحيم بهذا الوادي يريدون كيدوا واجاع الشرايخ صاحب فدمي بعلي وعنه
واسم بن قول الوادي فيقتلهم قال ابن تيمية وهذا من الاحاديث المكنوية على رسول الله وعلى علي قال ابن تيمية ومن هذا ما روى عنه في حكا
الحديث بيبه انه قال الجحيم في يردنا العلم وهي بعرفي الحجة وهو حديث موضوع عند اهل المعاري انتهى وقال الشافعي في سيرة بني هذه
الغزاة جاءت امرؤة يابن لها وقالت يا رسول الله هذا ابني خليف عليه الشيطان ففزع صلى الله عليه وسلم ثم الولد وبزق فيه وقال اخي عدوا لله
انا رسول الله قال ذلك ثلاثا ثم قال للبرءة شانك بانك لن يعود اليه شيء مما كان يصيبه وفي هذه الغزوة جاء شخص بثلاث بضيضات من بخر
النعام له عليه السلام فقال لجابر دونك يا جابر فاعمل هذه البضيضات قال جابر ففعلهن فرجبت بهن ففعلنا نطلب خيلهم ففعل كل من رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه باكل من ذلك بعبر خي حتى انتهى كل الى حاجته والبيض كما هو في هذه الغزاة جاء جل الى النبي صلى الله عليه
وسلم برقا اي بخيال في شبهة فصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نردون ما يقول هذا الجمل هذا ليس بعدي على سبده يقول
انه كان يجرث عليه وانه اذ ان يخره اذهب يا جابر الى صاحبه فان به فقلت لا اعرفه قال انه سيد لك عليه فخرج بين يدي حتى وضع على
صاحبه ففجئت به الى النبي صلى الله عليه وسلم ففعلته في شان الجمل ومثل هذه الامور الثلاثة وقعت في غزوة ذات الرقاع حتى لا اجل
هذه الامور سميت كل من الغزوات بغزاة الاعاجيب ولعله من اشبهاء بعض الرواة وذكر الحلي في هذه الغزاة ففقه ففقدان فافقه رسول
الله استمنا بالصوي وطعن زيد بن اللصيت بالآله واخباره صلى الله عليه وسلم بها ولكن ذكر في الاصابة واسد الغابة انها في غزوة تبوك
فلان ذكرها هنا وكانت غيبته عليه السلام في هذه الغزوة ثمانية وعشرين يوما وفقد للال رمضان المدينة وفي هذه السنة غزوة
الخندق في شوال على ما قال ابن اسحق وقال وسى بن عتبة على ما رواه البخاري في صحيحه انها كانت في شوال سنة اربع امانتها
يا الخندق ففلاجل الخندق الذي ففجول المدينة بامر عليه السلام بمشورة سلمان الفارسي ولم يكن انخادا الخندق من شان العرب
واما تسميتها بالاحزاب فلا اجتماع طوائف من المشركين وهم فرثيون وغطمان واليهود وغيرهم وقد انزل الله تعالى في هذه القصه صدر من
سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنودكم اليها فاستنصر فرثيا الى حرب المسلمين وقالوا انا سنكون معكم عليه حتى نشاء صلحهم ودعوا غطفان بن قيس خيلنا
فخرجت فرثيون للقتال وفابدها ابوسفيان بن حبيب الاموي والحارث بن عوف المزيني ونزلوا ففرياس المدينة فاشار سلمان رقه الى حفر
الخندق وكانوا عشرة الاف والمسلمون ثلاثة الاف على ما ذكر ابن اسحق وكان مع المسلمين على ما ذكر ابن سعد سنة ثلاثون فرسا وطلع
لحفر الخندق لكل عشرة اربعين ذراعا وخرج صلى الله عليه وسلم على ما في مجمع البحار لنا من ذي القعدة ففرضوا عسكرهم والخندق بين يمين
وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهرهم الى سلع وكان لواء المهاجرين بن سعد بن حارث ولواء الانصار بيهدي بن عباد وكان صلى
الله عليه وسلم يبعث المحرمين الى المدينة خوفا على الذراري من بني قريظة وكان كعب القرظي وادع النبي صلى الله عليه وسلم على قومه و

معتبر

معتبر

معتبر

التدخين
غزوة الخندق

خرج عبدالله بن اخطب القهري وقال كتب وبعث باخي انك امرئ شوم بدعت وان قد عاصدت فمحا فليست بنا ففرض واتح عليه
في نفض العهد حتى نفض عهدا ونبره فمما كان بينه وبين الرسول عليه السلام فاشد الخوف من كل جانب وظن المؤمنون كل ظن وظاهر
الغنائم من المنافقين ومن على ذلك النابيع وعشرون يوما ولم يكن حيا الا الرمي بالنبل ورمى حبان بن الصرقة كجمل سعد بن المعاذ قال ابن
عائذ واخيل بن قيس بن عبدالله بن المغيرة الخزرجي على فرس له لبو شبه الخندق فوقع فيه فقتله الزبير وفيل فقتله على رية فذكر ذلك على المشركين
فارسوا الى رسول الله انا نعطيكم الذب على ان ندفعوه اليها فندفعه فرد اليهم جيشه وما اخذ الله به وعمر بن عبدود بن جند وقدا العامري اقبح
هو ونفره خبوه لم من ناحية ضيعة من الخندق حتى صاروا بالبحر فبارز على رية فقتله فلما استند ذلك اني فعيم بن سعد بن عامر
الا شجعي فقال يا رسول الله اني اسلمت وان فومي لم يعلوا باسلامي فترني هاشتت قال اخذل عنا ان اسلمت فان الحرب خدعة فاني
بني فريضة فقال يا بني فريضة ان فريضة غطفان يغير يلدكم به فساتكم وذرنا بكم فان اهنوا رجوا وغلوا بكم وبين رجل لا طاعة لكم به
فلا تقاتلوا حتى تأخذوا منها من اشراف فريضة وغطفان يكونون بايديكم ثمة لكم ثم اني فعيم قريشا فقال يا معشر فريضة ان فريضة يذبوا على ما
صنعوا وارسلوا بالندامة الى محمد فاني غطفان وقال لهم مثل ذلك فاستوخش كل فريضة عن صاحبه بسبب ذلك ومبت ربح شديدة ففزعوا
وفروا والحمد لله وقتل من المسلمين ستة ومن المشركين ثلاثة قال في هجة الحافل مرة جاء حكمة بن ابي جهم وعمر بن ودي فوارس من فريضة
فلما وقعوا على الخندق قالوا ان هذا المكيدة ما كانت العرب تكذب باثنا فحوا خبوه من الخندق وجالوا في البجة فخرج اليهم على ابي طالب
رضي الله عنه في نفر من المسلمين فاخذ عليهم الغرة التي اقضوا منها وافبلت جبل فريضة فحرم فقتل على عمرو بن جند وذا الذي عكر من ابن ابي
جهم رحمه وولوا من هزيمة وفي ذلك قال حسان وفرأوا في انارحه لعل حكوم لم تفعل اي باعكم به يحذف حرف النداء
الترجم ولما فرغنا من بيان قصة الخندق اجمل الالاف لان خبر الاحاديث اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في اللغات
عن ابن عباس رمة يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم قال كان يوم ابي سفيان يوم الاحزاب واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر قال نعم فقولوا اللهم
استر عورتنا وامرنا وعائنا قال فغرب به وجوه اعدائه واهزمهم الله بالترج واخرج ابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
وابن عديم والبيهقي في الدلائل من طريق كثيرين عبدالله بن عمرو بن عوف الرقي عن ابيه عن جده قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخندق يوم الاحزاب فخرجت لنا من الخندق صف من مائة مائة ففكرت حديدنا وشفت علينا فاشكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فاخذنا لعل من سلمان فضرب القصر ضربة دكها وبرقت منها برقة اضاء ما بين لابني المدينة فكان مصباحا في جوف ليل مظلم فذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكبر المسلمون ثم مضى بها الثانية فصدعها وبرق منها برقة اضاء ما بين لابنيها فذكر وكبر المسلمون ثم مضى بها الثالثة
فذكرها وبرق منها برقة اضاء ما بين لابنيها فذكر وكبر المسلمون فسالنا فقال اضاء لي في الاولى حضور الحجرة ومداين كسري كانها اتت
الكلاب فاخرني جبريل ان امي ظاهرة عليها واضاء لي في الثانية حضور المحرم من ارض الروم كانتها انياب الكلاب واخرني جبريل ان امي
ظاهرة عليها واضاء لي في الثالثة حضور صنعا كانتها انياب الكلاب واخرني جبريل ان امي ظاهرة عليها فابشروا بالقصر فاستبشروا
وقالوا الحمد لله موعدنا صادق بان وعدنا النصر بعد الحصر طلعت الاحزاب فقال المسلمون هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله و
رسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما وقال المنافقون لا تعجبون بحد تكروهم بحدكم وبهكم الباطل انه يصير من يثرب قصور الحجرة ومداين
كسري وانها تفتح لكم وانهم يخشون الخندق ولا يستطيعون ان يبرزوا وانزل القرآن واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعد
الله ورسوله الا غرورا وروينا في صحيح مسلم عن البراء قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ينقل من الزاب ولقد
ارى الزاب بياض ابطيه وهو يقول والله لو لا الله ما اهتدينا ولا نصدفنا ولا صلبنا فانزل سكتة علينا ان الاولى ندخلوا
علينا وبعنا قال ان الملاء قد ابوا علينا اذا ارادوا فنته ابينا ورفضها صوته وعن سهل بن سعد بسنده قال جاء فارسل
الله صلى الله عليه وسلم ونحن نخش الخندق ونقل الزاب على اكا فانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة
فاغفر للانصار والمهاجرة وفي رواية البخاري على اكا فانا وعن انس بن مالك رة قال كانوا يخرجون ويؤيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
معهم وهم يقولون اللهم انه لا خير الاخر الاخرة فانصروا الانصار والمهاجرة وعنه ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون
يوم الخندق نحن الذين ابوا محمد على الاسلام وعلى الجهاد ما حبنا ابدا والنبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ان الخير خير الاخرة

فاغفر الانصار والمهاجرة وعن عبد الله بن ابي اوفى قال دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب
 سريع الحساب اللهم اهزمهم وزلزلهم وفي رواية للجاري اهزم الاحزاب وفي صحيح البخاري عن انس رضى الله عنه خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم جهد يعملون ذلك لهم فلما راي ما بهم
 من التعب والجمع قال اللهم ان العيش عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا يعجبني له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد وابينا
 ابدا ورواية اخرى عنه وقال يولون بما لا كفي من الشغل فيضع لهم باهيا له سخرة توضع بين يدي القوم والقوم يجيع وهي شعبة في
 الخلق وطارح منهن وعن جابر روى فقال انا يوم الخندق نحفر عرض كدبة شديدة فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه
 كدبة عرضت في الخندق فقال انا نازل فامر ويطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا ندو في ذواتنا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم
 الوحل فضرب فجاد كتيبا اهبل او اهدم فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت فقلت لا مرا في دابة النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما
 كان في ذلك صبر فقلت شي قال عندي شعيرة عناق فذبح العناق وطخت الشعيرة جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله
 عليه وسلم والعين قد انكسرت والبرمة بين الاثافي فذكرت ان نخرج فقلت طعم لي فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلا فقال كرهت ان
 له فقال كثير طيب قال فلما لا تنزع البرمة ولا الخبز من الثور حتى اني فقال فمواضعا للمهاجرين والانصار فلما دخل على امرائه قال
 جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سالتك فقلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاعفوا فجعل يكسر الخبز ويجعل
 عليه اللحم ويخرج البرمة والثور اذا اخذ منه ويترقب الى اصحابه ثم يترجع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شجوا وبقى بقية قال كل هذا واهدي
 اي يجهرك فان الناس اصابتهم مجاعة وعن عائشة رضى الله عنها اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذا غارت الابصار قالت كان ذا
 كه يوم الخندق وعن ابن عمر روى قال اول يوم شهدته يوم الخندق وعن سليمان بن صرد روى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم
 الان غزوه ولا يغرفنا وعنه ايقه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حين اجلي الاحزاب الان غزوه وهم لا يغزونا ونحن نسير اليهم و
 عن علي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الخندق ملاك الله عليهم بوعدهم وودهم نارا كما شغلونا عن القتلة الوسطى حتى
 غابت الشمس وعن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس وجعل يسب كذا فمرش وقال يا رسول
 الله ما كذبنا انما صلى حتى كادت الشمس ان تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صلبتها فتولنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
 بطان مؤضاه للصلوة ونوضا ناطها صلى العصر بعد غروب الشمس ثم صلى بعدها المغرب وعن ابي هريرة روى ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جندة وضرب عبده وغلبي الاحزاب وحده فلا تثنى عبده وعن عبد الله هو ابن عمر رضى
 الله عنهما ان رسول الله كان اذا قتل من الغزو او الحج او العمرة بيده فكبى ثلاث مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
 وله الحمد وهو على كل شيء قدير اثبون ثابتون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
 وعن ابن عباس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نضرت بالصباء واهلك عاد بالدور انتهى واخرج الفريابي وابن
 ابي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن مجاهد اذ جاء شكك جود قال الاحزاب عبيد بن بدر وابو سفيان
 وفرقطة فان سلتنا بعضي بيع الصبا اريدت على الاحزاب يوم الخندق حتى نزعت اظعنهم وجنودا لم نر وهاجني الملائكة واخرج
 ابن اسحق وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انزل الله في شان الخندق وذكر نعمته عليهم وكتابته ايام عدوهم بعد سؤ
 الظن ومقاله من تكلم من اهل الفناء بايها الذين امنوا الذكر وانعم الله عليهم ان جاء شكك جود فان سلتنا عليهم رجعا وجنودا وكانت الجنود
 اثنتي عشرة الفين فربما واسدا وغطنا وسلمان وكانت الجنود التي بعث الله عليهم من الرعي الملائكة فقال اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم
 فكان الذين جاؤهم من فوقهم بقرية والذين جاؤهم من اسفل منهم فربما واسدا وغطنا هنالك ابلى المومنون وزلزلوا لزال الشدة
 واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا يقول معتب بن مشر ومن كان معه على رايه واذا قال طائفة
 منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم ولسنا فذخر فيهم النبي يقول اوس بن قحطى ومن كان معه على مثل رايه ولود خلت عليهم من اقطارها
 الى واذا لا تمشون الا قليلا فذكر بيتين اهل الايمان حتى اناهم الاحزاب فحصرهم وظاهرهم بنو قريظة فقال وذكر الله هزيمة المشركين و
 كتابه المؤمنين فقال ورد الله الذين كفروا بغيرهم الاية واخرج ابن اسحق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عروة بن الزبير ومحمد بن
 كعب القرظي قال قال معتب بن مشر كان محمدا يرى ان باكل من كنز كسري واحدا لا با من ان يذهب الى الغائط وقال اوس بن قحطى في ملا

من فومه من بني حارثة ان يوشنا عورة وهي خارجة من المدينة ابدن لنا فخرج الى فاشنا وذراينا نزل الله على رسوله حين فرج عنهم
ما كانوا فيه من ابلاب ذكرهم نعمته عليهم وكما بينه اياهم بعد سوء الظن منهم ومثاله من قال من اهل الثفان يا ايها الذين امنوا انكروا نعم الله
عليكم اذ انشركم جنودهم سلاطينهم وبجوجهم والذين هم اعداءكم اعداء الله ورسوله وكان الجود الذي ارسل عليهم مع الروح السلاطين
اذ جاءوكم من فوقكم ينوقر بظلمة ومن اسفل منكم فرث وغطان الى قوله ما وعدنا الله ورسوله الا غرور الفول معيب بن قيس واصحابه و
اذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب الفول او من يظلي ومن كان معه على ذلك من فومه اخبر الحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
كلاهما في الدلائل وابن عساکر من طرف عن حذيفة رضي الله عنه قال لقد راينا ليلة الاحزاب ونحن صافون فودوا وابوسعبان ومن معه
من الاحزاب قوفنا وفرطنا اليهود اقبل منا تخافهم على ذراينا وما انت علينا ليلة قط اشد ظلمة ولا اشد رجاء في اصوات ورجعها امسا
الصواعق وهي ظلمة ما يرى احد منا اصبعه فيجمل المناضون بسناد نون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون ان يوشنا عورة وما هي عورة
فما بينا من احد منهم الا اذن له فيقتلون ونحن ثلث مائة او نحو ذلك اذا استقبلنا رسول الله رجلا رجلا حتى مر على ما على جثة من العدا
ولا من البر الا نوط لا مراني ما يجا وزكي فاني وانا جئت على بكيتي فقال من هذا قلت حذيفة قال حذيفة ففتا صوت الى الارض فقلت
بلى يا رسول الله كراهته ان اقوم قال ثم ففقت فقال انه كان في الغوم خي فاني بخبر الغوم قال وانا استدلت الناس فزها واشدم فخرجت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه ومن يمينه ومن شماله ومن فوقه ومن تحته فوالله ما خلق الله
فزعوا ولا فرا في جوف الا خرج من جوف فما وجد منه شيئا فلما وليت قال يا حذيفة لا تخدثن في الغوم شيئا حتى تاتي فخرجت حتى اذا دق
من عسكرو الغوم نظرت في خوء نارهم فوجدوا رجل ادم مخم يقول بيده في النار ويصيح خاصرته ويقول الرجل قد دخل العسكر فاذا ادنى
الناس حتى يوعا ويقولون يا اهل عمار الرجل الرجل لا مرجأ لكم واذا الرجل في عسكرهم ما يجا وزعسكروم شيئا فوالله اني لاسمع صوتا لهما
في رحا لم وفرشهم الرجح نصيرهم فخرجت نحو النبي صلى الله عليه وسلم فلما انتهت في الطريق او نحو ذلك اذا انا بجو من عشرين فارسا مضطربا
فقالوا اخبر صاحبك ان الله كاه الغوم فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل في ثيابه بصلى وكان اذا خربه امر صلى فخرجت
خبر الغوم فاني تركتهم يثربون وانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ انشركم جنود الابه وروى مسلم في صحيحه عن ابراهيم بن
عن ابيه قال كنا عند حذيفة فقام رجل لو ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتت معه وابليت اي احسنت فقال حذيفة انت كنت
تفعل ذلك لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب واخذنا ربحا شديدا وقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الارجل يا ليتنا نجبر الغوم جعله الله معي يوم المنيعة فسكتنا فلم يجبه منا احد ثم قال الارجل يا ليتنا نجبر الغوم جعله الله معي يوم المنيعة فسكتنا
فلم يجبه منا احد فقال قم يا حذيفة فاشا نجبر الغوم فلم اجد بنا اذ دعاني يا بني ان اقوم قال اذهب فاني نجبر الغوم ولا تدعهم على اي
لا تدعهم ولا تدعهم على فلما نوليت من عنده جعلت كما نما اشي في تمام حتى ايتهم فرايت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهمي في
كبد الفوس اي في مغبضه فاردت ان ارميه فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعهم على ولوربته لا صبته فخرجت وانا اتي
في مثل التمام فلما ايتته فاجبته نجبر الغوم فخرجت قيرت اي بردت فالتسنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عبادة كانت
عليه صلى فيها فلم ازل ناثما حتى اصبحت فلما اصبحت قال قم يا نوم ما اي كبر الغوم وروى ابن عساکر عن زيد بن اسلم قال قال رجل لحذيفة
وقد اى حذيفة بن اليمان اشكو الى الله صحبتكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكم ادر كنوه ولم تدر كه ودايتوه ولم تروه قال حذيفة فخرجت
اشكو الى الله ايمانكم به ولم تروه والله ما ادبى لو انك ادر كنه كيف كنت تكون لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الخندق
ليلة باردة مطيرة اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من رجل يذهب فيعلم لنا علم الغوم جعله الله رغبتي ابراهيم يوم المنيعة فقام
منا احد ثم قال هل من رجل يذهب فيعلم لنا علم الغوم اذ دخله الله الجنة فوالله ما فامونا احد ثم قال هل من رجل يذهب فيعلم لنا علم الغوم
جعل الله رغبتي في الجنة فقام منا احد فقال ابو بكر يا رسول الله ابعث حذيفة قال حذيفة فقلت دونك فوالله ما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا حذيفة حتى قلت يا رسول الله يا بني واتي است والله ناي ان اقتل ولكن اخوان او سر فقال رسول الله صلى الله عليه
سلم انك لن تفسر فقلت يا رسول الله مررت بما شئت فقال اذهب حتى تدخل في الغوم فاني فرطت الفول يا معشر فرث ايمان يد الناس ان
يقولوا غدا ابن فرث ابن فاده الناس ابن رؤس الناس فقدموا فقدموا ففصلوا بالقتال فيكون القتل بكم ثم ايتت فكانه فعل يا معشر فاني
بريد الناس غدا ان يقولوا ابن كاه ابن رماة الخندق فقدموا فقدموا ففصلوا بالقتال فيكون القتل بكم ثم ايتت فكانه فعل يا معشر فاني

غزو الخندق

٢٧٣

معنا حسان بن ثابت ضاربا ويدا في ناحية الاطم فاذا حمل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين حمل على الوئذ فضربوه بالسيف واذا اقبل المشركون انما عن الوئذ حتى كانه قتال قوميا يشبه بهم كانه يرى انه يجاهد حبيبا عن القتال قال واذا كان يومئذ يومئذ وهو يومئذ يستبين فاقول له تخلي على غنك حتى تأتي حملك اذا انزلت فاذا اختلفت معا في ان يركب قتل هذه المرة واذا كان يومئذ يومئذ فاقول له تخلي على غنك حتى تأتي حملك اذا انزلت فاذا اختلفت معا في ان يركب قتل هذه المرة واذا كان يومئذ يومئذ فاقول له تخلي على غنك حتى تأتي حملك اذا انزلت فاذا اختلفت معا في ان يركب قتل هذه المرة

ابن معنما بصيرة فاقول له تخلي على غنك حتى تأتي حملك اذا انزلت فاذا اختلفت معا في ان يركب قتل هذه المرة واذا كان يومئذ يومئذ فاقول له تخلي على غنك حتى تأتي حملك اذا انزلت فاذا اختلفت معا في ان يركب قتل هذه المرة

عليه وسلم حج ليجتمع لي ابو به قال ابن الزبير فجاء يهودي يسمى يقي الى الحصن فقالا عندك باحسان فقال لو كنت مقاتلا كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا صغيبه له اعطيت بالسيف فاعطاها فلما ارفق اليهودي ضربه حتى قتله ثم اجترأ راسه فاعطاه حسان وقالت طريح به فان الرجل اشده من المرة زيدان زعبا محبا به وروى الطبراني عن هير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن ابنه عن جده لما كان يوما يتحدثون لم يكن حصن لحصن من حصن بن حارثة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان والذرية فيه فقال ان لم يكن احد لعنا بالسيف فجاء رجل من بني ثعلبة بن سعد فقال له بخد ان احدي بن حاش على فرس حتى كان في اصل الحصن ثم جعل للنساء انزلن على خبر لكن فترك السيف فابصره اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فابندوا الحصن فومرهم رجل يوقى حارثة فقال له ظهر بن رافع فقال يا بخد ان ابن زبير زاله فجل عليه فقتله واخذ راسه فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم وروى الزاري في روايته عن ابنه عن ابي هريرة روى قال جاء حارث الغطفاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ناصفنا ثمة المدينة والاملاكها عليك خيلا وجالا فقال حتى انشأ السعد بن عباد وبعدين معاذ بن قيسا ورهما فالا لا والله ما اعطينا المدينة من انفسنا في الجاهلية فكيف وقد جاء الله بالاسلام وجمع اليه الحارث فاخبره فقال غدرت يا محمد قال فقال حسان يا حارث من بعد ردمه فجاره منك فان محمد لا يندر ان يندروا فالعذر من عاداتكم واللوم يثبت في اصول الشجر وامانه المهدى حيث لقبها مثل الرجاجة صدمها لا يجبر قال فقال الحارث كف عنا يا محمد لسان احسان طوخرج به ماء البحر لانه روى عن عبد العزيز بن ابي بكر بن مالك بن وهب الخزازي عن جده ان رسول الله صلبه سلبا وسفبان بن عوف الاسدي طلبه يوما لاجزاب فخرجا حتى اداكنا بالبدء الثقت عليهم خيل لابي سفبان فقالا لا تخفي قتلنا فاني بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفنا في قبر واحد فاما الشهدان الغريبان قال الحافظ بن حجر سنده مجهول اقول في الاصابة في ترجمه سلبط هو ابن سفبان ابن خالد بن عوف الاسدي قال ابو عمرو وهو واحد الثلاثة الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم طلائع في اثار المشركين يوما احد فثبت ان في هذه الرواية خلطا اخر لان سلبط هو ابن سفبان وليس سفبان وجعل بن عباس رضي الله عنهما قال انت الصبا الشمال لبله الاجزاب فقال مريب حتى نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الشمال ان الحرة لا تسمى بالبل فكانت الریح التي نصر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبا قال ورواه جماعة عن داود عن عكرمة مرسلا ولا تعلم احدا الاخص ورجل من اهل البصرة وكان ثقة فقال له خالف بن عمرو قال ابن حجر هذا صحيح انتهى رواه الزاري مع ما عليها وما فيها واخرج ابن سعد عن سعد بن المسيب قال لما كان يوم الاجزاب حصر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بضع عشرة ليلة حتى خالص الى كل امر منهم الكرب وحوال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم انك ان نشا لا نعبد فبها هم على ذلك اذ جاء نعيم بن مسعود الاشجعي فنزل بين الناس فانطلق الاجزاب منهم من فذلك قوله سبحانه وكفى الله المؤمنين القتال وفي حديث سلمان النبي عن ابي عثمان الخندي انه صلى الله عليه وسلم حين ضيق الخندق قال بسم الله وبه يدبنا اي بدنا ولوعندنا غيره شغنا فخذنا ربا وجندنا وروى ابن عساكر عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال يوم الخندق من رجل يذهب فباذنا بخير القوم فركب النبي فجاء بخيرهم من بين الناس كلهم فذل ذلك ثم اوثلا فاعلوا ركب الزبير في اخر امره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بني حارثي وحواريي الزبير وان عتي قال وجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ للزبير ابو به فقال فذاك ابي واتي ورسول الله ابو واضل وروينا في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما نذب اي دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوما يتحدثون فاندب الزبير فندبهم فاندب الزبير فندبهم فاندب النبي صلى الله عليه وسلم لكل بني حارثي وحواريي الزبير اي ناصري وخصاصني وعن عبد الله بن الزبير قال كنت انا وعمر بن الخطاب يوم الخندق مع النوبة في اطم حسان فكانا نطاطي له مرة فبظن فكت اعرف ابي ادا تم على فرسه في السراح الى بني فريظه قال واخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير قال فذكرت ذلك لابي وقال ورايتني يا بني قلت نعم قال انا والله لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابو به فقال فذاك ابي واتي قال في المواب فدا سنشكل طيرا الزبير في هذه الرواية قال ابن الملقين وقع منها ان الزبير هو الذاهب والمشهور انه حذ بن الهان قال الحافظ بن حجر

هنا الحصر مردود فان الغصة التي ذهب الزبير لكشفها غير الغصة التي ذهب حذيفة لكشفها فغصة الزبير كانت لكشف خبره
 فريضة هل نقضوا العهد بينهم وبين المسلمين وهاشوا فريضة على محاربة المسلمين وغصة حذيفة كانت لما اشند الحصار على المسلمين بالخذل
 ونمات عليهم الطوائف ثم وقع بين الاخرين الاختلاف وحدثت كل طائفة من الاخرى وارسل الله عليهم الرجح واشند البؤس ذلك لليلة
 فاستدب له حذيفة رقة افوكس يؤتد ما قال ابن حجر ما ورد في رواية مسلم عن عبد الله بن الزبير لفظ الى بنى فريضة كما ذكرنا ويؤتد ايضا ما روي
 عن عروة مرسلان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق من رجل يذهب قبايشنا بخبر في فريضة فركب الزبير وواه ابن ابي شبيب
 هذه السنة غزوة بنى فريضة بعد غزوة الخندق وبيانها انه لما دخل عليه السلام المدينة يوم الاربعاء هو واصحابه ووضعوا السلاح
 واغسل جباهه جبرئيل عليه السلام معجرا بجمامة من اسبرق على بقله عليها طيفه وبساح وقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه لخرج
 اليهم واسار الى بنى فريضة وبعث عليا على المقدمة وخرج عليه السلام في ائمة ثرسان اليهم في المسلمين وهم ثلاثة الاف ذلك يوم الاربعاء
 لسبع بقين من ذي القعدة واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم ونزل عليه السلام على بيمن ابا بنى فريضة ولاحق به الناس فاني رجلا
 من بعد العشاء الاخره ولم يصلوا معصر لقوله عليه السلام لا يصلون احد العصى الا في بنى فريضة فصلاوا العصر بها بعد عشاء الاخره فها
 عليهم الله تعالى بذلك في كتابه ولا عنهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق وحاصهم عليه السلام خسا وعشرين ليلة
 اجهدهم الحصار وعند ابن سعد خمس عشرة وقد ذف الله في قلوبهم الرعب صرح عليهم وبنهم كعب بن اسدان يؤمنوا فقال اني اعرض
 عليكم خلا لا تقاتلوا اخذوا ايها شتم قالوا وما هي قال تصديق هذا الرجل فوالله انه لعدين بن انه لبيئ مرسل وانه الذي يجذونه في
 كاهكم فناموا على دماكم واموالكم وابنائكم وبناتكم فابوا قال واذا ابيهم على هذه فمهلوا وقتل ابنائنا وبناتنا ثم خرج الى محمد وهاجرت جلالا
 مصليين باسبوف لمن نزل وراه فاملا حتى يحكم الله بيننا وبين محمد فان نهلك نهلك ولم تزل ما وراه فاما ما تخشى عليه فقالوا اي حبش لنا
 بعد ابنائنا وبناتنا فقال ان ابيهم على هذه فان اللسلة لبله الشيب وهسي ان يكون محمد واصحابه قد امنونا فها قالوا نعم انصبت من محمد و
 اصحابه غره قالوا فمستدشينا ونحدث فيه ما لم يحدث فيه من كان قبلنا الا من علت فاصابه ما لم يخف عليك من المسيح وارسلوا الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان ابعت اليها ابالبا به وهو رفاعه بن المنذر اخا بنى عمرو بن عوف وكاوا حلفاء الاوسل سنشبهه في امرنا فاسله
 اليهم فلما راه مال اليه الرجال وحش اليه النساء والصبيان يكون في وجهه فرفطهم وقالوا يا ابالبا به اترى ان تنزل على حكم محمد قال نعم
 واسار بيده الى حلفائه الذي قد قدم ابولبا به من هذا الامر وربطه بعود المجدست لبال ولما اشند الحصار بنى فريضة ادعوا ان ينزلوا
 على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكم فيهم سعد بن معاذ وكان قد جعله في خيمة في المسجد الشريف فلما حكمه اناه فومه فهاووه على حمار
 واقبلوا معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذولك امر مواليك لتحكم فيهم فقال سعد فاني احكم فيهم ان تقتل الرجال ونقم الاموال
 ولشيء الذراري والنساء فقال عليه السلام لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة اربعة والرفيع السماء وانصوف عليه السلام يوم
 الخمس بسبع لبال كما قاله الذميا على او خمس كما قال مغلاطاي خلون من ذي الحجة وامر عليه السلام بنى فريضة فادخلوا المدينة وحفر لهم اخندق
 في التوفى وجلس رسول الله ومعه اصحابه فضربت اعناقهم واصطفي صلى الله عليه وسلم نفسه الكريمة ربحا نه بنت عمر وفتر وجهها وفيل كاه
 ملك التميمين وامر بالغنائم واخرج الخمس من المناع والسبي ثم امر ابالبا في بيعه فمن يند وفيه بين المسلمين وامن منهم ثعلبة بن سبعة و
 اسيد بن عبيد وقتل سائرهم وكانوا اربعة ائة او ستمائة او سبعمائة او ثمانمائة او شعابه على اختلاف الاقوال وانفجر جرح سعد بن
 معاذ فمات شهيدا ودعى معاذ قبل موته اللهم انك تعلم ليس احد احب الي ان اجاهدكم فيك من قومكذوبوا رسولك اللهم اني اظن انك
 قد وضعت الحرب فافجرها واجعل موتى فيها فافجرت من اية فمات منها ولما فرغنا عن ذكر هذه الغزوة اجمالا فالان نورد احاديث الباب
 اخرج ابو يعيم قال حدثنا بن زيد بن هرون وابنانا محمد بن عمرو عن ابيه عن جده علقمة بن وقاص عن عاتبة رضى الله عنها قالت خرجت يوم الخندق
 افواثا واساس فمعت وبهيد الارض من ورائي فالتفت فاذا انا بسعد بن معاذ ومعه اخيه بن الحارث بن اوس يحمل بعته فجعلت الى الارض فمرو
 سعد وكان من اعظم الناس وطولهم فمرو وهو يقول لبث فلبل لا يدرك الهجاء لجل ما احسن الموت اذا كان الا جل فمعت فاقعقت حديثه فاذا
 فيها نفر من المسلمين فمهم عمر بن الخطاب عليه سبعة يعني المغفرة فقال عمر ويحك ما جائك والله انك لبحر به ما يؤمنك ان يكون بجور وبلا فان فما
 نال بلومني حتى تمنيت ان الارض انشقت فدخلت بها فرفع الرجل المسبغة عن وجهه فاذا ظلمة بن عبيد الله باعمر ويحك فذا كثر منذ اليوم وابن
 الجور وابن الغر والى الله فالت ورمى سعدا رجل من المشركين من فريضة فقال له حبان بن الترفه لبيهم فقال خذها وانا ابن العرفة فاصاب لجله

والله ما وضعنا للآية
التلويح

قال الحسن بن رسول الله
سلامه

ان تائبهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف لي بخصمهم فقال جبريل اتي ادخل فريسي هذا عليهم فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فريسيه وراى اياه ^{عليه السلام} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليك ان تائبهم فانهم قبيحونك فقال كلا انها ستكون نجبة فانهم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا اخوه القردة والخنازير فقالوا يا ابا القاسم ما كنت فحاشا فلما لوانزل على حكم محمد ولكن انزل على حكم سعد بن معاذ فنزل حكمهم فيم ان يقتل
مقاتلتهم ونبي ذريتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي للملك سحر اقرضهم يا ايها الذين امنوا لا تحزنوا لله ولا تمولوا الله ولا تمولوا
في ابي لبا به اشار الى بني قريظة حين قالوا انزل على حكم سعد بن معاذ لا تفعلوا فانه التبع واشاد بيده الى خلفه وفي الاستبجاب ان ثعلبة بن
سعيه واسيد بن عبيد بن جحظ اظهروا من بني هديل بسوا من بني قريظة ولا التغير بينهم فوفى ذلك هم بنوعهم اسلموا تلك الليلة التي نزلت فيها بنو قريظة
على حكم سعد بن معاذ ودهم وهكدا في المعالم وفي الاصابه لشيخ الاسلام الحافظ ابن حجر في ترجمه اسدين سعيه الفرطى احد من اسلم من اليهود و
دوى ابن السكن من طريق سعيد بن يزيد عن ابن اسحق حديث عاصم بن عمر بن قتادة ان شحاص بن قريظة حدثنا ان اسلم ثعلبة بن سعيه واسدين
سعيه واسيد بن عبيد انما كان عن حديث ابن هيثم ان فخته بطوطا وانه كان يعلمهم بقصد النبي صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام فمما كان
الليلة التي في صبحها فتح قريظة فقال لهم هؤلاء الثلاثة يا معشر يهود انه والله الرجل الذي كان وصفه لنا ابن هيثم فانتم والله واتبعوه فابوا
عليهم فنزل الثلاثة الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا انتهى وقد ذكرنا في هذا الكتاب في احوال الكهان في ذكره وذكر في الاستبجاب في ترجمه
عطية الفرطى كان من بني قريظة ووجدوه مشد لم ينبت فحلى سبيله انتهى وهو جسد محمد تعجب الفرطى حذا المفسرين المشهورين ودوى
عطية مجاهد وعبد الملك بن عمر وكثير الساب لانه ليس في حديث ابن السائب نص يصرح اسمه وعنه معالم التزييل للبعوى ثم ان الله تعالى
قوله ابي لبا به على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت اسلمه رة قال اسلمه فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فقال
مما حككت يا رسول الله اصحنت الله منك فل ينبت على ابي لبا به فقلت لا ابشر بذلك يا رسول الله فابلى ان سئت قال فقامت على باب حجرتها
وذلك قبل ان يضرب عليها الحجاب فقالت يا ابا لبا به قد ناب الله عليك انتهى وهذا مشكل لان الحجاب نزل في نكاح زينب بنت جحش رضي
الله عنها ودين كان زوجا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الترسيع حافظة للسانها في حق عائشة رضي الله عنها في امر الافان كما تقدم
مبه وخرج تلك الليلة عمرو بن سعد الفرطى ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها محمد بن مسلمة الانصاري سدا لليلة فلما رة نزل من هذا
قال عمرو بن سعد وكان عمرو ذابى سعدا مع بني قريظة في غدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله لا اعدو محمد ابدا اعدو محمد بن
محمد بن مسلمة حين عمره اللهم لا تحرمي قبري لكر من حل سبيله فخرج على وجهه حتى اتى في محمد بن مسلمة صلى الله عليه وسلم بالمدينة في تلك الليلة
ثم ذهب فلا يدري ابراهيم من ارض الله فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم سانه فقال ذلك رجل جاء الله بوفاة والله اعلم وبه فغضب عافهم
في تلك الحادثة خرج ما هم ارسالا وفيهم عدوا لله حتى بن اخطب وكعب بن اسد راس القوم وقد قالوا لكعب وهم يذهب بهم الى رسول الله
ارسالا لكعب ما ترى ما يصنع بنا فقال كعب اني كل موطن لا يعقلون الا ترون ان الداعي لا يبرح وان من ذهب منكم لا يرجع هو والله القتل فلم يزل
ذلك الذاب حتى فرغ منهم النبي صلى الله عليه وسلم واتى يحيى بن اخطب عدوا لله فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما والله ما كنت
نفس في عدوا لك ولكنه من يخذله الله يخذل ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس لا باس بامر الله كتاب الله وقدره ومحمدا كذب على بن اسرائيل ثم جلس
فصوب عنقه وفيه وروى عروة بن الزبير عن عائشة قال لم يقتل من سدا بني قريظة الا امراء واحدة قالت والله ما فيها لعدى فحدثت معي ونفخت
طهر ارجلها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل رجالهم بالسبوف ادهف هائف باسمها ابن فلانة قالت انا والله هي فلانة وبلك ما لك قال فقتل
فلانة قال حدثت احده فانطلق بها فاضرب عنقهها وكنت عائشة رضي الله عنها يقول ما انى عجبها منها طيب نفس وكثرة خضك وقد فرغ
انها تقتل قال الوافدي وكان اسم المرأة تبا انه امره الحاكم الفرطى وكانت فتلت خلا من سويد وقت عليه حتى قد عى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصرع عنها بجلا دانهى قال في الاستبجاب الاصابه في ترجمة حلال بن سويدا الخزي حتى قتل يوم بني قريظة شهيدا فطرح عليه
امرؤ رحي من اطم من اطامها فشدخه فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له اجر شهيدين ويقولون ان النبي طرحت عليه الرحي ثابته
امرؤ من بني قريظة ثم قتلها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بني قريظة اذ قتل من اين منهم ولم يقتل امرؤ غيرها وذكر في الاصابه في ترجمة خلا
غير منسوب روى ابو علي من طريق عبد الجبار بن عيسى بن ثابت بن عيسى بن شماس عن ابيه عن جده قال استشهد شاب من الانصار يوم قريظة يقال له
حلال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان له اجر شهيدين قالوا لم يا رسول الله قتل لان اهل الكفاي قتلوه قال ابن مند وغيره لا تعرفه الامم هذا
الوجه وزعم ابن الاثير ان خلا هذا هو خلا بن سويدا المقدمه ذكره وعاب على من افرد ورد عليه ابن حجر ودوى ابو نعيم في ترجمه خلا بن سويد

بصلاح الاسلحة المسافر السوف في الغرب وفي الجارى في كتاب المغاضى وعن مروان والسورين هزيمة فالأخرج النبي صلى الله عليه وسلم عام
الحديث بضع عشرة مائة من أصحابه فلما كان بدى الخليفة فلما انتهى واستخرج منها بيرة وبعث عليها له من خزائن ما والنبي صلى الله عليه وسلم
حتى كان بجند الاشطاط انا هبته اى جاسوسه قال ان فرسنا جعوا لك حديد جعوا لك الاحابيش وهم غنائلوك وصادوك عن البيت وانزلت
نمات لشيوخها اليها الناس على ان يكون ان اميل الى عيالهم ووزاى هؤلاء الذين يريدون ان يصعدوا عن البيت فان باقوا كان الله عز وجل يذبح عينا
من المشركين والذين كانهم محرومين قال ابو بكر بن رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لاني قد قتل احد من وجهه له فمن صدنا عنه قال ثلثاء قال امضوا على ايامكم
وفيه ايضا ان جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ابو بكر بن رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لاني قد قتل احد من وجهه له فمن صدنا عنه قال ثلثاء قال امضوا على ايامكم
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وفيه ايضا سمعت جابر بن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض
وكما الفاء ورجاؤه ولو كنت اصبوا اليوم لاذنبتكم مكان الشجرة وعن عبد الله بن ابي اوفى كان اصحاب الشجرة الفاء وثلثاه وكانت اسلم ثمن المهاجرين وفيه
ايضا في باب الشرط في الجهاد والمصالح مع اهل الحرب حتى اذا كانوا بعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالانبياء في جبل
الضربين طلعة فخذوا ذات اليمين والله ما شعرهم خال حتى اوامهم بغير الجيش فانطلقوا بركعتين بغير الضربين ودار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان
بالثنية التي به بطعنهم منها بركت به وادخلته فقال الناس حل حل فالتفتوا واذا ثلث الفصوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خللت الفصوى
وما ذالك بخلاف ولكن حبسها حابس الفيل عن دخولها اى لئلا يقع سفك الدماء ولكن سبق في علم الله انه سيدخل في الاسلام منهم خلق وخرج
من اصليهم ناس يهلون ويجاهدون في سبيل الله فقال والذي نفسي بيده لا يأتى في خطبة بعضهم فيها حرمان الله الا اعطيتهم اياها فخرجوا
فوثب قال فعدل عنهم حتى نزل يا فتى الحديبية على محمد فليل الماء يرضه الناس برضا فليله الناس حتى تزوجه وشكى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم العطش فاشترى سهما من كائنه ثم امرهم ان يجعلوه فيه فواقعه ما زال يجيش لم بالرقى حتى صددوا عنه فينهم كذلك اذ جاء بدليل بن ربيعة
الخراساني في فوم من فومه من خزائنهم وكانوا غيبه نصير رسول الله صلى الله عليه وسلم من نهاسه فقال اني تركت كعب بن لوى وعامر بن لوى فلو اعدا
مباة الحديبية ومعهم العوذ المطايل اى التوفى اليها اطفالا وكفى بذلك عن النساء معهن الاطفال والمراد انهم خرجوا بساتينهم واولادهم
ليكون ادعى الى عدم الثوار وهم مغائلون وصادوك وثلث عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نجئ لقتال اخذوا كذا جانا معن من وان
فرسنا قد نكلمهم الحرب واصرت بهم فان شاؤا ما دونهم مدة ويخلوا بوفى وبين الناس ان شاؤا فان اظهروا ان شاؤا ان يدخلوا فبما دخل فيه الناس
فصلوا والاضاحوا اى استراحوا وانهم ابوا فوالذي نفسي بيده لا فالتهم على امرى هذا حتى نفردوا الفتى اى حتى غننى وليه فعدن الله لرهه
بدليل سابلهم ما تقوى قال فانطلق حتى اتي فرسنا قال انا قد جئتكم من عند هذا الرجل ومعناه يقول قوله فان شئتم ان نرضه عليكم فعدنا فقال
سفيانهم لاحاجه لنا ان نخبرنا عنه بشئ وقال ذووا لوى منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم
فما عروفا بن سعد فقال اى قوم ائتكم بالوالد فالوايل قال اولست بالولد فالوايل قال فهل تهموني فالوايل قال لا قال السهم فعدنا اى استغفرت اهل مكة
ولما تلو على الجاه المملة اى تمنعوا عن الاجابة جيشكم باهلى وولدى ومن طاعنى فالوايل قال فان هذا قد عرض عليكم خطبة رشداى خصلته كذا
وخبر اقبلوها ودعوني اليه فالوايل اياه فانه يجعل بكلم النبي صلى الله عليه وسلم نحو من قوله ليدل فقال عرش عند ذلك اى محمد ايا ان اسأله
امر فومك هل سمعت باحد من العرب احجاج اصله فذلك وان تكن الاخرى فاني والله لا ارى وجوها واني لا ارى اشوا با بعض احلاط من الناس فلهذا
انه يفر وايدعوك فقال له ابو بكر الصديق امصص فوالا لث انتم نفوسه ونذعه قال العلماء ومنه ما يفر من ابي بكر رضى في سب عروفا فانه اقام
عروفا وموعنه من امرته ثلاث اسم صم انتهى فقال اى عروفا من ذالك الى ابو بكر قال اه او الذي نفى بيده لولا ان كانت لك حشيش
له اجزك بها لاجبات قال وجعل بكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكما تكلم اخذ الحبيبة والمغيرة بن شعبه فأم على داس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه
السيف والمغيرة فكلما اهوى عروفا الى حبة النبي صلى الله عليه وسلم فبده بصل السيف وقال اخذ بك عن حبة رسول الله صلى الله
وسلم قال العلماء فذلك كان بما كان ينزل الحبيب من بكه لا سجد له فانه خطبه بمنبره فبعضه اجذلا للنبي صلى الله عليه وسلم وعظما انتهى
قال ففرع عروفا راسه فقال من هذا المغيرة بن شعبه قال اى غدر الساسع في غدرتك وكان المغيرة صاحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذوا مالهم
ثم جاء فاسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاستم فاقبل واما المال فليس منه في شئ ثم ان عروفا جعل يرمي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
بعتهم قال فوالله ما نفم رسول الله صلى الله عليه وسلم تحامه الا وقع في كف رجل منهم ذلك بها وجهه وطلعه واذا امرهم ابشروا امره واذا فوصا
كادوا يقتلون على وضوئه واذا تكلم حصوا اصواتهم عده وما يجدون اليه النظر فكلما له ففرج عروفا الى اصحابه فقال اى قوم والله لقد وفدت

[illegible]

فوسا له عليه حجة ثم
سا له عليه حجة فقال
عمر بن الخطاب فكلك
امع فوفيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم

ثم جئنا الى همدان فخرج فبايع ودعى ابن عباس اكره ان كان ابو بكر الصديق يقول ما كان في الاسلام من فتح الخديجة ولكن الناس يومئذ
 فصوروا بهم عما كان بن محمد وريه والعباد يهابون والله لا يجل كجلاء العباد حتى يبلغ ما اراد لقد نظرت الى سهل بن عمرو في حجة الوداع فثما عند
 المسجد فبقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه ورسول الله يفرها بيده ودعى الخلق فخلق راسه وانظر الى سهل بن عمرو في حجة الوداع
 على عتبة واذا كوابه ان يفرنوا بالخديجة بان يكذب بسم الله الرحمن الرحيم واني بكذب محمد رسول الله فحدث الله الذي هذه للاسلام وخرج ابن
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة على صلح واعطاهم شيئا وان النبي صلى
 الله عليه وسلم اقر على امير ارضه الذي صنع بنو الله صلى الله عليه وسلم ما سمعنا ولا اطعنا وكان الذي جعل لم ان من نحن من الكفار لم يردوه
 وسبده صحبه واخرج دواب بن جبر وصحبه وهن ومن عن علي رضي الله عنه قال خرج عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخديجة قبل ان يخطب
 فكذب به مواليهم فقالوا يا محمد ما خرجوا اليك رغبة في دينك وانما خرجوا لربك قالوا يا رسول الله وهم اليهم فضرب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال ما اراكم تذهبون يا معشر فرس حتى يبعث الله عليكم من يضرب فابكم على هذا واني ان يردهم وقال هم عتقاء الله عز وجل
 وخرج اخرون بعد الصلح واخرج من الجارية عن البراء قال نزلنا يوم الخديجة فوجدنا ما ثابها فدره اوابل الناس فجلس النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم على البئر فدعا له لو منها فخدمته بغيره ثم جئنا فيها ودعى الله فكثر ما ودا حتى نرى الناس منها وخرج من جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله
 العا واربعا فقال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل الارض واخرج من جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 النبي صلى الله عليه وسلم حبر فرس انها جئت مع خالد بن ولید وجبريد بن جليل تلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره رسول الله صلى الله
 عبه وسلم ان يلقاه وكان هم رجلا فقال من اجل عبد الله عن الطريق فقلت انا ابي انت وامى يا رسول الله فاخذت بهم في طريق فذكر انهم جري
 بها فاداهم عتاب فاستوفيت الارض حتى اوتيت على الخديجة وهي تخرج قال لقي فيها سمما او سمها من كنانة فربصت وبها نردى فقال رضى الله عنه
 حتى اتي لا قول لوني ثابا لاصروا باذا حاسا واخرج من جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الخديجة فمضت
 فرس على ان هذا الهدى فجله حبسنا وارضاعه قال بحث مر بن سهل بن عمرو وهو طب بن عبد العزى ومكرب بن حضض الى النبي صلى الله عليه
 وسلم ليصالحوه فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم سهل قال قد سهل من امر كركم القوم يا نون الكرم يا رحمةكم وسالوكم الصلح فابعثوا الهدى
 واصهروا بالنسب لعل ذلك يبين ثلوثهم فلو امنوا حتى العسكر حتى اوتيت اصواتهم بالنسب فجاوه فسالوه الصلح فبينما الناس قد نودعوا وفي
 المسلمين ناس من المشركين وفي المشركين ناس من المسلمين فقبل ابو سفيان فاذا الواو بالرجال والصلاح قال سلم فبحث بسنة من المشركين سلحين
 اسوفهم ما يملكون فبينهم نعا ولا صرافا بذانهم النبي صلى الله عليه وسلم فقبل وعفى فشد دنا على ما في ابدى المشركين ناه اذ كانهم
 رجلا منا الا استغفنا وعلينا على من ابدى منهم ثم ان فرسنا انت سهل بن عمرو وهو طب بن عبد العزى فلو اوصلمهم وبعث النبي صلى الله عليه وسلم
 والصلح وعلينا وطلحه ك على يديهم بسم الله الرحمن الرحيم هذا صلح ما محمد رسول الله فرسنا صلحهم على انه لا اعلان ولا اسفال وعلى الله من قد
 مكث من اصحاب محمد حاجا او معتمرا او يدعى من فضل الله فهو امن على دمه وماله ومن قدم المدينه من فرسنا مجازا الى مصر والى الشام يدعى من فضل
 الله فهو امن على دمه وماله وعلى ان من جاء محمد من فرسنا فهو امن على دمه وماله فاستند ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من جاءهم متا فابعده الله ومن جاشا منهم وددناه اليهم يعلم الله الاسلام من نفسه يجعل له مخرجا وصالحا على انه يعجز عما قاله
 من هذا الشهر لا يدخل علينا بجبل او سلاح الا ما يجل المسافر في قرابة فكوا في ما نلت لبال وعلى ان هذا الهدى حبسنا فهو جله لا يفتك
 علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن ذنوبه وانتم تردون وجهه وارضاعه قال بحث فرسنا خارجة بن كز بن طلحة لم طلعه فخرج حامدا بحسن
 لنا فقالوا انك اعراي فقتلوا لك السلاح فطار فواحدة فادرب ما قبلت وما ظف تران سلوا عرفة من مسعود فجاوه فقال يا محمد ما هذا الحديث
 ندعو الى ذات الله ترجب قومك يا واثق الناس من يعرف ومن لا يعرف لقطع ادهم وشغل حرمهم ودمائهم واموالهم فقال لم ان فرسنا
 الاجل ادهم بيلهم الله بدين خير من دينهم ومعاش خير من معاشهم فخرج حامدا بحسن التنا قال سلم فاستند السلاء على من كان في المشركين من
 المسلمين فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر هل انت مبلغ عن اخوانك من اسارى المسلمين فقال يا بنى الله والله مالي بمكة من عشرة غير
 اكره شهرا منى مدعو عثمان فارسله اسمهم فخرج عثمان على راحلته حتى جاء عسكر المشركين فصوراه واساقله القول فصاره ابا بن سعد بن
 العاص بن عمة وحمله على الترح وددفه فلما قدم قال بان نعم الى لوك شخصها السبل فان كان اذاه الى نصف ساعة فقال له عثمان هكذا رددته
 فلم يدر احد بمكة من اسارى المسلمين الا منهم ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلم فبينما نحن فتلون نادى نادى رسول الله صلى الله عليه

بالمسلمين ردوه ونحو الكفار

معه

وسلم اليها الناس اليه بالبيعة البعثة نزل روح القدس فمرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن تحت الشجرة بمكة فبايعناه وذلك قول الله افئذ به
الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قال فبايع لعثمان احدى يديه على الاخرى فقال الناس ههنا لابي عبد الله بطوف بالبيت ونحن هنا فقال
الله صلى الله عليه وسلم لو مكث كذا وكذا سنة طاف حتى اطوف واخرج ابن عساكر عن عروة في نزول النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبه قال فرث
فرث فرثهم عليهم ولحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليهم رجلا من اصحابه فذعي عمر بن الخطاب يبعثه اليهم فقال يا رسول الله اني لا اعلمهم لير
الحديبه من بني كعب بن لؤي ان اوديت فارسل عثمان فان عثوره بها وانه يبلغ لك ما اردت فذاع رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان
فارسله الى فرثهم وقال اخبرهم اننا لمرات لقتال وانما جئنا عارا وادعهم الى الاسلام وامره ان ياتي رجلا بمكة مؤمنين وثناء مؤمنات فبذل علم
وبعثهم بالفتح وبخبرهم ان الله جل ثناؤه وشبك ان يظهر دينه بمكة حتى لا يستقي فيها الايمان ثبينا بدينهم قال فاطلق عثمان فرثهم على فرثهم ببلد
فقال فرثهم بن قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لادعوك الى الله جل ثناؤه والى الاسلام وبخبركم اننا لندعوك لقتال احد وانما جئنا عارا وادع
عثمان كما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له من اين تقول فانك حاجتك وقام اليه ابا ابن سبيلين انما هو فرج به واسرج فرسه فحمل
عثمان على الفرس فاجاره ورفقه ابا ابن حنيفة فاجاه منكم فدان قريشا بعوا بدليل بن ورطه الخراعي واخا به كانه رجاء عرو بن مسعود اتفق فكان الحديث فهاطلوا
وقبل لم يرجع عرو الى فرثهم وقال انما جاء الرجل واصحابه عارا فخلوا بينه وبين البيت فلبطوا فاشقوه وبعث فرثهم سهل بن عمرو وحويل بن عبد
العزيز ومكر بن حصن ليصلوا عليهم فكلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوه الى الصلح والموادعة فلان بعضهم لبعض وهم على ذلك ما بينهم
لم ما يدعون اليه من الصلح ودار بعضهم بعضا وثاروا في بينهم كذا وكذا وطواب السبلين في المشركين لا يخاف بعضهم بعضا ينتظرون الصلح والصلح
انهم رجل من احد العريين رجل من العريين الاخر فكانت محاركة وثاروا بالنبيل والحجارة وصلاح العريين كلاهما وارث كل واحد من العريين فيهم
فانهم المسلمون سهل بن عمرو من اهلهم من المشركين وارثهم من المشركين عثمان بن عفان ومن كان اناهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاه رسول الله
الى البيعة فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان روح القدس نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه بالبيعة فاحرروا على اهلهم
فبايعوا قار المسلمون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فبايعوه على ان لا يهرؤا ابدا فرحمهم الله تعالى ورسلا من كان ابا فادعوا ودعوا الى
الموادعة والصلح وذكر الحديث في كيفية الصلح والصلح من العرو قال وقال المسلمون وهم باحد يديه قبل ان يرجع عثمان ملص عثمان من بيننا الى البيت فطأ
به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظنه طاف بالبيت ونحن محصورون فلو اوامعنا رسول الله وقد خلاص قال ذلك حتى به ان لا يطوف بالكب
حتى يطوف معاصرج اهلهم عثمان فقال المسلمون استعقب يا ابا عبد الله بالبيت فقال عثمان بنس ما ضمتهم بي هو ادى نفي بيده ومكث معهما بها سنة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم بالحديبه ما طقت بها حتى يطوف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد دعيت ريس الى الطواف ما ثبت ثابته
فقال للمسلمون رسول الله كانا علمنا بالله واحسننا طنا واخرج ش عن هشام عن ابيه عروة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحديبه
وكانت الحديبه في شوال فخرج حتى اذا كان بعثان لقيه رجل من بني كعب فقال يا رسول الله انما اركب فرسا ودرت احابيتها بطعمها انجر من
يريدون ان يصدواك عن البيت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا برز عسفان لقيهم خالد بن الوليد فطلبه لفرثهم فاستقبلهم على الطريق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم ههنا فاخذ بين يدي وبعثني عن شجرة بن ومال عن مس الطريق حتى يل اليهم فلما نزل الغيم طرب الناس فجللوا
واثق عليه بما هو اهل له فقل اما جدان فريشا فدمجت لهما احابيتهما فطعمهما انجر يريدون ان يصدونا عن بيت فاشيروا على بما نزلنا فعدوا
على الراس يعني اهل مكة افترقوا نعدوا الى الذين اخافهم وبخا الفهم الى سائهم وحبسوا انهم فاحسوا جلدوا وورق من ميرة بين فان طلبوا طلبا شديدا
ضيقا فخرهم الله فقال ابو بكر يا رسول الله ان نعدا الى الراس فان الله معك وان الله ناصر لك وان الله مظهر لك قال المصاري بن الاسود وهو في رصه انا
الله يا رسول الله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل ليهذا اذهب انت وبنك فقال انا ههنا فاعدون ولكن اذهب انت وربنا فانا اننا
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا عسى الحرم ودخل انصاه بركت ما فت ما جئنا لولا خلاص فقال والله ما سالت وما اعدت ادعوا وكن
حبسها حابس القبل عن مكة لا ندعوني فرثهم الى نعظهم الحار فبعضوني اليه هلم ههنا لاصحابه فاخذناك البين في ومنه مذعي بان الخطل حتى هبت ع
الحديبه فلما نزل استقى الناس من البير قروا ولم يسمهم فبهم فشكوا ذلك اليه فاعطاهم مما من كانه فقال اعزوه في البير فمزروه في البير فحاشا وطله ما
حتى ضرب الناس بالطن فلما سمعت به فرثهم ارسلوا اليه احابى حليس وهم من ومجطون الهدي فقال ابغوا الهدي فلما راى الهدي لم يكلمهم كلمة و
انصرف من مكانه الى فرثهم فقال يا قوم الفلاند والبند والهدى فخذهم وعظم عليهم فسبوه وتجهوه وقالوا انما انت اعرا بى جلف لا نجيبك فانك كن
يجب من انفسنا اذا ارسلناك اجلس ثقلوا العرو بن مسعود انطلق الى مجد ولا توبن من وذاك فخرج عرو حتى تاه فقال يا محمد ما رايت رجلا من الر

سار الى مثل ما سرت اليه سرت ياراس الناس الى عسرتك وبضئت التي تعلقك عنك لا يبد خضراء ما علم اني قد جئت من عندك بن نوني
 نوني قد لبوا حلوه انور عند اليهود المطايل يسمون بالله تعالى لا يرضون لهم خطة الاعرضوا لك امر منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لما
 لقنا له وبكر دنا ان يفتني عرشنا ونصر هدينا فهل لك ان تأتي قومك فانه اهل قنب وان الحرب فداخا فتم والله لا خبر لهم ان باكل الحرب منهم الا ما قد
 اكثت فخلون بيني وبين البيت ففتني عرشنا ونصر هدينا وتجعلون بيني وبينهم مئة برسل فيها اناسهم ويخلون بيني وبين الناس فاني والله لا نزل على
 هذا الامر الا بامر من الله لو نزلت على من سألني فان اصابت الناس فذلك الدين يريدون وان اظهرني الله عليهم اخذوا والما قتلوا معي
 اساد خلوا في السلم والدين قال فخرج عرو الى قريش فقال لعلن واقه ما على الارض فواحب الي منكم انكم لا حواني واحب الناس الى ولقد استنصروكم
 الناس في الجامع فلما لم ينصروكم انبثتكم باهلي حتى نزلت معكم ارادة ان واسيكم والله ما احب اليهم بعدكم فعلن ان الرجل فعرض نصفه فلبوه فعلن
 الى فدمت على المولود ورايت العطاء وافهم بالله تعالى ما رايت ملكا ولا عظيما اعظم في اصحابه منه ان يتكلم معه وجل حتى يناديه فان هو اذن له سكر
 ان له اذن له سكت ثم انه لم يوضا فبندرون وضوته وبصوته على رؤسهم يحدونه جنانا ظاهرا سموا مقاتلة اسوا اليه سهيل بن عمرو ومكر بن حصص
 اطلقوا الى محمد فان اعطاكم ما ذكر عرو ففاصبها على ان يرجع عامه هذا عشا ولا يخلص الى البيت حتى يجمع من يجمع بمسيرة من العرب انا قد صدقنا ما خرج
 سهيل ومكر حتى انباء وذكر ذلك له فاعطاهما الذي سألها فقال اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم فاولوا والله لا تكتب هذا ابدا قال فكيف تكتبه لا تكتب
 باسمك اللهم قال فهذه فاكبوها قال اكتب هذا ما فاض عليه محمد رسول الله فقالوا والله لا يخطف الا في هذا فقال ما اكتب فقالوا ان شئت فاكب
 محمد بن عبد الله قال وهذه حسنة فاكبوها فكتبها وكان شريطهم ان بيننا الهبة المكفوفة وانه لا اغلال ولا اسلال قال ابواسامة الاغلال الدقيق
 والاسلال السبوف وبعض الهبة المكفوفة اصحابه يكفهم غنم فانه من انا كرمنا رد دثوه علينا ومن انا تا منكم لم نردده عليكم فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ومن دخل معي فانه مثل شري فقلت فريش من دخل معا فهو مثاله مثال شريطنا فقال بوبكع نخر معك يا رسول الله فقلت
 بوبكع نخر مع با فريش فبيناهم بالكتاب اذ جاء ابو جندل برسف في اليهود فقال المسلون هذا ابو جندل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لي
 وقال سهيل امره الكتاب فاذا هو سهيل فقال ابو جندل يا رسول الله يا معشر المسلمين ارد على المشركين فقال عمر ابا جندل هذا السبيد
 هو رجل ورجل فقال سهيل اعنت على با عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل هب لي قال لا فاجره لي قال لا قال مكرز قد اجره نت راجد ما
 اخرج من خارج من خالد بن محمد قال حدثت عبد الرحمن بن عبد العزيز الانصاري حدثني ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خرج عام الحديبية في الف وثمانمائة وبعث بين يديه عينا له من خرا عديعي ناجية اتيه بخير النومي حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم غدير بصر
 سعد بن الانصاري فقال يا محمد تركت قومك كعب بن لوى وعامر بن لوى قد استغروا لك الاحابش ومن اطاعهم قد سمعوا عيبتك وزك اعدا دم يفتني
 الحربى ودم وهذا الدين الوليد في خيل بعثه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ذا تقولون ما ذا ترون انتم وانا شري واعي فوجدناكم حزينين
 مرسين وما صحت فهذا الدين الوليد بالغم قال لم رسول الله صلى الله عليه وسلم اترعون ان تفتني لوجسنا من صد فاعن البيت فالتنا امر ونا
 مولاه الى ما تركوا وادعاهم فاذا انبعثنا منهم عن قطع الله فاولوا يا رسول الله الاسرارك والراي رايك فها منوا في هذا الفعل فلم يشع به خالد ولا الجمل
 مع حتى جاؤهم فرة الجيش وادف به نافته على ثنية ثم جلع على غايط النومي فقال لها يلج فركت فقال حل حل فلم يبعث ففلاوا خلالت الفصوى قال
 انها والله ما خلالت ولا هو يخلق ولكن حبسها حابس الغيل اما والله لا يدعوى اليه في خطة يعطون بها حرمه ولا يدعون بها الى صلاة الاحاسين
 من عروها فوكت فخرج من حيث جاء عوده على يديه حتى نزل بالناس على عده من ثمد الحديبية فظف فليل الماء بقرض الناس ما وها بونفا فسكوا به
 الله صلى الله عليه وسلم فاما الماء فانه يجمع من ماء من كنانته فامر رجلا فصره في جوف القليب فحاش بالماء حتى ضرب الناس عنه بعض فبينما هو على ذلك
 اذ مر به بديل بن ورقاء الخزاعي في ركب من قومه من خزاعة فقال يا محمد هولا فومك فخرجوا بالعود المطايل يسمون بالله ليجلون بينك وبين مكة حتى
 حتى هم احد قال يا بديل اي لمان لقنا انحداما حث لا فتني سنكي واخوف بهذا البيت والامهل فريش في غير ذلك وهل لهم الى ان امدهم مئة فاما
 بهما وبسجرون ويخلون فيها بيني وبين الناس من ظهري على الناس كما نوافيها بالحبار ان يدخلوا فيها ودخلوا فيها الناس وبين ان بها تلوا وقد جعوا
 اعدوا ففان بديل ساعرض هذا على قومك فركب بديل حتى مر بفرش فظالوا من ابن قال فوجدتكم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وان شئت اخبركم
 بما سمعت منه فقال ناس من سفيانهم لا تخبرنا عنه شيئا وقال ناس من ذوي اسنانهم وحكامهم بل اخبرنا بالذي رايت وما الذي سمعت فافقض عليهم
 بديل ففقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عرض عليهم من المدة قال وفي كها فريش يومئذ عرو بن مسعود الثقفي فوثب فقال يا معشر فريش هل
 تهتموني في التقي السب بالولد ولستم بالوالد اولست فداستغفرت لكم اهل هذا ظفلا يلجوا على فريش اليكم بنفسى وولدى ومن طاهق فاولوا بلى قد غلت

فبايع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وعدتهم الف وخمسمائة تحت الشجر وذلك يوم بجة الرضوان فضاهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 فليس فضاهاكم علي ان تخر الهدى مكانه وتخلون في جميع حق اذا كان العام المقبل تمل تلك مكة بلا ايام ففعل فخرجوا الى عكا فضاهاوا فيها ثلاثا
 واشتروا عليه ان لا يدخلها سلاح الا بالسيف ولا يخرج باحد من اهل مكة ان يخرج معك وحلق ورجع حتى اذا كان في قابل في تلك الايام ودخل
 مكة وجاء بالبدن معه وجاء الناس معه فدخل المسجد الحرام فانزل الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا لما لم ينزل في الحرام ان شاء الله
 امين وانزل عليه الشهور الحرام بالشهر الحرام الا به فاحل الله لهم ان قالوا في المسجد الحرام ان يقاتلهم فانا ابو جندل بن سهيل بن عمرو كان موثقا
 فرده الى ابيه واخرج ش عن عطاء قال كان منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية في الحرم واخرج مسلم عن جابر بن عبد الله بن جابر
 المورانيه يحط عنه ما حط من بني اسرائيل قال فكان اول من صعدنا خيلنا خيل بني الخزرج ثرنا ما الناس فقال رسول الله الاكلكم مغفولا للصاب
 الجمل الاحمر فابناه فلنا بئس غفرت رسول الله فقال واقه لان احدضا في احبال الى من ان بئس غفرت في صاحبكم وكان رجلا يشد ضالته وقال القاء
 عياض هو جند بن قيس المنافي اخرج ش عن الشعبي قال اول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم بجة الرضوان تحت الشجر ابو سنان بن وهب الاسدي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابايعك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما بنا يعني قال ابايعك على ما في نفسك فبايعه فانا رجل اخر
 فقال ابايعك على ما بايعك عليه ابو سنان فبايعه ثر بايع الناس فبايعوه بعد واخرج احمد وابوداود والترمذي عن جابر بن مسلم عن امير
 عنه عن النبي عليه السلام قال لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة قال في الواهب وفي هذه السنة كسفت الشمس وفيه نظر طاهر لان البخاري
 ومسلم وابو يعن من غير بن شعبه بسندهما قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم قال الناس كسفت الشمس
 ابراهيم الخ وظاهر ان وقت ابراهيم رضي الله عنه كان في السنة التاسعة فافهم وظاهر اوس بن القصاص من امره انه خولفوا سئق النبي عليه الصلوة
 السلام في رمضان من الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح الناس موثقا بالله وكافرا بالكوكب وجزم الدعاطي في سببه ان يخرجه من
 كان سنة الحديبية وذكر ابن اسحق انه كان في وقعة بني النضير وهي بعد احدى ذلك سنة اربع على الراح وفيه نظر لان اسكان السافي في يوم الظفر
 فلو كانت سنة اربع لكان انس يصغر عن ذلك واية تخرجه من ذلك في عام الفتح انتهى وفي صحيح البخاري عن زيد بن خالد بن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عام الحديبية فاصابنا مطر ذات ليلة صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتح فاقبل علينا فقال اندرون ما ذا قال ربك عز وجل فانا
 الله ورسوله اعلم فقال قال الله تعالى اصبح من عبادي مومنين وكافري فاما من قال مطرنا برحمة الله وبريقه وبفضل الله فهو مؤمن الى كافرا بالكوكب واتنا
 من قال مطرنا بجم كذا فهو مؤمن بالكواكب كما مر في صحيح مسلم وفيه ايضا عن سعد بن السبيعي عن ابيه قال لقد رايت الشجرة ثرايتها بعد فلو اعرفها وعرفنا
 انه كلن كلن تحت الشجرة فرجنا اليها العام المقبل فحيث علمنا في هذه السنة بعد الحديبية سلم خالد بن الوليد الخروفي قال في الاستيعاب اختلف
 في وقت اسلامه وهجرته قيل ما جربته الحديبية وقيل اسلامه بين الحديبية وخرجه وكان خالد مع المسلمين يوم الحديبية وكانت الحديبية في ذي
 القعدة ستسعت وخبر بعدها في الحرم وصغر سنة سبع انتهى وبوجه روى في سنن ابى داود وعن الفدايين معد بكتب روى ان خالد بن الوليد قال
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر الخ فثبت ان اسلامه كان بعد الحديبية وقبل خيبر واخرج ابن عساكر عن خالد بن الوليد قال لما اذاد الله بي
 من الخيبر اذاد في قلبي حب الاسلام وحضرتي وشدي وقلت قد شهدت هذه المواطن كلها على محمد فليس موطن اشهد الا وانصرفت الى ابي
 في نفسي اني موضع في خيبر وان محمد اسبظهر فلما اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحديبية خرجت في خير الشركين فخطب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في اصحابه بعسفا فخطب بازائه ونقض له الى اخر ما قال ولما صالح فريتها بالحديبية ووافقت فريش بالبرج قلت في نفسي اي شئ يعني فانا
 على ذلك اذ دخل رسول الله في عمرة النضبة وتخطب فلم اشهد دخوله وكان اخي الوليد بن الوليد قد دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة النضبة
 فطلبني فلم يجدني فكتب الى كتابا فاذ فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني ارا رجبا من ذهاب والبد عن الاسلام وتلك حفلة ومثل الاسلام يجهل
 احد بمسائله روى الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن خلدون في تاريخه اني الله به فقال ما سئلا خالد الجهل الاسلام الى اخر ما قال فثبتت الى رسول الله
 الله عليه وسلم فليس هو يعني فقال اسرع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جردت منكم وهو ينظر كنه فاسرعت المتى فطاعت فما زال يندبهم الى
 حتى رخصت عليه فسلمت عليه باليوم فرد على السلام بوجه خائف فقلت له اني اشهد ان لا اله الا الله وانت رسول الله فقال رسول الله الحمد لله الذي
 هذا لي تقدم معي وعثمان فبايعهم رسول الله وكان قد مات في صفر سنة ثمان وعشرين في آب الفريكي قال الامام البخاري وهو الغزوه التي اعادها
 على بايع النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر ثلاث ايام وفيه عن اسلم بن الاكوع روى يقول خرجت غيبا ان يؤذن بالاولى وكانت لفتح رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم عني يعني فترددت في نفسي فقلت لعبد الرحمن بن عوف صارا اخذت لفتح سورة رسول الله عليه وسلم فقلت من احدها قال عطفان قال

فخرجت ثلث صرخات باصباحاه قال فاسمعت ما بين لابني المدينة اي المحر بن الشرفه والغزبه ثم انه مضى على وجهي حتى ادركهم وهذاخذوا يستعملون
من الماء فجعلت اربهم ينبلون وكنث راسها واول انا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع جمع راضع وهي اللثم اي اليوم هلك اللبام وان يخرجوا يستغفون الله تعالى
منهم ثلثين روة قال وقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا بني الله قد حبت القوم للماء وهم عطاش فابث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع يلك
فاجمع قال ثم رجعتا وبردني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة واخرج مسلم في صحيحه عن اياس بن سلمة قال حدثني ابي قال قد منا
الحديديه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اربع عشرة مائة وعليها خسون شاة لا تملك لاني وبها اي ليس في الحديديه ماء ببروي خسين شاة
قال ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركبه اي شفر البسر فاما دعا وانما يصق فيها قال فحاشا منقنا واسبقنا قال ثم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعا للبيعة في اصل الشجرة قال فبايعه اول الناس ثيابع ويايع حتى اذا كان في وسط من الناس قال يايع باسله قال طنه فداييك يا رسول
في اول الناس قال وايضا وداني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لايعي ليس معه سلاح قال فاعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم حزمة واحدة
ثم يايع حتى اذا كان في اخر الناس قال الان يايعي باسله قال قلت يا بيهك يا رسول الله في اول الناس وفي وسط الناس قال وايضا قال فبايعه الثالث
ثم قال لي باسله ابن جحشك اود رقتك التي اعطيتك قال قلت يا رسول الله لقيت عامر عذرا فاعطيت ما ياها ففطحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انتك
كالتى قال الاول اللهم ابني اي اعطى حبيبا هو احب الي من نفسي ثم ان المشركين راسلونا الصلح حتى متى بعضنا في بعض واصطلمنا قال وكنث بنينا الظلم
بن عبد الله اسقى فرسه واحده اي احك ظهره واحده واكل من طعامه وترك اهلها وما الى مهاجرا الى الله ورسوله قال فلما اصطلمنا نحن واهل
مكة واخطط بعضنا ببعض اثبت شجرة فكشفت اي كنست شوكة فاصطلمت في اصلها قال فانني اربعة من المشركين من اهل مكة فجعلوا يقعون في رسول الله
صلى الله عليه وسلم فابعضهم فحولت الى شجرة اخرى وعلفوا سلامهم واضطجعو اقبانهم كذلك اذ نادى مناد من اسفل الوادي يا ايها الذين آمنوا فليقربوا
قال فاخرطت سبقي ثم شدت على اولئك الاربعة وهم رفود فاخذت سلاحهم فجعلت ضغثا في يدي قال ثم قلت والذى كرم وجهه محمد لا يرفع احدكم
راسه الا ضربت الذي فيه عناءه قال جئت بهم اسوفهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجاء عي عامر برجل من الصلح فضع الممسلة والموعدة هم من
فرقت نسبو الى امهم عليه بنت عبيده فقال له مكرز يقول له الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس بجفت اي عليه نجفاني في سبعين من المشركين فظفر
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوهم يكن لهم بدوا الفجر وبنائه اي ابتداءه وانها و ثانيا فضع عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله تعالى
وهو الذي كف ايدهم عنكم وايدىكم عنهم بطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم الا به كلفا قال ثم رجعتا واجبت الى المدينة فنزلنا فزينا وبنينا وبنينا بن حبان جبل
وهم المشركون واستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن في هذا الجبل اللبلة كانه طلبه للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال سلمة فزيت تلك اللبلة
مرتين او ثلاثا ثم قد منا المدينة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه بمرتين طلحه اذبه اي
اسبقه فلبلا ثم ارسله في المعى مع الظاهر فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري قد افا على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأفه لجمع فقل راحبه
قال قلت يا رباح خذ هذا الفرس فابضه طلحه بن عبيد الله واخبر رسول الله ان المشركين قد افا واداعى على سرجه قالوا ثم فلت على اكمة فاستقبلت المدينة فنادت ثلاثا
يا صباحاه ثم خرجت في اثار القوم لمديهم بالنبل وارجعوا اول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فأتى رجلا منهم فاصك بهم على رجل حتى خرج فصل النهر
الى كفه قال قلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع قال فوافقه ما زلت اربهم واعفر لهم فاذا رجعت الى فارس اثبت شجرة فجلست في اصلها ثم ربيت ضفرتي
به حتى اذا انصابت الجبل فدخلوا في مضائقه علوت الجبل فجعلت اربهم با تحجاره قال فما زلت كذلك اربهم حتى ما خلق الله من بعبر من ظهر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري وخذل ابني وبنيتهم اربهم حتى القوا الكون ثلاثين ردة وثلاثين رجعا يستخفون ولا يطلعون شيئا الا جعلنا
عليه اراما اي اعلاما من تحجاره برهنا رسول الله واصحابه حتى انوا مضايقتهم من شيبه فاناهم فانا هم فلان بن بدر الفزاري فجلسوا يستعدون وجلس على راس
فرن وهو جبل صغير فقطع عن الجبل الكبير قال الفزاري ما هذا الذي اري قالوا القبان من هذا البرج اي الشدة والله ما فانا فاستند غلس برهنا حتى اتيه كل شئ
في ايدينا قال فليقم اليه نصر منكم اربعة قال فضعوا اليهم اربعة في الجبل قال فلما امكنوني من الكلام قال قلت عمل نفروني قالوا لا ومن ان شط اناسيه بن الاكوع
والذي كرم وجهه محمد لا اطلب لاجل منكم الا ادركنه ولا يطلبني رجل منكم فبدركي قال احدهم انا اظن قال فرجوا فمأرحت مكاني حتى رابت فوارس رسول الله
صلى الله عليه وسلم يظفون اي يدخلون من خلال الاشجار فاذا اوطم الاخره قال فولوا مدبرين قلت يا احرار لا تقنطعوا حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه قال باسله ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم ان الجنة حق والنار حق فلا تخل بيني وبين الشهادة قال فخطبة فالتقي هو وعبد الرحمن قال فقفر بعد ان
فرسه وطعن عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه ولحق ابو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عبد الرحمن فطعنه وقتله فوالذي كرم وجهه محمد
لبعثهم احد واطل رجل حتى ما اري وداني من احباب محمد ولا غبارهم شيئا حتى بعدوا قبل غروب الشمس الى شعب فيه ماء يقال له ذو فره ليشربوا منه وهم

الاسدي على اثره ابو قتادة الانصاري على
اثره العباد بن الاسود الكندي فلما خذت بجنان
الاخرون

عطاش قال فنظروا الى اعداؤنا ثم فحلبهم عنه بالحجارة المملدة حتى اجلبتهم فماذا افوا منه قطرة قال ويخرجون فيشندون في ثيابه قال فغدا فاقبح رجل
منهم فاصكه بهم في نفض كفته قال قلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع قال يا نكله امه اكوعه بكرة أي است الاكوع الذي كنت بكرة هذا التهماد
قال قلت نعم يا عدو الله اكوعك بكرة قال واردها بالذال المملدة أي اخلفوا من الثقب فربس على ثيابه قال فحلبت بهما اسوقهما الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فحلقوا عامر بسيفه فبها مائة أي فلبس من اللبن وسيفه فبها مائة فوشتا وشربت ثلثت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي
حلبهم عنه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ تلك الابل وكل شيء استغند منه من المشركين وكل شيء وبرده واذا بلال يخراقة من اجل الواسطة
من الغوم واذا هو يمشي لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كبدها وسماها قال قلت يا رسول الله خلق فانخب من الغوم ما نه رجل فابع الغوم فابقي
منهم غيرة فقلت قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواحيه في ضوء النهار فقال يا سلمه لراثة كنت فاعلاطت نعم والذي اكرمك فظلا
انهم الان يمشون في رضى غطفان قال فجاء رجل من غطفان فقال نحرهم لان جردا قتلنا كشتوا جلدها راء واخبارا فقالوا يا اكوع الغوم فخرجوا هاربين فلما
اجتمعوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خبر فرساننا اليوم ابو قتادة وخبر رجائنا سلمه قال ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين
سهم الفارس وسهم الراجل فجمعتهما الى جعبتهما وادفني رسول الله صلى الله عليه وسلم واداه على انضباء واجهين الى المدينة قال فبينما نحن نسوق
وكان رجل من الانصار لا يسبق شدا أي قد وا قال فجعل يقول الاساق الى المدينة هل من سابق فجعل يبعد ذلك قال فلما سمعت كلامه قلته اما انكم
كرويا ولا تنهاب شربها قال لا الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله يا بني انت واني ذري فلا سابق الرجل قال ان شئت قال
قلت اذهب اليك وثبت رجل فطفت فعدت فربطت عليه شرا او شرفين اسبق نفسي فعدت في ارضه فربطت عليه شرا او شرفين ثم اتي فحلبت
حتى الحفنة قال فحلبت بين كفته قال قلت قد سبقت والله قال انا اظن قال فبقيت الى المدينة والله ما لبثنا الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى جيب مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم واذا كريمة الحديث في غزوة جيب انشاء الله العزيز وذكر احب المواهب الاصل بزيادة ونقصان ان سبب عزه فان الفرادة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن لطفة زعي بالغبابة وكان ابو ذر فيها فاعاد عليهم عذبة بن حصين القراري في اربعين فارسا من غطفان
فانصاهما ومنه ابن ابي ذر قال ابن ابي وكان بينهم رجل من غفار وامره فقتلوا الرجل وسبوا المربعة فركب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم سبلها حين
وعد رب من تحت الشجر فانه قد مس على النبي صلى الله عليه وسلم الخبر به بذلك فقال لا تذروني معصية الله ولا لاحد فيها الا يملك ويودى باجل
اركي وكان اقل ما نوبت بها وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمسمائة او سبعمائة واستخلف ابن ام مكتوم على المدينة وخلف سعد بن عباد في
قلتمائة عرسون المدينة وكان قد عقد للمقداد بن عمرو ولواء في ربه وقال له امض حتى للحمك الخيل وانا على اثرك فاذا دك اخرايا العدد وقتل ابو قتادة
سعدا فاعطاه رسول الله فرسه وسلاحه وقتل حكا شه بن محسن اباد بن عمرو وقتل بن المسلمين فخر بن نضلة فقتله مسعدة وادرس سلمه بن الاكوع الفرس
وهو على رجليه فجعل يرميهم بالنبل ويقول اخذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع ونحو رسول الله الناس والخيل عناء قال سلمه فكتب يا رسول الله
ان الغوم عطاش فلو يشق في مائة رجل استنقذت ما في ايديهم من الترح واخذت باعناق الغوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فابح بقطع الهمة ثم قال
لهم الان يمشون اي يضافون في غطفان وذهب الصريح بن عمرو بن عوف فحاثت الامداد فزنت الخيل نافي وارجال على اقدامهم وعلى الابل حتى انتهوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدي فرده فاستغندوا عشر لفاع واقلت الغوم بما بقي وهي عشرة وصلى رسول الله عليه وسلم له بدي فرد صلاه الخوف
واقام يوما وابله وقد حاب خمس ليال انتهى كلامه قلت ما ذكره صاحب المواهب بخلاف الكوة برواية الامام المسلم في صحيحه فجااب ايضا لما ذكر
الاستبحاب في نوحه اخره الاسدي فقال له فارس رسول الله كما كان بها الا بي قتاده الاضاري قتل بهدا غار عبد الرحمن بن عبيد على سرج
الله صلى الله عليه وسلم فقتله عبد الرحمن بن عبيد ومثد وذلك محفوظ في حديث سلمه بن الاكوع واسم الآخر مغز بن فضله وقال ابن عبد البر في
استبحاب في نوحه بن فضله الاسدي خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صاحب ذلك اليوم وهي غزوة ذي فرس سنة ست فقتله مسعدة بن
كلمه وقال له الاخر مد قال فيه موسى بن عبيد بن مغز بن فضله وفي سنن ابي داود عن سلمه بن الاكوع رحمه قال اخذ عبد الرحمن بن عبيد
على ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل راعيها وخرج بطردها هو واناس معه وخيل فجمعت وجهي قبل المدينة ثم ناديت ثلاث نرات باصباحاه ثم
ابعث الغوم فجعلت ارمي واعقرهم فاذا رجع الى فارس جلست في اصل شجرة حتى ما خلق الله من حق من ظهر النبي صلى الله عليه وسلم الاجلته وراء ظهره
حتى 'لها' اكثر من ثلاثين رجلا وثلاثين برده يستخفون منها قراهم عبيد مددا فل يقيم اليه فترمكم فقام الى منهم اربعة فصعدوا الجبل فلما سمعهم قلت
اغزوي فاولوا من انش قلبي انا ابن الاكوع والذي اكرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا يطلبني رجل منكم فهدوكني ولا اطلبني فهو ثقي فما برحت حتى نظرت
الى فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخر الاسدي فليحيي عبد الرحمن بن عبيد وعطف عليه عبد الرحمن فاختلفا طعنين فمطر الاخر عبد الرحمن وطعنه

أخر فتع بمساجنه ورويته مد فال فلما فذ من أخيه قال خرج منكم مخرج بطل بعه يقول فدخلت جبراً في مرجب شاكى الصلاح بطل عجب
 اذ القلوب اقبلت لذهب قال ويرزعي عام فقال فدخلت خبراً في عامر شاكى الصلاح بطل مغاراً قال فاختلنا خسرنا بن يوفع سيف ورجع
 نرس عامر وذهب عامر لسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع اكله وكانت فيها نفسه وفي البخاري ولما انصاف القوم كان سيف عامر مضرباً
 ساقى يهودي ليعضيه فرجع ذاب سيفه فاصاب عين ركة عامر فمات منه قال سلمه فخرجت فاذ انغمز من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غولاً
 بطل عامر قتل نفسه قال فابنت النبي صلى الله عليه وسلم واما ابني فقلت يا رسول الله بطل على الجبر فال رسول الله من قال ذلك قال قلت ناس من
 اصحابك قال كذب من قال ذلك بل له اجره منهن وفي البخاري وجمع بين اصبعه انه لجامد بجاهد انهم راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو امر مد فقال لا يحظر
 الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فابنت علياً فمحت به افوده وهو امر مد حتى ابنت به رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينه فبرء واعطاه
 الراية وخرج مرجب فقال فدخلت جبراً الى مرجب شاكى الصلاح بطل عجب اذ الحرب اقبلت للذهب فقال علي رة انا الذي شملني في
 حبه كلب غايات كره المتظرم اوفهم بالصراع بكل السندوه اى اقبل الاعلاء والسندوه مكال واسع قال فضرب راس مرجب فقتله
 كان الفتح على يديه وفي الاصل قال ابن اسحق بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خرج مرجب ملك اليهود من حصنهم مد جمع سلاحه
 يقول فدخلت خبراً في ابيات وهو يقول من يبارد فاجلبه كعب بن مالك رة فدخلت خبراً في كعب مفرج العاجري صلب في ابيات فقال رسول الله
 من هذا فقال محمد بن مسلم انا له يا رسول الله انا والله المونور الشارقي اى بالاسم قال فم قال اللهم اعنه عليه قال فضربه محمد بن مسلم حتى قتله فخرج
 صدر مرجب لغيره باسره وهو يقول من يبارد ففرغ من امره ان الزبي بن العوام رة خرج الى باسره فالت له امه صفبه من عند المطلب فقبل النبي
 رسول الله فقال بل اسك بقتله ان شاء الله تعالى فخرج النبي فالت بقتله الزبي رة راية ابن اسحق في قتل مرجب وكذا قال الرقي في المختصران النبي
 صلى الله عليه وسلم بنو خيبر فقتل محمد بن مسلم سلب مرجب سيفه ورجحه وبصره ووجد على سيفه مكتوب هدايت مرجب من بصره بعصب
 وروى في الصحيح من حديث سلمه من الاكوع ان علياً قتله وما نبت في الصحاح اولى بالقول واخرج ابن اسحق في كتابه في تاريخه عن علي رة
 قتله الله بدي اى قتل مرجب كما ذكره اثناء الله وفي الاصل وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكرمة الى بعض حصون جبر فقال رجوع ولم يكن فتح
 وقد جدد ثريث عمر رة فقال رجوع ولم يكن فتح وقد جدد فقال عليه الصلوة والسلام لا عطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يخرج على يده ليس يرا
 مذحاً علياً وهو امر مد فقتل في عينه قال خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك فخرج بها يهرول حتى دكرها في رصم من مجاهد تحت حصن فالت
 اليه يهودي من راس الحصن فقال من انت قال علي بن ابي طالب فقال اليهودي هل هو فاما انزل الله على موسى او كما قال فما رجع حتى فتح الله عليه وقاتل
 من اليهود ثلثة وتسعون رجلاً واستشهد من المسلمين خمسة عشر رجلاً فيما ذكر ابن سعد وزاد غيره عليه وفيهم الاسود الراعي وكان خبره انه اى رسول
 الله وهو محاصر بعض حصون خيبر ومعه غنم كان فيها اجر الرجل من يهود فقال يا رسول الله اعرض على الاسلام فرفضه عليه فاسلم وقال يا رسول الله
 اني كنت ااجر الصاحب هذه الغنم وهي امانة عندي فكيف اصنع بها فقال اضرب في وجهها فانها ستخرج الى ربها او كما قال فقام الاسود فاخذ خنصره
 من الحصار فمضى بها في وجهها وقال ادجى الى صاحبك فوالله لا اصحبك وخرجت بجمعة كان سابقاً ليوفاها حتى دخل الحصن فارتدوا الى ذلك
 الحصن فقال لمع المسلمين فاصابه حجر فقتله فأتى به الى رسول الله فوضع خلفه وثبى فبمله كانت عليه فالت النبي رسول الله ومعه نفر من اصحابه
 ثم اعرض عنه فقالوا يا رسول الله لا تعرض عنه قال ان معه الان زوجينه من الحر والعين نفصالا الرابع عن وجهه وتقولان ثرب الله وجهه من ثوب
 وجهك وقتل من قتل في تلك وفي الحلبي عن حذيفة رة لما نهى على يوم خيبر للجملة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي والذي نفسي بيده ان معك
 من لا يخذلني هذا جبريل عليه السلام عن يمينك بيده سيفه وضرب به الجبال لقطعها فاستبشر الرضوان والجنة يا علي انك سيد العرب واما سيد
 ولد آدم وفي رواية انه عليه السلام البس درعه الحديد وشدنا الفئار الذي هو سيفه في وسطه واعطاه الراية ووجهه الى الحصن فخرج اليه
 اهل الحصن وكان لول من خرج منهم اليه الحارث اخر مرجب وكان معروفا بالشجاعة وانكشف المسلمون وثبت على رة وانهم من اليهود الى الحصن فخرج اليه
 وقتله على رة وبه جزم مسلم في صحبه قال بعضهم والاخبار ومنازعه به وقال ابن الاثير الصحيح الذي عليه اكثر اهل السير والحديث ان علياً رة قتله واما
 قوله رة انا الذي مضى اى جدي فهو كشف من علي رة فان مرجب كان راى في تلك الليلة في المنام ان اسدا اقترسه فذكره على رة بذلك ليعرفه ويصعبه
 نفسه ولبعض اهل العلم هذا الطيفه وهي انه لما علم علي رة ان لفظ علي مغلوب ومرجبا قال فذكر رضي الله عنه لفظ حيدر ليعلم على مرجب على رة
 الغالب والمغلوب كما روى عنه رضي الله عنه وان لم يفتش على سنده عنه ويروى ان علياً ضرب مرجبا فزس فوقع السيف على النؤس وعنه ومنه
 المغر والمجر الذي تحته والعلماء من فلق هامته حتى اخذ السيف في الاحتراس وشادن اصره مثبلاً فقلت من جدي به مرجبا فذوادى في

الحواري فله فمد على في الوغى مجيها وعن الواوي انه لما قطع محمد بن مسلمه ساقى مرجب قال له سرجبا جهر على فقال لا ذن الموت كما ذانه على وترهم
 على رقة فصرى بعبه واخذ سلبه فاختصما الى رسول الله في سلبه فقال محمد بن رسول الله ما ظلمت رجليه وتركته الالبذ وفي الموت وكنت فادان
 الجهر عليه فقال على صدق فاعلى سلبه لمحمد بن مسلمه وفي رواية ان القائل لما مر على ابي طالب وفتح تلك الحصن الذي هو حصن وهو اول حصن فتح
 من حصون النخاء على يد على رقة واصاب المسلمون جماعة وارسل طائفة اسلم الى رسول الله اسما بن حارثة وامرته ان يقول له صلى الله عليه وسلم
 ان اسلم بغير ذلك السلام يفتنون اجننا الجميع فلهم رجل وقال من بين العرب نصنعون هذا فقال هذين حارثة اخو اسما والله اني لا رجوا ان يكون البشر
 الى رسول الله فمناح الخيبر فجاءه اسما وبلغه ما قاله اسلم فدعى فلم فقال اللهم انك قد عرفت حالهم وان لبست بهم فوه وان ليس بيدي شي اعطيهم اياه و
 قال اللهم افتح اكثر الحصون طعاما وودكا وفتح اللوا للحباب بن المذذبة ونذب الناس وكان من سلم من يهود النخاء الى حصن الصعب من حصون النخاء
 ففتح الله حصن الصعب قبل ما غابت الشمس من ذلك اليوم فان امواعا على محاصره يومين وما يجيب حصن اكثر طعاما من شعير وتمر ومناور وبنات وشما ومنا
 منه وفي حصن الصعب كان جنما ثمة مقاتل وقيل فخرج منه رجل يقال له يوشع مبارز فخرج له الحباب بن المذذبة فقتله وخرج اخر مبارز يقال له
 الدبال فبرز له عمار بن عوف الغفاري فقتله على هامته فقتله وقال له خذها وانا الغلام الغفاري فقال عمار بن عوف بن عوف فمات
 الاصابه بحد جهاذه فقال لخلبه السلام لما بلغه ذلك يوجرو ويحرو وجملة اليهود حلة منكرو فاكشف المسلمون حتى انهوا الى رسول الله وهو نصف نزل عن
 فرب مبيت الحباب بن المذذبة فحضر المسلمين على الجهاد فقبلوا ورحب بهم الحباب رقة فانهزمت اليهود واقلعت الحصون عليهم قتل المسلمين
 افتحو الحصن يقاتلون وياسرون فوجدوا في ذلك الحصن من الشجر والتمر والعسل والتكرو والزيت والودك شيئا كثيرا فنادى منادى رسول الله
 كلوا واعفوا ولا تغفلوا الى البلد كوفي الامناع اثمهم وجدوا في هذا الحصن الذي هو حصن الصعب القرب وذبابات مخيفه وذلك موافق لما تقدم
 عن ذلك الخبر له صلى الله عليه وسلم بان في حصن بيت منه تحت الارض مخبوء وذبابات ودروع وسبوف ولما فتح ذلك الحصن تحول من سلم من اهله الى
 حصن قلة الزبير وهو حصن بقله جبل ويعبر عن هذا بقله الزبير رقة وصار منهم الزبير بعد ذلك وهو اخر حصون النخاء فاما المسلمون على حصار هذا
 الحصن ثلثة ايام فاجاء رجل من اليهود وقال له صلى الله عليه وسلم يا ابا القاسم ان منى ان ادلك على ما شئنا به فانك لو مكث شهر لا تقدر على فتح هذا
 الحصن فان له ثوبا وهي الاية الصغرى تحت الارض يخرجون ليل انهم يرون فان قطعت عنهم سرهم اهلككم فامنه صلى الله عليه وسلم وساد الى ديوهم
 فقطعها فندد ذلك خرجوا وقالوا اشد القتال وفتح ذلك الحصن ثم ساد المسلمون الى حصار الشين بفتح الشين المجيه وكسرها والفتح اعرف عند اهل
 اللغة فكان اول حصن بد به من حصن الشين في قتال اهله ثلثة ايام فخرج رجل منهم يقال له غزوان يدعو الى البراء فبرز له الحباب رضي الله عنه
 وجعل عليه ففقطعه به اليمن وصف الدراع فبادر رجلا من هزما الى الحصن فنبه الحباب ففقطعه عرفه فوضع فدف عليه فخرج اخر مبارز فخرج له
 رجل من المسلمين فقتل ذلك الرجل وقام مكانه يدعو للبراء فخرج له ابو دجانه فقتله ابو دجانه ففقطعه رجله ثم دفت عليه وعند ذلك اجتمع يهود
 البراء فكبوا المسلمون ونحوا ملوا على الحصن ودخلوه فقتلهم ابو دجانه فوجدوا فيه اثنا وعشرا ومنا عا وطعاما وهرب من كان فيه فمضى بحصن البراء
 الثاني من حصن الشين فمضى حوا به اشد الفتح وكان اهله ثلثا المسلمين بالنبل والحجارة حتى اصاب النبل ثياب رسول الله وعلقت به فخذلهم كما من جبال
 فحصب به ذلك الحصن فخرج بهم ثم ساخ في الارض واخذ المسلمون من فيه اخذوا في الامناع انهم وجدوا في حصن الصعب مخبئا وانهم بصو المخبئ
 الذي وجدوه في حصن الصعب على هذا الحصن وهو يخالف قول بعضهم ان يصب المخبئ الا في غزوة الطائف وجدوا في هذا الحصن ابنة
 من نحاس وفتحات كانت اليهود تاكل فيها وتشرب فقال عليه السلام اغسلوها واظفروا وكلوا فيها واشربوا وفي رواية اخذوا فيها الماء فلفوا
 صيد وكلوا واشربوا فمات المسلمون لما اخذوا حصون النخاء والشق اخر من سلم من يهود تلك الحصون الى حصون الكيبي وهي ثلثة حصون الفهرج
 كصور والوطيح وسلام بضم السين المهملة وكان اعظم حصون خيبر الفهرج وكان منها حاصره المسلمون عشرين ليلة ثم فضه الله على يد على رقة ومنه سببت
 صفة كما قال الحافظين جبروانه في المسلمون الى حصار الوطيح بالحاء المهملة ما خود من الوطح وهو في الاصل ما تعلق الخالب الطير من الطير من الوطح اسم
 الوطح ابن مازن رجل من ثمود وحصن سلام ويقال له السلام وهو حصن في الخيبر ومكثوا على حصارها اربعة عشر يوما فلم يفتح احد
 منهما فمهم عليه السلام ان يجعل على من فيهما المخبئ اى يصب عليهم ولم يرم به فلما ايقنوا ما يملكه ساوا رسول الله الصلح على جن دماء المقاتلة وذك
 الذرية لم يخرجون من خيبر وارضاها بذرهم وان لا يصب احد منهم الا ثوبا حدي ظهرو وفي لفظ تركوا ما لم من مال وارض من الصفر والبيضاء و
 الكراع والخلع والبر الا ثوبا واحدا فصالحهم على ذلك وعلى ان ذمة الله ورسوله بريئة منهم ان يكفوه شيئا من ساعهم يسالم عنه فمات ان حصون خيبر
 فتح غزوة الا الحصين وهما الوطيح وسلام فانهما فمنا صلحا فكاننا فينا رسول الله وفي فتح الباري نقل عن ابن عباس البراء جزم بان حصون خيبر

سوء وانما حطت المشبهه على من قال فقتل صلحا بالحقين الذين اسلمها اهلها المحض وما منهم وهو ضرب من الصلح لكن لم ينع ذلك الاجساد وقتا
 هذا كلامه وجدوا في الحسين المذكورين ما نه ذرع واربعاً في شيف والفرع وعصماته فوس عربية يجسها بها وجدوا في انشاء الغنيمه صحاح
 معتددة من الثور به فجات بهود نطلبها فامر عليه السلام بدفعها اليهم وقبوا الجمل الذي كان فيه على سبي القنبر لانهم لما اهلوا كان سلام بن ابي
 الحقيق رافعا اليه الناس وهو يقول يا علاصونه هذا العبد ذاه لرفع الارض وحضها وسندك حالها انشاء الله واسر رسول الله بالغنيم التي خضت
 قبل الصلح فجمعت واصاب رسول الله سباً با منها صنفه يوم بنت عبي بن الحجاب من سبط هارون بن حمران اخي موسى عليه الصلوة والسلام فاصطفو
 رسول الله لنفسه كما يحب وفي البخاري جميع النبي فجاه حبه من صلى الله عن فقال يا بنى الله اعطى حابه من النبي فقال اذهب فخذ حبه فخذ صنفه فجا
 وجعل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطيت حبه صنفه سبده فزطه والنصر لا يصلح الا لك فقال ادعوه بها فجاه بها فلما نظر
 اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ حابه من النبي فجهتها فخذ حبه ما هي اخذت كانه بن الريح بن ابي الحقيق زوج صنفه كما في الام لا ما بنا
 المعظم الشافعي عن سبي الوافدي واخذ ابن مسك عن صنفه بنت عبي بن رضى الله عنهما قالت ما رايت قط احسن خلقاً من رسول الله لعنوا دفعه على عجزنا
 لبلال فجعلت تقس وفي رواية نفريه واسى مودة الرجل انتمى فمسكون رسول الله بيده فيقول ما هذه ميملا يا بنت عبي وجعل يقول يا صنفه اني
 اخذت رايك مما صنعت لغومك انهم قالوا لي كذا وكذا انتهى اذا الحلبي في روايه وما زال عليه السلام يصند الى حق ذهب ذلك من نفسى فماقت من عجز
 ومن الناس احدا حب الى منه صلى الله عليه وسلم وايضا فيه انه لما قطع رسول الله سنه اميال من خيبر وادان يرس بها فابت فوجد النبي صلى الله
 عليه وسلم في نفسه فلما سار وصل الى القهيا مال دونه هناك فطاعته فقال لما ما حالك على يا بنى الله حتى اردت المنزل الاول فالت يا رسول
 الله خشيت عليك قريب فبود وهذا الحل الذي هو الصهباء هو الذي فيه ردت فيه الشمس على رتم صدم ما غربت كما نقله الطحاوي في مشكل الآثار و
 نقل منه القاضي عياض وذكره في المعجزات انشاء الله تعالى والام صلى الله عليه وسلم بذلك الحل ثلاثة ايام وجعل ولهمها حيسا في قطع صنفه كما في
 البخاري عن انس رتم ونحن نذكره ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل الثوم كما اخرج البخاري عن ابن عمر رضى الله عنهما وفي الغريب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه غرام رسول الله خبير فوجدوا في جناها يصلوا ثوباً فاكلوا منه وهم يجياع ظمأ راح الناس الى المسجد اذ ارجع بصل وثور فقال عليه السلام من اكل
 من هذه الثمرة الخبيثه فلا خير بنا وليس في ذلك نهي عن اكل الثوم والبصل مطلقاً انما النهي عن اكل الثوم والبصل من اكلها وفي هذه الغزو وايضا نهي عليه
 السلام عن اكل كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطيور وعن بيع المعائم حتى تقسم وان لا توطأ جارية حتى تستبرأ وروى الحديث الاول ابو داود
 في سننه عن ابن عباس رتم وفي صلى الله عليه وسلم عن ثمة النساء حتى مسلم عن علي رضى الله عنه ان رسول الله نهي عن ثمة النساء يوم خيبر ثم اكل
 بعد ذلك في عام الفتح ثم حر فيه بعد ثلاثة ايام وقبل حرقته في حجة الوداع في حديث خريجه ابو داود ان ثمر بن كزاح المنعة كان في حجة الوداع وقبل في عرفة
 او طاس وهذا هو الصحيح وعن امامنا الشافعي رضى الله عنه لا اعلم شيئاً حرم ثم ايج ثمر حرم الا المنعة ونهى ايضا عليه السلام فاخرج عن نحو البحر الاحملي
 كما روى البخاري عن ابن عمر رضى الله عنهما وعن انس بن مالك رتم وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ونهى عن غريب انشاء الله تعالى وجاء في الحلبي وبعث
 انه صلى الله عليه وسلم عند ذلك امر عبد الله بن عون ان ينادى في الناس ان لحم الجمل لا ياكل من يشهد ان محمد رسول الله وامر تكلموا القدر
 ولا ياكلوا من لحم القدر شيئا وفي صحيح مسلم قال رسول الله انا طمعه فنادى ان رسول الله بنها كرم عن لحم الجمل فانهما جرس وجنس وخص في اكل لحم
 الجمل وفي صحيح مسلم عن اسماء رتم قالت نحرنا فاسا على عهد رسول الله فاكلنا ونحن بالمدينة اى وعلم صلى الله عليه وسلم بذلك ولم ينكره واخرج البخاري
 عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما وخص في لحم الجمل وقولنا انه علم صلى الله عليه وسلم الخ يستفاد من رواية الترمذي في اكلنا ونحن واهل بيت
 النبي صلى الله عليه وسلم قال في فتح الباري ويستفاد من قولنا ونحن بالمدينة ان ذلك بعد فرض الجهاد فيرد على من استند الى منع اكلها لصلاتها
 من الاث الجهاد وذهب الامام ابو حنيفة الى كراهه اكل الجمل وغالبه صاحباه وغيرهما قال الطحاوي واحبوا بالاخبار المتواترة في حلها وامامنا
 نقل في ذلك عن ابن عباس رتم من كراهته فاخرج ابن ابي شيبة وعبد الرزاق بسندين ضعيفين وقال القرطبي في شرح مسلم مذهب مالك الكراهته
 والقبيح عند المحققين من المالكية التبريد واما حديث خالد بن الوليد عند ابى داود والنسائي نهي رسول الله عن لحم الجمل والجمال والتجبر فضيف
 وقد ضعف حديث خالد بن الوليد احمد والبخاري والدارقطني والخطابي وابن عبد البر وعبد الحق واخرون وعند الدارقطني من حديث ابن عباس انها فاعلم
 الله عليه وسلم عن لحم الجمل والاهلية وامر لحم الجمل وان اردت الاطلاع على اجوبه الخفيه والمالكية فانظر للواهب من ههنا وجاء انه صلى الله عليه وسلم
 نهي يوم جبر عن اكل لحم الجلالة وعن ذكرها حتى خلف ابن عباس صباحا والجلالة التي اكل الجمل وهي البروث والعدرة وهذه عليه صلى الله عليه وسلم
 سلم يجرى الاشهر ومنهم ابو موسى الاشعري والتعبس ومنهم ابو هريرة رتم كما سنده فسال صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يتركوه في الغنيم

ففعّلوا وعن موسى بن عتبة أن أحد الأسعريين والدوسيين من هذين الحصنين الذين فُتِحا صلحا ويكون مشاورة رسول الله في إعطائهم ليستأمنوا
 بهم عن ثقتهم وأما هي المشورة العامة لما عودته في قوله تعالى وشاورهم في الأمر ففعل عليه صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر جعفر بن أبي طالب
 من أرض الحبشة ومعه الأسعريون أبو موسى الأسعري وأخوه أبوهم وأبو بردة رضي الله عنهم وقبل قدومهم إليه صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام
 يقدم عليكم قوم أرق منكم فلو باعدهم الأسعريون وذكر أنهم عند تخم صاوي يقولون هذا نلحى الأحياء محمداً وحزبه وميل قدم مع جعفر وسبعون رجلاً
 عليهم ثياب الصفوف منهم اثنان وسبعون من الحبشة وثمانية من أهل الشام في لفظ قدم معه سبعون كانوا أصحاب القوامع وقيل كانوا أربعين رجلاً
 اثنان وثلاثون من الحبشة وثمانية من أهل الشام وقيل كانوا ثمانين رجلاً أربعون من أهل بجران واثنان وثلاثون من الحبشة وثمانية روميون من أهل
 الشام ففر عنهم رسول الله سورة يس إلى آخرها فبكوا واسلوا وألوا ما أشبه هذا عما كان يتول على عيسى عليه السلام ولعل هؤلاء الذين من الحبشة
 هم المرادون بقوله بعضهم وقد فعله وهذا لما شق فقام صلى الله عليه وسلم يهدمهم بنفسه فقال له أصحابه نحن نكفيت يا رسول الله فقال أنهم كانوا ألقوا
 مكربين واتى أحب أن أكافهم وقد علم عليه أيضاً أبو هريرة رضي الله عنه قال أبو هريرة قد منّا المدينة ونحن ثمانون من دوس بيننا فصلينا الصبح خلفت علي
 ابن عرطة الغفاري فأخبرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم بجيعة فرقة ناسباغ ثم جئنا خبر وهو نحا صواك كذبته فأننا حتى فتح الله مكة كان من جملة من قدم
 معهم من بلاد الحبشة أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم جئنا إلى عقد عليها وهي بالحبشة وذكرها في نزلهم زوجة لصل
 الله عليه وسلم وفي الحلب وجاء أنه لما رجعت إليه مهاجرة الحبشة قال لا تخبروني بأحب شيء إليكم يا أم المؤمنين فقال فتنه بهم يا رسول الله بيننا نحن
 جلوس انموت بنا جوف من عجاتهم وعلى رأسها قلة فيها ماء فمرت بصبي مدتها وقت على ركبتيها فأكسرت قلبها طمأنينة المثلث إليه فقال سوف
 أعلم بأمر إذا وضع الله الكرسي وجميع الأولين والآخرين وتكلمت لأبدى والأرجل بما كانا أكسبون أعلم أرى وأترك عذرة فقال يا رسول الله قد
 كتب بعتس الله فوما إلا بؤخذ من جفهم من قلوبهم وذكر أنه لما قبل رسول الله على خيبر ودنى منها بعث بحصنة بن مسعود إلى أهل فندك يدعوهم إلى
 الإسلام ويخبرهم قال بحصنة ففتحهم فجلسوا إلى بصرى ويقولون أن يجرى من الألف فماتل فيهم عامر وياسر والحارث وسيد اليهودي وحب ما نرى أن
 يفرق إليهم فكثرت عددهم يومئذ فاردت الرجوع ففعلوا نحن برسل معك رجلاً لأنها باخذون لنا الصلح كل ذلك وهم يظنون أنه صلى الله عليه وسلم
 لا يقدروا على فتح خيبر حتى يهاجموا من حصن ناس وأخبروهم أن رسول الله ففعلوا رجلاً من دوساً بهم يقال لهم بن بوشع في نفرها نحو
 رسول الله أن يحسن دماهم ويحلبهم ويخولوا بيته وبين الأهل والفعل ذلك رسول الله وفيل فصالحوا معه على أن يكون لهم نصف الأرض ورسول الله
 النصف الآخر فكان ذلك على الأول ورسول الله وعلى الثاني كان له نصفها لأنها لم تؤخذ بمقاتلة وطلب الصلح كان بعد أن أودت غطفان وسبها
 غيبة بن حصن أن يسيروا أهل خيبر وكانوا أربعة آلاف فان يهود خيبر لما سمعوا بجيشه عليه السلام إليهم أرسلوا كاهن بن أبي الحقيق وحوذ بن قيس فاجتمع
 عشر رجلاً إلى غطفان وسرطوهم شرطاً لهم نصف ثمار خيبر إن غلبوا على المسلمين فخرجوا البظامروا يهود خيبر وقال أن رسول الله أرسل إليهم
 لا يبيحهم على أن يعطوهم شيئاً من خيبر بما هم لهم وهو نصف ثمارها لم يوافقوا وأجبرنا وحلفنا فلما سادوا طلبهم موافقهم في أموالهم وأهلهم حتى
 ظنوا أن المسلمين لغزوهم على أهلهم فاموا في أهلهم وأموالهم وخواصهم رسول الله وبين أهل خيبر كما ذكرنا قبل هذا في صد
 غزوة خيبر وفي رواية سمعوا صوتاً بها الناس أهلهم فخرجوا فلم يروا ذلك بناءً فهدل للثاني أن غطفان لما قدموا عليه صلى الله عليه وسلم
 خيبر قال بعينة بن حصن رسول الله وقد وجدته فتح حصونها أعطانا الذي وعدتنا فاني منعت غنك وعن قتالك فقال له عليه السلام كذب ولكن
 الصباح الذي سمعت انفدك إلى أهلك ولكن لك ذوالرقبة قال عينة وما ذوالرقبة قال الجبل الذي دأب في سامتك التي أخذته أي عينة
 لما سمع الصوت ورجع إلى أهله ولم يجد شيئاً رجع بعد ذلك من معه إلى خيبر وانهم بالرقبة منهم من ساء من الليل فنام عينة وماتته وقال فهو ما جئنا
 فاني رأيت الليلة في النوم في أعين ذوالرقبة وهو جبل بخيبر ففدا خذت والله برقة فهد فلما قدم خيبر وجد رسول الله ففتح خيبر الحديث قال
 ولما قدم صلى الله عليه وسلم خيبر كان الثمر أخضر فكثر العجاة من أكله فاصابهم الحمى فشكوا ذلك إلى رسول الله فقال برؤوا لها الماء في أشنان الرطب
 ثم صوبوا عليه كرسى بن إذا في الخبر وذكروا اسم الله ففعلوا هب عنهم وفي هذه الغزوة أبا عليه السلام بن نزل فقال لابن مسعود وعبد الله
 انظر هل ترى شيئاً فظننت فانا شجرة واحدة فأخبرني فقال لي انظر هل ترى فظننت شجرة أخرى فسأله من صاحبها فأخبرني فقال قل لها ان رسول
 الله يأمركا أن تجعلا فقلت لها ذلك فاجتمعا فاستر بها ثياباً ثم ما طلقت كل واحدة إلى مكانها فتخذ خروجه عليه السلام إلى هذه الغزاة امرئاً
 ينادي من كان مضطرباً أو مضطرباً أي راكداً به صعبة فليج فخرج فاس وانخل مع الثوم فجل على بكر صعب ففصره فصرجه فالتفت
 فخذ فمات فاني صلى الله عليه وسلم ان يصلي عليه وامر صلى الله عليه وسلم بلالا فنادى في الناس الجحنة لا تملح لها صلاً ولم يقم صلى الله

ان القياس امره التحاج فقال ما فعلت فاجابته فتركت فذهب يومه كذا وكذا فقال له جزاك الله يا ابا الفضل لقد شوقنا اليك فقلت قال اجل لا
جزى الله ولا يجرى حسدا الله الا ما اجبتنا فحق الله خبر على سؤله واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صبغة لنفسه وان كان ذلك طاعة في زومت
به قال طاعتك والله صادق قال فاق والله صادق والامر على ما اخبرتك ثم ذهب حتى الى مجلس قريش وهم يقولون اذا لم يجلدوا لا يصيبنا الاخرى ^{الفضل}
قال لم يصيبني الا خبر الله فاعلمت الخبر التحاج بن غلام ان خبرتها الله على سؤله وبعث سهام الله فيها واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صبغة
وقد سئل ابن ابي عمير عن ذلك ما كان له من شئ فها هم ينشرون من رب الله الكرامة التي كانت باليسلمين على المشركين وتخرج للسلطان من كان
دخل فيه متكيا حتى ان القياس فاجرم الخبر في السلطان بعد الله ما كان من كتابه ان يخطبوا على المشركين في الجاهلية لكن قال فام القبول صلى الله
عليه وسلم بين خبره والمدينة ثلثا فيكون عليه صبغة بختي فدعوت المسلمين على لهمة فما كان فيها من خبر ولا ثم امر بالانطباع فاق فيها من القوم والخط
والشمس فكانت لهمة فقال السلطان احدا امهات المؤمنين واما ملكك عبيد فقالوا ان جبهاتها امهات المؤمنين وان لم يجبهاتها امهات المؤمنين فما
ملكك بعبه فلما ارسل خطاه لها خلفه وهذا التحاب بينها وبين الناس من ابن عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم عن يوم الحرة الاحلالية يوم خبره عن
عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خبر عن يوم الحرة ويختص يوم الحرة من يوم الحرة صلى الله عليه وسلم قال في رسول الله صلى الله
وسلم عن المشركين عام خبره يوم الحرة والاشية ومنه عن ابن بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه فقال اكلت الحمر ثم جاءه فقال اكلت
ثم جاءه فقال اكلت الحمر فامنا واما فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهاكم عن يوم الحرة الاحلالية فانها نجس فاكلت القدر ودانها لغور البهائم
ابن موسى الاسعري ثم قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وقال لما فوجده رسول الله صلى الله عليه وسلم استقرت الناس على ما فرضوا اصواتهم اليك
الله اكبر الله اكبر الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربوا على انفسكم انكم لا تدعون الله ولا غائبا انكم تدعون سبيعا قريبا وهو معكم وانا
خلف ذاب رسول الله فمعني وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس فلت اتيك يا رسول الله قال لا ادلك على كلمة من كن من كنوة
فلت بل يا رسول الله فذلك الشايع ابي قال لا حول ولا قوة الا بالله ومنه عن ابن بن مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد ساجدنا فحق الله عليه الحسن ذكر له جاءه
بنت حنيفة فخطب وقد قتل ذبحها وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغ بها سدا الصبيات اكلت اي من الحنيفة فزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حليما في قطع صغير ثم مال الى ثديين من حواك فكانت تلك ولهمة على صبغة ثم خيبت الى المدينة فراك النبي
صلى الله عليه وسلم بجوي لها وراة بسبلة ثم جلس عندهم فوضع ركبته ووضع صبغة وجلها على ركبته حتى ركب في سنن اب داود وعن ابن بن مالك
قال صارت صبغته لحنيفة الكلبى ثم صارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه عن ابن بن عمر رضي الله عنهما قال وقع في سهم دحية جارية جميلة فاستراهها
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة اروس ثم دضاها الى ام سليم فضعها ونهيتها قال حاد والحسد قال وتعد في بيتها صبغة ابنة حنيفة واما
صلى الله عليه وسلم لما دخل لصبغة راي باطنها خفي فقال ما هذه الحفرة قال كان راسي في حجر ابن ابي الحقيق يعني بغيرها وهي عروس وانا فامة
رايت كان القوم في حجرها فاجرت بذلك فاطن وقال تمنى ملك الرب وفي رواية كان الشمس تلمت حتى وقفت على صدرها ومنه عن عبد الله
بن مغفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا عاصي بن جبر فرمى انسان بجواب فيه شح فمزقوا لاهله فالتفت فاذ النبي صلى الله عليه وسلم فاصحبت منه عن ابن
ذبان انه سمع نزار بن اخطاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان النصف سهام المسلمين وسهم رسول الله وعزل النصف المسلمين لايؤوبه من الامور والآقا
وفي الجاهلية عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب فرمى اليهود والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر اذ
اخرج اليهود منها ما سالت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرم بها ان يكونوا عاهلا ولم نصف القوم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركها
على ذلك ما شئنا فزواجها اجملاهم عمر بن ابي نيار وارجاء وفي سنن اب داود عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل خيبر
على الارض النخل والجا هم الى قصرهم فصالحوا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الصقار والبيضاء والحلقة ولهم ما حملت ركابهم على ان لا يكفوا الا
بغيروا شيئا فان ضلوا فلا دقة لهم ولا عهد بغيروا مسكاني بن اخطاب فاد كان قبل فخره خبره يوم بني النضير حين اقبلت النضير فاجلهم وقال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لسعيد بن مسك حن بن اخطاب قال اذمت الحروب والتفتت فوجدوا المسك فقتل ابن ابي الحقيق وسبوا نسائهم وذوارهم
واراد ان يجلهم فقالوا يا محمد دعنا فاعل في هذه الارض لنا الشطر ما بدا لك ولكم الشطر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى كل مرة من نسائهم
ثلثين وسقامين بن وعشرين وسقامين شيعر وفي جامع الأصول عن ابي قتيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي الحقيق واحد من اربع صبغة
حتى بن اخطاب انتهى وزاد ابو بكر البلاذري في هذا الخبر فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعيد بن عمرو وهو عمي بن اخطاب وفي لفظ سعيد بن
سلام بن ابي الحقيق الى الرثير فرمى فقتله بعد اذ قال رايانا حيا طوف في جنة فها هو الى الجحمة فقتلوه فوجدوا المسك فقتل رسول

كانت الارض بين بني النضير وبين بني النضير

حتى يثبت ان لو اكر استقبل ذلك اليوم في الحج مسلم في حجة عن ابي طهيان قال سمعت اسامة بن زيد بن خزيمة يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى الحرة من حجة الى اخره ذكر في هجعة الخائفين من زيد بن خزيمة الى مدين وهو قريظة سبب عليه السلام في بناء بيتك وهو ذو عبد الله بن الحسن
 عن امه فاطمة بنت الحسين رضوان الله عليهم قالت ان رسول الله بعث زيد بن خزيمة نحو مدين فاصاب سبياً من اهل ميثاء في التواحل وفيها جماعة من الناس
 فبيعوا فخرج منهم فخرج صلى الله عليه وسلم وهم يبيعون فقال ما لهم يبيعون فقالوا لانهم يبيعون الاولاد واما نساءهم فانهن في سرية
 بشير بن سعد الانصاري ايضا الى الثمن فيخرج الناء او ختمها او يكون اليهم ويشار بفتح الهم وهو ارض طعان ويقال ضرارة وعذرة في سؤال سنة سبع للهجرة
 جباراً وقريب من خبر وبعث معه ثلث مائة رجل فجمع تحت الاغارة على المدينة فدخلوا في غنمية بن حبيب القرظي قبل ان يكون معهم على رسول الله فنادوا
 الكلب وكذا التهاذ فلبسهم سربشهم ورواوا صابحهم فمأكلة فقصها واسر جليلين وقد نفعا الى المدينة فاسلموا وان سلموا ثم عمر القضاء لانهما في نساء
 فريشاه قال اخذت بل كانت قضاء عن العمة الاولى يقال لها عمة القضاة الصلح والقضية كانت في شهر ذي القعدة من السنة السابعة وهذه العمة
 ليست من الغزاة وإنما ذكرها البخاري فيها لانه عليه السلام خرج مستعداً بالسلاح للمقاتلة خشيته ان يقع من فريش غدر وليس من لازم الغزو فوقع طعناً
 ومن ثم قيل طاعة الامن وفي حجة مسلم ان اسما اخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر كان في ذي القعدة الا ان مع حجة عمر من
 الحديبية في ذي القعدة وعمره من العام المقبل في ذي القعدة وعمره من عام حنين في ذي القعدة وعمره مع حجة لوداع واخرج الفيلاني
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن حماد قال روى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماله حديبية انه يدخل مكة هو واطحاه
 امنين محلفين ووسمهم ومضربين فلما نظر الحدي بالحد هدية قال له اطحاه ابن ربيعة يا رسول الله فانزل الله لقد صدق الله ورسوله الرؤيا بالحق الى
 قوله فجعل من دون ذلك فخاراً فربما فوجوا ففوضوا لغيره ليعمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء قال خرج النبي
 صلى الله عليه وسلم معتمراً في ذي القعدة مع المهاجرين والانصاف الى المدينة فخرجت اليه فريش فردوه عن البيت حتى كان بينهم كلام ونازع
 حتى كاد يكون بينهم فقال تابع النبي صلى الله عليه وسلم اطحاه عدهم الف وخمسائة تحت الشجرة وذلك يوم بكة الرضوان فقاموا بالبقيع
 الصلوة والسلام فقالت فريش فقامت على ان تخرج منها مكانه ونحلق وترجع حتى اذا كان العام المقبل نزلت مكة ثلاثة ايام ففعل فخر جوال عكاظاً
 فيها ثلاثاً واسترجعوا عليه ان لا يدخلوها بسلاح الا بالسيوف ولا يخرج باحد من اهل مكة ان خرج معك فخر جوال مكانه وعلق ورجع حتى اذا كان من قابل
 ملك الايام دخل مكة وجاء بالبدن معه وجعل الناس معه فدخل المسجد الحرام فانزل الله عليه لقد صدق الله ورسوله الرؤيا بالحق فدخل المسجد الحرام ان
 شاء الله امنين قال في المواهب ما لا عن الاكليل لما ذكر في الاصل فوارت الاخبار انه صلى الله عليه وسلم اهل في القعدة سنة سبع امر اطحاه
 ان يعتمر واخلاء لفرقهم التي صدم الشركون عنها بالحد هدية وان لا يتخلف احد من شهداء الحديبية فلم يتخلف منهم الا رجال استشهدوا بغيره وقال
 ما قوا وخرج معه صلى الله عليه وسلم من المسلمين الفان واستخلف على المدينة ابا ادم الغفاري ساق عليه الصلوة والسلام ستين بدنة وحمل
 ناجة بن جندب وحمل السايح والبيض والدرع والرمح وفاد مائة فرس فلما انتهت الى ذي الحليفة قدم الحبل امامها فهدى من مسلة وقدم السايح واستعمل
 فريش سعد واهرم صلى الله عليه وسلم ورجل المسلمون معه ووضو محمد بن مسلمة في الحبل الى الظهران فوجد بها نفر من فريش فسلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المنزل خدا ان شاء الله تعالى فاق فريش فاجروهم فزعوا وادى الحبلي ثم ان فريش استمكر من فريش فخص في نفر من فريش اليه عليه السلام فقالوا والله يا فريش لو
 صبرنا لكانت اكبر بالقدرة فدخل بالسلاح في الحرم على قوافل وعده سرحطت عليهم ان لا تدخلوا السلاح المسافر الشبوت في القرب فقال عليه السلام لا تدخل
 عليهم بسلاح فقال مكن وهو الذي يعرف به الرد الوفاً جمع مكر الى مكة سرها وقال ان محلاً لا يدخل بسلاح وهو على الشرط الذي شرطوا له انتم وتزلزل
 صلى الله عليه وسلم بمرا الظهران فقدم السلاح الى بطن باج كسبح ونصر ونصر وبمكة حيث ينظر الى الله نصاً بالحرم وخلف عليه اوس بن حو
 الانصاري في ماني رجل وخرجت فريش من مكة الى ثغر الجبال فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام الحمد امامه فجلس بندي طوي وخرج رسول الله
 واحلته القسوة المسكون متوخمون الشبوت يحيطون برسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلوا في الثبته التي قطعها على الجحون وابن دواخلة اخذ بن مام واحلته وبن
 الرواية الترمذي والنسائي في الثماني من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمر القضاء وابن دواخلة يمشي وهو يقول - خلوا ابني الحنا
 عن سبيله اليوم نصركم على قريش ضارباً بل النام عن قبيلة ابي ذهل الجليل عن قبيلة فقال عمر بن دواخلة بين يدي رسول الله يقول تسلم فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم خلعه يا عمر فلهي اسرع منهم من وضع السبل ودوا عبد الزان من حديث ابن اسام وجهاين بلطفوا ابني الحنا عن سبيله فلما نزل ابن
 في ثبته ان جراً فضل سبيله فخرنا كاد على نوابله كما نلنا كاد على نوابله واخرج البيهقي في الدلائل والطبراني في مسنده - اليوم نصركم على قريش
 ضارباً بل النام عن قبيلة ابي ذهل الجليل عن قبيلة فاقبل في مؤثر قبيلة ودوا ابن اسحاق قد مره فاقبل في مؤثر قبيلة في حصة سلى على رسول

جهماء من يقول ان كذا لم يرد فلان نرجع الى هذا اذا قال في التواضع من حديث عبد الله بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيد بن حارثة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زيد بن حارثة قال عبد الله كنت منهم في تلك الغزوة فالتسنا جعفر بن ابي طالب ثم فوجدناه في القسلي ووجدناه في جسد بضعا وفتحي من طعنته
وومعة وفي رواية اخرى عن ابن عمر ثم قدوت به حسين بن طعنة وضربة ثلثين منها في دبره وكان من خبرهم على ما ذكر صاحب التواضع والمهجة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد لهم لواءا ابصر وومعة الى زيد بن حارثة وومعة لهم ان ياتوا بقتل الحارث بن عمرو ان يدعوا من هناك الى الاسلام فان اجابوا والاسلموا عليهم بالهبة
وفاؤهم وخرج شيخنا المحدث في موضع خوفه وودعهم وفي الاصل فلما اوجع عبد الله بن رواحة رجلي فقال ما يبكيك فقال اما والله مالي حال لا يؤول الى سائمة
بكر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله انزل في هذا ما كان منكم منكم فالتسنا جعفر بن ابي طالب ثم فوجدناه في القسلي ووجدناه في جسد بضعا وفتحي من طعنته
نفع الله عن ذكره ان الناس الذين عاينوا هذا ابن رواحة من شدة ما كان في رجلي من جرحه ووجدناه في القسلي ووجدناه في جسد بضعا وفتحي من طعنته
جرحه بعد الاحشاء والكبد في ارباب فلما اصابوا من المدينة سمع العدو وبسهم فمحو لهم فقام منهم شجيرة ابن عمرو فخرج اكثر من مائة الف وقدم الملاحج امامهم
نزل المسلمون معان يقع الميم موضع من ارض الشام فبلغ الناس كرامة العدو وعظمته وانهم قتلوا في ارض البلقاء وفي البهجة ما بين ارض البلقاء والاثالف من ارض الشام
وجعلهم وبكى مائة الف منهم عليهم رجل من بني يقال له مالك بن دلفه وكان المسلمين ثلاثة الاف فقتلوا وادان راجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامهم منهم
عبد الله بن رواحة ثم وقال يا قوم انما هي احدى محسنتين اما النصر واما الشهادة فقال الناس صدق عبد الله صلى الله عليه وسلم فقامهم منهم
بالرأفة حتى قتل ثم اخذها جعفر فمالها لاسد بذا ثم ترك عرقه فصرها مكان اول من عرق في الاسلام وحصل قول يا ايها الحق واقترابنا طيبة
فباروا شربها والرقوم قد دوى عذراها كافر بعد السابها ثم فالتسنا جعفر بن ابي طالب ثم فوجدناه في القسلي ووجدناه في جسد بضعا وفتحي من طعنته
عن ذلك جناحين بطيرهما بالبحر ثم فالتسنا جعفر بن ابي طالب ثم فوجدناه في القسلي ووجدناه في جسد بضعا وفتحي من طعنته
تميت فداويته ان فعلى فلهما سنى حال حتى مثل جملتين اخطا المسلمين والشركون وادابصل المسلمين الانهم لم يجل غيبة بن عامر هو الله عز وجل
يا قوم يقتل الانسان مقبلا احسن من ان يفصل مذبذبا فاخذ اللواء ابن ابي العاصم الى ان اصطحب الناس على خالد بن الوليد فاخذ اللواء واكتسبت الناس مكانا للفتح
بهم المشركون فقتل من قتل من المسلمين وقال لما كرموا خالد بن الوليد فقتلهم فقتله عظيمه واصاب غيبه وقال ابن سعد ما اضرهم بالمسلمين وقال ابن حبان
انما زلت كل طائفة من غزوة بنه وكان مدة القتال سبعة ايام لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بطرك معركته القوم والابن اسحاق عن زيد بن ارقم قال كنت فيهما
لعبا قد بن رواحة ثم فخرج في سفره ذلك وردني على حقيبته فحمله والله انه ليس له لينة اذ سمعت ما بينا فادبها وجاء المسلمين وقادروني بارض الشام منتهى
فلما سمعهم بركت معقبي بالذرة وقال ما سلبك يا لكبح ان يزني الله شهادة وحكي ايضا ان الزبير بن عتيق كان على الاسلام فمكثت له وددي جميع الجاهلي من ذلك
ما فكم ابن اسحاق من اخبار كل ربيعة عن الاخرى من غير مزينة كذا في الاصل وفي جميع البخاري عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجدناه في القسلي ووجدناه في جسد بضعا وفتحي من طعنته
وابن رواحة للناس قبل ان ياتهم خبرهم فقال اخذوا لينة ويزيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب عينا فمكثت له وددي جميع الجاهلي من ذلك
حتى فتح الله عليهم وبه عن قيس بن ابي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة ففزع اسيا فانا في عدي الا صبيحة عيانية
وبه عن عاتية بن قيس لما جاءه فمكثت له وددي جميع الجاهلي من ذلك
وانا اطلع من شائر الباب ابي من شوارب الباب فلما جعل فقال اي رسول الله ان ساء جعفر فالتسنا جعفر بن ابي طالب ثم فوجدناه في القسلي ووجدناه في جسد بضعا وفتحي من طعنته
وذكر انه لم يطمئه قال فامر ابنا فذهب ثم انى فقال ان الله لقد غلبتنا فرغت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث في خواهم من التراب فالت عاتية
فمكثت وغم الله انك غوا الله ما انت فضل وما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء وكذا اخرجه مسلم والسنائي في سنة وفيه عن عامر قال كان
ابن عمر في اذليما ابن جعفر قال السلام عليك يا بن دوا الجناحين وفي سنن ابي داود عن عوف بن مالك الاشجعي قال خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة
مؤتة ووافقي مدوي من اليمن ليس معه خبر سبعة فخر رجل من المسلمين جرد فاستله المدوي طائفة من حذو فاعطاه اياه فالتسنا جعفر بن ابي طالب ثم فوجدناه في القسلي ووجدناه في جسد بضعا وفتحي من طعنته
فالتسنا جعفر بن ابي طالب ثم فوجدناه في القسلي ووجدناه في جسد بضعا وفتحي من طعنته
فخر فوسه فخر وعلاء فقتله فحاز فرسه وسلاحه فلما فتح الله عرق رجل للمسلمين بعث اليه خالد بن الوليد فاحزن السلب قال عرف فانيته فقتلت
يا خالد ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت له وددي جميع الجاهلي من ذلك
عليه وسلم فاني ان يرد عليه قال عوف فاجتمعنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصت عليه فضة المدوي وما فعل خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد ما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله استكبرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد ما اخذت منه قال

يقول طائفة
فمكثت له وددي
نفع اي ربيعة
يسئل به
يا ايها

وصل ذلك في الغريب والشاء رطل ولا يكمل سار كان اذ اقبل على ابيها فخرج عليها مثل الفرج ساعة كان يخرج فيها وانا وابو عامر الا نخرجي حالي من
 بيتنا حال الا اشد نكره ونفيا رأيتها دخلت بحتة فرائت جعفر اذا اجلس من مخرجها بالثاء وذكرا مقابلة وان رولاه معهم كانهم عز عنهم وسأكن ذلك
 ان جعفر حين تقدم فرائي القتل لم يعرف وجهه فهدا كذا ذلك وابن رولاه صرحت وجهه فوجدت عن عبد الرحمن بن سمرة قال وجهي يوم قوتها الدية
 الوليد بن السبيح صلى الله عليه وسلم فلما اتيت فقال اسكت يا ابا عبد الرحمن اخذ الوليد نيك فقال نيك فبدن يوم الله زيد ثم اخذ الوليد جعفر فقال جعفر
 يوم الله جعفر ثم اخذ الوليد عبد الله بن رولاه فقال عبد الله فرم الله عبد الله ثم اخذ الوليد خالد بن الوليد فقال خالد فتح الله لاند وقال موسى بن
 مدم بلى بن منيت على رسول الله بغير اقل موته فقال لرسول الله شئت فاجرني ولا شئت فاجرني قال فاجرني يا رسول الله فاجرني عليه السلام
 خبرهم كله ووصفه له فقال والذي بشتا حتى ماتت حديثهم من فواحد لا يذكره ولان امرهم كما ذكرت وفي اللواتي اخرج الطبراني باسناد حسن
 عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله حينئذ لا بولع بطير مع الملائكة في السماء على امرية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال داب جعفر ابينا
 بطير مع الملائكة اخرجهم التمدني في الحاكرو في اسناده فنعف له شاهد على يحيى بن يحيى الله عنه عن ابن سعد واخرج ايضا مؤلف الطبراني عن ابن عباس
 من قوتها دخلت البارحة الجنة فرائت فيها جعفر بن ابي طالب بطير مع الملائكة له جناحان عوضه الله تع من يد به واسناد هذا جيد والمراد بالجنة
 صفه ملكيته وقوة روحانية اعطيتها جعفر رضى الله تع عنه كذا قال الشهابي وقد روي اليه في الدلائل من مرسل خاص من علي بن قنفذ ان جبا
 جعفر من باقوت وبقاء في جناح جبريل انهما من لؤلؤة اخرجها من منة في قبة روق وعن ثناء ودم ان رسول الله قال لما قتل هذا خذ الى جعفر
 فجاءه الشيطان عجب له المحو وكره اليه الموت ومناه الدنيا ثم مضى حتى استشهد رضى الله عنه قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما وجعفر صديق
 اخر النصارى فرضت عليه الثاء فقال ان صنام فضع في ترقي عند داسي فاعشت حتى غرق الشمس اظلمت مات صانعا قبل غروب الشمس شهيدا واخرج
 ابن عساکر عن خزيمة بن ثابت رضى الله عنه قال حضرت مائة رجل وشد فاصبته وعليه ببضه لفيها يا قوته فلم يكن هي الا النيا قوته فاخذها
 فلما اكتمنا فاضرنا رجعت بها المدينة فابيت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفقنا بها فبعضها من عمر بن بمانه دينار اخرج الطبراني في الكبير عن رجل من
 الصحابة من بني مرة بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها جعفر فقال بها حتى قتل شهيدا ثم اخذها جعفر فقال بها حتى قتل شهيدا ثم
 اخذها عبد الله بن رولاه فقال بها حتى قتل شهيدا القديس الى في الجنة فبها يري الملائكة على سر من ذهب فابيت في سر عبد الله بن رولاه انداد علي بن
 صاحبه فقلت لهم هذا خليل مضيا وتزدود وعبد الله بن رولاه بعض التردد ومضى فذكر من استشهد يوم موته من الترية جعفر بن ابي طالب زيد بن حارثة
 ومعوذ بن اوس بن خزيمة ووعب بن سعد وعبد الله بن رولاه وعبد الله بن قيس والحارث بن النعمان وسراق بن عمرو وابو كليب جابر بن عمرو وعمر بن سعد بن الحارث
 ثم سر به عمرو بن العاص ثم الى ذات السلاسل قال الشهابي فيهم السبعين الاولى كسر الثانية ماء بارض حلام وقال الحافظ ابن حجر المشهور بالفتح قتل على المكان
 لانه كان به رمل بوضه على بعض كاتسلة سميت بذلك لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفرزوا وقيل لان بها ماء ايقال لها التسلسل فداء
 وادى لغري من المدينة على عشرة ايام وكانت في جمل على الاخرة سنة ثمان وقيل كانت سنة سبع ومن ابن ابى خالد يلج رسول الله ان جعاس من حضاعة عجمي
 بن يدون المدينة ونقل ابن عساکر الاتفاق على انها كانت بعد غزوة موته الا ابن اسحاق فقال قبلها اخرج ابن عساکر في تاريخه عن عروة بن مسعود رضى الله
 صلى الله عليه وسلم عن عمرو بن العاص في ثلثمائة ومعهم ثلاثون فرسا ذات السلاسل من مشاة في بينهم احوال العاص بن وليل وبعث رسول الله صلى
 عليه وسلم من بلهم من حضاعة وامرهم عليهم فغار عمرو بن جانيه الذي هو به فبشط طاعن من مكيت الجعفي الى رسول الله ليمتد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم ليمتد ندب اليه المهاجرين فاندبوا بوبكر وعمر بن السرح من المهاجرين ولعمري عليهم ابا عبيدة بن الجراح في مائة من سره المهاجرين
 والافضال ثم امدهم عمرو بن العاص وعروة بن مسعود في سعة الله وذلك الناحية من حضاعة فلما قدم مدد رسول الله من المهاجرين الاولين واميرهم ابو عبيدة
 بن الجراح قال عمر فاما الامير واما انما ارسلت الى رسول الله استمد فامدني بكم قال المهاجرين انت امه اصحابك وابي عبيدة امه المهاجرين فقال عمر واما انت و
 مددت به فانا الامير فلما راى بوبكر ذلك وكان رجلا حرا فخلق بين التهمة قال ان اخو امه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال ذلك
 على عمرو فمظاوعا وانك والله ان عصيتني لا طيعتك فسلم ابو عبيدة عمرو بن العاص في الحواج حتى وصل عمرو الى العدو فحمل عليهم المسلمون فمهرجوا
 في البلاد وفرقوا وبعث عوف بن مالك الاشجعي بها الى رسول الله فاجبرهم بقولهم وسلاهم ثم واما كان في غزاتهم وفي الاستيعاب ماء بارض حلام
 يقال له السلاسل وفي الباري غزوة ذات السلاسل وهو غزوة نجران فامداه اسهل بن ابى خالد وقال ابن اسحاق عن يزيد بن عروة عن بلال بن رباح
 وعدة وبني العيين دوي عن ابي عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على حارب ذات السلاسل قال فابيت فقلت لي لانا لم
 اليك قال غائبة فلت من اجمال قال لوها قلت ثم قال عرفيد بعلا لا منك خافة ان يجلو فت اخرجهم وعن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال بعث

اخرج ابن عساکر في تاريخه عن عروة بن مسعود رضى الله عنه عن جعفر بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها جعفر فقال بها حتى قتل شهيدا ثم اخذها جعفر فقال بها حتى قتل شهيدا ثم اخذها عبد الله بن رولاه فقال بها حتى قتل شهيدا القديس الى في الجنة فبها يري الملائكة على سر من ذهب فابيت في سر عبد الله بن رولاه انداد علي بن صاحبه فقلت لهم هذا خليل مضيا وتزدود وعبد الله بن رولاه بعض التردد ومضى فذكر من استشهد يوم موته من الترية جعفر بن ابي طالب زيد بن حارثة ومعوذ بن اوس بن خزيمة ووعب بن سعد وعبد الله بن رولاه وعبد الله بن قيس والحارث بن النعمان وسراق بن عمرو وابو كليب جابر بن عمرو وعمر بن سعد بن الحارث ثم سر به عمرو بن العاص ثم الى ذات السلاسل قال الشهابي فيهم السبعين الاولى كسر الثانية ماء بارض حلام وقال الحافظ ابن حجر المشهور بالفتح قتل على المكان لانه كان به رمل بوضه على بعض كاتسلة سميت بذلك لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفرزوا وقيل لان بها ماء ايقال لها التسلسل فداء وادى لغري من المدينة على عشرة ايام وكانت في جمل على الاخرة سنة ثمان وقيل كانت سنة سبع ومن ابن ابى خالد يلج رسول الله ان جعاس من حضاعة عجمي بن يدون المدينة ونقل ابن عساکر الاتفاق على انها كانت بعد غزوة موته الا ابن اسحاق فقال قبلها اخرج ابن عساکر في تاريخه عن عروة بن مسعود رضى الله صلى الله عليه وسلم عن عمرو بن العاص في ثلثمائة ومعهم ثلاثون فرسا ذات السلاسل من مشاة في بينهم احوال العاص بن وليل وبعث رسول الله صلى عليه وسلم من بلهم من حضاعة وامرهم عليهم فغار عمرو بن جانيه الذي هو به فبشط طاعن من مكيت الجعفي الى رسول الله ليمتد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ليمتد ندب اليه المهاجرين فاندبوا بوبكر وعمر بن السرح من المهاجرين ولعمري عليهم ابا عبيدة بن الجراح في مائة من سره المهاجرين والافضال ثم امدهم عمرو بن العاص وعروة بن مسعود في سعة الله وذلك الناحية من حضاعة فلما قدم مدد رسول الله من المهاجرين الاولين واميرهم ابو عبيدة بن الجراح قال عمر فاما الامير واما انما ارسلت الى رسول الله استمد فامدني بكم قال المهاجرين انت امه اصحابك وابي عبيدة امه المهاجرين فقال عمر واما انت و مددت به فانا الامير فلما راى بوبكر ذلك وكان رجلا حرا فخلق بين التهمة قال ان اخو امه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال ذلك على عمرو فمظاوعا وانك والله ان عصيتني لا طيعتك فسلم ابو عبيدة عمرو بن العاص في الحواج حتى وصل عمرو الى العدو فحمل عليهم المسلمون فمهرجوا في البلاد وفرقوا وبعث عوف بن مالك الاشجعي بها الى رسول الله فاجبرهم بقولهم وسلاهم ثم واما كان في غزاتهم وفي الاستيعاب ماء بارض حلام يقال له السلاسل وفي الباري غزوة ذات السلاسل وهو غزوة نجران فامداه اسهل بن ابى خالد وقال ابن اسحاق عن يزيد بن عروة عن بلال بن رباح وعدة وبني العيين دوي عن ابي عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على حارب ذات السلاسل قال فابيت فقلت لي لانا لم اليك قال غائبة فلت من اجمال قال لوها قلت ثم قال عرفيد بعلا لا منك خافة ان يجلو فت اخرجهم وعن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال بعث

[illegible]

وما ينفذها ابن ابي هريرة الفقيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طبع قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا يفتل ثوب من ثوب
بعد هذا اليوم الى يوم القيمة ودوننا في جميع النواحي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتيان يدخل البيت وفيه لا تفتل ثوبا
فاخرجت فاخرج صوته ابراهيم واسماعيل في ايديهما من الان لا يلام فقال قائلهم الله لقد علموا انما استغنى بها طاعتهم دخل البيت فكبر في نواحي البيت فخرج ولم يصب فيه
وبعد من عبد الله بن عمر عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل يوم الفتح من اهل مكة على فاحته من دفا اسامة بن زيد وصدر بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة
حق انا في المسجد فامر ان ياتي بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فكثرت طويلا ثم خرج
فاستبق الناس مكان عبد الله بن عمر اول من دخل فوجد بلالا واذ الباب فاما مساله ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشا به الى المكان الذي صلى فيه وفيه عن ابن ابي
ما اخبرنا احد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوة غرام هاتين فانها ذكرت انه يوم فتح مكة اخذت في يدها ثم صلى ثم اتيه وكلمات فالت له اراه صلى
اخفت منها غير انه يوم الكوفة والشجر ومعه عن ابي سعيد الخدري انه قال لعمر بن عبد الله وهو يبيت في مكة ايدى الى ايها الامير احد مات قولا فامر به
صلى الله عليه وسلم العبد من يوم الفتح بمعه اذناي ووجهه فلقوا واجرته عن ابي جبر بن عبد الله واثني عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولا يحرمها
الناس الا لاجل الايمان بالله واليوم الآخر ان بسفك بها دما ولا يفسد بها شجرة فان احد تعرض لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فنزلوا الى الله اذن لرسوله
ولم ياذن لكونهم اذنا الا في ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وبلغ القاهل القاهل وفيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر ومبيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عام النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة شبعه عشرة يوما صلى ركعتين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال عام الفتح صلى الله عليه وسلم انصر الصلوة ودوننا في جميع مسلم عن ابي هريرة انه يقول ان خراجه فالتوا رجلا
بني لبيث عام فتح مكة يقتيل منهم فالتوا فخير من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فطلب فقال ان الله عز وجل حرم عن مكة القتل وسلب
عليها رسول الله والمؤمنين الا وانها لم يخل لاحد قبل ولا يخل لاحد بعد الا وانها احلت لي ساعة من نهار الا وانها ساعتي هذه حرام لا يخطئ توكيها ولا يفسد
شجرها ولا يقطع شاطئها الا لمنشد من قتل له فيل فهو خير النظرين اما ان يعلل يفتل الدابة واما ان يقاتل القليل قال فجاء رجل من اهل اليمن يقال له ابو شام
فقال اكتب لي يا رسول الله فقال اكتبوا لا يي شاء وفيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخل لاحد من اهل الجبل ان
رسول الله ودي ذلك الرجل الذي قتلته خراجه وهو ابن الامير الهذلي من بني بكر فانه دخل مكة وهو على شكره فخره خراجه فاحاط طوبى فطعن منهم خراس
بمشقة بطنه خوفا له فلامه صلى الله عليه وسلم وقال لو كنت قال لا مسلم بكافرا فقلت خراشا قال ابن هشام وبلغني انه اقل فميتل واداه النبي صلى الله
عليه وسلم وفيه عن ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها انها اجازت رجلا من المشركين يوم الفتح فالت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال
قد اجرنا من اجرت او امانا من امنك قال في الواهب فالتا عن ابن هشام ان ام هانئ اجازت حمويين لها وهذا الحارث بن هشام وزهري بن امية ابن المغيرة
واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم فتح مكة الا بعبه عبد الغزي بن خطل ومعتس بن صبابه و
عبد الله بن سعد بن ابي سرح وسارة فذكر الحديث واما سارة مولاد لقريش فالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت اليه الحجة فاحاط
شبهائهم انا فاجل فبعت معها بكابا الى اهل مكة يقرب بذلك اليهم فحفظ عياله فاخرج جبريل بذلك الحديث فالت وهو خاطب بن ابي بلغة واخرج ابن
ابي شيبة عن عكرمة ومقدم وانفذ خراجه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنع القوم ودعا الى النصر فالت في ذلك شعره الله فالت
اني ناشد محمدا حلفا بيننا وابيه الا نلدا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجل فانخلوا فاسروا حتى نزلوا فمروا بوسفيا بن حتى نزل بمريلا فالت
العسكر والنيران فقال ما هؤلاء قبل هذه بتم تخلت بلادها وانجحت بلادكم قال والله طولا واكثر من اهل منى فالتا علم انه النبي صلى الله عليه وسلم قال
دلو في على العباس فاخرج الخبر فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في قبته له فقال يا ابا سفيان انك
فاسلم اوسفيا بن وذهب به العباس في منزله فلما اصبح اثار الناس اظهروهم فقال اوسفيا بن ابا الفضل ما الناس امروا بشي قال لا ولكنهم فامروا
الى الصلوة فامر العباس فوضاء ثم ذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله الصلوة كبر وكبر الناس ثم ركع فركعوا ثم دفعوا فالت
فقال اوسفيا بن ما رايت كاليوم طاعة قوم جميعهم من ههنا وههنا لا فارس الاكادم ولا الروم وذوات القرون باطوع منهم له قال اوسفيا بن ابا الفضل
اصبح ابن اخك والله والله عظيم الملك فقال له العباس ليس بملك ولكنها بؤة قال اوسفيا بن واصباح قريش فقال العباس يا رسول الله لو اذ
لي فانيتم فدعوتهم وامنهم ووجلت لابي سفيان شيئا يذكرك به فانظروا العباس فركب بجله رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهاباء فانطلق فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلني ابي ردوا على ابي فان عم الرجل صنوا به اني اخاف ان تفعل به قريش ما فعلت ثقيف بعروة بن مسعود
دعاهم الى الله تعالى ففعلوه قلت وفي رواية عكرمة نظري هذا القام فان عروة قتل بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم من الطائف هذا الرواية

محمدرهم

فانها كانت

الحبيب الأبل إذا شئتم

بصفتك للشكاوى
التي من قبلك

مع حملها وذكر ان بعض تلك الادراع ضائع فخرج عليه رسول الله ان يضعها له فقال ما اليوم يا رسول الله في الاسلام لو غلبنا رسول الله بن
عنه فقلت بن الحارث بن عبد المطلب ثلثة الاث ربع فقال له كافي انظر الى من احببت هذه نصف ظهر المشركين وخرج رسول الله فاني عشر البنا
الغان من اهل مكة والعشيرة الا لا اذ الذين فتح الله تعالى اهل مكة وخرج اهل مكة ركبانا وشاة وخرج معه عليه السلام واحطابه ثمانون من المشركين منهم
صفوان امية وسهيل بن عمرو فلما فرغوا من حمل العدد وضعهم ووضع الابوية والابيات مع المهاجرين والانصار فلو اهل المهاجرين اعطاه عليا رضي الله
عنه واعطى سعد بن ابى وقاص راية واعطى عمار بن الخطاب راية ولواء الخرج اعطاه عمار بن المنذر راية ولواء الاوس اعطاه اسيد بن حضير
وركب صلى الله عليه وسلم بعلمه ولبيد بن ربيعة والنخضر والبهضة والذرعان مما ذات الفضول والسعدية بالسبين الممثلة والعين المهيمة بمثل
درع داود عليه السلام التي لبسها حين قتل جالوت وفي الاصل رواية عن جابر بن عبد الله راية قال لما استقبلنا واودي حين اخذنا في فاد من اودية
لهامة وذلك عند غلبت الضيم وكان القوم قد سبقونا الى الوادي فكنوا لنا في شجابه ومضايقه وقد اجروا وتهيروا واعندوا فوالله ما اعدنا ونحن
مخطون الا الكنايب قد شدوا علينا شدة وجل واحد انتهى كانوا رماة فاستقبلواهم بالنبل كانوا جراد منشر لا يكاد يقطع لهم سهم قال البراءة وانا لما
حملنا عليهم انكشفوا فاكبنا على النمام فاستقبلوا بالسهام فاخذ المسلمون راجحين منهم ومن لا يولي احد على احد وقال ان الطلقاء هم اهل مكة قال بعضهم
لبعض ابي من كان اسلامه مدخولا منهم اخذوه هذه وفيه فانهزوا منهم اول من انهزم ومنهم الناس عند ذلك قال ابو عباد راية لعمري ما شان الناس
قال امر الله وانما رسول الله ذات البمين ومعه نفر قليل في الاصل ومنهم ابو بكر وعمر وعطية والعباس ابن الفضل وابوسفين بن الحارث وربيعة بن الحارث
ومع بن ابى لهب فقتل عينة واسامة بن زيد وامين بن ام ايمن وقتل يوشن واختلفت الروايات في هذا من ثبت معه فقتل مائة ومثل ثمانون وقيل اثنا
عشر ومثل عشرة وقيل ثلاث مائة ولا خلاف لا مكان الجمع ومعه رسول الله يقول ما رسول الله انا محمد بن عبد الله ابي عبد الله ورسوله وفي الخبر
لما ادبروا عنه صلى الله عليه وسلم حتى لقي وحده فادى يوشن ندبان الفتنة عن عبيد فقال يا مشرك الاضار فوالو البيت يا رسول الله اجبر من سلك
ان يكون هذا بعد ذلك العباس ام قال بعضهم فاستبعت عطية الاضار على رسول الله الاعطية الابل والبقرة على ولا دم حتى اذا انتهى اليه من الناس
مائة استقبلوا الناس فامتلأوا واشرف رسول الله فظفر له القوم ولم يجتهدون وكان شعارهم كبري ففتح مكة فقال صلى الله عليه وسلم الان حى الوطيس وفوق
حجارة فقلنا لعمري انهم التارفتون عليها اللهم والوطيس في الاصل الثور ويقول هو انا البقي لا كذب انا ابن عبد المطلب وفي رواية لما انكشف
الناس عنه يوم حنين قال الحارث بن الحارث الممثلة ابن النعمان بالثمة كثرى الناس الذين ثبتوا فخرتهم مائة فقلت يا رسول الله مائة وارجح اهل البقي واوليهم عن
عباس راية قال مر جارية بن النعمان على رسول الله ومعه جبريل يلاحقه فلم ينام قال جبريل ما منعه ان ينام انه لو سلم لردت عليه ثم قال انه من النعمان وفي
رواية هو احد المائة الضاربة يوم حنين وذرهم وذرهم على الله في الجنة فلاحه جارية وسلم فقال له رسول الله الاسلكت حين مروت قال رابت
اشانا فكم هتان اطلع حديثك قال ورأته قال نعم قال ذاك جبريل وقد قال فاحبه بما قال جبريل وفي رواية قلت له ما كنت اظنه الا دحية الكلبي فافهامك
ابى سفيان بن الحارث راية قال لما لقينا العدو ونحن في اقمم عن نزي وبسبب الشيف مصلا والله يعلم ان اريد الوقت دونه وهو يظن الى حال له العباس
يا رسول الله اخوك وابن عمك ابوسفين فارض عنه فقال غفر الله له كل عداوة عاد بينهما ثم التفت الى وقال يا اخي فقلت بعله في الزكيات قال صلى الله عليه
في حقه ابوسفين بن الحارث من شبان اهل الجنة وفي الاصل قال ابن اسحاق فلما انهزم الناس راي من كان مع رسول الله من جفاة اهل مكة الهزيمة نكلم
وجال منهم بما في انفسهم من الضغن فقالوا ابوسفين بن حرب لا تنتهي عن هزيمتهم دون الجرحان الا لا ملحة في مكانه وصح جلبة بن هشام الا بطل القصر
اليوم فقال له صفوان اخو لامله وكان بعيد مسركا اسكت فخر الله فاك فوالله لان برقي رجل من قريش احب الي من ان برقي رجل من هوازن انتهى ثم
نزل عليه السلام عن بعلته وهو الاصح كما يسمي عن سنن ابى داود وقيل لم ينزل بل قال يا عباس ناو لقي من الحسبا فاما تخضت بر بعلتك حتى كادت بطنها
تمس الارض ثم قبض قبضة من التراب وفي رواية انه قال لها يا دلدل البدي فلبدت اي تخضت وقيل ناو له عباس او علي وابى سعيد رضي الله
عنهم ثم استقبل بها وجوههم فقال شامت الوجوه وفي رواية قال سم لا يصرون وفي رواية جميع بينهما وقال انهزموا ورب محمد فلو امد بين ورمي ما
لحسنا قصد حبشا بالصناع عند ولا الالفاء وارجح البهي في الاسماء والصفات عن القضاك قال دعي موسى عليه السلام حين توجه الى عمن
ودعا الله رسول الله حين كنت وتكونت رابت حتى تجمعت سام العون ونكدر البصم وابت حتى قوت لا تاخذ سنة ولا نوم يا حي يا قويم وكان امام
المشركين رجل على جبل احسب ان ياتر سواد في راس ربح طويل وهو اذن خلفه اذا ادرك طعن بر ربه واذا امانه رفع وجهه لى وراة فانبوه فبينما هو كذلك
اذا موسى اليه على ابن ابيطال يقول الله تعالى عنه ورجل من الانصار يريد ان يقاتل على من خلفه وضرب عرقوبى الجبل فوقع على حجره ووثب الانصار على
الرجل فضر به ضربة اطلق قد مده بنصف ساعه واحتلما الناس فوالله ما رجعت راجعة المسلمين من هزيمتهم حتى يجدوا الاسارى مكثبين عند رسول الله

من يدري فقال يا مشرك
الاضار فوالو البيت يا
رسول الله اجبر من سلك

حليته وسلم غنائمهم بين المسلمين وفيه عن عباس بن عبد المطلب قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فزمت نادوا أبو سفيان بن الحارث
 بن عبد المطلب ولم يفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بركة له يضناه اهداه له فزمت من نفاثة الجحاشي فلما التقى المسلمون والكتارون على
 المسلمين مديريين فطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بركض بركض قبل الكفار قال العباس انا اخذت الجاهم بركة رسول الله كفها اذاعة ان لا يخرج
 وابو سفيان اخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سفيان اخذتها بركة رسول الله كفها اذاعة ان لا يخرج
 فقال عباس كان رجلا صبييا فقلت يا سفيان اخذتها بركة رسول الله كفها اذاعة ان لا يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سفيان اخذتها بركة رسول الله كفها اذاعة ان لا يخرج
 يا ليتك قال فافعلوا او الكفار بالنصب والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بن الحارث بن الخزرج فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حليته وسلم وهو على بركة كالمظاويل حليته الى ما اثمهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حين حلى الوطيس وهو الثوب يخرجه عن حريمه ضرب مثالا
 للشدة اذ انهم حصوا قال ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه الكفار قال اميرهم واودب حمد قال فذمبت انظر فاذا القتال على هبة فيما ارى قال فوالله
 ما هو الا ان ما هم بحصياناه فما ذلت ارضي حليم ابي قومه كليلته وامرهم مديرا وفيه قال رجل للبراء يا ابا عارة فريتم يوم حنين قال لا والله ما ولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبنان احطابه واخفاءهم وهم خسر ليس عليهم سلاح او كبر سلاح فلقوا قوم ما دما لا يكاد يسقط لهم منهم جميع
 وبني خضير فرشقوا لا يكادون يحطون فاصبلوا انا لثا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بركة البهائم وابو سفيان بن الحارث
 ابن عبد المطلب يقولون به قتل واستنصر قال انا الشجى كاذب انا ابن عبد المطلب ثم صفهم وفي رواية اخرى له فريتم يوم حنين من قبل كانوا رجل من جراد
 اي قطعة من جراد فاكشفوا فاقبل القوم الى رسول الله وابو سفيان يقولون به بركة قتل ودعا واستنصر هو يقول انا الشجى كاذب انا ابن عبد المطلب
 اللهم نزل نصرتك قال ليراه كذا والله اذا امر الباس يفتح وان التباع من الذي يحاذي به يعصى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المديني عن
 قال لما اجتمع اهل مكة واهل المدينة قالوا الان والله نقاتل حين اجتمعنا فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا وما اجمعهم من كثر قوتهم
 فانهم واهق ما يوق احد منهم على احد حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى احياء العرب الى النبي فوالله ما خرج عليه احد حتى احرى مؤخر
 فالتفت الى الانصار وهم ناحية فناداهم يا انصار الله وانصار رسول الله الى عباده الله انار رسول الله فموا يركون وقال يا رسول الله عدت الكعبة اليك
 والله فنكسوا رؤسهم يركون وقد هو السيانهم يضربون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فتح الله عليهم وقد بقي مسلم في محبة من الكثرين ما
 رجا قال فنحن املكه ثم انخرقنا حينئذ قال فغاء المشركون باحس حشود رديت قال فصف الجبل ثم صفت المقاتلة ثم صفت النساء من وراء ذلك ثم
 صفت الغنم ثم صفت النعم قال ونحوه كثير قد بلغنا ستة الاف وعلى مجنبه حبيبا ابي ميسرة خت خالدين الوليد قال فجلت حينئذ ثلوثي خلفي
 فلم يلبث ان انكشفت حينئذ وفرت الاعراب ومن تعلم من الناس قال فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا المهاجرين يا المهاجرين ثم قال يا الانصار
 يا الانصار قال قال اسر هذا حديث عبيد ابي شدة قال قلنا ليتك يا رسول الله قال فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاهم الله انيتاهم
 حتى فرهم الله قال فقبضنا ذلك المال ثم انطلقنا الى الطائف فاحصناهم ابعين ليلى ثم رجعنا الى مكة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد النجاشي
 في معجده وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي عبد الرحمن الفهرري قال كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حنين فسرنا في يوم فاقطع شراييل حمر
 فزنا تحت ظلال الشجر فلما انزلنا الشمس لبست منى وركبت فرسي فابيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في فسطاطه فقلت لسلام حليتي يا رسول الله
 ووجهه قد حان الواسح يا رسول الله قال جل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال ثننا من تحت شجرة كان ظله ظل ظاهري فقال لبيت وسعديك وانا فداك فقال اسر
 لي فرسي فانا مدينتين من لبت لكتفيهما اسر ولا بطر قال فركب فرسه ثم سرنا يوما فلقينا العدو وقاتلناهم فولى المسلمون مديريين كما قال الله عز وجل
 يجعل رسول يقول يا عبادة الله انا عبدا لله ورسوله يا ايها الناس الى انا عبدا لله ورسوله فانهم رسول الله عن فرسه وعدني من كان اقربا لي فوافته
 اخذ خضنة من تراب غشاها في وجوه القوم وقال شامت الوجوه قال يعلى بن غطار واخبرنا ابناهم عن ابائهم انهم قالوا ما بقي منا احد الا امنا لوكوت
 حينئذ وفيه من التراب وسمعا صليصلة من السماء كرا الحد يد على الطست الحد يد فرهم الله عز وجل واخرج ابن ابي شيبة عن اسيرهم ان هولاء من المهاجرين
 بالصبيان يوم حنين والنساء والابل والغنم جعلوا ما صنعوا فبكرن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما التقوا والمسلمون كما قال الله تعالى فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبادة الله انا عبدا لله ورسوله ففرهم الله للشركين ولم يضرب بسيف ولم يطعن برمح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال ثننا من تحت شجرة كان ظله ظل ظاهري فقال لبيت وسعديك وانا فداك فقال اسر
 ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا فخذوا سلامهم وقال ابو ثاداة يا رسول الله اني ضربت رجلا على جبل الحائق وعليه درع له قد تحففت عنه فاحمات
 عنه فقال انظر من اخذها فقام رجل فقال انا اخذتها فادعنا واعطينها فقال عمر والله لا يقبضها الله تعالى على اسد من اسد ويعطيكها فضحك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو طلحة ام سلمة معها خضر فقال ابو طلحة يا ام سلمة ما هذا معك قالت دعيت ان دقي من بعض المشركين ان ابغى به

[illegible]

من ذلك من قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قل اعلموا ان
البقرة الضم واليحيى

خواف النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فادها النخلة فذاع وذكر بعضهم انه صلى الله عليه وسلم بث حلياً رثى في سريره الى اليمن فاسلم لعل ان كلنا في يوم واحد
فكتب بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغوا من ساجدهم جلس فقال السلام على هذا من قبايل اليمن الى الاسلام فكلنا في سريره الحلبية
والاصل وفي هذه السنة وقيل فيما قبل الجاهلية غزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شهر واختلف الروايات في الغزاة على الصلوة والمسالمة واحتملوا
مناكب في الصحراء ان سببه بظلمة عادية وحفصة رضى الله عنهما طاهله بغيره ان شرب ثيابك عسلاً فالت له كل واحدة منهما اكلت مغاهر وتوسببه
راحت راحة الحر قال لا ذلك سرب عسل ان اعود وقد خلعت ان لا تجري على عدا واختلوا في الخمر الذي عاتقه الله عليه فويل تجريه لامة ام والله
حين وطمنا في بيت حفصة فارضاها بان حرقها اخرج ابن سعد وصديق جند والنجاري عن عائشة رثى ان رسول الله كان يمكث عند ذلك بنت جند ويزير
عند ما صلا مناصبنا فاضف ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلعل ان احد منكم ديج مغاهر اكلت مغاهر دخل على احد منكم هالت ذلك له
فقال لا بل سرب عسل عند ذئب بنت جند ولما اعود مثل ما ايتها النبي لم تخرق ما احل الله لك فاذا سرت النبي الى اجعل زوجه حديثك القوله بل سرب عسل
الفساد المقدس في الحشادة من طريق تابعين ابن عمر بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بحفصة لا تحذف احدا وان ام ابراهيم على حرام فالت اخرج
ما احل الله لك قال فوالله لا افر بها فلم يفر بها نفسه حتى اخبرت عائشة فانزل الله فذكر من الله لكم حلالكم واتخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف
عن ابن عباس رثى قال رثت هذه الآية يا ايها النبي لم تخرق في الرمة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم انتهى وفي هذه السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم بن ابي بن الهلال ونقل القاصي عياض عن ابن جبر الطبري ان قصه اللعان في شعبان منها ولا وجه له فقد ذكر اهل السير له على الصلوة
خرج لغزوة توك في ربيع الاول في رمضان وذكر الحلي هذه القصة بعد رجوعه عليه الصلوة والسلام من توك اخرج مسلم في صحيحه عن ابي قري
ان سهل بن سعد الساعدي رثى اجماع ان عويمر الهلالي ان عاصم بن عدي الانصاري فقال له اريت لوان رجلاً وحيداً رجلاً مع اثرائته يقتلونه
كيت يفعل سلى عن ذلك فسل عاصم رسول الله فذكر رسول الله المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع رسول الله فخرج الى اهله جالساً عويمر فقال ما قام
ماذا قال لك رسول الله قال عاصم لم يفرق بيني وبينكم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم السائل التي سالت عنها قال عويمر والله لا اتفق حق اسأله عنها
فامتل عويمر حتى ان رسول الله وسط الناس فقال يا رسول الله اريت رجلاً مع امرائه رجلاً يقتله مقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد انزل الله فيك وفي صاحبك ما ذهب بها قال سهل فلما علم ان افرغ قال عويمر كذبت عليهما رسول الله ان امسكتهما اظلمتهما تالانما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة للتلاعين غزوة بكة بكة غير مصر في الصلوة والتابث وهي الغزوة لانه لم يكرها
غيرها ولم يفر صلى الله عليه وسلم بعد ما حو توفى وسماها الله تعالى ساعة العسرة لوقوعها في شدة الحرب والحرق لانه اول الظهور وتوت مكا
معروف وهي ضعف طريق المدينة الى دمشق ومن هذه الغزوة بالفاضة لا متصاح المناقب فيها وكانت يوم الخميس خمس خلون من رجب سنة ثني
من الهجرة ولم يور رسول الله كذا في سائر اشهرات ووقع في الجاهلية انها كانت بعد حجة الوداع قبل وبين خط من الشاخ وسبها ان يبلغه صلى الله عليه وسلم
وسلم من الاكبات الذين بالزيت من الشام الى المدينة ان الروم حتمت بالشام مع هرقل مندب صلى الله عليه وسلم الناس الى الخروج واعلمهم بالمكان الذي
يريد لساها والذالك وفي الكسنيابان علفه ابن الفراء الخراج كان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى توك انتهى بسن الى مكة وقبل العرس
ليخرجهم وحصل من العسرة على الثقة والحل في سبيل الله وهو الخرو فانه صلى الله عليه وسلم ودوي الطبري من حديث عمران بن الحصين رثى قال كانت
ضاري الحرب كبت الى مرقل ان هذا الذي خرج على النبوة ملك واصحابهم سنون فملكتم فبعثت رجلاً من عظمائهم وجرهم رابعين الفا مبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن للناس قوة وكان عثمان رثى فذكر خبره الى التام قال يا رسول الله هذه ما شئت ابيها واحلالها راثنا اوقية
قال فبعثت يقول لا يصير عثمان ما على عبد ردي بن عشا كفي فله يمه ان عمران بن حصين رثى انه سجد عثمان بن عفان ايام غزوة تبوك في جيش
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة والقوة والباس وكانت ضاري الحرب كبت الى مرقل ان هذا الرجل الذي خرج بهل النبوة فله هلك
واصابهم سنون فملكتم لمر الوم فان كسرت ريدان بليج ديك قال ان فبعثت رجلاً من عظمائهم يقال له الصناد وجرهم رابعين الفا مبلغ ران الى
صلى الله عليه وسلم كتب في الحرب وكان يجلس كل يوم على المنبر فيدعو الله ويقول اللهم انك تهللك هذه الصنادقة فطر نفسك في الارض ولو يكن للناس
يو كان عثمان بن عفان فذكر خبره الى التام ريدان يمتا يمتا بها قال يا رسول الله هذه ما شئت ابيها واحلالها راثنا اوقية فهدى رسول الله
عليه وسلم فذكر بكر الناس ثم قام مغامراً فامر فامر بالصدقة على عثمان فقال يا بني الله وثمانان مائتان ومائتان اوقية فذكر بكر الناس فثان عثمان بالان
وان بالمال فصبه بين يديه فبعثته يقول لا يصير عثمان ما على عبد الوم واخرج ابن عسا في تاريخه وابو نعيم في فضائل الصحابة وابن عدي في الكامل
والدارقطني عن حديثه بن الجاهل رثى قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان يستعينه جيش العسرة فبعث اليه عثمان بعشر الاف دينار

فصل في قيل تجريه

بهيمة جعل النبي صلى الله عليه وسلم يقبلها بين يديه ظهر الجفن ويدعو له فيقول غفر الله لك يا عثمان ما أسرفت وما أفطنت وما أخفيت وما غابا
 عما كان بيني وما هو كان الي يوم تقوم الساعة ما بينا إلى عثمان ما عمل بعد هذا ودعي الخبر إلى أن ياخذ النقرة مثل هذا من حد يخته من الإيمان ومنه
 في جامع الترمذي عن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجلس على جيش العسرة فقام عثمان بن عفان وقال يا رسول الله
 علي ما أتيا بغير إجلالها وأتينا بها في سبيل الله ثم حضر على الجيش فقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله على ثلاثمائة تبصر بإجلالها وأتينا بها في سبيل
 ما نارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذا ما على عثمان ما عمل بعد هذا وخبره عن عبد الرحمن
 أبي بن سبرة قال جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار في كبره من جيش العسرة فشرها في حجره قال عبد الرحمن ورايت النبي صلى
 عليه وسلم يقبلها في حجره ويقول ما على عثمان ما عمل بعد هذا فقام عثمان بن عفان فقام عثمان بن عفان فقام عثمان بن عفان فقام عثمان بن عفان فقام عثمان بن عفان
 عثمان بن عفان فقام عثمان بن عفان فقام عثمان بن عفان فقام عثمان بن عفان فقام عثمان بن عفان فقام عثمان بن عفان فقام عثمان بن عفان فقام عثمان بن عفان
 نعم فخرنا ودعونا من فاداه أنه قال حمل عثمان في جيش العسرة على ألف بعير وسبعين فرسا ودعونا في جامعنا ان عبد الله بن كعب قال سمعت
 كعب بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم التي حرم الله عليكم
 فخرنا رسول الله في حرسه من استقبل سفيرا بعدا ومفاد واستقبل غزوة فخرنا رسول الله في حرسه من استقبل سفيرا بعدا ومفاد واستقبل غزوة فخرنا رسول الله في حرسه
 من استقبل سفيرا بعدا ومفاد واستقبل غزوة فخرنا رسول الله في حرسه من استقبل سفيرا بعدا ومفاد واستقبل غزوة فخرنا رسول الله في حرسه من استقبل سفيرا بعدا
 وعساكر عن ابن عباس قال لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خروجه من الطائف ستة أشهر فمر مرة الله بغزوة تبوك وهي التي ذكر الله عز وجل
 العسرة وذلك في حرسه من استقبل سفيرا بعدا ومفاد واستقبل غزوة فخرنا رسول الله في حرسه من استقبل سفيرا بعدا ومفاد واستقبل غزوة فخرنا رسول الله في حرسه
 عليه وسلم والمسلمين وإذا حضر غزوة المسلمين إليهم فاحمل الرجل الرجل أو ثاء الله فيستبعضه فخرنا رسول الله في حرسه من استقبل سفيرا بعدا ومفاد واستقبل غزوة
 صلى الله عليه وسلم والمسلمين بالثقة في سبيل الله والحسبة فانفقوا احتسابا وانفق رجال غير محسبين وحمل رجال من فقراء المسلمين وبقي
 افاس وافضل ما مضى في يومئذ احد عبد الرحمن بن عوف نصدق بما تقي اوقية ونصدق عمر بن الخطاب بمائة اوقية ونصدق عاصم الانصاري
 بشعين وسقام من تمر وقال عمر بن الخطاب يا رسول الله اني لادري عبد الرحمن الامداحتوت ما نزلت لاهله شيئا من اهل الله صلى الله عليه وسلم
 هل تركت لاهلك شيئا قال نعم اكن ثمانا نفقت واطيب قال كمال ما وعد الله ورسوله من الرزق والخير قال الله تعالى الذين يملكون أطوارا من
 من المؤمنين في الصدقات أخرجه البصري في معجمه أبو الشيخ عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مقام الناس فقال يا أيها الناس ضلوا
 مرتين شهد لكم بها يوم القيمة الا اهل احد كمن ابيت ضاله دواء ابن عمر طرأ إلى جنبه الا اهل احد كمن ابيت ضاله دواء ابن عمر طرأ إلى جنبه الا اهل احد كمن ابيت
 جعل ينج نامة من ابله بعدد وبريد يروح فمذ بعد ويصوب اهل بيت ويرجع لزوجهم الا ان اجرها العظيم فقام رجل فقال يا رسول الله عندى ربعة وذود فقام
 اخرضها الفضة متبع الشية بقود فاقاة له حسنا جلا فقال رجل من المنافقين كلمة خفية لابي بن النسي صلى الله عليه وسلم سمعها فاطمة خبيرة انصرفت
 صلى الله عليه وسلم فقال كذبت هو خير منك ومهاثم فام عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله عندى ثمانية الا ان تركت اربعة منها لعلالي وجئت
 بأربعة امد منها الى الله فتكاثر المنافقون ما جله به ثم عاصم بن عدي الانصاري فقال يا رسول الله عندى سبعون وسقا جلا والعام فتكاثر المنافقون
 ما جاء به وقالوا جاء هذا بأربعة الا ان وجاء هذا بسبعين وسقا لرديا والتمعة فيها لا اخياها فافرا فافا ثم فام رجل من الانصاري اسم له لحجاب يكنى
 ابا عبيد فقال يا رسول الله مالي من مال غيري اجرت نفق البارية من بني فلان اجر الجري في عقي على صاعين من تمر فتركت صاعا لعلالي جئت بها
 افرهم الى الله فطره المنافقون وقال جاء اهل الابل بالابل وجاء اهل الفضة بالفضة وجاء هذا بغيرها فانزل الله الذين يملكون الاية وفي الحلو
 واول من جاء بالثقة ابوبكر الصديق جاء بجميع ماله اربعة الاف درهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيت لاهلك شيئا قال بقيت لم الله ورسوله وجاء
 الصديق بمال كثير وكان اطلعه وضعه ثمانا لئلا يساكن ما فقد يرون عليه من حليمين ونصدق عاصم بن عدي تسعين وسقام من تمر وقال الله تع فرج الخلق
 الاية اخبر ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن فادة في قوله تع فرج الخلقون قال عن غزوة تبوك واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في الاية قال يعنى الخلقون بان
 خلاف رسول الله واخرج ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كانت تبوك اخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي غزوة الحرة فوالا لا تنفر
 في الحرة وهي غزوة العسرة واخرج ابن جري وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الناس ان يبعثوا معه ذلك فبعثوا
 فقال رجال يا رسول الله انهم يريدون ان لا يفرحوا ولا يفرحوا في الحرة فقال الله تع قل نار جهنم اشد حررا لو كانوا يفقهون واخرج ابن مردويه عن سعد بن
 ابي وقاص ان علي بن ابي طالب خي الله تعالى عنك ما خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء ثلبة الوذاع يريد تبوك وعلى بكى ويقول تخلفون من

الحواشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترضون ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا القليلة ودوي القريدي عن سعد بن ابى وقاص بن عكر
حدثنا طوي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل بيوتى في غار في بعض غاراته فقال لعلى يلد رسول الله خلفي مع النساء والصبيان فقال له رسول
صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا يبق عبيدي وقال هذا حديث صحيح ولم يخالف على معنى الله تعالى عليه
عن المشاهيد الاخره بوقت وقبل يختلف سبلح عن غرة والاول في الصحيحين ويحيى بن عباد بن وكان رسول الله يستخاف على عسكره ابا بكر الصديق
صلى بالناس استقل على من جلا ابن شراح قال الله تعالى فيهم من يقول اكنن بكى ولا تفتنى الا انا اخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لجبر بن قيس يا جبر هل لك في جلاله بنى الاصغر قال جبر او فاذن لي رسول الله فاني رجل احب النساء
اخشون ان انا رايت نساء بنى الاصغر ان امنن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عنه قد اذنت لك فانزل الله منهم من يقول ائذن لي في
واخرج البيهقي في الدلائل عن عروة وموسى بن عقبه قال لا اتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهز اذ ايا من يد الشاه فاذن لي الناس بالخروج وامرهم وكان
ذلك في حرسه يد ليالى الخريف والناس حارون في تخيلهم فابطاعه فاس كبير وقالوا لدم لا طاعة لنا بهم فخرج اهل الحبيب ويختلف المشاهير وعدوا
انفسهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع اليهم ابدا فاعلوا وبطلوا من اطاعهم ويختلف عنه رجال من المسلمين بامر كان لهم فيه عذر منهم التقيم والعصر
جار سنة فتركهم معسرين فخلو به لا يجنون التخلي عنه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد منكم احبكم حليته فقولوا واغيبهم بقصص من ذلك
حننا لا يجحد انا ينفقون منهم من بنى سلة عروين غنمه ومن بنى مازن بن الجار ابو ليلى عبد الرحمن بن كعب بن بنى حارثة عليه بن زيد ومن بنى عمر بن
سالم بن جعفر بن عبد الله وهم يدعون بنى الكوا وعبد الله بن عمر ورجل من بنى مريه فهو لاؤ الذين يكرهوا طالع الله عز وجل فخرجت بنى الكوا وانه
من انفسهم فندم في القرآن فقال ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا انفقوا الله ورسوله الا به واللتين
بعد ما اذا ما الجدين ظل السلي ومضى المجده ففر فقال ما رسول الله ائذن لي في الصعود فاني ووضيعة وعلاقة فيها احد على فقال رسول الله صلى
عليه وسلم فخرجت فانت من سر لثان ان تحب بعض بنات الاصغر فقال يا رسول الله ائذن لي ولا تفتنى فزلت ومهم يقول ائذن لي ولا تفتنى فحس
اباات مع لها يتبع بعضها بسنا فخرج رسول الله والذين معه وكان ففهم يخلف عنه عقبة بن وديعة من بنى عمرو بن عوف فقبل له ما خلفك عن رسول الله
عليه وسلم وانت موسى فقال الخوض واللحى فانت لا الله فيه وفيمن خلفك من المنافقين ولئن سالتهم ليقولوا انما كنا خوض ولحى ثلاث امات من اعبات
وفي الاصل وجاء المتحدون من الاغراب يؤذون لهم فقال لئن سعدوهم اثنان وعما تون رجلا وقد اجمع جميع من المنافقين في بيت سويلم اليهودي فقال
لبعضهم لبعض يحبون جلا وبنى الاصغر اي هم القوم كئنا لا العرب بعضكم لبعض والله لكانهم يعني القضاة خدام مقرنين في الحبال يقولون ذلك باعفا
وتعويها المسلمين فقال رسول الله عند ذلك لجاوبن يا سرية ادرك القوم فاقم قد اخرجوا فاسلم فاقوا فانكروا فاعل بل فلم يدا وكذا فانطلق اليهم عثم
قال ذلك لهم فانوا رسول الله يئذونون البه وقالوا انما كنا خوض ونلعب فاسل الله ولتربيتهم ليقولون الى اخره في صحيح البخاري عن ابى موسى
قال اسلمني اخي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استله الحلال لهم اذ هم معه في جيش الكسرة وهي غرة بوقت فقلت يا رسول الله ان اخي في رسلو
التيك لهما فقال والله لا املككم على بيع ووافضه وهو غضبان ولا استعرو وجئت حنيا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن حافان يكون النبي
صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه على فوجت الى اخي فاجبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم البث الا سوية اذ سمعت بلا لا يناد
اي عبد الله بن فاسر فاجبته فقال لاجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما ائبته قال خذ هاتين الفريتين وهاتين الفريتين سنة الفري
اتباعهم جند من سعد فانطلق بهم الى اصحابات فلان الله وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل لكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت اليهم
فلت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحل لكم على هؤلاء ولكني والله لا ادعكم حتى يطلع مني اجنكم الى من معي فمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا
في حديثكم شيئا لم يخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الى اظك عندنا المصدق فطغفل ما اجبت فاطلق ابو موسى بنصر منهم حتى ايقوا الذين
معوا قول ويحسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه ايام ثم اعطاهم بعد فخذوهم بعث ما حدث بهم ابو موسى واخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابو الشيخ
عن الزهري ويزيد بن سفيان وعبد الله بن ابى بكر وعاصم بن عمرو بن فائدة وغيرهم ان رجلا من المسلمين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الكبا
وهم سبعة نفر من الاقصاء وغيرهم من الاقصاء من بنى عمرو بن عوف سالم بن عمرو بن بنى حارثة عليه بن زيد ومن بنى مازن بن الجار ابو ليلى عبد
ابن كعب ومن بنى سلة عروين حمام بن الجحج ومن بنى واقف مريم بن عمرو ومن بنى نبة عبد الله بن مغفل ومن بنى فزارع باض بن سارية فاستجروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اهل حاجة لا احد منكم احبكم حليته انتهى وقام حليته بن زيد فضلى من اللبل وبكى وقال اللهم انك قد امرت
بالجها وودعت عنه ثم لم يحصل عندي ما اتفقى به مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحصل في يد رسول الله ما جعل على عليه ولقي اصدق على كل مسلم

والمستحقين من العفو
عنهم بغير عذر
منهم من العفو
عنهم بغير عذر
منهم من العفو
عنهم بغير عذر

[illegible]

سبح اذا اطلعت في العقبه طويها فاما اولها فاصبر بهم يا رسول الله ففرض بعبادتهم قال كره ان يتخذ الناس يقولون ان جعلوا موضع يد في امضا
فجعلهم في امضا قال اكافهم انتهى في الحلي ثم جهم رسول الله واخبرهم بما قالوا وما اجعلوا بعبادتهم ما قالوا ولا اراؤ الذي ذكر فانزل الله
يجعلون بالله ما قالوا ولا كفوا قالوا كذا الآية فقال اللهم ارمهم بالتي سبوا وهي سلاح من نار يظهر من اركانهم حتى يحرق من صدورهم انتهى وفي
الاستماع ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى الى نخلة فجاها رجل من بني تميم وبين النخلة مدخله صلى الله عليه وسلم فقال قطع صلاتنا طلع الله امره فضا
معهما قال الله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضلالا لا يخرج ابن حبر وابن السدروا ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله
فالم فاس من الانصاف اتينوا مسجدا فقال لهم بوجاهة انوا مسجدا واستعدوا ما استطعتم من قوة وسلاح فاني ذاهبا الى قصر ملك الزوم فاني ببعد
الزوم فاني خرجت من امضا فلهذا غروا من مسجدهم اقول النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان قد فرغنا من بناء مسجدنا فغضب ان يصل عليه ودعوا بالبركة فانزل الله
لا تقربوه ابدا واخرج ابن اسحاق وابن مردويه عن ابي ذرهم كلثوم بن الحسن الغفاري رضي الله عنه وكان من القضاة الذين بايعوا تحت النخلة قال قبل رسول
صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذي الحجة وان بكيت وبين المدينة ساعة من نهار وكان من مسجدهم ضلوا فداؤوه وهو يتجهز الى رسول الله انا ببيتنا مسجد الذي اعله
والحاجبه واللبلة الشابة واللبلة المطيرة وانا نحن ان تابتنا من قبلنا فاني على جناح سفر ولو قد قد منا ان شاء الله ابنا كره صليبا كره فاني
نزل بذي الحجة وان اناه خير السعد فلما صلى الله عليه وسلم ما لك بن الدخيم اخا بن سالم بن عوف ومن بني حنيفة الحارث بن عاصم بن حدي بن حنيفة بن
انطاعا الى هذا المسجد لظلم اهلها فلهذا ماء وحرماة فخرنا سرجهن حتى اتيهن سالم بن عوف وهم مطما لك بن الدخيم فقال ما لك انطاعا حتى اخرج
البيت فدخل اهلها واخذ سعفان الضام فاعل منه ثم خرجا فبشدا وفيه اهلها فخرناه وهدمناه وفرقوا عنه ونزل بهم من القرن سائر والذين لم يزلوا
خزرا الى اخر القصة وفي الحلي واعطاء صلى الله عليه وسلم لما ثبت اذ لم يبعده بكتا فلم يزل في ذلك البيت مولودا وحضر منه بقعة فخرج منها
الذئبان واخرج ابن مردويه عن ابن بن مالك قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحجة وان خرج عامة المشافقين الذين كانوا فخلوا
عنه بيلقونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصابه لا تكلم بعبلا تخلف عنا ولا تجالسوه حتى اذن لكم فلم يكلمكم ثم فلما قدم رسول الله صلى
عليه وسلم المدينة اقام الذين تخلفوا يسلمون عليه فخرج عنهم واعرض المؤمنون عنهم حتى ان الرجل لم ير من عنده ابوه واخوه وعمة فجلوا وانزل رسول
صلى الله عليه وسلم وبشدا دفن بالجهد والاسقام وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصهم واستغفر لهم وكان من تخلف عن غيرك ولا تفتان
نكثه نفر الذين ذكر الله في سورة التوبة كعب بن مالك الشبي ولال بن امية الوافقي وامرأة ببيعة العامرية اخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شبة
واحمد والبخاري وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن بن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فعل من غزوة تبوك فاشرفت على المدينة قال لقد ركبتم المدينة
وجالاستم من سبيل لا انتقم من نفقة ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم في ما قالوا يا رسول الله كيف يكونون مساومهم بالمدينة قال حسبهم العذر وادى
سليم بن جهم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك فكان جميع الصلوة فضلى الظهر والعصر جميعا
والغروب والعشاء جميعا حتى اذا كان يوما اخر الصلوة ثم خرج فضلى الظهر والعصر جميعا ثم قال انكرونا ان
انشاء الله عين تبوك وانكرونا ان ناتي بغيره فاستقام من بناء ما استقام فلا يس من ما انما استياحق ان فبشا ما قد سبقت اليها الجلال والعين مثل الشراك
ينضرب من ماء ما قال فسلما رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مستقام من ماء ما شربنا قال نعم فبشا النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهما ما شاء الله
ان يقول قال ثم غروا من العين فليلا فلبلا حتى اجتمع في شئ قال وغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وجهه ثم اعاده فيها فحرب العين فجا
منهم فاستشقى الناس ثم قال بوشك يا معاذ ان طالت بك جوة ان ترى ما هنا فادخل جنانا اي بنا من جميع جنة ودوي ايضا من اي حديد من
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فاني ادا في القرى على يد بقة لامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرجنا من انا وخرجهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال حصيها حتى يجمع الباش انشاء الله واطلقنا حتى قد منا بتوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعت عليكم
اللبلة ويجمع شديدة فقام رجل فقلت ان يجمع حتى القصة يجمع حتى اقول يقال لاحد ما تجا بجمع العفر والجهم والمد والاخر سلق يفتح التين كذا قال في
في شرحه ويبارك في ابن التكملة صاحب آله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب واهدي له بغلة بيضاء فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واهدي له بر واهم اقبلنا حتى قد منا وادى القرى فسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرعة عن حد يقفها كملع ثم ما فاعالت عشرة اوسق فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سريع فرشام منكم فليجمع معي من شاء فليمك فخرنا حتى اشرفنا على المدينة فقال هذه طابرة وهذا اجنل
بجبتا ونجبه ثم قال ان خبره ووالانصاف اربى الجار ثم دار بن عبد الاشهل ثم دلوه عبد الحارث بن خنيس ثم دار بن ساعدة وفي كل دور الانصاف
جر فخرنا سعد بن عباد فقال ابواسيد ام تران رسول الله صلى الله عليه وسلم جبر ووالانصاف فجلنا اخر فادرك سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولما قالوا

فقال يا رسول الله خرجت دونه لا تضل فجلسنا اخر فقال اوكبر بحسبك ان تكونوا من الخيار وفي حديثه انه كتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ابي بكر
 ودعي مسلم حتى اجتمعوا من اجل بن ابي بكر قال غرقت مع النبي صلى الله عليه وسلم غمرة بنو كنان وكان يعلو يقول تلك الغمرة او لعل على عنده كان
 فقالوا انما ناضقوا بعد ما بدا لآخر قال لقد اخبرني صنوان اجمعوا في الاخر فاتفقوا لتتبع في العاص فانزع لعدا ثبته فانبا النبي صلى الله عليه وسلم
 فلهذا رثية وخرج اليهم عن سعيد بن المسيب بن بن فريظة كانوا حلفاء لابي الهبة فاطلوا اليه وهو يدعوهم اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالوا يا ابا الهبة انما نزل فاشاد بيدك الى حلفاء الله الذي فاجعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احسب ان الله غفل عن يدك حين قهر اليهم بها الى حلفائك فلبث حينما رسول الله صلى الله عليه وسلم غاب عنك حلفاءك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوكى ويخبر
 المسرة فخلعت عنه ابوابه فيمن تخلفه فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوابه فسلم عليه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوكى ويخبر
 بسار به النوبة التي عند باب امرسلة سبعا بين بكر وليكة في حشر سبل يد لا ياكل فيهن ولا يشرب طرفة وقال لا يزال
 ظلاما في حق فارق الدنيا او يتوب الله على ظلمه في ذلك حتى ما يجمع الصوف من الجحيم ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه بكرة وعشيرة ثم
 قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فليكن ما ركبك من كل اية رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطلق عنه بباطله فاني ان يطلقه عنك ما عد الا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق عنه بيد فقال ابوابه حين فاق يا رسول الله اني اخرج دار فوجي التي صبت فيها الذنب والظلم
 اليك فاسكنك فاني اخلف من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال يجزي عنك الثلث فخرج ابوابه دار مومه وساكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفصد في تلك ماله ثم تاب فلم يرمه في الاسلام بعد ذلك الا خيرا حتى فارق الدنيا انتهى فانزل الله تعالى واخرج من ارضهم الابهة وفقد ان
 ابوابه بطن نفسه ببعض سواد في الجحيم في حشره في قريظة وعظم ما فقد ترك منه ويط نفسه وقد ذكر ابن اسحاق قال في التواب وما في صلى
 عليه وسلم من المدينة خرج الناس لاستقباله وخرج النساء والصبيان والولدان فصب من هذه الابيات - طلع البدر علينا من ثنيات الوداع واليكم
 علينا ما دعى عليه دواعي وم بعض الزاوة وقال انما كان عند مقدمه مكة الى المدينة ثم ظم لان ثنيات الوداع انما هي من جهة الشام لا الزاوة
 القادمة من مكة ولا الزاوة الا اذا انجبه الى الشام انتهى في بعض الجواز ان ثنية الوداع هي من جهة مكة فمن ذهب من المدينة الى مكة بواحا
 ففرق بين ثنية وندبات فانهم لما اشرف عليه الشام على المدينة قال هذه طلبة اسكنهم ما بقي ثني حيث اهلها كما ينبغي الكرخيا لعل الله يصلح الله
 صلى الله عليه وسلم قال الثياس انا ذن لي ان استرحك قال قل لا يفضض الله فاك فقال من مبالا طبت في الظلال اي ظلال الجنة التي كنت
 طيبا في صلبك ادم حث كان في الجنة مستودع حيث يخصصنا لودون ثم يطين البالد لا يشر انت ولا مضغ ولا على اي شئ الاصل الله ادم
 الى الدنيا كنت في صلبه بل نطفة تركب الشيفين وقد اجم سرا امله الفرق بين الصنم الذي كان عبد قوم نوح وهو المذكور في قوله تعالى
 ولا يثوث ويعوق ونزل تنقل من صالبا الى حم اذا مضى حاله بطريق دوت فادرجل مكثا في صلبه انت كنه حشر حقول
 بيتك لاهم من خندت عليها تحتها النطق النطق جميع نطق وانت لما ولدت اشرفت الارض وضائت بنوك الاق فخرج في ذلك الضمان
 الثور وسبل الى شاد فخرن وهو اعراض من جبال بعضها فوق بعض اي فوج وسط منها شهت بالتلق التي يشد بها اوصال الناس فربوا مثالا في ارقا
 ونوسط في عشرينه وجعلهم بطنه جمر لا اوساط الجبال واذا دبت مشرف والمهجر في اي حقوى مشرف على فضلك على مكان من نسب خندت
 وهو بكسر الخاء المعجمة والذال المهملة انتهى واخرج عبد الرزاق وابن ابي شعبة واحمد البخاري في مسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عثان
 وابن مردويه والبيهقي عن طريق الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان فاعدا كعب بن بذي
 عبي قال سمعت كعب بن مالك روى حديثا حديثا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة تبوك قال كعب اني اخلف عن رسول الله صلى الله
 في غزاة فاعظا الا في غزاة تبوك عني كنت اخلف عن غزاة بدر وولدتا اخلف عنها انما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة بدر فخرج
 اليه منهم وبين علقم على غير ما شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواقنا على الاسلام وما احبان لي بهما شهدا
 وانك انت بدر اذ كنتم الناس منها واشهر كان من حين اخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة تبوك الى ان كان قطافوني لا يشر
 حين اخلف عنه في تلك الغزاة والله ما جعت قبلها راحلتين فلهذا جعتهما في تلك الغزاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما يريد غزاة الا
 فيها فاحق كانت تلك الغزاة فخر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شئ يدعو واستقبل مغرا ومغارا واستقبل عدد اكبر الفج المسلمين امرهم
 ليتكثيروا ابيه عدوهم فاجرم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر فيهم كتاب حافظ بن عبد القوي قال كعب فاجل يري
 ان يتخيب الاظن ان ذلك سيجي له ما لم يزل منه وحي من الله وفرا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزاة حين طابت السمار والظلال وانا اليها اعني

فبعض اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والى من معه وطفت خذوا كراجه من هم فارجع ولا اتصوا شيئا فاقول لينيبي انما انا احد على ذلك والاروت
علم نزل ذلك بمناذري حتى اسحق بالناس الجبل فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عاديا والسلمون ولد اقصر من جهادي شيئا وقلت لجهان منكم
اعلم من ثم الحق فخذوت يوم ما اصابوا الا تجوز فوجست ولدا قصى من جهادي شيئا ثم خذوت فوجست ولدا قصى شيئا فلم نزل ذلك بمناذري حتى اتوا
على غار مطا القرويه فمست ان ارتحل فلوركم ولم يبق ان فعلت ثم لم يقدر ذلك لي وطفت فذا خرجت في الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق مني
لا ارضى الا بجلاله فمناذري في النفاق او جعل من عند الله ولم يكن في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ ترك فقال وهو السليم القوم يوت
ما فعل كعب بن مالك قال رجل من بني سلمة حبسه يارسول الله برءاء والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل ليس ما قلت والله يارسول الله ما فعل عليه
الاخر فسلكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه فافلا من يترك حربي هو في
الكذب ما قول بما اذا اخرج من سخطه هذا استعين على ذلك بكل ذي رأي من اهل فلما قبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فداخل فادمانا على
وعرفت اني لم اخرج منه شيئا ابدا فاجتعت صدق وصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا قدم من سفر يدا بالسجدة في ركع ركعتين ثم جلس للناس فبكت
ذلك جاء المتألمون طفقاوا يستندون اليه ويحلمون له فكانوا يضعونه وثمانين رجلا فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم علائقهم وياهم في
لم وكل سر آثرهم الى الله حتى جئت فلما سلكت عليه بدمي بدم الغضب ثم قال لي قال فمست مشق حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم يكن قد
اتبعك ظهرك فقلت يارسول الله لو جلست عند خبرك من اهل الدنيا الى اب ان اخرج من سخطه بعد ذلك لخطيت جدلا واذكرك والله لقد علمت
حديثك اليوم حديث كذب ترخو عني به ليو شكن الله يضطك على ولئن حدثت لك الصدق تجد عني فيه ان لا ارجو منه عفو الله والله ما كان لي عند
والله ما كنت صا اخرج ولا اكره حتى حين فخالفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضوا الله فبك فقم
باودني رجال من بني سلمة وابخوني فقالوا لي والله ما علمنا انك كذبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون عند رسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما عند ربه المتألمون فلقد كان كافك من ذنباك استخفا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالله ما اراي اني اكون في حق اريد ان ارجع فاذكرك
ثم قلت هل لي من هذا شيء احد فاقولوا انهم لقيه معك رجلا ان لا امثل ما قلت وميل فامثل ما قبلت قلت من ما قالوا امرارة من الربيع وملا بن منبه
الواقفي فلما كروا الى رجلين صاحبا حين قد شهدا بذلك فبهما اسوة فضيت حين ذكروا هاهنا قال ويحيى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلامنا انهما
الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجلينا التماسي فبقوا الناحي فمكنت في نفسي الارض فها هي الارض التي كنت تحب فجلينا على ذلك حسين ليلة فاشا
صاحباي فاستكنا وفضلنا في بيوتهم واما انا فمكنت شبا القوم جاهدكم فمكنت اشهدا الصلوة مع المسلمين في اطراف الجاهل اني فلا يكسني احد وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في محلك بعد الصلوة فاسلم واقول في نفسي هل حركت شفتي ببرد السلام ام لا ثم اصرى من يمامته وسارقه الطير فاذا اقلت
على صلواتي نظر الى فاذا التفت نحوه كعرض عني حتى اذا طال على ذلك من جهر المسلمين شبت حتى تسورت حاوطا بي فنادت وهو ابن عجي واحب الناس الي
فسلكت عليه فوالله ما ردت السلام على فقلت له ما بانادة انشدك الله هل تعلم اني احب الله ورسوله قال فذكت قال فذدت لمفشدته فسكت فذدت
ففسدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عينا ي وقويت حتى تسورت الجهاد وبكت انا امشي بوق الدبنة اذا انبلي من ابناء الشام من قدم بطعام باليدني
يقول من يدل على كعب بن مالك ظفرت الناس بشرفن له الى حق جاء فوضع الى كتاب من ملك غسان وكنت كاتبا فاذا اجهت فمكت فقلت ان صاحبك
جفاك ولم يجعلك الله بدرا هو ان ولا مضبعة فامخونا فواسبت فقلت حين قرأتهما وهذا ايضا من البلاء فبسمت بها الثور فبسمت بها حق اذا مضت
اربعون ليلة من المحسبن اذ ابر رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يترك ان تغزل امرتك قلت فظفرت
ام ماذا افضل قال بل اغزلها ولا نظرها فارسل الى صاحبك مثل ذلك فقلت لا مراق الحق يا ملك فكوي عندهم حتى يقضوا الله في هذا الاكر فقام امرأة
ملا بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله ان هلا لا تسخ ضائع وليس له خادم فهل ذكره ان احدهم فقال لا ولكن لا يقرات فالت
ماتة والله ما به حركه الى شيء والله ما زال يبكي من لدن ان كان من امرتك ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهل او اساذنت رسول الله في حرانك فذا
لا اراه هلالا ان تحده فقلت والله لا اساذن بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فذا اذكرني ما يقول اذا اساذنته وانا رجل شاب قال فلينا على ليل
فكل لنا حسون ليلنا من حين نهي عن كلامنا قال ثم صليت صلاة الفجر صباح حسبن ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبيننا انا جالس على الحال التي ذكر الله عنا
قد ضاقت على نفسي ضاقت على الارض فمناذرت سمعت ضاذا ارضي على جبل سلك يقول باطل حوته يا كعب بن مالك ابشر فخرت ساجدا وعرفت ان
جاء فخرج فاذا ن رسول الله صلى الله عليه وسلم توجهه الله على صاحب من الفجر من الناس بشرفنا وذهب قبل صاحبنا بشرفنا وكسني الى جبل فمرسا
وسى منا من اسلم واوفى على الجبل فكان الصوت يسرع من الفرس فلما جاش الذي سمع صوتي ببشري في زعت له ثوبي فكتبه ما اياه بهتاتة والله الملك

النايب التويج

غيرها يومئذ فاستمرت في بين قلبهما فاطمخت المرسول الله صلى الله عليه وسلم لعلوا الناس نوحا بعد فوج بهتوني بالوحي يقولون اينك فوجهك
عليك حق دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على الحجر وحوله الناس فقام الى حطة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن مسعود بن
الي رجل من المهاجرين فمزم قال فكان كعب لا ينسا ما اطلعه قال كعب فطالعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو بن جهم بن عبد الله بن مسعود بن
هم من علكك منذ ولد لك انا كنت انا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئل اسئلا رجلا
حق كانه قطعة فمزم فاجلس بين يديه قلت يا رسول الله اني من قريش اني من ماله صدقة الى الله والى رسوله قال اسكت بعض الناس فهو خير لك
قلت ان اسكت سمعي الذي يجبرني قلت يا رسول الله انما يجاني الله بالصدق وان من قريش ان لا احدك لاحد فانا بقيت قال فوالله ما اعلم احدا من المسلمين
ابلاء اهدى من الصدوق في الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني الله تعالى والله ما فهدت كذبة منذ قلت فقلت
يومي هذا واني لا رجوان يحفظني الله فبقول قال واتر الله لقد نال الله على النبي الكهان بن والافنا راكي قوله وكوفوا مع الصادقين فوالله ما اتم الله
من نعمه قط بعد ان هداني الله للاسلام اعظم في نفسي من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثاني لا اكون كذبت فاهلك كما هلك الذين كذبوا
عنا الله قال الذين كذبوا من انزل الوحي بشرا قال لا احد فقال سيجلون بالله لكم اذ انقلبتم اليهم كثر صوابهم فاعرضوا عنهم الى قولنا انما سمعنا قال
وكنا خائفنا انهم من امراء ثقات الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خلقوا فاباهم واستغفروهم وارجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرنا حتى يقتل الله من قبلنا لك قال وعلى الثلاثة الذين خلقوا وليس تعلمه انما اوارجاة امرنا الذين ذكرنا خلقنا بخلافنا عن القرود انما هو عن خلق
اه واعتدنا واليه فقبل منه وعن فضالة بن عبيد بن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غرقي غرقة بؤك جهدا اطهر جهدا شديدا حتى صاودا بؤقي
فبكى اليه ذلك ودام بؤقونه فوفقت النبي عليه السلام في مضيق وان من يبرون منه نفع في الظاهر فقال اللهم اجعل عليهما في سبيلك فانك تعلم على
الغوثي والضعيف والطلب الثياب في البر والبحر فزال ما بها من الاحياء وما دخلنا الا وهي يانعا اذ منها وفي العالج وجاء الناحية عاصتهم ثم
الظرف عظمته الحفاة فاحسان الناس عنها فاقبلت حق وقت على رسول الله وهو على حاله طوبى لانا الناس بنظر من البهائم التي حق اخترت الظرف
فماست قامة فقال رسول الله تدعون من هذا قال لا والله وسوله اعلم قال هذا احد الرقط من الجن الذي وفدوا الى يهعون القرآن اى بخلافه عند منصف
عامة السلام من الطائفة تنهي في هذه السنة ما تاتى كل يوم بكت النبي صلى الله عليه وسلم وهو الثاني من زوج عثمان بن عفان في وفي البخاري
عن انس بن مالك قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم على القبر فابنت عثمان فمدحان فقال هل يهكم من احد لم يفارق اللبنة
فقال ابو طلحة انا فقال انك قبرها فتر في قبرها صحاح ابن عبد البر انهما ام كلثوم ولا تضع الي من قال فانه رمية فانها ماتت في ايام غرقة بدرو النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم كان يبدرو ومعنى لم يفارق لم يجامع واما ما حدث به رضى الله عنها فكان نكاحه اياها في سنة ثلث من الهجرة بعد موت رقية وزوج عثمان ام كلثوم فموت
عنده ولم تلد منه وصلى عليها ابوها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في حفرة حا على الفضل واساتير بن زيد وابو طلحة الانصاري وغسلها النساء
عشرين مائة بنت عبد المطلب وهي التي شهدت عظمة غسلها وحكت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلها ثلاثا واوحسا اذكر الحديث في
هذه السنة في شهر رجب منها توفي النجاشي اسير اخوها وخضة مجذات الالف ومعناه بالقرينة عظمة وفي عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش مسلم ضلوا عليه قال فصفقنا فضيل النبي صلى الله عليه وسلم ونحن صفون قال جابر وكنت
في الصف الثاني وفي رعاية في الضمير انكر عليه اربع تكبيرات وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس النجاشي
اليوم الذي مات فيه فخرج بهم الى المصلى وكبر عليه اربع تكبيرات ومن عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات اليوم عبد الله
صالح احدهم فقامنا وصلى عليه وفيها مات راس المنافقين عبد الله بن ابي بن سلول وذلك بعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من بؤك واني ابوه
وساؤل اسم الله غير منصرف للعلية والثاني اخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم والنجاشي ابن حبان وابن مردويه وابو يعين
في الحلية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لما توفي عبد الله بن ابي العاتل كذا وكذا او العاتل كذا وكذا اعدوا اباه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يهتهم حتى اذا اكرت قال يا عمر اخبرني اني قد خرجت قد قبل الاستغفر لم الاستغفر لم ان استغفر لم سبعين مرة فلو اعلم ان
صلى الله عليه وسلم غفر له لردت عليها ثم صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وشقوع حتى قام على قبره حتى فرغ منه فجيء لي بخمرات على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوالله ما كان الا بغير حتى نزلت لثمان الاثان ولا فصل على احد منهم مات ابا لانهم على قبره فاصلى به
على منافق بعد حتى مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البخاري ومسلم وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
في البيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي بن سلول ابن ابنه عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيبه فقبصه ليكنه فها على

تخشي

وفات

موت عبد الله بن ابي العاتل

ابو بن سنان

في صحيح مسلم

عن ابن عمر

الذين آمنوا من
الذين آمنوا من

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ بُشِّرْنَا فَلْيُطِيعُوا
ذَلِكَ فِي حُجَّتِهِمْ
مَنْ آمَنَ فَمَا لَمْ يُطِيعُوا
الْبَشْرَ ٢

زيد الدين بن خضر بن علي بن محمد
سلي الله عليه وسلم
فلما وصل إلى بلدان من بلدان
مات في سنة ١٠٠٠

ثم تكلم فقال له عزير الخطا بكم يا نيك ما اظن في علي اضل منك قال بل الله فيها خاتم الغاري للاضياف والطويل العفاف قال فما تركت لن بقي خيرا قال ايها
القوم من حومة الشجاع صدك يا نيك قال فما تركت لن بقي خيرا قال بل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل ان له يد وكلمة فبات منها بالطين
وكلمه الرخاء وام كلمه المحر والخرج ابن ابي شيبة وابن مسعود عن عدي بن حاتم رضى الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم فكم منكم من لم يترك
شيئا قط ما طمعت حتى نزلت ضولا لم يترك شيئا منكم الا في الاكل والشراب واللباس والزوجات والاعمال فكم منكم من لم يترك شيئا منكم الا في الاكل والشراب واللباس والزوجات والاعمال فكم منكم من لم يترك شيئا منكم الا في الاكل والشراب واللباس والزوجات والاعمال
الرجل فان كان ذا الايض في وان كان صادقا لا يخفى على فقد من الدنيا فاستشرف الناس فقالوا يا عدي بن حاتم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا عدي بن حاتم انت الخارب عن الله ورسوله يا عدي بن حاتم اسلم فقلت لن من اهل دين ما انا احلم بدينك منك فقلت علم بدينه بنى قال نعم قال
قال المستركوسيا قال بل قال ولست نرأس قومك فقلت بل قال ولست تاخذ الرباع قلت بل قال فان ذلك لا يحل لك في دينك فواضحت به
فصنع يا عدي بن حاتم اسلم فقلت فاني ما اظن واحبا من نعمك من ان سلم الاضاحية من نرى حوبى وانك ترى الناس عكبا الى واحد واحد ويدا واحدة فكل
انك تحبهم فقلت لا وقد علمت مكانها قال بوشك الظعينة ان تزل من الحيرة حتى تظوف بالبيت بغير جوار ولا تقص عليك كوز كسي بن مرمز فقلت كسي
ابن مرمز قالها تلك ابوشك بن مرمز الجبل من يعتل صدقه فلقد رايت الظعينة تخرج من الحيرة حتى تظوف بالبيت بغير جوار ولا تقص عليك كوز كسي بن مرمز فقلت كسي
على المداخن ولحقه الثالثة انه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صاحب الاصل الى كوشية قوم لم يدين وفي الغاموس فرقة بين النصارى
والصائبين والله اعلم والمرابح بالكسرة في الغيبة الذي كان يأخذها الرمس في الجاهلية فرقة الاسلام حسا فقال ومحمد بن ابي وايب واحد عفيف
عليه بالظلم والعدو كذا في الغاموس واخرج ابن عسار عن عدي بن حاتم رضى الله عنه قال دخل على النبي صلى الله عليه وسلم الفتي اليه وسادة فجلس على الارض
وما لا شهيد لك لا يبقى علوا في الارض ولا فسادا واسلم فقالوا يا نبي الله لقد اتياناك منظر الرزق واحد فقال نعم هذا كرم قوم فاذا انا كرمهم فاعلموا
ما خرجهم العسكري في الامثال وقال في الاستيعاب فدم المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة عشر ومات بالكوفة سنة ثمان وستين
من مائة وعشرين سنة وذكر اهل الشكر صاحب الكعبة وغيره في ذكر عدي بن حاتم فانه لما سمع بجبل رسول الله وطش اطراف بلادهم انقل بنيه فلقوا بابل
وينه من النصارى وترك اخيه في الحج وفي بعض الكتب اسمها سفانة بنت خاتم فجاءت خيل رسول الله فصبحتهم واحملوا ابنه خاتم وجعلوا في خيلهم بالسيوف
كانت لها يا محبتن بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت ناسوا لله ملك الوالد وغاب الوالد فامس حتى من الله عليك قال ومن اشدك لفت
عدي بن حاتم قال الفارس الله ورسوله فن عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساها واعطاها نفقة فلما مدت على اخيها طمعت عليه فلو لمه ان تركها
خلفها ولو لمه ايضا على خلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخيه في رواية مسلم ان اول صدقة ربت ضمت وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وحي
اصحابه صدقة على حيث جي بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله وغاب الوالد والواحد وقال بعض الناس لا معنى له الا على وجه بعيد قال وبعده
التمام ذكره في كتابه الزاد والراء وهو الاشبه كذا في الاصل ومن الوفود فمك في ثمانين واثنين واكبا فدخلوا عليه مسجدا فدخلوا اجمعهم ولم يسلوا
الحرات مكففة بالحرير فلما دخلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول رسولنا قالوا بل قال فما هذا محبة في اعنائكم تترعوه والقوم وذلك في سنة عشر
في جامع الاصول واخرج الواقدي عن جندب بن مكث رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم عليه الوالد ليس احسن ثيابه وامر اصحابه
فرايته فمك كذا وعليه حلة بيضاء على ابي بكر وعمر مثله انتهى بكسر الكاف وسكون القوف فمك كذا والدال المهملة وفي الامشاع فلما دخلوا عليه عليه السلام
قالوا ابنت الحسن فقال رسول الله لست ملكا انا محبت بن عبد الله قالوا لا نسمعك باسمك قال انا ابو القاسم فقالوا يا ابا القاسم انا اخونا لك خبا فامروا
خبروا الى رسول الله حين جرادة في طرف من فقال رسول الله سبحان الله انما يغفل ذلك بالكاهن وان الكاهن والكاهنة والنكاح في النار فقالوا اكبت مسلم
رسول الله فاخذ رسول الله كفاسا من حبنا فقال هذا يهدى رسول الله فنجح المحسبي بن فمك كذا فقالوا انك رسول الله قال رسول الله ان الله بعثني ليعلى
وانزل على كتابا لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فقالوا اسمعنا منه فتلى رسول الله والصفات صلتا حتى بلغ رب المشارق والمغارب ثم
سكت رسول الله وسكن بحيث لا يقرئ منه شيء ودموعه تجري على محبة فقالوا اننا نرى فيك شيئا افمن خاف من اوسك بتكى قال صلى الله عليه وسلم
الاخشي من ابيك في بعثني على صراط مستقيم في مثل هذا السيف ان زقت عنه ملكك ثم طرقت شئنا لندين بالذي آتينا اليك اية وفي
الاستيعاب وبالأصل دوي ان الاشعث قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثين واجاس كذا فقالوا له يا رسول الله نحن بنو اكل المرورات
ابن اكل المرور فبسم رسول الله وقال نحن بنو النضرين كذا لا نقضوا المنا ولا ننتفى من ابينا وفي رواية كذا فقالوا ذلك فمك رسول الله وقال فاسبوا بهذا
الشب ببعث من الخاوث والعباس بن عبد المطلب وكانا ناجر من مكانا اذا سارا في رضى العرب فمك كذا فقالوا بنو اكل المرور ليتعزوا بذلك الى
لان بنى اكل المرور من كذا كانوا ملوكا ومقدام بن معدي كرب الكندي بركميه هو واحد الوعد الذين وفدوا على رسول الله من كذا اتهم في ذلك

عليه وفتا

[illegible]

الجمعية

سبکدوش

[illegible]

۲ اباجک

المسجد فقهه
جامعته
شانتو
وي
المؤلف
والحبيب

[illegible]

وَأَسْأَلُكَ
مِنْ
مِنْ
مِنْ

بل حفظه عن يمين الزكيين وتينا اثنا الأثيرة ومكسى صلى الله عليه وآله وسلم في طوافه هذا الثلثة الأشواط الأول من الحجر إلى الحجر وكان يسبح في مشيه مقاربه بين
خطاه وكلما حاذى الحجر أشار اليه بالسلمة بحجته وقيل الحج ومنه صلى الله عليه وآله وسلم في طوافه هذا الثلثة الأشواط الأول من الحجر إلى الحجر وكان يسبح في مشيه مقاربه بين
عليه وآله وسلم أنه قبله ولا قبل يده وأول قول ابن عباس من كان صلى الله عليه وسلم يقبل الركن الثاني من هذا الحجر الأسود وثبت أنه استلمه
ودوي عنه صلى الله عليه وسلم أنه وضع يده عليه طويلاً أبكى كان إذا استلم قال بسم الله والله أكبر وكان كلما أتى الحجر الأسود قال الله أكبر وودع
أنه صلى الله عليه وسلم قبل الركن ثم سجد عليه ثم قبله ثم سجد عليه ثم قبله ثم سجد عليه ثلاث مرات ودوي عنه صلى الله عليه وسلم أنه استسبح في طوافه ثلاثاً
من قبل الحجر الأسود ووضع يده عليه ومسح بهما وجهه وخاء الخلف المقام فقرأ واثنان ومن مقام إبراهيم صلى الله عليه وسلم في ركعتين والمقام بين يمين البيت فقرأ
بهنما بعد الفاتحة قل يا أيها الكافرون وسورة الاخلاص فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من صلواته قبل إلى الحجر فاستلمه ثم خرج إلى الصفا من الباب الذي
يقام به فلما دنا منه فرأى الصفا والرقوة من شعائر الله أبداً بآبائه الله وفي رواية أبداً على الأكر ثم دوي عنه صلى الله عليه وسلم أنه رأى البيت فاستقبله وحمل الله تعالى
وكبر وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده لا شريك له ونصر عبده وخزى الأخراب وحده
شع بعد ثم دعا به في ذلك وقال مثل ذلك ثلاث مرات ثم نزل إلى الرقوة بمشي فلما انصبت قدماء في بطر الوادي سعى حتى إذا جاء الوادي صعد ومشى وركب
عنه صلى الله عليه وسلم أنه رأى مضطجاً بين الصفا والرقوة ببرج عراقي وقد ورد أنه قال وهو يسير بين الصفا والرقوة على وجه لا يراه ولا يراه
اليك ودوي في الشئ كما شغل عن فؤده حتى بلغ ركبة مودى يطوف بين الصفا والرقوة والناس بين يديه وهو راىهم وهو يسير حتى يرى وكنتاً من شدة
الشئ يدوده ان اره حول بطنه وغدا به ودوي أنه كان إذا سعى بطن المسبل قال اللهم اغفر لأكم واثم الأكر ودوي عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان
إذا أتى دار يعلى برحبه كذا الله استقبل البيت ودوي فلما وصل إلى الرقوة أوجب على من لم يكن معه مدعى فخرج بالعمرة وماران يحل الحلة كله ولم يحل وكان معه
هذه وهناك استقبلت ما استدرت المستطه وكحلها فخر وقال دخلت العمرة في الحج مرتين أو ثلاثاً ثم استلم صلى الله عليه وسلم حتى نزل إلى الجحفة
ملك في بنة حمراء من آدم ضربت له هناك وكان صلى الله عليه وسلم في مقامه هناك يوم التروية بمنزلة الذي هو نازل فيه فقام أربعاً أيام يقصر الصلاة الاحد والاثني
والثلاثة والأربعاء فلما كان من قبل يوم التروية خطب بمكة بعد الظهر فلما كان يوم الخميس وهو يوم التروية خطب في حجة من المسلمين إلى منى ولهم من أهل
بالج من منزله الذي هو فيه فلما وصل إلى منى نزل بها فاضل بها خساء وكانت ليلة الجمعة فلما طلقت الشمس سار إلى عرفة ولما دخل على طريق الضب على عين
الناس اليوم ودوي عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يخاطب بين التكمير والتكبير وكان من الخطابة الملي والمكبر وهو يجمع ولا يفرق قال ابن عباس من أخذ
رسول الله يوم عرفة من منى فلما انبثت راحلته وعليها قطيفة قد اشترت بأربعة دنانير قال اللهم جعل مبروراً لأبائهم ولا سمعة حتى أتى نمر فوجد الله به
فدحضت له هناك بامر نزل فيها حتى إذا زالت الشمس أمر بنائه القصوى فجلت ثم أتى على عرفة خطب الناس قبل الصلاة فخطب بطلان حله ومن جهته
فذكر فيها أنها الناس إن دعاءكم وأموالكم عليكم كرام إلى أن تلقوا ربكم كحرم يومكم هذا في شهركم هذا وفي بلدكم هذا وأنكم سائلون وتكبر فبسا أكرم عن أعمالكم
بأنت فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمن عليها إلا أن كلبي من امر الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين وإن أول دم أضع من دماء بني آدم ابن
الحارث بن عبد المطلب وكان منزه عن بني سعيد بن بكر مثله هائل ذكر الشاؤون أنه كان صعباً يجرى أمام البؤوت وكان اسمه إذا فاضله جرجاراً أو كم
غريب من يد رجل من بني هذيل فأتى أول دبا وضعه دباها العباس ثم وأوصى النساء جرجاراً باسم من غير يرح ان عصين بما لا يحل وقضى لمن بالرقود
الكسوة بالمعروف على أن لا يجرى ولا امره لا غطاً بعد بكاء به لله عز وجل وأخبرناه لا يصل من أعظم به واشهد الله عز وجل على الناس أن لا يجرى منهم ما لم يجر فاعرف
الناس بذلك وبعثت إليه أن الفضل بنت الحارث الحلاله وهي أم عبد الله بن عباس لبنا في قبح فشره عليه السلام أمام الناس هو يجر فغلبوا أمهاته
صلى الله عليه وسلم لم يكن صائماً في يومه ذلك وذكر فيها فوائد فلما انتهت امره إلى الأذان ثم أقام فضلى الظهر فركعتين امره بها بالضرورة وكان يوم الجمعة فأتى
هنا صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من صلواته وكب حتى أتى الموقف فوقف في ذيل الجبل عند الحضرة واستقبل البيت وجعل يطن فافتر القصوى وهو عليها إلى
الحضرة وجعل جبل الشام بين يديه وقال وقعت ههنا وعرقة كلها موقف وجعل يدعو الله ويطلب إليه ويتضرع له يدعو الله إليه إلى صدره كما استطاع المسكين
وأخبرهم أن خير الدعاء دعاء يوم عرفة وتما حفظ من دعاء صلى الله عليه وسلم هناك اللهم لك الحمد الذي تقول وخبراً ما تقول اللهم لك الصلاة التي وهبها وما في
اليك ما في ذلك وإن وقضى اللهم في أعوذ بك من عذاب القبر وسوسة الصدق وشأنى لأمر اللهم أنى أعوذ بك من شر ما تجتنب به الرج ومن تترى بلع والميل
ومن شر ما أتى الأمر اللهم أنك شفع كل ذي منى مكاني وتعلم سعي وعلا بتي ولا ينجو عليك حتى من امرى أنا الباش الفقير المستغنى المستجير الهل المشفق للفقير
المعترف بذنوبه استملك مسكناً المسكين وابتهل اليك ابتهاجاً للذنب لتليل وأدعوك دعاء الخائف الضعيف من خضعت لك ذنوبه وفاضت لك عيانه
لك حبسه ودع لك فخر اللهم لا تجتلى به عارك شقياً وكن به رفقاو جماً يا خير المسؤولين ويا خير المحطين لا اله الا احد وحده لا شريك له له الملك وله الحمد لله

قالوا له يا رسول الله انما نرى في هذا الرجل شيئا من النبوة فخرج من الباب الى المسجد فاجابهم فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده لا شريك له
 وانفس عباده ومن الاكابر معه ثم دعا بهن في ذلك قال مثل ذلك ثلاث ثم نزل الى الرفقة حتى اذا انصبت غداة في جبل الوادي سعى حتى اذا صعدنا مشى
 حتى ان الرمة فقبل على الرمة كاضل على الصفا حتى اذا كان اخر طوافه على الرمة قال واني استقبلت من امرى ما اسبغت لم ابق الهدي جبلته اعرق فمن كان
 منك ليس معه هدي فليكن وليها اعره فقام سر الزمر من اهل البيت فقال يا رسول الله العسا هذا امر لا بد فتيك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنافا
 في الاخرى وقد جعلت العرة في الحج مرتين لابل لا يابى وقد علم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت خطره من حمل ولبست ثيابا
 صبيغا واكثت فلكر فلما كان ذلك عليا قالت ان اباي مر بهذا قال وكان على يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرت ابي وعمره على فاحتمت
 للذي صنعت مستفتيا لرسول الله فها ذكرت عن مقال فاجبت اني انكرت ذلك حيلة فما الصدقة صدقت ما اذا قلت من فرضت الحج قال قلت اللهم اني
 اهل بما امكن به رسول الله قال فان معي الهدي فلا خل قال وكان جماعة الهدي الذي قد بعثني من اليمن والذي اني بالنبى صلى الله عليه وسلم ما انا في
 الناس كلهم وقصر والا النبى صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم الزينة فوجهوا الى من فاعلموا بالحج وكذب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فبذل بها الظهر والعصر والعشاء والفجر وكث قلوبنا حتى طمعت الشمس ارميقا من شمس ضرب له بمرق بقرع التوت وكسر الهمى موضع
 عرفات ولبست من عرفات فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشكوا لاني لا انا في عرفات عند الشعر الحرام كما كانت فريضة في الجاهلية فاجاز رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى لقي عرفته فوجدت في عرفات له بمرق قتل بها اذا اغتال الشمس ارميقا حتى فوجئت لعقاف جبل الوادي فخطب الناس قال ان
 هذا يومكم واموالكم حرام عليكم كحر يومكم فاذ في شهركم فاذ في بلدكم هذا الاكل حتى من امر الجاهلية تحت قد بقي موضوع ودنوا الجاهلية موضوعا وان اولهم
 اضح من دنائهم ادم وبنيه بن الحانث كان مسترضعا في بني سعد فسله هديا ود بالجاهلية موضوع واولها اضح دنائهم باعنا بن عبد المطلب فزوجه
 كاهن فافقوا الله في النشاء فانك اخذتموهن بائنا الله واستحلتم فرجهن بكتاب الله وانتم تسألون عنى فما انتم فالتون فالتوا شهدا فانك قد
 بائعت واديت وخصت فقال بهاء جعل لثبابة برغها الى النشاء وبكسها ابي برقة الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد فانك مراد ثم اذن بلال ثم الامم صلى الظهر
 ثم الامم صلى العصر ولم يصل بهم ثم اثم وكب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ان الوقت فجعل يقول فافقوا الى الضواء الى الضفراء وجعل يجعل المشاء بين يدي يستقبل
 القبلة فلم يزل فافقوا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة فلما افاق غاب الغرض وادون سائمه خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شق اي حشوا للضواء الى
 حتى ان واسها بالصيب فويلك رجلا يقول بيده الحق انها الناس الشكبة الشكبة الى انوا الشكبة كما ان جبالهم الى الجبال الى ارضها فليدا حتى تصعد حتى ان الزمر
 صلى بها الفجر والعشاء باذان واحد فقامت من يديهم ما شيا ثم اضطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر صلى الفجر من بين شين لما اتبعه اذان واذا نزل
 ركب القصى حتى الى الشعر الحرام يستقبل القبلة عند غامكة وهله ووقد فليزل فافقوا حتى اسفوا فليدفع من ان تطلع الشمس والجن الفضل ابن عباس كان جلا
 حسن الشعر ارجن فبما اثم ارفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت بطس بجر من ظفرك الفضل بن عمر بن الهيثم فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل
 الفضل وجهه الى المشى الاخر فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الاخر على وجه الفضل فصرف وجهه من الشق الاخر فيقول حتى ان رجل يحضره راحا
 ثم سلك الطريق الواسع الى المشى على الجمر الكبرى حتى اتي الجمره التي عند البقرة فزاعها بسج حيايت بكم مع كل حناء منها مثل حصى الخذف حتى من جبل الوادي
 ثم انصرف الى المخفر فزاعها بسج حيايت بكم مع كل حناء منها مثل حصى الخذف حتى من جبل الوادي
 ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافقوا الى البيت صلى بمكة الظهر فاذا انصرف عبد المطلب جثوا على نزع فقال ان عوفى عبد المطلب فاولا ان فليكن الناس
 على سقايتكم لثقت معكم فاولوا ففرب من مؤمن من ابي مؤمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي الى اليمن فوافقه في العام الذي حج به
 فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا موسى كيف قلت حين احمرت قال قلت لبيك اهل الاكاهل الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال هل بقيت هدايات
 لا انا فاطلق خطف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم اهل وفي رواية عن النشاء قال جابر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرسه من ذي القعدة ومعه
 معه وفيه من اهل بيتهم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك لبيك عرة وجا حتى اتي والحلقة فضل بها العصر وكنت من ثم بات بها واصلت
 والعشاء والصبح والظهر وكان شاة كلهم معرظان جهنم تلك الليلة ثم اغتسل غسلا ثانيا لاهرامه فغسل الجاه الاول الى اخر الحديث ثم دخل الى البيت
 والسلام مكة لادبع خلون من ذي الحجة ودخل المسجد الحرام من باب بني عبد مناف وهو باب بني شبة وفي القصص ان عائشة رآه طيبة بزيه ودعى الطلح
 عن حذيفة بن اسيد وكان عليه الصلوة والسلام اذا نظر الى البيت قال اللهم قد بينت هذا فريضا وقطيما وانك يا ربنا ومهابة ودود من شرف وعظم من جود

١٣٥
 جبل الاسكندرية
 واسكن ابناي
 معكم
 سلك البر الوصل
 الركب بعد ١٢٥٠

فكنا في النسخة الحما
عندي طابقا
النسخة الحما

الدينية كبرياؤه قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ابون عبد الله صاحبنا لم يتبعه احد من خلق الله بعد وفاته وصدق الله وحده وحده في
الآخرة وصدق الله في قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ابون عبد الله صاحبنا لم يتبعه احد من خلق الله بعد وفاته وصدق الله وحده وحده في
عولسنة اميال من الدين في هذه السنة مات سيدنا ابراهيم ولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ولادة في ذي الحجة مخرج رسول الله من سفره في
سنة ثمان مائة بنت شمعون القبطية من هذا ما عرفت ملكا سكندرية واستخرج عن ابي سفيان القين وكان النبي صلى الله عليه وسلم في حبس الجور
عندهم وفي الاسبتياب والله ما روي في القام الذي يقال له اليوم مشقة ابراهيم باللفظ وبهذا اليوم هذا المكان في عوالي المدينة وكانت قاطبة ما موكاة النبي صلى الله
عليه وسلم فوجب له هذا ان كان يوم سابع غزوة بكنش حلق راسه ابو هند وسما بومثان وصدق بوزن شعره ورواها على الساكنين واحد شعره في الاذن وعن
النس روى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي الليلة غلام منبه بالبحر ابراهيم ثم دفن في ام سفيان وامرأة تين بالمدينة يقال لها اوسية
فانطلق رسول الله واظلمت معه فصاد من ابا سفيان بنخ في كبره ففلا منلا البيت فانا فاسرعت فالتقى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت حين
انتهيت الى ابي سفيان يا ابا سفيان مسك فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسك فدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبي فمات النبي وقال ما شاء الله
ان يقول فلفد رايته يكيد بنفسه قال فدفن تحت حينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ندمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا نقول لا ما روى الرب ولما مات يا ابراهيم
قال اني ابراهيم وانا مستالا ففمن رضى له جوا ان يرضوا ما رايته لما يعملون من هواه فيها وكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة من ضان يرضى باللفظ
والفاح بندي الجدة وروح حليها فكانت فاتي بلبينها كل ليلة فيشرب منه وتسمى ابنتها فماتت بردة بنت الحسن بن زيد الانصاري زوجة البراء بن اوس بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان ترضعه لابن ابيها في ما زان بن الجار ويرجع به الى امه ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بردة قطعة من نخل في
ابراهيم في بني ما زان عند بردة وهو ابن ثمانية عشر شهرا وتوفي سنة عشر وخمسة ام بركة وجعل من بينها على سبع صغير وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعاء وميل له يصل عليه الاول اصح ودفن بالبقيع وقال ندمع عند عثمان بن مظعون وقال لواندي توفي ابراهيم يوم الثلاثاء لعشر ليال خالون من ربيع الاول
عشر ومات وهو ابن ثمانية عشر شهرا وكذلك قال مصعب بن الخزون توفي وهو ابن ستة عشر شهرا قال محمد بن عبد الله بن مومل الخزرجي فمات في ربيع
ففيها توفي ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وكسفت الشمس في مثل هذا على اتق عشر ساعة من النهار اقول هذا من الجواب لان غاشر ربيع الاول مات سيدنا
ابراهيم رضي الله عنه وقال كل الناس في هذا اليوم ولا يكون الكسوف الا في حال اجتماع الشمس والقمر ولا يكون هذا الامر الا في ثمانية وعشرين
او سبع وعشرين لاق العاشرة ولا في غير واحد الى ابي ومي تاريخ وفات سيدنا ابراهيم وتوفي وهو ابن ستة عشر شهرا وثمانية ايام وقال غيره وتوفي في
ابن ستة وعشر شهرا وستة ايام ذلك تقريبا واذكره ابن اسحاق قال حدثنا عبد بن ابي بكر عن عمه بنت عبد الرحمن قالت توفي ابراهيم وهو ابن ثمانية
شهر وعن جابر رضي الله عنه قال قال خدا النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فاتي به فاذا ابنه ابراهيم في حجر امه وهو يحدو بنفسه فاخذ رسول الله
فوضعه في حجر ثم قال يا ابراهيم لنا الصغرى عنك من الله شيئا ثم دفن عينا ثم قال يا ابراهيم لولا انه امر حق ووجد صدق وان اخرا فاسهل لي ولنا نحن اهل
عليك خرافا هو امك من هذا واقابك يا ابراهيم فمات في بكن العين ويحزن القلب ولا نقول ما يبطئ الرب وميل ان الفضل بن عباس غسل ابراهيم في الكوفة ودفنه
واحل به بعلامة وهو قول تروى عليه انتهى اخرج عبد الرزاق بن السجعي عن البراء قال توفي ابراهيم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ستة عشر شهرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفنوه في البقيع فان لهم رضاء في الجنة واخرج طوخ وميم ولقد اودوا والنعماني وابوعوانة وحب ولب وابراهيم
في المعرة عن حمدي بن ثابت عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات ابراهيم ان له رضاء في الجنة واخرج ابو يعقوب بن عمار
رضي الله عنه في ثمان مائة ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال له ان رضاء في الجنة وقال لوعاش لعنت احواله القبطي الاسرى
واخرج مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ان ابراهيم ابني وانه مات في الشامي وان له بظير بن كحلان رضاء في الجنة واخرج مسلم
عن المعمر بن سفيان رضي الله عنه عن عيسى بن عمار عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
والقمر آيات من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا حيوة فاذا رايتموها فادعوا الله وصلوا حتى تنكشف واخرج ايضا عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه
انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم فقال الناس انكسفت لموت ابراهيم واخرج ايضا عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال خسفت الشمس في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم فقاموا فماتوا في الساعه حتى ان السجدة فلم يصل باطول ايام وروي عن جود ما رايته بعفله في صلوة فمات قال ان هذا الايات التي
يرسل الله عز وجل لا تكون لموت احد ولا حيوة ولكن الله يبين سلما يخوف بها عباده فاذا رايتموها شيئا فادعوا الى ذكره ودعاؤه واستغفاره واخرج ايضا
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات رسول الله والناس معه فقام قيا ما طويلا فمات رسول الله
الى ان بايع وفدا بخلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيات من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا حيوة فاذا رايتم ذلك فادعوا الله فادعوا يا رسول الله ربنا

هذا الحديث خرج في مسلم
ابن ١٢
ابن سفيان
اسمها خول بنت النضر
الانصار بن ١٢

الخطاب صلى الله عليه وسلم بعض ذلك القول فرده على من تكلم به وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشده ويقول من قال ففعلت رسول الله غضبا شديدا فخرج ذلك
على رأسه غضابة وعليه طليقة ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فإني أبلغكم عن بعضكم في غاشي أسامة والله لا ينعم
في أمارة أسامة فقد طعنتم في أمارة أبيه من قبله وأبى الله أن كان للأمة خليفة وإن أبى من بعدكم فليكن أمارة وإن كان ابن أحب للناس إلى وإن
لبن أحب للناس إلى وإنتم أحب إلى منكم فكلوا من أموالهم واستوصوا به خيرا فإنه من خياركم ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بيته وذلك يوم
التي كتبت لعمركم أني أكون من ربيع الأول سنة إحدى عشرة وجاء المسلمون الذين يخرجون مع أسامة ودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم من الخطاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بعد وجيش أسامة ودخلت أمية بنت أبي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك أسامة بغيره في معسكره حتى تتأمل فإن أسامة إن خرج على حاله
هنا لم ينفع بنفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفعدوا جيش أسامة ابني استنفي صلى الله عليه وسلم أبابكر وأمره بالصلوة للناس فوضوا الناس
إلى المعسكر فها هو الكهنة الأحد ونزل أسامة يوم الأحد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وهو اليوم الذي لدوره منه فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وعشاءهم ليلان وعند القبا من النشاء حوله فطاطا عليه أسامة فقبله ودسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل بوضع يده إلى الشفاء ثم مضى
على أسامة قال أسامة فاعرف أن كان يدعوك قال أسامة فوجئت إلى معسكرهم فلما أصبح يوم الاثنين خلد من معسكره وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مضيفا فجاءه أسامة فقال أعذ على بك الله فودعه أسامة ودسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل بوضع يده إلى الشفاء ثم مضى
فقال يا رسول الله أصبحت مضيفا فجاء الله اليوم يوم ابنته خاتمة فاذن لي فاذن له فذهب إلى الشئ وكب أسامة إلى معسكره وصاح في صفاة اللوق إلى
المعسكر فأتى إلى معسكره ونزل وأمر الناس بالرجل وقد منع النهار إلى رفع من أسامة بن زيد يديان مركب من الجوف أناه رسول أمية وهي أمه
تخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت فأنزل أسامة إلى المدينة معه أبو عبيد بن الجراح فأنه هو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منوف حلفه
والسلام حين رآه على شمس يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة خلت من ربيع الأول ودخل المسلمون الذين عسكروا بالجوف إلى المدينة ودخل بيته فحسب
بلوا أسامة معقودا حتى أتى به باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعه عنه فلما بويج لابي بكر سريرة أن يذهب بالذواء إلى بيت أسامة أي لم يصب
ولا يحله أبدا حتى ينزولهم أسامة فقال بيته فخرجت بالذواء حتى انتهت به إلى أسامة ثم خرجت به إلى بيت أسامة
فقال زال معقودا حتى ببت أسامة حتى توفي أسامة فلما بلغ العرب وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتت من أئمة منها عن الإسلام قال أبو بكر لأسماء
انقذني وجهك الذي وجهك منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ الناس بالخروج وعسكروا في موضعهم الأول وخرج بيته بالذواء حتى انتهت
معسكرهم الأول فشق على كبار المهاجرين الأولين وفعل على أبي بكر وعثمان وسعد بن أبي وقاص وسعد بن زيد فقالوا يا خليفة رسول الله أن العرب
قد انتقضت عليك من كل جانب وإنك لا تنصع بغير هذا الجيش المنتشر سببا أجلبهم هذه لاهل الردة نريهم في مخورهم وأخرى لا قام على أهل الردة
أن يغار عليها وفي الذل الذي والنشاء فلما استأنبت لفرز القوم حتى يضرب الإسلام بحجره وهو داهل الردة إلى ما خرجوا منه ويفيهم الشيف ثم تبعت أسامة حتى
فان الرقمان ترجعت أكتيا فلما استوعب أبو بكر كلامهم قال هل منكم أحد أن يقول شيئا قالوا لا قد سمعت مقالنا فقال والذي نفسي بيده لو ظننت أن الشيا
فأكلني بالمدينة لا نفذت هذا البعث ولا بدأت بأول منه ودسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل على الوحي من السماء يقول لنفد وجيش أسامة ولا كسر
أكل أسامة في عمر خلفه بغيره عند فافانه لا غنى بنا عنه والله ما أدري بفعل أسامة أم لا والله إن أبي لا أكرهه صرف القوم أن أبابكر قد عرف على إنفاذه
بشا ومشي أبو بكر إلى أسامة في بيته فكله في أن بترك عرض أسامة وجعل يقول له أذنت ونفست طيبة فقال أسامة نعم قال فخرج فامر مناديه ببناء
عمره مؤن لا يختلف عن أسامة من بعث من كان استندب معه في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى لوني بأحد بطايع الخروج معه إلا المخد
به ما شيا وأرسل إلى نفر من المهاجرين الذين كانوا تكلموا في أمارة أسامة فخطب عليهم وأخذه بالخروج فلم يختلف عن البعث نسان وأخذ فخرج أبو بكر في
أسامة والمسلمين فلما ركب أسامة من الجوف في أصحابه وهم ثلاثة آلاف جعل معهم ألف فرس فصار أبو بكر إلى جنب أسامة ثم قال استودع الله دينك فلما
وخواهم علكا في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوصيك فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى أسامة فركب ولا انماك عنه إنما انما فقد
أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج سرعيا فوطى بلادها دابة لم يرجعوا عن الإسلام جهنة وغيره من فضاة فلما نزل وأدى القرى فلم عباله
من بني حذرة يلحق حيا فخرج على صدره وأحله ما من منفذ حتى انتهى إلى بنا فظن ما هناك ولما عاد الطريق ثم رجع سرعيا حتى لقي أسامة على سبيل بين
من أبنا فاجروا الناس فارتدوا ولا جوع لهم وأمر أن يسرع السير قبل أن يجمع الجوع وان يشتهر غارة وأخرج ابن عسار عن الحسن بن أبي الحسن قال ضرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعشاقيل وفان على أهل المدينة ومن يقولهم وفيهم من الخطاب أمركم أسامة من زيد إلى أن بلغ الحديث فقال أبو بكر رضي الله عنه
الناس ففوا أوصيكم بشرا فخطو فاعل لا تخوؤا ولا تغدروا ولا تملؤا ولا تقنؤا ولا تظنوا ولا تشكروا ولا تفرقوا ولا تفرقوا

الخطاب

٣٢ الفروع

النبى صلى الله عليه وسلم انها مأمورة ولقد شجى النكاح انما قد بنات من اعلام الاصابة العلامة ناصر الدين في ترجمته على كتابه في الفروع
في قوله مطاعا اسما وكذا عليه النبى صلى الله عليه وسلم في الشاؤون على مثل الاسود وسيلته وطليته وكان الرسول اليهم الجبل قال جري فامتلأ منى في كفا
وذبحوا واخذوا بها الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال فدعوا ان كان الذي يدرك هذا في حله احله فضالمت لسال في فروعنا اكتب مسائلهم فقالوا قبض رسول الله
واستظفنا بوبكر فقال لا انا اقره صاحبنا للسلام ولعلنا استوفينا انتهى واما مسئلة الكتاب المعروف برهان اليمامة قال الحافظ ابو عمر وفي استيعابه
حشوى بن حرب الجششى قال جزرة رضى الله عنه بكم احد مسئلة بخرية وزعم انه اصابه وقتله وقال فالت بخرية هذه خبر الناس وذكر ابن اسحاق عن سلمة
ابن دينار انه قال سمعت ابا بن عمر يقول سمعت قال لا يقول يوم اليمامة قتله العبد الاسود انتهى في خطم امره بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم وكان داعية
اهل الردة فندب بوبكر لقتاله خالد بن الوليد رضى الله عنه فقتله وافق قوله ثلثا وسببا وهو ابن مائة وخمسين سنة وكان صاحب نيرجات منوبها
واختلاف واخرج البخاري عن جعفر بن عمر بن امية الصمى قال خرجت مع عبد الله بن عدي بن الحيار فلما قد منا قال لي عبد الله هل لك في وحشى فساله
عن مثل جزرة قلت نعم في حديث طويل الى ان بلغ قال وحشى فلما قبض رسول الله فخرج مسئلة الكتاب قلت لا اخبر الى مسئلة لعل قتله فاكفى برحمة قال فخرج
مع الناس فكان من امره ما كان قال فاذا رجل فاما في ثلثه هذا فكانه رجل وقد ثار الاس قال فوميته بخرية فوضعتنا بين يديه حتى خرجت من بين يديه
قال ووثب اليه رجل من الانصار فضر به الشيف على هامته انتهى في اسد الغابة في ترجمة عبد الله بن زيد بن حاصم البخاري المازني وهو فاعل مسئلة الكتاب
بالشيف مشاركا لو حشى ثم ركبته اياه بخرية وقتل في يوم الاحرق انتهى وممن من كتاب من الخطابة مسئلة ونهاه كذا في اسد الغابة وترتج ايضا جامع فاختلط
الكتابان واسلمت في خلافة رضى الله عنه بيتا الخيرات فذكرنا اكثر الخيرات في المغازي وغيرها في مقاماتها والان ذكر طر فامتها واحصا ما جري
عليه الصلوة والسلام عسير الجفرة الدائمة المستمرة على قولنا الى الايام القرون الجيد والفرقان الحميد ومجزة سائر الانبياء قد انقضت والمجزة هي الامر الخ
للعادة القرون بالتحدي لذلك على صدق الانبياء عليهم السلام وسميت المجزة مجزة لفعل البشر عن الايمان بمثلها وكبار الائمة بهمون مجزات الانبياء دلائل النبوة
وورد في القرآن والسنة لفظ الاية والسنة والبرهان كما في قصة موسى عليه السلام فذا انتك بها فان من ربك في العصا واليد وفي تحويلك حليد التلك
قد جاء كبرها من ربك واذا جاءتهم اية ران في ذلك الايات والمجرات شرط احد ما خرف العادة كاتقيا الماء من بين الاصابع وقلب العصا ثعبانا
اخراج ناقة صالح من حفرة والثاني ان يكون مقرونة بالتحدي وهو طلب المعارضة والمطالبة والثالث ان لا ياتي احد بعقل ما اوتي به التحدي على الجوارح
واخرج بقيد التحدي كحارق من غير تحدد بالمعارضة الخارق المتقدم على التحدي كاطلال الغمام وسقو الصدق والواقيين ليقينا محمد صلى الله عليه وسلم قبل
دعوى ان سالة فانها هي ليست بمجرات بل هي كرامات وظهورها على الاولية جازم والانبياء قبل بوقوعهم يكونون اولياء وح كسي رما صا اي تاسيسا للثبوت
يخرج ايضا بقيد المعارضة للناشر عن التحدي نحو ما نوي بعد وفاته عليه السلام من نطق بعض المؤمنين بالشهادتين وخرج ايضا من المعارضة التصرفون
بالتحدي فانه يمكن معارضة الايمان بمثلها من المرسل اليهم والى اربع من الشروط ان نفع على فو دعوى التحدي بها اذا لم يقع على فو دعواه فهو كاذب كما
يروى ان مسئلة الكتاب تغلظ بيلكثير ماء فاضارت وذهب ما فيها من الماء فخل شرابا من هذه لم تكن مجزة وهذا ممن تدعى ان سالة والاحسان
يظهور ومجراته شهيرة فرفلا بل نبوته ما وجد في الكتب القديمة من ذكره ونعت وخروجه بارض العرب وما خرج بين يدي امام مولد ومجراته من الامور
الغريبة الغادرة في سلطان الكفر للوقفة المؤيدة لسان العرب كقصة الهبل وحلول العقوبات باصطابه وخمود ناره وسقو طشرات ابوان كسرى
وعنص ماء بخرية سافة وذا اللوبدان وما سمع من المواقف الصارخة بنبوته واصنافه وانكسار الاصنام وخروجهما لوجهها من غرقها من لمكانه الله
ما نقل في الاخبار المشهورة من ظهور الجانب في ولادته واما حضانته وبعد ما الى زبش الله تعالى بنبيا وريكن له صلى الله عليه وسلم ما يسمي
الغلوب من ماله فطعم فيه لائمة بغيرها الرجال ولا اعوان على الدين الذي دعا اليه وكانوا يجتمعون على عبادة الاصنام وتكظيم الانلام مقيمين
عادة الجاهلية في التعصب والحمية والتعادي التباخي وسفك الدماء وشن الحارات لا يجمعهم لغة دين لا يمنعهم عن سوء افعالهم طرق الفتنة
والاخوف عقوبة فالت صلى الله عليه وسلم بين قلوبهم جميع كلهم واتفقت الازاء وناصرت القلوب وترا دفت لا بددي ضاروا ايدا واحدة في نصرته
وهجر بلادهم واطانهم وقومهم في محبة ودينوا ارواحهم في نصر مضبوا وجوههم لوقع السيف في غراز كلته بالام دينا بطلها لم ولا أموالا فاضها لهم
بل كان شأنه عليه الصلوة والسلام ان يجعل الشرع اسوة للوضع فهل يلبسهم مثل هذه الامور وثقتهم بجمعها لاحد هذا سبيل من قبل الاحسان
والندب الفكرى والديى بعده بالحق وتخله هذه الامور ما يراب عاقل في شئ من ذلك اتما هو امر الهي وشئ سماوي ناقض للعادات بغير عمن
قوي لبشر لا يقدر عليه الا من له الخلق والامر بها لا الله رب العالمين ومن دلائل نبوته عليه السلام انه كان امبا لا يحطكا بابيه ولا يقره ولانهم
قوم امين وشداء بين اظههم في بلد ليس بها حال يعرف احبار الماصين ولم يخرج في سفر فجاؤهم باخبار التوراة والانجيل والام الماصية ثم حاج كل فريق

٢ الصلوة

٢٢ كذا

٢ المعجزة

على كل عصره البلاغة والفضاحة والخطب والشعر وجله مغاوت العرب وجلومها اربعة الخطب لشعر الجند الكهان فانزل الله عليه القرآن الخارق
لهذه الاربعة فلم يهتدوا في المنظوم الى طريقه ولا علوا في اساليب الاوزان منهجهم واخبر عن الكائن والحادث وخصيات الفضايا بظواهره وصدق
واخبر عن الجبر عنه بصدق ذلك وان كان احدى الاغادي وبطل الكهان التي تصدق مرة وتكذب عشرة ثم اختبئها من اصلها ببرجم الشهاب بصدق الخبر
وجاء من اخبار عن القرون السالفة وابناء الانبياء والام البائدة والحادث ما يعجز من يفرع هذا العلم عن بعضه على ما سياتي في الوجوه الاخرى
ان شاء الله تعالى الوجه الثالث من اعجازه ما انطوى عليه من الاخبار بالغيب وما لم يكن ولم يقع فوجد كما اخبر سورة البقرة ثم انزل الله
كفر وسوء علمهم ان ندن رتبهم لم ندرهم لا يؤمنون قال البيضاوي وفي الاية اخبار بالغيب على ما هو به ان اريد بالوصول اشخاص باعيانهم
من المعجزات وقال عز من قائل فان لم تفعلا ولم تفعلا وما فعلوا ولو فعلوا النقل الباسيما والطاعنون منه اكثر من الذين عندي كل عصر
وحضرت عليهم الدالة والمسكنة واليهودي غالب الاكثر لانه مساكين اما على الحقيقة او على التكلف فخافه من تضاعف جزيتهم واذا خلا بعضهم الى بعض
قالوا اتحد ثوبهم بما فتح الله عليهم قال بعض العلماء هذا القول ظاهر في ان هذا الاخبار كان على وجه الاجازة اذا المنافقون كانوا باذلين حديد في اخفاء
اسرارهم وابداء ايمانهم ولو كان هذا الجبر مخالفا للواقع لانكم معاندوه عليه استدلالا لكانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس
فمن الموثق ان كنتم صادقين ولئن يمتنوه ابداء بما قدمت ايديهم قال البيضاوي هذه الجملة اخبار بالغيب وكان كما اخبرناهم لو علموا القتل واشتروا القتل ليقين
من حال الغلب الخفي بل هو ان يقول ليت لي كذا او لو كان بالقلب لفا انتمينا سورة الاحزاب ان قل الذين كفروا استغلبون ويخشون الى خصمهم قال
البيضاوي على كل لشركي مكة ستمطوبون بعض يوم بذكر فضل لليهود فانه عليه الصلوة والسلام جميع يوم بذكر في سوق بني قينقاع فخدمهم ان ينزلهم ما
انزل بقريش فزلت وقد صدق الله وعده بقتل قريظة ولجأه بني النضير ففتح خيبر وضرب الجريزة على من عذاهم وهو من دلائل النبوة قل اللهم مالك الملك
توفي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء قال البيضاوي ويحيى انه عليه السلام المخط الخندق وقطع لكل عشرة اربعين ذراعا ولقد واخضرون فظهر
صخرة لم تقبل فيها المعاول فوجهوا سلمان ثم الى رسول الله بغيره فجاء فاخذ الحول منه ضربها ضربة صدعها وبرق منها برق اضواء ما بين لابتيها كما
مصباحا في جوف بدت مظلم فكثر وكبر السيلون معه وقال ضاءت لي صور الحيرة كانها انيا ليل للكلاب ثم ضربها لثانية منها فقال ضاءت لي فيها القصور
الحجيرة من ارض الروم ثم ضربها لثالثة فقال ضاءت لي صور صنعاء واخبر جبرئيل ان امق ظاهرا على كل ما فادبروا فقال المنافقون لا تقبل بينكم الباطل
يجزى كانه يصير من يثرب قصودا حيرة وانها تنفخ لكم وانتم ائمتا تحضرون الخندق من الفرق فنزل وقالت طائفة من اهل الكتاب بنوا بالذي انزل على الذين
امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلمهم يرجون قال البيضاوي والمراد بالطائفة كعب بن الاشرف وعزيمهم فلا لاحظا بها لما حولت القبلة امنوا بما انزل
عليهم من الصلوة الى الكعبة وصلوا اليها ولا النهار ثم صلوا الى العسرة وقيل تنازعوا من اخبار خبرتها ولو بان يدخلوا في الاسلام اقل النهار ويقولوا
اخره نظرائي كتابنا وشاودنا علمنا ثا فلما بعد ما بالثقت الذي وودق التوبة لعل اصحابه يكون منه قل فانوا بال توبة فانلواها ان كنتم صادقين ام
بما جنتهم بكناهم وتبكيهم بما بينه من ان قد حرم عليهم بسبب ظلمهم ما لم يكن محرما روي انه عليه السلام قال قال لهم عتوا ولم يجبروا ان يخرجوا التوبة
ومنه دليل على بوقته كذا في البيضاوي وقال الله سبحانه ان يضروكم الا اذى ضرا يسيرا الحسن وتهديد وان يقاتلوكم بولوكم الا دياركم لا يضرونكم
وهذه الاية المصيات التي واقفها الواقع وكان كذلك حال قريظة وبني قينقاع وهو جبر كذا في البيضاوي واذا انكروا فاقولوا امنا فقالوا وعزيمهم
واذا خلوا اعصوا عليكم الا نامل من الخطا قل موتوا بظلمكم ان الله عليم بذات الصدور فاعلم ما في صدورهم من البغضاء والحقد وكذلك قوله تعالى
وان تصبروا ولن تقوا لا يضرهم شيئا بفضل الله وحظه وقال تعالى سنلقيهم فلوبا الذين كفروا الرعب قال البيضاوي يريد ما قد فاقوا
من الخوف يوم احد حتى تركوا الفصال ورجعوا من غير سبب فادى اوسهيدان يا محمد موعدا موسم بدد لغافل ان شئت فقال عليه السلام ان شاء الله
وقبل لما رجعوا وكانوا بعض الطريق ندوا وعزموا ان يعودوا عليهم ليستاصلوهم فالتى الله الرعب في قلوبهم فقال تبع ولقد صدقكم الله وصدواي
وعده اياكم بالنصر فبسط النوى والصبر كان كذلك فان المشركين لما اقبلوا جعل الرماة برشقونهم والباقون يضربونهم بالسيف حتى اخرجوا
والمسلمون على ثارهم سورة الانشأ فاذا برزوا من عندك بليت طائفة منهم غير الذي نقول والله يكتب ما يبيتون قوله بيت اي زورت
خلاف ما قلنا هذا اخبار بخصيات ملو بهم سجدون الذين يريدون ان يامنوك قال البيضاوي هم اسد وخطفان وقيل بنو عبد الدار وقول الله
واظهر الاسلام ليا من المسلمين فلما رجعوا كفروا وهو معهم اذ بيتون اي يقولون ليلا خلا ليرضى من القول وذلك ان قوم طعمة قالوا فيما بينهم
نزع الامر الى النبي عليه السلام فانه يسمع قوله لانه مسلم ولا يسمع من اليهودي لانه كفار سورة الاحزاب با اهل الكتاب فاجاءكم رسولنا
بين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعضوا عن كثير مثل صفه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وان الرجم وغير ذلك ويرض عن كثير مما خصيتم فلا

الخبار عداوة قبل وقوعه به يكون انفسهم والله يعلم انهم كانوا مبغضين في الخروج عن الله عنك كتابه عن خطائهم في الارض فانك
 العفو من روادفه لما اذنت لهم كذا قال البضاوي وقال ابن عباس وخول الله عنهما المكن رسول الله بعرب المنا فغزى يوم حنين وقال سبحانه ويحلفون بالله
 انهم منكم لرجلة المسلمين منهم منكم لا كفر قلوبهم ولكنهم قوم يفرقون يخافون منكم ان تغفلوا به ما يفعلون بالمشركين فيظهرون الاسلام تقية على
 سبحانه ومنهم الذين يؤذون النبي فيقولون هو اذن يبيع كل ما يقال قل اذن خبركم تصديق لهم بانه اذن ولكن لا على الوجه الذي في موايد بل من
 حيث انه يبيع الخبر ويقتله ويؤذيهم فالواحد اذن سامع يقول ما شئنا ثم نأتيه فيصدقنا بما نقول كذا في البضاوي وقال البغوي هذا لقابل هو الحارث
 ابن سويدا وبنيت بن الحارث وقال سبحانه عذرا للمنافقين ان تنزل عليهم سورة يقيم بها في قلوبهم اي في قلوب المنافقين من الحسد والعداوة للذين
 كانوا يقولون فيما بينهم ويستترون ويخافون القضية بنزل القرآن في شانهم قال فائدة هذه السورة كانت شتى الفاضحة والمعتبرة والنشرة
 اثار فخارهم قال عبد الله بن عباس انزل الله ذكر سبعين رجلا من المنافقين باسمائهم واسماء آبائهم ثم نسخ ذكر الاسماء وصحة الحديث
 بسببهم بضالان اولادهم كانوا مؤمنين كذا قال البغوي في تفسيره وقال سبحانه فل استمروا ان الله يخرج ابي مظهر ماخذون قال ابن كثير ان ثلث
 هذه الآية في اثني عشر رجلا من المنافقين ووقعت في سورة البقرة على الحقبين فارجع من غزوة تبوك ليقفوا به اذ اعلانا فخرج جبريل عليه السلام بما
 قد واد قد ذكرناه في غزوة تبوك وقال سبحانه لا تصدوا فدا كفرة بعد ما يمانك وقال سبحانه يحلفون بالله قال البضاوي انه عليه الصلوة
 والسلام اقام في غزوة تبوك شهرين ينزل عليه القرآن ويصحب الخلفين فقال الحلاس بن سويدا ان كان ما يقول صد لا خراشا حق الص شر من الحكي
 مبلغ ذلك رسول الله فاستخضع فخلت بالله ما قاله فنزلت كتاب الحلاس ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهو اجماع المسلمين
 من قتل الرسول عليه السلام وهو ان خمسة عشر منهم توافوا عند راجعت من تبوك ان يدفوه عن راحته الى الوادي فانتهم المعقبة بالليل فاختار
 ياسر بن خنيس راحته بغيره ما وحل يفة خلفها فبينما هم كذلك اذ سمع حذيفة بوقع لخطا لابل وقصة السراخ فقال اليكم اليكم يا احدا والله فخرج
 وقال البغوي هم اثنا عشر رجلا من المنافقين وقال سبحانه قل لا تصدوا بالمعادير الكاذبة لانه لن تؤمن لكم ان تصدقكم لانه قد يتانا الله من انفسنا
 احلنا بالوجه الى بيت بعض اخباركم وهو ما في حذيفة من الشر والفساد وقال سبحانه يحلفون بالله لكانوا انقلبتم اليهم لتقرصوا عنكم وقال تعالى
 ومن اهل المدينة مروا على الففاق لا تعلمهم لا تعرفهم بل علمهم فظلمهم وظلم على امراءهم وقال سبحانه ولما لقن ان اودنا الا الحسنى قال البضاوي
 ما اودنا بيا نهي بنيان مسجد الضرار الا الخصلة الحسنى والله يشهد انهم كانوا يرون سورة الاحزاب ما نزلت بك من الذي بعدهم او نزل
 قبل ذلك فاما عليك البلاغ وعلينا الحساب ولهم ما اجمعوا اهل مكة انا في الارض ننقصها من اطرافها اكثر المقترب على ان المراد فتح ديار الشرا
 فان زاد في الاسلام قد نقص من دار الشرك هذا قول ابن عباس وفائدة وجاعه كذا في المعاملات والله يحكمكم لا معقبت حكم والمعنى انه حكم للاسلام
 بالاقبال وعلى الكفر بالادبار وذلك كائن لا يمكن تغيير كذا في البضاوي سورة الاحزاب ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا
 المستأخرين قبل ان امراء حسناء كانت تصل خلف رسول الله فتقدم بعض القوم لئلا ينظر اليها وتاخر بعض ليصيرها فترت هكذا في البضاوي
 وهذا بعض وجوه الآية سورة الاحزاب وان كادوا اى ان كادوا اهل مكة ليستفروك فانه يخرجونك بجماد انهم من الارض اى ارض
 مكة هكذا قال مجاهد وقتاده والايتمكية واذا ابلشون خلافتك لا قليلا ولو خرجت لا يبقون بعد خروجك الا نانا قليلا وقد كان كذلك
 فانهم اهلكوا ابدا بعد هجرته بسنة كذا في البضاوي وقال البغوي لارض ارض مكة والايتمكية هم المشركون ان يخرجوه منها فحكمهم الله عنده حتى
 بالهجرة فخرج نفسه وهذا اليق بالآية لان ما قبلها خرج اهل مكة والسورة مكنة انتهى قال سبحانه وقل دبا دخل مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
 قيل المراد اذ حال المدينة والاخراج من مكة ولجلى من لئلا نك ساطا ناضيل هجرة نصرني على من خالفني ومكنا نصر الاسلام على الكفر فاستجاب الله
 بقوله فان حرب الله هم العالمون ليظهر على الدين كله ليستخلفهم في الارض كذا في البضاوي وقال البغوي خلفت انفسهم فيه فقال ابن عباس
 والحسن وفائدة ادخل في المدينة واخرجني من مكة فنزلت حين امر النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة فقال الصحاب واخرجني مخرج صدق من مكة اننا
 من المشركين وادخلني مكة مدخل صدق ظام اهلها بالفتح واجل لي من لئلا نك ساطا ناضيل قال الحسن مكنا فوقنا نصرني به على من ناراى وعزا
 ظاهر اقيم به دينك فوجد الله لنزل عن ملك فارس والروم وغيرها فبجعله سورة النور وعاد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
 خطاب للرسول والامة اوله ولئن معه ليستخلفهم في الارض ليجعلهم خلفاء منصفين في الارض تصرف الملوك في ممالكهم كما استخلف الذين
 من قبلهم يعني بني اسرائيل استخلفهم في مصر والشام بعد الحباري وليكن لهم دينهم الذي رضى لهم وهو الاسلام بالثبوت والتبوت وليبدلهم من بعد
 خوفهم من الاعداء امنائهم وكان رسول الله واصحابه مكنوا بمكة عشرين خاضعين ثم هاجروا الى المدينة وكانوا يجيئون في سلاح وسون

قال كما يوم الحديبية اربع عشرة مائة والحدية بغير فتحنا ما حق ان نزل فيها فطر ماء فخرس رسول الله صلى الله عليه وسلم على شفير اليم فداها بماء فمضض
عن البركة فكانوا عبيدا ثم استقينا حق وديننا وديكت وصدرت كتابنا وجميع ابن حبان بينهما ما بان ذلك في وقتين انتهى في صحيح البخاري عن عروة عن المسوق
صخره ومروان ابن الحكم عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الحدية الطويل فزله رسول الله على محمد فليل الماء يرضه الماء وتوضعت
بذلك الناس حتى نزحوا وشكوا الى رسول الله الطش فانزع سهما من كائنه ولم ير ان يجعلوه به فوالله ما زال يحش لهم بالتي حتى صدر واعنه وقد روي
الواقدي عن طريق اوس بن خزل انه صلى الله عليه وسلم فوضعت في الدلو ثم افرغ في البئر فاستنجد الله فوضعت فيها وهكذا ذكر ابو الاسود في رواية عن عروة
انه صلى الله عليه وسلم فوضعت في الدلو ومضض فاه ثم حج به وامر الماء بصبي البئر نزح سهما من كائنه فالفاه فيها ودعى الله ففانارت نادى بن سحيف
اغتر فوابا بهم جلوسا على شفير البئر هكذا في رواية الاسود وعروة قال الحافظ ابن كثير وهذه القصة عن حديث جابر وكان ذلك قبل قصة البئر وقصة
اخرى قال ابو نؤادة بن مينا عن مع رسول الله فبشر في الجيش فحتمهم عطش كادت تقطع اعناق الرجال والحيل والكلاب عطشا فادعى بركة فيها ماء
فوضع اصابعه عليها فمضض الماء من بين اصابعه فاستقى الناس فاض الماء حتى دووا خيلهم ودكا بهم وكان في العسكر اثنا عشر الف بعير والناس ثلثون
الف والحيل اثنا عشر الف فوس رواء ابو نعيم **قصة اخرى** قال ابن عباس رضي الله عنهما في يوم التيسر في العسك ماء فقال جابر بن عبد الله
لبيش العسكر ماء قال هل عندك شيء قال نعم فاني بانه فيه شيء من ماء فجعل رسول الله اصابعه في الماء وفوض اصابعه قال فوابت العيون تنبع من
اصابع النبي صلى الله عليه وسلم فامر بلال الانادي في الناس بالوضوء المباركة وادام الامام احمد والبخاري وروى الدارمي وابو نعيم عنه قال دعى رسول الله
بلالا وطلب الماء فقال لا والله ما وجدت قال هل من شئ فاناء بش فبست كنهه فانه فابنت تحت يدك عين مكان ابن مسعود في شرب وغيره يتوضعا
قصة اخرى قال ابو ليلى الاصل كما مع رسول الله في سفر فاصابنا عطش فشكوا اليه فامر بحجرة فوضع عليها نطعا ووضع يده على النطح
وقال هل من ماء فاني بانه فقال لصاحب الاداء صبا الماء على كفي واذا ذكر اسم الله ففعل قال ابو ليلى فلقدا ابت الماء بنبع من بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم
رواه الطبراني وابو نعيم من طريق القاسم عبد الله بن ابي رافع عن ابنه يحيى **قصة اخرى** قال جابر رضي الله عنه فنام رسول الله ونحن يومئذ
عشر مائة في خضرت الصلوة فقال رسول الله هل في القوم من ماء فجاءه قال فصب رسول الله في فاه وتوضا رسول الله فاحسن الوضوء ثم انصرف
ترك القاع فركب الناس القاع فمضض فقال رسول الله على سلكهم سمعهم يقولون ذلك قال فوضع رسول الله كفه في الماء ثم قال بسم الله ثم قال
الوضوء قال جابر الذي بتلاني ببصري لقد رايت العيون عيون الماء يومئذ يخرج من بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم فادفعها حتى
احمى رواء الامام احمد والشيخان قال الحافظ ابن كثير وظاهر انها قصة — **قصة اخرى** قال ابو نعيم في صحيحه
رسول الله في سفر يا قوم كل رجل فلبس من اداونه فلم يجدوا غير واحد فصب في اناه ثم قال فوضوا فظرت الى الماء وهو يقول من بين اصابع النبي
صلى الله عليه وسلم حتى توضا الكبا فمضض ثم جمع كفه فاخلطها الا التي صلبت من رواء ابو نعيم **قصة اخرى** قال ابو نعيم في صحيحه
كما مع رسول الله في غزوة غزاه واصاب الناس فمضض ثم دعى بركة فوضعت بين يديه ثم دعى بملوه فصبه فيها ثم تجر بها بماء الله ان يتكلم ثم ادخل خضرة
فيها فاقسمها الله لقد رايت اصابع النبي صلى الله عليه وسلم تهر مع الماء ثم امر الناس فشربوا وسقوا وملأوا فبهم وادواتهم فضلت رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى بدت توجل ثم قال شهدان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله لا يلقى الله بهما احد يوم القيمة الا دخل الجنة رواء ابو نعيم **قصة اخرى**
اخرى في رواية الوليد بن عباد بن الشام في حديث مسلم الطويل في ذكر عروة لواط قال جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له يا جابر ناد بوضوء فقلت الا وضوء فقلت يا رسول الله ما وجدت في الكعب من فطره وكان جعل من الاضياء لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الماء فقال لي اطلق الى فلان الانصاري فانظر هل في اشجابه من شئ فانطلقت اليه فظفرت فيها فلم اجد فيها الا قطرة في خرلا اشجب منها لو اني افرعه
لشرب به فاسب فأتيت رسول الله فاخبرته قال ذهب فانت في بيتك فاحرك بيدك فجعل يتكلم حتى لا ادري ما هو ويعجزه بيده ثم اعطانيه فقال يا جابر
ناد بجفنة فقلت يا جفنة الركبت فأتيت بها فخل فوضعتها بين يديه فقال رسول الله بيده في الجفنة فمكنا فبسطها في الجفنة وفرق بين اصابعه ثم
وضعتها في قعر جفنة وقال خذ يا جابر فصب على فلان فبم الله فابت الماء يتقود من بين اصابعه ففارت الجفنة ودارت حتى املائت فقال يا جابر ناد
كانت له حاجة بماء فاني الناس فاستقوا حق وروا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم من الجفنة وهي ملاء رواء مسلم وابو نعيم
قصة اخرى روى ابن حبان وهو بكسر الحاء وقع الباء المشددة بن يحيى بنضم الباء الموحدة وتسد بدا الحاء الصدا في قال الطبراني في الكبير
وابو نعيم في صحيحه فخرني فابخران النبي صلى الله عليه وسلم جهر جيشا لم فائقته فقلت ان قومي على الاسلام قال كذلك قلت نعم وابتعت ليلي اني فاذنت
بالصلوة فلما اصبحنا عطا لي اناه فوضعت عنده فجعل النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه في الاواء فمضض عيون فقال من اراد منكم ان يوضا فليضنا

عن ابن مسعود
عن ابن مسعود
عن ابن مسعود

فانفسه و ما
۱۲

بإذن الله تعالى

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۲۱ ابن عبد اللہ ۲

[illegible]

عن أبي سفيان قال كان محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة فأتته قريظة فأتته قريظة فأتته قريظة
 فقال اللهم ادعني اليوم يا محمد بن عبد الله فقال ما دعاك من قريظة فقال ما دعاك من قريظة فقال ما دعاك من قريظة
 ما أتاني من قريظة فقال ما دعاك من قريظة فقال ما دعاك من قريظة فقال ما دعاك من قريظة فقال ما دعاك من قريظة
 يوم وهو الشجر بين قريظة وبين مكة فقال ما دعاك من قريظة فقال ما دعاك من قريظة فقال ما دعاك من قريظة
 شجرة من رواية الأدي فقال ادع ثلث الشجرة فادعني فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته
 عن عرويه فسكت عليه ثم أمرها فخرجت إلى مكة فقال ما دعاك من قريظة فقال ما دعاك من قريظة فقال ما دعاك من قريظة
 وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لما أتته قريظة فقال ما دعاك من قريظة فقال ما دعاك من قريظة فقال ما دعاك من قريظة
 لتكن بقبوكم وطلب الأمان لئلا يهلككم الله **الباب الثاني** في علاج الشجر بين قريظة وبين مكة
 صلى الله عليه وسلم من مسعود قال سألت مسعود قال سألت مسعود قال سألت مسعود قال سألت مسعود قال سألت مسعود
 روي الإمام أحمد والبيهقي وأبو يعقوب عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لما أتته قريظة فقال ما دعاك من قريظة
 له ذلك فقال هي شجرة أسناد ذنبها على قريظة فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته
أخرى روي لبراد بن أبي يعقوب عن براد بن أبي يعقوب عن براد بن أبي يعقوب عن براد بن أبي يعقوب عن براد بن أبي يعقوب
 تريد قال ادع تلك الشجرة فلما أتته قال ادعها فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته
 الآخر فخطعت عروها حتى أتته رسول الله فقال لسلام عليك يا رسول الله فقال لسلام عليك يا رسول الله فقال لسلام عليك
 صدقت فقال لا أعرج جسيبي من مكة فقال ادعها فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته
 كان فيه ثم أتته حليها الآخر فقال لسلام عليك يا رسول الله فقال لسلام عليك يا رسول الله فقال لسلام عليك
 أمرت أحد أن يجدها فلا يمسها ثم أتته حليها الآخر فقال لسلام عليك يا رسول الله فقال لسلام عليك يا رسول الله فقال لسلام عليك
 عن أبيه من سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال لما أتته قريظة فقال ما دعاك من قريظة فقال ما دعاك من قريظة فقال ما دعاك من قريظة
 قال لعنه الله صلى الله عليه وسلم فخر القمل كلها الأتخلة واحدة غرسها عمر بن الخطاب ثم طعم القمل من سنة الأتخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 من غرسها فأتته حليها الآخر فقال لسلام عليك يا رسول الله فقال لسلام عليك يا رسول الله فقال لسلام عليك
 في كفه صلى الله عليه وسلم روي الطبراني والبيهقي عن أبي ذر رضي الله عنه قال لما أتته قريظة فقال ما دعاك من قريظة فقال ما دعاك من قريظة
 حينئذ كثر القمل ثم وضعه من فخر بن ثم أخذ من فخر بن ثم وضعه من فخر بن ثم وضعه من فخر بن ثم وضعه من فخر بن ثم وضعه من فخر بن
 منهن حتى سمعت من حينئذ كثر القمل ثم وضعه من فخر بن ثم أخذ من فخر بن ثم وضعه من فخر بن ثم وضعه من فخر بن ثم وضعه من فخر بن
 روي الإمام أحمد والبيهقي وأبو يعقوب عن أبي ذر رضي الله عنه قال لما أتته قريظة فقال ما دعاك من قريظة فقال ما دعاك من قريظة
 حضر موت على رسول الله وهوهم الأسنة بن قيس فقالوا أنا قد خبنا لك خبنا قال فما هو سببان الله أنما يفعل هذا الكامن والكهانة في النار فقالوا
 تعلم أنك رسول الله فأتته حليها الآخر فقال لسلام عليك يا رسول الله فقال لسلام عليك يا رسول الله فقال لسلام عليك
 ابن عسار عن ابن عمر قال أتته حليها الآخر فقال لسلام عليك يا رسول الله فقال لسلام عليك يا رسول الله فقال لسلام عليك
 صلى الله عليه وسلم عن فضيل بن يسار قال أتته حليها الآخر فقال لسلام عليك يا رسول الله فقال لسلام عليك يا رسول الله فقال لسلام عليك
 روي الإمام أحمد والبيهقي وأبو يعقوب عن فضيل بن يسار قال أتته حليها الآخر فقال لسلام عليك يا رسول الله فقال لسلام عليك يا رسول الله فقال لسلام عليك
 عن أبيه من سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال لما أتته قريظة فقال ما دعاك من قريظة فقال ما دعاك من قريظة فقال ما دعاك من قريظة
 صلى الله عليه وسلم الذي هب المذبح فنه سلمان روي الإمام أحمد وابن سعد والحاكم من طرق عن سلمان روي الإمام أحمد وابن سعد والحاكم من طرق عن سلمان
 بقبوكم فأتته حليها الآخر فقال لسلام عليك يا رسول الله فقال لسلام عليك يا رسول الله فقال لسلام عليك يا رسول الله فقال لسلام عليك
 ثم قال انظروا لها فإني والله سبوي بها فأتته حليها الآخر فقال لسلام عليك يا رسول الله فقال لسلام عليك يا رسول الله فقال لسلام عليك
الباب الثالث في تأمين أسكفة الباب حوايط البيت على غائه عليه السلام روي البيهقي في الدلائل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترم من ذلك غدا أنت ونول حتى يتكلم فان فيكم حاجة فانتظروا حتى جاء بعد ما أضحى فدخل عليهم فقال سلام عليكم

قالوا فليكن سلاماً ورحمة الله وبركاته ثم قالوا لم يبق منكم من جنت بعدكم الى بعض من اولا امكلمه اشهدوا له وقال بابت هذا على من واولاه
 اهل بقي فاستخرجهم من النار كسرى ايام عيسى عليه السلام قال فامنت مسكنة الباب وخلاط فالتابيت من امين امين ودواه ابن ملحة مخصراً والشيخ سنده
 ودواه ابو نعيم من حديث عبد الله بن النخيل واخرج ابن النجار عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما **الباب الرابع** في تحريك الجبل فراه عليه السلام
 روي البخاري عن انس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم احداً من اهل البيت وعمر وعثمان فرجعت بهم فصر به النبي صلى الله عليه وسلم
 برجله وقال ثبت عليك بنو وصديق وشهيد وروي ابو بكر واليه في حديث سهل بن سعد مثله بلفظ واحد فقط وروي مسلم بن حبان في حديثه
 مثله وزاد وحلي وطلحة واليكر فقال هذا فاعلم انك لا تبق وصديق وشهيد ودواه احمد بن حنبل في حديثه بلفظ اخر فقط وروي ابو نعيم عن سعيد بن زيد قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فصر به برجله ثم قال اسكن خراؤه فانه ليس عليك الا بنو وصديق وشهيد ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
 وسعد بن عبد الرحمن بن عوف قال ليس عليك الا بنو وصديق وشهيد ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
 ومحمد بن عبد الرحمن بن عوف قال ليس عليك الا بنو وصديق وشهيد ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
 ومحمد بن عبد الرحمن بن عوف قال ليس عليك الا بنو وصديق وشهيد ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
اول قصته اخرى اخرج البيهقي في الشعب والدارقطني عن ثمانية من مخبري القشيري قال شهدنا لاربعين اشرف عليهم عثمان رضي
 الى الحديث وبه قال عثمان انشدك بالله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله كان على شجرة مكة ومعه ابو بكر وعمر ولما تحركت الجبل حتى دنا خط حجارته فخرج
 قال فركضه برجله فقال اسكن ثم فاعلم انك لا تبق وصديق وشهيد ومعه ابو بكر وعمر ولما تحركت الجبل حتى دنا خط حجارته فخرج
بها الباب الخامس في تنكيس الاحصان حين اشار اليها روي الشيخان عن ابن مسعود والاثام احمد وابو نعيم واليه في حديث عن ابن عباس عن ابن عباس
 واليه في حديث عن علي بن ابي طالب وابو نعيم واليه في حديث عن ابن عباس عن ابن عباس
 جاءه الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً جاءه الحق وما يبدى الباطل وما يعبد الحان لا يشر الى صنم الا سقط من غير ان يحسه بصوت لا يخرج الطير
 وابن مسعود واليه في حديث عن ابن عباس عن ابن عباس
السادس في تحريك الجبل حين اشار اليها روي الشيخان عن ابن مسعود والاثام احمد وابو نعيم واليه في حديث عن ابن عباس عن ابن عباس
 وابن جرير وابن المنذر وابن ابي عمير وابو الشيخ وابن مردويه واليه في حديث عن ابن عباس عن ابن عباس
 وارضه بيد ثم يقول نالنا ابن الجبار ابن المتكبرون ويتنبد رسول الله عن يمينه وعن يساره حتى نظرت الى المنبر تجر من اسفل شيء منه حتى اني اقول
 اسأله هو رسول الله وروي الحاكم وصححه عن عاصم بن عاصم عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله عن فذكره والارض جيعاً فضله الى اخر
 قال يقول نالنا الجبار ويحيا لرب نفسه فوجت برؤس الله منبره حتى فلما افرق روي البخاري وابن عدي عن ابن عباس عن ابن عباس
 فذكره وذهب ثلث مرات **الباب السادس** في اخذ الحجر الذي عجز الناس عنها روي البخاري عن جابر بن عبد الله وابو نعيم عن عبد الله
 بن عمرو واليه في حديث عن ابن عباس عن ابن عباس
 انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول لما كانت لي بنت ما مرت بشجرة ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وروي الترمذي عن ابن عباس عن ابن عباس
 والاثام احمد عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله في لا عرف حجر كان يسلم على قبل ان ابش اني لا عرفه لان روي الترمذي في حسنه عن علي بن ابي طالب
 قال كنت مع رسول الله بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فاستقبلنا الجبل ولا نجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وروي ابو نعيم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله يقول لما كانت لي بنت ما مرت بشجرة ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وكذا اخرج ابو داود الطيالسي وروي ابو نعيم عن جابر
 بن سمرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول لما كانت لي بنت ما مرت بشجرة ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وروي الترمذي عن ابن عباس عن ابن عباس
 قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اسبغ من فريش فلما اشرقا على الراهب مطوا فلقوا اعطاهم فخرج اليهم اهلهم اهلهم اهلهم اهلهم
 يرون به فلا يخرج اليهم قال فاهم كلون رحا لهم فجعل يميل اليهم الراهب حتى جاء فاحد سيد رسول الله قال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين بعثه حجة
 للعالمين فقال له اشياخ فريش ما عليك فقال انك حين اشرقت من العتبة لم يبق شجرة ولا حجر الا سجدوا ولا يبذلان الا النبي في لا عرفه فقام النبي فاسفل
 غصن ورف كفه مثل اللقحة الى اخر الحديث **الباب السابع** في نقياد الابل له عليه السلام روي الطبراني واليه في حديث عن ابن عباس عن ابن عباس
 قال جاء قوم من الاضيا الى رسول الله فقالوا يا رسول الله ان لنا بهراً قد ندى حاشا جاء اليه رسول الله فقال تعال فتلوه مطاطيا راسه حتى خطبوا خطبا
 احتجابه فقال لما ابوك يا رسول الله كأنه علم اني في فقال رسول الله ما بين لا يتبها احد الا يعلم اني في لا كفره الا اني في يدني الا انما اعدت من جاد بن
 سلمة قال سمعت شيخنا من فريش يحد عن ابيه قال جاء نارسول الله وعنده نكبة حجة لا تقدر عليها فاني فيها رسول الله فصرعها فاحتكبت وروي

لأنه

ذلك فقال انما غشيت عليك سنة فقال اخبرني عن سنة من سنة رسول الله قال نعم قال فبقيت من هذه الهممة قال
يكنى الكرمي من الخلق ان يجهل النبي دون الله يعني لمره ان تهمد في حقها **قصته اخرى** روى الطبراني عن عاصم بن
البيسر شيم من الاصفهان لم يكد رجل على اخذ فذكرنا ذلك له فقام معي حتى جله الحاشا الذي فيه البعير فلما دنا البيسر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا يا رسول الله
لما مرنا ان يجهل كما يجهل الملوك فقال لك في ذلك في اتمق لو كنت فليلا لامت للشقاء ان يجهل لاننا اجتمع **قصته اخرى** روى الامام احمد
والبيهقي عن طريق عن علي بن مرة قال كنت جالسا مع رسول الله ذات يوم اذا جاء رجل يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم فبين يديه ثم دنف عينا بهل ما حوله فقال رسول الله
انك دون ما يقول البيسر انه يزعم ان صاحبه من بدخنة ثم قال وكذا انظر لمن هذا الرجل فخرجت اليه صاحب فوجدته رجلا من الانصار فدعوه اليه فقال ما لي بك
فبكرت يزعم انك انيت سببا به حق اذا اكبر من يدان فخرم قال صكمت والذي بعثت بالخير من الباطنة ان فخرم ونفسهم ثم قال فلا تغفل به الى دينه قال
يا رسول الله مال مالي احيات من مال فاستوص به فخرم قال لا اكرم مالي كرامت يا رسول الله **قصته اخرى** روى ابن سعد عن
محمد بن الحسن بن دينار عن الحسن قال جئنا رسول الله في سبعة ايام من اجل فاقه حق وضع رأسه في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وسلم جرح فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان هذا الرجل يزعم انه لجل وانه يريد ان يخرق في طعام عن ابيه والان جله يستغيث فقال رجل يا رسول الله ان هذا الرجل فلان فلان فادنا ذلك فطلب اليه لانه
فصل **قصته اخرى** روى البراء بن العبد عن جابر بن عبد الله قال لما رجعت من غزوة الرقاع حتى اذا كنا بهبط الحرة انما رجل يرفل فقال رسول الله
انك دون ما قال هذا يا جابر الى صاحب فأتته فقلت لا تعرفه قال انه سيدك علي بن أبي طالب فقلت فقلت به الحديث
قصته اخرى روى البيهقي وابو يعقوب عن عبد الله بن ابي روف قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مع رسول الله اذ اقامت فقال ان ناصح فلان فلان فابو عليهم
رسول الله نهضنا معه فقلنا يا رسول الله لا تعرفه فانما نحن امة عليك فذكر رسول الله من البيسر فلما دنا البيسر من رسول الله صلى الله عليه وسلم حج في غزوة البيسر من الماء ثم ضم
وردي موضع يده على رأسه فقال ما انا الشفاء في الشفاء فوضعه في رأسه فقال ادعوا الى صاحب البيسر فذبح فقال الحسن عليه السلام لا تشركه في العمل اليك
الحادي عشر في بركة صلى الله عليه وسلم روى جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآني في غزوة البيسر فليكن له اجر من رآني في غزوة البيسر
مع رسول الله فقلنا لا في وقتي نأخذ اعيانكم ولا يكاد يفرح رسول الله فخره فذبح له فماد الين يترك الابل فلامها البيسر فقال لي كيف ترى بعثت تلك فخره
اصابت بركتك الحديث **قصته اخرى** روى مسلم عن ابي مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جلا فانه فقال يا رسول الله اعطني فانني اني نبتت طائفة
فخر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد رايتها تسبق القناد وروى ابن حبان في تاريخه والحسن بن سفيان والطبراني عن الحكم بن ابوب ربيعة
ويقال بن الحارث التميمي قال كنت مع رسول الله فقلت لي نافع فجهل رسول الله فقلت له كتاب **الباب الثاني عشر في بركة صلى الله عليه وسلم**
في ظهر المسلمين في غزوة تبوك روى الطبراني بسند صحيح عن فضالة بن عبيد روى عن غزاة رسول الله فخره فقلت فجهل الظاهر هذا شديدا فاشكو ذلك لرسول الله
وراهم يزعمون ظهروهم فوقهم في ضيق الناس هم يؤمنون فيهم ففرح بها وقال اللهم اجعل عليهما في سبيلك فانك محال على التقوى والضعيف الزطيل الياهم في
البر فاستمدت فما دخلت المدينة الا وهي لنا نغنا انتمنا من جوف ديو قون **قصته اخرى** روى الطبراني في الكبير عن الحكم بن الحارث
الاسلمي قال قلت في سفر فترى رسول الله وان اخبر بها فقال لا تضربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذت مع الناس **الباب الثالث**
عشرون في جود النعم صلى الله عليه وسلم روى ابو يعقوب وابو محمد عبد الله بن حامد القمي وسناد ضعيف كذا في المواقيع عن الحسن بن علي قال دخل رسول الله
حاشا للانصار ومعه ابو بكر وعمر ورجل من الانصار في الحائط غنم فجدت له وذكر الطائفة عيانا في الشفاء فقام **الباب الرابع عشر في شفاء**
الذئب له بالسالة روى الامام احمد والترمذي والمكحول وصححه احمد بن ابي سعيد الخدري وابو يعقوب عن ابن عمر وابو يعقوب عن ابن عمر وابو يعقوب عن ابن عمر وابو يعقوب عن ابن عمر
وصلى الله عليه وسلم فبقيت العراب ببغض فاجل المدينة في غنم له عدا ذئب على شاة وابو يعقوب عن ابيان بن اوس الاسلمي ان كان في غنم له شاة فذئب على شاة فخذها
فطلب لعل ابي يستغفرها منه فضعف الذئب على تل فاقوى واستغفر فقال لا ائتمني الله عز وجل يتبع مني رزقا ساومه الله عز وجل اليك فقال يا عباد ذئب صقع
على ذئبه بكنى بكنى الام الاكن فقال الذئب فاجب عني فقال الرجل كيف لا اعجب من ذئب ينبت بكنى فقال الذئب والله انك لتترك احب من هذا وفي لفظ انا احب
يا عجب من كلامي قال وماذا اعجب من هذا قال رسول الله في الثلاث بين الحرين يمشي الناس عن بناء سابق وما يكون معك ذلك وفي لفظ يمشي الناس الى
الحمد والالحق وهم يمشون فاقبل الراعي يمشي حتى دخل المدينة فزواها الى ثاوية من دفايا المدينة ثم انى رسول الله فخره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم اذا صليت الصبح معاندا فاجل الناس بما رايت فلما اصبح الرجل يصلي الصبح فامر رسول الله فودى بالصلاة جامعة ثم خرج فقال للراعي فخره
فاجره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا اقدم الساعة حتى يخرج من اهله فخره فخره او سوطه او عصاه بما احدث له من بركة
قصته اخرى في الاستغفار في تحبذ فافع ابن عمر رضي الله عنه يقال انما الذي كالم الذئب كان لصا في الجاهلية فذاع الذئب الى الحج

هذا الحديث في الصحيحين
والطبراني في المعجم الكبير
والبيهقي في البصائر
والترمذي في المعجم الصغير
والصحيحين في الصحيحين

فقد استعمل في هذا الموضع
والماء دواء في وقت
قدري دوسر
سعدني كما تشاء
لقد استعملت في
استعملت في

والله اعلم
سعد بن زيد بن أسد
الحذري عن أبي سعيد
عن قتادة

فمن رسول الله ما قلنا
المرسلين ما دون ذلك
رسول الله ما دون ذلك
رسول الله ما دون ذلك

روى الطبراني في المعجم عن رجل من الصحابة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال ناس من امي فثروا فخرجوا منها فبكر
 اسمها **الباب السابع والخمسون** في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الاذان في احر الزمان يليه سبيل الناس وبعث
 ساداتهم وروى عن ابي هريرة عن رسول الله قال الامام ضامن والمؤمن مؤمن فقال رجل يا رسول الله زكنا نكنا فاس في الاذان فقال لا يكون
 زمان سفلهم لم يؤد منهم ورواه ابو ظرارة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نكنا نكنا فاس في الاذان فقال لا يكون
 علماء السوء في زمانهم منفق على عدلته ولما نكنا **الباب الثامن** في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبر روى الطبراني في المعجم عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان هذا الاخر في خبر فجله في مكره وسيعود اليهم **الباب التاسع** في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بان
 بقي احد من الصحابة روى مسلم وابن حبان عن ابي سعيد روى قال قال رسول الله لا ياتي مائة سنة وحل الارض نفس منقوسة اليوم واقول عن حبان
 عبد الله قال بقي الله من نفس منقوسة يبلغ مائة سنة فقال سائر الاوقات ذلك عند انما في كل نفس خلوقة يومئذ **الباب العاشر**
الثلاثون في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فضالة بن عبيد بن ربيعة روى عنه انه قال ادت قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو
 يطوف بالبيت فلما ادت من قال فضالة قلت لهم قال ما كنت تحدث به نفسك قلت لا شيء فضحك واستغفر لي ووضع يده على صدره فقال
 فوالله ما رافها حق فخلق الله شيئا احب الي مني **جامع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم فيما** اخبر به من الكواش بعد مكان كما اخبر
الباب الاول في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخباره واهله من الدنيا واستكون لهم انما طوائفهم تجاسدون ويقتلون اول وابو اذودا والرمزي روى
 الامام احمد عن عقبه بن عامر روى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفزع عليكم الارضون وسكنكم الله فلا يفر احد منكم ان يابوا بيهمة وروى
 الشيخان عن جابر روى قال قال رسول الله هل لكم من انما طقلت يا رسول الله واني قال انها ستكون لكم انما طفا انا اول اليوم لا كراي غي انما طك فتقول الله
 يقول الله انها ستكون لكم انما طقتي وروى الامام احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن طلحة بن عبيد الله عن رسول الله قال اني انذركم انما طك على احد
 ينجته ويراح عليه بل يفرح بوليسوا امثال اسد الكعبة قالوا يا رسول الله فعن اليوم خبر امنا انك اليوم قال بل انتم اليوم خبر انتم اليوم فخرجوا من واهلهم في
 متباغضون مضرب بضركم فاب بعض روى الطبراني في الكبير عن وحشي ثم لعلك ستفزعون في ملين عظاما وتقتلون في اسواقها فاحسوا فاذكرا
 كذلك فعدوا السلام وضوا اصنامكم واهلها لا في وعينو المظالم روى ابو حنيفة عن طلحة بن عبيد الله البصري قال قال رسول الله انكم ستذكون
 او من ادلكم منكم يلبسون فيه مثل اسد الكعبة ويعبدون ورواه عبد الله بن الجحان اول عن ابي الدرداء الفريخي والذبي فقتلوه لصبغ عليهم الدنيا
 يرفع قلب احدكم ان اذاعها الحديث واخرج الطبراني عن ابي جعفر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في خبر من يومئذ الا انما
 نوع من البسط له حمل فيقضي به الفرس واحد **الباب الثاني** في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبر روى الطبراني في الكبير عن ابي هريرة
 اوس بن خاثمة بن الام قال ما جرت الى رسول الله منصرفه من بؤك فقال رسول الله هذه الحيرة البضاء فلدغت في هذه الشبابة بنت نفيلة الكوفية على
 بيلة شهباء معجزة فحملها اسود فقلت يا رسول الله ان غرق فخلن الحيرة فوجدتها كما قلت فموت قال هي لك ما كان زمن ابي بكر روى وفرغنا من سبيلنا فقلت
 الحيرة فاول من نلفها حين دخلناها الشبابة بنت نفيلة كما قال رسول الله على بيلة شهباء معجزة فحملها اسود فقلت بها فقلت هذه وهبها الى رسول الله
 فدعا في خالدين الوليد عليها بالبينة فانتبه بها وكانت البينة محمد بن مسلمة ومحمد بن بشر الانصاريين فسلها الى فذل اليها اخوها بن يد الضم فقال
 بيمينها فقلت لا انتصها والله من عشرة مائة درهم فاعطاني عشرة مائة درهم فقلت مائة الف ففعلها اليك فقلت ما كنت احسب عدد اكثر من
 مائة **الباب الثالث في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم** في خبر الشام وبيت المقدس الشريف روى ابن عساکر عن جعفر بن محمد عن ابي جعفر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفزع عليكم الشام عليكم مدينة يقال لها دمشق فانها خير مدن الشام وهي حفل المسلمين من الملاحم وقسما
 للمسلمين يارض فيها يقال لها الخوطة ومعقلهم من الزحف الى بيت المقدس ومعقلهم من باجرج واما جرج الطور وروى الطبراني في الكبير وابن عساکر عن
 عبد الله بن الحنبل بن شاذان بن اوس عن ابيه عن جده ان رسول الله قال خطيبا للعباس روى الا ان الشام وبيت المقدس ستفزع عليكم ان شاء الله وتكون
 وولد لمن بعدا ثمة بها ان شاء الله وروى الشيخان والامام مالك وعبد الله بن ابي خزيمة وابن حبان عن سفيان بن ابي زهير ان رسول الله قال
 يفتح اليمن فياتي قوم يمشون يمشون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وفتح الشام فياتي قوم يمشون يمشون باهليهم ومن اطاعهم
 والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وروى الامام احمد عن محمد بن عمار قال قال رسول الله ستهاجرون الى الشام ففتح لكم ويكون فيكم وادكا لقتل كما جرح
 ياخذ من الرجل فينشدها لله به انفسهم ويزكي بها عما لهم روى الطبراني في الكبير عن نائلة بن الاسقع روى عن رسول الله قال يحبذ الناس لحيات
 اجندا الجند وحبذا باليسر في جند بالعرب عليكم بالشام فانها صفة الله من بلاده ليقول اليها صفة من عباده عليكم بالشام فان الله يهلك بالشام

ملكته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا نافع صوفى وان امرهم جليل الصوت فقال ما انا نافع صوفى
 حيداً ونفعاً شهيداً وتدخل الجنة قال رضيت بشي رسول الله صلى الله عليه وسلم استنير ابوبكر وعنه المسلمين الى فقال اهل الردة واليهامة ومسيلر الكذاب ساروا ثاب
 قيس فبين ساروا فلما ساروا مسيلر توبى حنيفاً ومنه السبل ثلاث مرات فقال ثابت وسامه مولى ابى حنيفة ما املكه كانا نقاتل مع رسول الله فجعلنا لا نقتل
 حضرة فدخلنا فيها فلما انا لا حق فلما اوردنى الطبراني برجال الصبح وهو الصبح يدعون قصته الذبح عن ابن عمر ان ثابت بن عيسى يوم اليمامة وقد يخط
 وشركاه قال اللهم انى ابره اليك مما جاء به هؤلاء واعلم انك ما جاء به هؤلاء فضل فكانت له دوى فسرقت فراره رجل فبما اراه الثائم فقال ان دوى
 في قدومك الكائن في مكان كذا وكذا وصاه وصايا فطلبوا النزع فوجدوا ما نقدوا الوصايا **الباب العشر** **روى الامام احمد**
 والشيخان والشافعي وابن حبان عن ابى زرعة بن عمرو عن جرير بن عبد الله بن ابي شيبه والامام احمد والبخاري والشافعي وابو داود وابن ماجة عن ابن عمر
 ودوى البخاري والشافعي عن ابى بكره والبخاري والترمذي عن ابن عباس الطبراني في الكبير عن ابى سعيد عن ابى امامة والامام احمد والطبراني في
 عن ابن مسعود والدارقطني الا فراد عن اسامة بن زيد وعنه ان رسول الله قال لا تنجوا بعدى كما نجا يضرب بعضكم رقاب بعض **الباب الحادي**
والعشر في اخباره صلى الله عليه وسلم عن جريرة العرب لا تصد فيها الاصنام اصلاً **الباب الثاني والعشرون** في اخباره صلى الله عليه وسلم
 بان سهيل بن عمرو يقوم مقام الحسن واخبره عن ابن عبد البر في الاستيعاب وقال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن عمران ابن الخطاب وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انزع ثنيق سهيل بن عمرو ويبلغ لسانه فلا يقوم عليك خطيبا ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم مقام اخيه ووضع كما اخبر ذلك انما ما ج اهل
 مكة عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وارتد من ارتد من العرب فام سهيل بن عمرو خطيباً فقال والله اني لا اعلم ان هذا الدين سميت ام لا الشك في طلوعها
 غروبها فلا يفر من هذا انفسكم يعني اباسفيا وان في خطبة بمثل ما جاءه ابوبكر وعنه بالمدينة وكان ذلك معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
الباب الثالث والعشرون في اخباره صلى الله عليه وسلم ان البراء بن مالك لما قدم على الله تعالى لابر **الباب الرابع والعشرون** في اخباره صلى الله عليه وسلم
 الاموي بن شقيق وعنه بان يدين بالزينة من ارض فلسطين ودوى الطبراني في الكبير وابن السكن وابن مندة وابو نعيم كلاهما في المعركة وابن حبان في طريقه عن
 ابن شقيق المعنى قال دخل رسول الله في مرضي فقلت يا رسول الله لا احسب الا اني ميت من مرضي قال كلاً البقيين ولما جرت الى ارض الشام وتوفت فدفن بالزينة
 من ارض فلسطين فمات في خلافة عمر وعنه بالزينة **الباب الثاني والعشرون** في اخباره صلى الله عليه وسلم انما ما ج اهل
 تمام وابن حبان عن رسول الله قال تل من لمحتي من اهل انت يا فاطمة وكل من لمحتي من اهل انت يا فاطمة واول من لمحتي من اهل ابي ذر يذب ويحرق
 كفاذي مسامحة عن خالصة وعنه ان رسول الله قال اسكني محرقاً يا طول كن بدا لكن يظاولن انهن طول يد فكانت يذب طولاً ايلاً لانها كانت تحمل بيدها
 وتصدق **الباب السابع والعشرون** في اخباره صلى الله عليه وسلم بكتابه الاصحاح في حديث **الباب الثامن والعشرون**
 في اخباره صلى الله عليه وسلم باورق القرقي انما احمد وسلم والحاكم وابن سعد عن عمرو وعنه ان رسول الله قال ياتي عليك اويس بن عامر امدا اهل
 من مراد ثم من قرن كان به برص فرامه الامام مضع درهم له والد هو بها برصاً فلو اقم على الله لابر فان استطعت ان تغفر لك فافعل ودوى بن حدي بن
 عن ابن عباس وعنه قال سبكون في اثم رجل يقال له اوكيس بن عبد الله القرقي وان شغلته في اثمى مثل ربيعة ومضر اقول وروى مسلم عن اسير بن
 قال عمر وعنه ان رسول الله قال ان رجلاً ياتيكم من القرقي يقال له اوكيس باليمن غرام له فمك كان به بياض فدمي الله فاذمبه عند الاموضع الدنيا والدين
 فمن اقبه منك فليس تغفر له انتهى **الباب التاسع والعشرون** في اخباره صلى الله عليه وسلم بالزينة ودوى محمد بن منيع وابو نعيم
 حبان والشافعي في الكبير وابن ماجة مضع عن ابى زرعة وعنه ان رسول الله قال يا باذر كيف تصنع ان خرجت من المدينة قال للثقة والذعة الى مكة فلو كان
 امامه من امام مكة قال فكيف تصنع اذا خرجت من الشام قال قلت اذا الذي بعثك بالحق اصبر به حتى تاتي خاتمي قال او خير من ذلك سمع وطمع بان
 كان عبد حبشيا ودوى الامام احمد واسحاق عن القرقي قال خرج ابو ذر الى لينة فاصابه قدره فاضاها ان غسول في وكهني ثم صنعوني على فارصا العين
 فاول دكب هرون بكر فقولوا انه ابو ذر صاحب رسول الله فمضوا فامبل عبد الله بن مسعود في ركب من الغران وقد وضعت الجنازة على فادعة الطريق
 فقام حنبله فلام فقال هذا ابو ذر صاحب رسول الله قال فيكي عبد الله بن مسعود وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تمشوا وحدك تنوت
 وحدك وتبعك وحدك ودوى الامام احمد عن حماد عن ابراهيم بن الاشعر واقول ودوى ابو نعيم وابن عبد البر في الاستيعاب عن ابراهيم بن الاشعر عن
 عن لم قدر وعنه ابى زرعة ان ابا ذر حضر الموت وهو بالزينة فبكت امرأته قال ما يبكيك قالت وما لي لا ابكي انت بفلاة من الارض وليس عندك
 ثوب يسع لك فقلت لا تبكي فاني سمعت رسول الله يقول ليعتزل رجل منكم بفلاة من الارض يشهد عصاة من المؤمنين وكل من كان معي من ذلك
 الحبس مات في جاعة وقربة فلم يبق منهم غيري وقد اجبت بفلاة اموت فراقوا الطريق فانك سوف ترين ما اقول فاني والله ما كذبت ولا كنت قال

وقد انتطح الحاج قال رافق الطبري قال بيننا هي كذا لك اذ هي بالقوم تجرهم وفعلهم كما فعلهم فاقبل القوم حتى مضوا عليها فقالوا يا امير المؤمنين فقلت ذلك فقلت لهم
من المسلمين يموت فكفونوه وتجر واميته قالوا ومن هو قالت جود قالوا اصلحت رسول الله فقلت نعم فقدوه بابهم وامهاتهم ووضعوا اسياهم في محرمهم فقلت
فالت ابشر فاننا قال رسول الله فيكم ما قال ثم احببت اليوم حيث ترون الحديث واقول اخبر بوجوبهم وابن عبد البر في الاستيعاب بهذه الرواية
واسرعوا اليه حتى دخلوا عليه وقال لهم ابشروا فان سمعت رسول الله يقول لغيرنا فانهم ليومين رجل يفلح من الارض يشهد مصابة من المسلمين وليس من اولئك
النفوس الا قد هلك في قرية او جماعة والله ما كنت ببيت ولو كان عندي ثوب جعني كفتالي ولا تفرق لافق الا في ثوب هو لي ولها واني انشدكم الله ان لا
يكفني رجل منكم كان اميرا او غريبا او نبيا او نقيبا وليس من اولئك النفوس الا قد عارف بعض ما قال الا فاق من الانصاف فقال انا اكنيت باسم في رذا في
في ثوبين من عبيتي من غزالي حاكمي انا لم اصب بما ذكرت شيئا فكنه الانصاري ومسلمه النفوس الذين حضروا وماوا عليه ومنه وفي نفوسهم ثمان
قال الشيباني ثانياه وغاير جود وكذا قلت وحده فمات وميدان بلاد بعيرة انتهى **الباب الثالثون في اخباره**
صلى الله عليه وسلم بقتل الاخرابي قبل ان يفرق سقاءه ودعى الطبراني برجال الصبح ان اعرابيا اتى رسول الله فقال اخبرني بعلي بن ابي طالب وبياتك
من النار فقال رسول الله اذها اعلناك قال نعم قال تقول الحمدك وتصل الفضل قال الله لا استطيع ان اقول الحمد لك ساقه وما استطيع ان اعطي
قال فطعم الطعام ونفسي السلام قال هذه ايضا شديده قال فقلت لك بل قال نعم قال فانظر الى عبيتي من ابلت وسقا ثم اعد الى اهل بيتك لا تفرقون الماء
الاغنيا فاسفهم فاعلمت لا يهلك بعيرك ولا يفرق سقاءك حتى يفتك لك الجنة فانطلق الاخرابي بكبر فاما الخرف سقاؤه ولا هلك بعير حتى مثل شهيدا النبي
الواحد والثلاثون محمد بن الحنفية روى عنه ابي بصير قال قال رسول الله سئل عن رجل من اهل بيتك غلام فقد هلكه اسير وكنتي
ولا تزل لاحد من ائمتي بعده **الباب الثاني والثلاثون** والثالث والاربع والخامس والسادس من الثلاثون فضلة ابن اسهم ومهيب والقترطي
مغيلان والوليد روى **الباب لسابع والثلاثون** بان فناء ائمة الطين والطاهون الذين في الساب
روى الامام احمد والطبراني في الاوسط عن ابي موسى وعن ابن عمر عن ان رسول الله قال فناء ائمة الطين والطاهون ودعى الطبراني في الاوسط عن
رضي الله عنهم فمات قال رسول الله لا تنفي ائمة الا بالطعن والطاهون فمات كذا في الاصل المقيم هذا كاشهيد والفاوضها كاشهيد من الزحف **الباب**
الثاني والثلاثون اخباره صلى الله عليه وسلم ام ورقة رضى الله عنه قال قال رسول الله في الشهادة اقول اخبر ابن سعد وابن راهويه والبيهقي ودوى ابو داود و
عن الوليد بن جميع قال حدثني جدي عن ام ورقة وكان رسول الله في وردها وشهيدها الشهيدة وكانت قد جعت الفريان ان رسول الله حين غاب
فالت له اذن لي فاخرج معك داوي جرحا كروا من مرضا كحل الله مهادني شهادة قال الله مهادني شهادة وقد ذكرنا قصة شهادتها في غزوة
بدر **باب الاربعون** باخباره صلى الله عليه وسلم بان عبد الله بن جبر روى عن جده في ان الثالث والاربعون يذهب فكان كذلك روى الطبراني
والبرادعي بن عساكر والخارث والامام احمد بسند صحيح عن عبد الله بن جبر قال وضع رسول الله يدك على ابي وقال بعيش هذا الغلام قرنا فمات
مائة سنة وكان في وجهه نال اول قال لا يموت حتى يذهب هذا الاول من وجهه فلم يميت حتى ذهب لنا الاول من وجهه ودوى الامام احمد
والطبراني برجال ثقات عن الحسن بن ابي الجهمي قال اراني عبد الله بن جبر روى عن شامه في قرنه وقال وضع رسول الله يدك عليها وقال
لنذكرن قرنا **باب الواحد والاربعون** باخباره صلى الله عليه وسلم بان عبد الله بن جبر روى عن جده في ان الثالث والاربعون يذهب فكان كذلك روى الطبراني
روى ابو بصير عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله قال قال رسول الله من سرح ان ينظر الى رجل يبق بعض اعضائه الى الجنة فليظن اني زيد بن صوحان
واخرج عي بعد الخطيب ابن عساكر عن علي بن ابي طالب روى عن جده في ان الثالث والاربعون يذهب فكان كذلك روى الطبراني
رضي الله عنه قال كما مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فساك باصطحاب الركاب فجل يقول جندب وما جندب والافطع الجريدي فجل عبيد
ليلته فقال له القوم يا رسول الله ما زال هذا قولك مسند الكيلة قال رجالان من ائمة يقال لاحدهما جندب يضرب ضربا يفرق بين الخوفا
والاخر يقال له زيد يسبقه عضون من اعضائه الى الجنة ثم يتبعه سائر جسده قال ما جندب فانه اني يشاجر عند الوليد بن عتبة وهو يريهم
انه يضرب به بالشيف فقتله واما زيد ففقطعت يده في بعض مشاهد المسلمين ثم شهد مع علي بن ابي طالب يوم الجمل **الباب الثاني والاربعون**
بعي زيد بن ارقم روى البرادعي عن خيمه عن زيد بن ارقم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله دخل عليه بعوده من مرض كان به فقال لكس عليك من ضحك
هذا باس ولكن كيف بك اذا عرفت بعدي فميت قال ذا احتسب صبرا قال اذا دخل الجنة فيخرج حساب قال فميت بعد موت رسول الله ثم روى
عليه بصرع ثم مات اقول واخرج البيهقي عن ابيه بنت زيد بن ارقم عن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه بعوده من مرض كان به قال
لكس عليك من مرضك باس ولكن كيف بك اذا عرفت بعدي فميت الى اخره **الباب الثالث والاربعون** في اخباره صلى الله عليه وسلم

جنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج التجال حق يذهب الناس عن ذكره وحق لك الأئمة ذكره على المنابر الباب السادس والثلاثون
 في أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكذبين بعده وبالحجاج ذوي الأمان أحمد عن جابر رضي الله عنه قال بين يدي لشاغل كان يؤمن منهم صاحب
 ومنهم صاحب صنعة والعيسى ومنهم صاحب جبر ومنهم التجال وهو أعظمهم وعدوى الحاكم أسماه بنت أبي بكر رضي الله عنه قال يخرج من ثقيف
 والآخر منهم ما به الأول وهو البيراقول وروى مسلم عن أبي نوفل قال رأيت عبد الله بن الزبير على عقبه المدينة وهو عقبه بمكة وأقعه على ظهر ناقة
 وكان ابن الزبير صلياً وأقعه في حديث طويل عن أسماء رضي الله عنها أما ان رسول الله ثنا ان في ثقيف كذاباً وبيراً ما الكذاب فرينا والبير
 فلا أخالك إلا أيام انتهى ما الكذاب فهو الخمار بن أبي عبيدة الثقفي ادعى النبوة وأظهر طلب نار الحسنيين رضي الله عنهم وأقما البير فهو الملك الخبيث
 الذي يقال لما تجاح بن يوسف انتهى وروى الطبراني في الكبير عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله قال يخرج من المدينة مبر وكذاب وروى الإمام أحمد والطبراني
 عن أسماء بنت زيد رضي الله عنهما أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حق يخرج ثلاثون كذاباً اخرهم الاخوان والتجال وروى ابن أبي شيبة عن محمد بن
 عمر الليثي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حق يخرج ثلاثون كذاباً كلهم يزعم انه نبي وروى ابن أبي شيبة وابن عدي في الكنا
 بسند ضعيف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حق يخرج ثلاثون كذاباً منهم يسبهم والعيسى والخمار وشتر
 فبابل العرب بنو أمية وبنو حنفية وروى الإمام أحمد والشيخان وابوداود والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تقوم الساعة حق فمثل ثمان عظميان فيكون بينهما مسألة عظيمة فيكون دعواهما واحدة الحديث قول المحدثين أم المؤمنين علي رضي الله عنه
 مؤوية والتعوي دعوى الخلافة وروى عثمان بن عفان رضي الله عنه في الباب الثامن والثلاثون وروى الطبراني في الكبير عن عمرو بن العاص
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول فرس هلاك فرس هلاكاً أهل يقي وروى أبو يعلى عن مسند عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فرس واول فرس فناء بنو هاشم الباب التاسع والثلاثون في أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهور المعدن في أرض بني سليم وروى
 أبو يعلى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول بظهر معدن في أرض بني سليم يقال له فرعون افرعان وذلك بلسان ابي الجهم فرب من
 يخرج اليه شراب الناس لا يشرب اليه الناس الباب الحادي عشر في أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم باقوام ياكلون بالسنة هم كائناكل البقرة
 وروى مسند داود ابن أبي شيبة والإمام أحمد عن عمر بن سعد بن أبي قحاص لا تقوم الساعة حق يخرج قوم ياكلون بالسنة هم كائناكل البقرة بالسنة
 من الأرض الباب الثاني والثلاثون في أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بن هاب الأمانة والخشوع وحلم القرائض وروى مسلم عن حذيفة رضي الله عنه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد راينا احداً ما وانظر الاخر حديثاً ان الأمانة تزل في جند قلوب الرجال الحديث وروى الإمام أحمد والترمذي و
 النسائي والبيهقي والحاكم واللفظ له لا عن ابن سعد وروى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلقوا القرائض وعلقوا الناس فاني امره مقبوض وان العلم مستقر
 ويظهر الفتن حق يختلف اثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما الباب الثالث والثلاثون في أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم بان محمد بن مسلمة لا نظره الفتنه وروى احمد بن منيع والبيهقي في الكبرى وابن أبي شيبة وابن ماجه عن أبي بكرة رضي الله عنه قال قال
 بالبركة فاذا سقطت أوكيفته فقلت لن هذا ففعل محمد بن مسلمة فدخلت عليه فقلت برحمتك الله أنك من أهل الأجر بمكان فلو خرجت إلى
 الناس فأمرت ونهيت فقال ان رسول الله قال لي انها ستكون في أمتي فتنه وفرقة وخلاف فاذا كان كذلك فأت بسيقتك احداً فاصن
 عوجبك وكسر بذلك وأقطع ونزل واجلس في بيتك وقد كان ذلك فعلت ما أمرني رسول الله فاذا سيف معلق بهودا القسطاط فاستنزل
 وانضناه فاذا سيف من خشب فقال قد فعلت ما أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم واتخذت هذا اهيب به الناس يقول وروى بن
 عن حذيفة رضي الله عنه قال ما احدثت ذلك الفتنه الا وانا اخافها عليه الا محمد بن مسلمة فاني سمعت رسول الله يقول لا تضر الفتنه انتهى الباب الرابع
 واليسبعون في أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت ابي لهذا قبل الفتنه الباب الخامس والثلاثون في أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بفتح القسطنطينية وانها تقع قبل رومية وروى ابن أبي شيبة رجال ثقات والأمام أحمد والشيخان في أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفتح القسطنطينية ففتح الأميرها ونعم الجيش لك الجيش وروى ابن أبي شيبة وابو منيع والحاكم
 أحمد والحاكم وصحبه عن أبي قبل عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما فسل عن المدبنتين بفتح هو اول القسطنطينية ان
 رومية فدعى عبد الله بصندوق له معلق فخرج منه كمان فحمل بقره قال بينهما من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدبنتين بفتح هو اول قسطنطينية
 اورومية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بل مدبنة مرفق بفتح هو اول القسطنطينية في أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بحال القراء بعد وروى الإمام أحمد بسند جيد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال بينما نحن نقرأ القرآن والجمعي اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتنه

كذلك قال الله وفيكم رسول الله وسبيلان هم شعثون الغنح يتجاولون أجورهم لا يتاجولونها ودعوا لغيرهم على ما يظن من الطبراني عن الثباني بن عبد المطلب البراري
ثقات والطبراني عن ابن الخطاب الطبراني بن طلفعات عن أم الفضل بنت عباس عن أم رسول الله قال يظن من الذين حتى يتجاوزوا الجوار ويخاض الجوار لا يتجولون
سبيل الله حتى يردوا الكفر إلى موطن موطنهم على الناس فيمن يتعلمون من القرآن يتعلمونه ويقرئونه ثم يقولون قد قرأنا وحملنا من أقرع منا ومن أقرع منا
أعلم منكم النعت في أصحابه فقال ما كان من غير ما لا قال وأنت منكم من هذه الأمة وأنت منكم من هذه الأمة وأنت منكم من هذه الأمة وأنت منكم من هذه الأمة
عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يخرج قوم من أمية يقرئ القرآن ليس فيهم من قرأه إلى غيرهم ثم يقرئون ولا يصلون ولا يصليهم ثم يقرئون ولا يصليهم ثم يقرئون ولا يصليهم
يقرئ القرآن يحسبون أن لهم وهو عليهم لا يتجاوزون صلواتهم ثم يقرئون من الإسلام كما يقرئ الشهم من القرية لو يعلم الجاهل الذين يصبونهم ثم ما مضى
على لسان بنيهم لا عن العمل وأبى ذلك أن منهم بجلاله عضد لهم فيه فذاع على أس عضد مثل هذا الذي عليه شعرات بعض ودعوا بن جابر
عن ابن عباس أن رسول الله قال يخرج قوم في آخر الزمان يقرئ القرآن لا يتجاوزون صلواتهم ثم يقرئون من الإسلام كما يقرئ الشهم من القرية لو يعلم الجاهل الذين يصبونهم ثم ما مضى
وهم قال بيئنا نحن عند رسول الله وهو يقسم فما آناه ذو الخويصرة فهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل قال رسول الله ويلك ومن يعدل إذا لم اعدل فاجبت
وصرت أن لا اعدل فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله أنت في وجهه اضرب عنقه قال رسول الله وعك فان لما أصابا يحقر احد كصلاته مع صلواتهم وصياهم معصيا
يقرئ القرآن لا يتجاوزون صلواتهم ثم يقرئون من الإسلام كما يقرئ الشهم من القرية لو يعلم الجاهل الذين يصبونهم ثم ما مضى
يخرجون على من فوقهم من الناس أي في وقت غرق بين المسلمين وهو الاقل الذي كان بين علي بن أبي طالب ومعاوية قال أبو سعيد فاستهداني سمعت هذا من رسول
واشهد أن علي بن أبي طالب أعلمهم وأنا معهم فامر بذلك الرجل فالتس فوجدت في بعض نظرت له على فست رسول الله الذي فتت غلبته **الباب الثاني**
ذهب مالك والنسائي وجابر العلماء أن الخوارج لا يقرئون وكذلك الغندرية والمغيرة وسائر أهل الأموات لما في قوله صلى الله عليه وسلم فإذا أتاكم فاقولوا
فان في صلواتهم **الباب الثاني** وجب ما لهم بعد نذرهم والاعتذار بهم فكل ما هو كفر أو يبدعهم فان كفرا بها جرت عليهم أحكام الذين **الباب الثالث**
والسبعون في أخباره صلى الله عليه وسلم بان الساجد ستخرجون والمباهاة بها روي الإمام أحمد والنسائي وأبو داود والبيهقي عن ابن عباس
قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يتباهوا بالناس الساجد ودعوا بوفاء عن ابن عباس قال قال رسول الله ما امرت بتشييد الساجد قال ابن عباس
لنخرج منها كما نخرج اليهود والنصارى **الباب الثامن والسبعون** في أخباره صلى الله عليه وسلم بان قوم يقرئ القرآن ليسألون به
روي الإمام أحمد والنسائي عن عمران بن حصين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله ما امرت بتشييد الساجد قال ابن عباس
من قرأ القرآن فليست له الجنة فانه يبعث في يوم يقرئ القرآن ويسألون به الناس **الباب التاسع والسبعون** في أخباره صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم في خرفة اليهود روي ابن جرير في الكبر عن أبي جعفر قال قال رسول الله انما يستفزع عليكم الذين اتوا حق فخذوا بهن كما
تخذوا الكعبة فلما ونحن على ديننا اليوم قل وانتم على دينكم اليوم فمن يومئذ جهنم ذلك اليوم قال بل انتم اليوم وروي الشيخان عن جابر بن عبد الله قال
سكنون لكم انما طردوا الكبريت مني عن علي بن عبد الله في حلة ويرجع في أخرى ويوضع بين يديه صحيفة وترفع أخرى ويستر في يوتهم كما تشر الكعبة البنا
المثاقون بانهم يسكنون في أمية ثلثة مائة ثلاث وميلات وعلى قسطنطين كاسيت الخت كاسيات غاريات روي الإمام أحمد والطبراني في معجمه عن عبد الله بن
قال سمعت رسول الله يقول سيكون في أمية رجال يركبون على سروج كاستبأ الرجال يركبون على أبواب المساجد فلهما كاسيات غاريات على رؤسهم كاسية
الخت فالتنوهن فانهم ملهوفات وفي لفظ الطبراني سيكون في أمية رجال يركبون سروج كاستبأ الرجال وروي الطبراني في الكبر عن أبي هريرة
قال قال رسول الله اذا رايتهم في القين على رؤسهم مثل سفينة البحر فاعلموا انهم لا تقبل صلاة وروي الإمام أحمد ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول
صنفان من أهل النار لم أرهما بعد قوم مام سيات كاذبا لم يقض عنهم بها الناس وسيا كاسيات غاريات مملات مائة ثلاث وتسعون كاسية الخت الى الله
لا تدخل الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها يوجد من مسيرة كذا وكذا **الباب العاشر** في أخباره صلى الله عليه وسلم بان قوم يقرئ القرآن ليسألون به
الثلاثون في أخباره صلى الله عليه وسلم بان مكانه سيصبر يوما وروي أبو يعلى عن أبي هريرة قال شهدت رسول الله يقول رب عيني لا تصعد الى
تبارك وتعالى بهذه البقعة قال وايت بها الحسن بن سعيد عن أبيه عن جده انه خرج مع أبي هريرة رضي الله عنه من المسجد وليس بين الرجلين
وبين النبي يومئذ بيت ولا حجر التوق يومئذ غموم وإبل حتى إذا كان عند دار ابن مسعود فالتفتا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فالتفتا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
رب عيني بهذه البقعة لا تصعد الى الله فقلت قلت ذلك يا أبا هريرة قال ما لاني شهد ما كذب فقلت ولما شهد **الباب الحادي عشر**
في أخباره صلى الله عليه وسلم بان القرآن والسلاطون سهيقان روي أحمد بن منيع رجال ثقات وأما من طريق آخر عن معاذ بن جبل عن رسول الله
انه قال خذوا عطاء ما دام عطاء انا فاصار رشوة على الدين فلا تلاحقوا ولستم تبارك به عنكم من ذلك الخافه والفقرا الا وان روي الايمان دائرة وان روي الاسلام

[illegible]

نزدیج الارض فموت من مشركها

موق ثم فتح بيت المقدس ثم موافا لمحمد بن كعب بن الأشعث ثم استغاضه الناس حتى جعل الرجل ما يذو ديوار فيخل سلطانه منة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هذه
تكون بهن كويين بنو الاشعث من دون فباقي نكر تحت ثمانين خاتمة تحت كل خاتمة اثني عشر الفا اقول وكان ذلك للموفا في زمان خلافة عمر بن الخطاب في ثمانية ايام
الحامن المسلمين وكان معسكر المسلمين يومئذ بجربة من قري بيت المقدس من ذلك اخباره عليه الصلوة والسلام لنبى الحق بالمرجوع من خيرة ذلك لما اذبح
الخارج اليهود من خيرة طوائفهم احدى الحقين فقال الخرجين وادافوا فاحمد صلى الله عليه وسلم وعاملنا على أموالنا وشروطنا ذلك لنا فقال له عمر بن الخطاب لاني خيت في
رسول الله كيف باتنا اذا خرجت من يثرب وديار فلو صلت ليلة بعد ليلة واخرجك من السلام بوقع الفتنة التي وقعت بين علي ومعوية وبوقعت عثمان وقتل
عبد الله بن الزبير ثم من اهل الشام بعد من يثرب من المدينة الى مكة وبغلب الحصار على العراق ودوي ابو داود في سنة عن ابي هريرة ومرفوعا ستكون فتنة صاعكا
من اشرف لها استغضرت له واشراو الناس فيها كوقع الشيف قال السيد قيل كان هذه هي الفتنة التي وقعت بين علي ومعوية ويجب كفت الناس عن الطعن
قال عمر بن عبد العزيز تلك فتنة طهر الله منها ما اسبق وما فلا تلوث بها السنن ودوي ايضا عن ابي هريرة ومرفوعا ويل للعرب من شر ما اقترابا فخرج من كفت يد فاما
في المغني شرح الصايح هذه اشارة الى وقعت عثمان ووقعت علي ومعوية ودوي ايضا عن عبد الله بن عمر ومرفوعا قال ما فود اعند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الفتنة
فاكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال فاما فتنة الاحلاس قال هي حرب وحرب ثم فتنة السراء دخلها من تحت قدي رجل من اهل بيتي يزعم انه مني للذي
مقي اموالها في المنقون ثم يصطلي الناس على رجل كورك على صانع ثم فتنة دهميه لا تدفع احدا من هذه الامة الا لطلبه لطلبه فاذا قبلت اقتضت مما دت يصح
الرجل فيها موقنا ويمسوقا فراق يصير الناس الى قسطا طين قسطا طين لا اتفاق فيه وقسطا طين لا ايمان فيه فاذا كان كذلك فانتظر الدجال من يوم
او من غده قال شيخ شيوخنا مولانا في الله الدهلوي في تعليقه على الصايح فتنة الاحلاس قال عبد الله بن الزبير ثم اهل الشام بعد من يثرب من المدينة
الى مكة وفتنة السراء فغلب الحصار على العراق يدعي نصرته اهل بيتي باذن محمد بن الحنفية ثم اصطلحوا على مرفوعا عن جابر بن عبد الله بن الزبير ومرفوعا عن جابر بن عبد الله بن الزبير
الذي هماء فغلب الحصار على العراق يدعي نصرته اهل بيتي باذن محمد بن الحنفية ثم اصطلحوا على مرفوعا عن جابر بن عبد الله بن الزبير ومرفوعا عن جابر بن عبد الله بن الزبير
من حذيقه رضوا عنه عند قال قلت يا رسول الله ا يكون بعد هذا الخبر ثم كان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة قال الشيف قلت وهل بعد الشيف بقبته
قال نعم يكون المارة على اعداء ومدينة على دخن قلت ثم ماذا قال ثم ينشاد عاه الضلال فان كان الله في الارض خليفة جلد ظهره واخذ ما لك فاطعه ولافت
وات غاض على جلد بخره قلت ثم ماذا قال ثم يخرج الدجال الحديث قال يخرج شيئا من اموالنا الى الله تعالى مستند ثمانه وجمعة وان ان الفتنة الذي تكون
فيها الشيف اذ ولد العرب في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقوله اماره على اعداء اماره معوية وصلى مع سيدنا الحسن بن علي وادعاه الضلال الحصار
في العراق ومروان بالشام ودوي احمد بن الهيثم في ذيل النبوة عن النعمان بن بشير ومرفوعا قال قال رسول الله تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله ثم تكون
خلافة على منهاج النبوة ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ما شاء الله ان تكون
سأله الله ان يكون ثم يرفعها الله تعالى ثم يكون خلافة على منهاج النبوة ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ما شاء الله ان تكون
تكون امير المؤمنين بعد الملك الفاضل الجبرية فتر به واجبه يعق عن عبد الجبر من ذلك لاجل ابد عليه السلام ثم من ذلك اخباره عليه السلام بقبته في كبريا
يعالج بالعقود من كان شديدا صابا سقط في القدر والظروفات رضي الله عنكم كذا في الاستيعاب اعلام الصابية ومن ذلك اخباره عليه الصلوة والسلام
اضراة بن عمرو النخعي فلم في وفد الفتح قال يا رسول الله رايت رؤياها التي رايت فاني خلفتها في اهل وليت جد بها اسقع الحوى وفار خرجت من الارض حالت
وبين ابن ابي اسمة عمرو في فقول لظا اظا بصير والحوى قال لما اتيت عليه السلام خلفت في اهلك امة حاملا قال نعم قال وقد ولدت خلافا ما هو ابناك لان فاني لم اسقع
الحوى قال ذن مقي قال بات بعض قال والذي بشتك بالحوى ما علم احد قبلك قال فهو ذلك واما النار فانها فتنة تكون بعدك قال وما الفتنة يا رسول الله قال
الناس امامهم قال ادع الله ان لا تدركني فدعاه الله ووقع كما اخبره وهذه اشارة الى فعل عثمان بن عفان رضي الله عنه ومن ذلك اخباره عليه السلام بقبته في كبريا
الكافر هلا كوخان دويي نعم بن حناني لغت عن ابي برة ورجال ثقات ولكن في انقطاع فتن تكون بعدك الاولى شفتك فيها التماة الثانية فتخل فيها الدنيا
والاموال والثالثة تشغل فيها الدماء والفرج والابنة صليها جميعا مطبقة في مور الرجح في الرجح لا يجادل من الناس منها لم يطبق بالشام وقضى
العراق ويحيط الجزيرة بيد هارون جليها تترك الامة فيها بالبلاد عرك الادب لا يستطيع احد من الناس من يقول فيها ما لا يرضونها من ناحية الا انقضاء
من ناحية ودوي ابو داود عن يزيد رضي الله عنه مرفوعا في حديث تقال كذا قوم صغار الاعيان يعقون النار قال يسوقونهم ثلاث مرات حتى تلحقهم بجزيرة
العرب فاما في الشيافة الاولى فينجون من حرب منهم ولما في الثانية فينجون من بعض جهلك بعض واما في الثالثة فيصطلون لو كانا لاي يبتنا صلون واخرج
الحاكم بن بركة قال قال رسول الله يفي قوم صغار العيون عراض الوجوه كان وجوههم الحنف فيملقون اهل الاسلام بمنا تبا الشيخ كافي انظر اليهم وقد يظنوا
بهم بسواي السيد قيل يا رسول الله ومن هم قال النار واخرج ابو جلي عن معوية بن وهب مرفوعا انظر الى الناس على المرجح حتى تلحقها بمنا تبا الشيخ والقاصون

وہو علیہ السلام

[illegible]

فما لم يكن من ذلك من غير ما كان عليه من قبل
فما لم يكن من ذلك من غير ما كان عليه من قبل

لَا تَقْضِيْ فَرِيضَتَكَ اَنْ تَكُوْنُ مِمَّنْ سَلَّطُوْا اَمْ لَا تَعْلَمُ

وَدَانِي مَقَامًا فِي رَجُلٍ مِمَّنْ يَتَّقِي اللَّهَ كَمَا يَنْبَغِي
وَمَنْ لَا يَتَّقِي اللَّهَ لَا يَنْفَعُ الْإِيمَانُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِيمَانِ ۚ

مس
وجي ذهب به اماره
بني ونيك
حيث في اسود
له امانه
مكمله

[illegible]

وَأَعْلَىٰ شَأْنِكَ
الَّذِي سَأَلَ وَفَعَلَ كَيْفَ يُفْعَلُ
فَيُفْعَلُ مَا شَاءَ خَلْقُكَ وَطَعْلُكَ
رَسُولُ اللَّهِ قَبْلَ الْبَشَرِ

أخرج الطبري في الكبير
مسند التفسير في
قوله لا يحيطون
بذلك الجهد عن عبد
الله بن عباس قال ثبت
في سورة

[illegible]

البهي عن معاوية بن حيدة قال آتيت رسول الله فلما وقعت اليه فقال اما اني سألت الله ان يضي عليك بالسنة تخفيكم وبالربح ان يجعل في قلوبكم قسما
 بيد جيبها اما اني هلكا مهلكا ان لا اومن بكم فلما زالت السنة تخفين وما زال الرقب في قلوبكم حتى قت بين يديك الباب الكاوي والكشرون في انتم
 وخاتم عليكم السلام على من بين يديكم ان يقطع اثره ويحيا الامام احمد وابو داود وابن ابي شعبة عن يزيد بن ثمران بكسر اللون وسكون الميم قال رايت رجلا يتبعك
 مفعدا فقال مروت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على حمار وهو يصل فقال اللهم اقطع اثره فامشيت حليكم بعد وروي ايضا عن سعيد بن
 عرقان بفتح النجمة وسكون الراء عن ابيه انه نزل ببوك وهو خارج فاذا جعل مفعدا فقال فسالك عن امره فقال ساعدت كذا حديثا فلا تحدث سمعت ابن ابي
 ان رسول الله نزل بتوك الى محله فقال هذ قبلنا ثم صلى اليها فاقبلت وانا غلام اسعى حتى مروت بكته وبهنا فقال قطع صلواتنا فقال قطع الله اثره قال
 فامقت عليها الى يوتي هذا الباب الثاني والكشرون في اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم على كسرى حين رفق كما بهدي الجباري عن ابن عباس رضي
 ان رسول الله بحث بكتاب الى كسرى فلما فرقه كسرى مرقه فدعى عليهم رسول الله ان يرقوا كل مرقا مرقا فوقعه جادعا واخبر عليه الصلوة والسلام فخرج اكثر
 الفليم العجم في زمان خلافة امير المؤمنين عمران الخطاب صلى الله عليه وسلم وافتطعت مملكة يزدجرد وسبكت بنائه الثالثة وروى احمد بن محمد بن بامير المؤمنين
 ابي عبد الله الحسين فولدت عليا بن النابدين واحد من محمد بن رضى فاولدت فاسما واحد من عبد الله بن رضى الله عنهما فولدت سالما ثم اسرت بناته
 ابنه فوود وروي اليهم في طريق ابن شهاب قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي رباح قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسرى فقال رسول الله
 كسرى ملكه وروي اليهم في طريق ابن جعفر عن عمير بن اسحاق قال كتب رسول الله الى كسرى وقصر فاما قصر فوضعه ولما كسرى مرقه فبلغ ذلك رسول الله
 فقال اما هو لا يفرق من ولما هو لا يكون له مقبلة **الباب الثالث والعشرون** في اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم على حاتم بن جثامة روي اليهم
 عن نبی صه وعن الحسن قال لا ينالنا ابن جبرير موصولا عن ابن عمر والبهقي عن عمران بن حصين ان رسول الله دعا على حاتم بن جثامة فالتبس من الدنيا
 وفي ارض الارف مات بمصر ايام عبد الله بن الزبير روى الله عنه فلفظته الارض وقيل مات في حوة البقي صلى الله عليه وسلم فلفظته ملات فالتقى بين
 صدين ورضيوا عليهما فجارة فلبس حكمهم مضمومة فمملة مفتوحة فلام مستددة مكسورة او القصب جثامة بجمع مضبوطة ولاء مثلثة مشددة
 ابن ربيعة الكاين لفظة بلام ففاء محجمة قد فته **صدين** بصاد ووالهم ملتين الاقل مضبوطة وقد نفع والثانية مشددة واحد
 وهو جاثب الوادي وقيل انه الجبل اقول واخرج الشيخان عن ابي رضى الله عنه قال ان رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فارتد عن الاسلام فحرق
 بالشرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاخبرني او طمخه انه اتى الارض التي مات فيها فوجد منبوا فصالح ما سلك هذا فافا لوانا
 مرا واخبر يقبله الارض وروي اليهم في دلائل النبوة عن سنان بن زيد روى قال قال رسول الله من يقول على ما لا اقل فليتبوء مقعده من النار وذلك ان رجلا
 رجلا فكذب عليه فدعى عليه رسول الله فوجد منبوا فافا لوانا فلفظته الارض ولم تقبله **الباب الرابع والعشرون** في جرح رجل بيع فزس وروى اليهم
 فيها خزيمة رضى الله عنه فكتب عليه ثلث مائة الف على الرجل وقال اللهم ان كان كاذبا فلا تبارك له فيها فاصبحت شاحية برجلها الى فضاء
 كذا ذكر الفاخري في الشفاء وروي عن وابو نعيم وابن عساكر عن خزيمة بن ثابت روى الله عنه ان رسول الله اشترى فرسانا من سوا بن فليس الحاربي فخر فشهد له
 خزيمة ابن ثابت فقال له رسول الله ما حالك على الشهادة ولم تكن معنا خاضرا قال صدقت فمالت به وعلقت فالت لا نقول لاحقا فقال له رسول الله من
 شهد له خزيمة او شهد عليه فحسبه وقال الله **الباب الخامس والعشرون** في ذكر النافذة التي شهدت وفي الغزاة التي انت في عسكر النبي صلى الله عليه وسلم وقيام فرسه ومركبه قال الفاخري منها حديث النافذة التي شهدت عند النبي
 صلى الله عليه وسلم لصاحبه بانه ما سرفها وانها ملكه ومنها حديث الغزاة التي انت في عسكر النبي صلى الله عليه وسلم وقد احصاهم عطش فزوا على غمرها وهم رهاء
 فلما انه فلفها رسول الله فارادى الجند ثم قال لا ارفع امكها ما اراك في بطيها فوجدناها فاطلقت وواه ابن فافع وغيره فقال رسول الله ان الذي جاء بها هو الذي
 ذهب بها فقال عليه السلام لفرسه وقد قام الى الصلاة في بصر سفارة لا ترفع بارك الله فيك حتى تفرغ من صلاتنا فجعله قبله فاحرك عضوا من عضوي
 رسول الله **الباب السادس والعشرون** في تكلم السقراء بلسان القوم الذي بعثوا اليهم روي الوائدي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لما وقعه رسله للسلوك فخرج سنة ففر منهم في يوم واحد فاجيب كل واحد منهم بتكلم بلسان القوم الذين بعثه اليهم **الباب السابع والعشرون**
 في حصول الامن عند الكذب والاباء عن حكم الرسول عليه الصلوة والسلام ذكر الحافظ في الاصابة في ترجمة الحارث بن عوف المزني وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 خطبا لينة ابنته فقال لا رضاءها لك اربها سوء او لم يكن بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلكن كذا لك ورجع فوجد ما تدبرت فوجهها ابن عمار يزيد بن حرة
 المزني فولدت له صبيا فموت بامر النبي صلى الله عليه وسلم **الباب الثامن والعشرون** في ترجمة حزن بن ابي زهب الخزرجي جد سعيد بن المسيب قال لما النبي صلى الله
 عليه وسلم ما سمعت قال حزن قال فانت سهل قال لا تهولوا له فاما ما سمعني ابي قال سعيد بن المسيب فانالت تلك الحفرة فمنا كذا في الاصابة

قال الحسن بن علي بن فضال
في مناقب الحسين بن علي بن أبي طالب

بعض كرامات سيدنا الحسن المجتوب رضي الله تعالى عنه فخرج أحد من أهل مكة أن كان يقول لا تسبوا عليا ولا أهل هذا البيت ان جاءوا بكم قدم من الكوفة فقام
الفرس هذا الفاسق ان الله فله بعض الحسن فمات بكربلاء في عينية وطس الله بصره ومنها انما مشى لاجل عارنا الحج من المدينة الى مكة
فودعت قدماء فقال له مولاة فودعت قدماءك وليس عنك دفاع فكيف تمضي لاجلنا في سائرنا فقال اليوم يقدم عليك جعل اسود وعنده دوا في فقت
مولاة ومن قوله فلما نزلوا اظهر رجل اسود رساله عن الداء فقال الاسود لمن تطلب قال لولا الحسن قال ذهب بي عندي ولا اذ لي خلع عظمي والدواء
صديقي وفودي ولا اخذ الفدية فخر الاسود عند سيدنا الحسن وقال الحسن لقد طعت حاجتك روح الى بيتك تضع امرنا لك العلام وبهنا الله من وجع لها
كذلك ذكر الشيخ عبد الرحمن الجاني في شواهد النبوة **الباب السادس في بعض ايات وقت سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما**
اقول لعلمنا وروى ان اول من اخرج من عسكر عزم سعد بن زيد بن عنان قال يا حسين ابشر بالنار فقال الحسين كلا اللهم من الى النار اذ وقع رجل فرسه
في البر فمقط فعلق وجعله في اركاب قنبرته الفرس وركض واسه حق كثر فخرج ومناغرة فمات فمزه فرسه على الابواب حول الحياض فوشب منها والقاه فيها فمات
فغضب الله من غضب الجبابرة ما اجزع ابن عبد الله القريب القبي الحروف السجادة وسقاءه وحكمه رجا القاسم وقتل يوم الحبل مع لبيه وكان ابوه قد
بالفعل ونعى على رضي الله عنهما عن مثاله في ذلك اليوم فقال اياكم صاحب البر من فضل ايضا ما منوه واصحابه الماء نكثا قال له بعضهم انظر
اليه مكانه كيدا لئلا يذوق منه طعمه حتى توت عطشا فانهم يرمعون كثره شرير لما آحق مات عطشا نارا ودعى الحسين رضي الله عنه بماء فشر به
فقال رجل يبيته وبنته بئسهم ضربا صاب حنكه فقال اللهم احطه فضا يصعب والحرق بطنه والبرد في ظهره وبين يديه الثلج والماوح ويغلفه
الكافور ومو يصعب العطش فيؤثر في صوبتي وفاء ولبن لوشير خست لكفاهم فشرير ثم يصعب فبقي كذلك الى ان اقتد بطنه وذكر ابو نعيم الحافظ في كتاب
دلائل النبوة عن فضة الزندية انها قالت لما مثل الحسين بن علي ثم امطرت السماء دما فاحبنا وميما بنا حمرنا ملوة دما وكذا روي في حديث
هذه وتماظهر يوم فله من الالباب ايضا ان السماء اسودت سودا عظيما حتى بايت النجوم زها وادله يرفع حجر الاجد تحته دم ابيته واخرج ابو الشيخ
الوردس الذي كان في عسكرهم محول رما ودا وكان في غافلة من الجن بين العراف فوافهم حين فله وحكي ابن عينية عن حديثه ان جلالته من انقلب
وماذا اخبرها بذلك ونحوه وانما في عسكرهم وكانوا يرون في محمها مثل الفيران فطفرها فاضارت مثل الصلح وان السماء احمرت لصلها واخرج عثمان بن
شبيب عن ان السماء مكنت بعد فله سبعة ايام يري على المحيطان كانها مالا تحت مصفرة من شدة حرها وضربت الكواكب بعضها ببعض في رواية لثمن
كالدم على البهوت والجد وجراسان والشم والكونه قال ابن الجوزي وحكي عن الزهري انه علم الشام يريد الفرس فدخل على عبد الملك فاجره انه يوم مثل علي
له يرفع حجر من بيته لقتله من الاجد تحته دم ثم قال لولا يبين من يعرف هذا عري وغيرك فلا تخبره فلا اعبرت به الا بعد موته وحكي عنه ايضا ان خير الملك
اجره بذلك ايضا قال البيهقي والذي صح عنه ان ذلك حين قتل الحسين ولعله وجد عند فله ما جعبا انتهى العرج ابو الشيخ ان جعبا ذكروا انه ما من
احدا من على قتل الحسين الا اصابه بلاء مثل ان يموت قلبي انا اعنت وما اصابني شيء فقام ليصلح الشرايع فاحذره النار فجعل ينادي النار النار والغرض في
الفرات ومع ذلك فلم يزل به حتى مات واخرج منصور بن عماران بعضهم ابلو العطش مكان دياره رابية فلا يروي وبعضهم طال ذكره حتى كان اذا كان
الفرس لواء على عنقه كأنه جبل وقتل سبط ابن الجوني عن السدي انه اصابه رجل بكربلاء فمات ذكره ما شريك احد في دم الحسين الامات باق مع موته
فكان يلبضيف بذلك وقال انه من حضر فقام اخو الليل يصلح الشرايع فماتت النار في جسده فاعرفه قال السدي فانا والله دابة كحمة وعن الزهري اتيق
من فله الامم في الدنيا اما قبل او على وسواد الوجه او ذوال الملك مد يديه على سبط ابن الجوزي عن الوادي ان شيئا حضر فله فهو مثل عن
فقال انه راي النبي صلى الله عليه وسلم حاسرا عن ذراعيه وبه يد سيم يمين يده طلع ورأى عشرة من فائل الحسين من يوحين بين يديه ثم انصروا
بتكثيره وادهم ثم اكله برود من دم الحسين فاصبح عجمي فخرج ايضا ان شخصا منهم في كس قرب راس العباس بن علي فمات بعد ايام وجهه لشد سواد
من الفارقيل له انك كنت افض العرب وجهها فقال ما رت على ليله من حين حلت تلك الراس لا واننا نيلخذ ان يصحبي ثم يتهيان في النار فاجع في
فيها وانا انكض فتسحق كاري ثم مات على افض خاله وذكر الثوري عن النضر انه راي رجلا بالشام وجهه وجهه خبز فسا له فقال انه كان يلعب عاليا
كل يوم الف مرة حتى يوم الجمعة لعدة الف مرة ولولا دمه في آيت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر باطويلا من جلالته ان الحسن رضي الله عنه شكك النبي
فله شكك اليه فله ثم صوته وجهه فضا موضع بصامة اية للناس فمروا لاديل رديا على الجوز خبز الناس وقال اني قد فلتت على طلع هذا الحسن
فاجابوه فاذن للناس في الاضام وقال قولوا نستعين بالله ونوكل على الله حسبا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم انهم اذ جعلوا
وركبوا الصخرة وانما الرب باليد وانها لودة وان الناس يهتدون في عداهم وقد اتمروا كما كانوا يهتدون في سترهم على الارض فخرجت بهم جيلهم تقطر عرقا
لها صهيل وما ذهب لهم في الماء شيء الا فزع كانت على قبة رة فذهب به الماء واذا به قد مضى الى احياء والموت حق وقع الى الشا على فاحذ صاحب موله فمات

منهم احد فجب كل فارس بامر لم يكن في حشبه فادوا على قومهم عن جهود اموالهم وعلوها المسلمون في صفر سنة عشر واسموا كل ما بقوم بيوت كرمي
وواجع فيمن ومن بعد اقول وكذا اقول لسلطان العازي في سبيل الله هو وسبب كين ولذا الله برهانه في غزوة قونج وغيره مع ثمانية فارس وذكرنا
وذكرنا قصة في ترجمته الهن ومن كراماتنا انما خبر بان عمر بن لاد و تير ونغور ومنه اخرج مسلم في صحيحه عن عامر بن سعد قال كان سعد بن
ابي وقاص اخذ في اكله فجاءه ابنه عمر فلما ذاه سعد قال اعوذ بالله من شر هذا الركب قتل فقال له انزلت في اهلك وغمكت وتركت الناس بيننا فغضبوا للثلاث
بينهم فضرب سعد في صدقه فقال اسكت الحديث وكان عمر هذا ابراهيم بن الحسن بن سيدنا الحسن بن رسول الله عنه **الباب الثاني عشر في بعض**
ايات وقت سعد بن ابي وقاص رسول الله عنه وروي ابو نعيم عن ابي عثمان النهدي عن ابي بكر بن حصن بن عمرو عن عمر الصائدي ان سعد لما نزل بجبل
السفن ليعبر بالناس فلم يقدر على شئ ووجدهم قد اخذوا السفن فاما ما في صفر فروي دويان ان دخول المسلمين اخيمها ضرب وقتلا بكت رجلة من المسلمين
الباب الثالث عشر في بعض ايات وقت لعبد الله بن جحش رسول الله عنه وروي الطبراني رجاله صحيح عن سعد بن ابي وقاص عن ابي عبد الله بن
جحش قال له يوم احد لا تدعوا الله تعالى فلو انا حية فادعني سعد فقال يا ربنا انما انا ميت فليقبضني بجلاد شديد اباسه شديد احرده فانه له ميت بقتل
ثم ياخذني فيخرج انفي واخذني فاذا القيتني غدا قلت من جلع انفسك واذا قلت فاقول فيك وفي رسولك صلى الله عليه وسلم فيقول الله صدقت قال سعد
وعن عبد الله بن جحش عن ابن عمر بن جحش عن ابي عبد الله بن جحش عن ابي عبد الله بن جحش عن ابي عبد الله بن جحش عن ابي عبد الله بن جحش
وقت لسيدنا العباس اقول عن ابي عبد الله بن جحش عن ابي عبد الله بن جحش عن ابي عبد الله بن جحش عن ابي عبد الله بن جحش عن ابي عبد الله بن جحش
بنيتا تتوسل اليك بنيتا وانا تتوسل اليك اليوم بم بنيتا فاسقنا فليسقون رواه ابن سعد وابن خزيمة وابو عوانة وابن الجارود والدارقطني وابو يعقوب
روى الحارث بن اسحق وابو النضر عن ابن عمر بن جحش عن ابي عبد الله بن جحش عن ابي عبد الله بن جحش عن ابي عبد الله بن جحش عن ابي عبد الله بن جحش
فاسقنا فابروا حق سقام الله الحديث **الباب الرابع عشر في بعض ايات** وقت لجحش بن جحش عن ابي عبد الله بن جحش عن ابي عبد الله بن جحش عن ابي عبد الله بن جحش
دم في غزوة الربيع فكانت تقول ما رايت اسير اقط اخيرا من جحش لقد دلتني باكل من فطع عنب واما بكة يومئذ ثمة وانه لم يبق في الحدييد وما كان الا
رزقا وذهبا لله الحديث ومن ذلك ما روي الطبراني عن عمرو بن امية الضمري عن ابي عبد الله بن جحش عن ابي عبد الله بن جحش عن ابي عبد الله بن جحش
العيون فربما غفلت خبيثا فوقع على الارض فانتدبت غير بعيد ثم التفت فلم انجيبا كما انما ابتاعه الارض ودوي ابن ابي شيبة من طريق جعفر بن
أمية عن ابيه ان رسول الله بعث معه عينا الى ريش غيبا الى حشيتة حبيب فخلت فوقع الى الارض واشتريت غير بعيد ثم ابتعت فلم ارجع كما انما ابتعت الارض
منى بلع الارض وذكر القيراني في حلي العلوان خبيثا لما نزل جملوا وجهه الى غير القبلة فوجدوه مسبقا للقبلة فادروه مرارا ثم عجزوا فتركوه كذا في
الاصابة **الباب الخامس عشر في بعض ايات** وقت لابي بن كعب عن ابي عبد الله بن جحش عن ابي عبد الله بن جحش عن ابي عبد الله بن جحش عن ابي عبد الله بن جحش
ابو طهالة قال كان ابي بن كعب في موخر الناس فحاجت سحابة فقال اللهم اصرف عنا اذا هطالنا فقال الله تعالى فاصرف عنا اصابكم الله الذي اصابنا
فلما ان ابلتند دعا الله ان يصرف عنا اذا هطالنا فقال الله تعالى فاصرف عنا اصابكم الله الذي اصابنا
قال يا رسول الله ارايت هذه الارض التي تصيدنا انما نالها مال كذا قال فقال ابي بن كعب يا رسول الله ان قلت قال وان شئوك فاموتها فاندخا الى ان كفاكم
الوعاء حتى يموت وان لا يمشي له ولا عمرة ولا صلوة مكتوبة في جماعة قال فاما من انسان جسد الا وجمعة حق مات رسول الله عنه رواه احمد وابو يعقوب
وابن ابي الدنيا وصححه ابن حبان ورواه الطبراني من حديث ابي بن كعب بمعناه واسناده حسن **الباب السادس عشر في بعض ايات**
وقت لابي الدرداء رسول الله عنه وروي ابن ابي شيبة عن عمرو بن مرة عن ابي جحش عن ابي عبد الله بن جحش عن ابي عبد الله بن جحش عن ابي عبد الله بن جحش
ابو الدرداء في القدر صوتا ثم ارفع الصوت بتسبيح كهيئة الصفا ثم بددت القدر فانكفأت ثم رجعت الى مكانها له ينصص منها يثوي فجل ابو الدرداء
ينادي سلمان ان انظر الى العجب انظر الى ما لم تنظر مثله انت ولا ابوك فقال سلمان اما انتك لو سكت لسمعت من ايات الله الكبرى **الباب**
الثاني عشر في بعض ايات وقت لسلمان العازي عن روي ترك المصمبها بيانا اقول ذكر العازي في الجاهلي في توافد لتوبة
انما اشارت سلمان الفوت قال لرجعت كانت عندي بنعة من المسك وعليه في الماء ورشي في اطراف رأسي فكان قوم ليسوا من الاكس ولا من الجاهلي
فالت فقلت بما امرني وخرجت من البيت فسمعت صوت قائلا يقول السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا صاحب رسول الله فلما دخلت البيت
وجدت ميتا ودوي سعيد بن مصيب عن عبد الله بن سلام رسول الله عنه انه قال سلمان لي يوما اعياء امر مات منا فليات في المسام الاخر فقلت هذا
لكس في الاخير فقال سلمان وروى الوثن سيارا انما اذا ادراج ودفع الكافر في جحيم محبوس فلما توفي سلمان رسول الله عنه فقلت في بعض النسخ انما اذا
سلمان رسول الله عنه قال في السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقلت عليك السلام يا ابا عبد الله كيف وجدت من ذلك قال نعم عليك السلام فقلت نعم السمع

ويعتبر في

من الله

وحي قد غسدت دجيا الطير لاني بنو طال
فطالني عن فرخ نيت سعي خني بن
ابن قوصا قد انا لاسر الشكر لوني
بنو لابي وضافتا ٥

مناقب

فقال الثالث في السلام

لكن سند هذا الطريق ضعيف وتقدم في ذكر الطريق ما يتعلق بشرح الصمد وأنه وقع أربع مرات في هذا العشر وبجمل عام النبوة بغير
 بانه ملك حيث يدخل الشيطان وسائر الانبياء كان الخاتم في عبيهم **الثامن عشر** وبانه له اسم **التاسعة عشر** وباشت
 اسمه من اسم الله سبحانه **العشرون** وبانه سمي من اسماء الله تعالى بنحو سبعين **الحادي والعشرون** وبانه سمي **عند**
 ولم يسم به احد قبله كما جاء في حديث علي بن ابي طالب عن الامام احمد وسلم اقول ولا تمد من حديث علي بن ابي طالب ولا يمد من حديث علي بن ابي طالب ولا يمد من حديث علي بن ابي طالب
 كذا في المواضع حديث علي بن ابي طالب عن الامام احمد وسلم اقول ولا تمد من حديث علي بن ابي طالب ولا يمد من حديث علي بن ابي طالب ولا يمد من حديث علي بن ابي طالب
 وبسم الله الحديث **الثانية والعشرون** وباطلاق الالفاظ في سفره تقدم ذلك في باب سفره الى الشام مرة ثانية وذو جبريل عليه السلام
الثالثة والعشرون وبانه ارجع الناس عقلا كما جاء في حديث علي بن ابي طالب عن الامام احمد وسلم اقول ولا تمد من حديث علي بن ابي طالب ولا يمد من حديث علي بن ابي طالب
 يؤت يوسف عليه السلام الاسطر **الخامسة والعشرون** ونقطه ثلثا عند الوحي كلفه الحافظ في الفقه عن بعضهم **السادس**
والعشرون وبرؤية جبريل عليه السلام في صورة الاصلية مرتين عند هذه الآية **السابعة والعشرون** **بانتقال**
 الكهانة وحرية السماء من استراق السمع والرقى بالنهب عند هذه ابن سمع **الثامنة والعشرون** وباجاء ابي عبد الله حق ما بدور ذلك
 ذلك في حديث جبريل عليه السلام في قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم اهليهم وماله من شيء ولا يذكرون **الثانية والعشرون** وباطلاق الالفاظ في سفره تقدم ذلك في باب سفره الى الشام مرة ثانية
 في سبب مؤلفات **التاسعة والعشرون** وبوجه بالحق من الناس قال الله سبحانه وتعالى الله يعصمك من الناس **الثلاثون** وباطلاق الالفاظ في سفره تقدم ذلك في باب سفره الى الشام مرة ثانية
والثلاثون بالحق الى قاب قوسين **الثاني والثلاثون** وبوطيه مكانا ما وطيه بنو رسول ولا ملك مقرب **الثالث والثلاثون**
 وباجاء الانبياء عليهم السلام في قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم اهليهم وماله من شيء ولا يذكرون **الثانية والعشرون** وباطلاق الالفاظ في سفره تقدم ذلك في باب سفره الى الشام مرة ثانية
الخامس والثلاثون وباطلاقه على الجنة والنار عند هذه الآية **السادس والثلاثون** وبرؤية من آيات ربه الكبرى **السابعة**
والثلاثون وبخطه حق ملائكة البصر وما خلق **الثامن والثلاثون** وبرؤية للنبي مرتين احدهما بغيره والاخرى بقلبه **التاسع**
والثلاثون وبالقرب **الاربعون** وبالدوا **الحادي والاربعون** وباطلاق الرضا **الثاني والاربعون** وبكرب
 البراق في احد القولين قلت والراجح المشاهدة كما تقدم من باب بلل ارج **الثالث والاربعون** وبقال الله تعالى في سورة النور **الاربعون** وبكرب
 سبب فقط ولم يكونوا مع غير الامداد وقال النخعي **الاربعون** وبسبب الله حيث سادشون خلف ظهره كما جاء في الامام احمد وابن
 وصححه ابن حبان عن عمار بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى مشى اخطاه امامه وكذا ظهره **الخامس والاربعون** وباتيان الكا
 ومواي لا يقر ولا يكتب **السادس والاربعون** وبان كتابه معجز **السابع والاربعون** وبانه مشتمل على ما اشقت عليه جميع الكتاب وبيان ذلك
والاربعون وبانه جامع لكل شيء قال الله تعالى وانزلنا عليك الكتاب **الثاني والاربعون** وبانه مشتمل على ما اشقت عليه جميع الكتاب وبيان ذلك
 وبانه ميسر للحفظ قال الله تعالى ولقد نزلنا القرآن للذكر فهل ين مدرك **الثاني والاربعون** وبانه نزل مجتبا قال الله تعالى فلا اقم بوقع
 النبي وقال الذين كفروا لا نزل علينا القرآن جملة واحدة كذلك انزلنا ما في مفرق فالتب به فواذك **الثالث والاربعون** وبانه نزل على
الحرف والاربعون ومن سبعة ابواب روي الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل
 من باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف وروي الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل
 ولو يقصر منها الله سبحانه على صنف واحد كغيره من الكتب **الخامس والاربعون** وبانه نزل بكل لغة عند هذه ابن النقيب رحمه الله تعالى وكذا ارواه ابن
 ابى شعبة عن ابى بصير والفضالة والسندي عن ربه بن سبه قال ابو عري القهيد قوله من قال نزل بلغة قرش معناه عند في الغالب لان لغة قرش
 موجودة في جميع لغات العرب **السادس والاربعون** وبجمل بقرانه لكل حرف عشر حركات هذه الترويض روي البخاري في تاريخه عن ابن
 مسعود روى قال قال رسول الله من قرأها من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها الا اقول الحروف ولكن الحروف ولا حروف وبهم حروف
السابع والاربعون وبفضل القرآن على سائر الكتب المنزلة بثلاث خصال لم تكن في غيره فالحصاحب القدر ونقله الشيخ جلال الدين
 السيوطي في الكبرى عن الامام الرازي **الثامن والاربعون** وبانه نزل مع بعضه ماسدا الاق روي الامام السيوطي في معجم الحاكم وصححه عن جابر
 روى قال لما نزلت سورة الانعام سبع وسوالة الله ثم قال لقد مشيع هذه التثوية من الملائكة ماسدا الاق **التاسع والاربعون** وبانه دعوة في
 ولو يكن مثل هذا النبي قطا لما كان يكون لكل نبي منهم دعوة فمكون له حجة غير ما وقد جمعها الله سبحانه في القرآن وهو دعوه بمباشرة غير ما
 وكل في الدعوة شرفان يكون حجة ما لو كفى الحجة شرفان لان فضل الدعوة منها كذا قال في الملهاج **ا** وبانه اعطى من كرم تحت العرش ولم يعط احد من

في بيت المقدس
 والتمسوا منها

وبانه محفوظ من
 التبدل والخرق
 من الله تعالى
 في كل شيء
 لا يغيره
 ولا يبدله
 ولا يحوط
 ولا يغيره

عليك

بهذا الخطاب يا ايها الذين امنوا لا تقولوا غدا ونقولوا انظرنا واسمعوا ١٠٢ وبانه تعالى لم يخاطبه في القرآن باسم بل يا ايها النبي بخلاف غيره من الانبياء
وفي غيرهم باسمهم ادم اسكر انت يا نوح انت لم يلق من اهلك ان يا ابراهيم قد صدقت ان ويا يا لوط انا ناسل بك يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
يا موسى اني انا الله رب العالمين يا نوح يا انا نبينا قد صدقت ان ويا يا لوط انا ناسل بك يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
ابراهيم فتحي الخليل وكفى محمدا صلى الله عليه وسلم فان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي فهدانا غيره الاجلال والتعظيم فيها واما النبوة
بها ايها النبي المثل ويا ايها المثل فهدانا من باب الشايطان والرفق ١٠٣ وبانه تعالى حرم على الامة نداء باسمه بخلاف سائر الانبياء فان الامة كانت تسمي
باسمائه لا تحلو او دعه الرسول ينيك كدواء بعضكم بعضا وديك ليهم عن خلفه والاسود في الآية قال لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا يا رسول الله يا بني الله
١٠٤ وبانه يكره ان يقال في محله رسول بل رسول الله لانه ليس به من النعمان ما في الاضافة قاله الامام الشافعي رضي الله عنه ١٠٥ وبانه فرض على من علمها
ان يقدم بين يدي نبوهه صدقة ثم دفع ذلك يا ايها الذين امنوا وانا نجيتكم الرسول فتدوا بين يدي نبوهه كصدقة ثم دفع ذلك ١٠٦ وبانه لم يره الله سبحانه
في امته شيئا سيووه حتى قبضت بخلاف سائر الانبياء ١٠٧ وبانه جمع له عليه السلام بين الحب والحلة وديك ليهم عن ابن عباس عن ابي هريرة قال قال
رسول الله اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نبيا واتخذ في حبيبا ثم قال وعزني وجلالي لا وزن حبيبي على خليبي ونبيي ١٠٨ وبانه جمع له بين الكلام والقرآن
١٠٩ وبانه كلمة عند سدة النبي في كل موضع بالجلل عهده ابن عبد السلام ١١٠ وبانه جمع له بين القبلتين ١١١ وبانه جمع له بين المجرمين وطهرا
لا يصح لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يهاجر اليه الا هجرة واحدة الى المدينة ولان كانت هجرة اصحابه الى الحبشة ١١٢ وبانه جمع له بين الحكم والظلم والبيان
قال ابن دحية اخضر النبي صلى الله عليه وسلم ما كان له قتل من اجمه بالزمان غير دينه ولا يجوز ذلك ثم انتهى بليل فتم موسى عليه السلام مع
وقوله اني على علم لا ينبغي لك ان تقبله وانك على علم لا ينبغي لك ان تقبله ١١٣ وبانه مضى بالقب سيرة شملها منه وشمل خلفه ١١٤ وبانه اوتي بها
الكلم ونزلت في امته ١١٥ وبانه مضى بالقب وكانت صلاها على من قبله كخلفه الامام الشافعي رضي الله عنه في الطبراني بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما
عنهما ان رسول الله قال نصرت بالقب والقب والقب والقب ١١٦ وبانه اوتي بها في معاني خرائم الارض على من ابلق عليه ظليقة من سندس ١١٧
وبه وطاسا بل عليه السلام على احد قبله على الامام احمد وابن حبان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ما انت بمقاتل الدنيا على من ابلق
بل هو جبريل عليه السلام والقب ظليقة من سندس وديك ليهم الطبراني بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
على الصفا فقال لي جبريل ما اسو ولا احد سفة من دقيق ولا كنه من دقيق فلم يكن يسمع من ان يسمع هذه من السماء فلما اسرا بل فقال ان الله صمغ ما ذكرت فبشي
التيك بمفاتيح من الارض وارض من ارض من اسير ملك جبال نهارة نترقا ويا قوا ذمه باوضه فقلت فان شئت بنيا ملكا وان شئت بنيا عبدا فاني
اليه جبريل ان تواضع قال بل بنيا عبدا ١١٨ وبانه جمع له بين النبوة والشايطان هذه الغزالي في الاحياء ورحمة الله تعالى على اجتمع الملك والنبوة
والشايطان فليتبني صلى الله عليه وسلم كان اضل من سائر الانبياء فانه كل الله تعالى به صلاح الدين والدنيا ولم يكن الشيف والملك لغيره من الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم وديك ليهم عن قتادة في قوله تعالى قل ودنا دخل مدخل صدق واخرج من مخرج صدق واصل من ذلك سلطانا نصيرا
قال اخرهم من مكة فخرج صدق وادخله المدينة مدخل صدق قال وعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه لا طاعة له بهذا الامر الا بسطان فقال سلطانا نصيرا
لكنا بل الله تعالى وعدده وفرقته ولا فامة كتاب الله قال الشايطان غرهم من الله جعلها بين اظهروا عباده ولولا ذلك لا غار بعضهم على بعض وكل شديك
ضعيفهم ١١٩ وبانه اوتي علم كل شيء الا الخمس وديك ليهم الامام احمد والطبراني بسند صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت
مفاتيح كل شيء الا الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية وروى الامام احمد وابو يعلى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اوتي نبينا مفاتيح كل شيء الا الخمس ان الله
عنده علم الساعة الاية وروى الامام احمد وسعيد بن منصور والبخاري في الادب عن ربيعة بن خراش قال حدثني رجل من بني عامر انه قال يا رسول الله
بقي من العلم شيء لا تعلمه قال هلون
خبرنا من العلم ما لا يعلم الا الله تعالى الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية وروى
القرطبي والشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح العلم من الاية لا يعلم ما في عند الا الله ولا متى تقوم الساعة الا
ولا ما في الارحام الا الله ولا من ينزل الغيث الا الله وما ندرى نفس ماذا تكسب غدا باق ارض يموت الا الله ١٢٠ وبانه اوتي علمه الخمس وامرهم بها كذا قال
بعضهم قلت والاحاديث الشاذة تبين ان ذلك خلاف الحواب ١٢١ وبانه صلى الله عليه وسلم اطلع على رجب فبا قال بعضهم ١٢٢ وبانه تعالى بين له
في مراتب ما لم يكن احد ١٢٣ وبانه وعد بالغفرة وهو شئ حيا صيحا عهده ابن عبد السلام وابن كثير قال سبحانه يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر وروى البراء بن ربيعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
فاخر الحديث وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ما من الله احدا من خلقه الا جعل الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يغفر لك الله الخ وقال لما تكلم ومن يغفر لك

في حديثه والدي نفسي بيد ان ثبوتها التوراة ٣٣ انما كقوة في التوراة فثبت ذلك انما التصديق بها باه حقيقته كقوة في القول فلا يبعد ان يكون الله
 في الجاهلية فثبت ان التصديق والتكذيب وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال الله سبحانه وان من شئ الايتج مجرك ولكن لا تفهمون ايهم
 او كما ان انصاف اهلها بذلك ولا انتشار الايمان منها واستمالة على وصاها المؤمنين من البركة وعدم الضرر والسكينة والامانهم من النجاس والطاعة
 ٣٤ وان غبارها اطلق الجذام ودويها بن الجوزي في لوفان من الجاهل وانكروا في الجوزي في الطب عن ثابت بن ميسرة بن شماس ان رسول الله صلى
 عليه وسلم قال غبار المدينة شفاء من الجذام ودويها بن الجوزي عن سعد بن عبد الله قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك ثلثه رجل من الخلفين من ان
 ثلثه رجلا من الجاهل وقت بعض من كان مع رسول الله انفة فقال رسول الله اللثام عن وجهه وقال والذي نفسي بيد ان في غبارها الشفاء من كل داء
 واداه ذكره من الجذام والبرص ودويها بن الجوزي عن ابن عباس قال قال رسول الله والذي نفسي بيد ان ثلثه رجلا من الجاهل وقت بعض من كان مع رسول الله انفة فقال رسول الله اللثام عن وجهه وقال والذي نفسي بيد ان في غبارها الشفاء من كل داء
 وقد اثنان من استسقى غبارها من الجذام وكان قد اضر به كثير امكن يهيج الى الكوفة البضاء بطريق قباوية مع بها يتخذ منها في مرقاة فتعذر ذلك
 جدا قال الامام محمد بن الحسن بن جعفر السليبي عن الحسن بن الحسن بن جعفر السليبي عن الحسن بن الحسن بن جعفر السليبي عن الحسن بن الحسن بن جعفر السليبي
 روى فقال احنا بتنا يا رسول الله هذه الحمى قال فابن انهم صيب قالوا يا رسول الله فانصنع به قال تاخذون من ثلثه فجعلوني في مام بفعل عليه السلام
 ويقول فيهم الله ترايدون مني بعضنا شفاء من بعضنا باذن ربنا ففعلوا فتركهم الحمى فقال ابو القاسم طاهر بن يحيى صيب روى بطان دون الما
 ومنه مطهرة مما يخالط الناس منها اليوم ادا وما الانسان اخذ منه قال السيد والمجاهدين في المدينة باليوم بالمدينة وذكر الجبل النخوي ان جبالا
 من العلماء ذكرها انهم جربوا تراب صيب الحمى فوجدوه قال واذا بنفى سقية خلاصا من مرضها من نوى سنة فانقطعت عنده من بين روى وقال هو الطري وكيفية الا
 به ان يجعل في الماء ويجعل به من الماء قال السيد يحيى بن ابي جعفر السليبي عن الحسن بن الحسن بن جعفر السليبي عن الحسن بن الحسن بن جعفر السليبي
 بسبع تمرات حموة على الزقي من بين لا بقى المدينة حتى يصير لريضة يوق حق يميون ان اكلها من يميون لريضة حتى يصير دويها مسلم عن عائشة روى قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في حموة العالية شفاء اذ انها تزيق اول البكرة ودويها للتشاق والعليا السوي والطبراني بسند جيد الحموة من الجنة
 وهي شفاء من التشم قال النووي وما ذكره القاضى المازني في هذا باطل وقصدت بذلك القدير من الاخر به انتهى وكذلك ما ذكره ابن التين من
 مرقه وان سوف الاحاد يث وايراد العلماء لها واطلاق العلماء على التبرك بجمعة المدينة معروفة بالمدينة يامرها الخلف عن التشف وتعلمها كبرهم
 حلا لا يقبل التشكيك قال ابن الاثير الحموة غريبة من التمر اكر من القضا يضر من التوادد وهو ما غرس النبي صلى الله عليه وسلم به الشربة وذكر الاثير
 الزباد فقل الاول اني كاتب سلمان الفارسي عن جليلها اكله وغرسه رسول الله صلى الله عليه وسلم به الشربة وبالفقر وغيره من العالية والحموة يوجد بالفقر الى يومنا
 هذا ٣٥ وان نصف رأس الغنم فيها مثل مثاها في غيرها من البلاد ٣٦ وبان لا يخلها النجاس ولا الطاعون ٣٧ او ما يصرها الحمى عنها اول
 لما قد فيها ونقلها الى الجحفة ثم انا جبريل عليه السلام بالحمى الطاعون امسكت الحمى بالمدينة وارسل الطاعون الى الشام ٣٨ وبانه لما عادت
 الى المدينة بسلامه اياها لم يسطع ان ياتي من اهلها حتى جلت ووقفت ببابه واساؤن في من بعثها اليه فاسلمها الى الانصار ودويها الامام احمد بن حنبل
 الصحيح وابو بصير والطبراني وابن حبان في صحيحهم عن جابر روى قال استاذنت الحمى على رسول الله فقال من هذه قالت ام لم يامر بها الى اهل قبا فلقوا ما لا
 يعمل الا الله تعالى فشكوه فاقه فشكوا ذلك اليه فقال ما شئتم ان شئتم دعوت الله لي كشفها عنكم وان شئتم تكون لكم طهورا وفي لفظ طهرت ذنوبكم فاولوا
 الفضل قال نعم قالوا فاعطاهم ٣٩ او لعل لملك له عليه الصلوة والسلام ساعة من نهار ولم يزل لاحد يثله ٤٠ وبانه حرم ما بين لا بقى المدينة ودويها
 الامام احمد وسلم والتشاق عن جابر بن عبد الله بن جبر عن رافع بن حديد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة وان حرم ما بين
 لا يتبعها اذ جابر فلا يصعد شوكها ولا تقطع عظامها ٤١ وبانه لا يقتل حياة المدينة باندا والحد يث الوارد في نداء الحيات بخاص بها كذا قال المازني
 والقاضى عياض ٤٢ وبانه يسكن عنه للتيق في قبره ودويها الامام احمد والبيهقي عن عائشة روى ان رسول الله قال انا فنتما القبر فنجفون وعقوبنا الى
 فاد اكلان الرجل الصالح اجلس فيقال له ما هذا الرجل الصالح الذي كان منك فيقول محمد رسول الله الحديث ٤٣ باسئذ ان ملك الموت عليه السلام ياتي
 على في مثله ٤٤ او جبريل يمسكها من بعده وامة وطها قال الله سبحانه وما كان لكون تودد رسول الله ولا ان شكوا اذ اجه من بعده وليثبت
 ذلك لاحد من الانبياء بل قصته سارة مع الجبار وقول ابراهيم عليه السلام له وهذا اخي وانهم بظلمتها ليرقجها الجبار قد يستدل به على ان ذلك
 لم يكن لشار الانبياء ٤٥ وبانه البقرة التي دفن فيها افضل من الكعبة ومن العرس قال العلماء عمل الخراف في التفضيل بين مكة والمدينة
 خير قبره صلى الله عليه وسلم ٤٦ وبانه يحرم التكوي بكنية ٤٧ وبانه يحرم التعميم بمحمد لا لعل في كونه اخبر بنو محمد بن الحنفية كما سبق ذكره في
 الاخبار بالغيب ٤٨ والسقي القاسم لثلاثي ايو ابالقاسم حكاهما النووي في شرح مسلم قال الشيخ ميراج الدين بن النخوي في خصائصه سندنا

طين صيب حموة
 في المدينة المنورة

فغيرهم من غيره
 المدينة المنورة

بالحسن

[illegible]

[illegible]

۴۴ بالقلوب مع

فقال قه غلامك الذي كان في
من حج

ومما نقله ابن اماريا
في كتابه في بيان
توضيح ما في الحديث
منه ١٢

شرح

١٢٣
في كتابه في بيان
توضيح ما في الحديث
منه ١٢

هذا الاضماري قال فهو امامكم الذي سماه الله قه بالحقيقة والاسلام والايان ١٥ وبابله اكثر اذا ادركناه ١٦ وبانه لم يزل لهم كما شهد على
من كان قبله ١٧ وبانه لم يزل علمهم في الدين من حج وقال عز وجل يريد الله بكم الدين ولا يريد بكم الفقر والامام احمد بن حنبل قال شهد
الله يومنا فلم يرفع حق علينا انه نفسه قد قبضت فيها فلما رفع قال ان وفي استشاري في الحديث وفيه ما يدل له كثيرا ما شهد على من قبله ولم يزل
حكينا في الدين من حج فلم يزل يكثر الا هذه السبعة ١٨ وبابله اكل الابل ١٩ والنعلم ٢٠ ومارا الوحش ٢١ والادوز والبط ٢٢ جميع السمك الذي في
الامشورية اقول الخالفة الشيعة لاهل السنة في هذه المسئلة ٢٣ والشوم ٢٤ والدم الذي ليس بمسبوح كالكد والطحال والعروق وفي الحديث اعطيت
لناسينان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال ٢٥ وبرفع الواحدة عنهم بالخط والنسيان ٢٦ والاصول الذي كان على الامم قبلهم ٢٧ ومحدث
التفسير في الله تعالى ربنا لا تؤخذنا ان نسينا او ان غفلنا انما نذكر ما نفعنا ولا نذكر ما مضى انما نذكر ما نفعنا ولا نذكر ما مضى انما نذكر ما نفعنا ولا نذكر ما مضى
علمهم يومنا في الامام احمد بن حنبل عن ابن عباس بن عمر بن قه ان الله وضع عن امير المؤمنين النسيان وما استكرهوا عليه ودعي الشبهة عن ابي هريرة ربه
ان الله يخاف عن امير المؤمنين ما حدثت بها نفسها ما لم يتكلم او قيل به الاصل الثقل والشقة ٢٨ وبان من هم منهم بسببته لم تكتب ميثمة فان علمها كتبت
سببته واحدة وبان من هم بحسنة ولم يعلمها كتبت له حسنة فان علمها كتبت عشر الى سبعة عشر ضعف ٢٩ وبوضع مثل التفسير في التوبة قال الله تعالى
ما ذاق من سبي لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم يا ايها الذين آمنوا انكم كنتم تعلمون انكم كنتم تعلمون انكم كنتم تعلمون انكم كنتم تعلمون انكم كنتم تعلمون
ودعي ابن ابي حاتم عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله الجعفي قال ما قال موسى ما قوتنا قال قتل بعضكم بعضا فخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل ابا
ولخاه وانه لا يبالى من قتل حتى قتل منهم سبعون الفا فادعى الله تعالى الى موسى ربه فلم يرضوا اليه ولم يرضوا اليه ولم يرضوا اليه ولم يرضوا اليه ولم يرضوا اليه
ففي الحديث عنهم من النظر الى ما لا يحل ٣٠ وبوضع قرص موضع النجاسة يدعي الحارثي عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل
كان اذا اصاب احدكم البول فوضه بالقرص ودعي ابي شبيب عن ابو داود والشافعي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن حنبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم البول فوضوه بالمقارص ٣١ وبوضع ربيع المال في الركاة ٣٢ وفتح لهم تحرير الاولاد ٣٣ وفتح لهم الخصى ٣٤ وفتح لهم
الزمانية ٣٥ والسياسة يدعي الامام احمد وابو يعلى عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي رهبانة ورهبانة هذه الامة الجهاد
في سبيل الله ودعي ابي داود عن ابي امامة عن ابن جابر قال ما رسول الله ما يندبني في السياسة فقال سياسة امير المؤمنين الجهاد في سبيل الله ودعي ابي ابي
عن حمزة بن غفران ان الشيعة ذكرت عند رسول الله فقال لا بد لنا الله بذلك الجهاد في سبيل الله والبكير عند كل شرف ودعي ابن جابر عن حمزة بن غفران
فان سياسة هذه الامة الصيام ٣٦ وبانه ليس من ديننا ترك النساء ٣٧ اللهم ٣٨ ولا اتخذوا الصوامع اقول وفي الحديث ليس في ترك
ولا الله ولا اتخذوا الصوامع ٣٩ وبابله الشغل يوم الجمعة وكان من عمل اليهود شغلا يوم السبت يصلب ٤٠ وبابله الاكل بغير وضوء ٤١ وبابله
الاكل بغير وضوء كوضوء الصلاة ٤٢ وبوضع الاسترقاق في الشربة وكان من سرق منهم سرق قال الله تعالى قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين اي اشارت
ان كنتم كاذبين في قولكم ما كنا سارقين وبعد ذلك قالوا جزاؤه من وجد في رقبته شربة فهو اي سرق في الشارب جزاؤه اي سرق في الاخير وكانت سنة
يعقوب عليه السلام ٤٣ وبوضع حجر في دخول الجنة على من قتل نفسه قال الله سبحانه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ٤٤ وبوضع شرط الملك اذا
تملك عليهم لهم بقبلة ٤٥ وبانه سلك اربع ٤٦ وباطلاق الثلاث اقول وفيه منظر بل بالطلاق الواحد اذا كان مشروقا في دينه عليه السلام
لعل المراد منه دين موسى لان في دينه الطلاق الواحد جائز ٤٧ وبانه رخص لهم في كساح الامة ٤٨ وبالكساح في غيرهم ودعي ابن ابي شبيب قال ان النبي
على هذه الامة كساح الامة والنصرانية ٤٩ او بجاطة الحايض سوى الوحي ودعي الامام احمد ومسلم والترمذي والشافعي وابن ماجه عن انس بن مالك
عنه ان اليهود كانوا اذا احاضت امرأة منهم لم يواكلوا ولم يجامعوا في البيوت قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله سبحانه ويسئلونك
عن المحيض اذ قال النبي صلى الله عليه وسلم اصيبوا كل شئ الا النكاح وفي كتب التفسير كانت النساء في الجاهلية ولا يبايئون المحيض
وكانت لهم بغير تيمم في كل شئ فان الله تعالى بالقصد بين الامرين ٥٠ وباتيان المرأة على ابي هبة شاة او دعي ابو داود والحاكم عن ابن
عباس بن قه قال كان اهل الكتاب لا ياتون النساء الاعلى حرم وذلك استمر ما يكون من المرأة وكان هذا الحي من الاصل ما اخذوا بذلك من فعلهم كانوا
يرون لهم فضلا عليهم في العلم فانزل الله تعالى نسائكوه حرم لكم فاقوا حرمكم اني شتمت مقبلات ومقبلات ومستقبليات ٥١ وبانه شرع التيمم
بين القصاص الذي يدعي الجاهلي عن ابن جابر عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل القصاص ولم يكن الذية في جميع لو نفس وذلك قوله تعالى وكذبناهم
فيها ان النفس في النفس وقال هذه الامة كتب عليكم القصاص من النفس فمن عصى له من اخيه شئ فاعفوا ان قبل الذية في العبد ذلك تخفيف من ربكم
ودعه فما كان على من كان بتركه ٥٢ وبانه شرع لهم دفع الصائل وكانت بنو اسرائيل كتب عليهم اذا رجل بسط يده الى رجل لا يمنع منه حتى يفشله ويده

فان هذا

[illegible]

وینظر ان فیہ
اور علیہ السلام

في غاية الاعتدال فان به الشرايع كان على الخفيف ولا يعرف في شريح وضع مصالح وابرارهم عليهم الصلوة والسلام فيقبل ثم جاء موسى عليه السلام بالتشديد
والاثقال وجاء طسوج من ذلك وظهرت شريعتي نبينا صلى الله عليه وسلم بفتح تشديد اهل الكتاب قالوا ما بالفرج ابن الجوزي حمل له ٢٣٢ وبيان
من اصحابه اهتز له العرش عند موته سرفجا بلقائه ٢٣٢ ومن حضر جنازة سبعون الف من الملائكة له قطا الارض قبل موته وفي الامام محمد والشيخان
والشياخ عن جابر بن عبد الله بن جابر عن سعد بن ابى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر ومعاذ بن رافع الزرق والحسن ومسلم بن اسلم وهم وابو نعيم عن الاسود
بن قيس عن سعد بن ابى وقاص عن سعد بن محمود بن اسيد عن ابي جابر عن ابي عبد الله عليه السلام وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم متجرا بجماعة من استبرق فقال
من هذا عبد الصالح الى ان فتمت له ابواب السماء واهتز له العرش وتبع جنازة سبعون الف ملك وفيه حق دخل رسول الله على سعد بن معا فوجدته قد
قبض قال سلم بن اسلم وادي الى ان قف فوقفت ووددت من وذاق وجلس ساعة وقال للاسود فليس قبض رسول الله بكنته فلما خرج قال له سلم بن
رسول الله ما رايت في البيت احد وقد رايتك تقطا فقال ما قدرت على حمل حتى قبض لي ملك من الملائكة احدا جاحدا ودخل ملك فلم يجد مجلسا فاق
له ودعي بن سعد بن اسلم قال كنت اتم من حضر لغيره مكان فيفوح علينا السك كلما حضرنا فبه من تراب الباب الى اربع فيما اخص به
عن الانبياء صلوات الله عليهم في ذاتة في الآخرة الاول من تشق عند الارض وتشي
عن ابي هريرة ودوي الازاري والترمذي وحسنه عن انس بن مالك وبانه اقل من يفيق من الصعقة ودوي الجوزي عن ابيه مرة ثم فوجاه بنفخ في الصور
ضعق ثم بنفخ منه اخرى فاكون اقل من يبعث وفي لفظ اول من يفيق فاذا موسى بجانب العرش فلا ادري كان من سبق ففاق متلي اذ كان من استشف
الله عز وجل وحوسب بصعقة الطور واستشكل هذا الامر واجيب بالجوته والصحيح ما ذهب اليه الحافظ ابو شامة القديسي قال انه جواب صحيح او شد
اليه ابو عمرو بن الحارث هو ان هذه الصعقة المذكورة في الحديث ليست النخرة الاولى الواقعة في اخر الدنيا ولا الثانية التي يعقبها شور الموت من
قبورهم وانما هي صعقة نافي الناس يوم القيامة فيصعقون في السموات ومن في الارض لا آمن شاء الله وهي المشار اليها في آية التمر والدليل على ان
يوم القيامة صعقة قوله تعالى فان هم حق بل انا يومهم الذي فيه يصعقون وهذا ظاهر في يومهم من الصعقة وليس في ذلك الا يوم القيمة فمره قوله
في هذا الحديث فان الناس يصعقون فاصعقهم فاكون اقل من يفيق وفي رواية فاكون اقل من تشق عند الارض قال وهذا والله علم تفسير من ال
واللفظ الاول وان يكون محفوظا وهو قوله صلى الله عليه وسلم اقل من يبيت فظن بعض الزهاد ان المراد من ذلك البعث من في القبور فقال اقل من
تشق عند الارض والبقى صلى الله عليه وسلم اقل من تشق الارض عند حيا كما جاء في حديث اخر لكن هذا الحديث لا يحفل هذا اللفظ لقوله يوم القيامة
وفي الجوزي عن ابي سعيد بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من تشق عند الارض تشق في يوم القيمة وهو تفسير في اخر الزمان كما مضى في بعض الفاظ الصحيح وطرف الحديث
الخلاص الفاظها اذا امكن الجمع بينها فبشر بعضنا بعضا وعندك تلك تظهر لنا سبب في رد النبي صلى الله عليه وسلم وان موسى وحوسب بصعقة
الطور لانها من حبس ما اصاب الناس وقد والله سبحانه ان بعض الخلق مستشف بقوله الا من شاء الله فجاز ان يكون منهم ومجوز اجاب ابن القيم فانه
قيل فيما تصنعون بقوله فلا ادري فاق بلى ام كان من استشف الله عز وجل ولان استشف الله مستنون في صعقة النخرة لا من صعقة يوم القيامة
كما قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ولو تبع الاستثناء من صعقة الخلائق يوم القيمة فلهذا والله اعلم
بمحفوظ وهو من بعض الروايات والمحموط ما تواطت عليه الروايات الصحيحة من قوله لا ادري فاق بلى ام جوزي بصعقة الطور فظن بعض الزهاد
ان هذا الصعقة هي صعقة النفخ وان موسى عليه الصلوة والسلام داخل في من استشف الله تعالى عنها وهذا لا يثبت على سياق الحديث فطحا فان الله
جاء في فاتحة البعث فكيف نؤول لا ادري ببعث قبل الجوزي بصعقة الطور فاما في هذا الصعقة التي يصعقها الناس يوم القيامة فاذا جاء
تعالى بفصل القضا بين العباد وتخلط فاما هم يصعقون ولما موسى صلى الله عليه وسلم فان كان لم يصعق معهم فيكون قد جوزي بصعقة يوم نفخ ربه
الجليل فجعلت صعقة هذا النفخ عوضا عن صعقة الخلائق لتقبل الرب عز وجل يوم القيامة ٢٣٢ وبيان يحشر في سبعين الف ملك ودوي الجوزي في تاريخ
المدني عن كعب الاخبار عن ابي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من تشق عند الارض خرج في سبعين الف من الملائكة يقرؤنه ثم وبيان يحشر على البراق رواه الحافظ السلفي
كما ذكره الطبري وبيان يؤذن باسمه في الموقف وبانه يكسب في الموقف عظم الحبل من الجنة رواه البيهقي وبانه يقوم عن يمين العرش رواه
ابن مسعود وبانه اعطى المقام اليهود ودوي الترمذي وابن ماجه عن سعد بن ابى وقاص عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال سئل رسول الله عن المقام اليهود فقال هو المشقة
انما هذا ايضا المقام اليهود مجلسه العرش ورواه ابن جرير وقال الاول اولى على ان الثاني ليس بمذموم ولا من جهة الثقل ولا من جهة النظر قال ابن
الكلبي هو كذلك اذا حمل على ما يلبس به وبالحق الواحد في رد هذا القول قال هذا قول ذلك موحش وض الكتاب ينادي بهذا هذا التفسير في الكلا
بك واما النقاش فنقل عن ابي داود صاحب السنن انه قال من انكر هذا فهو منهم قلت والنقاش منهم بالوضع وقد جاء عن ابن مسعود عن

عند الشك في عن ابن عباس عن ابي الشخ وعنه عبد الله بن سلام قال ان هذا يوم القيامة على كبري الرب بين يدي الرب وقال ابن كثير ومثل هذا لا ينفك
بقوله الامين هو مصوم ولم يثبت فيه حديث يعول عليه ولا يصح اسببه اليه وقال في هذا المقام ليس بحجة ولم يصح اسناده الى ابن سلام
والراجح ان المراد بالمقام القوم الشفاعة التي وردت في الاحاديث المذكورة وقال المصنف في هذا المقام القوم الشفاعة التي وردت في الاحاديث المذكورة وقال المصنف في هذا المقام القوم الشفاعة التي وردت في الاحاديث المذكورة
الشفاعة والاحلاس والثالث اعطاء اوله الحمد يوم القيامة وقال القرطبي هذا الايضاح القول الاول وابلت غيره رابعا وهو ما رواه ابن ابي
بسنده صحيح عن سعيد بن ابي هلال الحداد عن التابعين انه بلغه ان المقام المحمود ان رسول الله يكون يوم القيامة بين الجاهليين وغيرهم على شكل
بقامه ذلك اهل الجمع فقاموا مقتضاه حديث حذيفة وهو ثاؤه على به ولكنه يابر الاول ايضا ٩ وبان بيده اوله الحمد ويحيى البراءة
من دونه تحت لوائه ١٠ وبان آدم من دونه تحت لوائه ١١ وانه امام النبيين يومئذ ١٢ وقامهم ١٣ وخطبهم ١٤ وبان اول من يؤذن له
في التبوذة او ما تاول من يرفع واسمه ويحيى الامام احمد بن ابي الدرداء وهو روى عن انا اول من يؤذن له في السجود يوم القيامة واول من يرفع راسه
١٥ واول من ينظر الى الله تبارك وتعالى ١٦ واول شافع واول مشفع المراد بهذه الشفاعة الشفاعة من اهل الموقف حتى يرفعون اليه بعد الانبياء فينقل
صلى الله عليه وسلم فيكون اول شافع وبين انه صلى الله عليه وسلم اول مشفع للحق قول الشفاعة وانما غير من دونه ١٧ وبانه يسألهم عن كل النبا
يسألون في انفسهم ١٨ وبالشفاعة العظمى فصل القضاء ١٩ وبالشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب ٢٠ وبالشفاعة في من استحق النار ان
يلغوا ٢١ وبالشفاعة في رفع درجات ناس الجنة صريح الفاضل ابن دحية ٢٢ وبالشفاعة في اخراج قوم امتهم من النار حتى لا يبقى منهم احد
كما ذكره الشوكلي ٢٣ وبالشفاعة لجماعة من صلحوا المسلمين بالتجاوز عن تقصيرهم في الطاعات ذكره الفريفي في العروة الوثقى ٢٤ وبالشفاعة في الوقت
تخفيفا عن نكاحه ٢٥ وبالشفاعة في من يخلد في النار من الكفار ان يخفف عنه العذاب ٢٦ وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا روي
ابن ابي شيبة وابو يعيم بسنده صحيح من روى عن عائشة بنت ابي الدرداء في ذرية البشر ان لا يعذبهم فاعطاهم قال ابن عسكرا الاطفال لان عملهم كمالهم في الدنيا
من غير عقل ولا عزم ٢٧ وبانه لا يعذب ولما من اهل بيت فاعطاه ذلك ٢٨ وبانه اول من يخرج على الصراط ما تم كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه الشفين
ويصير الصراط بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز بامته ٢٩ وبان له في كل شعرة من راسه وجه نور وليس الا نبي الا انوارا روي الحكم الترمذي
عن سالم بن عبد الله قال فيكنا اعلان جالسا انما الاحاديث القديمة كل يفي في الارض فقال الاخريات قال رأت كل يفي مع ربي ومما
مصباح بين يديه ومصباح عن خلفه ومصباح عن يمينه ومصباح عن يساره فقلت ما هذا قالوا الحمد لله قال كعب ما هذا الذي تحدث به قال
وابتها البارقة قال والذي بعث محمدا انها لفي كتاب الله كما رأت ٣٠ وبانه يقرى اهل الجنة بعض ابصارهم حتى يروا فاطمة رضي الله عنها على الصراط
كما رواه الحاكم وابو يعيم عن علي رضي الله عنه ان رسول الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة قيل يا اهل الموقف غصوا ابصاركم ونكبوا فان فاطمة بنت محمد
يجوز على الصراط الى الجنة فتمرح عليها ريطان خضران ٣١ وبانه اول من يقرع باب الجنة كما رواه مسلم والبخاري عن انس رضي الله عنه في حديث انس رضي الله عنه
عند الطبراني الاول من يقرع باب الجنة فيقوم الخازن فيقول من فاقول انا محمدا فيقول اقوم فاقول لك اقم لاحد قبلك ولا اقوم لاحد بعدك قال القبطي الحفص
وفي هذا على هذا الام خصوصية عظيمة وهو ان خان الجنة لا يقدم لاحد غير النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان قيامه اليه صلى الله عليه وسلم خاصا
للمرتبة ولا يقوم في خدمة احد بعد بل خزنة الجنة يقومون في خدمته وهو كالمالك عليهم وقدا فانه لله سبحانه في خدمته بوجهه وسؤله حتى شئ لا يرفع
له الباب ٣٢ وبانه اول من يدخل الجنة ٣٣ وبعده ابنته روي ابو يعيم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن انا اول من يدخل الجنة واول من يدخل الجنة فاطمة
مشاهير هذه الائمة مثل من في بني اسرائيل ولا يشكل على ذلك ما رواه الامام احمد عن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله قال لبلال بن رباح سبقتني الى الجنة الا
بعثت خنثى شاك الحديث فان ذلك كان في المنام ٣٤ ومضاح الجنة بيده يوم القيامة وفاء الترمذي عن انس رضي الله عنه ومضاح الجنة يومئذ
بيدي ٣٥ وبالكثرة لا الحوص فقد روي كل يفي حوص ٣٦ وبان حوصه اكر الحياض روي ابي حاتم وعثمان بن سعيد والدارمي عن عباد بن
القصمات رضي الله عنه حوص اكر الحياض ٣٧ واكثر ما رواه ٣٨ وبالسبلة وهي اعلان في الجنة قال الامام عبد الجليل النضر في سبلة
السبلة التي اخضرها في الموتى وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في الجنة بمنزلة الوزير من الملك فيترقى مثل الاصل الى حد في الا
يولسطه ٣٩ وبان قوام منير روي في الجنة ورواه الحاكم من حديث ابي واذا لكشي ٤٠ وبان منير على ترعة من ترع الجنة روي ابن سعد عن
ابي هريرة رضي الله عنه من ترع الجنة التربة الرضعة على المكان المرتفع خاصة فاذا كان في المطش في روضة ٤١ وبان ما بين بيته
ومنير روضة من روض الجنة نداء الشيطان بلقظ ما بين يدي ومنير عن ابي هريرة رضي الله عنه وبانه لا يطلب منه شهيد على التبليغ وطلب من سائر
٤٢ وبانه يشهد بجميع الانبياء بالابلاغ قال الله سبحانه وجئناك على هؤلاء شهيدا ٤٣ وبان كل سبب وسبب منقطع يوم القيامة لا يسبب

كتابها في الجحيم

رواه الحاكم والبيهقي في حديث عمر بن مرفوعا قيل معنى الحديث ان الله ينسبون اليه يوم القيامة واما سائر الانبياء لا ينسبون اليهم ومثل ينفع مؤثرا
بالنسبة اليه ولا ينفع سائر الانبياء ٢٤ وان ادم عليه السلام كفى من الجنة دون سائر ولد تركيما له فقال يا با عبد الله ٢٥ وان عدد دواب الجنة
بعد دواب النار ٢٦ وان يقال لقائه ارفع وارقا فخر من ذلك عند خرابه فخر ما له يرفع ذلك في سائر الكتب مثل ذلك ٢٧ وبالله لا يرفع في الجنة الا
كتابه اه وبالله لا ينفع الا بكتابه ٢٨ والله صلى الله عليه وسلم شامدا على امته لنفسه ما بلاهم الزنا المذكور القبري في الحساب في يومئذ من نفاذ في
قوله يا ايها النبي انا اسلمناك شامدا يعني على امتك بالبلاغ **الباب الخامس فيما اخبرني صلى الله عليه وسلم**
في امته في الاخرة الاول امته اول من نشق عنهم الارض من الامم روي ابو يعين عن ابن عباس عن مرفوعا وانا اول من نشق الارض
عن وعن امته ولا فخر ٢٩ وبانهم ياتون يوم القيامة غراجلين من اثار الوضوء ٣٠ وبان لهم سجدات في وجوههم من اثار السجود ٣١ وبانهم يلقون كتبهم
بأيامهم ٣٢ وبان ذريةهم تسعون بين ايديهم روي الشيخان عن ابي هريرة مرفوعا ان امي يلقون يوم القيامة غراجلين من اثار الوضوء وروي مسلم عن
حذيفة روم مرفوعا نزلون على غراجلين من اثار الوضوء ليست لاحد غيركم وروي الامام احمد والبراء عن ابي الدرداء مرفوعا هم غراجلون من اثار الوضوء
لكن احد كذلك غيرهم واعرفهم بانهم يلقون كتبهم بأيامهم واعرفهم تسعون في ايديهم وروي الامام احمد بسند صحيح عن ابي ذر روم مرفوعا ٣٣ وبانهم يكونون
في الموقف على قوم خال قول روم ابن جري و ابن مردويه من حديث جابر مرفوعا وانا و امي على قوم مشرفين على الخلائق ما من الناس احدا الا وانا
٣٤ وبان لهم وزن كالا نبياء وليس يميزهم الا نور واحد ٣٥ وبانهم يتركون على المضراط كالبرق الخاطف وكالريح ٣٦ وبانهم يشفع عنهم في مشيهم ارباب
عذابها يصلحهم الدنيا وفي البرزخ ٣٧ وبانهم يدخلون فيها من ابوابها ويخرج منها من ابوابها لا ذنوب يحصر عنها باستغفار المؤمنين لها وان كل واحد يحيط
او نصرانيا يقال له يا مسلم هذا اولك من النار وروي ابن ماجه والبيهقي في الشعب عن ابن مرفوعا ان هذه الائمة مرجومة عذابها بايد بها
فاذا كان يوم القيامة وقع الى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين فيقال له يا مسلم هذا اولك من النار وروي الطبراني في المعجم عن ابن مرفوعا
امتي امة مرجومة تدخل ابوابها من ابوابها ويخرج منها من ابوابها لا ذنوب يحصر عنها باستغفار المؤمنين لها وروي الامام احمد عن عائشة روم مرفوعا
لا يسلح احد يوم القيامة فيغفر له من ثلثين عملا في برة ٣٨ وبانهم يقصون لهم قبل الخلائق روي ابن ابي خاتم عن ابي هريرة وعذيفة مرفوعا عن اخرون
من اهل الدنيا الاولون يوم القيامة للقضية قبل الخلائق ٣٩ وبانهم يغفر لهم المقامات روي مسلم عن ابن مسعود روم مرفوعا في حديث الطبراني في المعجم
٤٠ وبانهم انقل الناس من اثار روي الاصبهاني في فضيلته عن ابي قال
صلى الله عليه وسلم
عيسى بن مريم عليه السلام امة محمد صلى الله عليه وسلم افضل الناس الميزان قلت السنتهم بكل شئت على من كان قبلهم لا اله الا الله ٤١ وبانهم يلقون
منزلة العدل من الحكم فيشهدون على الناس ان رسلهم بلغتهم قال الله سبحانه وتعالى لا تقولوا شهادا على الناس فيكون الرسول عليكم
شهيدا وروي الامام احمد والشافعي عن ابي سعيد مرفوعا قال قال رسول الله بحق النبي يوم القيمة قومه الجان واكثر من ذلك فيقال
لهم هل بلغتم فيقولون نعم فيدعى قومه فيقولون هل بلغتم فيقولون لا يقول للنبيين من يشهد لكم انكم بلغتم فيقولون امنا فندعى امة محمد فيشهد
انهم بلغوا فيقال لهم وما حملكم انهم قد بلغوا فيقولون جاشا نبينا صلى الله عليه وسلم بكتاب اخبرنا انهم قد بلغوا فصدقناهم فيقال لهم صدقتم فذلك
قوله تعالى وكان ذلك جعلنا لكم وسطا اي حد ولا وداء الباري مختصا ٤٢ وبانهم يدخلون الجنة قبل سائر الامم روي الطبراني بسند حسن عن
عمر بن الخطاب ٤٣ ويكفل الجنة سبعون الفا في حساب ومع كل الف سبعون الفا قال سلطان العلماء الشيخ عزالدين بن عبد السلام لم يثبت ذلك لغير
النبي صلى الله عليه وسلم روي الشيخان عن ابن عباس عن مرفوعا وفيه قيل له هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة في حساب روي
وابن ابي شبة والحداد ابو يعلى وابن حبان والحاكم بسند صحيح عن عبد الله بن مسعود روم مرفوعا وفيه موع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة في حساب
يكونون ولا ينظرون ولا يسرفون وعلى سائرهم يتوكلون وروي ابن ابي شيبة برجال ثقات والامام احمد عن عبد الرحمن بن ابي بكر روم مرفوعا ان رسول الله قرأ القرآن
في الجنة فاطا لا تسجد ثم رفعه فقال ابو بكر يا رسول الله اطلت السجود قال سجدت شكر ابي فيما اعطاني في امي سبعون الفا يدخلون الجنة في حساب
فقال ابو بكر يا رسول الله امتك اكثر من هذا الحديث فقال عمر هلا اشترته فاعطاني مع كل رجل سبعين الفا وروي الشيخان عن سهل بن سعد روم مرفوعا
مرفوعا ليدخل الجنة من امي سبعون الفا وسبعائة الف مناسكين اخذ بعضهم ببعض حتى يدخل اهلهم واخرهم الجنة ووجههم على ضوء القمر ليل الدين
وروي الامام احمد عن ثوبان روم مرفوعا ليدخل الجنة من امي سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وروي الترمذي في سننه
وابو يعلى عن ابي يعلى روم مرفوعا ان الله عز وجل يدخل من امي يوم القيامة سبعين الفا في حساب ومع كل الف سبعون الفا وثلاث مائة من حيث
ربي وروي الامام احمد وابن حبان ان الله عز وجل يدخل من امي الجنة سبعين الفا في حساب فقال يزيد بن الحنفية والله ما اولئك من

سجدة

هذه

في الحديث

خصيصه عظمى وهي قلة الاكل والقدرة على الجماع وكان افزع الناس في الغدا لثقتها العاقرة وشبهه بحفرة وكان اولى الناس على الرجل التوجه الثاني في
يتعلق بغير الكساح وبغيره ثلثه فصول الفصل الاول فيها اختص من الفضائل اختص صلى الله عليه وسلم بانه كان ينظر من وراء ظهره كما ينظر من
لذاته قال الشيخ وزاد من وعن عيني وعن شماله انتهى في الشيخان عن ابي هريرة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عليه وسلم ودواء الامام مالك واحد عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
والصواب بان هذه الاحاديث على ظاهرها ومثل ما كان بين كنفه عيني مثل ما كان بين كنفه عيني مثل ما كان بين كنفه عيني مثل ما كان بين كنفه عيني
الحنف شيخ الحديث في رسالة الناصرية ٢ تطوعه بالصلاة فاعدا بالحد كطوعه فاما يروي مسلم عن ابن عمر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
قلت الرجل فاعدا على نصف الصلاة وانت فصل فاعدا فالاجل فلكي است كاعد منكم وعندنا احبابنا من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم فاعدا
فاعد مع القدرة على القيام كما قلت فاما يروي مسلم عن ابن عمر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
فقلت فاعدا على نصف الصلاة وانت فصل فاعدا فالاجل فلكي است كاعد منكم وعندنا احبابنا من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم فاعدا
ولا يطالب سائر الناس وهو ثابت في حديث الشهيدين وخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم بذلك واجبه على الصواب ٥ وبقره وضع الصلوة
عليه ٦ وبقره وضع الصلوة على صوته قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا الصوت الا بقره ٧ وبقره وضع الصلوة على صوته قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا الصوت الا بقره ٧
البحر في الله سبحانه عن وضع الصلوة فوق صوته وشهد النبي بقوله ان يحط الحيا لذكره لا تكبر هذا الذنب فدل ذلك على انه كبره لا ترفعوا
على ذلك الحيا لعل اقول قال ابن عباس كان ابو بكر رضي الله عنه لا يتكلم مع رسول الله الا كالحق الثمر وكان ثابت بن قيس رضي الله عنه في اذنه وقره كان جهوريا فلما نزلت
الاية تخلف عن رسول الله فنفقه ودعا فقال يا رسول الله لقد نزلت عليك هذه الاية وانى جعل جهر الصوت فاجاب ان يكون على جهر فقال عليه السلام
كنت هناك انك تفتش بغير صوت بغير وانك من اهل الجنة ٨ وبان احاط به اذا كانا مع علي ارجاع كطبة ما جها دورا طامينا هيا حذو الجاه حق
كشكافه في بقره يدا ثمن ودا الحجات قال سبحانه ان الذين ينادونك من وراء الحجات اكرهم لا يعقلون ولوا تم صبر حتى يخرج اليهم لكان جمل لم
الاية ٩ وبقره يدا ثمن باسمه يا محمد يا احمد قال الله سبحانه لا تجادلوا علماء الرسول بليكن كما دعاهم بعضكم بعضا قال سعيد بن جبير عن قول رسول الله
بين رفق وبين ولا تفتوا يا محمد يعني به امره الا انك ردي الباري عن كسر ان رجلا من اهل البادية جاء الى رسول الله فقال يا محمد انا قد سئلتك
انك ترم ان الله اسلك الحديث فعمل هذا احتمال انه كان قبل النبي عن ذلك الثاني هل يجوز نداءه بالكنية وبانساب القبيح انه يجوز النداء بالكنية
لا تملو كان حراما لكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لستموا باسمي ولا تكونوا بكنيتي وروي الشيخان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمي
يوما بالبيع فمضى فلا يابول يا ابا القاسم فوداه اليه فقال الرجل يا رسول الله لا اوعك اتنادعوت فلا تافال رسول الله فتموا باسمي ولا تكونوا
بكنيتي فانهم هذا جواز النداء بالكنية لانه نعى عن التكنون بها لئلا يجل الاكفان منه صلى الله عليه وسلم ولما روي ١٠ وبقره التقدمة بين
يديك صلى الله عليه وسلم والقول الفصل وهو ذكر الاري عنه ان غله قبل دايه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
بين يدي الله ورسوله لان من فلام قوله او غله على رسول الله فغله على الله ١١ وبانه صلى الله عليه وسلم كان يستشفى به كما قاله ابن ابي
وهو شامل للارائه الشريفة صلى الله عليه وسلم ولا وضلا كد عانه ولس يريه والتقلير بقره والتمتع بفضل وضوئه وخاتمته وهذا امر مشهور
١٢ وبان النبي منه طاهر منه ١٣ ويستشفى به روي البراء والطبراني والحاكم والبيهقي بسند حسنه الشيخ محمد بن عبد الله بن ابي ابي بصير عن
عبد الله بن ابي بصير قال قال اجم رسول الله فاعطاني الهم قال اذهب فنيبه فذهبت فشرته ثم ايتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما صنعت
قلت غيبة قال لعلك شرته قلت شرته وروي الدارقطني في السنن عن اسماء بنت ابي بكر روى الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجتمعت فدمه لا يفي شره فاجبريل عليه السلام فاجره قال ما صنعت فالكهنا فاحسب ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عسك الشا
وكذا عند الطبراني وموسى على باسه وقال وكيل للناس منك وكيل لك من الناس وروي الحاكم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج رسول الله يوم
احد من ذلك مص جرحه حتى انفا من وجهه وفيه ولا يحضر فقال حجة فقال لا احب ابد انم اندرده فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان
ينظر اليه جعل خالد في ماله فليطير الى ماله بن سنا اقول ودواء البغوي والطبراني احبنا ومالك بن سنان والدا بي سعيد الخدري رضي الله عنه
عنهما ودواء سعيد بن منصور في سننه من طريق عمر بن الخطاب وروي ابو بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
من اللب الى فحارة فبال فيها فقت من الليل فاعطشانه فشربت ما فيها فلما اصبح اخبرته فضحك وقال ما انتك لن تشك بطنك بعد اجم
هذا ابد وروي عبد الله بن ابي جريح قال اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في فلاح من عياد ان ثم يوضع تحت سريره فليعلم

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا الصوت الا بقره ٧ وبقره وضع الصلوة على صوته قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا الصوت الا بقره ٧

فقد حقه بالشب
أي حقه بالثب
أي حقه بالثب
أي حقه بالثب

هذا الفلاح ليس فيه شيء فقال الأمر له. يقال لها بركة نحلها تمجيدية رفعت بها من أرض الحبشة ابن النول الذي كان في الفلاح قالت شربته فالت
صحة أيام يوسف وكانت تكفي أن يوسف فامرضت فطهرت فماتت فيه وفتح ابن دحية بينهما فضيقتان وفضا الامرين وهو واضح من اختلاف
الاستباق وفتح ابن بكرام يوسف فبركة أم ابن وهو الذي ذهب اليه شيخ الاسلام البليغ في التذريب وأقول ودويك أبو داود عن ابن جريح
عن حكيمه عن أمها أمهم بنت وقعة ودويك البهمي والطبراني بسند صحيح الشيخ عن خلية بنت بهية عن أمها قالت كان للنبي صلى الله
وسلم قرح من عيدين يقول فيه يضعه تحت سريره فقام فطلبه فنانة فقال ابن الفلاح قالت شربته بركة خادعة أم سلمة التي قد امت معها
أرض الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد خضرت من النار بظلمة وموضع الدلالة من هذه الأحاديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك
على ابن النير ولا أم ابن ولا من فعل مثل فعلها ولا أمرهم بفعل الفم ولا نهامهم من العود إلى مثله من حمل ذلك على النديري قبل له قد أخبر النبي
صلى الله عليه وسلم لم يترك على ابن النير ولا أم ابن ولا من فعل مثل فعلها ولا أمرهم بفعل الفم ولا نهامهم من العود إلى مثله من حمل ذلك على النبي
قبل له قد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الله لم يجعل شفاعة أمي فليأمرم عليها رواه ابن حبان في صحيحه فلا يصح حمل الأحاديث على ذلك بل هي
في الطهارة ثم آو بان من ذي بحيرة وأسمهان به كثر كما قاله الرازي نوح والدليل على ذلك قوله تعالى للرسول صلى الله عليه وسلم يا أيها
أنا أنسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا التومنون بالله وسؤلهم وتقرؤهم وتقرؤهم وتقرؤهم وتقرؤهم وتقرؤهم وتقرؤهم وتقرؤهم وتقرؤهم وتقرؤهم
عليه وسلم فالوقت ناهوا الابتداء بقوله فتقرؤهم أي تجوز الله سبحانه فيكون بضر الكلال راجعا إلى الله سبحانه وبضمانه إلى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو التوفيق والتعظيم وهو من باب التلذذ والتشويق فكما أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل إلى الخلق كافة ليأمرهم بالآيمان كذلك هو سئل
اليهم ليأمرهم بصبره وتوقيره فمن خالف موجب ذلك كفره آو بان من سته وأجابه قتل وكذا الأنبياء ودويك أبو داود والبيهقي عن علي رضي الله
أن يهودية كانت تشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمروا رسول الله فهاهنا ودويك الحارث بن جبال ثقات عن ابن عمر ثم أنزله برأيه قيل له هذا
سب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو سمعته لضربت عنقه أنا لم أعظم العهد على أن يسبوا نبينا ودويك أبو داود بسند صحيح عن كعب بن علقمة عن غيره من
روى وكانت له صحبة وروى عن رجل كان يلبس كل يوم ثوبا وكان له عهد فدخله غرق في الإسلام فغضب فبس رسول الله فقتله غرقه فقال له عمر بن الخطاب
أنهما إنما يطعنون النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما علمت أن يؤذني الله وسؤلهم الحديث ودويك أبو داود والترمذي عن رسول الله قال من لنا ابن الأثر
أي من ينتدب لقتله فقد استعاق بطلا وتنازعنا في رواية فأنه يؤذي الله وسؤلهم الحديث ودويك أبو داود والترمذي عن رسول الله قال من لنا ابن الأثر
سعد بن أبي داود كان يوم الغمام صلى الله عليه وسلم الناس إلا أربعة نفر فذكرهم وبينهم من يقتل ابن خطل فانهجي ويأمر جلوسه قالوا قد
ثبت له ما يقتل من إذا ومن انفضه والحق له عليه السلام وهو خير فيه بالعفو والقتل وبعد فأنه قد عفا بالعفو فبقى الحكم على عوف في القتل بعد
الاطلاع على العفو ١٦ وبان السبب في ضده صلى الله عليه وسلم بالتعرض كالعرض بخلاف غيره فقله الرازي عن الإمام وقال النووي لا خلاف
في أن وجوده جابته على المصلا إذا عاها لا بطل صلاته وكذلك الأنبياء ودويك الإمام أحمد والبخاري عن أبي سعيد بن العلى قال كنت أصلي
فترجى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلاني فمرأجه وفي لفظ فلم أترحق صليت ثم انقته فقال ما منعك أن تأتي الرسول صلى الله عليه وسلم فاستجبوا
وللرسول إذا دعاكم لأجيبكم الحديث ودويك الإمام أحمد والشافعي وابن خزيمة والترمذي وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
مر على ابن كعب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الفتى أي فلم يجبه وصلى أي فغضب ثم انصرف إلى رسول الله فقال رسول الله يا أيها منعت
أن تجيبني إذا دعوتك قال يا رسول الله كنت في الصلاة قال لم تجبني أوحي إلى أن استجبوا لله ولرسوله إذا دعاكم لأجيبكم الحديث فظهر هاتين
القضيتين وجوب الإجابة ١٧ وبان أول إجماعه صلى الله عليه وسلم يمشون إليه قبل وأول أدبنا بنا تروا ولا دنات غيره لا يمشون في الكفاة
وغيره فادويك أبو نعيم في ترجمته عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
الخطابي في من أورد رجاله موثقون والحديث شاهد رواه الطبراني في الكبير من طريق عثمان بن أبي شبة والخطيب من طريق حماد بن عيسى بن زيد
الخطابي عن حماد بن عيسى بن زيد عن حماد بن عيسى بن زيد عن حماد بن عيسى بن زيد عن حماد بن عيسى بن زيد عن حماد بن عيسى بن زيد عن حماد بن عيسى بن زيد
كل بني أم عصبته الأبي فاطمة أنا وليها وعصبتهما في حديث أن الله لم يعث نبيا قط إلا جعل فديته من صلبه فان الله جعل فديته من صلب علي ١٨ وبان
سبب يقطع يوم القيامة الأسباب صلى الله عليه وسلم وذهب دويك الإمام أحمد بسند قال الذي صلى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنساب تنقطع يوم القيامة غير بني وسبب دويك الإمام أحمد رواه الخطابي عن أبي هريرة عن المسود بن مخرمة عن الزناد
والطبراني والبيهقي الضيائي المخار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن أبيه عبد الله الطبراني وأبو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول

أي كعب بن الأثر

أي كعب بن الأثر

أي كعب بن الأثر

[illegible]

من جملتها لا يؤمن به حتى يكون له من ولد والناس اربعين وهذا الحديث من جملتها الذي اوتيه صلى الله عليه وسلم لانه قد جمع في هذه الاقوال
 اليسيرة معان كثيرة لان اقسام الحبث ثلاثة فاحلال وعقبة كسبة والوالد ومجته اسكت ومشاكله كسبة سائر الناس فخصر صلى الله عليه وسلم اجبت
 الحبث في هذا اللفظ اليسير ومعنا الحديث والله تعالى ان من استكمل الايمان حلم ان يضل رسول الله كاذب من حواشي والناس اربعين لان النبي عليه الصلوة والسلام
 استنفذ الله امته به وهذا من الضلال والادب بهذا الحديث بذل النفوس دونه ١٤٠ وبانه لا يدخل الايمان قلبا بل حق يجب ان يهل به روي ابن قتيبة
 والحاكم والطبراني عن العباس بن علي بن ابي طالب قال قلت لرسول الله اني رايت قوما يتخذون قلنا ما دني سكتوا ما ذاك الا انهم استغلوا فقال رسول الله
 او قد ضلوا والذين نفسي بيد لا يؤمن احد منهم حتى يحكم بحجهم ان تدخلوا الجنة بشعاع ولا يرجو ما بنوعه المطلب ١٤١ وبان شجرة بلقي
 مقطوع البركة ان شانت موالا بتر وسبب نزول هذه الشجرة على ما نقل ابن اسحاق وموسى بن حنيفة عن يزيد بن رومان الطاهري بن وايل اذا ذكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوه فاقبلوا هو رجل ابر لا عقب له لوقد هلك اسرهم بقرات وقيل نزلت في ابي جحل وقيل غير ذلك فان قيل
 اذا كان المتخصص هو الابتر الذي لا ولد له كيف يستقيم ذلك في العاصي ابن وايل فانه ذليل وعقب فكيف ثبت له التبر وانقطاع الولد فالجواب ان
 ابن وايل وان كان ذاولا فقد انقطعت له عصية بنيه وبينهم فليسوا بايتباع له لان الاسلام قد جرحهم عنه فلا يرثهم ولا يرثونه فهم اتباع سيدنا رسول
 صلى الله عليه وسلم ١٤٢ وبانه لا يدخل النار من تزوج اليه صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن عساكر من طريق الحارث بن علي مرفوعا والحاكم والطبراني
 عن عبد الله بن ابي وايل والحارث بن محمد عن ابن عمر ولكن الحارث لا يورد كذا بكذا في مسلم في رواية صحيحة روي الطبراني عن عبد الله بن ابي وايل
 روي ان لا تزوج الى احد من امتي ولا يتزوج الى احد من امتي الا كان معي في الخطبة فخطبني ذلك وروي ابو الجراح الحارثي عن ابن عباس في رواية
 روي لاصهار علي بن ابي طالب فاعطيتهم ما افتاد وبانه صلى الله عليه وسلم منعه عن فعل المكره قال العاصي ابن وايل في التبر في جمع الجوامع وفعله غير صحيح
 وغير مكره للندوة وما فعله تمام ومكره في حقنا انما فعله لبيان الجواز في حق هذه الصلاة والسلام واجب للتبليغ وفضيلة وشباب عليه ثواب
 واجل وفصل ١٤٣ وبان رواية صحيحة وكذلك الانبياء عليهم الصلوة والسلام وروي الطبراني عن معاذ بن قال ما رايت رسول الله
 في نومه ويقظته فهو حي وروي الحارث بن عيسى عن ابن عباس روى قال روي الانبياء وصحته ما قبل وبان ماله باق بعده وانه على ملكه ينفق منه على اهله في احد
 الوجوه وصحها امام الحرمين ١٤٤ قال فائدة وبانه اذا غرغ بنفسه يجب على كل واحد الخروج معه لقوله تعالى ما كان لامرئ ان يهلك نفسه ومن يؤم من الاعراب
 ان يتبعوا عن رسول الله ولم يبق هذا الحكم مع غيره من الخلفاء انتهى ١٤٥ وقيل وبان الجهل كان في عهدك فخرج من في احد الوجوه عند الشافعية وهو بعد
 من فروض الكفايات ١٤٦ وبان صلى الله عليه وسلم ابو الرجال والثناء نقله في زوايد الرخصة عن البغوي ونقض الامام الشافعي على انه يجوز ان يقال
 ابا المؤمنين اي في الحرة ومعنى الآية ما كان محبا با احد من رجالكم ليس احد من رجالكم ولا الضلب ١٤٧ وبان باجاء الجولوس لاله وارادوا في المسجد مع الجماعة
 والحجض روي الطبراني في الكبير عن ام سلمة روى مرفوعا لا ينبغي حملان يجب في المسجد الا انا وعلى قول الحسن والحسين رضي الله عنهما كما روي ابن ابي شيبة
 في مصنفه وابيهما وضعفه عن ام سلمة روى الا ان مسكدي هذا الحرام على كل ما يرض من النساء وكل جنب من الرجال الا على حمل واكفيتها على فاطمة روى
 والحسين ١٤٨ وبوجوب الاستماع والانصات لقوله اذا قرأ في الصلاة المجترة ١٤٩ وعند نزول الوحي ١٥٠ وقيل وبان الامر بالنضح في المجلس خاص
 صلى الله عليه وسلم فانه مجاهد ١٥١ وبان من خحك في الصلاة خلفه اعاد الوضوء وليس على من خحك في الصلاة خلفه امام غيره اعاده وضوءه فانه
 جابر بن عبد الله كما اخرج ابن عساكر اقول وهذا لا يصح على مذهبي الامام ابي حنيفة فان من خحك في الصلاة خلف الرسول عليه الصلوة والسلام او خلف
 غيره او كان او منفرقا بطل وضوئه كما في متن الكفر وفهقه مصلح فالشارح لا فرق بين ان يهقه عامدا او ناسيا انتهى ١٥٢ وبان من كذب عليه
 لم يقبل روايته ادا ان تاب ١٥٣ وبانه والانبياء معصومون من كل ذنب ولو صغيرا او سهوا ١٥٤ وبانه من عمى موته وكذا اموات الانبياء عليهم الصلوة والسلام
 والسلام كذا قاله الحاكم في الاوسط ١٥٥ وقيل وبان من فذت اذوا من فلا تقب له كما قاله ابن عباس رضي الله عنهما وما فيه نظر لان حسان بن ثابت في
 بنت جحش ومسح بن افاة كانوا شركاء في القذف مع عبد الله بن ابي النخعي فذوا وقبلت توهمهم ١٥٦ وبان قاذفهم يقتل كما فعله العاصي وقيل
 القتل بمن سب عايشة ويجوز في غير هاتين ١٥٧ بان من قذف احد من اصحابه يحدلين ١٥٨ وبان من قذف منة قتل مسلما او كافرا فانه الشيخ
 موفق الدين بن قدامة الحنبلي في المغني ١٥٩ وبانه لم يتبع امرؤ بنى قط ١٦٠ وبانه يحرم النقش على نقش خاتمة فليس لاحد ان ينقش على خاتمه محمد رسول الله
 ١٦١ وبانه لا يقول في الرض والنصب لاحقا ١٦٢ وبانه لا يجوز عليه النعي وكذا الانبياء فيما ذكره السبكي في منه نظرا لان سببا عليه السلام كان اعني
 اهل التواريخ وجوابه انه لم يثبت ولما يعقوب عليه السلام فصلت له غشاة وزالت عند اللقاء التبع بحيث نال التعصا عن قوي بصر هكذا قال
 الامام الفخر الرازي في قوله والنصب عينا ١٦٣ وبانه من مؤمن عن النقايس في الخلق والخلق بالموت من العاهات والمصاب ولا لغات الى ما مضى

في بعض النواحي من اضافة العاهات الى بعضهم بل يزعمون كل عيب وكل ما يكره المألوب قاله الفاضل باطن في حديثه قول ابن اسحاق عن
 سفيان بن عيينة عن ابيه السلام انه اكد بترية الله له ١٠٠ وبانه يقتص من شاء بآشاء كجمله شهدا دونه خيرة بشهادتين وتخصيصه في ارضاعه ساله ومكبر
 وفي التيمامة نحوه بنت حكيم كان في الخصائص الشيوخ في عجيل اصد منه طامنين للعباس وفي ترك الاحدا والامانة بنت عيسى بن اخرج ابن سعد عن اسماء بنت
 عيسى قالت لما اصيب جبريل في طالب قال لي رسول الله فتلثا ثم اصبحي فاشيت وفي الجمع بين اسمه وكنية الذي للولاء الذي يولد لعل في وفي فتح
 باب من فاره في المسجد له وفي فتح خوخة فيه لابي بكر وفي اكل المجمع في رمضان من كفارة نفسه وفي الاضحية بالعناق لابي ربيعة بن نياركا فراه البخاري
 ومسلم بالعجة لعقبة بن عامر بن زيد بن خالد بن عبد الله بن اودود وصفي بلان جبار وفي كراع ذلك الرجل للمع من القرآن فيما ذكره جماعة ورد به حديث من كل
 اخرج سعيدين منصور عن ابي النعمان قال مكول ليس في ذلك لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفي البكر المحرير للزبير وعبد الرحمن بن عوف فيما قاله
 جماعة وهو وجه عند الشافعية والاعتماد الحنفية فاهل الحرب كير وعبد الرحمن بن عوف وفي البكر حاتم الذهب للبراء بن عازب وفي اشتراط عاقبة
 وفي الولاء لوالى بريرة وفي الامور به كاذبه بعضهم وفي العربية لعنابة بن زيد الحارثي ودوية فيما ذهب اليه الواقدي في خيا الفتن لخبان بن قنفذ
 فيما ذكره الترمذي في شرح مسلم وفي القتل بالرض لصلبائه بنت الزبير في احد القولين وفي سبب تنقيح لجل الفانية لسوق العباس في وجهه ولبني هاشم
 في اخره لعائشة في صلوة ركعتين بعد العصر واذا من جبل في قول لهما ترحمن بعثه الى اليمن وفي المستدرك وغيره من ابن رومان ان ام سلمة تروجت
 اما طلحة على الاسلام واذا من رة ابي وكلمة اليه بعد ان طلقها ثلثا من غير طليل واسلم جل على ان لا يصل الى الاصلين فقبل منه ذلك وضرب لعنابة
 فوبد ربيهم ولم يضرب لاحد غيره رواه ابو داود عن ابن عمر وفي الخطابي هذا خاص بثمان وثمانين كان يرضى بن رسول الله اقول وفي فيه نظرية
 ضرب لطلحة بن عبيد الله كبرهم وهو شريك في الجاهدين وايضا ذكر عروة وابن اسحاق وغيرهما في المغازي ان رسول الله ضرب لسعيد بن زيد بن عمرو بن
 نفيل الصلابة المشقة بالجنة بسببهم يوم بدر لانه كان غائبا بالشام كذا في الاصابة للحافظ ابن حجر انتهى وكان ابو اخي بين احبابه وبشيت بينهم التوثيق
 وليس ذلك لغيره قاله ابن زيد وخص لساتر المهاجرين بان تراثوا حتى دون بقية الورثة وكان ابن صوم من طلوع الشمس من طلوع القمر الظاهر
 خصوصية واصنام اطفال اهل بيته وهم رضعا ١٠٠ قبل وبانه كان يقال له بالبيات ولا يقال ذلك لغيره فيما ذكره بعضهم ١٠٠ وبانه كان يرى بالليل
 القتل كما يرى بالنهار وفي الضو ١٠٠ وبان يقيه بعد الماء المالح ١٠٠ وبانه يجزيه لاصبع ١٠٠ وبانه يسلخ صوته وسبعها لا يبلغه غيره ١٠٠ وبان عرقه
 من المسك ١٠٠ وبانه كان اذا شئ مع الطويل طاله ١٠٠ وبانه اذا جلس يكون كفه اعلان جميع الجالين ١٠٠ وبان طله لم يقع على الارض ١٠٠ وبانه
 يرى له ظل في نفس الامر وقال ابن سبع لانه كان نورا ١٠٠ وبانه كان اذا ركب دابة لا يبول ولا تروث وهو اكلها نقل ذلك عن ابن اسحاق وفيه عليه بعض
 المتأخرين طوانه صلى الله عليه وسلم على بصره فجل ذلك من خصائصه ولم يجر ذلك لغيره ١٠٠ وبان وجهه كان كالشمس عروق بيده ١٠٠ وبانه لم يكن لقوى
 انخص ١٠٠ وبان خضر جمل كانت منظامة ١٠٠ وبان الارض تطوي لها اذا مشى ١٠٠ وبانه لم يقع في سببه من لدن ام عليه الصلوة والسلام سفاح قط ١٠٠
 وبانه نكس لا صنم لولده ١٠٠ وبانه ما افرقت فرقة الاكلان في خيها ١٠٠ وبانه ولد من طلوع الشرة ١٠٠ وبانه كان نطيفا ما ولد ١٠٠ وبانه وقع على الارض
 ساجدا ١٠٠ وبانه رافع اصبعه الى السماء كالمنصرع التبهل ١٠٠ وبان امهات عند ولادته فواخرج منها اضاء له ضوء الشام وكذلك له مهات
 النبيين برين ١٠٠ وبان مهات كان يترك بقرات الملائكة ذكره ابن سريج ١٠٠ وبان القمركان ينافيه وهو في مهات ١٠٠ وبانه كان يبيل جيشا ساله
 ١٠٠ وبانه تكلم في المهدي ١٠٠ وبانه لم يلد ابوا غيره ١٠٠ وبانه كان بعضهم لم ترضعه الا اسكت ورضعته اربعة امه وقد ورد لحياءها وايمانها في
 حديث وعلامة السعدية وثوبه وامر ابن ابي يحيى وفيه نظر لان سلام عليه مشكوك ١٠٠ وبانه كانت نظله العانة في الحرة ١٠٠ وبانه كان يهيل اليه لشجر
 اذا سبق اليه كالفان بهان ذلك في باب سفره الى الشام ١٠٠ وبانه بيت جانا وصيحا لطلح بطع ربه وديقه من الجنة ١٠٠ وبانه روت له لوتج
 بعد ما مضى وخير بين البقاء في الدنيا والتوجه الى الله تعالى فاختار الرجوع الى الله تعالى وكذلك الانبياء ١٠٠ وبانه اوسل اليه جبريل عليه
 السلام ثلثة ايام في موضعه يساله كيف حاله ١٠٠ وبانه لما نزل الملك الموت نزل معه ملك يقال له اسمعيل شيكن الهواء لم يصطد استقاء قط ولو
 يبط الى الارض قط قبل ذلك اليوم ١١١ وبانه سمع صوت ملك الموت ياكل عليه ينادي واجله ١١٢ وبانه صلى عليه ربه ١١٣ والملائكة
 ١١٤ والانس اوجا فير الامام وقالوا هو امامكم حيا وميتا ١١٥ وبغيره غاها الجحانة المعروف ١١٦ وبكر الصلاة عليه حق فرغ الرجال ثم انشا
 ثم الصبيان لا يكره على غيره عند مالك وابي ضبعه ربح ١١٧ وقيل وبانه لم يصل عليه اصلا وانما كان الناس يدخلون فيدعون ويصرون وعلل
 بان بفصله عن محتاج لذلك ١١٨ وبانه ترك بلاد من ثلثة ايام ١١٩ وبانه دفن بالليل وذلك في حق غيره مكروه ومختلف الاول عند سائر العلماء
 اقول ودفنت سبعة النساء فاطمة رضي الله عنها في الليل ودفنها امير المؤمنين علي المرتضى حسن المجتوب ابي عبد الله الحسين رضي الله عنهم

١٢١ وبأنه دفن في بليته حيث قبض مكن ذلك الأتباع عليهم الصلاة والسلام والاضل في حق من علمه الدفن في المقبر ١٢١ وبأنه فرس له طيفه في ليله قال
 وكبح هذا النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ويكره ذلك لغيره بالاتفاف ١٢٢ وبأنه غسل في مقبسه ويكره ذلك في حق غيره قاله الحنفية والمالكية ١٢٣
 وبأن الأرض اظلمت بموته ١٢٤ وبأنه لا يضطيق قبره وكذلك الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وفاطمة بنت اسد ببركة صلى الله عليه وسلم كما قاله
 الفرطنجي في التذكرة وله فيسلم من الضغطة لأصالح ولا غير سواء ١٢٥ وبأنه حق الصلاة على قبره واتخاذ مسجد ١٢٦ وبأنه يجرم البول عند قبره وكذلك
 الأنبياء ويكره عند موتهم قاله الأوزاعي ١٢٧ وبأنه لا تاكل لحوم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام السباع ١٢٨ وبأنه لا خلاف في طهارة ميتهم وفي غير
 خلاف ١٢٩ وبأنه لا يجوز المضطرب كل ميتة في ١٣٠ وبأنه حي في قبره صلى الله عليه وسلم ١٣١ ويصلى فيه باذان وإمامة وهذا قيل لأعداء على
 أفعاله ١٣٢ وبأن الصبغة بموته عامة لأمته إلى يوم القيامة وجواز التضيعة عنه بعد وفاته فيما ذكره البلقيني ١٣٣ وبأن أعماله منتهى
 عليه ويستغفر لهم ١٣٤ وبأن أول ما يرفع رقبته في المنام ثم القرآن والحجر الأسود ١٣٥ وبأن قراءة احاديثه عبادة ثواب عليها كقراءة القرآن في
 اعتك القوايتين ١٣٦ وبأن النار لا تاكل شيئا من وجهه وكذلك الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ١٣٧ وبكرامة الحلال في الخلا وما يكتب عليه اسمه
 لعدم بيان ذلك في باب سنامه ١٣٨ وبأنه يسقط غسل في قراءة حديثه ١٣٩ بجم ولا يرفع عنه الأصوات أع ١٤٠ ويقر على مكان
 حال قول نقل صاحب المزاملة ومكيان مطوف قال كان الناس إذا أقاموا الكايج خرجت إليهم التجارية فنقول لهم يقول لكم الشيخ يزيدون الحديث والنسابة
 فان قالوا المسائل خرج إليهم في الوقت وان قالوا الحديث دخل مغتسله فغسل وقطب لبس ثيابا جدد او تم ولبس طيلسانا وعلق له منصبه فخرج
 عليها وعليها الخشوع ولا يزال يتغير بالعود حتى يفرغ من الحديث ويقال انه اخذ ذلك عن سعيد بن المسيب تذكره مادة ومالك وصح عنه الحديث على
 غير طهارة حتى ان الأعشى تيم اذا كان على حديث انتهى ١٤١ ويكره لغاريه ان يقوم لأحد قال ابن الحاج في المدخل لانه فله ادب مع النبي صلى الله عليه
 وسلم وحسبك ما وقع للأمام ما لك ترج في لسع القرب له سبع عشرة مرة وهو لم يفتت بحله للسعها فوفاها الحديث عليه السلام وهو غيرت لضرابها
 ١٤٢ وبأن حمله لا تزال وجوبهم ضرورة لقوله صلى الله عليه وسلم نصر الله امره اسمع مقالتي فوعاها فافاها إلى من لم يسمعها ١٤٣ وبأنه لم يخصص بالثقة
 بالحفاظ وامراء المؤمنين من بين سائر العلماء ١٤٤ ويجعل كل حديثه على كراسي كالمصاحف ١٤٥ وبأن الصبغة ثبتت عن اجمع به صلى الله عليه وسلم
 لحظة بخلاف التاجي مع الصحابي فلا ثبت الا بطول الاجماع به على الاصح عند كل الأصول والفرق عظم منصبه للثقة ونورها فخره ما يقع صبره على الآ
 الجمل ينطق بالحكمة ١٤٦ وبأن الصحابة رضوا الله عنهم كلهم عدول فلا يثبت عن عدالة احدهم كما يثبت عن عدالة سائر الرواة ١٤٧ وبأنهم لا يفتن
 بأدب ما ينسب به غيرهم كما ذكر في شرح جمع الجوامع ١٤٨ وبأن الله سبحانه وتعالى وأجبال الجنة والرضوان في كتابه بجميع صفاته عنهم ومبهم بشرط
 على من بعدهم ان يتبعوهم بأحسان قاله محمد بن كعب القرظي ١٤٩ وبأنه لا يكره للنساء زيارة قبره صلى الله عليه وسلم كما يكره من زيارة القبر بل يثبت
 كما قاله العراقي في نكته انه لا شك فيه آه ١٥٠ وبأن المصلي مسجد لا يصنع عن خياره أي في ثوبه ومخو كما هو السنة في سائر المساجد به على ذلك الشيخ
 كمال الدين التميمي رحمه الله تعالى وغيره ١٥١ وبأن مسجد لوني إلى صنعها كان مسجدا وقال النووي في شرح مسلم والمناسك ان الصلاة إنما تصح
 في المسجد الذي كان في زمنه صلى الله عليه وسلم دون بقية التبادلات ولم يثبت غيره لكن الخطيب بن حبله نقل عن المحب الطبري ان المسجد المشا
 اليه في حديث المضاعفة هو ما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم مع ما يزيد فيه الأخبار وأما ورود في ذلك واستحسنه ابن حبله على ما ذهب
 اليه النووي من التخصيص مع ان البرهان بن فرجون نقل في شرحه لابن الحاجب الفرعي انه لم يخالف في هذه المسألة غير النووي وان الشيخ عبد الدين الطبري
 نقل في كتابه الأحكام ان النووي رجح في ذلك وتعقب بان ابن الجوزي نقله عن ابن اسماعيل ما يوافق ما ذكره النووي في شرح مسلم والافندي في روضة
 عن ابن فاضل صاحب ما للثقة ولفظه في أثناء كلامه قيل له أي لما لك هذا المسجد الذي جاء فيه الخبر بل هو ما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
 أو على ما هو عليه الآن قال بل هو على ما هو الآن قال لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد أخبر بما يكون بعده ونفوت له الأرض فادى مشاقتها ومغادرتها
 بما يكون بعده ولو لا هذا ما استجد الخلفاء الاستدود المهيئون ان يزيدوا فيه بغير احتياطه ولو ينكر عليه في ذلك مسك وعنده استدلال من ذهب إلى
 التخصيص الشارح في قوله مسجد هذا وحله صلى الله عليه وسلم إنما جاء بها ليضع قوم دخول سائر المساجد للسنوية النبوية بالدينه غير هذا المسجد
 لا لأخراج ما سيزيد منه وقد سلم النووي ان المضاعفة في المسجد الحرام ثم ما يزيد منه فليكن مسجد الدينه كذلك كما اشار إليه ابن تيمية قال هو
 الذي يدل عليه كلام الأئمة المتقدمين وعلمهم وكان الأمر عليه في عهد عمر وعثمان فان كلامه لما زاد في قبله المسجد وكان مقام الصلاة في
 في زيادته فكان ذلك مقام الصمت الأول الذي هو ما يقام فيه ويستنع ان يكون الصلاة في غير مسجد افضل منه لما في مسجد وان يكون الخلفاء الأئمة
 كانوا يصلون في غيره قال وما يبالغون عن أحد من السلف خلاف هذا ان بعض المتأخرين ذكر ان هذا البيت من مسجد صلح فاحلت له سلفا في ذلك

الفضل

الطهارة والشرب إذا قضى سنه لا لصاحب الماء أو قول هكذا في إيشاء الصمت الأول من الجماعة فسأل وانظر هل يجزئ من تكليح الأئمة وقيل
 ان من تزجج إمامه كان ولده منها رقيقا ومصعبه صلى الله عليه وسلم يجزئ من مثل ذلك هل يوجب إيشاءه إلى منع الشرب الحسنى والحسنى من تزجج
 الأئمة لأنه مفصل إلى ان يكون ولده منها رقيقا ومصعبه صلى الله عليه وسلم يجزئ من مثل ذلك هل يوجب إيشاءه إلى منع الشرب الحسنى والحسنى من تزجج
 شرح البخاري على الحديث المذكور في باب من الشرب رقيقا ومصعبه صلى الله عليه وسلم يجزئ من مثل ذلك هل يوجب إيشاءه إلى منع الشرب الحسنى والحسنى من تزجج
 بين من تفصيل من تفصيل الشرب من ولد فاطمة رضي الله عنها فلو فرضنا ان حسنا وحسينا تزججان من ولد فاطمة رضي الله عنها فلو فرضنا ان حسنا وحسينا تزججان من ولد فاطمة رضي الله عنها
 بدليل قوله عليه السلام أعفها فافها من ولد اسمعيل فاذا كان كونهما من ولد اسمعيل يقتضي الاستغناء عن ذكرها بالمشابهة التي ذكرناها ويوجب
 الحرمة حق والخلاف فيه صعب عسير في الكثرة الشديدة الذين ابن الصالح ما ضحك كنت هم الأنبياء وتوجهة إلى رجل يقص عليهم أخبار الأئمة
 والآخرين فجاء النبي صلى الله عليه وسلم عن تلك المكاتبة قص القصص ملاء الوجه وخيرا الفصل الثاني فيما اختص من
 الواجبات والحكم في زيادة الزلفى والتكرجات خصص صلى الله عليه وسلم بوجوب
 صلواته الصلوات في مسندنا كبريت بركتي الصلوات لم تؤمر بها وبوجوب الوتر وكفى الفرج كما رواه الحاكم في المستدرج
 وغيره وأما أحمد والطبراني في ذلك على فرضية فمن لم يطع الوتر وكفى الفرج وكفى الصلوات وبوجوب التمسك بالله تعالى ومن التمسك بالله تعالى فله الجنة
 أي فرضية زائدة لك على الصلوات المفروضة ومنها السواك والوضوء من حديث عبد الله بن أبي حنيفة بن أبي عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 عند كل صلاة وفي مسندنا مع بن اسحاق ورواه الفقيه وهو مدلس وروى أحمد في مسنده من حديث أبيه بن الأسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالتواضع خشيته ان يفرض على وعلى الحق يكتب واسناد حسن ومنها الأضحية قال الله تعالى فصل لربك وانحر وروى الدارقطني والحاكم عن ابن
 عباس رضي الله عنهما أنهما صلى الله عليه وسلم قال ذلك من على من اجزئ من لك طوع الفروا الوتر وكفى الفرج ومنها المشاهدة على الأصح قال الله تعالى
 وشاؤهم في الأمر فظاهر الأيجاب ويقال إنه استغناء وبها الاستغناء عند الفرائض ومنها
 حابرة العدو وان كثر عدوهم ولذا باؤدجلا في الحرب لربك فعه عنه قبل فله ومنها فقير المنكر إذا رآه وجهه الخصوصية به من وجوه أنه في حقه
 من فرائض الأعيان وفي غيره من فرائض الكهاتيات ذكره الجرجاني في الشافعي وأنه يجب عليه إظهارها والاكتمال ولا يجب إظهارها على أمته ذكره في
 الذخاير وأنه لا يقطع عن الخوف فان الله وعد الصلوات بخلاف غيره ذكره في الرخصة ولا إذا كان المركب بينه وبينه الانكار اغراء ليلالي يومه باحته
 بخلاف سائر الأئمة ذكره التتعالى في القواطع ومنها وجوب الوضوء بعد كل صلاة غير غفلة سائر الأئمة ذكره ما بين الجوزي وطائفة ومنها قضاء دين
 من مات من المسلمين معصرا على الصحيح روي مسلم مرفوعا أنا أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ترك صلاة فله النار
 النووي كل من هذا القضاء واجبا عليه صلى الله عليه وسلم وقيل يرفع منه ومنها ما يرفع منه في رافقه وأما ما كان ببدان آخره في هذا الوجهين وترك الأئمة
 عليهم والنبيل من مكافات لهم ثم دفع ذلك لتكون المنة له عليه السلام عليهم قال تعالى يا أيها النبي قل لا أؤاخذكم ان كنتم من دون الحيوة
 الدنيا ومنهبتها الآية قال النووي في الرخصة لما خبر من فخره كافا من الله على حسن صيغهم بما جنة فقال فان الله أعد الحسنات منكم أجرا
 عظيما ومنها ان يقول دارأي ما بهيها لبثا ان العيش عيش الآخرة في وجه حكماء في الرخصة وأصلها ومنها ما يرفع من الصلوة كاملة الاكمل
 فيها ذكره الماددي وغيره ومنها اكمل بطوع شرع به حكماء في الرخصة وأصلها قال النووي وهو ضعيف ومنها ان يدفع بالحق في أحسن قال
 تعالى ادفع بالحق هو أحسن ومنها انه كلف من العلم وحده ما كلفه الناس باجمعهم وكان مطالباه ومشاهدة الحق مع معاشره الناس بالنفس والكل
 ذكر الثلاثين سبع وابن القاضى في تلخيصه وقال أبو سعيد في شرف المصطفى وكلف من العمل بما كلف به الناس أجمعون وبين الأئمة
 فرق ومنها انه كان يؤخذ عن الدنيا حاله الوحي ولا يقطع عنه الصوم والصلوة وسائر الأحكام ذكره في زيادة الرخصة عن ابن القاضى والقاضى
 وجزم بهما بن سعد ومنها انه كان يقال على قلبه فيستغفر الله سبعين مرة ذكره ابن القاضى ونقله ابن المصنف في الخصائص قال القاضى عياض
 المراد بهذا العن ابن إشارة إلى غفلان قلب وفترات نفسه وهو ما عن ملازمة الذكر ومشاهدة الحق بما كان صلى الله عليه وسلم دفع اليه من
 معاشاة البشر وسياسة الأئمة ومقامات الأهل ومقاومة الولم والعدو وصلىة النفس والكلفة من إعطاء الرسالة وحمل الأمانة وهو في كل
 هذا في طاعة ربه وعبادة خالقه ولكن لما كان عليه السلام أرفع الخلق عند الله مكانة وأعلام درجة وكانت حاله عند خلوص قلبه وخلو قلبه
 ونفوسه برتبة وأقبله بشر أشرف عليه ومقامه هنالك أرفع خالقه نأى عليه السلام حاله فترت عنها وسغلته بربها فاعضا من علو حاله ونفوسه في
 مقامه فاستغفر الله من ذلك وعد أيضا في خصائصه ان الكعبتين بعد الصلوات واجبة عليه وان جميع نوافله كانت فرضا لأن النفل

وغيره وأما أحمد والطبراني في ذلك على فرضية فمن لم يطع الوتر وكفى الفرج وكفى الصلوات وبوجوب التمسك بالله تعالى ومن التمسك بالله تعالى فله الجنة

انما هو الجهاد ولا نقص في صلاة من صلى بها فانه حق بصلاته فستين صلاة في كل يوم وليلة على وفق ما كان في ليلة الائمة ووردت الاحاديث في صفاتها
 غير الحق فبطلت ما ذكرته ومنها انما اذا تم بناؤه في وقت الصلوة ايظلم وهو امثال قوله تع ادع الى سبيل ربك وحقق بوجود الحقيقة والاثبات على
 الحقيقة والاثبات على الكفار وتحقق المؤمنين على الفئان واوجب عليه التوكل وحرم عليه الاوثار وكان يهون عيال من مات معسر وهو يدي
 الجنائيات عن لزمته وهو معسر وكذلك الكفارات وما وجب عليه الصبر على ما يكره وصبر نفسه مع الذين يدعون ربهم بالغلاة والشقي والرفق وترك
 الخلطة والبلاغ كل ما ائزل اليه وخطابه لناس بما يضلون والتقاء من ادنى صدقة ماله وقيل ان كل ما كان يقرب به كان واجبا عليه وان لا يصد
 او يعلق امر على غير غير استثناء هذا ما قاله ودين وقال ابو سعيد كان يجب عليه حفظ المسلمين وكان له الامانة في حقه اضل من الاذن في حقه
 حكمه الجرح في الشافى وذكر بعض الحنفية ان في عهده لا يسقط من الجنائز الاصل انه مبدل على ان صلاة الجنائز في حقه فرض عين وفي حق
 غيره فرض كفاية **الفصل الثالث فيما اختص به من الحرمات** **فمنها ما تحريم الزكاة عليه** **حيث ان**
النصيب الشريفي عن اوساخ اموال الناس قال عليه الصلوة والسلام انا لا تأكل الصدقة وولد مسلم انا لا عتق العبد لانا الله
 وولد وحقهم الزكاة على له وعمره يكون الهما لا على الزكوات في الاصح وكذا تحريم صرف التذرة والكفارة اليهم **واما صدقة التطوع**
 فقال النووي في الجواهر انها كانت حراما عليه على الاجماع وعن ابيه مرفوعا ان صدقات الاعيان كانت حراما عليه بدون العامة كالساجد
 والابرار انتهى **واما صدقة التطوع** فقال له خلافا لما للكيكة وعلى ما في الاصح وعلى رواية من الاجماع حكاه ابن عبد البر وحرم اكل من احد من ولد
 اسبيل ورد به حديث في السند قال لا يتوطى له ارم من تعرض له ومنها انه يحرم عليه عليه السلام اكل ماله واهية كرمية كرم وصيد الوهم بحج المال كرم
 كل ساقه والاكل من كفاية احد الوجهين فيها والاصح في الروضة كراهة ما قال ابو سعيد شرف المصطفى وكره الضيق تحريم الكتابة والشعر في الما
 وكذا روايته والفرقة في الكتاب ومنها نزع ائمة اذ البسها حق قائل او يحكم الله بدينه وبين عذره وكذلك لا ينبغي ان قال ابو سعيد وابن سفل
 وكان لا يرجع اذ خرج للحرب ولا يهجر اذ الفى العدة وان كثر عليه العدة واقول يظهر من الامر من تتبع حال رسول الله في حرب احد وحنين ومنها
 حرم عليه المن ليستكثر ايلان يهدي هدية ليشاب اكثر منها ذكره الرازي قال لا الله تعالى ولا تمن تستكران لا تطشيتا الخطي اكثر منه بل عطا بل ثلث ائمة
 به وجهه وقال الضحك وجاهد هذا كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة ومنها ما لا عين الى ما منع به الناس قال الله سبحانه ولا تمدن عينيك
 الى ما منعنا به اي تمينا ان يكون لك مثله انما الجانية ثم اي اشكالا واسباها من الكفار وعن ابن عباس رضي الله عنهما اصنافا منهم فانه حقيق بالافنا
 الى ما اوتيته ومنها ما خاشية الاعيان وهي لا يما الى مباح من قتل او ضرب على خلاف يظهر من الحال كما قيل له عليه السلام في قصة رجل اراد قتله
 وهو ابن ابي سرح بلا اوقات لينا يقتله فقال ما كان ينبغي لبني ان تكون له خاشية الاعيان ولا يجوز ذلك على غيره الا في مخطوفا لهما الى افعي وكذلك
 الانبياء ومنها الجذع في الحرب فيما ذكره ابن الفاضل خالفه الجمهور ومنها الصلوة على من عليه دين حق يقضى ويجتال ثم ينزع ومنها تكاخي
 من له فيها جرح احد الوجهين قال الله تعالى انا احللتا لك ذنبا لك الا اني اتيت الجور من اي مهور من وما ملكك عينيك الى وبنات حراما
 قمارك وبنات خالوك عتبات خالائك الا اني ما جرن معك واقيد حرازي وعن الماوردي ان المراد بالماجرات المسلمات ومنها تحريم مساك
 من كرهه قاله البخاري وغيره قال لا يتوطى محرم عليه موبد في احد الوجهين ومنها كساح الكناينة قبل الشري بها لكن الاصح الحل لا يوجب
 استمنع بامة وجماله قبل ان تسلم وكانت يهودية سبية من بني قريظة ولا عرض على نجاة الاسلام فابت لم يزلها على كره وانام على الامتناع
 وقد تسكت بعد ومنها كساح الامة المسلمة ولو قدر حكمها ما كانت ولده منها حراما ولا تزر قيمته لمنه والرق قاله الفاضل حسن الشافعي ولا
 يتوطى حقه خوف العنت ولا هذا الطول ومنها انه كان اذا خطب فرد له يديك اذ حديث مرسل فيقتل القهر والكرامة قياسا على مساك كانت
 قاله الشوطي ولما من تعرض له ومنها ما يكره الا عادة اذ اسعع التكبير قاله ابن سميع في الخصائص ومنها على ما عده القاضي وغيره انه لا يقبل
 هدية مشرك ولا يستعين به على وودعه الحديث ولكن قبل هدية المؤمنين لعله قاله يافاسه للاسلام ومنها انه لا يشهد على جود كما ورد في حديث
 عثمان بن بشير انما يلهو به خالما كذا في صحيح البخاري ومنها انه حرم عليه ما تحرم من اول ما بعث قبل ان يحرم على الناس فلم يبع له قط وفي الحديث
 اول ما نهاني عنه بقي بعد عبادة الاوثان شرب الخمر وملاعاة الرجال ونهى عن التمسك وكشف العورة من قبل ان يبعث به خمس سنين كافي قصة
 بنينا لكعبة وقالت عائشة رضي الله عنها ما رايت منه ولا نافي حق ونهى عليا رضي الله تعالى عنه عن انزاع الخمر على الخيل بيضا خاصا عده هذه
 اقول وورد في سنن ابي داود حرق البغيل والوضوء من ابدا بابل وشي اخر وكان النبي عليه السلام لا يصل على من غل ولا من قبل نفسه
 وفي السند وكعن ابي فائدة وهو قال كان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعى الى جنازة سال عنها ما ن اشق عليها ثم اصلى عليها وان لم

عليها قال لا يملكها شاكم بها ولم يصل عليها في سنن أبي داود وحديث ما ابالي ما أتيت ان أنا شربت ثيابا فأوشقت بعمه أو قلت لشعر من قبل
نفسى قال بوذا قد كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقد خص بها الثياب وغيره وقد وصل أيضا في بعض الثياب لغيره إذا كان قديرا واللباس
الفصل الرابع فيما اختص به من المباحات فيها أنها لا يتقصر وضوءه باليوم
ولا بالليل أحد الوجهين وهو الأصح واستدل القائلون بعدم الاختصاص بخبر حديث عائشة رضي الله عنها في داود ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقبل بجر زكوة ثم يصلي ولا يؤمنه وذلك الشائني أيضا وقال أبو داود وهو من سبل إبراهيم التيمي لم يجمع من غايته وضوء قبل وباباحة استقبال
القبلة واستدبارها حال قضاء الحاجة حكاه ابن دقيق العيد في شرح الهدية أقول لم يكن كان في المرات لا في الغلوات ويؤيده حديث ابن عمر رضي الله عنهما
في صحيح البخاري وسلم وأما حديث جابر رضي الله عنه في داود وابن خزيمة ولفظه عند الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب القبله أو يستقبلها بغير وجها إذا
أمرنا الملك قال نهيت قبل موته بعام مستقبل القبلة فقال في فتح الباري في تحاشي ليس بنا مع حديث الترمذي بل هو محمول على أنه واه في بناء أو نحوه لأن ذلك
هو اليهود من حاله عليه السلام لبنا الفقه في التشرع دعوى خصوصية ذلك بالنسبة عليا السلام لا دليل عليه إذا كانا من حيث بالاحتمال القوي
كل في ومنها باباحة الضلوة بعد العصر فقد عرفت ذلك من بعد الظهر فقصنا ما بعد العصر ثم واجب عليه ما ذكره البخاري في خصائصه أقول في وجوب
وفد عبد القيس وهذا عند قوم كذا قال الشوكلي ومنها حمل الضميمة في الصلاة فيما ذكره بعضهم أقول حمل إمامة بليت زينت صلى الله عليه وسلم ومنها
الصلاة على العائذ عند الجيفة وعلى القبر عند المالكية ومنها جواز الصلاة الوتر على الرحلة مع وجوبه عليه ذكره في شرح المذهب وفاقدا ذكره
الحادوم وكان يجهل منه وغيره يترى منها إلا باحة جالسها فيما ذكره قوم ومنها جواز استخلافه في الأمانة كما وقع لأبي بكر رضي الله عنه وقد عرفنا
قال جماعة ومنها أنه يصلي الركعة الواحدة بعضها من قيام بعضها من قعود فيما ذكره بعض السلف وقال ذلك من غير غيره ومنها القبلة في الصوم
وهو مشهور في البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله يقبل بجر وأوجه وهو صائم وكان أممكك لأدبه قال الحافظ ابن حجر فاشارت بذلك
الان إلا باحة لمن يكون ما كان لنفسه وقون من لم يامن الوقوع فيما يرمي وظاهر هذا أنها اعتقدت خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال القرطبي
ويدل على أنها لا ترى بجرها لا يكونا من الخصائص ما رواه مالك في الموطأ ان عائشة بنت طلحة كانت غايضة فدخل عليها زوجها وهو عبد الله بن
عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما فقالت غايضة وضوء ما يمنعك ان تدفوا من املك فلا يجها وتقبلها قال قبها وانصا ثم قالت نعم ومنها الوضوء
في الصوم وقال امام الحرمين مؤخره في حقه عليه السلام ومنها الثواب بعد الزوال وهو صائم ذكره دزين أقول هذا عند الشافعية والحنابلة والحنفية
فليس من خصائصه عليه الصلاة والسلام قبل ومنها الصوم جبا عكا الطحاوي ومنها ابله دخول مكة بغير إمام ذكره ابن القاسمي واستدل بحديث
وهو عند السنة فدل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وعلى رأسه الغفر والحرم يرب عليه كشف رأسه وعترج جابر ومالك وان مري بانه لم يكن محرما وقال ابن
وقيس العبد يحفل ان يكون ستر إلى رأسه لحدوده وعلى الدين ابن العراقي وقال وهذا استدلال في غير موضع لانه عليه السلام كان خائفا من الناس
منايا ومن كان كذلك فله التدخل عند نابلا إخراج بالاختلاف عندنا ولا عند المعتزلة ومنها استسرا الطيب في الأحرار فيما ذكره المالكية ومنها
قهر من يتساء على طعام من شرابه زاد دزين ولباسه اذا الحاج ويجب على المالك البذل وان ملك ومنها إباحة التظلل الأجنيان والحلوة بهن
وأذا فمن قال الحافظ في فتح الباري وضع لنا بالدلة القوية ان من خصائصه عليه السلام جواز الخلوة بالأجنبية والنظر إليها وبديل له قسمة أهل
بنت ملان رضي الله عنها في دخولها ونومها عندها ونفيلتها رأسه ولم يكن بينهما محرمته ولا زوجة انتهى ومنها إذا فنه أقول ويدل له قسمة
أما بعلقه السلام لا إماما وبنت أبي بكر رضي الله عنهما وقع في الجاهلي وغيره ومنها الكحل الكرم من أربع شوة وكذلك الأبياء أقول هذا القبر عيسى عليه السلام في
في دينه فلا يجوز إلا الواحدة وفي أن تآدة لبينا صلى الله عليه وسلم على التسع خلاف ومنها أنه يجوز له الكحل بلفظ الهبة من جهة المرأة قال تعالى
ولمراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي أو لما من جهة عليا السلام فلا بد من لفظ الانكاح أو التزويج على الأصح في الوضوء هذا عند الشافعي والحنابلة وعند
الحنفية رجة الله ينعقد الكحل بلفظ الهبة لغيره عليه السلام أيضا ومنها أنه يجوز عليه السلام الكحل بلا مهرين له وانتهاء بجلان غير فانه لا يملك
انكاحه من وجوب المهر المستحق وأما مهر المثل ومنها الجواز بصدان مجهول ذكر الرقيات في الجهر ومنها جواز الكحل في حال الأحرار منها بغير رضاع
بالمرأة ولو غضب في كحل امرأة خلية لزمها الأجابة وحرم على غير خطبتها وأجبرت لا ورتقة ويجب على زوجها طلاقها إنكحها قال القرطبي ولعل الشروية من
جانب الزوج امتان إيمانه بتكليف الزوج من أهله ويدل لهذا الخصصة قضية نيت بنت جبر المنصوص عليها وأذ تقول الذي في نعم الله عليه ولعل
عليه وهو زيد بن خزيمة الكلبي رضي الله عنه ومنها أنه يجوز له عليه السلام الكحل بلا مهر وبلا شهود وهذا الخلاف في غير نيت ثم أما نيت فليس
عليها وكان له عليه السلام تزويج المرأة من شأبيل فنهأ واذن ولها وتزوجها لنفسه وقول الطبري في غير ذنها ولا اذن ولها ولما جبال الضميمة من غير نيت

في كتابه

وخرج ابنته خمر مع وجود عتباتها في رضى الله عنه فيقدم على القرب وقال لا تمسلمن معي ابنتك ان يزوجها هو ويؤمها هو ويؤمها هو ويؤمها هو
 وذهب فدخل عليها بزوج الله بغير عقد من نفسه وعبرته في الرضا من هذا بقوله وكانت تلعبه فدخل به بقايل الله تعالى وقال ابو سعيد في شرف المصطفى
 وكان كقول الكل احد واذا خرج بولي فاسق او احمى او اخرس جاز له ان يزوج له مكاح المعتد من غيره في مكاحه الا ان يزوج في التوى الصواب كما مناع
 مكاح المعتد من غيره والجمع بين التوى والجمع بين التوى وبين الرمة وانبتها في وجهه حكاة الراعى وقال وزين بمصنوعه اذا
 جارية بملك اليك لم يثبت الحرمة في أمها ولا بنتها ولا اختها لو منها انه اعتق امه صفية وجعل عتقها صداقها فدل الخلف في معناه وقال بعضهم
 جعل نفس العتيق المهر ولكن من خصها بغيره جرم المأوردى وقال النووي في شرح مسلم الصحيح الذي اخبرنا المحققون انه لعقنها بغير عتقها ولا شرط ثم تزوج
 برضا من غيره صدق قاله المحققون في البحر والصدق جرمه وعقوبته اسارى قوتها ومنها مكاح من لم يبلغ فيها من شربة لكن الاجماع على خلافه ومنها ترك
 القسم بين انوارها في احاد الوحيين وهو الخلف وقال ابن الغزير في شرح الترمذي ان الله خص دينه بالشيء في المكاح منها انه لقطاء ساعة لا يكون لأزواجه فيها
 حق حق يكفل فيها على جميع انوارها فيفعل ما يريد من ثم يدخل عند التي يكون الذور لها ومنها عدم وجوب النفقة لمن عليه في وجهه كالمهر وقال النووي
 الصحيح الوجوب قال الشوطي وعلى الوجوب لا ينفق ومنها انه لا يخصص طلاقه حلية التل في الثلاث وعلى تقدير الحصر قيل لم يفسد على غيره على ما قيل لا عمل له
 ابتداء ما لو اخرج طالق في ان المكاح في حق حلية السلام كالشرا في حقنا وخرم أمته فلم يخرم عليه ولو كان مكاحا وكان له ان يشترط
 وكلامه بغيره من منفصلا اقول يدل عليه قوله سبحانه واذا كنت ذاك اذ انبت منها اصطفا ما يشاء من القيمة قبل التمتين جارية وغيرها وكذا
 من التي ذكرها من كسج في القيد وغيره من الحسن الفوق والقيمة ما بعد انما س الفوق وكان لها لا يقال كسج فيها ما يشاء وذكرنا لك من خصها بغيره ان لم يكن بملك
 الاموال انما كان لها التصرف والاخذ بقدر كفايته وهذا الشافعي وغيره بملك وكان له ان يحوي الكواف لنفسه ولا ينفق ما شاء ومن اخذ شيئا مما جاء
 ضمن قيمته على الاصح بخلاف ما جاء من الامته لودعه فدفعه فلاحم عليه من هذه الفصال عكبه والثلل بها والثلل بدل الايمان ومنها الحسن من شاء فغير
 سبب ويكون له دمه ومنها القضاء ببله ولو في الحد ودوق غير خلاف ومنها نطق الاضاحي بقتل فجها لان الله ملكها الارض وفاق الغزالي بغيره ما
 اولادهم الذاري فيما اظلمهم من ارض يموتون وغيرها وكان لها القضاء لنفسه ولو له وان يشهد لنفسه ولو له وان يقتل شهادة من يشهد ولو له
 وله قول الخلف بخلاف غيره من الحكم ولا يكبر له الغزوي والقضاء في حال المضيق كذكره النووي في شرح مسلم وقد قضى في غير ذلك من الحق بقتل انقضيه
 خصم الغير لصلته عليه لم يلاقى في القضاء لا كما يقول في الرضى لو قال لفلان بن فلان كذا جاز لسامع ان يشهد بذلك ذكره الزواي في روضة
 الحكم وكان له قتل من اتمه بالثمن من غير دين ولا يجوز ذلك لغيره ذكره ابن دمية كان له ان يدعولن دينه بلفظ الصلابة وليس لنا ان نضلي الا
 بقي لملك وضحي عن امته ولو لم يكن لفلان وضحي عن غيره بغير اذنه ولم يجز في الضمير دينه وبين الله تعالى بخلاف غيره ذكره ابن عبد السلام وغيره ولا يجب
 حلهم الزكاة لانه لا ملك لهم مع الله كذا ذكر الشيخ تاج الدين في التوير ولكن الكاه انما هي طهرة للعاشان يكون مما اوجبت عليه والانبيا
 مبرثون عن الدين لصلتهم مع اهل خبر الى مدة مبهمه قال فركه ما اتركه لان كان يجوز في الوحي بالشيخ ولا يكون ذلك صلافا لاجل
 الاشعرين ثم حلهم فقال لست انا حلتكم ولكن الله حلكم ولا يرتب عليه خث ولا كفارة وحان جفرا عند قدمه من الحبشة فقال مالك هو خاص
 وكرهها لغيره ودد عليه سفيان بن عيينة وجملة الله عليه وقال الخطابي زعم بعضهم ان للن على الاسرى الوارد في قوله سبحانه فاما من اجل
 فله كان خاصا للنبي صلى الله عليه وسلم دون غيره باب في مضاهاته بنيت الانبياء عليهم السلام في
 المعجزات واعطى النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما اعطيت الانبياء بل ازيد من ذلك واعلم ان الله كما اراد
 ان يخرج من الجنة الى الارض وان يجازيها كما امرهم بالخروج من ابل الى الارض كذا امرهم بالبلد بدينه وكما ابتلى ادم
 بقتل ابنه قابيل على عقدا بقتل ابنه الحسن والحسين وكان يعلمه لا علم الله اياه ذلك كما امر الله ادم بوضع التوى في الارض فضا في الحال فخل بالقة
 عليها الطلب اكرم محمد صلى الله عليه وسلم بمثل عند اسلام سلمان رضي كما قال في وصية اديس ورفعهام مكانا حليا قال في وصفه عليه السلام و
 رفعا لك ذكرك يذكر مع ذكر الله في الاذان والصلوة وقد رفع الى سدره المنتهى فشاهد ما الدنيا اهد بشر وان اطعم اديس بعد وفاته في الجنة فقد
 نزلت على محمد المائدة كما رواه الدارمي وقد تقدم ذكره ومثل محمد صلى الله عليه وسلم انك تواصل قال في لست كاحدكم يطعموني بي ويطعميني
 وان اوفى فوج عليه السلام اجابة الدعوة بما قال لا تذر على الارض من الكافرين ويا اباكم ببق منهم باقية الا المؤمنين فقد اوفى محمد لمسلمه حين
 انزل الله ملك الجبال وامر بطاعت فيما امر به من اهلاك قومه فاضار الضبر على اذانهم والانبيا في الدعاء لهم بالهداية ثم روى نوح على ولده
 فقال تبتان ابني من اهل وقعة القرابة فالصطفى لما امر الله بالقتال اشهر على قرايته سيف التقر ولعن بالفضل معهم لما شكوا الحباس المطرفا

وَقَدْ عَلَّمْتُمْ ذِكْرَ حَبِيبِنَا
الْمُحَمَّدِ

فسأوت في بلادهم فوجدتهم مناجسهم فقال له على لئلا كان كذلك ومحمد عليه السلام اعلم ما هو افضل من هذا انه امرى به من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى
 مسيرته على الارض عرج به في ملكوت السموات مسيرته في الف عام في الف من تلك الليلة حتى انتهى الى ساق العرش فذاها بالعلم فذلت فذلت له من الجنة فذلت
 الخضر وغشي الثور بصره فراه عظمته وقدرته عز وجل به فله مكان فاب وقسم بين يديها وبكته اودى فادى وحول الى عجب ما اوحى مكان فيما اوحى اليه الاله النبي
 سورة البقرة قوله الله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم لو تخفون بها سيتركه الله فيعرضن فيساء ويغيب من يشاء والله على كل شيء
 قدير ان ضار الي ساق العرش كرو عليه السلام ليعلمه فقال من الرسول بما اتوا اليه من ربه فاجاب عليه السلام بحسبكم عنه وعن أمته فقال وللذين كل
 امن بالله وما كتبت وما كتبه ورسوله مختصرون فيه ثم قال فاضربوا على القوم الكافرين قال الله عز وجل ان أمتك في الارض كالنمل اليساء والنور والاسود
 هم الغادون وهم الغارون يستخفون ولا يستخفون لكرامتك علي وعلى علي ان اظهر دينك على الاخوان لا يبقى في شرق الارض وغربها من الى دينك ولا
 دون الى اهل دينك الجزية فقال له اليهودي فان هذا سليمان سخرت له الشياطين يعملون لما يشاء من غاريب مما يشاء لئلا يخال له على بعض الله تعالى عنه لقد
 كان كذلك ولقد اعطى محمدا افضل من هذا ان الشياطين سخرت لسليمان وهي بعبادة الله وقدرته ليقوت محمد عليه السلام الشياطين بالايمن فابيل
 اليه الجن التسعة من اسرارهم من نصيبين واليمن وهم الذين يقولون الله فيهم واخبرنا اليك نفر من الجن ولقد قبل اليه احد وسبعون الف منهم يوم
 على الصوم والصلاة والزكاة والجهاد فقال له اليهودي هذا يحيى بن زكريا قال انه اوفى الحكم صديقا وانما كان يهيك من غير ذنب وكان يواصل الصوم
 قال له على عليه السلام لئلا كان كذلك ومحمد عليه السلام اعطى ما هو افضل من هذا ان يحيى بن زكريا كان في عصر لا اوثان فيه ولا جاهلية ولا حكم
 الفهم صديقا بين عبدة الاوثان وخرب الشيطان ولم يرغب لهم في صنم قط ولا يذلل لالعباد ولم يبر منه كذب قط وكان امينا صديقا وفاقا حليما وكان يواصل
 صوم العشر وقل واكثر فيقال له في ذلك يقولون انك كادكم ان اطل عند ربك فيطعمي ويشقي وكان يهيك حتى يبطل صلاة خشية من الله عز وجل
 من غير حرم فقال له اليهودي فان هذا عيسى بن مريم يزعمون انه يكلم في المهد صديقا قال له على لئلا كان كذلك ومحمد عليه السلام سقط من بطن امه واضمعا
 يد البشر على الارض وذاقوا به الموت الى السماء فترك شفيعه بالتوحيد ودا من فيه فودى اهل مكة منه تصور وجهي من الشام وما يليها والقصود الحرم
 ارض اليمن وما يليها والقصود البصر من اصطر وما يليها ولقد اضاءت الدنيا ليلة ولد النبي صلى الله عليه وسلم حق فمخت الجن والانس والشياطين
 ما في احدث في الارض ولقد رايت لما لا تكة ليلة ولد تصعد وتنزل وتسمع وتقدس وتضطر بالجنوم ويسقط على امة ليلاده ولقد هم ابلهس بالظن في التما
 لما رأى من الاطراف في تلك الليلة وكان له مقعد في السماء الثالثة والشياطين يسترقون فلما راها الا عجبيل رادوا ان يسترقوا التمتع فاذا هم قد جبول
 عن السموات كلها ودوا بالثقب ولان الله ليقوت فقال له اليهودي فان عيسى بن مريم يزعمون انه قد ابره الا كره والارض باذن الله فقال له على لئلا كان كذلك ومحمد
 عليه السلام ابره فالسامة من غامته فيمنها هو بالسفلى من رجل من اصحابه فقالوا يا رسول الله انما قد صان من الهالكه كهيئة الفخ لا يرضى عليه فانه فاذا
 كهيئة الفخ من شدة البلاء فقال قد كنت تدعوا في محضات دماء قال نعم كنت تقول ما توجب اجماع عقوبة انت مغابي بها في الآخرة فيجالي في الدنيا فقال له النبي
 عليه السلام الامتلك اللهم اثنائي الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة فعنا عذاب النار فقال لها انما تظن من عمال وفام حبيبا ولقد اناه رجل من جنسية احبك
 بنقطع من الجاهل فشكى اليه فاعاد فلما من ماء فنفل فيه ثم قال اسبح بحمدك ففعل فبرحق لم يوجده به شيء ولقد اتى الاعرابي بروس ففعل من فيه عليه فلما
 قام من عنده الا حبيبا ولئن زعمت ان عيسى ابره ذوى العاهة من عاهاتهم فان محمدا نبيا هو في بعض اصحابه اذا هو بارعة فقالت يا رسول الله ان ابغى قد اشرف
 على جاحض الموت كلما انيت بطعام وقع عليه التثقيب فقام النبي عليه السلام وفسما معه فلما انبأه قال له جاب يا عدو الله فان رسولك قد فاجابه الشيطان
 فقام حبيبا وهو معاني عسكر نال من زعمت ان عيسى ابره العميان فان محمدا قد فعل ما هو اكثر من ذلك من فائدة بن رضى ثم كان مجلا حبيبا فلما ان كان يوم لم
 اصابت طعنه في عينه بندرت حدقه فخذها بيده ثم اتى بها النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ان اخرا الان بنحسني فخذها رسولك الله من يده ثم وضعها
 مكانها فلم تكن تعرف الا بفضل حسنها وفضل ضرها على العين الاخرى ولقد خرج عبد الله بن عبيد بن رضى الله عنه وبانت يده يوم من ايام الجحيق فمات في
 النبي عليه السلام لئلا فمجد يده عليه فلم تكن تعرف من اليد الاخرى ولقد اصاب محمد بن مسلمة يوم يوم كعب بن الاشرف مثل ذلك في عينه ويده فسمي رسول
 فلم يبتينا ولقد اصاب عبد الله بن ايسر مثل ذلك في عينه فسميها فاعرفت من لا يخفى فكلها لالا ليقوت صلى الله عليه وسلم قال له اليهودي فان
 عيسى يزعمون انه قد اوحى الموت باذن الله قال له على لئلا كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وسلم سمعت يده سبع حصيات فتبع نعاما في جوفها ولا روح فيها
 لتمام حجة نبوته ولقد كتبه الموتى من بعد موتهم واستغاثوه فماتوا ولم يصبوا باصطابه ذات يوم فقال ما هم بها من بني الجاهل امد وصاحبهم عيسى على
 باب الجنة بثلاثة وراهم لئلا ان اليهودي وكان شهيدا ولئن زعمت ان عيسى كرم الموتى فلقد كان محمد عليه السلام ما هو اعجب من هذا ان النبي صلى الله
 عليه وسلم لما نزل بالطائف وحاصرها لما اجتمع اليه فشاء مسلوخة مطلية بدم فظن الناس منها فقالت يا رسول الله لا تأكلوا في مسمومة فلو كنت اليه

وهي حية كانت من أعظم حجج الله وقد كلمته من فم السحرة وبقي ولقد كان يدعو بالهجرة وتكلم اليهم بكلمة السباع وقبض له بالقوة وتكلمهم بصيانه
فقال له اليهودي ان عيسى يزعمون انه ابن مريم بما ياكرون ويدعون في بيوتهم قال له على رسول الله عنه لعل كان كذلك ومحمد عليه السلام فقال
هو اكثر من هذا ان عيسى ابن مريم بما كان من وراء حائط ومحمد انبا عن مريم وعنها غائب ووصف محمد بن مريم واستشهد بهم وبكت مريمهم سيرة
شهر وكان ياتيه الرجل يريد ان يسأله عن شيء فيقول عليه السلام قولوا قولوا بل قل يا رسول الله فيقول جئتكم كذا وكذا حتى افرغ من خلقتي لعل
كان يجزأ من كل ما سألهم بمكة حتى لا يزلوا من اسرارهم شيئا منها لما كان بين صفوان بن امية وبين عيينة وهبنا انا عمار فقال جئت في مكان ابي
فقال له كذبت بل قلت لصفوان وقلنا جئتم في الحظيم وذكرتم فلان بكروا لله لتكوت خير لنا من البقاء مع ما صنع محمد بن مريم وقلنا جئتم لعل الفيلاني
انت اول احيائي ودين على لا وصات من محمد فقال صفوان على ان اتقوا دينك وان اجعل بينناك مع بنيان يصيبهم من ما يصيبهم من غير ما شئت فقل انت
فاكتمها على وجهي حتى لا يذهب فافعله فحقت له فقلت فقال صدقت يا رسول الله فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واشياء هذا مما لا يحصى
فقال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه كان يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا يابن الله عز وجل فقال له على رسول الله عنه لعل كان كذا
وتحتمل فعل ما هو شبه به هذا اذا الخد يوم حزين جبراهمه من الطير فينفخ فيه فيكون طيرا يابن الله عز وجل فقال له على رسول الله عنه لعل كان كذا
ولقد جئت الى شجرة تسمى بالبطيخ فاجابته وكل خصونها بالنسج وبطلي ثم قال انشئ فانشئت نصفين ثم قال لها اني فانت ثم قال لها اشهدني بالنسج
ثم قال لها ارجعي الى مكانك بالنسج والتهليل والنفذ ففعلت فقال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه كان سباحا قال له على رسول الله عنه لعل كان كذا
عليه السلام كانت سياحته في الجهاد واستغفر في عشرين من مالا يحصى من خاضع وبادوا في قيا ما من العرب من منعوت بالسيف لا يداري بالكلام ولا يتردد
على دم ولا يسافر الا في شجرة فقال عدوه قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه كان زاهدا قال له على رسول الله عنه لعل كان كذا ومحمد عليه السلام زاهدا لا يبيد كاله ثلاث
عشرة رجة سوى من يطيف به من الماء ما رقت له مائدة فطولا على طعام وما اكل خبز برقطه لا سبع من خبز شجرة ثلث ليل متواليات فطوى عيسى
ودعه وهو راجع وذا هم عند يهودي ما ترك حفره ولا بيضاء مع ما وحى له من البلاد ومكن له من غنائم القباد ولقد كان يقسم في اليوم الواحد ثلث
مائة الف واربعمائة الف وبات السائل بالشئ فيقول والذي بعث محمد بالحق ما اسقى ثم الح محمد ضاع من شعير الاصاع من برودهم ولا دينا
فقال له اليهودي فاف اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فليس عليه صفة الشبه طي رسالة سماها القاهر في الحكمة النبي الباطن الظاهر
وذكرنا هذا في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وتماحه فيه بالظاهر والباطن متماحه عليه السلام في ولد ولديه زعمه والد سورة قام المؤمن من رضي الله
لما اختصم فيه سعد بن ابى وقاص وعبد بن زهرة فقال سعد يا رسول الله هذا ابن اخي عهدك انما اباه انظر الى شبهه معه وقال عبد بن زهرة هذا اخي ولد
على فرأى من وليه فتنظر رسول الله الى شبهه فرأى شبه ابينا بعينه ثم قال عولك يا عبد الولد للفرش واجتج منه باسودة بنت زهرة وادى ودا
فلبس اخ لك ففعل جلد عليه لئلا يخالج ابوه من غير اخيه ففعلوا بالباطن ففعلوا في هذه القصة بالظاهر والباطن واما
حكمه عليه السلام بالباطن فقد جاء في امور كثيرة منها قلنا لما حدث بن سويد بن جندب المجذوب نيا دعيته من غير دعي واث ولا قبل الدية ومن ذلك
عليه السلام قال لرجل مات اخوه ان اخاك محبوب بيني وبينه فوضعه فقال يا رسول الله فلما ديت عنه الا دينارين او قهما امرأة وليس لها بنت قال لعلها ماتت
محنة ومن ذلك ان امرأة جاءت الى اخي وقالت لها فلانة تستعيرك حليتي وهي كاذبة فاعاريتها اياه فبعد مدة جاءت للمرأة فطلب حليتها فقالت لعلها
حليتي فجاءت للمرأة التي اخذته فانكرت اخذها فجاثت النبي عليه السلام واخبرته القصة فدعاها فقالت والذي بعثك بالحق ما استعيرت منها شيئا فقال
صلى الله عليه وسلم اذهبوا فخذوه من تحت فراشها فخذوا امرها فحفظت **باب في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم**
في حليته رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثيابه عن ابن عباس قال قال رسول الله عنه كان ليس بالطويل الباس انما في الطول ولا بالقصير
الا بفض الامهين ولا بالادم ولا بالجعد القلط ولا بالسبط واليسوق واسه لينة عشرة من شعرة ببضاء وعنه ايضا قال كان رسول الله ربيعة وليس
ولا بالقصير حسن الجسم وكان شعره ليس مجعد ولا سبط اسم اللون اذا شئ بذكاء وعن البراء بن عازب رضي الله عنه كان رسول الله رجلا من بؤس الجاهلية
بين المنكبين عظيم النجاة الى شجرة اذ فيه عليه حلة حمراء وما رايت شيئا قط احسن منه وعنه ايضا قال ما رايت من ذي لمة في حلة حمراء احسن من لمة
الله صلى الله عليه وسلم له شعر ضرب منكبيه ببيد ما بين المنكبين لم يكن بالقصير ولا بالطويل وعن علي بن ابي طالب قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلما بالطويل ولا بالقصير شثن الكفين والفدين ضم الى اس ضم الكراديس طويل السمرة اذا شئ بكفوك كفوا كأنها يخط من صب لونه قبله ولا بعده
مثله صلى الله عليه وسلم وعن علي رضي الله عنه اذا وضعك النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن رسول الله بالطويل المخطولا بالقصير لم يزد
كان ربة من العدم لم يكن بالجعد القلط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمظلم ولا بالمكلم وكان وجهه نديا رطب مشربا ورجل العبيد

الشيء الذي كان في الجاهلية من بؤس الجاهلية

وعن أبي بكر عن أبيه عن النجاشي أمدى النبي صلى الله عليه وسلم خفين أسودين سادحين فلبسهما ثم توجهت ومع عليهما ثوبان فقال لعنبر بن سفيان
أمدى من الله عليهما وسلم خفين فلبسهما وعن أنس قال قلت لأبي بكر كيف كان نعل رسول الله قال لهما قال لا وعن أبي هريرة
وعن ابن عباس ومن كان لنعل رسول الله قبالان شئنا أن نخرج اليها النسيب ما لك ومن نعلين جردارين لهما قالان قال محمد بن
ثابت بعد عن أنس إنما كانا نعل النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن عمر قال إن رأيت رسول الله يلبس النعال استبينة القيس فلبسها شعر وتوضأ فيها
وعن عمرو بن حريث ومن يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نعلين مخصوصتين وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله يحب التيمم ما استطاع في نعله ونعله
وطه وره وعن أنس رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم كتب لي كسري وفصل النجاشي قيل له انهم لا يقبلون كتابا إلا بنجام فضاع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم خاتم لحنه فضته ونقل فيه محمد رسول الله وعنه أيضا قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق وكان ضمة حبشيا وعن علي بن أبي طالب
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتم يمينه وقال عبد الله بن جعفر كان النبي صلى الله عليه وسلم يقيم في حبيته وعن جابر رضي الله عنه وعن أنس بن مالك
منه في صفة سيف رسول الله عن أنس قال كانت قبضة سيف رسول الله من فضة وعن الشاذلي بن يزيد رضي الله عنه أن رسول الله كان عليه يوم أحد ذراعان
فلما مات بينهما وعنه أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه غمامة سوداء وعن عمرو بن حريث رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
خطب الناس وعليه غمامة سوداء وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتم سدل غمامته بين كفتيه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه غمامة سوداء وعن أنس بن مالك قال سمعته يقول سمعته يقول سمعته يقول سمعته يقول سمعته يقول سمعته يقول سمعته يقول
عن أبي بردة قال خرجت النجاشي غامية كساءا ملبدا وإذا دخلها فالت قبض ربيع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين وعن الأشعث بن سفيان
سمعت عتيق بن مالك عن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا رفع أركانه فانه ألقى وأبقى فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبت
يأمر رسول الله تعالى بجرده ملجأ قال أما لك في أسوة فظرت فافأ ارأه الى نصف ساقه وعن سلمة بن الأكوع قال كان عثمان بن عفان رضي الله عنه يلبس
إلا الى أضاف سامية وقال لم تكن أذنة صاحب عتيق النبي صلى الله عليه وسلم وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أوسا في هذا موضع الأذنان أبيت فاسفل فأن أبيت فلا خير إلا الكعبين وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الفساح كان في
قوب زيات في جلسة رسول الله عن قبله بنت عمر رضي الله عنها أنها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو فاعدا لفرصته قالت فلما رأيت رسول الله المخرج في المسجد
أرعدت من الفرق وعن عباد بن يحيى عن عمار بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد وأخذا أمدى وعليه على الأخرى وعن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد اجتمع يده وعن جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على سياج
تسائة وعن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أمد لكم أكبر الكباش قالوا بلى يا رسول الله قال لا لأشرك بالله وعقرون
الوالدين قال وحلب رسول الله وكان متكئا قال وشهادة التوراة وقول التوراة الى آخره وعن أبي جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أنا نبي
متكئا في شية صلى الله عليه وسلم وعنه أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان رسول الله إذا مشى تكئا في البيرة الشامية وأنه لم يكن يرى له ظل قال وكان له
لرسول الله ظل في شمس ولا قمر فواء الحكيم الترمذي وقال معناه لئلا يظلم عليه كافر فيكون مدله له وقال ابن سيرين في خصائصه أن ظله صلى الله عليه وسلم
وسلم كان لا يقع على الأرض وأنه كان نور وكان إذا مشى في الشمس لم يظلم له ظل قال بعض العلماء ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه
صلى الله عليه وسلم ولجأ في نور انتهى في تكاء رسول الله وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكيا فخرج يتوكأ على سائمة وعليه ثوب
خطري قد توشع به فضلتهم وعن الفضل بن عباس رضي الله عنهما قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه وعليه
وأسه عصا بصره فسلت فقال يا فضل قلت لبيك يا رسول الله فإلا سدد وبهذه الصلابة راسي قال ففعلت ثم قد فوضع كفه على منكبي ثم قام ودخل
المسجد وفي الحديث قصة في صفة أكل رسول الله عن كعب بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلعق أصابعه نلنا وروي غير ذلك بن شداد
قال كان يلعق أصابعه ثلاثا وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن يمسح من البجوع وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت
ما سمع أجدد صلى الله عليه وسلم من غير شعير يومئذ من سابعين حتى قبض رسول الله وعن أبي أمامة يقول ما كان يفضل عن أهل بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشعر وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ما رآني رسول الله التوح حتى ألقى الله عز وجل ما كانت لنا سائل قيل كيف كنتم فتشعرون بالشيء قال كنا
ننفضه فطهر منه ما طار ثم فجع به وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ما أكل نبي الله على خوان ولا في سكرته ولا خبزه مرق قال فقلت لعمري
صلى ما كانوا يأكلون قال على هذه الشفرة وعن عائشة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الأوام الخل وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه وعن عثمان بن بشير رضي الله عنه

ما غفر القرض
أو لا يغفر

[illegible]

ما لا يماثل هذا الرجل احسن وجهها ولا افنى ثوبها ولا الدين كلاما وما دأبنا كالنور يخرج من مبه هكذا في المواب واما في التسمية الاحسن الى قوله وقوله
 لخط الشعر الذي بين الصدرة والشرع يقع الميم واسكان السين ثم لا يوصف قوله كان عنقه جيد ومبه التسمية هي صورة تخيل من العالج في صفة
 النضة وعن علي رضي الله تعالى عنه كان عنقه ابريقضه والوجه الضيق قال الشارح او دمه صور عجايبها او دمه سبقت الى العجز قوله ما دأبنا
 مما سكا وفي رواية ما دون مما سكا اي ذوهم يمشك بعنه بعضا للسن يتر في الحزم ولا بكثير سواء البطن والصدرة اي مستويا وفي رواية الفاضل في مبيع
 الصدرة ان صحت هذه اللفظة فتكون من الامثال وهو امدع من ان ياتي به في كل ما دأب الصدرة ولو كان في صدره نفس هو نظام من مبه وبه يضيء
 مثل سواء البطن والصدرة اي ليس بمقاصد الصدرة ولا مقاصد البطن لعل اللفظ المسح بسبب وقوع الميم بمعنى عريض انتهى والكراديس نفس العظام وقوله
 قوله في الحديث ان جليل المشاش والكند والمشاش روس المناكب والكند مجتمع الكفين ولما دأب الكراديس نلتفي كل خطين كالمرق والمناكب
 البركتين قوله ان نور الخضر مشاء نير الجسد الذي يخرج من الثياب قوله موصول ما بين اللبنة والشرع يقع اللام وقوله الموحدة المفتوحة هو المجرى
 شعره يري كالحيط وهو الصبر عنه فيما سبق يدق الشرع بقوله طويل الذي في كل ذراع نندان وهما جانب اعظم الذراع وقوله رجبا الى آخره اي
 واسمها والعرب تمدح بكبر اليد وتبخرها قال الشاعر فمناطوا من الكذاب كها صخرة وليس علمهم مثله بكبير وفلاو رجبا الى آخره كثير
 الخطايا كما قالوا اضيق الباع في الدم كذا قال الفاضل قوله شئن الكفين والفدماين لجهنك مشاء خشن الكفين والعرب تمدح الرجال بحشونة الكف
 والثناء بنعومة الكف قال الشارح رضي الله عنه ما مست حيرا ولا دينا جارا الذين من كفت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان السبا تبريد يبريد صلى الله
 عليه وسلم طول من الوسطى قال ابن حبة روح وهذا باطل لم يقله احد من الثقات واما ذلك في اصابع فدمه وهو في ذلك كغيره من الناس
 وسائر الاطراف قال العسكري ما لها غير طويلة ولا قصيرة وقال الفاضل اي طويل الاصابع وذكر ابن الانباري انه وفي سائر الاطراف وقال سائر
 الاطراف بالنون وقال وما عجمي ببل اللام من النون ان حمت الرواية بها واما على الرواية الاخرى وسائر الاطراف فاشارة الى تمامه جوارحه قوله
 خصنا الاخصين اي عجمي في اخص القدم وهو موضع الذي لا ناله الاوص بمعنى ان اخص جبهه شبيه الارتفاع من الارض والاخص ما يرفع عن الارض
 من وسط باطن الرجل واسفلها وقوله مسيح القدمين اي امسها وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه في حديثه اذ اوحى بقدمه وحملها
 ليس له اخص وهذا ايضا يخالف قوله شئن القدمين وقال بعضهم مسيح القدمين ليس بكثير اللحم فيها وعلى ظاهرها فلذلك يذوقها لآنها قوله
 قال فلما اتي برقع جبهه بقوة ويخطو كفيها اي تماثل الى فدام وقيل يمينا وشمالا كالحضال ولا يدم الامن تكلفه لامن كان ذلك جبهه له وعجمي هو
 اي برفق وفاد دون دون عجلة قال الفاضل انكشف الليل الى سنن الشوق وقصده قوله ذريع المشية اي واسمها سبق ان مشيه عليه السلام كان يرفع يديه
 وجبهه بصره ويمد خطوه خلاص مشية الحضال ويقصد سمته وكل ذلك برفق وثبت دون عجلة كما قال فكان يخط من صبيح يقال جعل ذريع في
 وامره ذراع اذا كانت واسعة البدن بالفرل والصيب الاحدا وذكروا في سفر السعادة ان هذه المشية مشبه اصحاب الهم ومن فلبه حي ان هذا النوع من المشية
 يسمى مشي الكون وقوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وهو ما ملل انواع المشي لان المشي ما مشاهون بالمشي اوطايش يخرج
 وهذا النوعان في غاية التبع لان الاول يدل على التحول وموت القلب والثاني يدل على خفة الدماغ وقلة العقل قوله واد التفت التفت جها اي
 جسده ولا يلوي عنقه كما يقوله اهل الخفة والطيش قوله يسوق اصحابه معناه يقدمهم بين يديه فواضعا وتكره لهم ومن واد يسوق اداوا فصيلهم ثم
 وحلما وتكره قال الفاضل في ذكر منطوقه عليه السلام يفتح الكلام ويختمه باسدا فانه اي دبعه فم والعرب تمدح بهذا وتذم بصغر الفم قوله واذ اغضبنا
 واشاح اي ما واقبض قالوا اشاح جدي غضب وقوله يفر عن مثل جبل التمام معناه يكشف شفيعه عن ثمر بعض يشبه البرد يقال فزيت القرس اذا
 كثر اسنانه وفردت الرجل عما في قلبه ما اذا كشفت عنه وفي تواضع رسول الله واية عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قوله فبذلك بالخاصة على المشية
 اي جبل من جنة نفسه ما وصل الخاصة اليه فوصل عنه العامة وقيل يحمل منه الخاصة ثم يبذلها في جنة اخرى العامة قال الجرجري وغيره اذا دان العامة
 كانت لا تصل اليه في هذا الوقت فكانت الخاصة تجر العامة بما سمعت منه فكانه اوصال الفوائد التي الخاصة وقيل ان الباء بمعنى من اي يحمل وقت الحاجة
 بعد وقت الحاجة وبذلك منهم قوله ولا يفتيد من احد عشر بالدال اي من جن عليه جنابة اغفرها وصفح عنها تصفها وتك ما اذا كان تطيها لا يضيع من
 حقوق الله شيئا ولا يفسد متعبدا به ولا مغضوا ومن واد يقبل اللام ذهب الى انه حكيم لم لا يضيع حقوق الناس التي يجب لبعضهم على بعض وقوله يخالون
 وواد اي محالين اليه ومطالبين لماعته والود اجمع ما د وهو الذي يتقدم القاد الى المتكلم واداهم الكلام يعني انهم يمتنعون بما يسمعون من النبي صلى
 الله عليه وسلم من وادهم كما ينفع الله من خلقه وقوله يترقون الا عن ذوق وقيل عن علم يتعلمونه ويستبدون به ان يكون على ظاهره اي لما كولا في الغالب
 والاكثر وقوله ويجرجون ادلة يعني فقهاء ومنهم من قرء ادلة ما زال المجزي اي يخرجون منعطين بما وعظوا متباضيعين من قوله ادلة على المؤمنين وهي

لثلاث ان الخطا على ما لا وجه للصلاة والزكوة وما ملكك بما نكره فالتا لاثمانية في هذه القصة علة مطاعن على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي وبوحى وهذا الوجه كثر قال الله سبحانه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ثم
الثاني انه نسب رسول الله الى الخديان واختلاط الكلام والابدياء معصومون عن ذلك والا ارفع الثمناد عن اقوالهم وافعالهم الثالث رفع الصوت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع الصوت حرام عند رسول الله قال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اذكروا انكم كنتم قوم لا تعلمون الا ما
بالقول كجهنم فكم لا يجر ان يخطوا كما كنتم وانتم لا تدعون الا الحق الله الملق هو الحق لا ثمن ان كتب الكتاب ما ضلت الا منه ولهذا ما منت لانه وصحبت
واختلفت في الأصول والفروع والجواب انها اجمالا ان هذا الامر لم يصدر من عمر فخط بل الحاضرون في البيت فمروا فرمين وعباسا وعلى بن ابي
عنه ما كانا من الحاضرين فان كانا في المنع من فم شركاء لم نرى في جميع المطاعين وان كانا في الجوز من بعض المطاعين عاود عليهم مثل رفع الصوت لا سيما
اوان الرضا الشهد يد وانما لا ترفع صوتا منه التي وقت بسبب آباء المنعين فكان الواجب عليهم ان يمشوا بالذوات والقرطاس في هذا الوقت و
بعده ما لان هذا الوقت وقت في يوم الخميس كان رسول الله حيا الى يوم الاثنين ولما اشركت المطاعين في عمر وغيره سقط الاعراض والحق الاول
من المطاعين الاربعة غامد على غير اقصا لان الخطاب كان بصيغة الجمع وهي توقي وما كان الخطاب خاصا لمرء فلو كان هذا الامر فضا فاما الحاضر
صاوماء من بين وان لم يكن هذا الامر على الضرعية والوجوب بل كان ارشادا فاما صار عمر ولا غيره مطعونين ومأومين لان ما كان من امر النبي
ارشاد او عصا كما يجوز مخالفة بالاجماع واما الجواب للتفصيل فاستمع لما ينطق عليك اتنا الطعن الاول في كل قضاياه اختلال بين اما الصغرى فلا
عمر ما دونه قوله عليه السلام بل زاد ترفيعه النبي وترويحهم عن القرب والتصنيف هذا حاله ملا راي عثمان كتابه عليه السلام بيده الشريفية واستكت
حج بين عليه لم يجوز التكليف عليه السلام له مخاطب النبي صلى الله عليه وسلم اذ ابا مخاطب الحاضرين بان في المراتب مستدعة عن التكليف
لسمع رسول الله لان هذا الوقت بثلاثة اشهر وحدث الامة الكبرى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت صلاتكم ورضيت لكم الاسلام دينا ومنعوا من
الذين كوروا الشئ والتبديل والزيادة والتقصا في الدين ونعم ختمنا كما ملا وشارع عمر في قوله سبحانه كتاب الله الى هذه الامة فلو كنت كتب رسول
في ذلك الحين امر اجد بدا ما ورويه كتاب الله فيكون مكتوبا بالامية وهذا امر محال فظهر انما كان مفسدا عليه فاكيدا للاحكام السابقة التي وحدث
في القرآن وما قال عمر رسول الله قد غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبا شامدا خاد عليه فوضع وضوحا ظاهرا من ان ذنبه الرق الى امر باطله والار
سخامة العقل وركالة الفهم وحدثت لا خطاب رسول الله معه عليه السلام معاملات ومكاملات كثيرة ومن هذا الباب قصة الغداة من اسات
بدو عدم الصلوة على عبد الله بن ابي المنافق واخطاب لادراج المطهرات واتخاذ مقام ابراهيم مصلوا واد النبي ان يصلح الاخراب على ثلاث تمرات
ليخرجوا وابي سعد بن عبادة ومنه وخالف فرج الى قول يما وقد كان قال لابي هريرة اخبر عن اخرج فنادى في الناس من قال لا اله الا الله فخلصها فليذهب الى الجنة
فاخرج عمر بذلك فحدث في صدوه حق وقع في الارض وقال لا نساو بذلك فانك ان فعلها ينكلوا عليها ويدعو العمل فاجاب ابو هريرة رسول الله بذلك
فقال لا فعلها مخلصهم يعلمون فرجع الى قول عمر ومنه ولو كان هذا القسم من الصالح والوحي واما الكلام النبي عليه السلام فاجابكم في ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل في بيت على بن ابي طالب فدخلوا فدخلوا الله عنهما الله له وايضا هو اكد الصلوة التهجيد وقال قوما نصليا وقال على وحمدا لله لا نصليا الى ما
كتب الله لنا واما انفسنا بيد الله فرجع النبي عليه السلام يقول وكان الانسان اكثر شئ جبلا وما جابكم في ان الله كتب لعهد فيها بينه عليه السلام بين الكفا
في الحديث بيه كتب على بن ابي طالب من محمد رسول الله وابوا ان يكتب هكذا وقالوا ان اقر دنا برسائه فما كانا نأربه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما محام وخالف امر الرسول عليه السلام وطاه رسول الله بيده وهذا القسم ليس بخالفه وذلك كلام النبي عليه السلام في حديث الشريف المرفوع في كتاب الفروع والادب
عن محمد بن الحنفية عن ابيه على بن ابي طالب انه قال قد اكر الناس على ما روي القبطية ام ابراهيم النبي عليه السلام في ابن عم لها على كان يزودها
اليها فقال النبي عليه السلام خذ هذا السيف وانطلق فان وجدت من عندنا فاقبله فلما قبلت نحوه علم اني ابيده فاني فخله فرقي اليها ثم روي
نفسه على نساء وشعره بجله فاذا به اجبه اسمع لبر له ما للرجال لا قليل ولا كثير قال فحدثت السيف وبعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال الحمد لله الذي حصن عنا اجر اهل البيت وروي محمد بن بابويه في الامالي والدي بلى ارشاد العلويان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعة خدام فقال اعطها عليا ومرة ان يشري لاهل بيته طعاما فقد غلبهم الجوع فاعطها عليا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتباع لنا طعنا
فاخذنا على وخرج من بيته ليشاع طعاما لاهل بيته فسمع رجلا يقول من يقرض الخلق الوقي فاعطاهم الذراهم واما المقدمة الثانية من الوجوه الاخرى
فبطلت غفلا فغفلا انما عفا لانه معلوم بالضرورة ان سوا الرسول مبلغ الاحكام بلما اصفناه الى الله سبحانه فضا معناه مبلغ احكام الله فثبت
هذا ان النبي من اوحى اليه من الله وما ثبت ان كل احواله موحى اليه واما ان فلا ملا وكان جميع اقواله موحى من الله لما خابته في القرآن عفا الله

دم ان

عليه السلام

بركاتها فاستلم ولا تكن للمخالفين خصيما واستغفر الله ولا تجد له من الذين يخالفون أنفسهم ولو كان كتاب من الله سبحانه نبي الله صلى الله عليه وسلم
 بقوله القبطي لما خالفه على رضى الله عنه وعينه وفي غيره كما ذكرنا انما قال على رضى الله عنه في غزوة تبوك الخلفون في الدنيا والصبيان وما راجع
 رسول الله الى ليلة المعراج في تخفيف الصلوة بمشورة موسى عليه السلام في ذلك بن بابويه في كتاب المعراج ولو كان هذا هو الوجه لما صدق عن سيدنا
 محمد وموسى عليهما الصلوة والسلام وكانا جميعا سيدنا موسى قال الله تعالى ولقد نادى نبيك موسى ان ائتني لتقوم الظالمين قوم فرعون الذين قالوا انما
 ان يكون نبون ويصير صليبي ولا ينطق السنان فارسل الى مرون ولم يلق في ذنب فلما كان يومئذ يقولون مذكرا للشهيد الذي رضى بالثبوت والفران امر الرسول
 بل امر الله بل واسطة تحت الشكب واما الوجه الثاني من وجوه الطعن ان عمر رضى الله عنه كتب الى النبي عليه السلام فاسا طاعتا
 لان في الرداءات وقع لفظ قالوا اخرجوا من هذه المدينة فاسا طاعتا ولو كان غرض الصحابة اثبات الهداية ونسب ما اليه
 لما قالوا استغفروا بل قالوا اخرجوا واما الوجه الثالث لما طرأ ايضا لان رفع الصوت على الصوت النبوي عليه السلام منع ورفع الصوت فيما بينهم من طم
 ومشاجرة كان قايهم وغادتهم قال الله سبحانه لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وما قال سبحانه لا ترفعوا اصواتكم بينكم عند النبي ثم قال الله سبحانه
 كبرهم بعضكم لبعض فظهر من هذه الاية ان جهرا لبعض على بعض باق ومن ابن قتيبة ان عمر رضى الله عنه رفع الصوت اذ كانت العرش ثم انفس فكان
 الحجرة وبما كبر وفي المضادات يكون رفع الصوت كثيرا ويهد عليه قول النبي عليه السلام لا ينبغي عندني نفاق ومويل على المناذرة فمما يكره
 ولفظ قوموا لعل خطاب الحاضرين اتم من ايجافا من اوجزين وبعد هذا الكلام كان رسول الله حيا مدة خمسة ايام وما كان عمر جاحدا في كل وقت من هذه
 الايام الخمسة فلم لا استنكبت رسول الله في هذه الايام في غيبة عمر وخبر سحابة هذا بهتان عظيم واما جواب هذا الطعن الضعيف عموما ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لو كان ما مورس عند الله سبحانه بكانه هذا الامر لما تركه في الايام الخمسة التي هي بقية يوم الخميس وكل يوم الجمعة وكذا يوم السبت
 وكل يوم الاحد فبما كان حج مما مائة عليه السلام في التبليغ وهي مائة ليلة لله سبحانه يا ايها الرسول بلغ ما انا انزل اليك من ربك وان لم
 تفعل فما بلغت رسالته معاذ الله من ذلك وان كان استنكابه من اجتهاده عليه السلام يرجع رسول الله من استنكابه به يقول عمر رضى الله عنه هذا مثل الخبايا
 فلهذا الاسرار في مرقبها من الرضا عن عمر رضى الله عنه ولو كان في استنكابه به وجه واستغفقه على الامة فكيف تركها رسول الله حاشا وهو نزلت قال الله سبحانه
 لقد جاءكم رسول من انفسكم غير عليه ما خفتم من بعض عليه السلام في ردف وجههم والدليل الثاني ان مقصودهم عليه السلام من هذا الكتاب كان
 حديدا على التبليغ السابق تاكيدا او تاسعا وعلى الثاني ان يكون اليوم اجملت لكم ويحكم على الاول ما ابلغ عمر رضى الله عنه في الامة لان تاكيدا للنبي عليه السلام في
 باطن من تاكيدا لله سبحانه وكثيرا لما لا يتوجهون الى تاكيدا لله سبحانه فاما لا نهم بنا كيدا للنبي عليه السلام ويدل عليه ما روي هذا عن علي بن
 سعيد بن جبيرة بن عباس رضى الله عنه في الصحيحين ان شدد رسول الله وجهه فقال ثوبان بكفت اكتب كتابا لن تضلوا ابدي فتلوهوا فقالوا
 ما شأنه اهراسه فهو في البيت وبما هم عن الخطاب قال قد خلبه الوحي وعنده القرآن حسبك كتاب الله فذلك انما هي حيلة ان الناس يخرج
 كان مثل كلام عمر رضى الله عنه ولو كان هذا الامر من الواجبات لما ترك رسول الله في هذه الايام الخمسة ولا مضاه البينة ثم اوصاهم بثلاث خصال المشركين من جن
 العرب ولجانة الوعد واما الثالث فليس فيها الراوي وهو جعفر بن شاذان في هذا الكلام من عمر رضى الله عنه بعد القتل والقتال كان في حل تسليمه افعالا
 الا في حل المناقشة من الكثرة فلو كان عمر رضى الله عنه في هذا الامر خطيبا فلم لا ذكر على رضى الله عنه في خطبة في مدة العمر وما نقل عن جابر بن عبد الله بن
 الاسف في هذا الامر اصلا ولو قلت قال رسول الله لن تضلوا ابدي ومعنى الضلال في الدين فاما الذين فاجوا بك عن هذا قلت لفظ الضلال
 فلهي معنى الضلال في الدين وقد يجرى بمعنى سوء التدبير في الامور الدنيوية فالواهب وسف واخوه احب الى بيتنا منا ونحن عصبية ان ابانا النبي
 صبين وقال ايضا انك لفي ضلالا لك القديم وما كان اخوان يوسف كافرين وما ردهم من هذا كان سوء التدبير فالمراد في كلام رسول الله هنا من ان مضاي
 الخطاب في التاكيد للملكة لا الضلال في الدين والدليل القطيع على هذه الاضافة ان في ذلك وعشرين سنة نزل الوحي ولم يكن في هذا بينهم ودفع ضلالا
 فكيف يكفي في الاسطر المتعددة هذا بينهم ودفع ضلالا لهم ولو قيل ان كان كتابا للحال فلعل مرادنا لولا الله سبب منع عمر رضى الله عنه وتوقف العرقا
 ان كان مراده عليه السلام كتابا للحال فلا يخلو اما كتابا بخلافه ابي بكر كما وقع في صحيح مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اكتبوا كتابا فاني اخاف
 بتمنى مقن او يقول فاني انا اولى بيا في الله والمؤمنون الا ابا بكر وما كان عمر جاحدا في ذلك الحين واما كتابا بخلافه عليه رضى الله عنه فما كان حاشا الى استنكابه
 لان قبل هذه الوصية لم يصل الى غيرهم خطبة ولاية على رضى الله عنه فقال له مولى لكل مؤمن ومؤمنة فلو جعل الخلق بين هذه الخطبة فكيف
 صباون بهذه الاسطر المتعددة في حاصل الامام ما كان في عدم الكتابية الثلاث في الامة اصلا مما جاء ان القياس رضى الله عنه في هذا لا رضى رسول الله
 صحيح من رضى هذا فاني اعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت وقال له والله ما انت بهك فانا عبد العاص وان لا ارسول الله من وجهه هذا بعد ذلك

هتكت لم اذنت لم ولا تكن للثانين خيما او استغفر الله ولا يجادل عن الذين يكفون انفسهم ولو كان كتاب من الله سبق انكم فيها لآخذتم عذابا عظيما ولما امر
 بقتل القبطي لما خالفه على رسول الله عنه وعينه وفي غيره كما ذكرنا انفا لما قال على رسول الله عنه في غزوة تبوك الخلف في القداء والصليبا وما راجع
 رسول الله الى ليلة المعراج في تخفيف الصلوة بمشورة موسى عليه السلام في كتاب الصلوة ولو كان هذا رد الوحي لما صدق عن سبيل
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له سيدنا موسى قال الله تعالى ولما نادى ربك موسى ان ائت لقوم الظالمين هم فرعون الانبيون قال ان لنا
 ان يكونون وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرون ولم يزل في ذلك فلما كان ان يقبلون وذكر الشريفة بل رضى بالذود والعزوان امر الى رسول
 بل امر الله بل واسطة بقتل النكاح واما العجما الثاني من وجوه الطعن ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله ان يصح
 الان في الزوايا وقطع لفظ ما لولا الهجر من قوله لا يسبفهم الامم الكباري ويدل عليه ما سئل عنه ولو كان غرض الضميمة لكان الهديان ونسب ما اليه
 لما قالوا استغفروهم بل قالوا اخذوه واما الوجه الثالث لظلمنا ان رفع الصوت على الصوت النبوي عليه السلام منوع ورفع الصوت فيما بينهم من طمع
 ومشاجرة كان قايهم وعادتهم قال الله سبحانه لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وما قال سبحانه لا ترفعوا اصواتكم بينكم عند النبي ثم قال الله سبحانه
 كهم فخصمكم لبعض يظهر من هذه الاياتان جهرا لبعض على بعض جاز من ابن مكي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه رفع الصوت اذ ثبتت العرش ثم انفس مكان
 الهجره وبما كثر وفي المقالات يكون رفع الصوت كثيرا ويهد عليه قول النبي عليه السلام لا ينبغي عندني شئ وموئيل على المنازعة فيما بينهم
 ولم يظفر مؤلفي خطاب للخاصين اقم من ايجور ما منين او جوزين وبعد هذا الكلام كان رسول الله حيا مدة خمسة ايام وما كان عمر حاضر في كل وقت من هذه
 الايام الخمسة فقام لا استنكبت رسول الله في هذه الايام في غيبة عمر رضي الله عنه من ايام هذا الطعن الخفيف فضلا ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لو كان ما موراس عند الله سبحانه بكتابة هذا لانه لما نكح في الايام الخمسة التي هي بقية يوم الخميس وكل يوم الجمعة وكل يوم السبت
 وكل يوم الاحد فيكون حجة مداهمة عليه الثلاثة في التبليغ وهي منافية للصحة قال الله سبحانه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم
 تفعل فما بلغت رسالته معاذ الله من ذلك وان كان استنكابه من اجتهاد علي عليه السلام بجمع رسول الله من استنكابه به يقول عمر رضي الله عنه هذا مثل الجباب
 فله الامار في مفرها من منافع عمر رضي الله عنه ولو كان في استنكابه وجهه وسفقه على الامة فكيف تركها رسول الله خاشعا عز وجل قال الله
 لعلي جاد رسول من انفسكم عز عليه ما ختمه من حرمه عليه كماله من ربه والذليل الثاني ان مقصود عليه السلام من هذا الكتاب كان
 حديدا على التبليغ السابق فاكيدا او اضا على الثاني بكونه اليوم اكملت لكم دينكم وعلى الاول ما اختلف عمر رضي الله عنه لان ناكب النبي عليه السلام ليس
 باعلى من ناكب الله سبحانه وكثيرا ما لا يتوجهون الى ناكب الله سبحانه فاما لا تهمة بتاكب النبي عليه السلام ويدل عليه ما روي هذا عن علي بن
 سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما في الحديثين ان شدد رسول الله وجهه فقال ثوبان بكف اكتب كتابا لن تضلوا عني فمنازعوا فقالوا
 ما شأنه اهدر دمه وفي البيت رجال منهم عمر بن الخطاب قال قد غلبه الوجع وعندك القرآن حسبكم كتاب الله فدللت ان رواية صالحة ان الثاني قد
 كان قبل تكلم عمر رضي الله عنه وكان هذا الامر من الواجبات لما ارتد رسول الله في هذه الايام الخمسة ولا مضاء اليقظة ثم اوصاهم ببلات الخلع المشركين من جر
 العرب والجانة القود واما الثالث فنسبها الراوي وهو تخفيف حاشي ان ساءت فثبت ان هذا الكلام من عمر رضي الله عنه لقتل والفعال كان في حل تسلية متحا
 لا في حل المناقضة من الكفاية فلو كان عمر رضي الله عنه في هذا الامر خطيئا فلهذا لا ذكر على رسول الله تعالى عنكم خطيئة في مدة العزم وما نقل عن غير ابن عباس
 الاسف في هذا الامر اصلا ولو قلت قال رسول الله لن تضلوا عني وعقول الضلال وقبح الضلال في الدين فما جوبك عن هذا قلت لفظ الضلال
 لم يجهي بمعنى الضلال في الدين وقد يجهي بمعنى سوء التدبير في الامور الدنيوية فالواهب يوسف واخوه اجاب الى ابينا ما نرى محسبة ان ابانا ليعصى
 مبين. قال ايضا انك لفي ضلالا لك القديم وما كان اخوان يوسف كافرين ومراهم من هذا كان سوء التدبير فالمراد في كلام رسول الله هنا من ان تضلوا
 الخطا في التدبير المذمومة لا الضلال في الدين والتدليل القطعي على هذه الاذاعة ان في ثلث وعشرين سنة نزل الوحي ولم يكن في هذا بينهم ودفع ضلالا
 فكيف يكون في الاسطر المنددة هذا بينهم ودفع ضلالا لهم ولو قيل ان كان كتابا لكانت على ما اذن رسول الله بسبب منع عمر رضي الله عنه وتوقد الامر قلنا
 ان كان مراده عليه السلام كتابا لكانت فلا يخلو اما كتابا بخلافه ابي بكر كما وقع في صحيح مسلم قال رسول الله عادي الى بابك واما ان كتب لها فاقا فاقا
 يتمقون او يقول فاقا فاقا الى وياي الله والوثنون الا ابا بكر وما كان عمر حاضر في ذلك المحن واما كتابا بخلافه على رسول الله عنه فما كان هناك الى استنكابه
 لان قبل هذه الواقعة ما وصل الى خديج ثم خطب في لانية على رسول الله تعالى عنده وقال انه مولى لكل مؤمن ومؤمنة فلو جعل الخلق في هذه الخطبة فكيف
 يجعلون بهذه الاسطر المنددة في حاصل المرام ما كان في عدم الكتاب ثلث من الامة اصلا فجاؤا ان العباس رضي الله عنه لا ارضى رسول الله
 صحيح من ربه هذا فاقا اعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت وقال لهوا فقلت بعد ثلث عبد المصاواني لا ارضى رسول الله من وجهه هذا بعد ثلث

السنن
الاصغر
والاصغر
والاصغر

يد في مكة فسمع بهما وجهه ويقول لا اله الا الله الا ان الموت سكرات ثم يصيب يد في الماء فجعل يقول في الرفق الا على حقه قبض ومالت يد في الماء
ودعا بن سعد بن البهقي وحمته الذي هب عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول له قبل موته بثلاث اشهر الظن بالله ودعي الامام احمد
والترمذي والنسائي عن عائشة وم قالت وليت رسول الله يموت وعنده قدح فيه ماء فيجعل يد في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول لا عني على سكرات
الموت اي عمراته ودعي الامام احمد بسند قال ابن بكير لا بأس به عنهما ان رسول الله قال انه يلهون على الموت ان لرايت بياض كعن عائشة في الجنة
ورواه ابن السكيت عن الشعبي مرسلا فيقول من اقبل اسم من اسماء الله تعالى الا زكري وهو غلط بل الرفق منا جاحه يسكون على علمين اسم جله على
منيل ومعناه الجماعة وهو شريع عن قوله سبحانه وحسن اولئك رفيقا ومنيل المراد به خيرة القدس في معانته صلواته على كراهية الموت ودعي
ابن سعد عن ابى الحويرث رضي الله عنه ان رسول الله لم يشك سكوني الاسال الله سبحانه الغاية حتى كان في مرضه الذي توفي فانه لم يدع بالشقاء
يقول يا فخر مالك ثلوثين بكل ملاذ وقد كان عهد القباس رضي الله عنه قبل ذلك بهسب أي ان القبر وضع من الارض الى السماء فقصها على النبي
فقال له هو ابن اخيك فخرج البخاري فالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدره ومع عبد الرحمن سوان يستن
فامد رسول الله جسده فالت السواك فقصته وطبقة ثم وضعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فمات احسن منه فمات ان فزع
رسول الله وضع يده واصبعه ثم قال في الرفق الا على ثلاثا ثم مضى وكانت تقول مات بين خافق وخافق وفي رواية قالت توفي رسول الله في بيتي في
يومي وبين سحري وعجري والحافنة بالحاء المهملة والفتان والثون اسفل من الذن والذافنة طروا الحلقوم والتفريح الشين وسكون الحاء المهملة
وهو الصدود والفتح يفتح الثون وسكون الحاء المهملة في ما جاء انه صلى الله عليه وسلم مرض ثم رأى مقعدا من الجنة ثم ردت اليه ومعه ندي
الامام احمد والشان وابن سعد والطبراني وابو نعيم بسند صحيح عن عائشة وم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح يا من يني
الا فبصر نفسه ثم يرى مقعدا من الجنة ثم ردت اليه ومعه ندي فالت قد حفظت خلافت فاني لمسندته الى صدره فظنرت اليه قد غشي عليه عشا
حتى ماتت عنقه فقالت فقلت الذي قال ثم افاق فاشخص فصرع الى سقف البيت فظنرت اليه حتى اوقع ونظر فالت ان والاه لا يجترأنا
مع الرفق الا على مع جبرئيل وميكائيل واسماعيل وعزرائيل مع الذين انعت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
بقينا فماتت له الحديث الذي حدثناه وهو صحيح قال الحافظ ابن حجر وفي معاني في الاكسود عن عروة ان جبرئيل عليه السلام نزل اليه في تلك
الحاجة **باب في نزول جبرئيل عليه السلام واستئذان ملك الموت واسماعيل صاحب السماء الدنيا وقبض روحه الشريف**
ابن سعد والبيهقي عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه مفضلا والامام الشافعي في مسنده والطبراني عنه عن جده علي بن الحسين مرسلا في ذلك
النبوة ومحمد بن يحيى عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وموصولا ودجاله ثقات انما كان قبل وفات النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة ايام
جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد وفي رواية يا احمد ان الله ارسل اليك اكرامك ونفضلا وخصا من ملك يسالك عما هو اعلم به
وفي حديث ابى هريرة عن عبد بن الجوزي فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام انتهى يقول لك كيف تجدك قال لحدثني يا جبرئيل عنوما واخذت
يا جبرئيل كرفا ثم انا في اليوم الثاني فقال له مثل ذلك فلما كان اليوم الثالث مضى جبرئيل عليه السلام معه ملك الموت ومعها ملك اخر كان
الموا لم يصعد الى السماء قط ولم يهبط الى الارض قط يقال له اسمعيل على سبعين الف ملك فسبقهم جبرئيل فقال يا محمد ان الله ارسل اليك
اكرامك ونفضلا وخصا من ملك يسالك عما هو اعلم به منك ثم اسداف ملك الموت على الباب فقال جبرئيل هذا ملك الموت يستاذن عليك ولما
استاذن على ابي عبدك قال اذن له فدخل وفي حديث ابى عباس عند الطبراني انه قال للسلام عليك وصلى الله وبركاته ان تبات يقرئ السلام
قال فبلغني ان ملك الموت لم يسل على اهل بيت قبله ولا يسل بعده انتهى امر فان ظنيت فيها امرتي ان تركتها تركتها قال ونفعل ذلك يا ملاك
الموت قال نعم بذلك امرت ان اطيعك في كل ما امرتني قال جبرئيل ان الله قد اشناق لعاثك قال يا ملك الموت مضى لما امرت به فقال جبرئيل
السلام عليك يا رسول الله هذا اخر موطن الارض واخرجها العذق في مسند قال حدثنا محمد بن جعفر عن ابيه عن ابيه عن جده عن ابيه عن
ابن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب موصولا وفي حديث ابى هريرة عن عبد بن الجوزي وهذا اخر عهدى ما عهد بنا بعدك وهذا اخر
بناء له اشاد على مالك من بني ادم بعدك فوجد النبي صلى الله عليه وسلم سكرات الموت وفي حديث عائشة رضي الله عنها عن البخاري وغيره
فيينا راسه على منكبي راسه نحو راسي فظننت انه يريد من راي طامه فخرجت من بينه نقطة باردة فوقعت على شري وعجري فاقشعرا جلد فظننت
انه اغشى عليه فجيته فوبا وعند ابن عتبة فلم يزل يني عليه ساعة لم يبق ثم انقض جبرئيل الى السماء وفي حديث ابى الحويرث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ادن مني يا جبرئيل ادن مني يا جبرئيل قلت غايته ثم فلق سمعت مالديتمع ادن من جبرئيل وهو يقول ليبيك ليبيك وفي حديث علي عند

ابن نعيم الفضل بن دكين ورجله الشهابي وعلى القولين ينزل ما فعله الرافعي انه عاش بعد حجة ثمانون يوما وقيل احدى وثمانين واما على ما جزم بالثاني
 ليهكون بعد حجة تسعين يوما او احدى وتسعين يوما واستشكل الشهابي وما بعده فاحد ما عليه اكثر افعى كونه مات يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول
 وذلك انهم اتفقوا على ان وقفه عرفه في حجة الوداع كانت يوم الجمعة وهو التاسع من ذي الحجة فهذا يوم الخميس كان الحضر اما الجمعة واما السبت
 فان كان الجمعة فقد كان صفر اما السبت والاحد فان كان السبت فقد كان ربيع الاول اما الأحد والاثنين فكيف ما دللنا على حال على هذا الحسب
 فلم يكن الثاني عشر من ربيع الاول بوجهه وقول أبي مخنف والكوفي ان كان خلافا للجمهور فانه لا يجد ان كانت الثلثة اشهر التي قبلها لثلاثة عشر
 فندبر فانه صحيح وقول ابن عقبة والخوارزمي قريب في القياس من قول أبي مخنف ومن تابعه قال بن كثير وقد حاول جماعة الجواب عنه ببلات واحد
 وهو اختلاف المطالع وهو ان يكون أهل مكة واما ملال ذي الحجة لليلة الخميس اما أهل المدينة فله يومه الا ليلتها الجمعة وحسبت شهره بعد ذلك
 يكون ذي الحجة الجمعة واخر السبت وقول حماد واخره الاثنين واول صفر الاثنين واخره الاربعاء واول ربيع الاول يوم الخميس فيكون ثاني عشر
 يوم الاثنين انتهى وقال في المواهب المتعد ما مال ابو مخنف انه توفي ثاني ربيع الاول وسبب خلط غيرهم انهم قالوا مات في ثاني ربيع الاول في
 فصادرت ثاني عشر واستمر اليوم بذلك وتبع بعضهم بعضا من غيرنا مثل قول قال الذهبي في البرهان لوط بن يحيى ابو مخنف اخباري فاليقنه لا يؤمن
 ابو حاتم وغيره وقال الذهبي ضعيف وقال بن معين ليس بثقة وقال مرة ليس بثقة وقال ابن عدي شيعي مخترق صاحب اخبار وذكر الشيخ ابن
 في اللسان نقض ابو داود وقال احمد بن حنبل في القصة حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم
 من فوقها على اوصيات وصيته اخذها فانك لا تبال بحجر ما خطبها يا علي ان المؤمن من ثلث حلل ثلث الصلاة والصوم والزكاة فذكر حديثا طويلا
 في الرجاء والاداب فهو حديث موقوف على حماد بن عمار والتبدي هو كذا بوضع **فصل** في ذكر فضل ما بين قبره ومبره صلى الله عليه
 وسلم وروى الامام احمد والشيخان عن ابن عمر بن الخطاب عن ابن عمر بن الخطاب عن ابن عمر بن الخطاب عن ابن عمر بن الخطاب عن ابن عمر بن الخطاب
 جعفر العلوي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب
 المازني ان رسول الله قال ما بين بطني وقبري ومبري ومضة من رياء خبيثة ومبري على حوضي وان مبري على قربة من ربيع الجن فلهذا
 معنى كون مبره على حوضه على ثلاث رجاى الاول في الخطابي معنى قوله مبري على حوضي اي ان قصد مبره وحوضه عند المذلة الاحمال الصالحين
 قودا الحوض ونجبا الشرب منه الثاني قال ابن الجار والمراوان مبره الذي كان يقوم عليه صلى الله عليه وسلم بيده الله تعالى كما يبدى سائر الخلائق
 ويكون على حوضه في ذلك اليوم قال ابو اليمن وابن عساکر وهو الاظهر وعليه اكثر الناس الثالث قيل المراد من مبره حوضه الله تعالى له في ذلك اليوم
 وبجمله على حوضه قال السيد ويطهر في معنى ذابح وهو ان البقعة التي عليها التبرع فادبها في الجنة وبها مبره على حوضه يناسب ما في الجنة فيحصل
 المنبر عليها عند الحوض وعن ذلك غير اربعة من ربيع الجنة وذكر صلى الله عليه وسلم لامته التبرع في العمل في ذلك الحوض الشرب لبغضى صلواته
 ذلك وهذا في الحقيقة جمع بين القولين الاولين واختلفوا ايضا في معنى ما جاء في الروضة الشريفة قال الحافظ ابن حجر ومحصل ما قال العلماء به ذلك
 ان تلك البقعة كروضة من رياء الجنة في نزول الرحمة فصول السعادة لما يحصل فيها من ملازمة خلق الذكر لا سيما في عهد صلى الله عليه وسلم
 فيكون طين انهم هو على ظاهره فان المراد انها روضة خبيثة بان ينزل ذلك الموضع الى الجنة قال وهذه الاقوال على ترتيبها هذا في القوة وهو محتمل
 لا يقوية الاول والاخير فاما عندي وهو الذي ذهب اليه ابن الجار ونقله البرهان بن مزجون في مناسكه عن ابن الجوزي وغيره عن مالك فقال قال
 ما بين قبري ومبري روضة من رياء الجنة حله مالك رحمه الله على ظاهره ففعل ابن الجوزي وغيره انها روضة من رياء الجنة فنقل الى الجنة فوافقت
 ليست كسائر الارض تنهب وتغني ووافقه على ذلك جماعة من العلماء انتهى ونقله الخطيب بن حبله عن الذراري وروى ابن الحاج في مفصله لان
 العلماء فهو من ذلك منزلة غريبة لذلك الحبل وقال الحافظ في موضع اخر بعد ان صدر به الثالث اوانه على الجواز كون العبادة فيه قول الى حوالها
 وروضة الجنة وهذا فيه نظر فلا اختصاص لذلك بذلك البقعة والخبر سوق لمن شرف تلك البقعة على غيرها وجمع الشيخ ابن حجر بين الثاني والثالث
 ولم يقول على ذكر الاول فقال الاظهر والله تعالى اعلم الجمع بين الوجهين لكل منهما دليل بحد على ان العمل فيها بوجوب الجنة فلما جاز في فضل مسجدنا
 من الصلابة ولهذا البقعة زيادة على باقي بقعة واما الدليل على كونها من الجنة فلا يخبره صلى الله عليه وسلم بان المنبر على الحوض لغيره
 احدهم العلماء انه على ظاهره وانه حق محسوس موجود على حوضه ثم قال تقرير من فواعد الشريعة ما فائدة بركتها لنا والاداء بذلك لا يغيرها بالطاقات
 ويقتل وجهها ثالثا وهو ان تلك البقعة فضتها الان وتود روضه في الجنة كما كان فيكون للعالم بالعلم فيه روضة في الجنة قال وهو الاظهر وجهين
 احدهما علو منزلته صلى الله عليه وسلم ولهكون بكنه وبين الأوبة الابن اجمعه في هذا شبه وهو انه لما اختص بالخليل يحوض من الجنة حصل له حصة

منها انتهى ومن الناس من كان وفيه حمل اللفظ على ظاهره أفلا منصف يصبر فمعه ولا يتكبح في ذلك كونه شافها على سنة أو احول الدنيا فانه لما
الادسان في هذا العالم لا ينكشف له طابق ذلك لما له وجود المحجب الكيفية **الثالث** تخصيص ما احدث بها البينة المذكورة لتلك
الما لله واما اكثره تردد صلى الله عليه وسلم بين بيته ومنبره ومقرب ذلك من قبر الشريف الذي هو الرضعة العظمى على اشوا اليها من ابي جبر
انصاف في ذكر فضل مسجد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى مسجدنا أسس على التقوى من اقل يوم اقران نفوسه
وروي الامام احمد والترمذي والشافعي عن ابي سعيد الخدري وم اختلف رجلان رجل من بني خذرة ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي
اسس على التقوى فقال الخدري هو مسجد رسول الله وقال الخدري هو مسجد قبا فاتيا رسول الله فستلله هذا هو مسجد رسول الله وقال في ذلك
خير كثير يعني مسجد قبا وروي الامام احمد عن سهل بن سعد نحوه وروي لزي بن بكاري اخبا المدينت عن ابيه مرة ثم قال قال رسول الله لو بين مسجد
هذا صنع كان مسجد وروي ايضا عن عمر بن الخطاب قال هو مسجد رسول الله الى في الجلفة لكان منه وروي الامام احمد عن انس رضي الله
عنه ان رسول الله قال من صلى في مسجد يربعين صلاة لا تنفونه صلاة كبرت له بر انا ان اراه من النار وبراءة من العذاب وبراءة من النار
وروي الشيخان عن ابيه مرة ثم مرفوعا صلاة في مسجد هذا افضل وفي رواية بخبر من الف صلاة فيها سواء من المساجد الا المسجد الحرام وروي الشيخان
عن ابي سعيد الخدري ومرفوعا لا تشد الرحا الى الا ثلثة مساجد مسجد هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى وروي لزي بن بكاري عن جابر
مرفوعا خير ما ركب اليه الرحا ل مسجد هذا والبيت العتيق ومسجد ابراهيم فليدب قوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحا قبل موافق
بعق النهي قيل يجره الاخبار لانها ولا دالة فيه على القرية اذا التفت لا ينقص التفت على بقدر لانه ينقص النهي ما وقع عليه التفت نفا والتفت
نفي الحقيقة وانما مولف مقتود من جماعتها ولا يعني ان يكون الجواز المطلق جازا ان يكون لا تشد الرحا وجوبا وانذارا وطاعة مستوفية
لانوعها ولا يجنبها وتعين احدا لانتها لئلا يحتاج الى دليل ويتقدير ان يكون بمعق النهي فلا تشد الرحا ان التفت مثل ذلك ينقص الخبر والامر
ينقص الوجوب محمول على الامر بصيغة فعل بالهي بصيغة لا تفعل اذ هو الذي يصح منه دعوى الحقيقة ولما كان موضوعا حقيقة الخبر الا
والنهي ويفيد معنى احدهما كالجزم في التفت بمعق النهي فلا يدعي فيه انه حقيقة في وجوب ولا تحريم لانه يستعمل في غير موضوعه اذا
اريد به الامر والنهي فدعوى كونه حقيقة في ايجاب والتقدير وهو موضوع لغبرها مكابرة وهذا موضع يحاط به كثير من الفقهاء ويعتبر من
لفظ ائمة الأصول ويكفلون به كلها افادتها او امر والمحقق يعرفون ذلك واضمح كل شيء في موضعه ذلك ذكر كله شيخ الاسلام كمال الدين بن الزمكا في
كاتبه العمل المقول في زيارة الرسول قال النووي معناه الاضيلة في سدا رحا الى مسجد غير هذه الثلاثة وفعله عن الجمهور وقال الشافعي من احسن حال
الحديثان المراد منه حكم للمساجد فقط وان لا تشد الرحا الى مسجد من المساجد غير هذه الثلاثة وانما فضل غير المساجد من الرحا في طلب العلم وزيارة
الاخوان والصالحين والتجارة والنزوح ذلك فليس اخلا فيه وقد وذلك مصرح في رواية احمد ولفظه لا ينبغي للمطالع ان يشد رحاله الى مسجد
ينبغي فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الاقصى مسجد هذا وقال الشيخ تقي الدين الشبلي ليشي الارض بقعة لها فضل وابها حق تشد الرحا لثلاثة
الفضل غير البلاد الثلاثة قال ومن ادعى بالفضل ولا شلتان بقاع المساجد الثلاثة وموضع قبره صلى الله عليه وسلم هي افضل بقاع الارض
ومسجد مكة والدينة افضل من المسجد الاقصى لاختلاف ائمتنا افضل مسجد مكة أو مسجد المدينة وقال القاضي عياض بعد كتابها الخلاف ان
موضع قبره افضل بقاع الارض انتهى لا يثبتان بئنا صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات فليس في المخلوقات على الله تعالى كره منه لافي العالم
العلوي ولا في العالم السفلي قال بعضهم كيف يمكن انعكاس المؤمنين المعظم للبقى صلى الله عليه وسلم المعقد سرف تلك البقعة ان يشد الرحا اليها
ويدخل المسجد ويصل فيه ولا يصل الى الرضعة الشريفة وبتنا هذا محجة القبر ويعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع كلامه اذا اسلم عليه ويرد
عليه السلام ويعيدان لا يقصد الحجرة الشريفة والقبر ولا يسلم على رسول الله ان وقع هذا الاحد لا يكون فليدعوا المحجب النبي صلى الله عليه وسلم ومن
نار كره الله سبحانه وتعالى برحته وكرهه من نفسه ذلك وكذلك لو قصد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم لم يفتك قصد عن قصد المسجد وهذا
الروا وقال الامام ابو عمر بن عبد البر بعد ان ذكر حديث الصحيحين صلى الله عليه وسلم كان ياتي مسجد قبا ماشيا واما ليشي اتيانه صلى الله عليه وسلم
مسجد قبا لما يبار من قوله عليه الصلاة والسلام لا تقبل المظلم من قوله عليه الصلاة والسلام ذلك معناه عند العلماء في من ندد على نفسه صلاة
احد المساجد الثلاثة ان يلبس ثيابا منها دون غيرها واما اتيان قبا وغيرها من مواضع الرباط فلا بأس باتيانها بدليل حديث قبا وقال لعلاء بن حمزة
ابن حنبل وهذا الذي ذكره هو الحق الذي لا يحيد عنه ولهذا تجد ائمة الفقهاء من الحديثين يذكرون الحديث في باب لشد الرحا والستر للجهد في العلم
والعلم وتبوا الذين وزيارته الاخوان والتفكير في انار صنع الله سبحانه كل مَطْلُوب للشايع وجوبا او استحبابا والستر للتجارة والاغراض الدنيوية

جائز وكله خارج من هذا الحديث ولم يبق الاستدلال على المعصية ويجوز المنوع ولا يقتصر بشد الرحل بإسحاق الله أكون السفر لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم من هذا القسم لقد أجاز على الله وعلى رسوله من قال هذا وهو كالم بدود حول الاستهانة وسوء الأدب وفي إطلاقه ما يقتضي كفره بالله فؤده بالله من الحذر لأن وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري عبدا ولا تجعلوا بيوتكم قبور الأئمة من ما تقدم لأن سياقه يقتضي في قوتهم من أن الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم لا تكون مؤثرة إلا عند قبره فيغوث بسبب ذلك فإب الصلوة عليه من عبده ولهذا قال صلى الله عليه وسلم إن صلواتكم علي تبلغني حيث أنا كنتم ولا تعلم خلافا بين أهل العلم في جواز السفر وشدة الرحل لغرض بني كالتجارة فإذا جاز ذلك فهذا أولى لأنه من اعظم الآثار من الأثرية فانه في أصله من الآخرة لا سيما في هذا الموضع **ذكر المصنف الشبهة الثامنة الباب الثاني** في الدليل على شرفه عليه السفر وشدة الرحل لزيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم استدلال العلماء ورضي عن شرفه عليه من أن وشدة الرحل لذلك بالكتاب السنة والجماع والقياس أما الكتاب فوله تعالى ولأنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول فوجدوا الله توابا رحوما فانه من هذه الآية مبنى شين أحدهما أن يتبين صلى الله عليه وسلم حتى كان ذكر إنشاء الله تعالى الثاني أن أمته معروفة عليه ككاتبين في وضعه إنشاء الله تعالى وإذا عرفت ذلك فوجه الاحتجاج بهما أن الله تعالى أجبر من ظلم نفسه ثم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستغفر لهم الرسول فانه بجده الله توابا رحوما وهذا عام في الأحوال والأوقات للتعليق على الشرط فبعد فقد ير أن يتبين صلى الله عليه وسلم بعد وفاته من يحمي إليه سامع لصلاته من يصلي عليه وسلام من يسلم عليه والسلام فإذا سأل العبد الاستغفار واستغفر له لأن هذه الحالة ثابتة له في الدنيا والآخرة فانه شفع المذنبين وموجها في الدارين الحياة والأدراك مع النبوة وهذه الأمور ثابتة له في الرخ أيضا فصح الدلالة على وفاته بمقتضى الشرط وقد استدل الأئمة ما التمس على ذلك بهذه الآية كما ذكر في باب مشروعية التوسل به صلى الله عليه وسلم وحكي المصنفون قولنا سكت من أو باب للدأمة عن أبي عبد الله عن محمد بن عبد الله بن عمر بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب عن جده أحد أصحاب سفيان بن عتبة قال دخلت المدينة فأتيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم صليت سجدة فقرأت فقرأت ثم قال يا جبريل سل الله تعالى أنزل عليك كتابا صادقا قال فقرأت ثم انظروا أنفسهم جأؤا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول فوجدوا الله توابا رحوما فاني جئتكم مستغفرا من ذنوبي مستغفرا بكم إلى ربكم ثم بكى واشد يا جبريل دفنت بالقلع عظم وطاب من طبع من القلع والأكبر نفس القلعة فبرأت ساكنة فيه العفاف وعينه الجهر والكرم ثم استغفر وانصرف قال العتيبي فرقدت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم في القوم وهو يقول الحق الأعز وبشر يا الله تعالى قد غفر له بشفاعتي فاستغفرت فخرجت أطلبه فلم أجده ورويت هذه القصة من طريق غير العتيبي فها من عساكر في فارس فها من الجوزي في العراق عن محمد بن حرب الحلالي في روي الحافظ ابن النعمان في مصباح الظالم في المستغيبين في غير الأنام من طريق الحافظ ابن النعمان في سنة ١٢١٢ قال قد علمنا الحواري بعد ما دفنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومه نفسه أجاز على قبر الشريف وحسن من توابه على أسد وقال يا رسول الله فلت فمعنا قولك ووعيت عن الله ووعيتنا عنك وكان فيما أنزل عليك ولو أنتم أظلموا أنفسهم جأؤا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول فوجدوا الله توابا رحوما فاني جئتكم مستغفرا من ذنوبي مستغفرا بكم إلى ربكم ثم بكى واشد من القبر أنه قد غفر لك والآية دالة على الحق على الحق إلى رسول الله والاستغفار عندك واستغفاره لهم وهذه توبة لا تقطع بموت صلى الله عليه وسلم والعلماء فهو من هذه الآية العموم على الموت والحياة واستحقاق المن في القبر الشريفين بل هو ما ذهبوا إليه سبحانه وتعالى ولما استغفروا بشفاعة خروجه النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة لزيارة قبره وشدة الرحل وإذا ثبت أن الزيارة قريبة فالسفر إليها كذلك وإذا جازنا الحرف للقراب جاز للعباد وسج فبره صلى الله عليه وسلم أول ما وقع الإجماع على ذلك لأطباء السلف والخلف قال القاضي عليه من زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم سنة ١٢١٢ من أسير جمع عليه ما وفضيلة مرغب فيها واجمع العلماء على زيارة القبر للرجال والنساء كالحكام والتوحي بل قال بعض الظاهر لموجبه وأصله في النساء وعلامتنا القبر الشريف بالادلة الخاصة به كما سبق قال السبكي وهذا قول لا يفرق بين الرجل والنساء وأما القياس على ما أنت من زيارة صلى الله عليه وسلم لأهل البقيع وسهلا وأذا استحب زيارة قبر غيره فغيره صلى الله عليه وسلم أولى لما له من الحق وجوباً أعظم وليس زيارته عليه السلام إلا لتعظيمه والبركة ولئلا لنا الرحمة بصلاحنا وسلامنا عليه عند قبره بحضرة الملائكة الحافين به وذلك من الدعاة المشرعة له والرفقاء قد تكون مجرد ذكر الآخرة وهو مستحب لخبر بعد القبر فانها ذكر الآخرة وقد تكون للدعاء لأهل القبر كما ثبت في زيارة أهل البقيع وقد تكون للبركة بأهلها إذا كانوا من أهل الصلاح قال أبو عبد الله باي المالكي أن ضد الانتفاع بالبيت بدعة إلا في زيارة قبر المصطفى في زيارة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم لجمعين قال السبكي وهذا الاستثناء صحيح وكل في غيرهم بالهدنة من غير نظر وقد تكون الزيارة لأدعي أهل القبر ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا شئ ما يكون الميت في قبره إذا أزاره من كان يحبه في دار الدنيا قال السبكي وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم

فيها هذه المعاني الا بغيره فلا يقوم غيرهما مقامها **الباب الثالث في الرقي على من عثمان شذ الخ**
 ان يارته صلى الله عليه وسلم معصية قد تقدم انه انعقد الاجتماع على تذكيرنا بداره وحديث لا تشدا الرجال الا الى ثلثة مساجد حجة في ذلك وقال
 الحافظ ابو عمر بن عبد البر بعد ان ذكر حديث الصحبة انهم صلى الله عليه وسلم الى اخر ما ذكرنا قبل هذا الوقت ولا ضام خلافا بين اهل العلم في جواز
 وشذ الخ لغيره من ائمة في كمال اعتبار بحلوفات الله عز وجل وانما صنعه وعجائب مخلوقاته وببديع خلقه وقد دل على هذا ايات كثيرة في الكتاب العزيز
 كقوله تعالى قل سيري في الارض فانظروا كيف بده الخلق ثم الله ينفث النشأ الاخر فان الله على كل شيء قدير ولا اعتبار لمن يصوره الله تعالى مثل هذا
 الشكر فان السلم العاقل يحصل له عند اعظم العبر فيقر عينه ان الدنيا ليست بدار مقام وان اخر امرها شرب كأس الحماق ببديع كشد الموت وسكرانه
 وما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وهو اكرم الخلق على الله تعالى في العالمين الذين المراخي يح وبنفي لكل مسلم اعتقادا وكون زيارته
 صلى الله عليه وسلم قريبة للاحاديث الواردة في ذلك ولقوله سبحانه وتعالى ولواهم اذ ظلموا انفسهم جاءك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول ان
 توبوا رجعا لان تعظمه صلى الله عليه وسلم لا ينقطع بكونه ولا يقال ان استغفار الرسول صلى الله عليه وسلم لهم انما هو في حال جوفته وليست الزيار
 كذلك قد اجاب عنه بعض ائمة المحققين من ان الامة دلت على تعليق جودان الله سبحانه وتعالى توبابا جيمتا بئلا في امور الجوع الاستغفار الى رسول الله
 بجميع المؤمنين فانه صلى الله عليه وسلم استغفر للجميع قال الله تعالى واستغفر لك نبيك والمؤمنين والمؤمنات فاذا وجد جميعهم واستغفارهم
 تكملت لنا الامور الثلاثة الموجبة لتوبة الله سبحانه وتعالى ورحمته ومشرعيه السيفر لانه صلى الله عليه وسلم هذا الف في الشرح
 لفي الدين السبكي والشيخ كمال الدين بن ابي ملكاني والشيخ سليمان ابو دود المالكى كتاب الاقتصار وابن جملة وغيرهم من الائمة ودودا على
 مناصرهم الشيخ فقي الدين بن تيمية فانه قد دل ذلك بغير منكر لا تفصل ما الجار والله تعالى ولي التوفيق رب السموات والارض وما بينهما مما الغرين
 الغفار انتهى كلامه مصنف الشريعة الشامية مع زيادات مني وقال الشيخ ابن حجر المكي الهبشي في ذكر حياة الانبياء في حاشية الايضاح للامام النووي
 في المناسك وقد روي لبراد والدارقطني باسنادهما عن ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي
 في يومي الا في رجلين رجل زار قبري في يومي ورجل زار قبري في يومي ورجل زار قبري في يومي ورجل زار قبري في يومي ورجل زار قبري في يومي
 بعضها بصفا ودعي الدارقطني ايضا والطبراني وابن السبكي وصححه من جاني ثائر الاصل حلقه الزيارتي كان حقا على ان اكون له شفعا في
 القبة وفي رواية كان حقا له على الله عز وجل ان اكون له شفعا يوم القيمة والمراد بقوله لا فعله حاجته الا في اجتناب قصد ما ليس له بالزيارة
 نعلق اما ما يتعلق بها من نحو قصد الاعتكاف في المسجد النبوي وكثرة العبادة فيه وزيارته الصلابة وغير ذلك ما يندب للزائر فعله ولا يضر قصد
 في حصول الشفاعة له فقد قال الحاشيا وغيرهم ليس ان يهوى مع التقرب بالزيارة التقرب بشذ الخ الرجل للمسجد النبوي والصلوة منه كاذبة الصائم
 الحديث يشتمل في يارته صلى الله عليه وسلم حياته وشتمل الذكر والافق الا في من قربه وبعيد فيستدل به على فضيلة شذ الخ الرجل لذلك
 ندب الشرف للزيارة او للوسائل حكم المقاصد وقد اخرج ابو داود وبنسند صحيح ما من احد يسلم على الادق الله على ربي حق ادد عليه السلام فاما مثل هذه
 وهي رده صلى الله عليه وسلم على المسلم عليها فوه صلى الله عليه وسلم في بتره كسائر الانبياء لما وعد من قولها الانبياء احياء في يومهم صلاتهم
 ومعنى رده روحه الشريفة رده القوة الفطرية في ذلك الحين للرد عليه ولا نص في كتاب ابن تيمية لا ييس زيارته صلى الله عليه وسلم فان
 ليس لحيب منه فاما موقع سنده في حق الله تعالى عما يقول الظالمون والجاهلون علوا كبيرا منسب اليه العظام كقوله ان الله تعالى جهنم ورجال
 وعينا وغير ذلك من القبايح الشنيعة ولقد ذكره كثير من العلماء عاملا الله بعدله وحذو بغيره الذين نصر واما افتراء على الشريعة الغراء واما
 قوله صلى الله عليه وسلم لا تجسوا قبري عباد فلا يدل لما افتراء لان المحققين نعلقوا الاجتماع على زيارته صلى الله عليه وسلم مع ما يدل لما من
 الاحاديث السابقة وغيرها فيجب صرح هذا الحديث عن ظاهره على تقدير جلاله على النهي الا فهو لا يدل على فلك بل قد يدل على الحث على
 كثرتها وانها لا تقل حتى لا تنزل الا في بعض الاوقات كالعيد ويحتمل ان يكون المراد لا تتخذوا دفعا مخصوصا لزيارة الائمة ولا تتخذوا كالعبادة في
 الكوفة عليه واظلمها الزينة وغيرها مما يجمع له في الاعياد بل لا يوفي الا للزيارة والسلام والذخا لم يصرف عنه ومعنى وجبت له شفاعتي
 انها ثابتة بالوعد الصادق لا بد منها واما قوله ان يحضر شفاعته ليست لغيره اما بزيادة النعم واما بتخفيف الاموال عنك في ذلك اليوم واما ما يكون
 من الذين يحشرون بلا اعتناء واما بغيره لك ومينه بشر ايضا بكونه مستمرا واما فاد اضا فانه شفاعته صلى الله عليه وسلم انه شفاعته حامله اذ هي علم
 الشايعين فائمة تمايدل لطلب التوسل برؤا ذلك مؤسيرة السلف الصالح الانبياء والاولياء وغيرهم ما اخرجه الحاكم وصححه ما رده صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال لما ائتمرت اوم الخلية قال يا رب سألته عن محمد صلى الله عليه وسلم الا ما غفرت لي فقال يا ادم كفت عرفت مجدا واولا خلفه قال يا رب

الثاني ان الذين ملأوا في سبيل الله اتما اسحق هذه النية بالشهادة والشهادة حاصلة له صلى الله عليه وسلم على ام الوجوه وانما لان الشهادتين في سبيل
 او الشهادة للوثة والشهادة لله والشهادة على الناس بوجه الشهادة او الشهادة لله عز وجل او الشهادة ملكته وهذه النية النبي صلى الله عليه وسلم
 اتما واحكم الله صلى الله عليه وسلم شهيد على الشهادة قال الله تعالى وكذا لك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
 عليكم شهيدا فان توفهم ان هذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم حصل له كاتبة في باب ان الله سبحانه وتعالى له مع النبوة
 الشهادة في ابواب الوفاة فراجعته انتهى وقال الحافظ عبد الحق المقدسي المحبلى صاحب العدة المشهورة في جواب سؤال ما نصه سالت احسن
 لنا ملك التوفيق لما يحب برؤوف عن صلوة بنتينا صلى الله عليه وسلم الخلائق في الآخرة والأولى باخوانه من النبيين والمرسلين هل صلى
 باجسادهم وادواهم فاعلم جعل الله ان مذهبا هل الحق الثابتين نسبة رسول الله ان الاسرا كان بحسبه ودوحه يقظة لانما ما قد ورد بالقران
 العزيز وورد به الخبر الصحيح قال الله سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بسيد ليلة ليلة وليلة وواترت الاخبار الصحيحة بذلك قال فاذا ثبت هذا
 فاعلم ان الانبياء احياء في قبورهم روي حديث ابي بن اوس قال وهو حديث حسن صحيح أخرجه ابو داود والنسائي وجماعة وقد روي مسلم عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان النبوة صلى الله عليه وسلم قال روي ليلة اسرى على موسى وهو قائم يصلي في قبره وهذا من صفة الاحياء لا من صفة الارواح
 قال وفي حديث حسن في الاسراء ان النبوة صلى الله عليه وسلم قال دخلت المسجد فعرفت النبيين ما بين رأكع وساجد وقد فتح في احاديث كثيرة
 ان ادم عليه الصلاة والسلام وابراهيم قال لا له محبا بالابن الصالح وسائر الانبياء قالوا له محبا بالنبي الصالح والآخر الصالح مع انما لقي موسى و
 جازم بكام موسى وقد وصف صلى الله عليه وسلم الانبياء قال رايته موسى فاني ايسر كانه نبال شجرة ورايت عيسى فاني ايسر كانه عرق
 ابن مسعود الثقفي واما ابراهيم فاشبهه الناس بصاحبه كعب بن عجرة صلى الله عليه وسلم وهذه صفة الاجساد لا صفة الارواح وقد اخبر
 صلى الله عليه وسلم انما لقي موسى عليه الصلاة والسلام بعد ان فرض عليه خمسين صلوة فقال له اني جرت الناس قبلك وعالجهم
 اسرا بثلث شدة المناجزة فابج الى بيتك فاستله الخفيف ففعل ذلك مرارا الى ان امرهم بمحس صلوات ومحال ان يكون هذا الخلق من روح موسى
 دون جسده والفاظل بذلك مخالف للثقل والنقل والمجتمعات ان ابراهيم في اجسادهم وبصفتها وبجاطهم وبخاطبونه ثم يصلي بالارواح دون الاجساد
 في اللغة الدخا وفي الشريعة عبادته عن الطهارة مع القيام والركوع والتجود وغير ذلك وفي الارواح وقودها وقراءتها غير ذلك ولا معقول ولا منقول
 فتبأت الذي خص محمد عبده ورسوله وخبرته من خلفه فان قال فمثل كيف صلى بهم في بيت المقدس ثم راح في السماء ومنقول وبالله التوفيق ان الله
 اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ثم سدره المنهى ثم قاب قوسين او ادنى ثم رجع الى مكة قبل الصبح هو الذي اراد اياهم كيف شاء
 وجمعهم له ابن شاء سبحانه الله لا يحاط لحدوته ولا لثبته عظيما ولا مدركه حقيقته وهو على كل شيء قدير وليس كذلك فهو وهو التبع الجبروتي
 كلام الحافظ عبد الحق المقدسي رحمه الله وفي صحيح مسلم ان رسول الله قال ان ابراهيم ابن مات فانه مات في التدي وان له نصيبا من كل ان له نصيبا
 في الجنة وجه الدلالة من هذا الحديث ظاهر فان كلمة الرضاع انما هو في الدنيا واذا كان هذا في حق ولد صلى الله عليه وسلم كرامته فلان ثبت
 له الحياة عليه الصلاة والسلام بطريق الأولى ودوي بوداود الطيالسي بسند صحيح ان رسول الله قال لما مات ابراهيم ان له نصيبا في الجنة ففعلت
 لك رحمت الله من الاحاديث السابقة حياة النبوة صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء وقد قال سبحانه وتعالى في الشهادة ولا تحسبن الذين قتلوا
 في سبيل الله الله الاله والانبيا اولى بذلك فهم اعظم واعل وقيل في الآخرة مع النبوة وصفت الشهادة ميتة خلون في عموم لفظ الاله ثبت كونه
 صلى الله عليه وسلم حيا في قبره بنقل القرآن اتما من عموم اللفظ ومن مفهوم المواظفة الثاني ان قوله صلى الله عليه وسلم الارواح الى الله
 ينصرف الى روحه ليدنه الشريف في بعض الاوقات وذلك لا يثبت به كونه حيا على الدوام وقال الشيخ حلا الدين القنوي الشافعي في اداب الصلوة خلاصة
 بدو حركته صلى الله عليه وسلم عند سلام من يسلم عليه بعدد وفاته ثم اما انما يقال باستمرار حياته بعد ذلك ويبقى وجه المبارك في جسده الشريف
 كما كان قبل وهو المسمى بحسن المعنى ما من احد يسلم على الاله على وجه انتهى وهذا احد الاجوبة وقاله اليه في هذا الجرم الامام العالم العلامة
 جمال الدين محمود بن جملته وخطابا لجامع الاموي في كتاب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو كتاب جليل وله يطالع عليه شيخنا ايها
 الحفاظ والمحدثين الجلال الذين الشيوخ في وقد وضع الشيخ ذلك في فوائده قبل الوقوف على كلام اليه في هذا فانه ان قوله رده الله وقاله
 المرتبة ان جملته الحال اذا وقعت فعلا ماضيا قد ثبت فيها كونه تعالى او جازا كصحت صدوره اي قد صحت وكذا انها قد ثبت في الجملته ماضية
 سابقة السلام لواقع من كل احد وهو ليس للتعليل بل مجرد حركت عطف بمعنى الوافضات كبر الحديث ما من احد يسلم على الاله رده الله على وجه
 قبل ذلك وادع عليه واما ما جاء الاشكال من ظن ان جملته رده الله تعالى الاشكال والاشكال ان حق ضلبي له وليس كذلك وبهذا الذي في

يقاد

استفتح الأشكال من أصله قال بعد ذلك ثم بعد ذلك ما يتلوه من حديث من جاء به بلفظ قد واداة اسقاطها عولة على افعالها وان حذفت الزوائد
 وورد الحديث في الخبر بان الله يرد اليه دفعه بعد الموت فيصير حيا على الدوام حتى لو سلم عليه احدى عليه السَّلام لوجود الحياة فيه فصار الحديث
 موافقا للاخبار الواردة في حياته في قبره وبثوبه من حيث المعنى ان الرد لو اخذ بمعنى الحال والاستقبال لم يترك عند تكلم المسلمين و
 تكرار الرد يستلزم تكرار المفاضة وتكرار المفاضة يلزم عليه محد وان احدهما نال الجسد الشريف بتكرار خروج الروح منه او نوع من مخالفة التكرار
 ان لم يكن ما لهم والاخر مخالفة سائر الشهداء وغيرهم فانه لم يلبث لاحد منهم انه يتكرر له مفارقة الروح وعودها في البرزخ والبقى صلى الله عليه
 اولى بالاستمرار الذي هو على مرتبة وتكون ثالث وهو مخالفة القرآن فانه دل على انه ليس الامواتان وحيا وان هذا التكرار يستلزم موافاة كثيرة وهو
 باطل انتهى ثم قال القوي ولما ان يقال بردها عند سلام المسلم الاول ثم قبضها بعد ذلك ثم ردها بعد سلام المسلم اخر وهكذا كل ما سلم عليه المسلمون هذا
 مما لم يقل به احد ولا يجوز اخذها ايضا فانه يقضى الى قولي موافاة لا تخص بعد الروح مرات لا تخص فان كل يسلم عليه صلواته مرة او مرتين وغير المصل
 ايضا يسلم عليه ويخلف وفات سلامهم قل بخلافها من الشاغل عن سلام عليه صلى الله عليه وسلم ولا يخفى ما في الترام تكرار الرد بتكرار ذلك
 المحذوف متعين القول بردها عليه صلى الله عليه وسلم بعد ما موافاة مرة واحدة لرد السلام على المسلم الاول واستمرار الحياة بعد ذلك الى يوم القيامة
 فيكون النبي صلى الله عليه وسلم حيا في قبره ثم ابعد ذلك بما رواه مسلم عن انس بن مالك عن ابي موسى عليه الصلوة والسلام ليله اسرى في عند الكتيب
 الاخر وهو قائم يصلي في قبره الجواب الثاني قال الشبكي يحتل ان يكون رد ما مضى وان يكون روحه الشريف مستغفرا بهيود الحضر الاطهية والملافة
 الا على عن هذا المار فاذا سلم عليه التبت على فعل الشرف الى هذا المار فيردك سلام من يسلم عليه ويرد عليه الثالث قال الشيخ ان لفظ لا يدل
 على المفاضة بل كى به عن مطلق الصبر وانه كما قيل في قوله سبحانه وتعالى مكانه عن سبب عليه الصلوة والسلام فانها على الله كذا بان عدنا في ملكه
 ان لفظ العود اريد به مطلق الصبر وانه لا يعود بعد الانتقال لان شحيبا عليه السلام لم يكن في ملكهم قط وحصل استغفار هذا اللفظ في هذا الحديث مرعا
 لمناسبة اللفظية وبان قوله حق ارد عليه السلام فله لفظ الرد في صدر الحديث لمناسبة ذكره في اخر الحديث الى الجمع قال الشيخ ليس المراد برده
 عودها بعد المفاضة للبكت وانما النبي صلى الله عليه وسلم في البرزخ مشغول باحوال الملكوت مستغفرا بمشاهدة ربه كما كان في الدنيا في حاله التي
 وفي وفات اخر فغير انما من تلك المشاهدة وذلك الاستغفار برده الروح ونظير هذا قول العلماء رضي الله عنهم في اللفظة التي وقعت في بعض الجاهل
 الاسرار فيكون مناما وانما المراد الا فانه لما جاء من مجابيل الملكوت قلت وفي حديث شابي اسيد حين جاءه بانه الى رسول الله واشتغل رسول الله
 بالحديث مع الناس فرجع ابو اسيد بانه ثم استيقظ رسول الله فلم يجد الضيق فقال عنه قالوا لنع مناه الراوي استيقظا وفي حديث غابته رضي الله عنه
 في ذهاب رسول الله الى الطائف فكذبوه قال فبعتهم يوما فلم يبق الا بقرن الثعالب ياتي فان يما كان في مع الله سبحانه وتعالى اعلم الخامس قال الشيخ ان الرد
 للروح يستلزم الاسرار لان الزمان لا يخلو من مصل عليه من اقطار الاصل لشارس قد يقال ادعى اليه اذ لا بهذا الامر بل ان يوحى اليه بانه لا يزال حيا
 في قبره فاخبرهم ان النبي بعد ذلك فلا منافاة باخبر الخبر الثاني عن الاول قلت وهذا يحتاج الى نقل الشايع قال الشيخ حاج الدين الفاضل في كتابه الفجر
 للبر البرد بالروح من النطق لجانا كان عليه الصلوة والسلام قال لا رد الله الى النطق هو حق على الدوام لكن بغير من حياته نطقا فانه سبحانه يرد
 النطق قبل سلام كل مسلم وعلاقة الجاهل ان النطق من لانه وجود الروح كما ان الروح من لانه وجود النطق بالفعل اذ بالقوة خبر عليه الصلوة
 والسلام باحد المسلمين عن الاخر وتماحق ذلك ان عود الروح لا يكون الامرين عملا بقوله تعالى فلو اننا امتنا انتنين واحببنا انتنين
 قال الشيخ رحمه الله في كلامه ان احدهما انه عرى الحديث الى التمهيد وانما رواه ابو داود والثاني ظاهر كلامه انه صلى الله عليه وسلم مع كونه
 حيا في البرزخ يمنع النطق في بعض الاوقات ويرد عليه عند سلام المسلم عليه وهذا بعيد جدا بل منوع فان الفعل والتقل شهدان بخلافه اما
 انقل فلان الاخبار الواردة عن حاله وسال الانبياء عليهم السلام في البرزخ مصرح بانهم ينطقون كيف شاؤوا ولا يمنعون من شيء بل سائر المؤمنين
 وكذلك الشهداء وغيرهم ينطقون في البرزخ فينطقون بما شاؤوا غير منوعين من شيء ولا يردون احدا يمنع من النطق في البرزخ الا من مات من غير وصية
 يدعى ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الوصايا عن قيس بن قبيصة رضي الله عنه قال قال رسول الله من لم يوص لم يودن له في الكلام مع الموتي قيل يا
 رسول الله وهل يتكلم الموتي قال نعم ويترادون قال الشبكي حيا الانبياء والشهداء في القبر كما تهم في الدنيا ويشهد له صلوة موسى في قبره فان
 الصلوة يستدعي جسدا حيا وكذلك الصفات المذكورة في الانبياء ليله الاسرار كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حيا حقيقة الانبياء
 معها كما كانت في الدنيا من الاضحاك الى الطعام والشراب واما الادراكات كالعلم والسمع فلا سلطان ذلك ثابت لهم ولما سأل الموتي انهم
 واما الفعل فلا ان الجسد عن النطق في بعض الاوقات منه نوع حصص فعذبت لهذا عذب به نار الوصية والنبي صلى الله عليه وسلم

هذا الحديث
 في الخبر بان الله
 يرد اليه دفعه بعد
 الموت فيصير حيا على
 الدوام حتى لو سلم
 عليه احدى عليه
 السَّلام لوجود الحياة
 فيه فصار الحديث
 موافقا للاخبار
 الواردة في حياته في
 قبره وبثوبه من حيث
 المعنى ان الرد لو اخذ
 بمعنى الحال والاستقبال
 لم يترك عند تكلم
 المسلمين و

ثم ان يكون

منزعه عن ذلك ولا يلحقه بعد فانه حصل صلا بوجه من الوجوه كما قال الفاطمة رضي الله عنها من فانه لا كبر على بيتك صلا يوم وانا كان
 الشهدا وسابوا المؤمنين من امة الامن استثنى من المعتدين لا يحجرون بالتحريم من التلحق فكيف به صلى الله عليه وسلم **فان**
 لفظ الحمد لله الذي سقناه لفظ البهيمى ولفظ ابي داود والارادة على ما لا يخفى ورواها البهيمى الطيف وانسب فان بين المعتدين فرق لطيفا فان
 يلى في الاهانة ويالى في الاكرام فان في الضاح قد عليه الثنى اذا لم يقبله وكذا اذا اخطأ ونقول رده الى منزله ودد البهيمى ابا اليخضر وقال الراغب
 الاول قوله تعالى برزوه على اعقابكم ونرد على اعقابنا ومن الثاني فردوا الى امة ولان ردوت الى في الاحداث خبرها منقلباً ثم يردون الى في
 الغيب والشهادة ثم يردوا الى الله مولاهم الحق وذكر الشيخ رحمه الله اجابها من اراها من فاديه فلت واخوى الاجوبة الاول ونذكر الثاني
 والى اربع ايقال لو كان النبي صلى الله عليه وسلم حيا في قبر لم يكن حضور في القبر فافعل فادوا ان المؤمن يفسح له في قبره مد البصر فكيف
 بالنبي صلى الله عليه وسلم فان قبل اذا كانوا احياء افعلا حياهم الله تعالى بعد موتهم فيلزم من ذلك انهم يكونون مؤثرا فانيه عند التفتح في القبر
 فيدعون الموت اكثر من غيرهم اجاب الحافظ صاحب الدين الملا في ترجمه موسى عليه السلام بانما اذا تفتح في القبر فصعد من في السموات و
 من في الارض فلا شك ان صعد غير الانبياء بالموت وانما صعد الانبياء فالظاهر انهم غيبته ونذا لا استشعار الموت لغيرهم لئلا يلهو انهم يكونون شريين
 وهذا ما خارده الامام البهيمى في القرطبي وغيرهما ان صعدتهم لم يسكنوا بل غشوا ونحوه ويدل نصه في قوله عليه الصلاة والسلام ان الناس يصعدون يوم
 القيامة فيقول اول من يصعد فاذا انا يموتى اخذ بقائمة القرن فلا ادعى فام قبل اجوزي بصعقة الطوفان فلم يقل في قبل فان هذا يقتضيه ان اذا تفتح القبر
 الثانية وهي نفة البعث فهو من كان مغشيا عليه ويحيى من كان ميتا والنبي صلى الله عليه وسلم وكذلك غيره من الانبياء لم يصعدوا الا المشي والحق
 ان يتبين صلى الله عليه وسلم تخلف انما اول من يصعد اول من يخرج من قبر قبل الناس كلهم الانبياء وغيرهم الامور في قوله عليه الصلاة والسلام فانه يصعد
 ثروده بل بعت قبله او بقي على الحالة التي كان عليها قبل نفة الصنع قال الملا في رحمه الله وهذا اخوى ما يقر عليه هذا الحديث **فصل**
في صلاتي في قبره وكذلك سائر الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
 روي ابو نعيم والبيهقي عن انس رضي الله عنه مرفوعا الانبياء احياء في قبورهم يدعون في الجحيم عن يوسف بن عطية قال سمعت
 ثابنا يقول الحمير الطويل هل بلغت ان احدا يصلي في قبره الا الانبياء قال لا وروي مسلم عن انس رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم سئله اسري
 به من على موسى عليه الصلاة والسلام وهو قائم يصلي في قبره يدعوني ابو نعيم في الجحيم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله مرقير موسى وهو
 قائم يصلي في حال لعل تعالى الذين بن محمد بن بجله وهذا الحديث صريح في اثبات الحيات لموتى عليه السلام فانه وصفه بالصلاة وذكر انه
 كان قائما ومثل هذا لا يوصف به الروح فقط وانما يوصف به مع الجسد فانه لا يقوم يصلي الا بحدود الروح اليه كراهية عظيمة فانه يصنع له في قبره فيكون
 عمله في العبادة متصل بعد وفاته وهذه الرقبة دونه عين لان مذهبا من السنة ان الاسراء كان بالجسد وان سلم الله بالروح فوفاة الانبياء حق لانهم
 فيها فان قيل ان الصلوة من اعمال الدنيا فكيف يصلي من فاروق الدنيا احيى بان الصلوة هناك تكون بمعنى الدعاء والذكر وهو من اعمال الآخرة وروي
 ابن ابي شيبة عن سنان بن عمر عن ابيه قال كنت ممن ادخل ثابنا اليان في قبره فرقت لينة اصلها فاذا بالقبر وبيته ثابت يصلي فاطبقت اللبنة ثم سئلت
 اكلمه فقلت اجزي في مكان ثابت يشل بغيره وجل فقلت كان يقول اللهم انكنت عطيت هذا الصلوة في قبره فاطبقت ذلك فجاءت هذه الحكاية
 من غير وجه **فصل في غرض اعماله عليه السلام** **فصل في غرض اعماله عليه السلام** **فصل في غرض اعماله عليه السلام**
 وابن حبان والطبراني في الكبير ابو الشيخ في العظمة والبراديسند صحيح وابو نعيم في الجحيم والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي
 مرفوعا ان الله ملائكة سبأ حين يبلغني عن امتي السلام يدعي الداعي عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا اذا صليتم حتى فاحسنوا
 الصلوة فانكم لا تدعون لعل ذلك يرض علي صلوات الله ثم اجعل صلواتك وبركائك على سيد المرسلين وعلما المؤمنين وخاتم النبيين
 عبد الله وسولات امام الجهر ورسول الحمد لله طبعه المقام القوي الذي وعده في خطبه به الاولون والاخرون قال الحافظ ابن حجر
 انه موقوف على ابن مسعود رضي الله عنه وروي ابن ماجة والطبراني في الكبير عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله قال اكثر ما من الصلوة
 على يوم الجمعة فانه يوم مشهود وشهداء الملائكة فان احدا يصلي على الارضت عليه صلاة حتى يفرغ منها وقبل وبعد الموت قال وبعد الموت
 ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء وروى الامام احمد وابو داود عن ابي هريرة مرفوعا لا تجلسوا يوم القيامة ولا تجلسوا يوم عيدا
 صلوات على فان صلاتكم يتلوهن جئنا كنتم وروى الامام احمد في مسنده وابن ابي حاتم في الصلوة له والبيهقي في حياة الانبياء وشعب الانبياء
 وغيرهما ابو داود والنسائي في مجزاه عن ابن ابي اوس عن ابي هريرة مرفوعا من افضل ما يامركم يوم الجمعة منه خلق آدم ومنه بعض ومنه النخلة ومنه الضعفة

روى ابن ابي شيبة عن سنان بن عمر عن ابيه قال كنت ممن ادخل ثابنا اليان في قبره فرقت لينة اصلها فاذا بالقبر وبيته ثابت يصلي فاطبقت اللبنة ثم سئلت اكلمه فقلت اجزي في مكان ثابت يشل بغيره وجل فقلت كان يقول اللهم انكنت عطيت هذا الصلوة في قبره فاطبقت ذلك فجاءت هذه الحكاية من غير وجه

ابن نافع به ورواه البراء بن عازب عن عبد الله بن ابراهيم النخعي وهو متروك وروى ابو داود الطيالسي في مسنده عن سواد بن مهران ابو الجراح التميمي قال حدثني
 رجل من اهل حمير قال سمعت رسول الله يقول من زار قبري او من زارني كنت له شفيعا او شهيدا وروى لداري عن سواد بن مهران بن قرفة عن رجل
 ال خايط عن خايط قال قال رسول الله من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي وروى الطيالسي عن ابن عمر عن رسول الله عنهما من زار قبري بعد موتي
 كان كن زائري في حياتي وهو باق قوله في روايته الطيالسي عن ابن عمر عن رسول الله عنه لكن اخشى ان يكون الخطاب ضعيفا من
 خايط فان البخاري لما ذكره في ١ روي قال فرؤى بن قرفة عن رجل من ولد خايط عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات في اهل الحمير روي عنه
 بن سواد لا يباع عليه وقال ابن حبان من خادون بن قرفة بروي عن رجل من ولد خايط المراسيل ورواه الدارقطني عن طريق اخر يلفظ من حج زار قبري
 فذكره ورواه ايضا الطيالسي بهذا اللفظ وروى الحسن بن علي بن عتيق عن ابن عمر عن رسول الله عنهما من زارني في حياتي فكأنما زارني في حياتي ومن زارني
 حق يذهب لي قبري كنت له يوم القيامة شهيدا او شفيعا ابو الطيالسي وروى يحيى بن حسن الحسني وابن عساكر عن علي رضي الله تعالى عنه من زارني
 من زار قبري بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي وروى يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي عن عبد الله بن بكر بن عبد الله بن
 صلى الله عليه وسلم من زارني في حياتي فكأنما زارني في حياتي وروى يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي عن عبد الله بن بكر بن عبد الله بن
 ناصي حج فيكون الحديث مسندا وان كان هو بكر بن عبد الله بن ابي ربيعة الانصاري فهو صحيح وضعف في عبد الله خايط يحيى بن علي الفريسي يكون
 الراوي عبد الله مكبرا وصوب كونه وصغرا وكذلك صوبه الحافظ ابو القاسم ابن عساكر في زيارته كما في نسخة التي بخط الحافظ البراء قال ابن عدي
 عبد الله يحيى بكر اصح قال التبركي وفيه نظر والذي يترجح ان يكون عبد الله اي مصنف القضاة روايات عبد الله بن محمد الوزار كلهما وبعض روايات ابن مرق
 وما سياتي في الحديث الثالث من سامة من سلمة الجعفي موسى بن مالا لا يثبت ان موسى مع من عبد الله وعبد الله جعفي حدث به عن هذا نارة وعن هذا
 اخرى ومن رواه عن موسى عن عبد الله بكر الفضل بن سهل وهكذا قال ابو الحسن يحيى بن الحسن الحسيني في كتاب اخبار الحديث فقال شارجل من طلبته
 العلم ثنا الفضل بن سهل فذكره وكذلك رواه ابن الجوزي في كتابه مشيخ الغرمان كن بسند قال ثنا ابو بكر الفريسي وهو ابن ابي التيا فذكره
 فان صح هذا الطريق يحمل على انه عن هذا فلا منافاة على ان الكبير روي له مسلم مرفقا بغيره فقال احمد صالح وقال ابو حاتم رابعا احمد بن حنبل في الحديث
 عليه وقال يحيى بن معين ليس به باس يكتب حديثه فقال انه في نافع صالح وقال ابن عدي لا باس به صدوق وقال ابن حبان خاضعا للكل
 منه لكثرة غلطة بغلبة الصلاح عليه حتى غلب على ضبط الاخبار قال التبركي وهذا الحديث ليس من مظنة الالباس عليه لا سند ولا متنا
 لا تدفع نافع وهو مخصص به ومنه في غاية التصريح والرواية الى موسى بن هلال في ثقات وموسى بن هلال ابن عدي ارحوا له باس
 به وقد روي عن ستة منهم الامام احمد وسواد بن مهران وروى عنه شعبة ولم يكن يروي الا عن ثقة فله ضعف قول ابى بن حاتم الراي الله
 مجهول الحال وقول العجلي لا يباع عليه وهو لا يهتق سواء قال عبد الله الامام عبد الله فهو متروك نافع ابن عمر لم يات به غير هذا وشبهه بذلك
 لاحكام لهذا الحديث عندهم الا عند موسى وانهم لم يهتموا له لمخالف حاله والافكر من جهة فقره ما يشاء ونفيل منه واما بعد قول ابن عدي في
 ما قال وجود منابع فانه ينعين قوله لولذلك ذكره الحافظ عبد الحق في الاحكام الوسطى والصغرى وسكت عليه مع قوله في الصغرى انه يترجى
 صحة الاسناد ومعرفة عند الثقات وقال في الوسطى هي المشهورة اليوم بالكبرى ان سكونه عن الحديث يدل على صحته فيما جزم ان يروي عنه فلم
 يبق في الاسناد من ينظر فيه الا آل جلال البهيم قال التبركي الامر به قريب الاستمالة في هذه الطبقة التي هو طبقة التابعين واما قول التبركي في
 هذا اسناد مجهول فان كان سببه جهالة الرجل الذي من ال عمر صحيح وقد بينا في الامرين وان كان سببه عدم حله حال سواد بن مهران فقد
 ذكرنا فانه شعبة عنه وهي كافيته وسبقه الحافظ ابن التبركي في صحيح الحديث الثالث كافيته وهو مضعف يحيى هذا ورجاء هذا الحديث
 ان يكون احسانا ان توضع في حقه ما استبان شواهدنا ونظائرنا في الاماير من يد ما قوة حق ان الحسن قد روي بذلك في دوجه الصحيح ومعنى
 قوله وجبت له شفاعة في انها ثابتة لا بد منها بالوقوع الصادق وقوله صلى الله عليه وسلم اما ان يراى مخصوصية فخصه في اثر شفاعة لا تحصل
 لغيره واما ان يراى انه يفرق بشفاعة لا يحصل لغيره والافراد للشرك والتوبة بسبب لزيادة واما ان يراى بركة التوبة بحسب دخوله في
 عموم من ناله الشفاعة فهو متروك بغيره مسلما فيرى على عموم ولا يضيقه شرط الوفاء على الاسلام بخلافه على الاولين وقوله شفعني هذه
 الاضافة تشرية فان الملكة والنبي بن المؤمنين يشفعون والذين اثم له ذنبه خاصة فيشفع فيه هو بنفسه والشفاعة تقطع بظلم الشا
 وعن ابن عمر ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبري حلت له شفاعة ورواه ابن الزراري مسندا بسند ضعيف قال التبركي
 وهذا الحديث هو الاول الان في الاول وجبت وفي الثاني حلت وقال البراء عقب ذكره هذا الحديث عبد الله بن ابراهيم حدث باحاديث

سواد

فَالصَّلَاةُ عَلَى نَارِ اللَّهِ وَكُلِّ مَلَكٍ عِنْدَ قَبْرِي فَإِذَا صَلَّيْتُ عَلَى جَبَلٍ مِنْ أَمْثَلِ الْمَلِكِ بِإِصْحَاقَ فَلَانَ ابْنَ فَلَانَ صَلَّيْتُ عَلَيْكَ الشَّاهِدَ رَوَاهُ
 الدَّبْلُجِيُّ فِي مُسْنَدِ الْقُرْمِ وَسِ وَأَبُو بَكْرِ
 أَحْمَدُ الدُّصْلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **البَابُ الْأَوَّلُ** فِي مَا جَاءَ أَهْلَ
 الْأَوَّلِ مِنْ بَهْمٍ مِنَ الصَّعْقَةِ وَأَوَّلِ مَنْ يَقُومُ مِنْ قَبْرِهِ وَأَخْصَا صَاحِبَ بَرْكُوبِ الْهَرَّاقِ بِوَسْطِهِ وَكَيْفِيَّةِ حَشْرِهِ وَيُكَلِّمُ النَّجَّانَ وَابْنَ أَبِي الدُّنْيَا
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّةً يَخْرُجُ فِي الصُّبْحِ فَيَصُحُّ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ أَلَمْ يَشَأْ اللَّهُ ثُمَّ اصْغَوْا لَهُمْ ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِ
 الْخَرِي فَاكُونَ أَوَّلَ مَنْ يَقُومُ فِيهِ رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ
 فَلَا أَدْرِي كَانَ مِنْ صُغُرٍ فَاقَ مَبْلَى أَوْ سَبَبَ بَصْعَةِ الْأَوَّلِ يَوْمَ الطُّورِ فِي لَفْظٍ أَوْ كَانَ مِنْ اسْتَنْقِ اللَّهِ وَيُكَلِّمُ الْأَمَامَ أَحْمَدَ وَابْنَهُ

وَلَا تَرْوِدُنِي إِلَى الْكَافِرِينَ أَلَيْسَ اللَّهُ بِذَا الْقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ

بسمه الله محمد بن الفضل اهل الجمع كلهم وقد تقدم في الباب قبله الكلام على المشفاعة العظمى وبقي الكلام على بقية الشفاعات والثانية الشفاعة في يوم
 يوم الجنة بغير حساب ودليله قوله تعالى في جواب قوله صلى الله عليه وسلم ائتوني اذن الجنة من اشدك الحساب عليهم من الباب الايمن قالوا
 كذا قبل ويظهر ان دليله سؤاله صلى الله عليه وسلم ان يادته على الشجرين اذ يدخلون الجنة بغير حساب فاجيب وروى الامام احمد والبيهقي
 بسند جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي عز وجل فوجدت ان يدخل من ائتوني الجنة سبعون الفا من
 الفم الربلة البذر فما سئرت ربي فوجدت مع كل الف سبعين الفا وروى الطبراني والبيهقي بسند جيد عن عمر بن حزم الانصاري مرفوعا
 ان ربي عز وجل ان يدخل من ائتوني سبعين الفا الاحساب عليهم واني سئلت ربي في هذه الثلاثة ايام المريد فوجدت ربي ما جذاكري ما فاني
 مع كل واحد سبعين الفا وروى الترمذي وحسنه ابن حبان والضياع صحيحا عن ابي امامة رضي الله عنه مرفوعا وعنه ربي في كل ائتوني
 سبعين الفا الاحساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث خيات من خيات ربي الثالث في اناس حوسبوا واستحقوا العذاب
 ان لا يندبوا وذلك ما رواه الطبراني وابن ابى الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا بوضع الانبياء منابر من
 ذهب يجلسون عليها ويبنى منبري الا اجلس عليه او قال لا احد عليه فام بن يدي ربي منصبا عما ان يبعث بي الى الجنة وبعثني ائتوني
 بعد ربي فاقول يا ربي ائتني ائتني يقول تبارك وتعالى وما انا اضع بامتك فاقول يا ربي عجل حسابهم فحاسبون فثم من يدخل الجنة
 برحمة منهم من يدخل في شفاعتي فما انا الا شفيع حق اعطى صككا برجال تدبث بهم الى النار وحق ان ما كانا نزل النار يقول يا محمد ما كنت
 بنضبت بك في اميتك الى ربي في اخراج ناس من المنابين دخلوا النار والادلة على ذلك كثيرة شهيرة في
 القصصين وغيرهما ولا عبرة بانكار الضلالة لها **الباب التاسع في ذكر رجات ناس في الجنة** ذكرها القاضي
 والنووي واستند له لما رواه مسلم عن انس رضي الله عنه مرفوعا انا اول شفيع في البشر الثاني سئرت في اطفال البشر
 وروى ابن شعبة وابو بصير بسند صحيح والدارقطني في الامراء والاضياء في الحارثية عن انس رضي الله عنه مرفوعا سألت ربي الانبياء في ذنوب
 البشر فاعطاهم فقال ابو هريرة رضي الله عنه الاطفال لان اعمالهم كاللهو واللعب من غير تقدم ولا عقول وروى ابو هريرة عن مرفوعا سألت ربي ان ياتي
 عن اطفال المشركين فجادعهم وادخلهم الجنة **الباب العاشر في رحي لير صلى الله عليه وسلم** في الجنة
 لا يخرج ناس من ائمة الباب الثاني من في الكلام على حوضه صلى الله عليه وسلم وروى مسلم عن انس رضي الله عنه قال اعطى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اغفلة ثم رفع راسه فلبس ثوبا فقال الله انزلت على انفا سورة فقرأ انا اعطيتك الكوش الابنة قال قل تدبرون بالكوش قالوا الله
 ورسوله اعلم قال هو فخر اعطاه ربي في الجنة حوضا كثيرا وروى عليه ائتوني يوم القيامة ابنة عدد الكواكب ينزل العبد منها فاقول
 يا ربي ائتني من ائتوني فقال لك لا تدري من احدث بك وروى الامام احمد عنه مرفوعا اعطيت الكوش فاذا هو فخر مجرب ولم يشق شقا واذ
 خافه قباب اللؤلؤ فضربت بهدي الى ربي فاذا هو مسك اذ فراد الحصباء اللؤلؤ وروى الشيخان عنه مرفوعا دخلت الجنة فاذا انا
 بنهر خافوا خيل اللؤلؤ ضربت بي الى ما يجري فيه الماء فاذا مسك ففرقت ما هذا يا جبريل قال الكوش الذي اعطاك الله فقد ورد في
 المحسن من رواه يضعه سبعين خطا يباسه لحدادهم ومن رواه اخرهم شيئا ابي الحلال السبوطي رحمه الله عليه في البدو الشافعية وهاهنا
 انه مسير شمر طوله مثل عرضة كبر له من ذهب وفضة اكثر من نجوم السماء ولطيف نجان المسك واشد بياضا من اللبن واحلى من الحسل
 وبارد من الثلج له من ايمان من الجنة احد فاما من ذهب والاخر من فضة على خافه قباب اللؤلؤ وفي لفظ خافاه فصول اللؤلؤ واليا قوت
 حصاره يا قوت ورجان ورجل لؤلؤ وتربته مسك اذ فراد فيه طير اعانها كاعنان الجراد من شرب منه لم يظلم ابدا ولا يشود وجهه
 ولم يصرف عنه انسان فيروى في الاخير منه من اخضر فمة النبي صلى الله عليه وسلم ولا من مثل اهل بيته اذ الناس عليه ورواه اخر
 المهاجرين في نكبات في ذكر سعة الحوض الثاني روى الطبراني عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله قال ان الانبياء
 يتباهون انهم اكثر اصحابا من ائمة فارجوا ان اكون اكثرهم كلاما واردة وان كل بني منهم يومئذ قائم على حوض ومعه حصى يقيحون عروق من ائمة
 وكل ائمة سبها بغيرهم بها نبتهم وروى الترمذي عن سمرة ايضا مرفوعا ان كل بني حوض بانهم يتباهون انهم اكثرهم واودة واني ارجو ان اكون
 اكثرهم واردة **الباب الحادي عشر في ما جاء في رحي على الصراط وان مغاير الجنة**
 بيد الله صلى الله عليه وسلم في رحي من ائتوني رحي الله عنه مرفوعا فاضرب جرحهم فاكون اول من يخرج وروى
 الدارقي والترمذي وحسنه عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا مغاير الجنة بيدي **الباب الثاني عشر في ما جاء في**

فديها وهاجر لجمعها إلى أرض الحبشة الثانية وتوفيت بالدين في آخر زمان من الخطاب رضى الله عنه وهاج الجاهلي وجرم الذم في الشار
 الكبير وكذا ذكر صاحب الاستيعاب وعائشة بنت أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما تزوجها بمكة قبل سوذة وقبل بعد سوذة واجتمع
 له بين بها الألبان سنة قبل سنة هاجر وقيل سنة اثنين من الهجرة في شوال وهي بنت سبع سنين حول رأس ثمانية عشر من الهجرة وكانت حين عقدها
 حليتها بنت ست سنين وأنها أم رؤمان بنت عامر الكنانية وتوفى عنها رسول الله وهي بنت ثمان عشرة سنة وكان معها صلى الله عليه وسلم
 سبع سنين قال أبو بكر بن عمار رضى الله عنه وأستاذت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكنية فقال لها أكنى بابنك عبد الله قال لا أريد أن يجمع
 علم عائشة إلى جميع علم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء وكان علم عائشة أفضل وعن عروة بن الرصاص رضى الله عنه قالت لرسول الله أي
 الناس أفضل إليك قال عائشة قلت فمن الرجل قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر
 الطعام وتوفيت رضى الله عنها سنة سبع وخمسين ليلة القاء سبع عشرة خلت من رمضان ودفنت ليلها بالبقيع وصلى عليها أبو هريرة وعن
 ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك من صاحب أهل الأديب فضل حولها فليكثر ونحو هذا الحديث من اعلام
 نبوته صلى الله عليه وسلم وفي الاستيعاب وذكر في الواهب وعمرها ست وستون سنة والصحيح أنها كانت تكفي بأم عبد الله ابن أخيها فاته
 عليه الصلوة والسلام فحل في منه لما ولد وقال عائشة صعدت الله وأنت أم عبد الله قالت فما نلت أكنى بها وما ولدت قط أخرجه أبو حاتم
 وأبو داود انتهى وفي الترمذي أن جبريل جاءه عليه الصلوة والسلام صورته في خرقة حرير خضراء وقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة
 وخصتها بنت عمر الخطاب رضى الله عنهما تزوجها في شعبان سنة ثلاث وقال أبو عبيدة تزوجها سنة اثنين وتوفيت في حين بايع الحسن
 على رضى الله تعالى عنهما معاوية وذلك في جمادى سنة إحدى وأربعين كذا قال أبو عمر وقال غير توفيت سنة خمس أربعين وذكر الدلايلي
 سنة سبع وأربعين وكانت خصمة من المهاجرات وكانت قبل رسول الله تحت عيسى بن خديجة التيمي المديني هاجرت معه منات عندها
 بعد غزوة بدر وتوفيت وهي ابنة ستين سنة وقيل أنها ماتت في خلافة عثمان طلقتها والنبي صلى الله عليه وسلم فامر جبريل بها لاجتماعها
 بنت خزيمة وهي من بني عامر بن صعصعة كان يقال لها أم السالكين تزوجها سنة ثلاث أو ثمانية وتوفيت ولعمري في أنولها في حياتها عنها
 وغير ذلك مما قبلها كذا في الاستيعاب وكانت عبد الله بن جبريل في قول ابن شهاب فحل عنها يوم أحد وتوفيت في ربيع الآخر سنة أربع ودفنت
 بالبقيع كذا ذكر الطبري ناقلًا عن الفضائل كانت زينب بنت خزيمة ماتت بمؤنة لا متاع عن قول أبي الحسن علي بن عبد العزيز وأمر سيكت
 بنت أبي أمية بن المغيرة الخزرجية واسمها هند وقيل مملقة والاول اصح سنة أربع في شوال وقيل في سنة ثنتين من الهجرة بعد وفاة عبد الله
 حليتها في شوال وكانت قبله تحت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي فولدت له عروسلة وعدة وزينب ويقولون أنها أقر طعنة دخلت المدينة
 مهاجرة وكانت هي وزوجها أبو سلمة أول من هاجر إلى أرض الحبشة وتوفيت في أول خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين وقيل في شهر رمضان
 أو شعبان سنة سبع وخمسين وصلى عليها أبو هريرة وقيل سعيد بن زيد وكان أمير المدينة يومئذ مرفلن ودفنت بالبقيع رضى الله تعالى عنها
 وأنها خالكة بنت عامر بن دية بن عكرمة بن مضر بن كنانة في الاستيعاب والواهب والسير السامية ولست بها كذا بنت عبد الله
 كما نصح صاحب روضة الأحباب وبلجة الطافل والحب من صاحب الاستيعاب نذكر في ترجمة عبد الله بن أبي أمية الخزرجي أخ أم سلمة أن أمها
 خالكة بنت عبد الله الطلبي وهذا الأصل طمأنه غفر الله له وكذا ذكر في أسد الغابة أمه خالكة بنت عبد الله صلى الله عليه وسلم قال مصنف السير السامية
 ومن قال أمها خالكة بنت عبد الله الطلبي فقد انحطأ انتهى فجعلها بنت عم رسول الله وكان عمرها أربعًا وعشرين سنة ودفنت بجسر الأست
 من بني أسد بن خزيمة تزوجها في سنة خمس من الهجرة في قول منارة وخالفه غيره وأمها أمية بنت عبد الله الطلبي بن هاشم عم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولا خلاف في أنها كانت قبله تحت زيد بن حارثة رضى الله عنه فأنها التي ذكرت في القرآن فلما قصصت يد منها طرأ زوجها فلما
 طلقها زيد وانقضت عدتها تزوجها رسول الله وأطعم عليها خبزها ولما أودخلت على رسول الله قال لها ما اسمك قالت به بنته زينب ولما
 تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم في ذلك لمن لا يحولون ولما أحرمت محمد نساء الولد وقد نزع ابنه فأنزل الله عز وجل فكان آبا أحد من
 رجالكم إلى آخر الآية وقال الله تعالى دعهم لأبنائهم فدعى من يومئذ زيد بن حارثة وكان يدعى من قبل زيد بن عبد فالت عائشة رضى الله
 عنها لم يكن أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم يما من في حسن الترافع عنه غير زينب بنت جحش وكانت تضر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم أنا آباء كن أنكر كن وإن الله أنكرن آباء فوق سبع سموات وكانت أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم وفاء وموفاه صلى الله عليه وسلم ولخرج
 مسلم عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ نساء أسركن محجرات في أطولكن بدًا قالت فكان طولنا بدًا

علی

الْبَنُوُّ سَيِّدَةُ الْعَالَمِينَ وَكُنْيَتُهَا أُمُّ مُحَمَّدٍ كَانَتْ هِيَ وَاسْمُهَا

أُمُّ كَلْبُومٍ أَصْغَرُ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْلَفَتْ فِي الصُّغُرَى مِنْهَا وَقَدْ قِيلَ أَنَّ وَقِيَّةً أَصْغَرَ مِنْهَا وَأَبْسَ ذَلِكَ عِنْدَ صَاحِبِ كَذَا فِي الْأَسْتِغَابِ قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ وَلِدَتْ قَبْلَ الْبُتَّةِ بِخَمْسِ سِنِينَ بِأَمْرِ بِنَاءِ الْبَيْتِ وَوَقَعَتْ مَرْغُوبًا وَأَتَمَّاسِمَتْ فَاطِمَةُ لِأَنَّ اللَّهَ مَدَّ فُطْرَهَا وَذَرِيَّتُهَا عَنِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخْبَرَهُ الْحَافِظُ الدِّمَشْقِيُّ وَاسْمُهَا بَتُولَةُ لَا تَقْطَعُهَا عَنْ دِينِهَا وَمَا نَهَا أَوْ عَنْ الدُّنْيَا وَقَالَ ابْنُ الشَّرَاحِ يَقُولُ وَلِدَتْ فَاطِمَةَ وَصَوَّى اللَّهُ فُطْرَهَا سَنَةً أَحَدَى وَارْبَعِينَ مِنْ مَوْلَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْكَحَ رَسُولُ اللَّهِ فَاطِمَةَ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَعَنْهُ قِيلَ أَخَذَ قَالَ فِي الْأَسْتِغَابِ وَكَانَ سَنَةً أَوْ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَنِصْفًا وَكَانَ سَنَ عَلَى خَوْلٍ لِلَّهِ تَعَالَى عَنْهُ أَحَدٌ وَخَمْسِينَ سَنَةً أَشْهُرًا وَقَالَ فِي الْمَوَاضِعِ قِيلَ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَذَكَرَ فِي هَذِهِ الْحَافِظُ وَلِدَةَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي سَنَةِ خَمْسِ ثَلَاثِينَ مِنْ مَوْلَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ وَلِدَتْ لَهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَأُمُّ كُلُّوْمٍ وَدَنُوبٌ وَلَوْ تَزَوَّجَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهَا غَيْرَ مَا حَقَّ مَاتَتْ وَتَوَفَّيَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِتَّةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً أَشْهُرًا وَقَالَ ابْنُ بَرِيدٍ عَاشَتْ بَعْدَ أَبِيهَا سَبْعِينَ يَوْمًا وَقَبْلَ بَعْدُ يَوْمًا وَقَبْلَ بَعْدُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ تَوَفَّيَتْ بِمَاءِ يَوْمٍ وَقَالَ الْوَاهِدِيُّ عَنْ عُرْوَةَ لِسَنَةِ أَشْهُرًا قَالَ يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو وَهِيَ ابْنَتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْتِغَابِ وَتَوَفَّيَتْ لَيْلَةَ الثَّلَاثِ الْثَلَاثِ خَلَوْنَ مِنْ رَضَا سَنَةً أَحَدَى عَشْرَةَ وَوَصَّى الْحَافِظُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَةَ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحَشْفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ مِنْ غُرَاوِسَ بَابَ الْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ وَكَثَبْنَ ثُمَّ يَأْتِي فَاطِمَةَ ثُمَّ يَأْتِي أَزْوَاجَهُ وَذَكَرَ تَمَامَ الْحَدِيثِ وَهِيَ عَاشَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ شَبِيهًا كَمَا وَحَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَاطِمَةَ وَكَانَتْ دَاخِلَتْ عَلَيْهِ فَاغَامَ إِلَيْهَا فَتَقَبَّلَهَا وَدَعَبَ بِهَا كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ هِيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَلَّمَ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ عَنْ أَبِي بَرِيدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ أَحْبَبَ لِلنَّبِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَاطِمَةَ وَمِنْ الرِّجَالِ عَلَى وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى مَا أَفْضَلُ بَضْعَةٍ مِثْلِي يَوْزَنُ بِهَا إِذَا هِيَ وَبَضْعَتِي مَا أَفْضَلُهَا وَأَخْرَجَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَعَلِّي فَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فِي حَرْبٍ لَنْ خَارِجَهُمْ وَسَلَّمَ لَنْ سَأَلَهُمْ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى فَاطِمَةَ كَسَاهَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ مَوْلَاءَ أَهْلِ بَيْتِي أَذْهَبَ عَنْهُمْ الْهَبَ وَطَهَّرَهُمْ طَهْرًا فَهَاتَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأَمَامَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنْتَ عَلَى مَكَانِكَ وَأَنْتَ عَلَى خَيْرٍ وَعَنْ خَدِيجَةَ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ سَمَاءَ مَوْلَاكِ وَهِيَ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ فَاطِمَةَ وَبَنَتْ رَسُولُ اللَّهِ قَالَتْ كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاغَامَ إِلَيْهَا فَتَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ لَدَيْهِ ثُمَّ قَبِلَتْ وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ وَجَمَعَ ابْنُ عِبْرَةَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ دَخَلَتْ مَعَ عَتَقٍ عَلَى خَدِيجَةَ فَسَلَّتْ أَجْلَسَ النَّاسُ كَانَ أَحْبَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَاطِمَةَ فَاتَتْ فَاطِمَةَ فَتَقَبَّلَهَا مِنَ الرِّجَالِ قَالَتْ نَفَجَهَا أَنْ كَانَ مَا لَعَلَّتْ صَوَامًا فَخَرَجَ الْخَارِجِيُّ وَسَلَّمَ عَنْ السُّورِيِّ عَنْ عَمْرِوَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا بَضْعَةٌ مِثْلِي فَنَافِضَتُهَا بِرَضَاةٍ يَوْزَنُ بِهَا إِذَا هِيَ وَبَضْعَتِي مَا أَفْضَلُهَا وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ذَكَرَ فِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا فَاطِمَةُ أَمَا تُرَيْنَ أَنَّ نَكْوِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَسِيْدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَى آخِرِ الْخَطْبِ ابْنِ عَنِّي الْحَمْدُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ بَاتِي عَلَى بَابِ عَلَى فَاطِمَةَ سَنَةَ أَشْهُرٍ فَقَوْلَ اتِمَامٍ يُرِيدُ اللَّهُ لِيْذْهَبَ عَنْكَ الرَّجُلُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَطَهَّرَكَ طَهْرًا وَوَصَّى الْحَافِظُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْتِغَابِ بِسَنَةِ عَنْ أُمِّ جَنْدَرٍ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ لَا سَمَاءَ بَنَتْ مُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا قَدْ لَسْتُ بِجَعْتُ مَا يَصْنَعُ بِالنِّسَاءِ أَنَّهُ يَطْلُجُ عَلَى الْمَرْءِ الْكُؤُوبُ فَيَصْنَعُهَا فَتَقَالُ اسْمَاءُ بَنَتْ رَسُولُ اللَّهِ الْأَوَّلُكَ شَيْئًا رَأَيْتُهُ بَارِضَ الْجَبَشَةِ فَذَعَتْ بِهَا ثُمَّ طَبَّخَتْهَا ثُمَّ طَرَحَتْ عَلَيْهَا ثَوْبًا فَتَقَالُ فَاطِمَةُ مَا أَحْسَنَ هَذَا وَاجْلِسْ بَعْدَ الْمَرْءِ مِنَ الرَّجُلِ فَإِذَا أَتَمَّتْ فَاعْسَلِي بِقِيٍّ أَنْتَ وَعَلِيٌّ وَلَا يَدْخُلُ عَلَى لَدَى الْحَدِيثِ وَغَسَلَهَا عَلَى اسْمَاءَ بَنَتْ مُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا وَكَانَتْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّلَ أَهْلِ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدًا وَصَلَّى عَلَيْهَا عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَكَانَتْ أَشَارَتْ عَلَيْهَا أَنْ يَدْفَعَهَا لَهَا وَقَدْ قِيلَ أَنَّهَا صَلَّى عَلَيْهَا النَّجَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَدَخَلَ قَبْرَهَا مَوْعِدًا عَلَى الْفَضْلِ وَتَوَفَّيَتْ وَهِيَ ابْنَةُ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً قَالَ ابْنُ الْبَرِّ وَلِدَتْ قَبْلَ الْبُتَّةِ بِخَمْسِ سِنِينَ وَأَخْلَفَتْ فِي سَنَتِهَا وَقَدْ فَاتَتْ فَاطِمَةَ فَذَكَرَ الزُّبَيْرِيُّ بَكْرًا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَسَنِ قَالَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ كَرِهْتُ فَاطِمَةَ مِنْ سَنَ فَقَالَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَدَفَنْتُ بِالْبَيْعِ أَنْهَى وَلَمْ تَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ عَقْبًا إِلَّا مِنْ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا وَأَنْتَ تَسْتَبْشِرُ لَهَا مِنْهَا مِنْ جَهَنَّمَ الشَّيْطَانِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَتَزَوَّجَ عَنْهُمَا الْخَطَّابُ بِمَاءٍ أَمْ كُلُّوْمُ بَنَتْ فَاطِمَةَ وَلِدَتْ لَهُ نَيْدًا وَدَقِيَّةً وَجَعْلًا ثُمَّ تَوَفَّيَتْ كُلُّوْمُ بَعْدَ وَتِ عَمْرِو بْنِ جَعْفَرٍ ثُمَّ بَعْدَ وَتِ بَاحِيَةَ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ ثُمَّ بَعْدَ وَتِ بَاحِيَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ثُمَّ مَا نَبَتْ عَنْهُ ثُمَّ تَزَوَّجَ عَبْدَ اللَّهِ مِنْ جَعْفَرٍ لَخْنَهَا وَبَنَتْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَلِدَتْ لَهُ عَدَّةٌ مِنَ الْأَوْلَادِ مِنْهُمْ عَلَى وَامٍ كُلُّوْمُ وَتَزَوَّجَ أَمْ كُلُّوْمُ مِنْهُ ابْنُ عَمَّهَا الْكَافُّ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ وَلِدَتْ لَهُ عَدَّةٌ مِنَ الْأَوْلَادِ وَهَكَذَا فِي الْمَوَاضِعِ وَأَمَّا ذِكْرُهَا فِي الْأَسْتِغَابِ وَلِدَتْ أَمْ كُلُّوْمُ بَنَتْ عَلَى الْحَمْدِ وَبَنَتْ عَنْهُ ثُمَّ

[illegible]

رسول الله الى مرقل قال وكان وجهه الكجلى جاء به فدفعه الى عظيم بصري فذمه عظيم بصري الى مرقل فقال مرقل هل هذا احد من قوم هذا الرجل الذي
 يزعم انه نبي قالوا نعم فدعيت في قعر من قريش فدخلنا على مرقل فاجلسنا بين يديه فقال انكم اقرب شيا هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان
 فقلت انا فاجلسوا احزابي خلقي ثم دعاني جانيه فقال قل لهم اني سائل هذا عن الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكمذوبه قال فقال ابو سفيان
 واهم الله لولا خافه ان يوثق على الكذب لكانت ثم قال لترجانه سلمه كيف حسبه منهم قال قلت هو فيها فحسب قال فهل كان من اباكم ملك قلت لا قال
 فهل كنتم تنمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال من تبعه اشراوت الناس ضغاثهم قال قلت بل ضغاثهم قال ابن زيد ومن ام ينقصون بل
 قلت لا بل يزيدون قال هل يريد احد منهم عن دينه فيدان يدخل فيه فيخطئ قال قلت لا قال فهل قاله وقلت نعم قال فكيف كان ذلككم اياه قال قلت
 تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ويصيب منه قال فهل بعد ذلك قلت لا ونحن من في مدة لا مدي ما هو ضائع فيها والله ما انك من كذا
 فيها شيئا اخره قال فهل قال هذا القول احد قبله قال قلت لا قال لترجانه قل له اني سائلك عن حسبه فزعت انه منهم وحسب وكذا الرسل ينسب
 احساب قومها وسائلك بل كان في اباكم ملك فزعت ان لا تملك لو كان من اباكم ملك قلت هل يطلب ملكا لبيه وسائلك عن اتباعه اضغاثهم وهم
 اتباع الرسل وسائلك هل كنتم تنمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعت ان لا تملك ان لا تعرف انه لم يكن يدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله
 وسائلك هل يريد احد منهم عن دينه فيدان يدخل فيه فيخطئ فزعت ان لا تملك الايمان اذا خالط بشايشه الفلوب وسائلك هل يريدون ان ينسب
 فزعت انهم يريدون وكذلك الايمان حتى يتم وسائلك هل قاله وقلت نعم انكم قاله وقلت نعم انكم قاله وقلت نعم انكم قاله وقلت نعم انكم قاله
 وكذلك الرسل ينسب ثم تكون لها العاقبة وسائلك هل قال هذا القول احد قبله فزعت ان لا تملك لو قال هذا القول احد قبله قلت هل اتم يقول
 قبله ثم قال نعم يا مرسك قلت يا مرسك فقلت يا مرسك فقلت يا مرسك فقلت يا مرسك فقلت يا مرسك فقلت يا مرسك فقلت يا مرسك فقلت يا مرسك
 منكم ولو اني اعلم اني احب اليه لاجب لماره ولو كنت عندك تسلسل عن قديمه ولبائن ملكه ما تحت مدحي قال ثم دعا بكتاب وسؤل الله صلى
 عليه وسلم فزوت فاذا به **بسم الله الرحمن الرحيم** رسول الله الى مرقل عظيم الزم سلام على من اتبع الهدى **اما بعد** فاني
 ادعوك بدعائه الاسلام اسلمك واسلم فيك الله اخرجك من دينك فان توليت فان عليك اسم الا ربسبن يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء
 بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا الى قولهم فقولوا شهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءت الكتاب رفضت الاصوات عنه وكفى
 اللفظ فاس بنا فخرنا فقلت لا خطابي حين خرجت لقد امر ابن ابي كبشة انه ليعاينه ملك بنو الاصفه قال فلما كنت مؤمنا بامر رسول الله وامت
 سبطهم حتى دخل الله على الاسلام انهم الا ربسبن هم الاكادون الفلاحون وامر بفتح المرواي عظم وابن ابي كبشة قال الشوطي وكان وهب جده ابو
 امية يكنى ابا كبشة وهو الذي ظاهرت العرب وعبد الشمر بن ذر الاصفه ثم الروم وفي رواية اخرى له وكان فصر لما كشت الله عن جود فارس مشي
 من حصن الى بلياء سكر لما ابلاه الله اهل نعم الله عليه وفي رواية اخرى له عن صالح بن كيسان وبودس ومعر عن الزمري وكان ابن الناطور صاحب بلياء
 ومرقل سفع على نصارى الشام يحدث ان مرقل حين قدم ابلية اصبح بوقا حيث التقى فقال بعض بطارقه قد استكرنا ههنا قال ابن الناطور وكان
 مرقل فلكوا بنظرهم فزعم فقال لهم حين سألوه اني رايت حين نظرت في التجم ملك الخان فدخل من تحت من هذه الامة قالوا ليس بمجتنب
 الا اليهود فلا يمتنع في شأنهم واكتب الى مدائن ملكك فليقتلوا من بينهم من اليهود فبينما هم على امرهم اتي مرقل برجل اوسل به ملك غسان فخره
 عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذموا وانصروا الخنثى هوام لا تقطروا الله فخذوا من تحت وسال عن العرب فقال هم يحدون فقال مرقل هذا ملك
 هذه الامة فظهر ثم كتب مرقل الى صاحب له برومية وكان نظير في العلم وسار مرقل الى حصن حتى انا كتاب من صاحبه بوافي واي مرقل على خروج
 النبي صلى الله عليه وسلم وانه بقى في اسد العاقبة ضغاثهم الا سقت سلم على يد حمية الكجلى فت الرسالة ضلوه وهكذا في العالم الاصابه نا
 عن الذي قال في المواهب لما قرع كتاب النبي صلى الله عليه وسلم غضب ابن اخي فصر غضبا شديدا وقال اوفى الكتاب فقال وما انصنع به
 قال انك بدت بنفسه وسميت صاحب الروم فقال له عمه والله انك لضعيف الراي ان تري كتاب رجل يا بنه التاموس الاكبر وكلاما هذا معناه
 او قال ان ارجي بكابه ولما علم ما فيه من كان رسولا انه احب ان يبدى بنفسه ولكن صدق وانا صاحب الروم والله ما لكى وما لكه ثم امرنا
 بنال حمية واكرامه الى ان كان من امر ما ذكره البخاري انتهى وذا البخاري قد غامر مرقل عظماء الروم بحصن فجمعهم في داره فقال يا مشر الروم
 هل كنتم الفلاح والرشد لخر لا بد وان يثبت لكم ملككم قالوا احاطوا لوجه حمر الوحش الى الابواب فوجدوا هاهنا خلقت قال علي بهم قد
 بهم فقال اني اخبرت شدة تك على دينك فقد رايت منكم الذي احببت فيجد والمورضوا عنه وقال في المنهل ظاهرا بخبر يدل على ان رسول الله
 ارسله اليه من بين الاول في الهدى في الصلح والمانية من بركة قال مصنف السيرة الشامية واصله من بركة رواه ابو يعلى وعبد الله

عند قتل باب
بجاءه الله باب
موصي في باب

ببأمرها ما ومو يصل إلى جنبه فخرج كل جري ثم انه دعاني يومنا دخلت عليه فاحذوا منه بضبي فقال دعوه فارسلت فذهبت لأجلس فأتوا بديعوني
أجلس فنظرت ففأكلكم فاجتات فذهبت لهن الكتاب فمخو ما فمض ختمه وقرع مخي انتهى إلى آخره ثم دضر إلى جنبه فقرأ مثل فرادة إلا ان رأيت اخاه ارق
منه فقال لا تخبرني عن قريب كيف صنعت فقلت تبوء انا لا أحب في الدين وأما مقهور بالشعب قال ومن معه فقلت للناس قد دعوتوا في الإسلام
واخذوا دونه على غيره وعرفوا بعقولهم مع هدى الله تعالى كما كانوا ضلال فما أعلم احدا بقي غيرك في هذه الخرجة وان تسلم اليوم وتنبه بوطيك فاسلم سيتم
يستعملك على قومك والآن دخل على قومك الجبل والرجال قال دعني يوتي هذا وارجع إلى خدما فرجعت إلى اخيه فقال يا عمر فاني لأرجو ان يسلم ان لم يكن
بملكه حتى اذا كان الغدا تبت اليه فاني ان ياذن لي فاضرك إلى جنبه فاجزته اتي له اصل اليه فواصل اليه فقال اني فكرت فيما دعوتني اليه فاذا انا
اصنعت لك رب ان ملكك رجلا فاني يدي وهو لا يتابع حبله بهما وان بلغت حبله الف فثالا ليس كقتال من لا يي فلت وانما خارج خدما فلما ابين عجز
خلاله لمخو فاصبح فارسل إلى فاجاب إلى الإسلام هو واخوه جميعا وصدق النبي صلى الله عليه وسلم بخليائتي وبين الصدقة وبين الحكم فيما بينهم
في عوماعلى من خالفني هكذا في المأهوب قال في بلجي الماخالف ارسع عمر بن العاص إلى الجليدي ولحنه ملكي جان وفما من الاذن فقال الجليدي بعد
ان وعظمه عروا بلع انه والله لقد دلي على هذا النبوا لاني اتملا بأمر خير الا كان اول اخذ به ولا بهي عن شتر الا كان اول فادركته وانه يغلب فلا ينظر
فلا يصح في اسلامه فليأين عمر وبين الصدقة والحكم فيما بينهم فلم يزل عندهم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم وذكرنا فاحذوا من عسافر في السنة
عشر فليظريه في اسد الغارة جعفر بن الجليدي الذي رثي اهل عمان اسلم ولا روية له وفيه ايضا عبد الباقوا ابن الجليدي اسلم هو واخوه جعفر
على عهد رسول الله وكان فنان وفي اعلام الاصابة اسلم هو واخوه بعد جعفر ولم يقدر على النبي صلى الله عليه وسلم ولتب عليه الصلوة والسلام إلى المنة
ساوي لصدقي ملك الجوز وبنت اليه العلاء بن الحضرمي رضى الله عنه فمقبل منصرفه من الجران وويل قبل الفقه فذبح اليه كتاب سؤل الله وقال له
يا منذر ان هذه الجوسية شريين ينكون ما يسقي من تكلموا بها كقول ما يكره عن اكله وبعبءون في الدنيا انا فاكلمهم في الآخرة فاما المنة فليظريه
في هذا الذي في يد فوجدته للذنيادون الآخرة وفطرت في ديككم فوجدته الآخرة والدنيا فاما ينغى من دين من امنه الجوة وولمة الموت فليظريه
عجبت اس من يقبله وعجبت اليوم من يرويه ثم اسلم فكتبه لندري رسول الله اما بعد يا رسول الله فاني فرعت كتابك على اهل الجوز ففهم من احب
الإسلام ودخل من عاوجه ومنهم من كره وما رضى هو ووجوس فاحدث لي في ذلك امر لك فكتب لي في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا النبي اني ارجو اني من محمد رسول الله إلى المنة بن ساوي سلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله اما بعد فاني اذكرك الله عز وجل فانه من ينصح فاما ينص لنفسه ولان من طبع رسله ويتبع امرهم فقد طاعني ومن نصيحتهم فقد نصحتي وان
قد اتوا عليك وان قد شفعت في قومك فانك انك المسلمين ما اسلو اكله وعقوت عن اهل الذنوب فاقبل منهم وانك مما نصحتي فليظريه فليظريه
ومن اقام على يهوديته انجوسيته فليظريه فاما الخالد بن عير الذي رضى الله عنه قال في اسد الغابة قيل بعث النبي صلى الله عليه وسلم
بكتابك ملك مصر وفي اعلام الاصابة بعثه إلى ملك الروم وقيل إلى صاحب بصرى قال ابن عبد البر فرض له شرجيل الصاني فادفعه ثم فسله
صبرا ولم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم رسول غيره فلما اضل خبره بالنبي صلى الله عليه وسلم بعث جليش مؤتمرا فاقبل منهم زيد بن حارثة فقلت
لفتر بذلك الوافدي لي فاني كلامه ولخرج ابن منة وابن عساكر عن عروة ان رسول الله كتب إلى ذوقه بن سبعت ذبي بن كبر اللقيح الكرخي
اما بعد من محمد النبي إلى زوقه ذبي بن كبر انما رسل فاصحهم من عاد بن جبل وابن دفاقة ومالك بن عبادة وعقبة بن ديار فقلت ذكر ابن
دفاقة منه فليظريه ابن دفاقة استشهد في غرة موفة فليظريه بن كتابه واائل بن حجر إلى الاميال لعلها هله والافواع المشايب وفيه في
البيضة شاه الاميرة الا لاطولا ضناك وانطوا البجعة وفي السبوا الحسن من ذبي بن بكر فاصتقوه مائة واستقوتوه عاما ومن ذبي بن
ثيب فضرجه بالاصنام ولا ترضهم في الدين ولا فخر في فاض الله كل سكر حرام هذا ما ذكره الفاضل عياض في الشفا اما خلفاء الاسديين فليظريه
البشر بعد نبينا ابو بكر ثم عثمان ثم علي المرتضى ثم الحسن المجتوب رضى الله عنهم ائاما ابو بكر اسلم في الإسلام عبد الله وسعي الصديق لصدقيه
المعراج فقبل ان الله صدقه ويلقب عفيفا لجا لم يقبل لا تعيق من التارولي الخلافة سنتين وثلاثة اشهر الا اربع ليال او خمس وستين
المصطفى عليه الصلوة والسلام وابوه ابو قحافة يوم الفتح واسلمت مرام الخير سلمى بنت حخر قد يما في ابا الارم ولا يحنونون في ان ابا بكر مشر
شهد بعد ابيهم مهاجرة مع رسول الله من مكة إلى المدينة فانه لم يكن يفقه من اصحابه في هجرة معنوه وهو كان مودعه في العار وهو من اسلم من
الرجال في قول طائفة وروي هشام بن عروة عن ابيه قال اسلم ابو بكر رضى الله عنه وله ان يكون لها انفة فاما كل ما مع رسول الله في سبيل الله
واسخلفه رسول الله بعد بما اظهر من الدلائل البينة على محبة في ذلك وبالعرض الذي يقوم مقام النصيحي عن جبرين مطعم رضى الله عنه

وكان نقش خاتمه كني بالوكت واعطا يخبض بالحناء والكتم وعن زيد بن جبير قال واكتب عمر ادم شديدا لا دولة ونزلة القلبي عواضه في اسارى يد ووقى
 الجبابرة في محرم الحرام في مقام ابراهيم ومواضع اخرى وصلها بغيرهم الى اكثر من عشرين وعن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في الا
 محلات فان يكون في هذه الامة احد من الخطاب وهذا انصاري عن ابي هريرة رضى الله عنه وقال ابن مسعود رضى الله عنه ما كنا الغرة منذ اسلم عمر وموحد السابغة
 الاولين واحدا لعشر المشهورين بالجنة واحد بكاء على القضاة وكان اول فاضل في الاسلام واقامته محمد بن جابر بن امير المؤمنين فذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 الشجرة قال عمر لما قال بوبكر يقال له خليفة رسول الله فكيف يقال في حاله المعبرين شعبة انت اميرنا ونحن المؤمنين فانتم امير المؤمنين قال
 فذلك اذن وفي السنة التي اربعة عشر فمقت دمشق في رجب صلحنا من ابي عبيدة وعنه من خالد ثم امضيت صلحا بعد ان حوصرت حصارا طويلا وغزل
 خالد اوجعل الامر كله الى ابي عبيدة بن الجراح وفي السنة المذكورة كانت وقعة جبر ابي عبيدة واسلمه يومئذ طابفة منهم ابي عبيدة بن مسعود
 الثغفي وهو الدخيل والكذاب وكان من جملة القضاة وهذه الوقعة في مكان على جبلين من الكوفة وقتل ابو جبير في ثمان مائة من المسلمين وفيها
 مقر البصرة واسم بلاء شهيدها الاعظم وفيها فمقت بعلبك وحصن صلحا والبصرة والاهل كلالا معونه ومرب من عظم الروم الى القسطنطينية وفي السنة
 الخامسة عشرة وقتل ابي مؤثر وكان المسلمون ثلثي الف والروم انيد من مائة الف قد سلكوا انفسهم الحنة والتست في سلسله ليل لا يروا هذا كنهم
 المحمل وقبل كان المسلمون اربعين او خمسين الف والروم الف الف مع اربعة من ملوكهم والروم منهم مائة الف وجيلة بن الهميم ملك فغان معهم بعد ما
 اوتد هو وقومه من العرب لخصمهم فصددهم لقتال المسلمين فقتلوا نحو المسلمين وهم ستون الف فبزعهم من المسلمون ستون بجلا التقطهم لها
 من قبال العرب فقاتلهم يوما كاملا ثم نصر الله ستين من المسلمين ففروهم ومرب جيلة وثلاثون من العرب ففروهم الا القليل ثم التقى المسلمون مع الروم
 مرة بعد اخرى حتى ابادهم بالقتل ومرب لبقية من تحت الكيل واستشهد في البرموك طابفة من المسلمين منهم حكر بن ابي جيل وعياش بن ابي ربيعة
 الحنظلي وعبد الرحمن بن الحوام اخو الزبير وها من ابي وقاص بن سعد وفتح ابو نعيم وابن عساكر عن جيب بن ابي ثابت ان الحارث بن هشام وعكرمة بن
 ابي جهل وعياش بن ابي ربيعة بن يوم اليرموك حتى اشدوا قوا الحارث بن عكرمة فقتل ابي عكرمة فقال اوفد على حركه فلا اخذه حركه فظفر
 اليه عياش فقال اوفد على عياش فواصل الى عياش حتى مات وما وصل الى احد منهم حتى ما توافى شوال وقتل الفادسية بالفرار وقيل كانت في
 سنة ست عشر و امير المؤمنين يومئذ سعد بن ابي وقاص واس الجوس ستم ومعها النوس وذو الحلب وكان المسلمون نحو من سبعة الاف والجوس اذ
 اوسجعين الف وكان معهم سبعة مائة من المسلمين في الدلائن فقتلوا رؤسهم الثلاثة المذكورين وغيرهم وقتل سبعة عشر من ام مكتوم الا ان
 المؤمنين المذكورين قوله نعم ان جلاءه الاعلى وابوزيد الانصاري واسمه سعيد بن جبير وفيها افتتحت الاردن غزوة الاطرية فانها فقت صلحا وبقيا من
 الفروض ووقن الدواوين واعطى العطال على السابغة المهاجرين السابقين في السنة السادسة عشر من الهجرة اثنان مائة الف طاباكي صلحا وفيها حصن
 ابن ابي وقاص الكوفة وفيها فقت الهوازن والمداين وقاتلها بها سعد بن جبير في اربع كسرى حتى ذل حجة جعت بالفرار وذلك في صفر من فيها بزرع
 ابن كسرى وفيها فقت فبسر من غزوة وفيها فقت قرقيسا صلحا وفيها في ربيع الاول كتب الشايع من الهجرة بمشور على رسول الله تعالى عنه وفيها نزل عمر
 على بيت المقدس وكان المسلمون قد حاصروا تلك المدينة المباركة طويلا فصارهم فقال لهم اهلها لا تتعوا فلت يفتحها الاربعة من فرفه له حلة عندنا
 فان كان امامكم به تلك العلامة سلسنا ما له من غير قتال فارسل المسلمون الى عمر بن الخطاب فكتب رضى الله عنه ووجهه الى بيت المقدس وكان معه
 غلام له يعقبه في الركوب فوبته نبوة وقد تزودت اربابا وعليه مرقعة لم يزل يطوي القفا والليل والنهار الى ان ركب من بيت المقدس فالتقا
 المسلمون وقالوا له ما ينبغي ان يبر الشركون امير المؤمنين في هذه الهبة ولما ركبوا حق السبوع لها ساغرها واركبوه فربا فلما ركب اخلته
 من العجب فزلق عن القوس ونزع اللباس ولبس المرقعة وقال ايتلوني ثم سار في هذه الهبة الى ان وصل فلما رآه الكافرون من اهل الكتاب كبروا وقاموا
 هذا هو فقتوا له الباب السنة السابعة عشرة فيها كان القبا بالبحر اوسى عام الرمادة فيها استسقى عمر رضى الله عنه بالعباس بن جابر الله عنه ثم خرج عمر رضى الله عنه
 الى جهة الشام ودجع لما سمع بالطاعون وفي هذه السنة زاد عمر رضى الله عنه في مسجد رسول الله وفيها افتتح ابو موسى الاشعري الهوازن وفيها كانت وقعة
 حولة واميرها سعد بن ابي وقاص وقتل من المشركين مائة الف وبلغت الغنائم فيها ثمانية عشر الف الف وقيل ثلثين الف الف وفيها تزاد
 عمر رضى الله عنه بام كلثوم بنت سيدة النساء فاطمة الزمراء رضى الله تعالى عنها وفيها كانت فقت فبسر رضى الله عنه واميرها معاوية بن ابي سفيان السنة الثامنة
 عشرة فيها طاعون حماس والعين والستين المملتين وفتح العرب الثلاثة الاولى في ناحية الاردن وتوفي فيها في هذه الطاعون ابو جبير بن
 الجراح القرشي الفهري امير هذه الامة وبها بمر الشرب وصلح عليه معاوية بن جيل ومات في طاعون حماس خمسة وعشرون الفا استشهد
 بها بقنا الفضل بن عباس ومعاوية بن جيل الانصاري خذرجي وعواس قربه بهن الزلمة وبكت للمقدس ولا خلاف في ان معاوية بن جيل

فَصْنَعُوا لَكَ

عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل منكم إلا وله من الحسن والحسين ما لا يحصى

أحد

عليه وسلم أنك مستخلف موقوف وإن هذه محضوبة من هذا المعنى من رأسه وأخرج عبد بن عساكر عن مؤيد الخضرى قال عرض على علي بن أبي طالب
 فترجلها بن مكرم فقال عن اسمه أو كنيته فأنفق الخضرى به فقال كذا حتى نسب إلى أبيه فقال صدقت أما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ما فيه
 شبه اليهود والخرج عيب وابن سعد ووكيع عن أبي عبيدة قال كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذا رأى بن مكرم قال أريد حياؤه ويريد قتل غديك من حليبات
 من مراد وروى ابن عبد البر بسند عن أبي روق عبد الله بن مالك قال جرح الأتباء على علي بن أبي طالب يوم خرج وكان اصبرهم بالطب ابن عمر الشكوى
 وكان صاحب كبرى بطبيب وهو الذي ينسب إليه صخره أبو روي ساء ففسح عرقا منها فاستخرج فادخله في جملته على ثم انتفخ العرق فاستخرج فادخله
 سباض ومالغ والظفر قد وصلت إلى أم الراس فقال يا أمير المؤمنين أعهده عهدك فأنك ميت وأخرج ابن سعد وأبو بصير وابن عساكر عن أبي ربيع
 ابن سعد قال كان عند علي رضي الله عنه منك فادخله في جملته وقال علي فوفضلة حوطه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر وحسن ما
 رأيت في صفته رضي الله عنه كان ربعة من الرجال إلى القصر أخرج الحسين حسن الوجه كان ذا القمركلية البدر فظم البطن عريض للتكبير شش
 الكف من أعين كان عنقه ابريق فضة أصابع لبش رأسه شعر الإبر من خلفه كثير اللحية منكبها مشاش مكشاش أنصاري لأبي بن عطاء من ساعده
 إذا مشى كأنه إن أسكت فذاع وجل أسكت بنفسه فلم يستطع أن يمشي وهو إلى الشق مما هو شليل لا شاعدا ولا يدا فذا مشى في الحرب ثبت الجنان
 فوي سماع منصور على من لا فاد رضي الله عنه موافقا وكان عمر رضي الله عنه حين مثل ثلث وستون سنة وقيل غيرها ثم بعد وفاء علي رضي الله عنه
 طبع لأبيه الحسن رضي الله عنه أكثر أربعين الف وثمان مائة مائة ووجدت أخبارا في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الحسن رضي الله عنه في ثلثين سنة
 ثم يكون ملكا إلى آخر الحديث حدث أربعين وبقى نحو من سبعة أربعمائة وخمسة بالعراق وولوا وخراسان وفي ربيع الآخر منها سارا أمير المؤمنين الحسن
 علي رضي الله عنه ما في جوشه وسار مؤيد جوشه بقصد كل واحد منهما صاحبه للفتال فالتقوا في ناحيته الأتباء فوقعوا الله الحسن رضي الله عنه
 لحسن الدنيا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلقه أبو الحسن رضي الله عنه وسبيل الله به بين فتنين خطبتين فكتب علي مؤيد بخبره بأنه
 بصير الأمر إليه على أن يشترط عليه أن لا يطلب أحد من أئمة بني أمية ولا أهل العراق بشيء كان في أيام أبيه فاجابه مؤيد وكان بصير
 إلا أن قال عشرة أنفس فلا أو منهم فراجعه الحسن فبهم فكتب إليه في ذلك فالتقوا في ناحيته الأتباء فوقعوا الله الحسن رضي الله عنه
 وفيه فراجعه الحسن في لا أبابك بلارانت فطلب فكتب إليه في ذلك فالتقوا في ناحيته الأتباء فوقعوا الله الحسن رضي الله عنه
 التزمه فاصطلم على ذلك واشترط عليه الحسن أن يكون له الإبراهيم فبهم ذلك كله مؤيد وأخرج نفسه عن أمر الخلافة فكتب الناس لخطا في ذلك الشئ
 وسميت تلك السنة سنة الجماعة وكان هذا في النصف من جمادى الأولى من سنة أربعين فبايع الناس مؤيد يومئذ بن ست وستين الأشهر من
 من قال أن الجماعة سنة أربعين فقام ولم يقتل لهم هذا في النصف من جمادى الأولى من سنة أربعين فبايع الناس مؤيد يومئذ بن ست وستين الأشهر من
 له من بعده وعلى ذلك العقد بينهما أمرا العقد في ذلك زمان الحسن بن علي رضي الله عنه بالمدينة ولخالف في وقت وفاته فقتل مات سنة
 وأربعين وقيل مات في خامس بيج الأول سنة خمس من الهجرة فمضى من أمة مؤيد سنة سبعين وقيل مات سنة ثمان وخمسين ودفن بقرية القدر
 إلى جنب أمه فاطمة وصلى عليه سعيدين العاص وكان ابنه قد رضي الله عنه فبهم فكتب إليه في ذلك فالتقوا في ناحيته الأتباء فوقعوا الله الحسن رضي الله عنه
 حاشية في بيان مع رسول الله في بطنها مرضه فلما مات من ذلك زمان فبهم فكتب إليه في ذلك فالتقوا في ناحيته الأتباء فوقعوا الله الحسن رضي الله عنه
 سنة وروى أبو نعيم وغيره عن أبي شيبة وأبو بكر بن أبي شيبة بسندهما عن فائدة قال دخل الحسن بن علي رضي الله عنه فقال يا أخا بني سقيت السمى
 ثلث مرار لاسق مثل هذه المرق فقال الحسن بن علي رضي الله عنه ما سألتك يا أخا بني زيد أن تفعلهم كلام الله فلما مات دود البريد بموته
 على مؤيد فقال يا عجايب من الحسن شرب من عسل بماء من مؤيد في فارتج الخلاء منه ووجهه جعد بلسان أشعث ومن إليها يزيد
 ابن مؤيد أن شقوه وبنزجها فخلعت علامات الموت في ذلك زمان فبهم فكتب إليه في ذلك فالتقوا في ناحيته الأتباء فوقعوا الله الحسن رضي الله عنه
 وعن ابن أبي عمير قال لم يكن أحد منهم شبيها برسول الله
 والحسين عليهما السلام أهما ستيلا شبابا ملأ
 والجمامة والحاسن والفضائل في الظاهر والباطن ما
 بين يديه خمس وعشرين حجة ومن زهد ما روي
 أفسان فاعطاهم حسين ألف درهم وخمس مائة دينار
 ستة فوضع ما ذكر أنه بصيدان معهم كسرة خبز ف

للمجد والفرح الطموني وأما بعد ما أكرمته ومن يؤكله ما روي أنه بلغه أن أبا ذؤيب قال أفرأيت أبا من النساء السقم لحياتي من الصحة فلما
 رحم الله أبا ذؤيب أنا أننا قول من الكل على حسن اختيار الله تعالى له لم يخرج من أمان الله له وفي هذه السنة قتل حمر بن عدي الكندي وخمس
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه

أبطلاب خفا الله عنه وروى ابن عسار عن حمر بن عدي

الكندي أنه لما انطلق به ليقول قال لهم دعوني

لا أصلي ركعتين فصل ركعتين

ثم قال لا تظلموا عقديدا

ولا تشدوا عني دما وأذنتا

في ثيابي فاني لأن

معاوية بالبحر

وايتي

عظم

فلما بلغ المؤلف بهذا الكتاب إلى هذا الخدمه التأليف وأنا

فيدي بما يهمل العقل اليسرى المبيرة والحمد لله رب العالمين وصلى

على رسول سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

نفع الله به الفاري واليسار مع جميعهم

من رحمته في حسن الجامع وقبيل

نالك بقبول حسن وأيسر

من رضا على آسائس

مستن ختم

بالحبر

السنة

5903
5/17

2014.05.17 2014.05.17 2014.05.17 2014.05.17 2014.05.17

